الطرف الأحور

في

تاريخ مخلاف أحور

اسم ا لكتاب: الطرف الأحور في تاريخ مخلاف أحور
اسم المؤلف: أبوبكر بن علي بن أبي بكر المشهور

هذه النسخة قيد التعديل

ترسل الملاحظات عبر البريد الإلكتروني:

alhabibabobakr@gmail.com

العوالق في التاريخ

الطرف الأحور في تاريخ مخلاف أحور

تأليف

السيد أبي بكر العدني ابن علي بن أبي بكر المشهور

الجزء الثاني

الفصل الثاني

أعلام الفكر والثقافة في بلاد العوالق
من عهد الإسلام حتى عهد الدويلات

- **أعلام الفكر والثقافة في بلاد العوالق من عهد الإسلام حتى عهد الدويلات**
  - بلاد العوالق منذ عهد الإسلام
- **بروز رجال وعلماء مدرسة حضرموت الشافعِية في بلاد العوالق خلال (مرحلة العهد القبلي)**
  - السادة آل المكنون بأحور بالعوالق السفلى
  - آل علوي بن عبدالرحمن السقاف بدثينة
  - آل السقاف ذرية الإمام عمر بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف بدثينة
  - آل محمد بن عقيل بن سالم بأحور بالعوالق السفلى
  - ذرية علوي بن عقيل (آل بن طويل) بالعوالق السفلى بأحور
  - آل العطاس بأحور بالعوالق السفلى
  - آل عيديد وآل بافقيه بأحور بالعوالق السفلى
  - آل فدعق وانتشارهم في أرض العوالق وأرض الواحدي وغيرها
  - ذرية آل الهادي بن شهاب الدين بأحور العوالق السفلى
  - آل الشيخ أبي بكر بن سالم بالعوالق العليا والسفلى
  - السادة آل حسين بن أبي بكر بأحور
  - السادة آل الحامد بعتق العوالق العليا
  - السادة آل الحداد بالعوالق العليا والسفلى
  - آل المشهور شهاب الدين بالعوالق السفلى بأحور
  - السادة آل بِن سميط في العوالق السفلى بأحور
  - السادة آل جنيد الأخضر (آل الجنيدي)
  - السادة آل سالم بن محمد بن شيخ بن جنيد
  - السادة آل المحضار في بيحان ومرخة وحبان

أعلام الفكر والثقافة في بلاد العوالق من عهد الإسلام حتى عهد الدويلات

سبق وأن أشرنا في الجزء الأول من كتابنا هذا إلى أننا نبسط الحديث عن قطعة من بلاد اليمن السعيد لا تزال مغمورة مطمورة، وأن ما نحن نحاوله مع غيرنا من الكتُّاب الذين تجردوا للكتابة في عصرنا هو بدايات عمل وأوليات جهود، مع العلم أن تاريخ اليمن العام قد تناوله المؤرخون وتوسعوا في توثيقه، بل وبرز في بعض نواحي أقاليم اليمن كحضرموت وصنعاء وزبيد وعدن وغيرها من المؤرخين والكتاب من تناول التاريخ القريب والبعيد، وتعددت المصادر والمراجع الحاملةِ صفةَ التوثيق والكتابة، سواء المصادر التي جمعت تاريخ ما قبل مرحلة الإسلام أو ما بعده، أما هذه المنطقة (بلاد العوالق وما حولها) فكان نصيبها الإهمال وعدم الاكتراث لأسباب عدة، بل إن بعض المؤرخين وللأسف كأمين الريحاني في كتابه (ملوك العرب) قد وصف بلاد العوالق بالهمجية والجاهلية، ويبدو أن وصفه كان لا يعدو ما سمعه من نقلة الأخبار وروايات الناس عن تلك المنطقة وقبائلها وشدة بأسهم وبطشهم.

إننا عندما نغوص في عمق الواقع الإجتماعي، ونعيد دراسة أحوال البلاد بعمومها، ونتتبع برُوِّيةٍ وتأنٍّ مراحلها وتقلباتها ومن برز من أعلامها ورجالها نجد الكثير الطيب.

وهذا ما نحن بصدده في هذا الجزء من كتابنا الجزء الثاني، فقد جمعنا مادته لسنوات عدة ولا زلنا حتى إبرازه ونحن نجمع ما أمكن لنا جمعه عن مبسوط أرض العوالق.

إلا أننا عانينا مشكلةً بسيطةً، وهي تركيزُنا الأوسع على المنطقة الساحلية من بلاد العوالق باعتبار سهولة الجمع عنها، واحتكاكنا بالمنطقة والسكان أكثر، وشهودنا تقلبات المراحل في تلك النواحي التي عُرفت تاريخياً بمخلاف أحور أو وادي أحور أو سلطنة العوالق السفلى وما تلاها من المراحل، ولهذا سيجد القارئُ أن وادي أحور أخذ القسطَ الأوفر من بحثنا التاريخي بينما كَتَبْنَا عن بقية بلاد العوالق ما تيسر لنا جمعُه من بعض الشخصيات أو من بطون المراجع والمؤلفات التي وقفنا عليها.

وسنبدأ التناول هنا عن بلاد العوالق عموماً ثم نُعرِّج على خصوصيات مخلاف أحور باعتبار

اهتمامنا في موضوع بحثنا الحاوي على المخلاف والوادي، ومن خلال ذلك سنستطرد في تناولنا لنأخذ الرُّقعةَ الكُبرى من بلاد العوالق عموماً مرة أخرى وهكذا..

وأسألُ اللهَ العونَ والتوفيقَ.. وله الأمرُ من قبلُ ومن بعد..

بلاد العوالق منذ عهد الإسلام

عندما ارتبطت أقاليمُ اليمن بالإسلام صار التاريخ اليماني جزءاً منه ورافداً هاماً من روافده، بل كما عبر عن ذلك الشجاع د/ عبدالرحمن بن عبدالواحد في كتابه «اليمن في صدر الإسلام» بقوله: (ثم أصبح الإسلام هواء اليمن الذي يستنشقه وقلبه الذي ينبض بين جنبيه..) أي: أنه صار جزءاً من دولة الإسلام المترامية الأطراف[1].

ومن خلال هذا التداخل اليماني الإيماني صارت مسميات المخاليف القديمة جزءاً من المخاليف الإسلامية الجديدة وذائبة فيها، وبدأ نشاط الولاة والدعاة والعلماء يؤثر على رُقعة البلاد بأجمعها (من صنعاء إلى عُمان)، وكان في اليمن قبل الإسلام معتقدات وديانات عديدة كاليهودية والنصرانية وبقية من دين إبراهيم وآثار من المجوسية إلا أنها كلها انقطعت في تأثيرها العام بظهور الإسلام.. وكان ظهورُه على ثلاثة أقسام:

١ـ إسلام بواسطة الكتب والرسل والدعاة.

وبقدوم الوفود إلى المدينة على عهد النبي ﷺ

٢ـ إسلام بتوجيه البعوث والسرايا.

٣ـ إسلام بإسلام الجزيرة كلها رغبة أو رهبة.

وكان عمَّالُ النبي ﷺ على اليمن في آخر عهده ثلاثة وهم:

١ – أبان بن سعيد بن العاص على صنعاء وأعمالها.

٢ – معاذ بن جبل[2] على الجند ومخاليفه، ومنه مخلاف أحور، كتب الأكوع في كتابه

---

(١) اليمن في صدر الإسلام، طبعة دار الفكر ص٧..

(٢) معاذ بن جبل من الأنصار السابقين إلى الإسلام وأحد الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيعة العقبة الثانية، وكان مستنير العقل ثاقب الذكاء سريع البديهة، دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحبه وقال له: يا معاذ إني أحبك فلا تدعن دبر كل صلاة أن تقول: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

بلغ من العلم والفقه في الدين مدىً عظيماً حتى قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«اليمن الخضراء» (ص١٠٩ – ١١٠): (مخلاف الجند وهو أعظمها، وضم مخاليف أخرى هي مخلاف السحول ومخلاف جعفر ومخلاف المعافر، والسكاسك، وجميع القطر التهامي في شماله وجنوبه بما فيه عدن وأبين ويافع والسرو وأحور). اهـ.

٣- زياد بن لبيد على حضرموت وأعمالها، وقيل: كان على صنعاء في بداية الأمر فيروز الديلمي وعلى الجند يعلى بن أمية وعلى مارب أبو موسى الأشعري، وكان معاذ بن جبل ينتقل إلى عمل كل واحد منهم يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين.

ولما اضطربت الأحوال بموت رسول الله ﷺ وظهور الردة بعث الخليفةُ الأولُ أبوبكر الصديق بالجيوش لضبطها وإعادة ما تمرد منها إلى حظيرة الإسلام[1]، وتم ذلك على مدى مدة خلافة أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأُعيد تنظيم الإدارة في اليمن على النحو التالي:

١ـ الجند ومخاليفها، وعليها عبدالله بن ربيعة المخزومي، وكان مخلاف أحور من أعمالها.

٢ـ حضرموت ومخاليفها، وعليها زياد بن لبيد البياضي.

«أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل».

وفي السنة العاشرة من الهجرة وجَّهَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن وقال له: «بم تقضي يامعاذ»، قال: بكتاب الله، قال: «فإن لم تجد في كتاب الله؟» قال: أقضي بسنة رسوله، قال: «فإن لم تجد في سنة رسوله؟ قال: أجتهد رأيي ولا آلو. فتهلل وجهُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: «الحمد لله الذي وفق رسولَ رسولِ الله لما يرضي رسول الله». ومات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعاذ باليمن منذ وجهه رسول الله إليها يُعلِّمُ المسلمين ويفقههم في الدين. وكان معاذ أميراً على مخاليف الجند والتهائم، وهي المخاليف التي دخلت كلها في مخلاف الجند المشار إليه ومنها عدن والتهائم ودثينة وأبين والسرو وأحور.

وعاد معاذ إلى المدينة في عهد أبي بكر رضي الله عنه وقد حسُنَ حالُه وأثرى مالاً كثيراً. ثم هاجر إلى الشام واستخلفه عمر رضي الله عنه أميراً على الشام بعد موت أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه، وبعد بضعة أشهر من إمارته توفي معاذ رضي الله عنه وأرضاه ودفن في الشام بوادي الأردن. وقد زرتُ ضريحَه بحمد الله ورأيتُ بجواره ضريح إحدى بناته قريباً من بلدة الكرامة التي تقع بين حدود الأردن وفلسطين. جزاه الله عن المسلمين خير الجزاء ورحمه الله رحمة الأبرار.

(١) عبر جيش عكرمة بن أبي جهل سواحل بلاد العوالق لدى عودته من المهرة وحضرموت، وقد شارك في القضاء على الردة فيها ، وفي عُمان توجه ومعه سبعمائة فارس وجمعٌ من قبائل عُمان وغيرها ونزل أبين وبقي فيها ينتظر المهاجرَ بن أبي أمية، وعمل عكرمة وهو بأبين على جمع (النخع وحمير) وتثبيتهم على الإسلام، وكان لوصول عكرمة إلى أبين أثراً على فلول الأسود العنسي الذين تفرقوا ما بين لحج ونواحيها. اهـ ص٢٨.

٣ـ صنعاء ومخاليفها، وعليها المهاجر بن أبي أمية.

وكانت هذه المخاليف تضم بقية مخاليف اليمن الصغيرة التي عدَّها بعضُهم أربعة وثمانين مخلافًا، وبعضهم جعلها ثلاثة وسبعين مخلافًا. اهـ ص٣٤٢.

وتوزعت بلاد العوالق مع بداية الإدارة الجديدة في المرحلة الإسلامية ضمن المخاليف الجديدة، وكانت العوالق العليا ضمن مخلاف صنعاء، والعوالق السفلى ضمن مخلاف الجند كما سبق ذكره.

وشارك اليمانيون في الفتوحات الإسلامية مشاركة فاعلة، وخرجوا طواعية مستجيبين لنداء الخليفة الأول أبي بكر الصديق، وهو الكتاب الذي حمله إليهم أنس بن مالك وتنقل بين أحيائهم قبيلةً قبيلةً وجناحاً جناحاً يقرأ عليهم كتاب أبي بكر ويحثهم على الإسراع، وعاد أنس بن مالك إلى أبي بكر الصديق في ١١ رجب سنة ١٢هـ مبشراً بقدوم اليمانيين وقائلاً: (قد أتوك شعثاً غبراً أبطالُ اليمن وشجعانُها وفرسانُها، وقد ساروا إليك بالذراري والحُرُم والأموال. اهـ ص٣٠٢.

وفي أواخر فترة الخلافة الراشدة انقلبت الأمور رأساً على عقب واختلطت وتفاقمت الأحداث وبرزت الفتن وبلغ أوارها كثيراً من البلاد ومنها اليمن، واندفع اليمانيون في خِضَمِّ الأحداث بين موافق ومعارض ومقيم ومسافر حتى ملؤوا أفجاج الأرض ما بين قادة وجند وعلماء وفقهاء وقراء، ومنهم من سقط شهيداً في الفتوحات الإسلامية. ونالت اليمن في هذه الحقب المتقلبة نصيباً من التحولات والتغيرات السياسية والفكرية تبعاً للصراعات الدائرة في عواصم الخلافة، وقد بسطت كتبُ التاريخ وقائع التحولات ومجرياتها.

ولأننا هنا لسنا بصدد ذلك فإننا نعرِّجُ على ما نحن بصدده من الإشارة إلى ما نالته بلاد العوالق داخل دائرة اليمن الواسع من الإهتمام بالعلم والثقافة الإسلامية فيما تلا هذه المراحل المضطربة، وما وصل إليها من آثار الخدمة للإسلام باعتبار وجود العديد من مدنها وقراها على الطرق التجارية والعسكرية التي تربط بين عدن وحضرموت من جهة السواحل والتهائم، وما بين صنعاء وشبوة إلى حضرموت من جهة الأعالي.

ويبدو أن مصادر التاريخ المعبِّرة عن القرون الأولى من عهد الإسلام وما يليه قد ضاعت وتلاشت وخصوصاً فيما يتعلق بمناطق العوالق والعواذل والفضلي وما حولها من البلاد التي حملت هذه المسميات الجديدة، وليس ببعيد أن تكون طريق الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى وهو في

طريق رحلته إلى حضرموت قد مر على أطراف بلاد العوالق وسواحلها قادماً من عدن والتهائم، وكان ذلك في مطلع القرن الرابع الهجري عام ٣١٨هـ وحضرموت تحت إمرة بني زياد آنذاك.

وفي مطلع القرن الخامس الهجري كانت التهائم وأعمالها في يد موالي بني زياد، وعدن ولحج وأبين وحضرموت والشحر في يد بني معن. اهـ[١]. قال في كتاب «بلوغ المرام»: إن أول ملك بني معن كان سنة ٤١٢هـ. وكان أول توثيق مكتوب لبلاد العوالق وعلاقتها بنماذج العلم والعلماء فيها ما ذكره كتاب «طبقات فقهاء اليمن» لابن سَمُرة، وبه نبدأ.

١- الشيخ الفقيه محمد بن منصور النظيف

ذكره ابن سَمُرَة في «طبقات فقهاء اليمن»، وأشار إليه الجنَدي في «تاريخه» نقلاً عن «طبقات ابن سمرة» فقال عنه: وفي «أحور» الفقيه محمد بن منصور النظيف، فقيه مجوِّد في علم الفرائض والحساب، إمامٌ في الحديث[٢].

٢- الشيخ محمد بن أحمد بن عرّاف اليافعي الأحوري

أحد العلماء الأفذاذ الذين نوروا البلاد ونفعوا العباد، أشار إلى وجوده متصدرًا للعلم في «أحور» الطيب بامخرمة في «تاريخه»[٣] خلال ترجمته للشيخ أبي الخير بن منصور ابن أبي الخير الشماخي. وذكر صاحب «السلوك» عنه قوله: صاحب أحور، ولم يكن له في آخر عمره نظير في جودة العلم، كان أحد رجال العلم والمعرفة، قصده الكثير من الطلاب من نواحي اليمن، وقد تلقى تعليمه عن الشيخ القلعي المتوفى سنة ٥٧٧هـ، والشيخ محمد هو أحد شيوخ أبي الخير الحضرمي، أخذ عنه «الفائق في الوعظ» لأخذه له عن ابن قيصر الظفاري عن القلعي.

---

(١) تاريخ باحنان ص٨.

(٢) «طبقات فقهاء اليمن» ص٢٢٠.

(٣) راجع «تاريخ ثغر عدن» ص٧٢.

٣- الشيخ أبو الخير بن منصور الشّمّاخي السعدي

من علماء هذا المخلاف، دخل إلى «أحور» وأخذ عن الشيخ الإمام محمد بن أحمد عراف، ترجم له الطيب بامخرمة في «ثغر عدن»[١] بما مثاله:

أبو الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وكسر الخاء المعجمة نسبة إلى شماخ اسم جدٍّ له، وقيل: إلى قوم يقال لهم: «آل شماخ» يسكنون حضرموت، و«السعديُّ» نسبة إلى سعد العشيرة من مذحج، أصل بلده حضرموت، ثم قدم إلى زبيد في شبيبته فأقام بها مدة يطلب العلم وتزوج بها وأولد، ثم سافر إلى مكة فأخذ عن جمع من العلماء، ثم رجع إلى زبيد وقد تضلع من العلوم، ثم أراد الرجوع إلى بلده حضرموت فرغبه المظفر في الإقامة باليمن لينتفع الناس بعلمه، فاستوطن اليمن وتأهل بزبيد وظهر له عدة أولاد أنجبهم الإمام أحمد بن أبي الخير. وكان أبو الخير المذكور إماماً في الفقه والنحو واللغة والحديث والتفسير والفرائض، وله تصانيف جيدة، وأدرك أصحاب الحافظ السِّلَفي بمكة كابن الجُمَّيْزِي، وأخذ «بأحور» البلد المشهور عن الإمام محمد بن أحمد عرّاف، وأخذ عن الإمام بَطّال بن أحمد، ودخل عدن وقصد الفقيه علي بن محمد بن حُجْر.

وبالجملة فلم يكن له في آخر عمره نظير في جودة العلم وضبط الكتب، وجمَعَتْ خزائنُه من الكتب ما لم يجمعه غيره من نظرائه بحيث قيل: إن فيها مئة أُمّ سوى المختصرات[٢]، وتوفي بزبيد لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ٦٨٠هـ بعد أن بلغ عمرُهُ نحواً من تسعين سنة. اهـ عن كتاب «السلوك» للجندي ص ٤٤٨.

٤- الشيخ إبراهيم بن محمد الخرف

هو الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن موسى عرف بـ«الخرف»، تفقه بوالده وبابن الرسول[٣] الذي كان تلميذاً لوالده، وولي قضاء بلدة (الطرية) وتوفي بها لسبع بقين من رمضان سنة ٦٧٤هـ وعمره نيف وستين سنة، وولاه بنو محمد بن عمر قضاء (الكدرا) فقرأ في أثناء ذلك على الفقيه علي بن إبراهيم ثم انتقل إلى أحور فأقام بها حاكماً ومفتياً حتى توفي

(١) المرجع السابق ٧١-٧٢.
(٢) أم مفرد أمهات، وهي عيون كتب الحديث وغيره وأهم المصنفات.
(٣) في بعض الكتب ابن الرنبول.

بسلخ جماد الآخرة سنة ٧١١هـ أحد عشر وسبعمائة، وخلفه ابنه أحمد الذي تفقه بأبيه في الشحر وبعلي بن إبراهيم في «شجينة» وولي قضاء ذبحان. اهـ. ذكره الأهدل في كتابه «تحفة الزمن» (ج٢: ص ٢١٤) وذكره القاضي الجندي السكسكي في كتابه «السلوك» ص٤٤٨.

٥- الشيخ علي بن حجر بن أحمد الأودي

جاء ذكرُهُ في كتاب «عقود الألماس» للمؤرخ السيد علوي بن طاهر الحداد أثناء ترجمته للشيخ المتقدم ذكره أبي الخير بن منصور بما مثاله: وأبوالخير بن منصور حَضَرميٌّ في المولد والنشأة، يقال لعشيرته الآن «آل باشماخ»، سكن زبيد وقد أخذ «بأحور» و«عدن» عن أبي الحسن علي بن حجر بن أحمد بن علي الأودي نسباً الحضرمي الهجراني بلداً.اهـ، فدل ذلك على أن الشيخ الأودي أحد من سكن «بأحور» من العلماء.

٦- الشيخ[1] محمد بن سنان الأحوري

أحد رجال العلم والمعرفة، نال العلم بمصاحبته للشيخ عبدالقادر الجيلاني، وقد تلقى عنه العديد من علماء اليمن منهم أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الأهدل، وهو شريف حسيني قدم جده من العراق إلى اليمن وسكن «أجوال» من وادي سهام، وأما حفيده علي هذا فنشأ نشوءًا حسنًا، واختُلف فيمن أخذ عنه فقيل: صحب رجلًا سائحًا من أصحاب الشيخ عبدالقادر الجيلاني يقال له: محمد بن سنان الأحوري وسمعتُ أصحابه وبعض ذريته يقولون: كان الشيخ يميل إلى تبجيل الأحوري، ولما توفي الأحوري على قدم السياحة خرج الشيخ علي إلى أصحابه فنعاه إليهم وأمرهم بالاجتماع للصلاة عليه فاجتمعوا وصلوا عليه.اهـ.

وممن أخذ عن الأحوري العلامة الشيخ أبوعبدالله محمد بن أبي بكر الحَكَمِي، أصله من حَكَما حَرَض، كان نجاراً كثير العبادة وحصل له فتوح رباني على ما قيل بصحبته الأحوري مقدم الذكر مع الأهدل. اهـ. ذكره صاحب كتاب «طبقات الخواص» وكتاب «السلوك».

٧- الشيخ محمد بن علي الأحوري

أحد رجال العلم والمعرفة، ذكره الجندي في «السلوك» ص٤٥٤ وأشار إلى جملة ممن

---

(١) في كتاب طي السجل أن المذكور من بغداد.

أخذوا عنه وانتفعوا به، ومنهم أبوالعباس أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم الرسول المخزومي، نسبه إلى قوم يقال لهم: المخازمة، وهم بطن من كندة.

٨- الشيخ عبدالعزيز بن أحمد صاحب المحفد

هو الشيخ العلامة عبدالعزيز بن أحمد بن الحسين، وينتسب إليه المشايخ آل السليماني المعروفين بمنطقة السفال من وادي يشبم، وهو أول من هاجر من العراق إلى جنوب الجزيرة من هذا البيت، وكان محطه الأول قرية المحفد هو ووالده أحمد واستوطناها ونشرا بها العلم والخير حتى قتل الشيخ عبدالعزيز مظلومًا في حادثة مجهولة ومات أبوه من بعده ودُفنا في المحفد، وذلك في أوائل القرن الخامس الهجري وانتقل من تبقى من أسرتهما من العوالق السفلى إلى العوالق العليا (وادي يشبم)، ومن ذرية الشيخ عبدالعزيز سليمان بن عبدالعزيز المدفون بصعيد يشبم، وولده علي بن سليمان مقبور بوادي الخشعة، وعبدالله بن علي بن سليمان مدفون في السفال في أسفل وادي يشبم.

وصار مقام الشيخ عبدالعزيز في بلدة المحفد مقاماً مرموقاً وخاصة في مرحلة العهد القبلي بعد أن انتقل الشيخ محمد بن أحمد الشقاع من رباط الشقاع بوادي حبان إلى المحفد بطلب من قبائل آل سعد الثاوين في ذلك الوادي، وقام الشيخ وذريته بإعمار المقام واجتمعت عليه قبائل آل باكازم، وجعلوه لهم منصبًا ومُصلحًا إجتماعيًا[(١)] ومن بعده ذريته وظلوا كذلك حتى اليوم.

وقد وردت روايات عديدة ومتناقضة حول الشيخ عبدالعزيز وأصله ومرحلة ظهوره بالمحفد، وعن إعمار مقامه من بعده وتكاد أن تكون كافة التوثيقات لهذه المعلومات روايات شفوية ولا يمكن الاعتماد عليها اعتماداً جازماً؛ ولكنَّا أوردناها في قسم الكتابة عن آل الشقاع للاستفادة والإفادة وبسط البحث مستقبلاً عنها.

وتواتر على مقام الشيخ عبدالعزيز بالمحفد مناصب آل الشقاع، وهم:

١- المنصب شيخ بن عمر الشقاع.

٢- المنصب عبيد بن عمر الشقاع.

---

(١) وكتبوا على أنفسهم وثائق بذلك أشرنا إليها في معرض حديثنا عن آل الشقاع بالمحفد.

٣- المنصب عوض بن عبيد الشقاع.
٤- المنصب محمد بن عوض بن عبيد الشقاع.
٥- المنصب أحمد بن محمد الشقاع.
٦- المنصب عوض بن أحمد وأخوه أبوبكر.
٧- المنصب أبوبكر بن عوض الشقاع .
٨- المنصب مهدي بن أبي بكر الشقاع وأخيه محمد الملقب (لَجْلَد).
٩- المنصب محمد بن مهدي بن أبي بكر الشقاع .

وسنتناول الحديث عن المقام وتاريخه وماورد عنه في قسم آل الشقاع.

٩ - الشيخ محمد بن عمر بن راشد بن نعيم الحباني

ترجم له في كتاب «الكوكب المنير الأزهر»[١] بما مثاله مختصراً: الشيخ المكرم، نور المكان وأعجوبة الزمان، المقبور بمحروس مدينة حبان، محمد بن عمر بن راشد بن خالد بن نعيم بن مالك جد المشايخ الأعلام المعروفين في جهة حبان والحوطة وغيرها من بلاد الواحدي كآل الشبلي،وآل إسرائيل، وآل مانع، وآل إسماعيل،كلهم منسوبون إلى الشيخ محمد بن عمر، ويرتفع نسبه إلى خولان بن عمر ويعرب بن قحطان وعابر إلى آدم عليه السلام[٢].

كان إماماً فاضلاً ورعاً زاهداً عابداً مقبلاً على مولاه، نشأ «بأبين عدن» وطلب العلم الشريف وتخرج بجماعة منهم «السبيتي»[٣] شارح «الوسيط» للإمام الغزالي، وكبُر جاهُه وبعُدَ صيتُه وصحبَ كثيرًا من الأخيار أرباب القلوب والمشاهدة، ولم يزل على ذلك الحال حتى نشأ بينه وبين ديوان الحكومة خلاف حول أرض زراعية تحت ملكية الشيخ كانوا يريدون ما فيها من الأثمار لإطعام خيولهم ومواشيهم، حيث لم يكن يوجد عند غيره، وبعد مشادّة بينهم أخذوا منه

---

(١) مؤلفه السيد سالم بن أحمد بن علي المحضار، وأسماه «الكوكب المنير الأزهر في تاريخ آل محمد بن عمر» مخطوط.
(٢) كذا في «الكوكب المنير الأزهر» ص٤١.
(٣) لم أقف على اسمه كاملًا في «الكوكب»، وقال الشيخ بامخرمة في «تاريخ ثغر عدن» ص٩٨: حرف الشين المعجمة: أبو شكيل أخو الفقيه محمد بن سعد شارح «الوسيط».اهـ. انظر كشف الظنون. فلعل الشيخ المذكور هو المقصود «بالسبيتي».

الأرض قهراً فخرج من «أبين» إلى «أحور»، فتبعوه إلى أحور وعاهدوه على عدم العودة لمثل ما صنعوا، وطلبوا منه الرضا عنهم، فرضي ورجع إليهم عدة سنوات مبجلاً مكرماً، ثم عادوا مرة أخرى وأخذوا أرضه وثمارها فخرج من «أبين» قائلاً: أبين طالق ثلاثاً، لا أعود إليها.

ثم خرج من أحور إلى وادٍ بين «أحور وحبان» يقال له: الخُبَر[١]، وبها سلطانٌ يعرف بالسلطان «باحمَل» وفرح السلطان بالشيخ واستقبله استقبالاً حسناً وزوجه بابنته فأولدها مولوداً سماه «أبا بكر»، كما تزوج امرأةً أخرى من حلفاء السلطان وأنجبت له نور الدين علي بن محمد. وبعد وفاة سلطان الخُبَر نقله سلاطين «آل عبدالواحد» إلى «مصنعة حبان» وبنوا له بيتاً بقرب الجامع[٢].

وانتفع الناس بإقامته هناك كثيراً، وعرف باجتهاده الكبير في الطاعة والعبادة والأوراد، واعتنى بتعليم أبنائه حتى بلغوا رتبة لا تسامى في شتى الفنون والعلوم، وهم: أبوبكر بن محمد، وإسماعيل بن محمد، وإسرائيل بن محمد، وإبراهيم بن محمد، وعلي بن محمد[٣].

---

(١) يعرف بخُبر لقموش، وهي قرية صغيرة تابعة لبلاد الواحدي.

(٢) جاء في «الكوكب المنير الأزهر» ص٤٩ أن تاريخ بناء جامع حبان كان سنة ٢٦٦هـ.

(٣) بلغ هؤلاء في حياة والدهم ومن بعده رتبة التصدر والفتوى والتدريس، وجاءت تراجمهم في «الكوكب المنير» مطولة اختنا منها ومن «ثمرات المطالعة» للشبلي ما يلي:

١. أبوبكر بن محمد بن عمر، ولد بقرية الخَبْر، أمه بنت السلطان باحَمل، انتقل مع والده إلى حبان وتلقى بها وبالروضة علومه ومعارفه حتى أشرقت عليه أنوار المعرفة، ترجم له بامخرمة في تاريخه عند كلامه عن والده وقال عنه: رجلٌ صالحٌ ناسكٌ عابدٌ زاهدٌ خاملٌ خرج من حبان ، وسكن بأسفل الشعب المسمى(المبارك) المعروف بوادي ميفعة، وتوفي بها ودفن في فلاة رويضة باثعلب.

٢. إسماعيل بن محمد بن عمر، وقد ترجمنا له في هذا الباب.

٣. إسرائيل بن محمد بن عمر، توفي سنة ٧٥٥هـ، كان رضي الله عنه صوَّاماً قواماً ذاكراً لله في كل أحواله حصوراً، لم يُعْقِب. اهـ عن «ثمرات المطالعة» ص٣ للشبلي.

٤. إبراهيم بن محمد بن عمر، كتب عنه الشبلي في «ثمرات المطالع» ص١١٠: كان رضي الله عنه بمعزل عن الناس منفرد مستوحش، وهو أصغر أولاد سيدنا محمد بن عمر، وإليه يُنسبون «آل إبراهيم» الذين بقرية «حفسة» المعروفة بقرية «عزان».

٥. علي بن محمد بن عمر، كتب عنه الشبلي في «ثمراته» ص٢٨: نشأ بالخبر وطلب العلم الشريف بعدن وزبيد، وجاء إلى جامع حبان مع والده، ثم خرج منها هو وأخوه إسرائيل واختط حوطته، وسكن ومات بها فاتحة محرم سنة ٨٣٢هـ، وعاش رحمه الله تعالى فوق المئة. وله خمسة أولاد تفرعت منهم ذريته المباركة بحوطة الفقيه علي.

١٠- الشيخ أبوبكر بن أبي بكر بن أحمد بن علي الأحوري:

أحـد علمـاء مخلاف أحور، أشـار إليـه بامخرمة في «تاريـخ ثغر عدن» وقال عنـه: إنه كان يعمـل فـي محاكم عدن كاتبا للسـجلات والمحاضر لدى القاضي عمر بن محمد بن عيسـى اليافعي ومن قبله، ولعله ممن أخذ عن الشيخ خليل بن عمر بن ميمون.

١١- الشيخ عمر بن محمد بن ميمون التهامي[١]

أحد رجال التصوف الأفذاذ وحملة العلم الأطواد، ينسب إلى التهائم ولم نقف على تاريخ ميـلاده، تلقى علومـه ومعارفه على عدد من مشـايخ اليمن الأجلاء، ومنهم: الشـيخ العلامة

(١) تعارف مؤلفو التراجم التي وقفنا عليها على إطلاق نسبة التهامي على الشيخ عمر ميمون؛ ولكنا أخيراً وقفنا على نسبة أخرى ذكرها الشيخ أحمد بن محمد بانافع المعروف بأبي نجمة في ترجمةٍ نقلها للشيخ عبيد بن عبدالملك عن وريقات للشيخ الحسن بلحاج باجفير تلميذ الشيخ عبيد، وجاء فيها ص٥٤ إضافات ومعلومات لم يسبق لنا الوقوف عليها، فأثبتناها إتماماً لفائدة البحث، وكانت الإشارة للشيخ عمر ميمون خلال عرض المؤلف لمشايخه، وذكر منهم الشيخ عمر ميمون وقال: وهذا الشيخ أصله من مصر، وهو ما رواه لي والدي رضي الله عنه عن الشيخ أحمد – أي: بلجفار– قال: اسمه الشيخ عمر بن ميمون بن محمد، وهو من قرية من قرى مصر تسـمى ميمون، وقرية أخرى تسمى ميمونة، فهو من ميمون وبذلك سمي. صحب الفقيه سالم بن محمد الأبيني وانتسب إليه.

وذكر لي بعض الإخوان الصادقين أنه وقف على تعليقة في بعض الكتب بخط بعض الفقهاء المعتبرين أن الشيخ عمر بن محمد بن ميمون من جماعة الفقيه إسماعيل بن محمد الحضرمي وسافر من عنده إلى عدن ونواحيها حتى وصل إلى أحور وأقام فيها، فوصله كتاب من الفقيه إسـماعيل بن محمد الحضرمي سـأله: ما سـبب غيابك عنا؟ فجوب عليه الشـيخ عمر: إني وجدت أرضا ليس فيها أحد يذكّرهم ولا يذكر أهلها، والغالب على أهلها الجهل، فبإقامتي عندهم أرجو الله لهم لعل الله ينفعهم بذلك، فإن أذنت لي بالإقامة وترجح ذلك عندك أقمت، وإلا عدت إليكم عند وصول الجواب، فكتب إليه الفقيه إسماعيل يأمره بالإقامة عندهم حتى توفاه الله. فشهرتُهُ أشهر من أن تُذكَر، ولأهل أحور فيه اعتقاد حسن الخاص والعام، ولا لهم شيخ سواه لاهجين بذكره الكبار والصغار والعبيد والأحرار، وهم على ذلك باقين.

وذكر لي والدي أن هذا الشيخ نفع الله به كانت تربته ومشهده في قرية «أحور السفلى» فطرقها السيل حتى وصـل قبره، فعزموا على نقله فبحثوا قبره فوجدوه في أكفانه ميتاً كالحي بلحـمٍ ودمٍ وأثوابٍ طيبة الرائحة، فحملوه على النعش فخدش النعش رجله فسال الدم كأنه حي. وهذا الشيخ محبوبٌ جمالي من دخل تربته وجد الأنس الكثير. اهـ كلام بونجمة ص٥٤.

إسماعيل ابن الحضرمي [١]، ومنهم شيخ أهل الطريقة أحمد بن أبي الجعد[٢].

وقد بلغت الأخبار إلى الشيخ عمر ميمون حاجة أهل أحور إلى الدعوة فتجشم الرحلة من تهامة اليمن إلى «أحور» وبنى بها مسجداً ومكاناً للتعليم في حوطته المسماة بحوطة الشيخ عمر «حصن عجلان»، وانظر **صورة حوطة الشيخ عمر ميمون رقم (١) في ملحق الصور آخر الكتاب.**

وانتشر خبره وذاع صيتُه في النواحي والآفاق، وقصده الطلاب والمريدون من كل فج، ولما علم شيخه ابن الحضرمي بتوجهه إلى أحور عتب عليه اختياره، فأجاب عليه بما يشفي، وإلى ذلك أشار الشيخ العلامة عبدالله بن أحمد بن عبدالله باسودان[٣] في كتابه «جواهر

---

(١) هو الشيخ الإمام العلامة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبدالله بن إسماعيل بن أحمد بن ميمون الحضرمي، كان إماماً من أئمة الدين وعلماً مشهوراً من أعلام الولاية واليقين، تفقه بوالده وجده، وكان يُعرف جده بالمعلم لأنه كان يعلم القرآن الكريم للناس، ويرجع نسبهم إلى «سيف بن ذي يَزَن الحميري». وكان مولد الشيخ إسماعيل ومنشؤه بقرية «الضَّحِيّ»، وهي من أعمال مدينة «المهجم» بتهامة، وبها وُلد والده وعمه إسماعيل الذي انتفع به الشيخ إسماعيل كثيراً، وقد اشتغل الشيخ إسماعيل بالعلوم حتى برع في كثير منها وصار محققاً مدققاً، وله عدة مصنفات تدل على ذلك، منها شرح «المهذب» «ومختصر مسلم» «ومختصر بهجة المجالس» في ذكر معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وله «فتاوى مجموعة»، وأخذ عنه جماعة من الأعيان. وكان المظفر بن رسول يجل الشيخ إسماعيل ويقدمه، وسمع عليه صحيح البخاري، بعد أن انتقل الشيخ إسماعيل إلى زبيد، وتولى بأمر السلطان المظفر منصب قاضي القضاة ثم عزل نفسه، وتوفي في قرية الضَّحِيّ في ذي الحجة سنة٦٩٦هـ ودفن بها. اهـ عن «طبقات الخواص» بتصرف واختصار.

(٢) هو الشيخ العلامة أحمد بن أبي الجعد الأبيني، ويكنى «أبا العباس»، من كبار مشايخ الطريقة ومشاهير رجال الحقيقة، صاحب سيرة محمودة وآثار مشهودة، صحب الشيخ سالم بن محمد العامري صاحب المشهد والمسجد المعروف إلى الآن بين شقرة وأبين، ورجع إلى أبين وقد ظهرت عليه علامات القبول واشتهر أمره وانتفع به جم غفير، ومنهم «الشيخ عمر ميمون» صاحب أحور، وله رحلات إلى حضرموت ونبي الله هود وإلى نواح عديدة في اليمن، ونال نصيباً كبيراً من علوم التصوف، وله أشعار لطيفة أشار إلى أبيات منها صاحب «عقد اليواقيت» العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي، ويذكر صاحب «طبقات الخواص «أن للشيخ أحمد مؤلفاً جامعاً لآثاره وأشعاره، ولم نقف عليه، وتوفي الشيخ أحمد في «الطرية» ناحية أبين سنة ٦٦٧هـ تقريباً، وقيل: سنة ٦٩٧هـ، والأول أصح ولازال مقامه معموراً ومظهره مشهوراً.

(٣) هو الشيخ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن باسودان، وينتهي نسبه إلى الشيخ عمر بن محمد بن أبي النشوات من ذرية المقداد بن الأسود الكندي الصحابي، كان من كبار علماء

الأنفاس»[1] بقوله: يروى عن الشيخ الكبير العارف بالله عمر بن ميمون صاحب أحور رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه كان من أصحاب القطب الرباني إسماعيل بن محمد الحضرمي ثم اليمني قدس الله أرواحهم، لمَّا توطن «أحور» كتب إليه الفقيه إسماعيل يقول له: كيف آثرتَ سُكنى أحور على تهامة؟ فأجابه: بأن أكثر أهل تهامة مشاة على أقدامهم، وإني وجدت بلد أحور بلداً ساقطاً -لكثرة الربا فيها والزنا والخمر وغيرها من الفواحش- فأرجو الله أن ينقذ أحدًا منهم من النار على يدي. فرد عليه الفقيه إسماعيل رحمه الله: هنيئًا لك، لقد ظفرتَ بما لم نظفر به. اهـ، فهدى الله به خلقًا كثيرًا.

واشتهر الشيخ عمر ميمون وذاع خبُره وصيتُه في الأقطار، وأقبل الناسُ عليه من كلِ فجٍّ، وقصده طلبةُ العلم للأخذ عنه والتلقي.

وفي سنة ٦٧٠هـ مر بأحور الشيخ عبدالله[2] بن علوي ابن الفقيه المقدم، وأخذ عن الشيخ

وفضلاء وصوفية عصره، ولد بدوعن في أحد الأطيان الزراعية التابعة لأبيه سنة ١١٨٧هـ، ونشأ وتربى بمدينة الخريبة وأخذ عن شيوخ أجلاء كثيرين، وتخرج بعدد منهم فصار علماً من أعلام الدين فقهاً ونحواً وصرفاً وحديثاً وتصوفاً، واشتهر بحبه المتفاني لرسول الله وأهل بيته، وهو أحد العبادلة السبعة الذين كانوا مصابيح حضرموت المضيئة في عصرٍ واحد، وكان على جانب واسع من الرحمة بالمساكين والفقراء والأيتام مع مجاهدة عظيمة في الطاعة والعبادة والورع والخيرات، وله مؤلفات عديدة كـ«ذخيرة المعاد في شرح راتب الحداد» و«فيض الأسرار» و«لوامع الأنوار» و«زيتونة الإلقاح» «وحدائق الأرواح» و«الفتوحات العرشية» وغيرها من المؤلفات والأشعار، ترجم له في كتاب «تاريخ الشعراء» (٣: ٧٧)، وتوفي رحمه الله تعالى في ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٦٩هـ.

(١) «جواهر الأنفاس في مناقب الحبيب علي بن حسن العطاس» (مخطوط).

(٢) هو الشيخ عبدالله بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، ولد سنة ٦٤٠هـ، وقيل: في سنة ٦٣٨هـ بمدينة تريم، وحفظ القرآن العظيم، وتربى بأبيه وجملة من مشايخ عصره، واعتنى به جدُّه الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم في زمن صباه وشمله بنظره ودعا له وربَّاه، واعتنى به أبوه فأنشاه على مكارم الأخلاق، تفقه على العلامة الشهير بالفقيه أحمد بن عبدالرحمن بن علوي صاحب مرباط وعلى الشيخ الكبير عبدالله بن إبراهيم باقشير، وأخذ التفسير والحديث والفقه والتصوف عن جده الأستاذ الأعظم وأبيه علوي، وأخذ عن الإمام العلامة إبراهيم بن يحيى بافضل، وارتحل إلى اليمن ودخل مدينة أحور وبها أخذ عن الشيخ عمر ميمون.

ولم يتأكد لنا إلى الآن مدة مكثه بأحور؛ إلاّ أن السيد عبدالرحمن بن أحمد الحامد حفيد العلامة مهدي بن محسن يشير في ملاحظاته إلى أن الشيخ عبدالله باعلوي عَبَر أحور وتزوج بها، وزوجته المذكورة أسست مسجداً باسم زوجها، ويسمى الآن مسجد الغريب، نسبة إلى ولي صالح تولى

عمر ميمون وانتفع به، ولا زالت آثار الشيخ عمر بن ميمون باقية إلى اليوم مع أن وفاته كانت سنة ٦٧٨هـ. وانظر صورة (٢) قبة الشيخ عمر ميمون في ملحق الصور آخر الكتاب.

١٢- الشيخ خليل بن عمر بن ميمون

هو نجل الشيخ الكبير عمر بن ميمون التهامي ووارث سره والقائم بالأمر والمشيخة من بعده، كان جل انتفاعه بوالده في أحور ومن تحت يده تخرج وبرز في المعارف والعلوم حتى تأهل في حياة والده، ولما حضرت والده الوفاة كره أن يفضله على تلامذته خشية على نفوسهم، فترك الأمر من بعده لمن يصلي على جنازته، فجاء الشيخ عبدالله باعلوي كما سبق ذكره في ترجمة الشيخ عمر وقدّم الشيخ خليل بن عمر على الجميع ووضعه في مرتبته التي تأهل لها، وأمده وأجازه ودعا له.

وقام الشيخ خليل بكافة المهمات العلمية والدينية التي كان والده قائماً بها في أحور، حتى أدركته المنية ودفن بجانب قبة والده بمقبرة الخماري الشهيرة بأحور.

إمامته ومات ودفن بجواره، ويقال: إن زوجة الشيخ عبدالله باعلوي هي بنت الغريب المشار إليه بالصلاح، وقبرها معروف شمال مسجدها. اهـ.

ثم ارتحل ودخل مدينة زبيد وتعز وأخذ عن علمائها وأخذوا عنه، ومشايخه يزيدون على الألف كما أشار إليه في «عقد اليواقيت» وجاور بمكة ثمان سنين.

ولما توفي أخوه الشيخ علي كاتبه أهل حضرموت وألحوا عليه في الخروج إليهم، فخرج من الحجاز وعبر اليمن ودخل زبيد وتعز ولقي بها صالحين وعلماء وفقهاء فأخذوا عنه، وأزمع الدخول إلى أحور لزيارة شيخه الشيخ عمر ميمون فركب البحر إلى أحور.

وفي تلك الأثناء كان الشيخ عمر ميمون قد حضرته المنية فقال لقومه: إذا مِتُّ فغسلوني وكفنوني وانتظروا حتى يقدم عليكم مَن يصلي عليّ وهو شيخكم بعدي. عن «الغرر» بتصرف ص١٦٩.

فقدم صبيحة وفاته الإمام الشيخ عبدالله باعلوي وصلى عليه، ثم قَدَّمَ عليهم ولده خليل بن عمر بن ميمون التهامي وقال له: أُشْدُدْ خواصرك فإني أمرتُ بتقديمك. ثم ارتحل عنهم. اهـ «المشرع الروي» ص٤٠٦، وكانت وفاته في جماد الأول سنة ٧٣١هـ بتريم، وقد أفردنا للشيخ عبدالله باعلوي ترجمة مستقلة طبعت ضمن «سلسلة أعلام حضرموت».

١٣- الشيخ عبدالرحيم بن نافع الأموي (القرن التاسع)

أحـد المشـايخ آل بانافع[١] الأفاضـل، نزل إلى أحور واسـتقر بها معلِّماً وداعياً، أشـار إلى وجوده بأحور الشـيخ أبو نجمة في «أوراقه» بقوله: انتقل آل عبدالرحيم بن نافع من «يشـبم» إلى «أحور» في شعبان سنة ٨٢٣هـ.اهـ. وكان الشيخ عبدالرحيم بن نافع قد رغب في الانتقال مع أهله إليها. وفي أحور أسـس الشيخ عبدالرحيم مسجده المعروف بمسجد الحضرة بحافة الفقهاء، وكان كفيف البصر.. إذا أراد التردد على المساجد للدعوة والتعليم خدمه تلميذُه الشيخ أحمد بن محمد بلجفار، وكان ملازماً له منتفعاً به، وتوفي الشـيخ عبدالرحيم بأحور ودفن في تربـة الشـيخ عمر ميمون. ومنذ ذلـك العهد بدأ للمشـايخ آل بانافع بأحور صفـة الظهور وكثُر اهتمامُهُم بالعلم والقضاء والخطابة. وسـيأتي تفصيل تاريخهم وسـلالاتهم في موقعه من هذا الجزء إن شاء الله تعالى.

١٤- الشيخ أحمد بن محمد بلجفار (القرن التاسع والعاشر)

هـو الشـيخ العلامة المترقي في درج الفضائل العالم العامـل أحمد بن محمد بلجفار، ولد بأحـور أواخر القرن التاسـع ونشـأ بهـا، وهو من فروع أهل الرياسـات والحكـم الذين كانوا يحكمون أرض الجحافل[٢]. ولذلك أطلق على الشيخ أحمد المذكور «الجحفلي».

وكان جُلُّ أخذ الشيخ أحمد وطلبُه على الشيخ عبدالرحيم بانافع حيث لازمه ملازمةً دائمةً حتى صار مثل ولده، وكان يقوده إلى المجالس والزوايا والحضرات والمسـاجد، كما انتفع بأحد المشايخ الصلحاء من أرض السند قدم إلى أحور[٣]. ثم رحل في طلب العلم إلى بلدان

---

(١) جاء في أوراق الشيخ أبي نجمه عن آل بانافع: وأصل منشئهم من خراسان كما رُوي أنهم خرجوا ثلاثة إخوة لأبوين من خراسان إلى حضرموت، ثم إلى قرية تسمى «عمد» أحدهم سكن بها وله عقب فيها، وفي قرية الهجرين يقال لهم : آل بانافع، والثاني سكن قرية يشبُم، وله بها عقب مشهورين، وهو جدهم وجد آل الحيق «آل علي بن بوبكر»، وجد آل علي بن الحسن القاطنين بوادي عبدان، والثالث سكن مدينة أحور.

(٢) تطلق كلمة الجحافل اليوم على بعض قبائل دثينة، وهم من بقايا القبائل الجحفلية التي كانت تملأ المنطقة مـن أبيـن إلى أحـور ودثينة، وكان لهم صيت ذائع وخبر شـائع في عهد الدولة الرسـولية، وكانت أحور تسمى «أقصى بلاد الجحافل».

(٣) جـاء في ترجمة الشـيخ أحمد المخطوط ما يفيد أنه لازم ذلك السـندي ملازمـةً دائمة، ولأمرٍ قضاه الله

كثيـرة، ومنهـا حضرموت، حيث أخذ بها على الإمام الأكبـر عبدالله بن أبي بكر العيدروس، جاء في كتاب «المواهب والمنن»[(١)]: (وانتفع الشيخ الجلالي الحال «بلجفار» بالإمام الأشهر سلطان الأولياء عبدالله بن أبي بكر العيدروس.اهـ[(٢)].

وجـاء فـي ترجمته قوله: كنت عنـده – أي: عند الإمام العيـدروس – بالمنزلة الرفيعة حتى خشـيت الغيرة من أولاده. وكان الشيخ الكبير إبراهيم بن عبدالله باهرمز من جملة من عرف وصحب الشـيخ أحمد، وأُثر عنه قوله: باقي من المربين في زماننا هذا الشـيخ أحمد بلجفار، وليس بعده تربية؛ لأنه يعرف علّة الفقير[(٣)]. ولم يتقيد الشيخ أحمد بلجفار بعد بروزه في عصره بالسـكنى في أحور، بل سـافر إلى الحجاز والشـام واليمن، وصحبه جمع كثير من بلدان شـتى ومن قبائل شتى، وكان يقول: إنما أنا خادم للمشايخ المتقدمين، وله أصحاب كثيرون من الكسر والكسـر ناحية من نواحي دوعن بوادي حضرموت ودوعـن ووادي عَمد وحَجْر ومِيفَعَة وحَبّان وهَـدَا، ومن دثينة خصوصـاً مـن ذرية الشيخ عمر بن سعيد[(٤)]، رباهم وزوجهم من بناته. كما

مرض ذلك الغريب في أحد مساجد أحور ولم يكن له أحد يخدمه سوى الشيخ أحمد، ولما حضرته الوفاة دعا الشيخ أحمد وبرك عليه ودعا له وأودعه سراً خاصاً من أسرار العلم والولاية.

(١) الجزء الثاني مخطوط.

(٢) وفي هذه العبارة إشـارة إلى عناية الإمام العيدروس بالشـيخ أحمد، وقد أثمرت وبقيت في ذريته إلى ما شـاء الله، كما ذكره الحبيب شـيخ بن عبدالله بن شـيخ العيدروس في «العقد النبوي» ص١٦٣ حول تسلسـل هذا الوفاء بين «آل العيدروس» والشـيخ أحمد بلجفار خلال كلامه عن رحلة والده من عدن إلى تريم ما مثاله : (خرجنا من عدن إلى خنفر ومنها إلى أبين وزرنا فيها الشيخ ابن أبي الجعد، ومنها إلى المسجد وزرنا فيها الشيخ سالم المسجدي وأولاده وتربته، وسافرنا من المسجد إلى أحور وزرنا فيها الشيخ أحمد بلجفار، ومنها إلى ميفعة...إلخ.
وهذا يدل على ما كان «آل العيدروس» يحفظونه من ودِّ أبيهم لهذا الشيخ، ولهذا ذكروه في تراجمهم، وكذلك ذكره في «النور السافر».

(٣) هذه العبارة وردت في الترجمة من قول الشيخ الكبير معروف باجمّال عن الشيخ إبراهيم باهرمز.

(٤) هو الشـيخ المجاهد عمر بن إدريس بن محمد بن إدريس بن عمر بن محمد بن عمر بن سـعيد الكندي البغـدادي، قيـل: إنـه قدم من العـراق إلى حضرموت، وقيـل: إنه من كنـدة، ظهر أمره فـي هينن بوادي حضرموت، ومنها انتقل إلى أرض القبلة واستقر بادئ ذي بدء في لودر بلاد العواذل، وكان مبتدأ ظهوره في القرن السـابع الهجري في عصر الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي، واشـتهر بعضّار الحيد نسـبة إلى كرامة نسـبت إليه، ولدى نزوله إلى لودر التقى بجماعة من الصالحين في مسـجد بالمدينة يسـمى إلى اليوم بمسجد الأربعة، إشارة إلى اجتماعهم فيه وكانوا أربعة أفراد نفع الله بهم العباد والبلاد، حيث فتحـوا دروس العلم والدعوة إلى الله وانتفع بهم خلق كثير وأصلح الله بهم بين المتقاتلين من القبائل.

صحبه أناس من لحج[1] ومن جبال اليمن كالشـوافي موقع من مواقع السـكن باليمن وبَعْدَان، ومن أشراف تهامة من السادة الأهادلة، وكان لجماعته وظائف في الخدمة، منهم قراء ومنهم فقهاء ومنهم أهل عبادة وسـلوك، ومنهم طحانون لطحن الطعام، وكان هذا دأبهم حتى ظهرت عليهم إشارات الولاية[2].

وكان له في ذلك الدور الأكبر والمقام الأشـهر، وتزوج الشـيخ عمر من لودر وأنجب أبناء فيها، ودفن أحد أولاده في مكان يسـمى (نجد مظلمة) ثم انتقل إليه وسـماه (النجدة) وأسس به الحوطة الشهيرة بحوطة الشـيخ عمر بن سـعيد، وبنى بها ربـاط علم واجتمع عليه الطـلاب والمريدون من كل مكان، ولما توفي دفن في (نجد مظلمة) حيث أوصى في وصيته وقال: إذا وافتني المنية فاغسلوني وكفنوني وادفنوني في (نجد الظلمة) فأنا مصباحها وسراجها إلى يوم القيامة). ولـم تزل هذه الحوطة ذات مقام مهيب ومحمي بحماية الله يحترمها كافة القبائل ويأتون لزيارته كل عام ويحتكمون في حياته إليه ومن بعـده ظلوا يحتكمون إلى مناصب المقام مـن ذريته، وقد تولى مقام المنصبة على ممر التاريخ للمنطقة جملة من ذرية الشيخ ومنهم:

١- عبداللـه أحمـد مسـعيدي بن عمر بن إدريس بـن أحمد، ٢- علوي أحمد مسـعيدي بن عمر، ٣- حسين بن منصر ابن أحمد بن حسين منصر عمر إدريس،٤- ناصر عمر مسعيدي بن عمر إدريس،٥- محمد علي قاسم بن قاسم عمر إدريس، ٦- أحمد امبابك.

وكان مـن آخـر مناصب المقام الشـيخ محمد بـن علي بن حسـين وإخوانه ، ومنهم اسـتفدنا الكثير من المعلومـات عـن المقام ودوره الاجتماعي والديني، وللمقام زيارة سـنوية في شـهر رجب تجتمع فيها القبائـل والمناصب والدول للتعبير عـن مدى اعترافهم بالمقام وولائهم له، ومنهم: الدولة أهل قاسـم أحمد وأهل قاسـم علي، الدولة أهل الحصن آل جعبل ومن بعدهم من سـلاطين العواذل، أهل علي بن محمد وأهل منصور وأهل بجير وأهل عسيل، أهل امشعه، أهل امذيب، أهل دمان ويتبعهم لاقفاع وأهل معلج، النخعيين في رحاب النخعين والسـيلة البيضا وامسـحال، أهـل حاتم، أهل مودية وأهل صالح، أهل فرج بن عشـال، أهل حسـنة وابن عبدالله المجعلي، أهل ديان وابن امطلي الحامد، أهل مارم وأهل حنش وأهل عرول.

وكانت هذه القبائل تقوم بتسليم الهبات والصدقات من الغنم والإبل والبقر إلى مقام الشيخ في النجدة، وكان الشيخ ومن بعده يُسَخِّرون هذه الأعطيات والصدقات في مصالح الناس ونشر العلم وتأمين الطرق والأسـواق. كما ينحدر من نسـل الشيخ عمر بن سـعيد عدة فروع منهم: أهل محمد بن عمر بن سعيد، وهم أهل حيدرة علي، يسـكنون في المدارة، أهل عمر امفضل ويسـكنون عراكبي، أهل الجوفا، أهل شيخ بن علي، ويسكنون في أم النوق وفي أم كريف. وفرقة من الذرية يسكنون بيحان. وكلهم ينحدرون من قبيلة كندة بحضرموت.

(١) لآل بلجفار في لحج جاه واسع ومقام كبير إلى اليوم، وفيها دفن الشيخ مزاحم بن أحمد بلجفار.

(٢) عن ترجمة الشيخ أحمد المندرجة ضمن ترجمة الشيخ عبيد بن عبدالملك بانافع (مخطوط).

وروي عن الشيخ أحمد قوله: كلما ظهرت سُبُولَة طافة قطبتها[١]، يعني بذلك كلما ظهر في أحور مظهر فساد أو شر أو فتنة أزاله، إشارة إلى اعتنائه بأحور.

وكان الشيخ أحمد يتردد إلى أحور ويوجه من بها من ذريته وتلامذته إلى الخير والسلوك السوي، حتى ألقى بها عصا الترحال وأقام فيها معتنيا بمقام الشيخ عمر بن ميمون وزاويته وحوطته، كما عمر بها مسجداً لازال معروفاً باسمه إلى اليوم، وقام من بعده أولاده وأحفاده بمقامه ومقام مسجده وحضرته ومقدّمه الذي لا ينقطع عنه الضيوف.

وتوفي الشيخ أحمد بأحور في سنة ٩١٤هـ ودفن بها في مقبرة الخماري، وله دائر[٢] واسع، ودفن فيه إلى جانبه عدد من أهل الصلاح رحمه الله رحمة الأبرار.

١٥- الشيخ إسماعيل بن محمد بن عمر الحباني[٣]

أحد علماء وأولياء وفقهاء المخلاف، ترجم له صاحب «الكوكب المنير الأزهر» ترجمة واسعة قال فيها: (كان رحمه الله نادرة عصره ووحيد دهره، إماماً جامعاً في جميع الفنون، يحفظ «منهاج الإمام النووي»، وله اليد الطولى في علم النحو والصرف واللغة والأصول، تولى القضاء من باب بروم إلى باب أبين وما بينهما من القرى مثل حجر، والحصين، ودثينة، وأحور، وحورة، وميفعة، والعين، وغيرها. وصدر بذلك مرسوم سلطاني من والي الأمر بمصنعة حبّان.

وكانت توليته القضاء بإشارة من الشيخ العلامة وجيه الدين عبدالرحمن بن حيدر الشيرازي صاحب هندستان في رسالة بعث بها من بلاده إلى «والي مصنعة حبّان» يشير فيها إلى إعجابه بالشيخ إسماعيل لما اتفق به عام مروره على حبّان في طريقه إلى الحج، ورآه على سيرة

---

(١) وهذه العبارة بلهجة العوام بأحور، والسبولة: السنبلة، وطافة: أي مرتفعة على غيرها، قطبتها: أي قطعتها.

(٢) والدائر سور مربع يحتوي على مجموعة من القبور يشيد غالباً لبعض الأسر الصالحة لدفن موتاهم فيه.

(٣) نسبة إلى حبان عاصمة أرض الواحدي، وهي مدينة قديمة، وكان لها شأن في الجاهلية والإسلام، وذكر صاحب «الكوكب المنير الأزهر» أن جامع حبان المعروف بها اليوم كان تأسيسه في سنة ٢٦٦هـ من الهجرة، وشهدت حبان وأحباطها منذ القرن الرابع والخامس وحتى الثاني عشر تقريباً نشاطاً علمياً وثقافياً وازدهاراً منقطع النظير، وبرز فيها عدد كثير من أهل العلم والفتوى، كما كان لحبان دور واسع في النشاط التجاري البري خلال مرحلة الاستعمار وما قبله من عصر الدويلات وعرف فيها رجال من أهل التجارة.

حسنة وعلم غزير وإصلاح بين الناس، والجميع له طائعون.

ومن جملة ما جاء في رسالة الشيرازي قوله: (ثم من إحسانكم أن تولوه القضاء من باب بروم إلى باب أبين وما بينهما من القرى والبلاد، وأن يَعْزِلَ من لم يَصْلُح ويولّيَ من يصلح، وأكثره لمقصود المسلمين، وأهل هذه البلدان ما يحكم عليهم)[(١)].

وعلق والي «مصنعة حبّان» السلطان الواحدي على ذات الرسالة بأمره: يستمر- أي: الشيخ إسماعيل- بالناحية المذكورة موفقاً مباركاً إن شاء الله تعالى، وأذنتُ له أن يولي من يصلح وأن يعزل من لا يصلح ويشارك لنا في صالح دعواته. وكتب في عشر محرم سنة ٨١٥ هـ.

وكان لتولية الشيخ إسماعيل نفع تام وأخذ عنه الكثيرون وانتفعت به القرى والمدن التي تردد عليها، وكانت له مؤلفات فقهية وتدوينات لوقائع الحال في مرحلة توليه القضاء نقل عنها بعض العلماء في فتاويهم كالشيخ ابن حجر في «تحفته» المشهورة وفي «فتاويه الكبرى» وفي «مختصرها» لأبي زرعة، ونقل عنه العلامة علي بن علي بايزيد الدوعني وعلماء آل العمودي، لا سيما الشيخ عمر بن أحمد صاحب «الشعبة» ومنهم علماء الشحر كابن حسان وآل أبي فضل والشيخ عبدالله بن عمر بامخرمة في «فتاويه العدنية».

وقد أمضى الشيخ إسماعيل حياته في سبيل العلم والإصلاح، وتوفي بمدينة حبّان سنة ٨٣٥هـ ودفن بها[(٢)].

١٦- الشيخ عبدالمانع بن مزاحم بن أبي بكر (القرن العاشر)

ومن رجال المخلاف الأفذاذ الذين امتد جاههم وسطع نورهم وأثرهم، وتغلغلت في نفوس الناس محبتهم، وأدرك الناس تحت ظل اسمه وجاهه الأمن من الخطر والآفات، ونهب وسلب المعتدين من البداوات، الشيخ الجليل والعالم الفقيه عبدالمانع بن مزاحم بن بُوبكر[(٣)] بن محمد بن عمر.

---

(١) «الكوكب المنير الأزهر» ص١٤٤، وقوله: «أهل هذه البلدان ما يحكم عليهم» كأنه إشارة إلى ما شهده من طيشان البادية وعدم التزام البعض للشريعة والأحكام كمثل الميراث والقضاء وغير ذلك.

(٢) «ثمرات المطالعة» للشبلي ص٥٦.

(٣) مزاحم بن أبوبكر توفي ودفن في جول ولده عبدالمانع وقبره معروف، ويسمونه ب(لهمان) يزوره أهل ميفعة. اهـ «ثمرات المطالعة» ص٤.

كان رجلاً فقيهاً ورعاً كريماً، صحب الشيخ الكبير فخر الوجود الإمام الأجل الشيخ أبا بكر بن سالم «مولى عينات»، وأخذ عنه ولازمه ملازمةً أكيدة، وأحبه الشيخ أبوبكر وقربه وأكرمه، وأعطاه قبل رجوعه إلى بلده «القُبّع والسُبْحَة والعُكّاز» يتوارثها إلى اليوم من يتولى مقام الشيخ عبدالمانع، ولما عاد الشيخ إلى «جهته» أخذ عنه ملاّكها وقبائلها كآل بالعرب وآل باسحيم وآل باعبدالله وآل يعقوب، وكانت هذه الطوائف مُلاّك الجهة. ولما ظهر آل عبدالواحد استضعفوهم وغلبوهم على الأمر فاحتموا واستجاروا بحمى الشيخ عبدالمانع ولم يقدر عليهم أحد بعد ذلك.

وكان جاهه وصيته منتشراً في أنحاء البلاد، ويصل إليه الزوار بهداياهم من الإبل والأموال من خارج جهته كآل باكازم أهل لِحْتِلَه والمراقشة وقبائل حجر وغيرهم، وكان ذلك كرامة من شيخه الشيخ أبي بكر بن سالم حين قال له: «وليتك الأمر على السواء والغواء إلا ما لا يرضى به الله علينا وعليك من معاصيه فاحذر منه، وكن على شريعة بيضاء نقية تقية، فإن جاهك وسيع، والأمر لك مطيع، والخير إليك سريع، ومن انتهك حرمتك فهو قطيع، وله عذاب فظيع، فاتق الله في ما أولاك، وانظر لآخرتك قبل دنياك.اهـ[1].

وقد اختط الشيخ عبدالمانع الجول المعروف بـ(جول عبدالمانع) بأسفل وادي ميفعة، وأسس به البناء وحَوّطَه، وهو الآن بلدة معمورة أكثرُ سكانها عَقِبُه، وهم ثلاث ديار: آل الشيخ الولي عبدالرحيم، وآل الشيخ الصفي فضل، وآل الشيخ الوفي عبدالله، وذريتهم الآن يزيدون على المئة. اهـ «ثمرات المطالعة» للشبلي ص٤. ومنصبهم الآن في سنة ١٣٦٠هـ الشيخ علي بن عبدالمانع اهـ. ومن ذرية الشيخ عبدالمانع من سكن وتوطن بوادي حجر، وله بها أملاك عظيمة، ومنهم فرقة بوادي جردان. اهـ.

وقال في «الشامل» ص٤٩: ووجدت في بعض التعاليق أنهم – أي: آل عبدالمانع– من ذرية سعد بن عبادة الأنصاري، جاء جدهم شعيب بن عمرو من دمشق الشام إلى اليمن سنة ٢٠١هـ. اهـ ثم قال: ولا أعلم مستنداً لما جاء في هذا التعليق.والله أعلم. اهـ.

---

(١) من «الكوكب المنير الأزهر» ص٦١-٦٣.

١٧- الشيخ العلامة عبدالله بن عمر بامخرمة

وهو الشيخ الغني عن التعريف، المشهور بسعة العلم والتبحر في كل فن منيف، ولد في جمادى الآخرة سنة ٩٠٧هـ وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وكان نابغة في الحفظ وتلقي العلم. أخذ عن كثير من علماء حضرموت واليمن والحجاز وتولى القضاء بالشحر وأحور فيما بين سنة ٩٥٨هـ وسنة ٩٦٠هـ.

وننقل ما كُتب عنه في مقدمة «العدة والسلاح» ترجمة قصيرة منها: وفي سنة ٩٤٩هـ قصد الشيخ عبدالله بن عمر بامخرمة أبا المكارم السلطان سند بن محمد بن عبدالودود صاحب «ميفعة» لما كان بينهما من المكاتبات والتعظيم والإكرام العظيم بالمال الجسيم، وأقام عنده نحو سنتين، ورحل بأهله إلى أحور ونواحيها، وحصل بينه وبين عالم ذلك المخلاف العلامة محيي الدين عبدالقادر بن أحمد الإسرائيلي الحباني مطارحات ومناظرات اعترف فيها كل لصاحبه بالفضل، ثم رحل إلى عدن سنة ٩٦٠هـ تقريباً، وظهر هناك بالعلم والتقوى والجاه العريض حتى توفي بها سنة ٩٧٢هـ.

١٨- الشيخ العلامة عبدالقادر بن أحمد الإسرائيلي[١] الحباني

وهو الإمام العلامة المنعوت بكل وصف جميل، من له الباع الطويل في العلوم، المنثور منها والمنظوم، ولِدَ بروضة حبّان في شهر شوال سنة ٨٩٣هـ وبها نشأ وترعرع، ثم طلب العلوم على شيوخ الروضة، واعتنى به والده اعتناءً خاصاً حتى برز في كل الفنون، وظهر اسمه علماً في أفجاج البلاد، وأبدى من التصانيف والتأليفات ما يدل على سعة علمه واطلاعه، فمن جملة كتبه: «فواكه الحديقة شرح الروضة الأنيقة»، و«الذهب المرشوش على العلم المنقوش في الأُرُوش»، و«نشر الكاذيه في نظم الساديه»، و«الياقوتة الوقادة في مناقب السادة»، وله «البرهان القطعي في نصرة الدين الشرعي» في الرد على ابن عربي وطائفته، وله «الشموس الطوالع والبراهين القواطع للمخالف المنازع» في حكم مسألة البعير المعروفة[٢]، وله «فتاوى كبيرة»، ومنظومة في معرفة الزوال، وأخرى في فصول السنة، وتخميس على البردة وعلى بانت سعاد وتخميس بردة الصفي الحلي بن سرايا، وتخميس

(١) نسبة إلى جده إسرائيل بن إسماعيل بن محمد بن عمر.
(٢) هكذا في الأصل.

بردة ابن المقري، وله ديوان شعري كبير، وله «اللواء المعقود في نصرة أولياء الله المعبود» ردّ بـه على الشـيخ عبدالله بن عمـر بامخرمة، كما رد عليه مرة أخـرى لهفوة حصلت منه لما امتدح السلطان بدر بن عبدالله بن جعفر الكثيري وقوله فيه:

فكأنّما أنتَ النّبيُّ محمّدٌ　　وكأنّما أنصارُكَ الأنصارُ

فانتصر الشيخ عبدالقادر للنبي ﷺ وأنصاره ورد عليه بأبيات شعرية جعلها ثلاثة وستين بيتاً على عدد عمر النبي ﷺ قال في مطلعها:

يا مَخْرَمِيُّ تخرَّمتْ أستارُ　　كانتْ عليك وشُدِّد الإنكارُ

إذ قِسْتَ غَفلاً جاهلاً بنَبِيِّنا　　ونبيُّنا خيرُ الورى المختارُ

توفي في حدود سنة ٩٧٠هـ.

١٩- الشيخ[١] محمد بن عمر المعروف بالمدرك

هو الشيخ الناسك العابد الولي الصالح محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر الخامري المعروف بالمدرك.

يبدو أن أصح الروايات المبينة مقام الشيخ محمد بن عمر المدرك ما أورده لنا أحفاده (آل الكودي) نسبة إلى قرية الكود المنطقة الساحلية، بأنه أي الشيخ محمد بن عمر ينحدر من سلالة المشايخ آل الخامري، وهم أجداد آل الكودي القدماء، وهي عائلة عريقة في المنطقة ترجع إلى القرن الأول الهجري أو الثاني باعتبار جدهم الأول الذي أسس المسجد المعروف بمسجد المدرك حسب معلوماتهم.

ومن المؤكد أن الشيخ محمد بن عمر أحد فروع هذه السلالة الصالحة (آل الخامري) وقد ورد اسمه على لوحة خشبية لا زالت محفوظة في المسجد المذكور بقرية الكود قريباً من ساحل البحر بأحور، وفيها إشارة إلى عمارة الشيخ للمسجد كما هو مبين في النص على النحو الآتي:

(عَمَرَ هذا المسجد المبارك الشيخ الأجل رفيع القدر والمحل الورع الزاهد سليل الأكرمين

---

(١) يقال: إنه من تلاميذ الشيخ يعمر (شيخ الإمام مسلم) صاحب صحيح مسلم ،يروى ذلك عن السيد إبراهيم بن محمد الهدار صاحب البيضاء.

بركة الإسلام والمسلمين الناسك العابد سيدي وابن سيدي الولي عبدالله جمال الدنيا والدين محمد بن عمر بن محمد أبوبكر متع الله بحياته ونفع به وبآبائه وإخوانه وبارك في ذريته) وعبارات الكتابة تعكس ثقافة المرحلة المعظِّمة شأن الصالحين والأولياء، بإطلاق الألقاب الصوفية عليهم كما يلاحظ.

وحدد تاريخ الكتابة: يوم الثلاثاء الثاني والعشرون من شهر جماد الأول سنة سبع وعشر وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.اهـ. وللشيخ المدرك ذرية مباركة لا زالت إلى اليوم، وسيرد ذكرهم في هذا الجزء من الكتاب إن شاء الله تعالى[١].

٢٠- الشيخ عبيد بن عبدالملك بانافع

ولد الشيخ عبيد بن عبدالملك بوادي يشبم[٢] في ٢٨ رمضان ٩٣١هـ من عائلة عريقة من المشايخ آل بانافع، ويرتفع نسبهم إلى بني أمية، ونسب الشيخ عبيد هو عبيد بن عبدالملك بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن نافع بن محمد بن أبي بكر بن نافع بن إبراهيم الأموي. وأمه فاطمة بنت علي من قبيلة عريقة يسمون آل باذبيح بنواحي يشبم، تعلم القرآن وأخذ الأدب والسلوك ومبادئ العلم في يشبم على بعض مشايخها، ونشأ ميّالاً إلى الخير وحب الصالحين حتى كان يقرأ في رمضان كل يوم ختمتين من القرآن ويقرأ في كتب العلم الشرعي وكتب التصوف كـ«الرسالة القشيرية» و«روض الرياحين» وغيرها. وكان له توجه نوراني وزهد إيماني منذ بداية سلوكه حتى كان يخالف كثيراً من أقرانه وأهل أوطانه. وحصلت له رؤىً صالحة وجهت روحه وقلبه للخير وأهله، وبدأ يرغب في السفر إلى حضرموت لزيارة الصالحين والأخذ عن الأشياخ، وفي إحدى السنوات رحل إلى زيارة نبي الله هود برفقة الشيخ ربيع بن عمر وهو أحد مشايخه وحصل التعرف في هذه الزيارة على الشيخ أبي بكر بن سالم وحسن الارتباط به، كما أن للشيخ عبيد جملة من الشيوخ، منهم الشيخ معروف بن عبدالله باجمّال والشيخ إبراهيم بن عبدالله باهُرمُز والشيخ أحمد بن عبداللطيف باجابر

---

(١) مع أن هناك رواية أخرى يتداولها البعض أن المسجد منسوب إلى أحد المجاهدين المسلمين الذين قدموا إلى المنطقة في القرن الأول، وظل رمحه محفوظاً في خزانة المسجد أعواماً طويلة،وأما الشيخ المدرك فإنما عَمَر المسجد من بعد وقام بالإمامة فيه ونشر العلم ونسب المسجد إليه فيما بعد ذلك.

(٢) يشبم مدينة تاريخية عريقة تقع في وادي يشبم من بلاد العولق العليا شرق مدينة الصعيد المعروفة حالياً.

صاحب عندل[1] والشيخ عبدالغفار بانافع والشيخ عبدالرحمن باعباد وغيرهم.

وتردد الشيخ عبيد على حضرموت وعلى عينات حيث يقيم الشيخ أبوبكر بن سالم وحضر المجالس والزيارات، وكان يرغب في البقاء بحضرموت حتى قال له الشيخ أبوبكر: (ياعبيد الـزم أرضـك تكن مصباحاً في ظلمة، أما حضرموت فإنهـا غنية عن ضوئك) فرحل إلى بلده فأحيـا بهـا الدين وعمرها بالخيـر والعلم، حتى رحل إليه العلمـاء والصلحاء من حضرموت ومـن جهات اليمن ومن جهات المشـرق فظهر في قريته أربعون عالماً وعُمِرت بها مسـاجد كثيرة، ونَشَـرَ الدعوة إلى الله بين القبائل، وارتقى مظهر الشـيخ عبيد واتسـع في بلاد العوالق بأبرز تأثير على الجميع، وكان له الدور الريادي في اتساع جاه ومقام[2] آل الشيخ أبي بكر في بلاد العوالق وما حولها بالخصوص، وله رحلات عديدة في مجموع بلاد العوالق والواحدي وأبين الفضلي ودثينة ، وله بها جاه واسـع وأتباع ومريدون ، وقد دخل إلى أحور ومكث بها مدة من الزمن انتفع به فيها العشرات ، وتاب على يده الجم الغفير من البداوة والجهال.

وقد ترجمنا للشـيخ عبيد ترجمة مسـتقلة طبعت ضمن «سلسـلة أعـلام حضرموت» برقم ١٥، وعملنا منظومة سـميناها «الجفن الدامع في نظم ترجمة حياة الشيخ عبيد بن عبدالملك بانافع» لترتيب حوليته .

٢١- الشيخ أبي بكر بن علي بانافع صاحب الحيق «المنقعة»

هو الشيخ أبوبكر بن علي بن أبي بكر بن نافع بن محمد بن أبي بكر بن نافع بن إبراهيم ابن الفقيـه علـي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن الفقيه الصالح عبدالرحيم المدفون بأحور بن نافع العمدي بلداً الخرسـاني منشـأً والأموي نسبًا، ويرجع نسـبه كما في الشجرة النافعية إلى إبراهيـم بن الحكم سـاكن عدن ابـن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه، أخذ عن الشـيخ عبيد بن عبدالملك وصحبه وتأثر به وتخرج على يديه.

---

(١) (عنـدل) كتـب عنها ابن الحائك في «صفة جزيرة العرب» ص١٦٧: هـي مدينة عظيمة الصدف، وكان أمرؤ القيس بن حجر زارهم فيها ، وفيها جامع ومنزل للضيف على صدقات الحبوظي، وسكانها (آل باجابر). اهـ عن كتاب «إدام القوت» ص٢٩٠.

(٢) وآل البيت من مدرسة حضرموت بالعموم.

استقر رحمه الله في قرية الحيق بالمنقعة ناحية المحفد وظهر بها شأنُه[1]، وأصلح الله على يديه أحوال تلك الناحية حتى صار فيهم معتقَداً وقدوةً، وكثرت ذريته بتلك الناحية ويطلق عليهم (آل علي بن بوبكر).

مات ودفن رحمه الله في قرية الحيق، وكانت عليه قبة وله مقام وزيارة ثم اندثرت تلك القبة بسبب الأمطار، وله مسجد جامع بجوار المقبرة ويقوم عليه أحفاده إلى اليوم.

وبقي مقام (آل علي بوبكر) معروفاً ومرموقاً في بلاد آل باكازم العوالق السفلى، ولهم أيادي نفع وإصلاح على مدى تاريخهم الطويل في المنطقة، وتعاقب على مقام الشيخ بوبكر بن علي جملة من المناصب وكلهم من ذريته، وكان آخرهم الشيخ المنصب محمد بن عوض قردع الملقب (لَقْوَر)، ومن بعده قام أولاده على المقام إلى اليوم. وكانت وفاة الشيخ أبي بكر بن علي في شوال عام ١٠١٣هـ.

وقد شيد أحفاده خلال مرحلة الوحدة رباطاً علمياً فوق مسجد جدهم الشيخ أبي بكر بن علي بعد تجديده ، ويقوم عليه إلى الآن حفيده الشيخ عوض المنصب بن قردع بانافع.

٢٢- الشيخ إسماعيل[2] بن عبدالمانع

صاحب الحوطة المعروفة بحوطة إسماعيل جنوب شرق أحور، وهو من رجال المدرسة الصوفية بحضرموت، تلقى العلم عن والده الإمام الشيخ عبدالمانع صاحب جول ابن عبدالمانع في ناحية ميفعة[3] من أرض الواحدي، وكان لوالده الصيت الذائع في المنطقة باعتباره أحد تلاميذ الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب (عينات)، وقد اشتهر العديد من تلاميذه في هذه المرحلة، ودانت لهم البلاد والعباد، ومنهم الشيخ عبيد بن عبدالملك صاحب يشبم،

(١) وأسس بها الحوطة التي عرفت باسمه إلى اليوم.

(٢) ذكره السيد سالم بن جندان في مخطوط وفد على مولى عينات باسم الشيخ اسماعيل باحمران ، وذكر شيوخه وما أخذ عنهم وذكر وفاته والأعمال التي كان يقوم بها.

(٣) ميفعة مدينة تاريخية عريقة تقع شرقي عزان عاصمة بلاد الواحدي قبل الاستقلال وهي أرض واسعة وفيها قرى وآبار كثيرة عاصمتها التاريخية قرية تسمى (اصعبون).اهـ عن كتاب «إدام القوت» ص٧٩.
إلا إن هذه القرية (اصعبون) هُجرت بعد ذلك ولم تعد مثلما كانت وإنما هي قرية شبه مهجورة، وصارت بعدها عاصمة ميفعة (عزان) على عهد سلاطين آل الواحدي، بعد الاستقلال فقد تحولت إلى جزء من مديرية عامة في محافظة شبوة إلى اليوم.

والشيخ عبدالمانع صاحب الجول والشيخ ابن هرهرة صاحب يافع.

وكان للشيخ إسماعيل بأحور مقام باذخ وتأثير على مجمل القبائل في الجزء من القرن الحادي عشر وجزء من القرن الثاني عشر، وسكن إلى جواره في الحوطة جملة منهم كآل الحرام من اليحاوية وآل باشبوة وآل باداس والبخابخ جاؤوا من جهة حضرموت وسكنوا الحوطة.

وكانت تلك الحوطة عامرة بالأراضي الزراعية، حتى إن بعض الرواة يشير إلى أن ما بين حوطة إسماعيل ومنطقة المساني أكثر من خمس مئة بئر زراعية في تلكم المرحلة، وكان أغلبها للحضارم ، وخاصة في فترة حكم بدر بوطويرق الكثيري ولا زال بأحور من ذرية الشيخ إسماعيل المشايخ (آل يعقوب) ويسكنون بقرية المساني، ومنهم الشيخ محمد بن صالح يعقوب الذي ظل متولياً أوقاف ومقام الشيخ إسماعيل حتى وفاته بالمساني ودفن بها.

بروز رجال وعلماء مدرسة حضرموت الشافعِية في بلاد العوالق خلال (مرحلة العهد القبلي)

المقصـود (بالعهـد القبلـي) هو العصـر الذي بدأ فيـه بروز السـلطنات المحليـة بانفصال الجنوب عن الدولة الزيدية المركزية بصنعاء، وقد أشرنا إلى ذلك في الجزء الأول، وكان من مظاهر هذا العهد ظهور السادة الأشراف العلويين ومدرستهم الشافعية الصوفية في المنطقة، وينتسـب الأشـراف العلويون القاطنـون ببلاد العوالـق وملحقاتها[1] إلى أصولهـم المرتفعة ارتفاعـاً موثَّقاً إلى الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسـى بـن محمد بن علي العريضي ابن جعفـر الصـادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسـين السـبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله ﷺ.

وقد أشارت كتب التاريخ إلى خروج الإمام أحمد بن عيسى المهاجر من أرض الرافدين مع بعـض أهلـه وأقاربه لكثرة ما حل بالعـراق آنذاك من الفتن والاضطرابات، ويمَّمَ سـنة ٣١٧هـ إلى المدينة المنورة ثم إلى مكة المكرمة حاجًّاً، ولم يترك بالبصرة سـوى أولاده محمد وعلي والحسين ليكونوا أُمناء على ما خلّفه بالعراق من الأموال والعقار، وخلف هؤلاء من بعده ذرية انتشـرت في العراق وغيرها، ولا زالت فروعها باقية إلى اليوم [2]، وممن رحل من البصرة مع الإمام المهاجر بعض بني عمومته، وهما جد السـادة بني الأهدل وجد السـادة بني القديمي، وجرى الخلاف مجراه حول الأسـماء وفترة التاريخ للهجرة، ولأهمية الموضوع وحساسـيته نقلنا في الحاشية ما حققه النسابون حول الموضوع[3].

---

(١) لم يقتصر انتشـار العلويين الأشـراف على بلاد واحدة منها بل انتشـر العديد منهم في هذه المرحلة وما بعدهـا إلى بلدان أخرى كأرض الواحدي والعـواذل والعبادل ودثينة وبيحان ومرخة والوهط وغيرها مـن بـلاد الجنوب كما كانت تسـمى ومنهم من خرج إلى شـمال اليمن كالبيضـاء ومكيراس والماذن ويافع وصنعاء ومأرب وتعز والحديدة وغيرها في هجرات متعددة ومتباعدة.

(٢) وقد جمعنا في هذا رسالة «التوثيق المسند المثبوت الجامع لخدمة أصول عشائر السادة العلوية المنتمية للإمام المهاجر إلى اللّٰه أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بحضرموت ومن تفرق عنها إلى بلاد العالم العربي والإسلامي من الذراري والأسر والبيوت»، ولا تزال مسودة.

(٣) حصل الإشكال بين المتأخرين في نسبة الأهادلة وبني القديمي وخروج آبائهما مع الإمام المهاجر إلى اليمـن، واعتمدنا في تبيين الحق بعد طول بحث إلى ما كتبه الأهادلة المحققون حول الموضوع ومن ذلك ما جاء في «تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن» القسم الخاص بنسب الأهدل وترجمته وذريته

للإمـام البدر حسـين بن عبدالرحمن الأهدل المتوفى سـنة ٨٥٥هـ وبهامشـه تعليقات «إتحاف ذوي الفطن بشـرح وتحقيق تحفة الزمن» القسـم الخاص بنسـب الأهدل وترجمته خواص ذريته وتحقيق النسب الأهدلي وارتباطه التاريخي مع بني القديمي وباعلوي قال فيه : ـ

(وقـد حققنـا كتاب «بغية الطالب» ص٤٧ وبيَّنا أن مراده رحمـه الله إثبات أمرين: الأول هو إثبات نسـب الشـيخ الأهدل الصحيح أنه يرجع إلى عون بن موسـى الكاظم ولا عبرة بخلافه في أي كتابٍ كان.

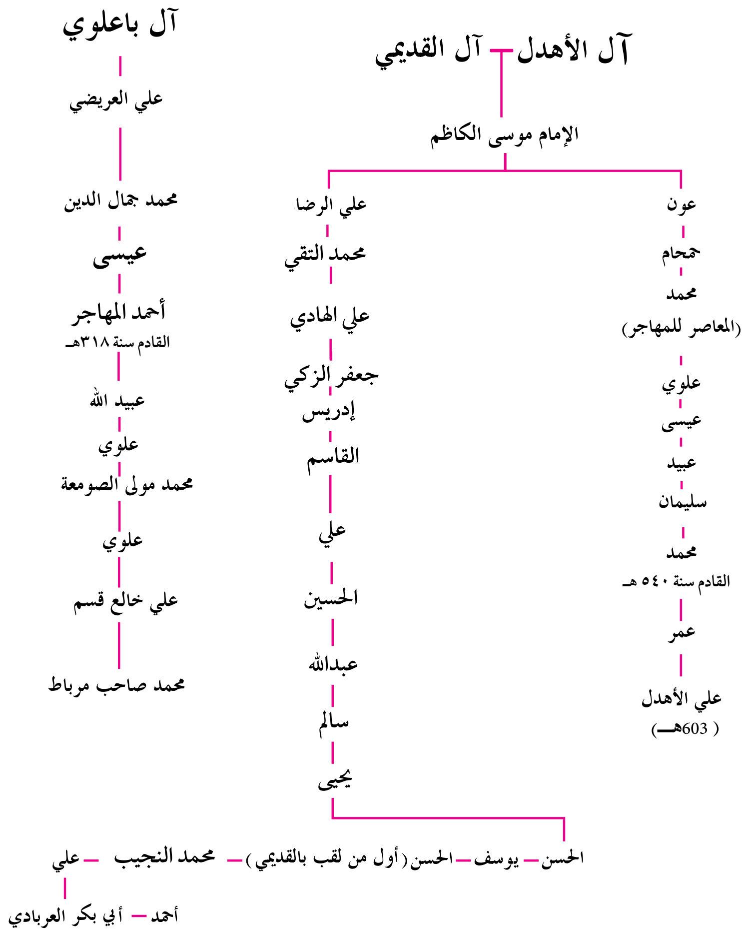
الثانـي: إثبـات الهجـرة العلويـة الأهدلية المباركـة التي ظهرت بركتُهـا في هذا الزمن، وشـكك فيها البعـضُ لاختلاف التواريخ والروايات وإليك بيانهـا: فهذه الرواية التي ذكرها الحافظ الحجة على أهل المحجـة هجـرة الثلاثة وتاريخها في كتـب آل باعلوي لجدهم الإمام أحمد المهاجر سـنة٣١٧هـ فهذا تاريخ الرواية الأولى للهجرة ورئيسها أحمد المهاجر والذي كان معه في هذا التاريخ محمد جد الأهدل أي الـذي هـو في طبقته وعصره وهو(محمد بن حمحام بن عون بن موسـى الكاظـم بن جعفر الصادق فسلسلته مع جعفر الصادق خمسة أسماء مثل أحمد المهاجر والمعاصر لهما من أجداد بني قديمي في هذا التاريخ ٣١٧هـ هو آدم بن أدريس ، فهذه الرواية الصحيحة لخروج الثلاثة ، وأما الرواية الثانية التي كانت سـبب الاختلاف وهي عن المدهجن: ففيها اثنان وهي الهجرة الثانية ورئيسـها محمد بن سليمان جد الأهدل القادم سنة ٥٤٠هـ مع ابن عم له أي من بني المهاجر جد باعلوي وهو من الذي تخلفوا في العراق كما بينته في شجرة النسب الأهدلي وموافقته مع طبقات نسب آل باعلوي وضبطه التاريخي. اهـ

كما حقق أمر القبرين للرجلين كليهما، جمال الدين محمد بن حمحام المرافق للإمام المهاجر وقبره بمكان يعرف شـعبة السـوداء.. وقـال المحقق ص٦٢ : (وقد قمنا برحلة ميدانيـة لتحقيق القبرين ورأينا سكان المنطقة يجزمون بقبر محمد بن سليمان العراقي، والثاني جمال الدين ـ أي: جد الأهدل الأعلى محمـد بـن حمحام ـ ويدعم هـذا المسـند التاريخي كتاب «نفحـة المندل». اهــ ص٦٢ (تحقيق تحفة الزمن) .

قـال المحقق : (وكل كتب المتأخريـن عالة على هؤلاء المتقدمين وأبرزهم وكنزهم الأكبر هو هذا الكتاب العظيم «نفحة المندل» فلذا حرص مقطعوا الأنساب على النيل منه ومن مؤلفه وحاولوا إعدام هـذا الكتاب بالبحث عن نسـخة ثم أبرازهم المختصرة أنها هـي «نفحة المندل» ، وما ذاك إلا لطمس مـا ورد فيهـا من تراث الأهدليين.. ومن خلال هذا يتبين لـك عناية علماء بني الأهدل بحفظ وتحقيق نسـبهم الأكمـل وخوضهم معركـة دامت قرنين من الزمـان من (٨٣٤هـ إلى سـنة ١٠٣٤هـ) وبعدها استقر تحقيق النسب وتداوله الأجيال كابر عن كابر حتى وصل إلينا بالسند المتصل.اهـ .

كمـا تحقـق في «نفحة المندل» نسـب أبنـاء عمومتنا في نسـب آل القديمي والجـد الجامع لهم هو الحسـن بـن يوسـف بـن يحيى.اهـ وإليك عمـود النسـب الأهدلي وموافقتـه مع طبقـات آل باعلوي ومعاصريهما من آل القديمي وضبط التاريخ بالهجرتين العلوية والأهدلية.

وعلـى هذا الترتيب المحقق يتصحح مفهوم الهجرات ومفهوم أسـماء الأفراد وألقابهم على النحو



التالـي: الهجرة الأولى عام ٣١٧هـ ورئيسـها أحمـد المهاجر ومعه محمد بن حمحـام جد الأهادلة، وقبره في شعبة السوداء ومشهور بجمال الدين، وأحمد المهاجر بحضرموت ومعهما جد آل القديمي آدم بن أدريس بن حسن العسكري .اهـ .

الهجرة الثانية عام ٥٤٠هـ ورئيسـها السـيد محمد بن سليمان جد آل الأهدل وقبره مشهور بكدف السـوداء ويطلق عليه محمد بن سـليمان العراقي ، والمعاصرون له من آل القديمي الحسن بن يوسف وأخوه إبراهيم وهو كما يقال أول من سمي بالقديمي، وكذلك كان معاصراً أحمد بن البحر.

والتقى الإمام المهاجر في مناسـك الحج بعدد من حجاج حضرموت الذين زينوا له السفر وأوعـدوه النصـرة والالتفـاف حوله، فأوعدهم بذلـك وعزم بعد الحج مع كافـة من معه من الأهل والأقارب والخدم وغيرهم، وفي سنة ٣١٧هـ وبعد وصول المهاجر إلى المدينة هجم القرامطـة علـى مكـة أيام الحجيج من ذلـك العام وقتلوا مـن الحجيج أعداد كثيـرة وانتزعوا الحجر الأسـود وحملوه معهم إلى هجر ، وبقي بها عشـرين عاماً وزيادة حتى أعاده الخليفة الفاطمي صاحب مصر إلى مكة.

وفي سـنة ٣١٨هـ حـج الإمام المهاجر قادماً ومـن معه من المدينة المنـورة، وبعد انقضاء الحـج اختـاروا الرحلة إلى اليمن تفـاؤلاً بحديث «إذا هاجـت الفتن فعليكـم باليمن»، وفي اليمـن توطـن جد السـادة بني الأهدل بوادي سـهام، وتوطـن جد السـادة آل القديمي بوادي سُرْدُد وتكاثرت ذريتهما هناك إلى اليوم، وأما الإمام المهاجر رحمه الله فقد واصل سيرَه إلى حضرمـوت ونـزل بالجُبيل ثم انتقل إلى الهجرين على نحـو مرحلتين من تريم، ثم رحل إلى قارة بني جشير أو (قشير) ثم استقر في الحُسَيْسَة، وهي قرية على بعد نصف مرحلة من تريم واستوطنها واشترى بها عقاراً وحفر آباراً وتوفي بها سنة ٣٤٥ هـ، وأظهر الله به وبرجال من ذريته وأتباعه سـنة رسول الله ﷺ، وتاب على يده من أهل البدعة خلقٌ كثيرٌ، وفي العديد من مدن حضرموت تفرق السـادة بنو علوي وبرزوا في مستوى الصدارة الروحية، كما تنقّلوا في العديد من قرى وشِعَاب تلك الأصقاع وأوديتها لنشر العلم والدعوة إلى الله.

ومـن أهم القـرى والمدن التي عمروهـا بالمظاهر الدينية مدينة تريـم، وكان أول من انتقل إليها السـيد العلامة الإمام علي بن علوي خالع قسـم سنة ٥٢١هـ، وقد سبقه الإمام عبيد الله بن أحمد المهاجر بتأسـيس «بيت جُبَيْر» وأسـس الإمام علي بن علوي «بلدة قَسَـم» وأسـس غيـره «خباية» و«الحوطة» و«الحاوي» وغيرها، كما اشـتغل كثيرٌ منهم بالزراعة والتجارة مع طلب العلم ونشر الدعوة حيث ما أقاموا وحَلُّوا، قال الشاعر فيهم:

تَحْيـا بهـم كلُ أرضٍ ينزلون بها كأنهـم لبقـاع الأرض أمطـارُ

وهاجـر منهم بيوتٌ عديدة إلى أنحاء اليمن وخارجها، ونشـروا في كافة البلاد التي نزلوها العلـم ودعـوة العامة والخاصة إلى الخير والاسـتقامة وأصلـح اللهُ بهم بيـن المتخاصمين، وهـدأتْ بهـم الفتن وأمنتْ الطرق وأحبهـم الناس لورعِهم وزُهدِهـم وصدقِهم وإخلاصِهم ولنسبهِم المبارك.

وكان من جملة من هاجر إلى أرض القبلة[1] كما كانت تسمى- بعض السادة آل السقاف وآل السكران وآل عبدالله باعلوي من آل فدعق وآل الجنيدي وآل الحداد وآل الحبشي وآل شهاب الدين وآل الشيخ أبي بكر بن سالم وغيرهم كما سيأتي. وكان لبلاد العوالق عموماً وبلاد أحور خصوصاً النصيب الأوفر من هذه البيوت المباركة.

وفي بحثنا هذا سنحاول أن نستقصي التناول عن هذه البيوت المباركة التي استوطنت المنطقة العولقية وما جاورها، وعن دوافع هذا الاستيطان والاستقرار وآثاره وثمراته.

(١) أرض القبلة اسم يطلق على الجهة الغربية وما حاذاها من البلاد بالنسبة لحضرموت الداخل كما كانت تسمى، باعتبار أنها جهة القبلة.

الاستقرار بحضرموت ثم الهجرة منها لنشر العلم

كان أول استقرار السادة بني علوي بتريم المحروسة سنة ٥٢١هـ كما أشرنا سابقاً، أي: بعد وصول المهاجر إلى ذلك الوادي بحوالي قرنين من الزمان، وهي الفترة التي كان رجال هذا البيت المبارك يوطدون المقام العلوي وينتقلون من مكان إلى مكان بغية الحصول على المناخ المناسب، وكان أول من دفن في تريم من بني علوي الإمام علي بن علوي المعروف بخالع قسم سنة ٥٢٩هـ وتكاثرت بها ذريته، ووجدوا في تريم المكان الملائم والمناخ المناسب فألقوا بها عصا التسيار وعمروا الأرض والبيوت والمساجد والمعاهد، واعترف لهم مشايخ تريم وسكانها بالفضل والصدارة فقدموهم وأخذوا عنهم وصَدقُوا في حبِّهم والتعلُّق بهم، واجتمعت لهم القلوب ودانت لهم الرقاب وخضعت لهم النفوس، واقتُدِيَ بهم في السلوك والعمل والقول والنية والمظهر والجوهر، وتصدروا محافل العلوم العقلية والنقلية والشرعية والعربية والفلك والحساب وغيرها، وانتفع بهم العباد وشدت إليهم الرواحل من أقصى البلاد، وتأثر بدعوتهم الحاضر والباد، وتكاثر العلماء والصلحاء والدعاة إلى الله، فكانوا يتحركون بين المدن والقرى لأداء الرسالة وحمل الأمانة منذرين ومبشرين، ومنهم من رغب الرحلة في سبيل الاستزادة من العلوم والمعارف فرحلوا إلى جهات شمال اليمن والحجاز والصومال والشام ومصر ونفعوا وانتفعوا، ولم يأت القرن العاشر الهجري إلا وقد صار العلويون صدور التربية والتعليم والدعوة إلى الله من حضرموت إلى مشارف زبيد وتعز مما سَهُلَ عليهم التنقل في البلاد والرحلة من وادٍ إلى واد، وأيد ذلك سعة بروز إخوانهم من بني الأهدل وآل القديمي في دولة الأئمة الزيدية وغيرها من الدول المتعاقبة على محيط اليمن شماله وجنوبه آنذاك..، فصارت مراكز العلم بحضرموت وصنعاء وزبيد وبيت الفقيه والمراوعة وغيرها تمثل حلقات متشابكة، مع استقلالية وخصوصية لدى السادة بني علوي تتلاءم مع مدرستهم ودعوتهم المتفردة.

وقد درج بعض المؤرخين في اليمن على تجاوز هذه الحقيقة إلا في حدود ضيقة تحدثوا عنها بصورة عابرة ولم يوفوها حقها من البحث والإسهاب لأسباب مجهولة عنا، وقد يكون منها ظروف الأنظمة والدول التي لا يؤرخ فيها إلا لنوعيات ذات صلة بها، أو لما يدور في حياة الشعوب من المنافسة حول مفهوم الأفضليات والمراتب التي قد تؤدي إلى غمط البعض حقوقَ الآخر.

وعلـى العمـوم فإن هذا البيت الصالح الذي كثر وطاب قد أدى دوراً واسـعاً في بلاد اليمن وغيرها من البلاد والقرى، وأسهم في إرساء الأمن والصلاح ونشر العلم بما يتلاءم مع ذلك الزمان، فجزاهم الله خيراً عن الإسلام والمسلمين.

ومن المعلوم أن القرن العاشر قد شهد نشاطاً عاماً في كل المستويات، وفيه ظهر أمر الفاتح الكثيـري بـدر بوطويرق، وأخذ يمد نفوذه في سـائر البـلاد، فدخل بلاد الواحـدي والعوالق العليـا، وذهـب إلـى دثينـه والفضلي، ثـم فتح أحور سـنة ٩٥٤هـ وأقـام فيها عامـلاً وحامية عسكرية كثيريّة.

وفـي هذا القرن اتسـعت هجـرات[1] السـادة بني علوي مـن حضرموت إلى سـائر البلاد، حامليـن معهم العِلْم والهدى والتُّقى والإصلاح، وكان أول من نزل بلاد العوالق واسـتوطن أحور وتوفي بها من هذه الأسـرة المباركة السـيد علوي بن عبدالله بن علوي بن عبدالله ابن الشـيخ الكبير عبدالرحمن السـقاف، وكان حلوله بأحور وانتفاع أهلها به قبل دخول آل كثير إليها، أي: قبل سـنة ٩٥٠هـ التي توفي فيها، وهو جد السـادة آل المكنون، كما ذكره صاحب كتاب «شـمس الظهيرة». ولحقه عدد آخر من السـادة والمشـايخ، وانتشروا في كثير من تلك النواحي ونقلوا معهم علومهم النافعة وعاداتهم وعباداتهم كما سـياتي بيانه وتفصيله إن شـاء الله تعالى.

---

(١) كانـت هجـرات السـادة بنـي علوي من حضرمـوت على قسـمين: هجرات إلـى خارج حـدود اليمن، وهجـرات داخليـة فـي أرض اليمن شـمالاً وجنوباً، وكان لكلا القسـمين منافع كبيـرة وفوائد عظيمة أشارت إليها بعض مؤلفات المؤرخين كـ«أدوار التاريخ الحضرمي» للشاطري و«تاريخ حضرموت» للحامد و«الشامل» لعلوي بن طاهر و«المدخل عن تاريخ الشرق الأقصى» له أيضاً وغيرها.

السادة آل المكنون بالعوالق السفلى بأحور

آل المكنون كما جاء في شجرة الأنساب بيتان:

البيت الأول: آل المكنون هم عقب السيد أحمد مكنون بن عمر بن أحمد صاحب مريمة بن علوي ابن الشيخ عبدالرحمن السقاف.

البيت الثاني: آل المكنون المنتسبون إلى السيد علوي بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف.

و(مكنون) اسم موضع معروف بحضرموت لُقّب جدُّ كلٍّ منهم نسبةً إليه، ثم تفرعت لكل من البيتين بطون بألقاب أخرى تنتهي إلى (آل مكنون).

وبالنسبة لاستيطان (آل مكنون) في بلاد العوالق السفلى فقد أشارت إليه كتب الأنساب والمشجرات، ففي «شمس الظهيرة» للسيد عبدالرحمن بن محمد المشهور ورد ما مثاله:

إن الولد السابع من أولاد الشيخ عبدالرحمن السقاف المتوفى سنة ٨١٩هـ هو عبدالله المتوفى بتريم سنة ٨٥٧هـ وولده السيد علوي جد السادة (آل المكنون) بأحور والغيل وسورت والشحر.

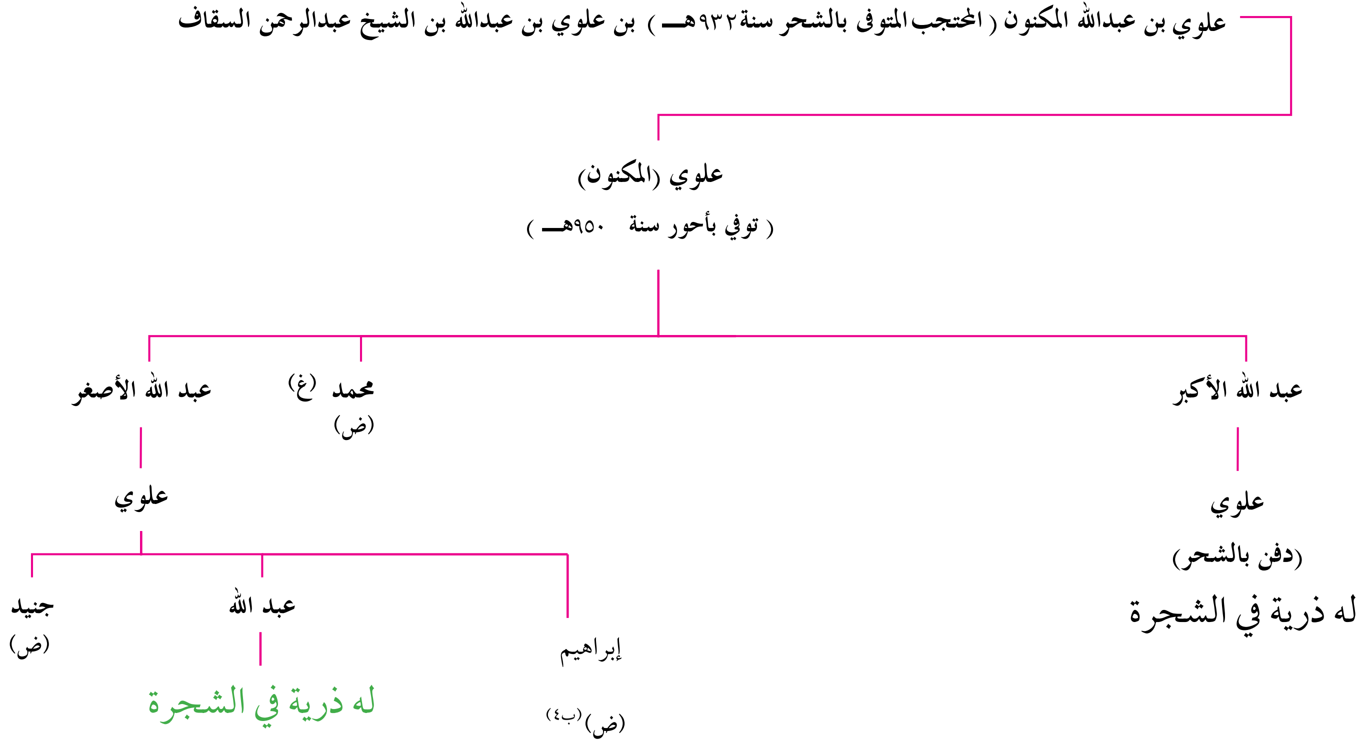
وعند متابعتنا لذرية السيد علوي بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف في الشجرة وجدنا أن أول من نزل إلى أحور هو السيد علوي المكنون بن عبدالله المكنون (المحتجب المتوفى بالشحر سنة ٩٣٢هـ) بن علوي بن عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن السقاف.

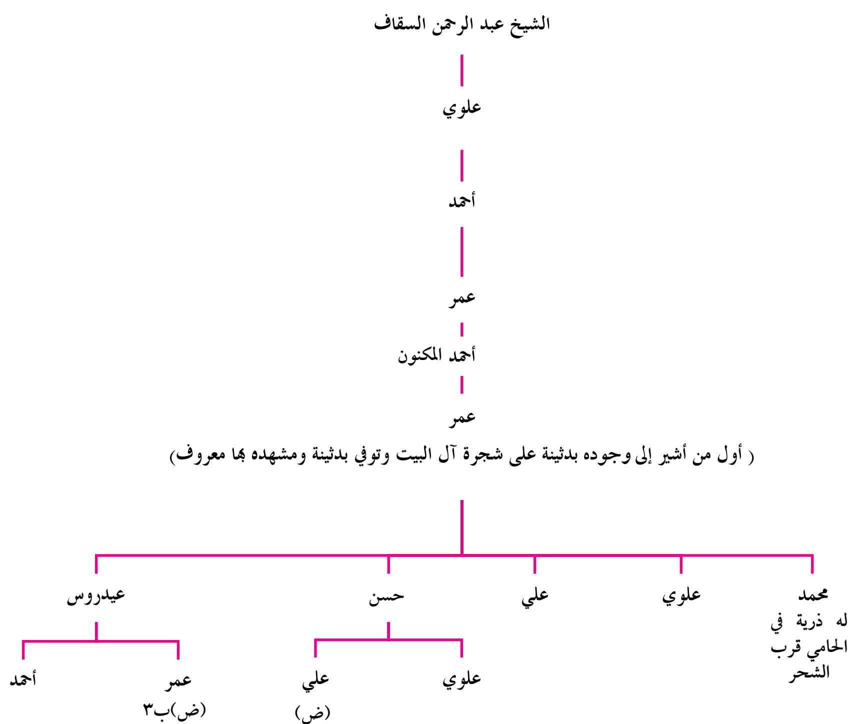
وللسيد علوي المكنون المتوفى بأحور سنة ٩٥٠هـ خمسة أولاد، ثلاثة منهم انقرضوا واثنان أعقبوا، وقد انتقل أولادهم من أحور إلى الشحر والغيل ولم يبق منهم أحد بها.

ويترجح أن السيد (علوي بن عبدالله) المشار إليه سلفاً هو أول من دفن من السادة بني علوي بأحور بحسب ما هو موجود من معلومات، إذ لم نقف على أي قبر أو تاريخ مُشاهد على مدفن أحد من آل باعلوي بأحور قبلَه، وتوجد على قبر السيد علوي المذكور شاهدة من الرخام حفر عليها تاريخ وفاته واسمه، في دائر الشيخ أحمد بن محمد بلجفار - أي: موقع ضريحه- مسندة إلى القبر بإحكام، ويبدو أن الشاهدة المذكورة نُحتت في الهند لاختلافها عن شواهد القبور بحضرموت التي تُنحت وتُحفر عليها التواريخ محلياً، وهي أشبه ما تكون بشاهدة قبر الشيخ عمر المحضار بن الشيخ عبدالرحمن السقاف في مقبرة زنبل بتريم التي

ذُكـر أنها نُقلت مـن الهند إلى حضرموت. وانظر **صورة (٣) لشـاهدة قبـر الحبيب علوي بن عبداللـه السـقاف الموضوعـة على قبـره في حجرة الشـيخ أحمد بن محمد بلجفـار بأحور ، وتشـير الكتابة المحفورة على القبر أن وفاته كانت سـنة ٩٥٠هـ وهو جد السـادة آل المكنون بأحـور ويترجـح أنه أول مـن دفن بأحور من بيت السـادة بني علوي ، في ملحـق الصور آخر الكتاب.**

أما السادة آل المكنون بدثينة كما أشار إليهم صاحب كتاب «شمس الظهيرة» فهم من ذرية السـيد أحمد بن عمر بن أحمد (صاحب مريمة) بن علوي بن الشـيخ عبدالرحمن السـقاف، وأول من أشير إلى وجوده في دثينة على صفحة الشجرة هو عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن علوي على النمط الآتي:

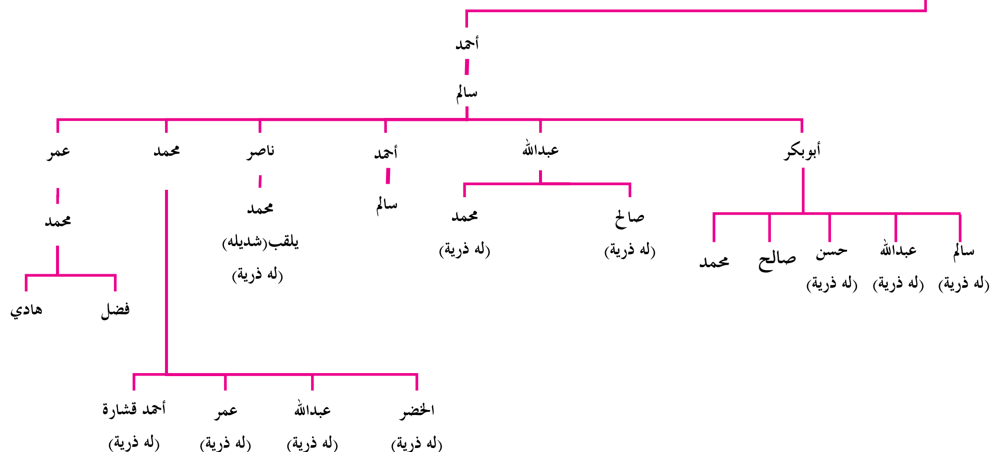

علوي بن عبدالله المكنون (المحتجب المتوفى بالشحر سنة ٩٣٢هـ) بن علوي بن عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن السقاف
علوي (المكنون)
(توفي بأحور سنة ٩٥٠هـ)
عبد الله الأكبر
علوي
(دفن بالشحر)
له ذرية في الشجرة
محمد (غ)
(ض)
عبد الله الأصغر
علوي
إبراهيم
(ض)(ب٤)
عبد الله
له ذرية في الشجرة
جنيد
(ض)


الشيخ عبد الرحمن السقاف
علوي
أحمد
عمر
أحمد المكنون
عمر
(أول من أشير إلى وجوده بدثينة على شجرة آل البيت وتوفي بدثينة ومشهده بها معروف)
محمد
له ذرية في الحامي قرب الشحر
علوي
علي
حسن
عيدروس
علوي
علي
(ض)
عمر
(ض)ب٣
أحمد

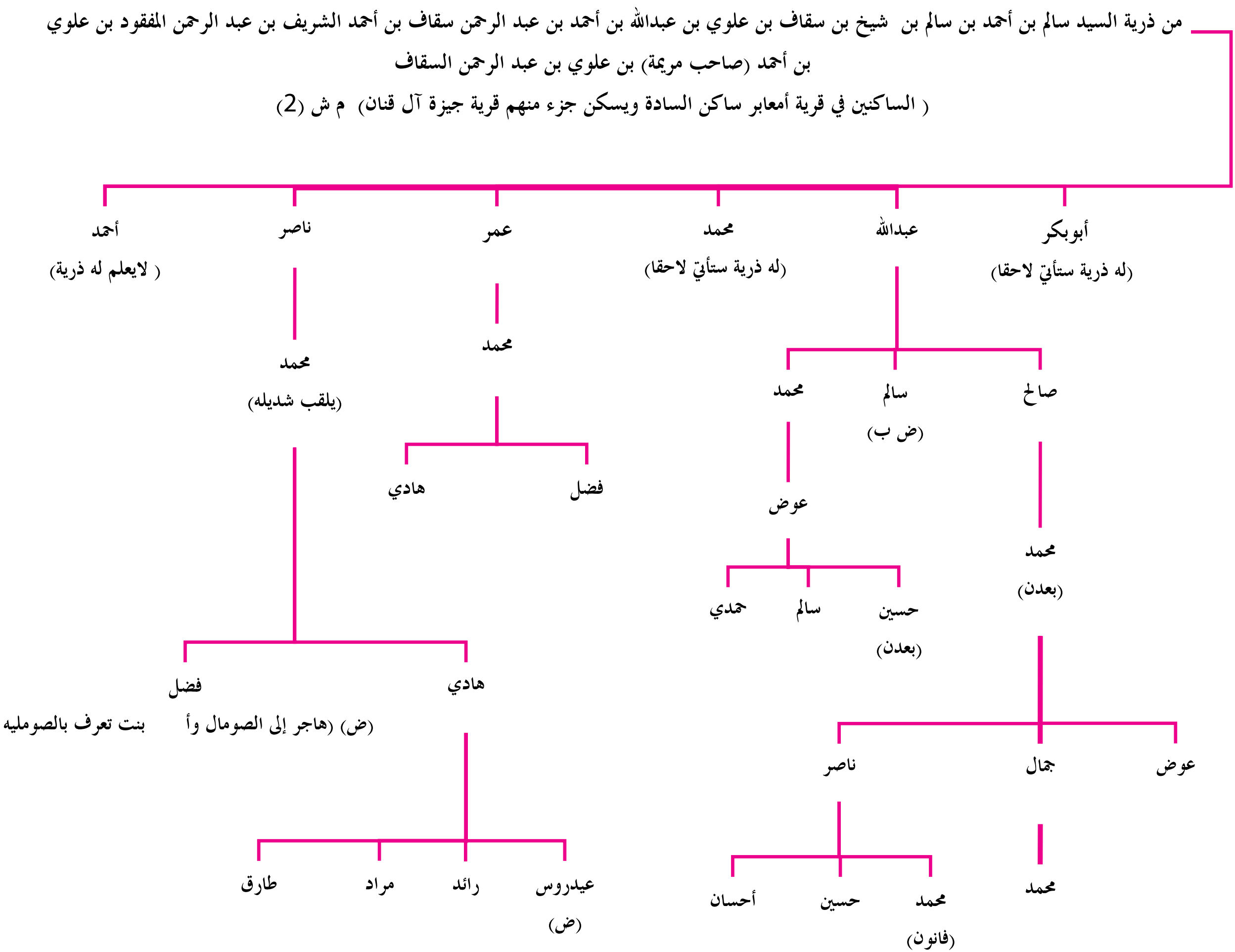
آل علوي بن عبدالرحمن السقاف بدثينة

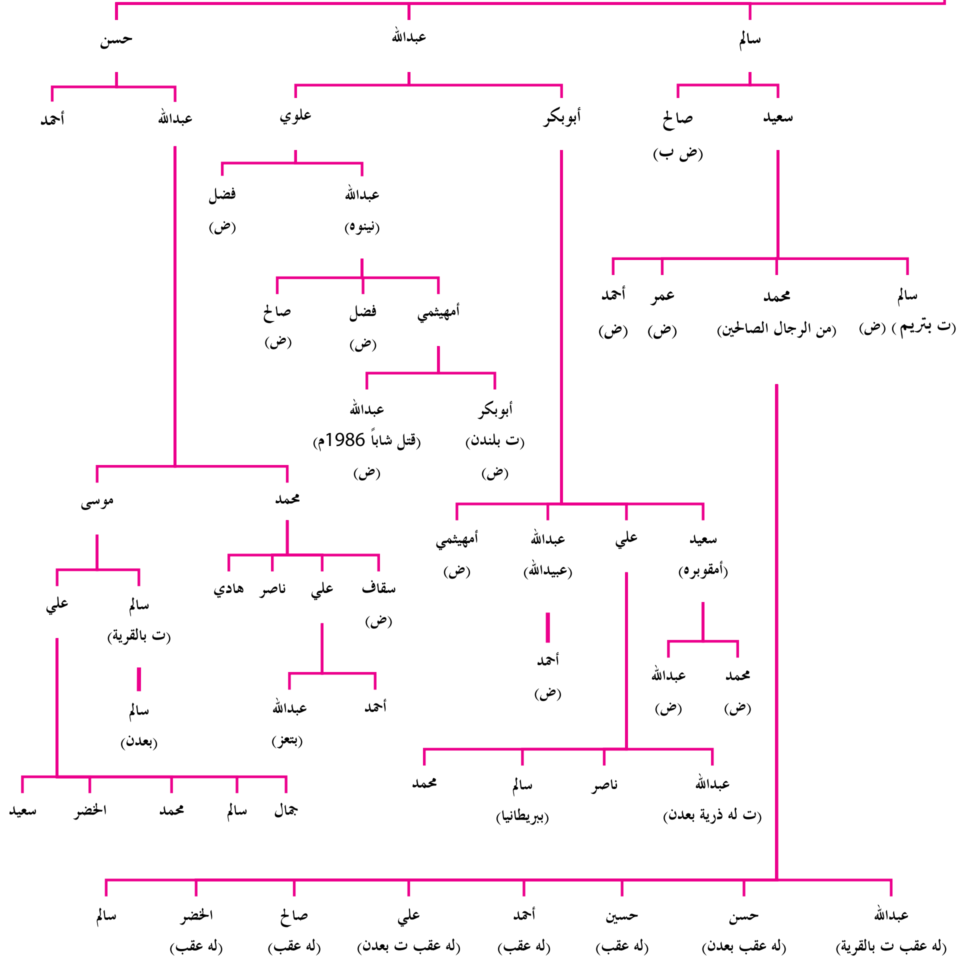
ومن سلالات آل البيت النبوي من بني علوي الذين سكنوا بدثينة آل علوي بن عبدالرحمن السـقاف ، وهم ذرية السـيد شيخ بن سـقاف بن علوي وعمه محمد بن علوي بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن سقاف بن أحمد الشريف ابن عبدالرحمن المفقود ابن علوي بن أحمد بن علوي صاحب مريمة بن عبدالرحمن السـقاف ، وقد اسـتقرا في قرية امعابر ، التي سميت فيما بعد بساكن السادة ، وقد سكنت ذريتهما بها، ويسكن جزء منهم قرية جيزة آل قنان.

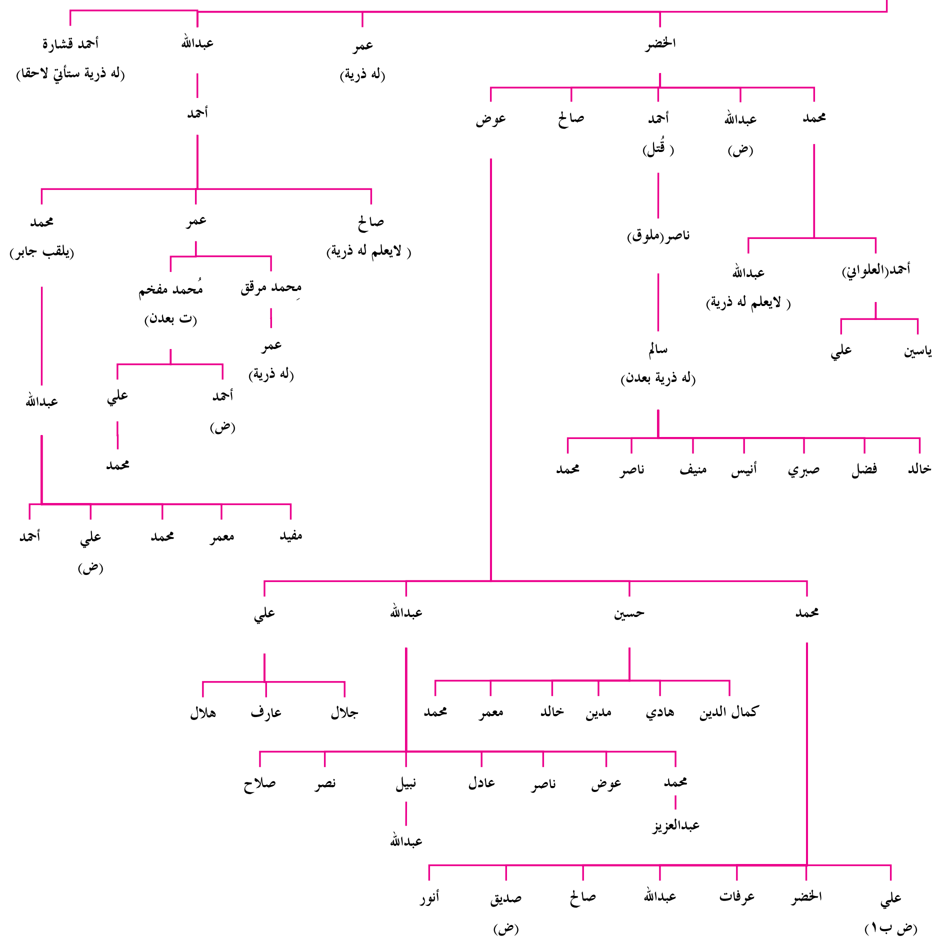
وانتشرت بها ذريتهم ، وإليك أخي القارئ المشجرات[1] التي تحوي أصولهم وفروعهم:



(١) اعتمدنا على ما في شـجرة السـادة العلويين وعلى الجهد المشـكور الذي قام بها السـيد عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن عوض بن الخضر بن أحمد بن سـالم بن شـيخ بن سـقاف ..الخ النسب ، وعلى النزول الميداني للولدين أيمن الحبشـي ومحمد رضوان السـقاف إلى منطقة امعابر المعروفة بساكن السادة، وقد التقيا بكبار السن من هذا البيت المبارك ، وتم توثيق نسبهم بالتواتر والاستفاضة وشهادة الشـهود، وقـد وجـد أن بعـض آباء المعاصرين مسـجلين في الشـجرة وقد كان ذلك في شـوال سـنة ١٤٣٣هـ .

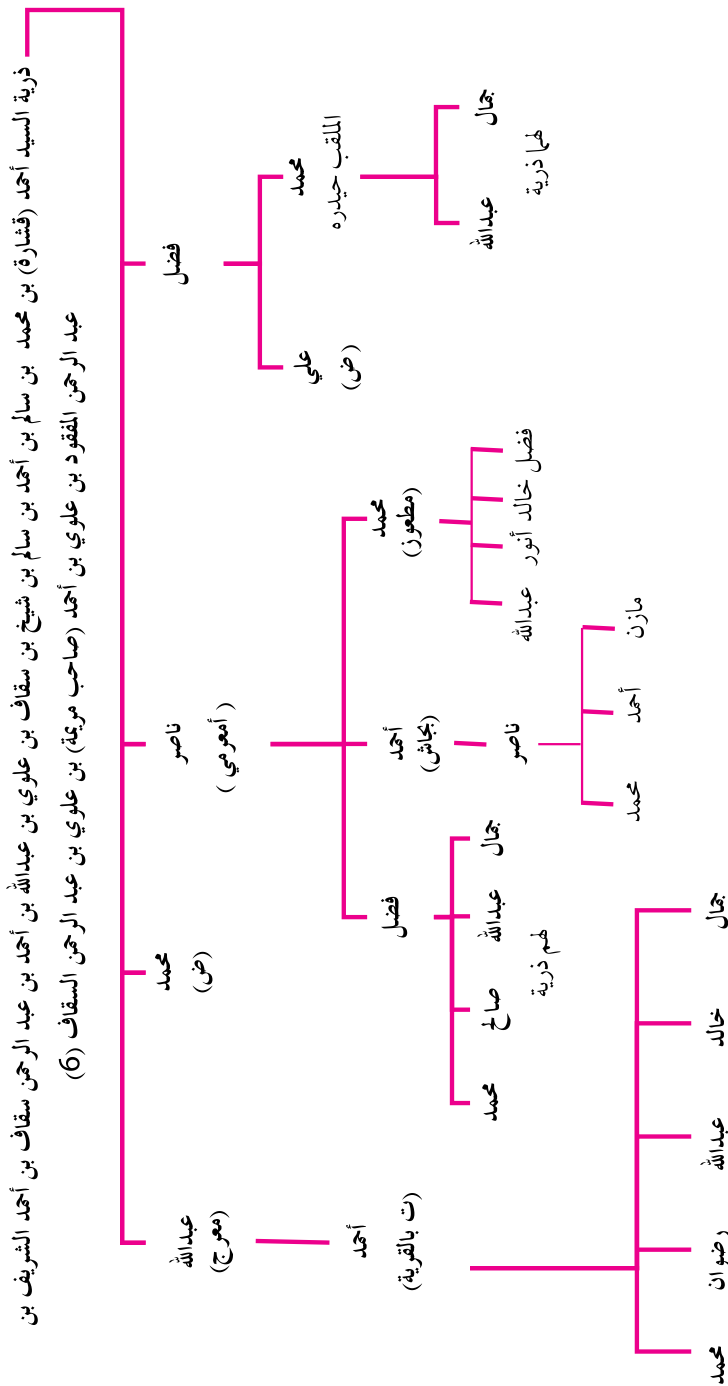

من ذرية السيد سالم بن أحمد بن سالم بن شيخ بن سقاف بن علوي بن عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن سقاف بن أحمد الشريف بن عبد الرحمن المفقود بن علوي
بن أحمد (صاحب مريمة) بن علوي بن عبد الرحمن السقاف
(الساكنين في قرية أمعابر ساكن السادة ويسكن جزء منهم قرية جيزة آل قنان) م ش (2)
أبوبكر
(له ذرية ستأتي لاحقا)
عبدالله
محمد
(له ذرية ستأتي لاحقا)
عمر
ناصر
أحمد
(لايعلم له ذرية)
صالح
سالم
(ض ب)
محمد
محمد
(بعدن)
عوض
حسين
(بعدن)
سالم
حمدي
عوض
جمال
ناصر
محمد
محمد
(فانون)
حسين
أحسان
محمد
فضل
هادي
محمد
(يلقب شديله)
هادي
فضل
(ض) (هاجر إلى الصومال وأ
بنت تعرف بالصومليه
عيدروس
(ض)
رائد
مراد
طارق


ذرية السيد أبوبكر بن سالم بن أحمد بن سالم بن شيخ بن سقاف بن علوي بن عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن سقاف بن أحمد الشريف بن عبد الرحمن المفقود بن علوي بن أحمد (صاحب مريمة) بن علوي بن عبد الرحمن السقاف م ش (3)
سالم
عبدالله
حسن
سعيد
صالح
(ض ب)
أبوبكر
علوي
عبدالله
أحمد
عبدالله
(نينوه)
فضل
(ض)
سالم
(ت بتريم) (ض)
محمد
(من الرجال الصالحين)
عمر
(ض)
أحمد
(ض)
أمهيثمي
فضل
(ض)
صالح
(ض)
أبوبكر
(ت بلندن)
(ض)
عبدالله
(قتل شاباً 1986م)
(ض)
محمد
موسى
سعيد
(أمقوبره)
علي
عبدالله
(عبيدالله)
أمهيثمي
(ض)
سقاف
(ض)
علي
ناصر
هادي
سالم
(ت بالقرية)
علي
أحمد
(ض)
محمد
(ض)
عبدالله
(ض)
أحمد
عبدالله
(بتعز)
سالم
(بعدن)
عبدالله
(ت له ذرية بعدن)
ناصر
سالم
(ببريطانيا)
محمد
جمال
سالم
محمد
الخضر
سعيد
عبدالله
(له عقب ت بالقرية)
حسن
(له عقب بعدن)
حسين
(له عقب)
أحمد
(له عقب)
علي
(له عقب ت بعدن)
صالح
(له عقب)
الخضر
(له عقب)
سالم


ذرية السيد محمد بن سالم بن أحمد بن سالم بن شيخ بن سقاف بن علوي بن عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن سقاف بن أحمد الشريف بن
عبدالرحمن المفقود بن علوي بن أحمد (صاحب مريمة) بن علوي بن عبد الرحمن السقاف م ش (4)
الخضر
عمر
(له ذرية)
عبدالله
أحمد قشارة
(له ذرية ستأتي لاحقا)
محمد
عبدالله
(ض)
أحمد
(قُتل)
صالح
عوض
أحمد
صالح
(لايعلم له ذرية
عمر
محمد
(يلقب جابر)
ناصر(ملوق)
أحمد(العلواني)
عبدالله
(لايعلم له ذرية
محمد مرقق
مُحمد مفخم
(ت بعدن)
ياسين
علي
عمر
(له ذرية)
سالم
(له ذرية بعدن)
أحمد
(ض)
علي
عبدالله
محمد
خالد
فضل
صبري
أنيس
منيف
ناصر
محمد
مفيد
معمر
محمد
علي
(ض)
أحمد
محمد
حسين
عبدالله
علي
كمال الدين
هادي
مدين
خالد
معمر
محمد
جلال
عارف
هلال
محمد
عوض
ناصر
عادل
نبيل
نصر
صلاح
عبدالعزيز
عبدالله
علي
(ض ب ١)
الخضر
عرفات
عبدالله
صالح
صديق
(ض)
أنور

ذرية السيد عمر بن محمد بن سالم بن أحمد بن سالم بن شيخ بن سقاف بن علوي بن عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن سقاف بن أحمد الشريف بن عبدالرحمن المفقود بن علوي بن أحمد (صاحب مريمة) بن علوي بن عبد الرحمن السقاف م ش (5)

- عبدالله يلقب (مشبح)
  - محمد يلقب (البسم)
    - هادي
    - عبدالله (ذريته بعدن)
    - أحمد (ذريته بعدن)
    - علي
- سالم
  - محمد (لايعلم له عقب من الذكور)
- رويس
  - أحمد
    - عمر
    - سالم
    - محمد
  - سالم
    - الخضر
    - جمال (بصنعاء)
    - خالد
- عوض (لعله أنقرض)


ذرية السيد أحمد (قشارة) بن محمد بن سالم بن أحمد بن سالم بن شيخ بن سقاف بن علوي بن عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن سقاف بن أحمد الشريف بن
عبد الرحمن المفقود بن علوي بن أحمد (صاحب مريمة) بن علوي بن عبد الرحمن السقاف (6)
فضل
علي
(ض)
محمد
الملقب حيدره
عبدالله
جمال
لهما ذرية
ناصر
(أمعرمي)
محمد
(مطعون)
عبدالله
أنور
خالد
فضل
أحمد
(بجاش)
ناصر
محمد
أحمد
مازن
فضل
محمد
صالح
عبدالله
جمال
لهم ذرية
محمد
(ض)
عبدالله
(معرج)
أحمد
(ت بالقرية)
محمد
رضوان
عبدالله
خالد
جمال

آل السقاف ذرية الإمام عمر بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف بدثينة

الجـد الجامـع لهذا البيت هو الإمام عمر بن علي المولـود بتريم والمتوفى بالوهط في غرة محرم الحرام سنة ٨٩٩هـ[١].

وكان مجيئـه مـن حضرموت إلـى دثينة في حياة والده الشـيخ علي بن أبي بكـر ، حتى إننا وجدنا في ديواني الشـيخ علي وولده عبدالرحمن ذكر أن السـيد عمر بن علي سـكن دثينة ، وأنه كان يتردد على البيضاء وعدن ولحج وغيرها من المناطق وذلك لنشر الدعوة إلى الله.

وكان اسـتقراره في البداية في ذي ثويرين، وله بها بئر ومسـجد إلى الآن ، وكان يرافقه في ذلـك أخـوه محمد بن علي، وبعد ذلك وفي فترة غير معلومة بالتحديد انتقل إلى الوهط وبنى بها بيتاً ومسـجداً وبئراً ومعلامة لنشـر العلـم ، حتى كانت وفاته بالوهط فـي التاريخ المتقدم ذكره. وخلف خمسة من البنين:

الأول: عبدالله بن عمر جاء عند اسمه في شجرة السادة العلويين (صاحب مسجد بخنفر أبين)، كان لـه بهـا الجاه الواسـع والكرم والصيت الشـايع، تُوفي بها وبُنيت عليه قبـة، وأعقب عبدالله المذكور ولداً اسمه علي ، وقد انقرض من الذكور وأعقب أربعاً من البنات.

الثاني: زين بن عمر ، وقد توفي منقرضاً عن بنت.

الثالث: عبدالرحمن بن عمر ، وقد توفي منقرضاً عن ثلاث بنات وأمه خديجة بنت عبدالله العيدروس.

الرابع: الحسين بن عمر ، جاء عند اسمه في شجرة السادة العلويين (له ذرية بفُوَّة واليمن ، وفرع ممن كان منهم بفوّة يسكنون الآن في جاكرتا)[٢].

الخامس: علوي بن عمر وسكن دثينة، وكان يتردد على الوهط ، وعُمِّر كثيراً حتى ألحق الأحفاد بالأجداد حتى كانت وفاته بالوهط بعد عمر طويل سنة ٩٩٩هـ ، أي: إنه توفي بعد وفاة أبيه بمائة سنة، وقد خلف إحدَى عشر ذكراً ، أعقب بعضهم وانقرض أكثرهم ، وجاء عند اسمه في الشجرة ، توفي بالوهط سنة ٩٩٩هـ[٣] ، وعقِبُه برباط الصفاة المشهور بجبال اليمن، وجاء أيضاً في الشجرة

---

(١) وقد ترجم له في «المشـرع الروي» ج٢ وذكره والده الشـيخ علي في كتابه «البرقة» وأثنى عليه، كما ورد ذكـره في كتاب «الغرر» للمحدث العلامة محمد بن علي خرد، وأفرده بالترجمة تحت عنوان «الإمام عمر بن علي عَلَمٌ بارزٌ من أعلام اليمن».

(٢) حسب ما هو موجود في شجرة السادة العلويين ، نسخة الرابطة العلوية بجاكرتا.

(٣) حسب ماهو موجود في شجرة السادة العلويين نسخة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

عند تفريعات ذريته باليمن والمخا باليمن بالصفاة ببلاد الرصّاص، والصفاة منطقة في البيضاء كما هو معلوم ، وكلامنا في هذا الكتاب سيكون عن ذريته الذين يسكنون في دثينة حالياً فقط .

وهم ثلاثة فروع كبيرة ، وفيما يلي تفصيلها .

(الفرع الأول) آل الحسن بن علوي

وهم ثلاثة فروع آل عمر[1] بن حسن ، ومنهم آل علوي بن عمر في الحافة وهم بيت المنصبة لآل السقاف (آل عمر بن علي) ومقامهم وزاويتهم في (الحافة)، وبها قبرا السيد عمر بن حسن السقاف والسيد المدرك، وعلى كل منهما قبة منفردة، وكانت لهما زيارة سنوية في ٢٧ رجب يقيمها آل السقاف من حاصل عملهم كصدقة جارية على مقام آبائهم وأجدادهم ويساعدهم في ذلك جملة من القبائل بدثينة[2]، وآل محمد[3] ابن حسن ،

(١) قام الولدان أيمن الحبشي وعلوي الشاطري بالنزول الميداني إلى قرية الحافة عاصمة دثينة التي يسكن فيها السادة آل علوي بن عمر بن حسن بن عمر بن الحسن بن علوي، والتقيا بالسيد المعمر فوق المائة شيخ بن ناصر بن علوي بن عمر بن حسن بن عمر بن الحسن بن علوي ، والذي قام بإفادتهما فائدة كبيرة بما يتعلق بفروع آل علوي بن عمر مناصب الحافة ، وكذا التقيا بابن ابن أخيه عباس بن ناصر بن علوي بن ناصر بن علوي بن عمر بن حسن ، والذي تفضل مشكوراً بتزويدهما بالكثير من وثائق الأراضي الزراعية التي يملكها أجداده وتصويرها، ومن خلالها تم ربط الفروع بالأصول فجزاه الله خير الجزاء على ما قام به، وقد تم تسجيل بعض هذه الفروع في شجرة السادة العلويين بتريم عند السيد العلامة علي المشهور بن محمد بن سالم بن حفي بعد اطلاعه على الوثائق وتأكدِه من صحتها وصحة اتصال النسب ، وكان ذلك النزول سنة ١٤٣١هـ.

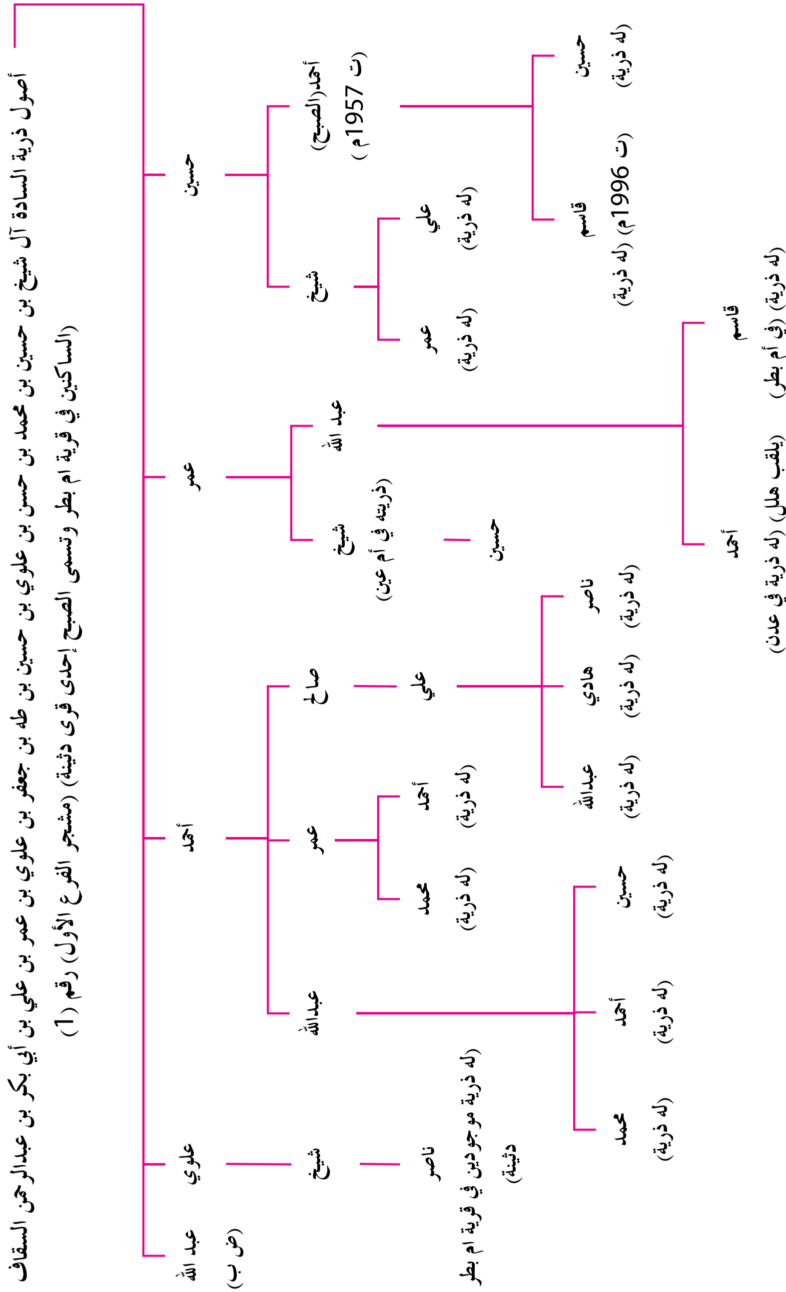
(٢) من التقاليد المتبعة في العهد القبلي الاعتناء بمقامات الأولياء وتعيين المناصب القائمين على المصالح الإجتماعية كاستقبال الضيوف وإطعامهم وإصلاح ذات البين والسعي في إطفاء حروب القبيلة والثأر وتأمين الطريق للمسافرين وحماية القوافل، ولاشك أن هذا العمل المشروع يُلزَم له الأموال والصدقات الجارية لما يقوم به هؤلاء من خدمات ضرورية، وقد ظلت هذه العادات قائمة بدورها حتى مرحلة الحماية الاستعمارية.. والتي كان لها دور في تقليص نفوذ المقامات التقليدية وحماية المجتمعات بالعساكر والجيوش النظامية وحتى كادت الزيارة السنوية التي ذكرها بعض المتأخرين، إنما كانت مظهراً شعبياً للولاء الاجتماعي لهذه المقامات والقائمين عليها، وعلاقتها مساعداً على معالجة شؤون القبائل باتباع وسائل الولاء المناسبة لتلك المراحل، وأنتهى دور هذه المقامات بدخول البدائل السياسية والثقافية بدأ العد التنازلي في ولاء الشعوب للمقامات ومن يقوم بها حتى آل الأمر في نهايته إلى بروز ظاهرة الإفراط والتفريط في اعتقادات الشعوب في المقامات وأهلها وظاهرة التفريط في المعارضين والمنكرين إلى اليوم..

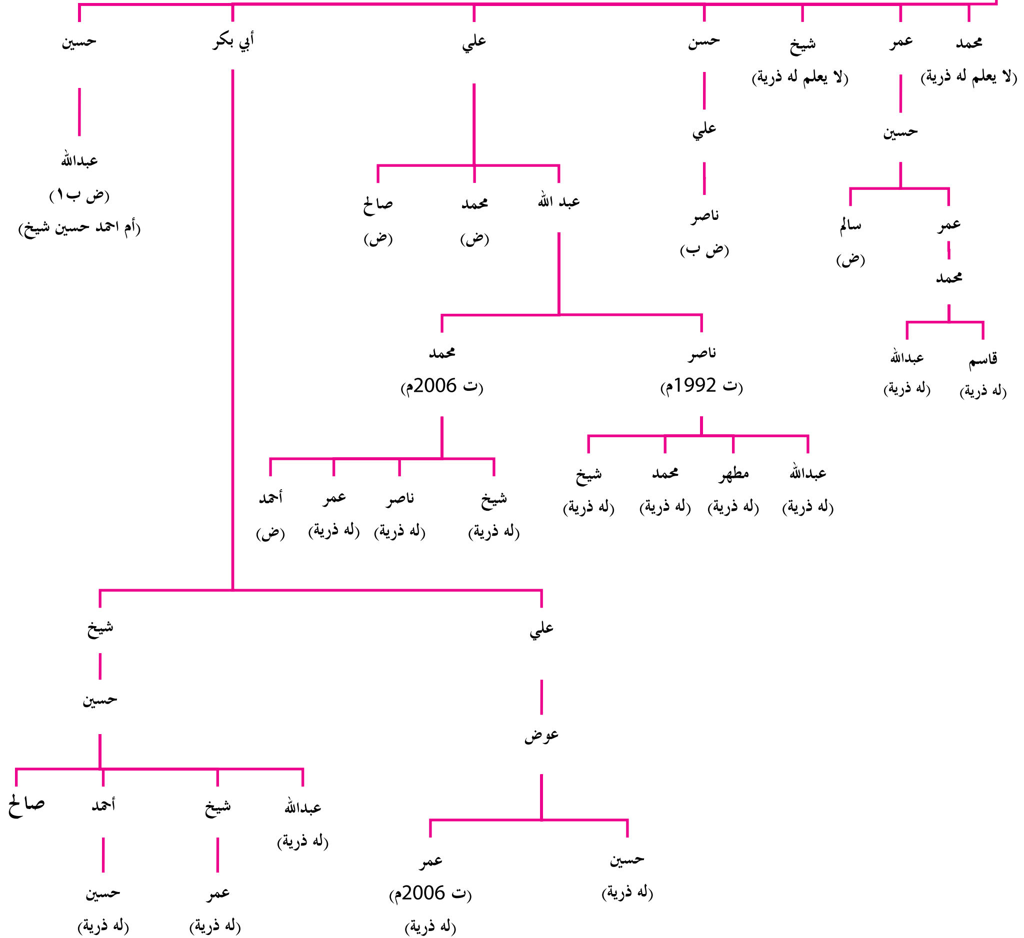
(٣) قام الولدان أيمن الحبشي وعلوي الشاطري بالنزول الميداني إلى دثينة في سنة ١٤٣١هـ إلى قرية ام بطر

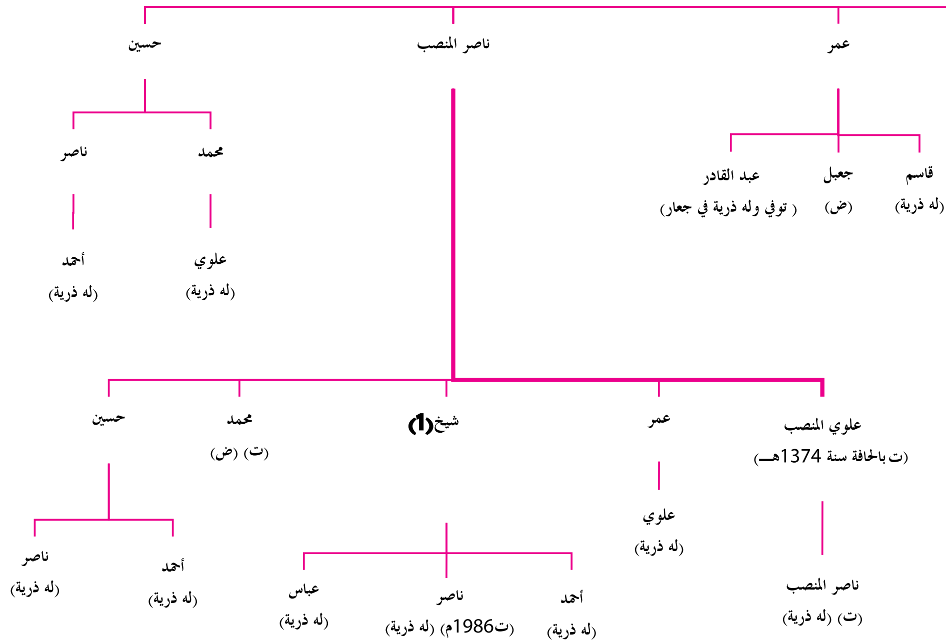
وآل شيخ[1] بن حسن، والفرع الثاني: آل الهادي بن علوي، وهم ينقسمون إلى فرعين، والفرع الثالث: آل الخضر بن علوي، وسياتي تفصيلهم في المشجرات الخاصة بهم، وسنبدأ بمشجرات ذرية الفرع الأول وهم آل الحسن بن علوي لفروعهم الثلاثة آل محمد بن حسن وآل عمر بن حسن وآل شيخ بن حسن.

(الصبح) والقرى المجاورة لها التي يتواجد فيها آل محمد بن الحسن بن علوي ، وتوصلا إلى فرعين من آل محمد بن الحسن بن علوي، الفرع الأول: ذرية عبدالله بن محمد بن الحسن بن علوي، وتم اللقاء مع أحد أبناء هذا الفرع ، وهو السيد شيخ بن محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن علوي، والذي تفضل مشكوراً بتزويدهما بالكثير من وثائق الأراضي الزراعية التي يملكها أجداده، ومن خلالها تم ربط الفروع بالأصول فجزاه الله خير الجزاء على ما قام به، الفرع الثاني: ذرية السيد شيخ بن حسين بن محمد بن الحسن بن علوي، وتم اللقاء مع مجموعة من أبناء هذا الفرع ومنهم السيد ناصر بن عمر بن شيخ بن حسين بن شيخ بن حسين بن محمد بن الحسن بن علوي، والذي تفضل مشكوراً بتزويدهما بما لديه من معلومات، والتقيا أيضاً بالسيد الخضر بن حسين بن قاسم بن أحمد الصبح بن حسين بن شيخ بن حسين بن محمد بن الحسن بن علوي، والذي قام بتزويدهما بالكثير من وثائق الأراضي الزراعية التي يملكها أجداده، ومن خلالها تم ربط الفروع بالأصول، فجزاه الله خير الجزاء على ماقام به، وقد تم تسجيل أغلب هذه الفروع في شجرة السادة العلويين بتريم عند السيد العلامة علي المشهور بن محمد بن سالم بن حفيظ، بعد اطلاعه على الوثائق وتأكده من صحتها وصحة اتصال النسب ، وكان ذلك النزول سنة ١٤٣١هـ.

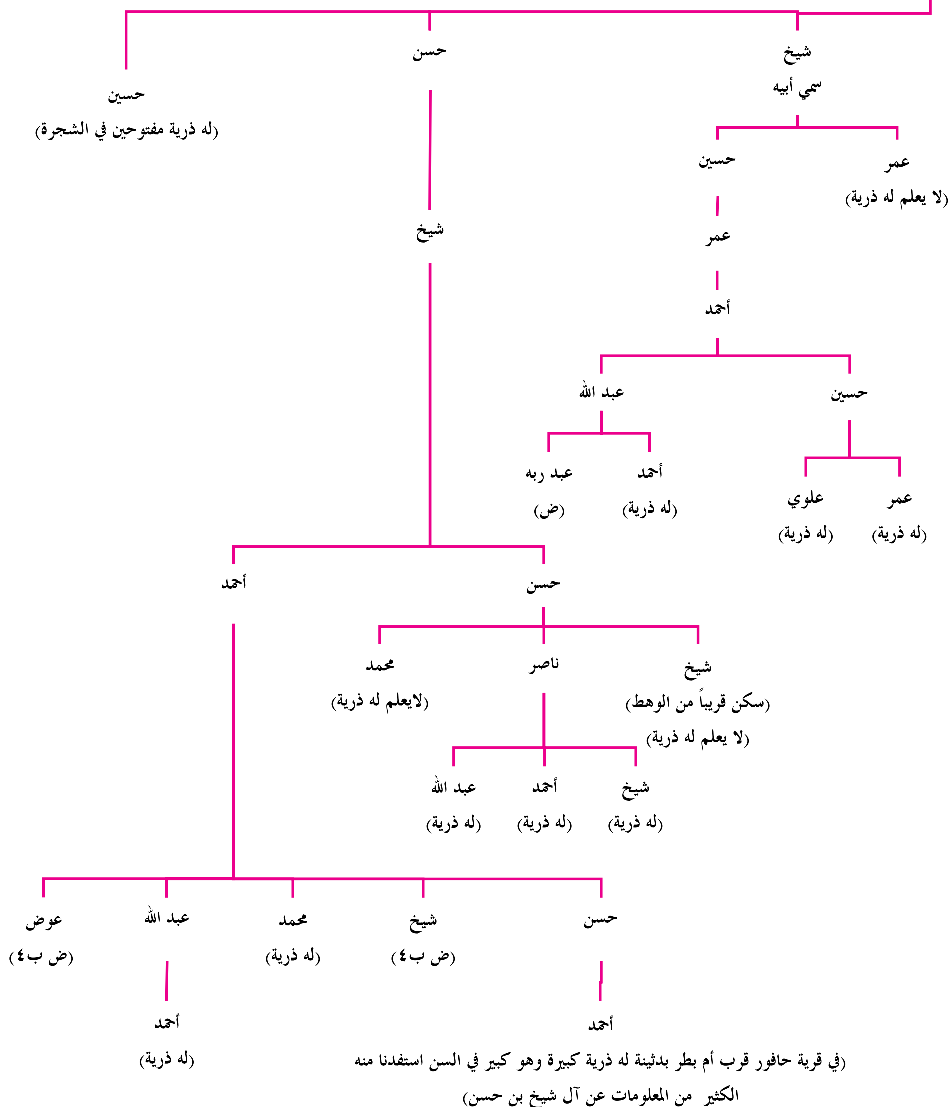
(١) قام الولدان أيمن الحبشي وعلوي الشاطري برفقة الولد ناصر بن محمد السقاف بالنزول الميداني إلى دثينة في قرية ام بطر (الصبح)، والتقوا بالسيد المعمر فوق المائة (صاحب حافور) أحمد بن حسن بن شيخ بن حسن بن شيخ بن الحسن بن علوي، والذي تفضل مشكوراً بتزويدهم بالكثير عن فروع آل شيخ بن حسن، كما التقيا بالسيد أحمد بن عبدالله بن عمر بن حسين بن شيخ بن شيخ بن الحسن بن علوي الساكن بصلاح الدين ، والذي قام بإفادتهم فائدة كبيرة فجزاهم الله خير الجزاء على ما قاموا به.


أصول ذرية السادة آل شيخ بن حسين بن محمد بن حسن بن علوي بن حسين بن طه بن جعفر بن علوي بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف
(الساكنين في قرية ام بطر وتسمى الصبح إحدى قرى دثينة) (مشجر الفرع الأول) رقم (1)
حسين
أحمد(الصبح)
(ت 1957م)
حسين
(له ذرية)
قاسم
(ت 1996م) (له ذرية)
شيخ
علي
(له ذرية)
عمر
(له ذرية)
عمر
عبد الله
قاسم
(له ذرية) (في أم بطر)
أحمد
(يلقب هلل) (له ذرية في عدن)
شيخ
(ذريته في أم عين)
حسين
أحمد
صالح
علي
ناصر
(له ذرية)
هادي
(له ذرية)
عبدالله
(له ذرية)
عمر
أحمد
(له ذرية)
محمد
(له ذرية)
عبدالله
حسين
(له ذرية)
أحمد
(له ذرية)
محمد
(له ذرية)
علوي
شيخ
ناصر
(له ذرية موجودين في قرية ام بطر
دثينة)
عبد الله
(ض ب)


أصول ذرية السيد عبد الله بن محمد بن حسن بن علوي بن حسين بن طه بن جعفر بن علوي بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف (مشجر الفرع الأول) رقم (2)
محمد (لا يعلم له ذرية)
عمر
حسين
عمر
محمد
قاسم (له ذرية)
عبدالله (له ذرية)
سالم (ض)
شيخ (لا يعلم له ذرية)
حسن
علي
ناصر (ض ب)
علي
عبد الله
ناصر (ت 1992م)
عبدالله (له ذرية)
مطهر (له ذرية)
محمد (له ذرية)
شيخ (له ذرية)
محمد (ت 2006م)
شيخ (له ذرية)
ناصر (له ذرية)
عمر (له ذرية)
أحمد (ض)
محمد (ض)
صالح (ض)
أبي بكر
علي
عوض
حسين (له ذرية)
عمر (ت 2006م) (له ذرية)
شيخ
حسين
عبدالله (له ذرية)
شيخ
عمر (له ذرية)
أحمد
حسين (له ذرية)
صالح
حسين
عبدالله (ض ب ١) (أم احمد حسين شيخ)



(1) وهو قطعة من نور ثم انتقل إلى رحمة الله رحمة الابرار عُمر عمراً طويلا.


أصول ذرية السيد شيخ بن حسن بن علوي بن حسين بن طه بن جعفر بن علوي بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف
(يتواجدون في كل من أم خديره و جمعر وأم صلعاء قرى في دثينة وفي المدارة في عدن وفي صلاح الدين بعدن وغيرها من المناطق)
(مشجر الفرع الأول) رقم (4)
شيخ
سمي أبيه
حسن
حسين
(له ذرية مفتوحين في الشجرة)
عمر
(لا يعلم له ذرية)
حسين
عمر
أحمد
حسين
عبد الله
عمر
(له ذرية)
علوي
(له ذرية)
أحمد
(له ذرية)
عبد ربه
(ض)
شيخ
حسن
أحمد
شيخ
(سكن قريباً من الوهط)
(لا يعلم له ذرية)
ناصر
محمد
(لايعلم له ذرية)
شيخ
(له ذرية)
أحمد
(له ذرية)
عبد الله
(له ذرية)
حسن
شيخ
(ض ب ٤)
محمد
(له ذرية)
عبد الله
عوض
(ض ب ٤)
أحمد
(في قرية حافور قرب أم بطر بدثينة له ذرية كبيرة وهو كبير في السن استفدنا منه
الكثير من المعلومات عن آل شيخ بن حسن)
أحمد
(له ذرية)

(الفرع الثاني) آل الهادي بن علوي

وأما آل الهادي بن علوي وهم ينقسمون إلى فرعين الفرع الأول: آل عمر بن الهادي بن علوي وله ذرية في الشجرة لم نتمكن من معرفة فروعهم حالياً.

الفرع الثاني: آل طه بن الهادي بن علوي وهم ينقسمون إلى قسمين القسم الأول: آل طه[١] بن أحمد بن ناصر بن طه بن الهادي بن علوي.

القسم الثاني: آل ناصر بن أحمد بن ناصر بن طه بن الهادي بن علوي وهم آل عيدروس[٢] بن ناصر في كورة آل معما وآل عبدالله[٣] بن ناصر في أمعين[٤] وذرية طه بن الهادي بن علوي ذرية منتشرة وسيأتي تفصيلهم في مشجرهم.

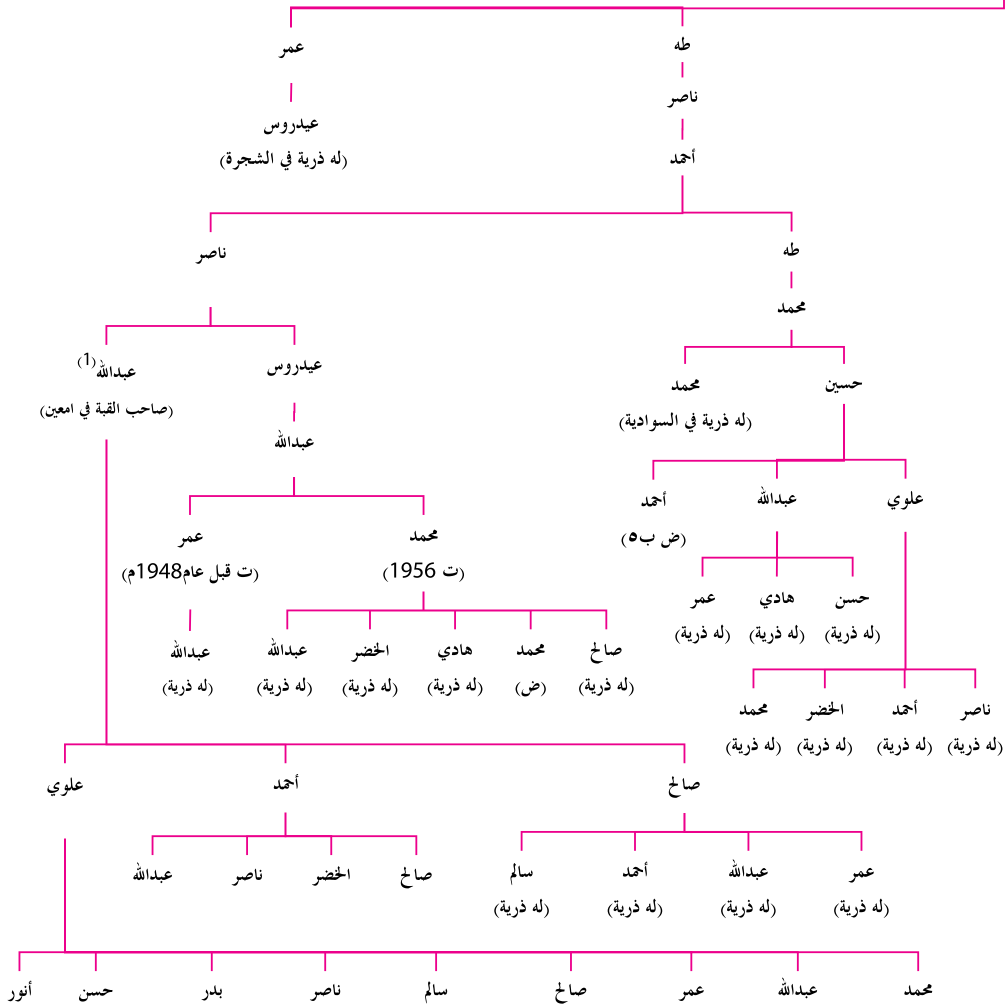
---

(١) قام الولدان أيمن الحبشي وعلوي الشاطري باللقاء بالسيد حسين بن ناصر بن علوي بن حسين بن محمد بن طه بن أحمد بن ناصر بن طه بن هادي بن علوي، وأخذوا عنه المعلومات التي تتعلق بفروع هذا القسم من هذه الأسرة فجزاه الله خير الجزاء على ما قام به، وكان ذلك سنة ١٤٣١هـ.

(٢) قام الولدان أيمن الحبشي وعلوي الشاطري برفقة الولد ناصر بن محمد السقاف بالنزول الميداني إلى قرية كورة آل معما والتقوا بالسيد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عيدروس بن ناصر بن أحمد بن ناصر بن طه بن هادي بن علوي، وأخذوا منه المعلومات التي تتعلق بفروع هذا البيت المبارك فجزاه الله خير الجزاء على ما قام به، وكان ذلك سنة ١٤٣١هـ.

(٣) قام الولدان أيمن الحبشي وعلوي الشاطري بالنزول الميداني إلى أمعين والتقوا بحفيده السيد عمر بن صالح بن عبدالله بن ناصر إلا أنه كما يروي عنه ولده سقاف أن جدهم عبدالله بن ناصر بن عبدالله بن هادي بن علوي ..الخ النسب، وأخذوا منه المعلومات حول أسرته فجزاه الله خير الجزاء على ما قام به، وكان ذلك سنة ١٤٣١هـ، كما التقوا بإبن عمه السيد سالم بن علوي بن عبدالله بن ناصر وقد أفادهم عن أبناء عمومته فجزاه الله خير الجزاء .

(٤) (صاحب القبة في أمعين)، وله زيارة سنوية في منتصف رجب.



[1] نسب السيد عبدالله بن ناصر هنا حسب رواية السيدين عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عيدروس بن ناصر الخ النسب، وحسين بن ناصر بن علوي بن محمد بن طه الخ النسب. بينما يرى حفيده السيد عمر بن صالح بن عبدالله بن ناصر حسب رواية أبنه سقاف عنه أن أسم جده هو عبدالله بن ناصر بن عبدالله بن هادي بن علوي الخ النسب.

(الفرع الثالث) آل الخضر بن علوي

وهـو الفـرع الثالـث من آل عمر بـن علي بدثينـة، وهـم ينتسـبون إلى جدهـم الخضر[1] بن علـوي، وقـد أعقب ولداً واحداً هو الكوني بن الخضر، ويطلـق على ذريته آل الكوني، وقد أعقب ولدين وهما شـيخ بن الكوني وعمر بن الكوني، ولهما ذرية واسـعة، وقد قمنا بوضع مشجر يحوي أصول آل الكوني وفيه فروع شيخ بن الكوني.

وتوجد في قرية (تنوخ) قبة السـيد (شـيخ الكوني)، ويقيمون له في الرابع عشـر من شـهر شعبان زيارة سنوية كان يحضرها آل البلد.

وقد تكاثرت ذرية هذه الفروع الكبيرة الثلاثة من ذرية الإمام عمر بن علي، وهم متواجدون فـي كلٍ مـن (الحافة وتنـوخ وامفـرش وكورة آل معمـا وامبطـر (الصبح) وامعيـن والدرب والحبيـل وامخديرة وامصلعا وام مصعام وجمعر وعراكبي) وغيرها من المناطق، وقد انتقل منهم الكثير إلى عدن والبعض انتقل إلى الحديدة وغيرها من بلاد اليمن وظهر من هذا البيت المبارك العديد من نماذج العلم والهدى والصلاح.

وكان لهم المقام الكبير عند قبائل تلك المناطق، وظهر في الفترة الأخيرة منهم العديد من الشـخصيات الاجتماعية، وكذا ممن شـارك في طرد الاسـتعمار البريطاني من عدن، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر المنصب الكبير السيد ناصر بن علوي بن ناصر السقاف.

وقد اختارت ذرية الإمام عمر بن علي تكوين جمعية باسـمهم تحمل اسم (جمعية آل عمر بـن علي الخيرية الاجتماعية) دثينة، وهي تقوم بدور طيب، كما سـاهموا مؤخراً بفتح رباط علمي بمنطقة امعين لنشـر العلم والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسـنة، وقد اشتغل العديد منهم بالزراعة ومنهم من اشتغل بالوظائف الحكومية.

---

(١) قـام الولـدان أيمن الحبشـي وعلوي الشـاطري برفقة الولد ناصر بن محمد السـقاف بالنـزول الميداني إلى كلٍّ من امعين وتنوخ وامصعام في دثينة، والتقوا ببعض فروع هذا البيت من أمثال السـيد شـيخ بن علوي بن شـيخ بن الكوني بن الخضر بن علوي والسـيد عبدالرحمن بن حسـن بن شيخ بن محمد بن عمـر بن شـيخ بن الكوني بـن الخضر بن علوي، وأيضاً بالسـيد مطهر بن أحمد بن عمر بن شـيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن الكوني بن الخضر بن علوي، وأخذوا منهم المعلومات حول أسرتهم وكان ذلك سنة ١٤٣١هـ.

مشجر أصول السادة آل الخضر بن علوي بن حسين بن طه بن جعفر بن علوي بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف(مشجر الفرع الثالث رقم (1))

- الكويني
  - عمر
    - محمد (له ذرية في الشجرة)
    - شيخ (له ذرية في الشجرة)
    - حسن (له ذرية في الشجرة)
    - الخضر (له ذرية في الشجرة)
  - شيخ
    - علوي
      - شيخ
        - علوي (له ذرية)
        - أحمد (له ذرية)
        - ناصر (له ذرية)
        - فهمي (له ذرية)
        - محمد (ض)
    - حسين (له ذرية في الشجرة)
    - عمر
      - محمد
        - حسن
          - أحمد
            - عبدالله (له ذرية)
            - محمد (له ذرية)
            - حسن (له ذرية)
            - عمر (ض)
          - حسين
            - حسن
            - محمد
        - عمر
          - عبدالله (له ذرية)
          - أمريدي (له ذرية)
    - محمد (له ذرية في الشجرة)
    - عبدالله
      - شيخ
        - عبدالله
          - عمر
            - أحمد (له ذرية)
            - علوي (له ذرية)
          - صالح
            - عبدالله (له ذرية)
            - محمد (له ذرية)
            - مُحمُد (له ذرية)
            - شيخ (له ذرية)
        - صالح
          - محمد
            - عمر (له ذرية)
            - جمال (له ذرية)
            - ياسر (له ذرية)
            - صالح (له ذرية)
            - عبدالله (له ذرية)
          - شيخ (فقد بالحبشة)
            - عبدالله
              - شيخ
              - عدنان

آل السقاف ذرية محمد بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بدثينة

كان أول من سكن دثينة منهم هو جدهم السيد الإمام محمد بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن عبدالرحمن السقاف، وكان بها ناشراً للدعوة إلى الله بمعية أخيه السيد عمر بن علي كما تقدم في ترجمته؛ ولكن السيد محمد بن علي رجع إلى بلاده تريم وكانت وفاته بها سنة ٩٠٢هـ[1] كما هو في شجرة السادة العلويين.

وأعقب السيد محمد بن علي خمسة أولاد، وهم زين العابدين وأحمد وعبدالله وشيخ وعلوي الدثني، أما زين العابدين فقد توفي بالمخا سنة ٩٢٠هـ منقرضاً.

وأما أحمد وعبدالله فقد توفيا منقرضين أيضاً، وأما شيخ بن محمد بن الشيخ علي فقد أعقب ولداً اسمه علي وقد انقرضت ذريته، وأما علوي الدثني بن محمد بن علي فله ولدان: عبدالله المتوفى بمسجد رباط اليمن سنة ٩٧٢هـ وعقبه بها، ومحمد المتوفى بدثينة سنة ٩٥٥هـ وهو المشهور بلقب المدرك في دثينة، وقبره معروف في الحافة، ولاعلاقة له بالمدرك الذي في الكود، وله ستة أولاد: وهم أبي بكر وأحمد وعلي وبركات وحسين.

فأما أبوبكر المتوفى بتريم فقد أعقب ولداً اسمه محمد توفي منقرضاً، وأما أحمد المتوفى باليمن سنة ٩٩٦هـ حسب ما جاء في الشجرة له ذرية في الشجرة، ولم نتمكن من معرفة فروعهم، وكذلك بالنسبة لعلي وبركات.

وأما عبدالله المتوفى باليمن سنة ٩٩٩هـ فله ذرية واسعة، منهم آل العراشة في الفيوش والحُبيل بلحج، ومنهم آل سقاف بن عمر في الخاملة.

وأما حسين بن محمد بن علوي الدثني فقد أعقب ولدين:

الأول: عبدالله، لا يعلم له ذرية حالياً.

الثاني: عمر وعمر، أعقب حسين وعبدالله، وحسين المذكور أعقب ثلاثة أولاد، وهم عيدروس وعمر وشيخ.

أما عيدروس فلا يعلم له ذرية، وأما عمر فقد أعقب أربعة أبناء وهم: حسين وأحمد

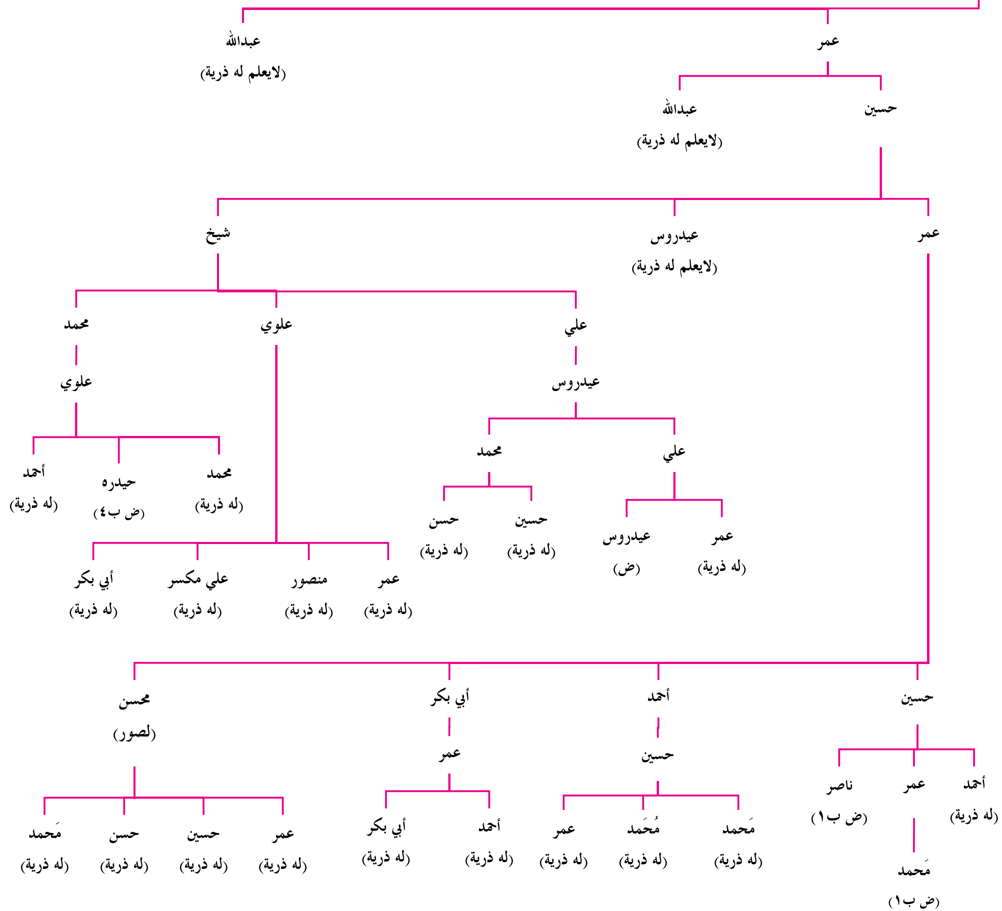
---

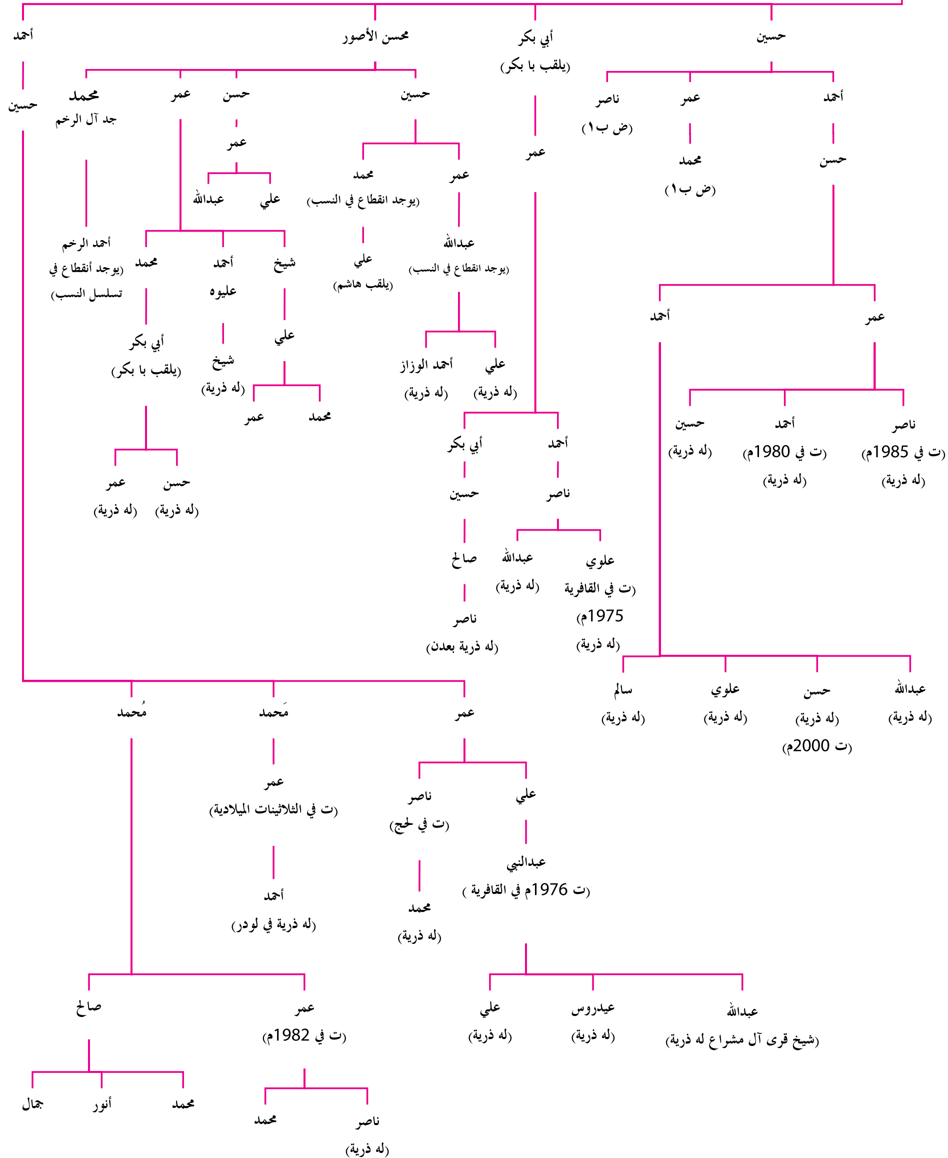
(١) جاء عند اسمه في الشجرة ما يلي (كان إماماً فاضلًا تخرج بأبيه شارك في العلوم الشرعية وغيرها، وكان يعظمه ويثني عليه ولد بتريم وتوفي بها سنة ٩٠٢هـ) وقد تُرجم له في «عقد الجواهر والدرر» وذكر أن وفاته سنة ١٠٠٢هـ وهو سبق قلم فليحرر.

وأبوبكر ومحسن الملقب لصور ، ولهؤلاء الأربعة ذرية واسعة ، وقد عملنا لهم مشجرات تحوي أصولهم ، وهي هذه[1]:

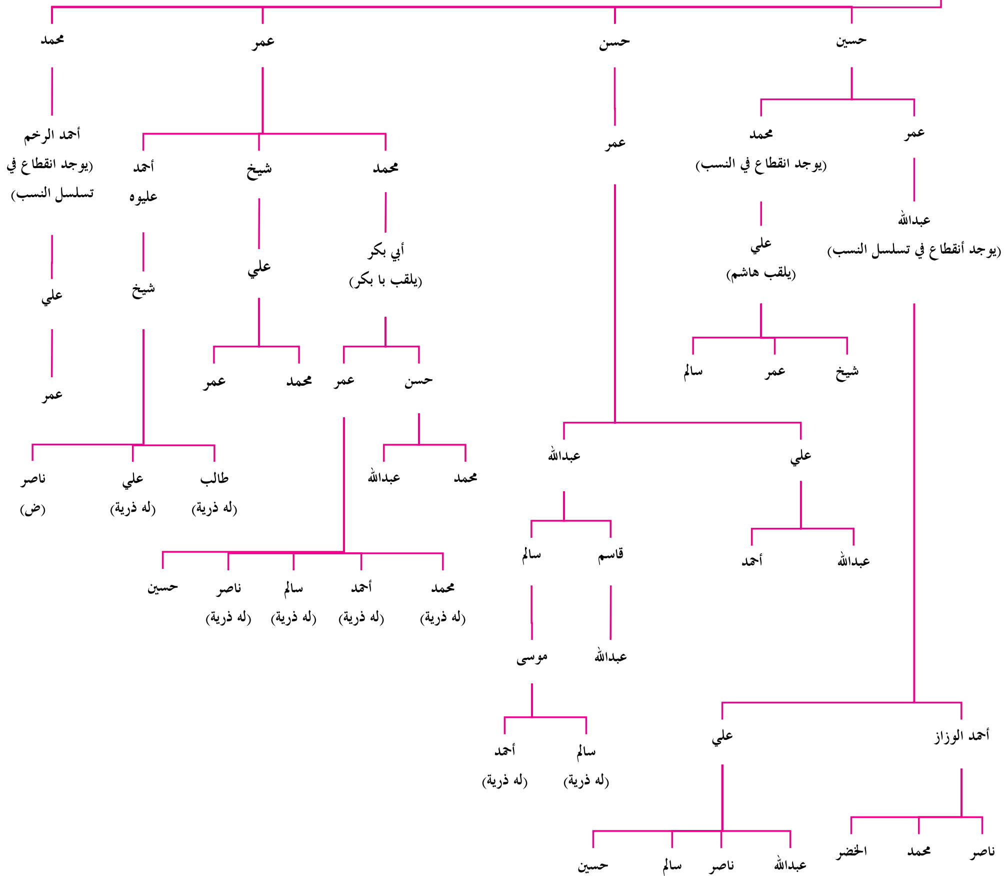
(١) قام الولدان أيمن الحبشي وعلوي الشاطري بالنزول الميداني إلى قرية القافرية في دثينة والالتقاء بكبار السن والتواصل معهم من أجل ربط فروعهم بالأصول التي في الشجرة، وقد قاموا بالتعاون معهما، وقد استفادا منهم الكثير من المعلومات المهمّة عن نسبهم، وكان اللقاء مع كلٍّ من:

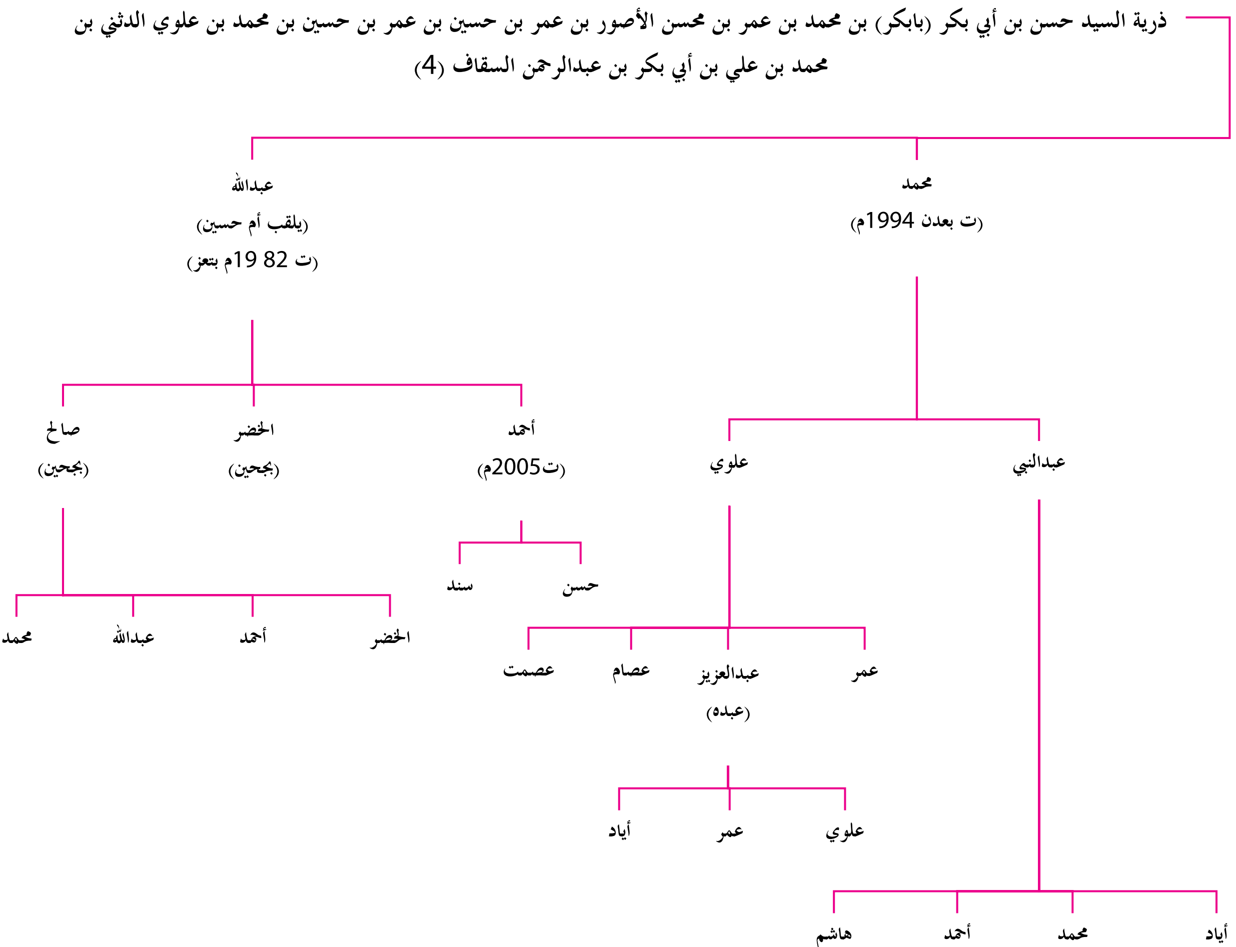
١. السيد الشيخ عبدالله بن عبدالنبي بن علي بن عمر بن حسين بن أحمد بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني بن محمد بن الشيخ علي، شيخ قرى آل مشراع القافرية وجحين والنوبة والمنياسة وامصلب وقد أفادهم عن جماعته آل أحمد بن عمر بن حسين.
٢. والسيد أحمد بن سالم بن أحمد بن حسن بن أحمد بن حسين بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني ..الخ النسب، وقد أفادهم عن جماعته آل أحمد بن عمر بن حسين.
٣. والسيد سالم بن علوي الجيزة بن ناصر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني، وقد أفادهم عن جماعته آل أبي بكر بن عمر بن حسين.
٤. السيد عبدالحكيم بن أحمد الصوفي بن عبدالله بن علي بن عمر بن حسن بن محسن الاصور بن حسين بن عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني، وقد أفادهم كثيراً عن جماعته آل محسن لصور بن حسين بن عمر ، كما استفادا من كلٍّ من السيد علي بن حسن وأحمد بن حسين من آل عيدروس عن ذرية آل محسن لصور ، فجزاهما الله خير الجزاء على ما قاما به ، وكان ذلك سنة ١٤٣١هـ.

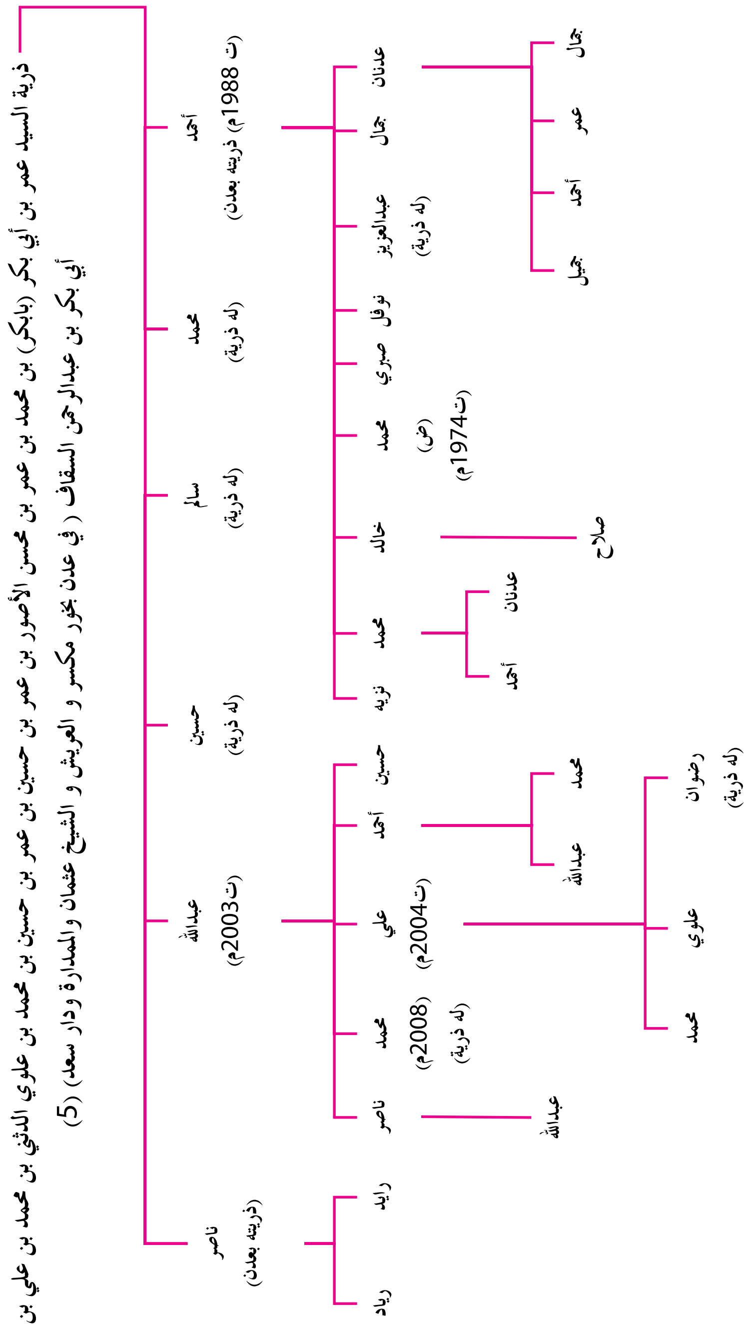

الأصول التي تجمع ذرية السيد حسين بن محمد بن علوي الدثني بن محمد بن علي بن أبي بكر السكران بن عبدالرحمن السقاف (1)
عمر
عبدالله (لايعلم له ذرية)
حسين
عبدالله (لايعلم له ذرية)
عمر
عيدروس (لايعلم له ذرية)
شيخ
علي
علوي
محمد
عيدروس
علوي
علي
محمد
عمر (له ذرية)
عيدروس (ض)
حسين (له ذرية)
حسن (له ذرية)
محمد (له ذرية)
حيدره (ض ب٤)
أحمد (له ذرية)
عمر (له ذرية)
منصور (له ذرية)
علي مكسر (له ذرية)
أبي بكر (له ذرية)
حسين
أحمد
أبي بكر
محسن (لصور)
أحمد (له ذرية)
عمر
ناصر (ض ب١)
مَحمد (ض ب١)
حسين
مَحمد (له ذرية)
مُحَمد (له ذرية)
عمر (له ذرية)
عمر
أحمد (له ذرية)
أبي بكر (له ذرية)
عمر (له ذرية)
حسين (له ذرية)
حسن (له ذرية)
مَحمد (له ذرية)


أصول ذرية السيد عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني بن محمد بن علي بن أبي بكر السكران بن عبدالرحمن السقاف
(الساكنين في قرية القافرية بدثينة ولودر والمدارة وخورمكسر وجده وجيزان وغيرها) (2)
حسين
أبي بكر
(يلقب با بكر)
محسن الأصور
أحمد
أحمد
عمر
ناصر
(ض ب ١)
حسن
محمد
(ض ب ١)
عمر
حسين
حسن
عمر
محمد
جد آل الرخم
حسين
عمر
محمد
(يوجد انقطاع في النسب)
عمر
علي
عبدالله
عبدالله
(يوجد انقطاع في النسب)
علي
(يلقب هاشم)
أحمد الرخم
(يوجد انقطاع في تسلسل النسب)
شيخ
أحمد
عليوه
محمد
علي
(له ذرية)
أحمد الوزاز
(له ذرية)
أبي بكر
(يلقب با بكر)
علي
شيخ
(له ذرية)
محمد
عمر
عمر
أحمد
ناصر
(ت في 1985م)
(له ذرية)
أحمد
(ت في 1980م)
(له ذرية)
حسين
(له ذرية)
أحمد
أبي بكر
ناصر
حسين
حسن
(له ذرية)
عمر
(له ذرية)
علوي
(ت في القافرية 1975م)
(له ذرية)
عبدالله
(له ذرية)
صالح
ناصر
(له ذرية بعدن)
عبدالله
(له ذرية)
حسن
(له ذرية)
(ت 2000م)
علوي
(له ذرية)
سالم
(له ذرية)
عمر
مَحمد
مُحمد
علي
ناصر
(ت في لحج)
عمر
(ت في الثلاثينات الميلادية)
عبدالنبي
(ت 1976م في القافرية)
محمد
(له ذرية)
أحمد
(له ذرية في لودر)
عبدالله
(شيخ قرى آل مشراع له ذرية)
عيدروس
(له ذرية)
علي
(له ذرية)
عمر
(ت في 1982م)
صالح
ناصر
(له ذرية)
محمد
محمد
أنور
جمال

أصول ذرية السيد محسن الأصور بن عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني بن محمد بن علي بن أبي بكر السكران بن عبدالرحمن السقاف الساكنين في قرية النوبة في دثينة وغيرها (3)




ذرية السيد حسن بن أبي بكر (بابكر) بن محمد بن عمر بن محسن الأصور بن عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني بن
محمد بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف (4)
محمد
(ت بعدن 1994م)
عبدالله
(يلقب أم حسين)
(ت 82 19م بتعز)
عبدالنبي
علوي
أحمد
(ت2005م)
الخضر
(بجحين)
صالح
(بجحين)
حسن
سند
محمد
عبدالله
أحمد
الخضر
عمر
عبدالعزيز
(عبده)
عصام
عصمت
علوي
عمر
أياد
أياد
محمد
أحمد
هاشم

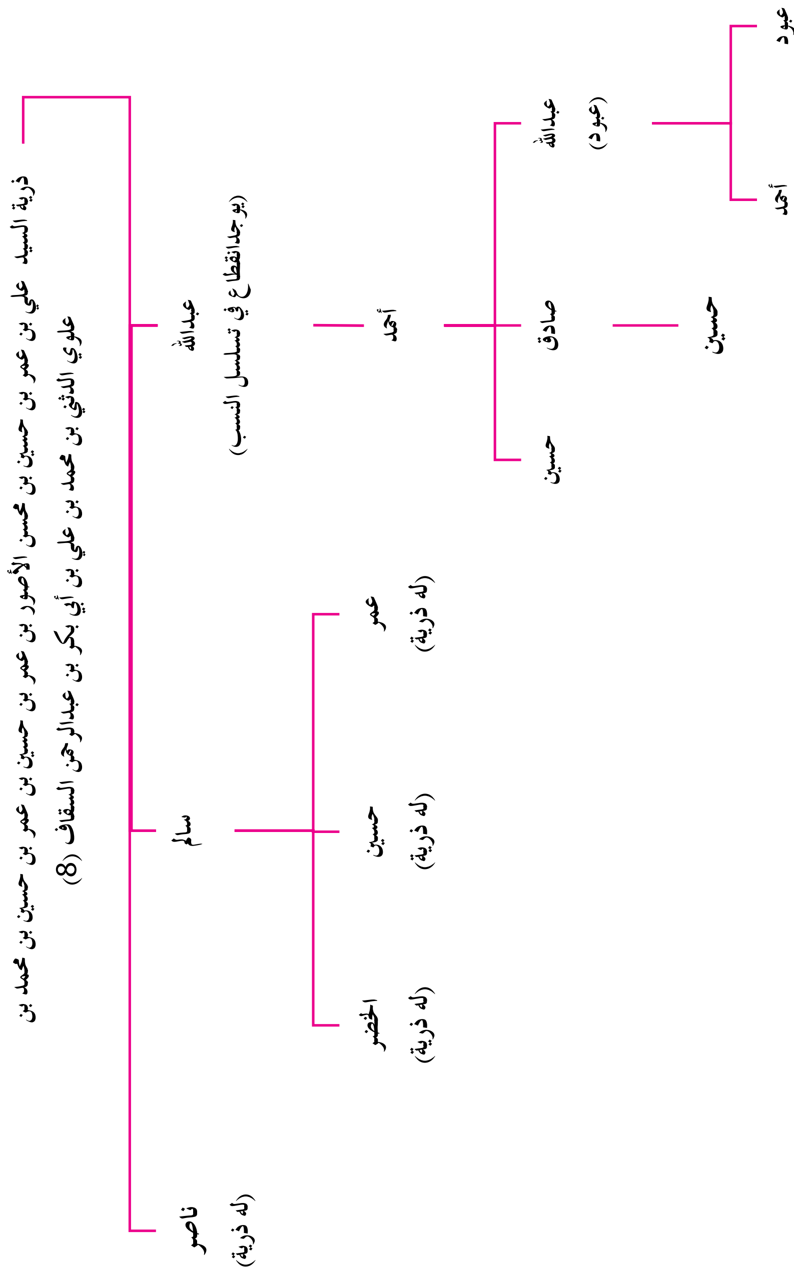

ذرية السيد عمر بن أبي بكر (بابكر) بن محمد بن عمر بن محسن الأصور بن عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني بن محمد بن محمد بن علي بن
أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف (في عدان بخور مكسر و العريش و الشيخ عثمان والمدارة ودار سعد) (5)
أحمد
(ت 1988م) ذريته بعدن
محمد
(له ذرية)
سالم
(له ذرية)
حسين
(له ذرية)
عبدالله
(ت2003م)
ناصر
(ذريته بعدن)
عدنان
جمال
عبدالعزيز
(له ذرية)
نوفل
صبري
محمد
(ض)
(ت1974م)
خالد
محمد
نزيه
جمال
عمر
أحمد
جميل
صلاح
عدنان
أحمد
حسين
أحمد
علي
(ت2004م)
محمد
(2008م)
(له ذرية)
ناصر
محمد
عبدالله
رضوان
(له ذرية)
علوي
محمد
عبدالله
رايد
رياد

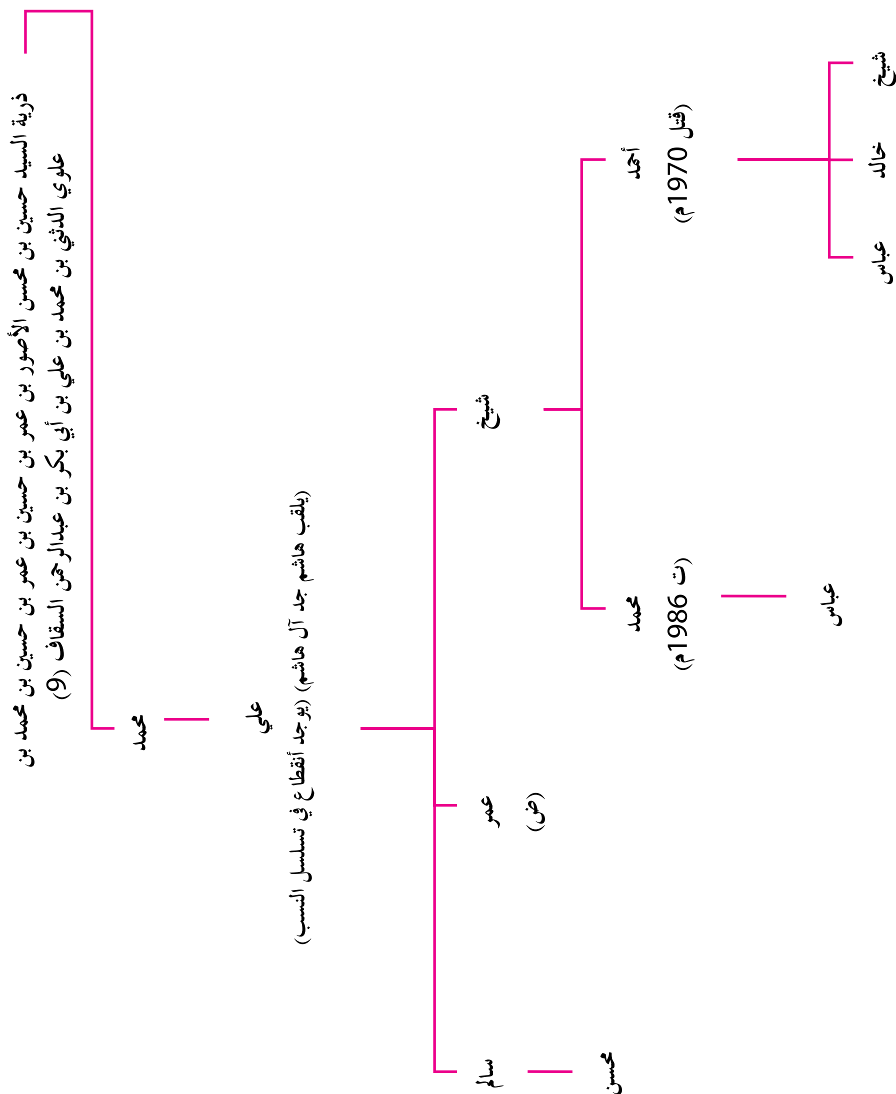
بقية ذرية السيد عمر بن أبي بكر (بابكر) بن محمد بن عمر بن محسن الأصور بن عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف (في عدن بخور مكسر حي السلام والمنصورة بحاشد و المدينة البيضاء) (6)

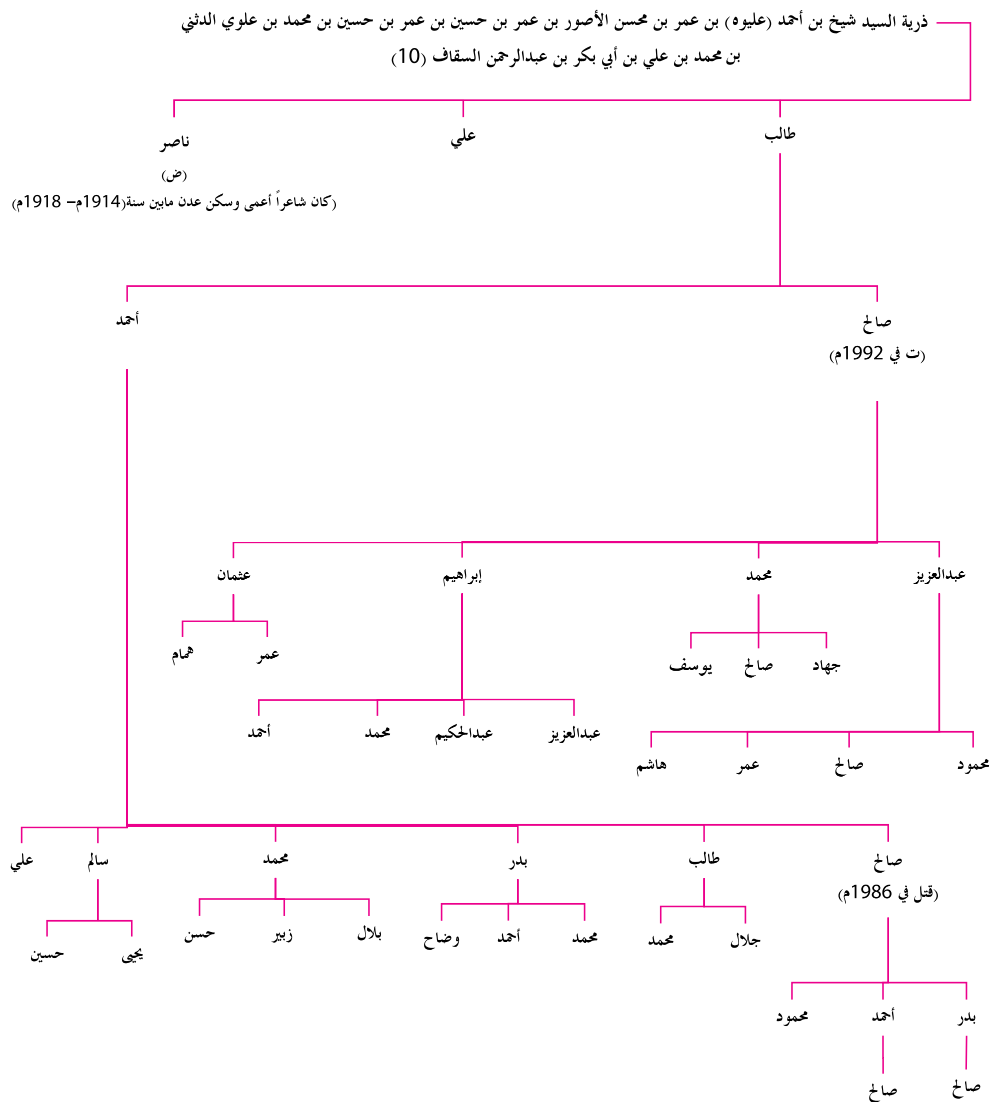
- محمد
  - سمير
    - موسى
    - محمد
  - هاني
    - محمد
  - علاء
  - نبيل
  - سليم
- سالم (ذريته بعدن)
  - أحمد
    - حسن
    - سالم
    - أمين
    - عبدالله
    - ناصر
  - ياسر
  - محمد
    - صلاح
  - ناصر
    - شعيب
  - معمر
    - عبدالله
    - هاشم
- حسين (ت1997م)
  - عبدالناصر (عبده)
    - جمال
    - حسين
  - أحمد
    - جهاد
    - حسين
    - شيخ

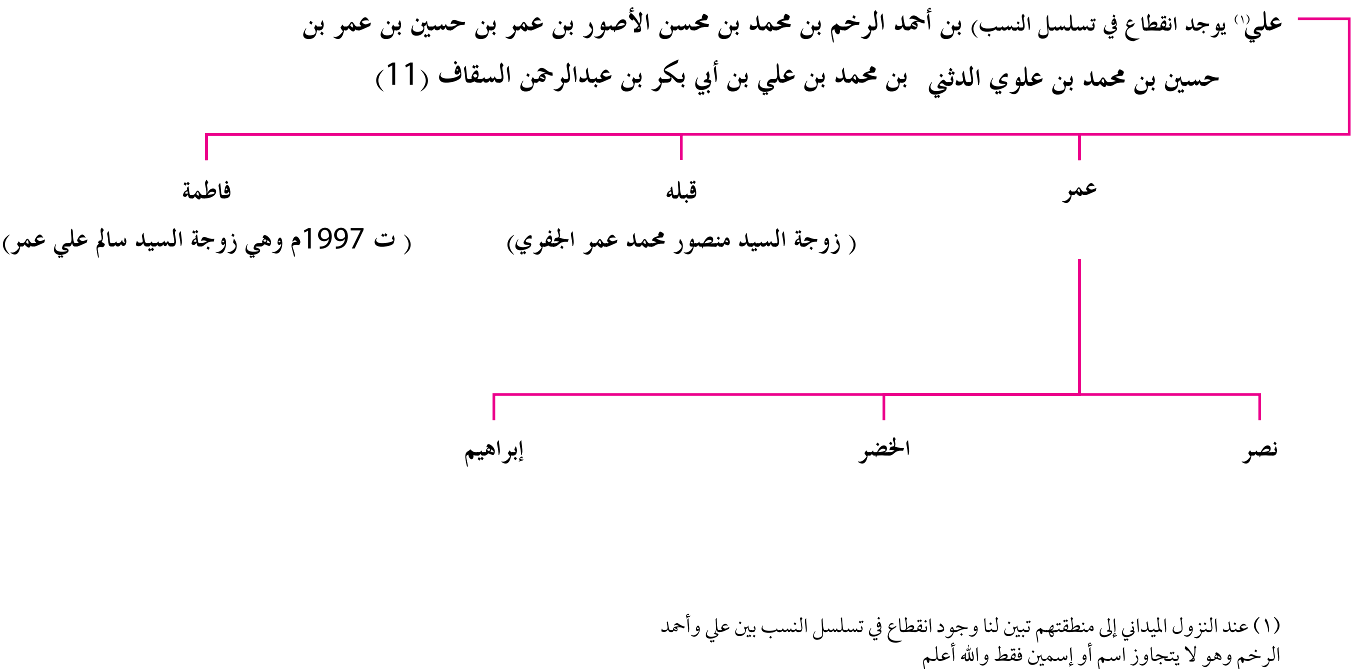
ذرية السيد أحمد (الوزاز) (يوجد أنقطاع في تسلسل النسب) عبدالله بن عمر بن حسين بن محسن الأصور بن عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف (7)

- ناصر
  - محمد
    - سامح
    - رياض
  - عبدالله
    - ناصر
    - علي
    - جمال
  - الخضر
  - علي
    - عبدالله
    - محسن
  - أحمد
  - صالح
    - ناصر
    - الخضر
    - محمد
    - علي
  - سليم
    - سليمان
  - مبارك
  - جمال
- الخضر
  - جمال
  - عبدالناصر
- محمد
  - الخضر
    - ياسين
    - ناصر
    - صدام
  - ناصر
    - محمد
    - بسام
    - حيدره
    - عصام
  - عبدالله
    - محمد
    - علي حنش

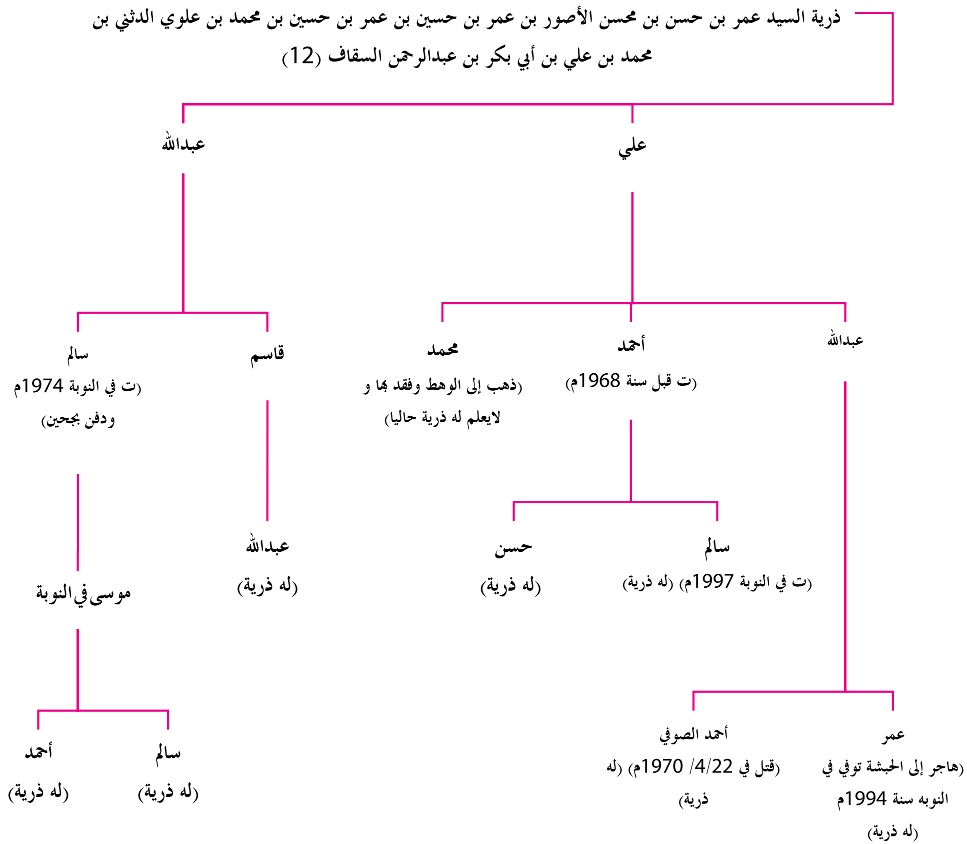

ذرية السيد علي بن عمر بن حسين بن محسن الأصور بن عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن
علوي الدثي بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف (8)
عبدالله
(يوجد انقطاع في تسلسل النسب)
أحمد
حسين
صادق
عبدالله
(عبود)
حسين
أحمد
عبود
سالم
عمر
(له ذرية)
حسين
(له ذرية)
الخضر
(له ذرية)
ناصر
(له ذرية)


ذرية السيد حسين بن محسن الأصور بن عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن
علوي الدثني بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف (9)
محمد
علي
(يلقب هاشم جد آل هاشم) (يوجد أنقطاع في تسلسل النسب)
شيخ
عمر
(ض)
سالم
محسن
أحمد
(قتل 1970م)
محمد
(ت 1986م)
شيخ
خالد
عباس
عباس


ذرية السيد شيخ بن أحمد (عليوه) بن عمر بن عمر بن محسن الأصور بن عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني
بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف (10)
طالب
علي
ناصر
(ض)
(كان شاعراً أعمى وسكن عدن مابين سنة(1914م– 1918م)
صالح
(ت في 1992م)
أحمد
عبدالعزيز
محمد
إبراهيم
عثمان
جهاد
صالح
يوسف
عمر
همام
عبدالعزيز
عبدالحكيم
محمد
أحمد
محمود
صالح
عمر
هاشم
صالح
(قتل في 1986م)
طالب
بدر
محمد
سالم
علي
جلال
محمد
محمد
أحمد
وضاح
بلال
زبير
حسن
يحيى
حسين
بدر
أحمد
محمود
صالح
صالح



(١) عند النزول الميداني إلى منطقتهم تبين لنا وجود انقطاع في تسلسل النسب بين علي وأحمد الرخم وهو لا يتجاوز اسم أو إسمين فقط والله أعلم


ذرية السيد عمر بن حسن بن محسن الأصور بن عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف (12)
علي
عبدالله
عبدالله
أحمد
(ت قبل سنة 1968م)
محمد
(ذهب إلى الوهط وفقد بها و لايعلم له ذرية حاليا)
قاسم
سالم
(ت في النوبة 1974م ودفن بجحين)
سالم
(ت في النوبة 1997م) (له ذرية)
حسن
(له ذرية)
عبدالله
(له ذرية)
موسى في النوبة
عمر
(هاجر إلى الحبشة توفي في النوبه سنة 1994م (له ذرية)
أحمد الصوفي
(قتل في 22/4/ 1970م) (له ذرية)
سالم
(له ذرية)
أحمد
(له ذرية)

ذرية السيد علي بن شيخ بن عمر بن محسن الاصور بن عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف (13)

- محمد (مودية)
  - عباس (عدن)
  - علي (مودية)
  - أحمد (ض)
  - سالم (مودية)
- عمر (ت 2001م بالبيضاء)
  - محمد (ض)
  - أحمد
  - عارف
  - صالح
  - سالم (لودر)
    - عارف
    - محمد

ذرية الابن الثالث من أولاد السيد حسين بن عمر بن حسين الدثني بدثينة

وأما الابن الثالث وهو السيد شيخ بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني، وقد أعقب ثلاثة من الأبناء وهم علي وعلوي ومحمد.

أما الأول : وهو السيد علي بن شيخ بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني وقد أعقب ولداً اسمه عيدروس ، وعيدروس هذا هو الجد الجامع للسادة آل عيدروس[1] أو آل العيدروس كما يطلق عليهم الآن ، وهم يسكنون في جحين والقافرية ، وبعضهم انتقل إلى عدن وغيرها من بلاد اليمن، وكان العديد من هذه الفروع الأربعة على جانب من الخير والصلاح حتى إن بعضهم رحل إلى تريم وطلب العلم بها وتزوج بها وأنجب من الأولاد من تعلم أيضاً برباط تريم ، وقاموا بنشر ما تعلموه في بلدهم، ومنهم السيد صالح بن عيدروس بن صالح وولده عمر ، وقد عملنا لهم مشجراً يحوي أصولهم ، وهو هذا:

والثاني: وهو السيد علوي بن شيخ بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني ويطلق على ذريته آل علوي بن شيخ ، وقد أعقب أربعة من الأبناء وهم : عمر ومنصور وعلي مكسر وأبي بكر ، وكلهم لهم ذرية في القافرية وعدن وصنعاء ، والبعض في الحجاز، والخليج وقد عملنا لهم مشجراً يحوي أصولهم، وهو هذا[2]:

---

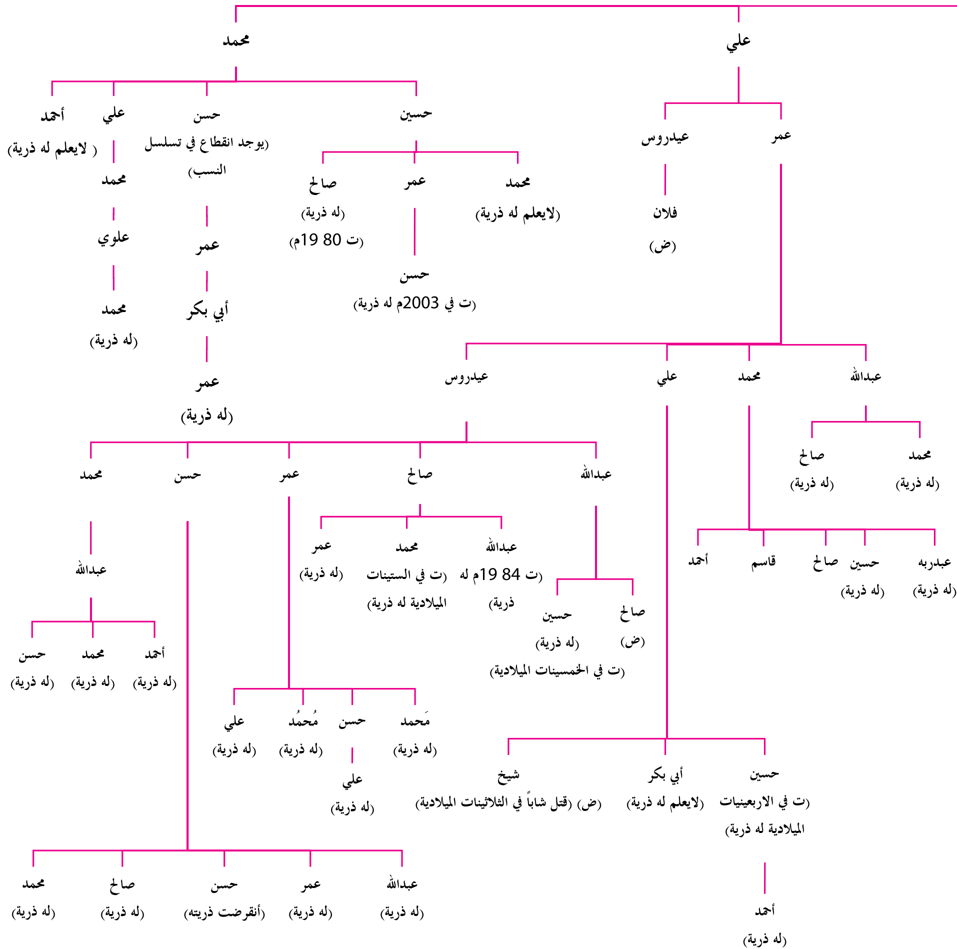
(١) قام الولدان أيمن الحبشي وناصر بن محمد السقاف بالنزول الميداني إلى قرية جحين في دثينة، التي يسكن بها أغلبية السادة آل عيدروس أو آل العيدروس كما يطلق عليهم حالياً ، وقد التقوا فيها بعدد من الشخصيات من كبار السن وغيرهم ، وكانت لمعلوماتهم أكبر الأثر في ربط الفروع بأصولها وممن التقيا بهم، واستفادا منهم الكثير من المعلومات المهمة عن نسبهم:

١. السيد المعمر علي بن حسن بن عمر بن عيدروس بن عمر بن علي بن عيدروس بن علي بن شيخ بن حسين بن عمر بن حسين محمد بن علوي الدثني ابن محمد بن الشيخ علي، وقد أفادهما عن جماعته آل عيدروس بن علي كثيراً وعن آل محسن لصور بن حسين، وهو يتمتع بذاكرة قوية جداً بارك الله فيه وأطال في عمره في عافية آمين.

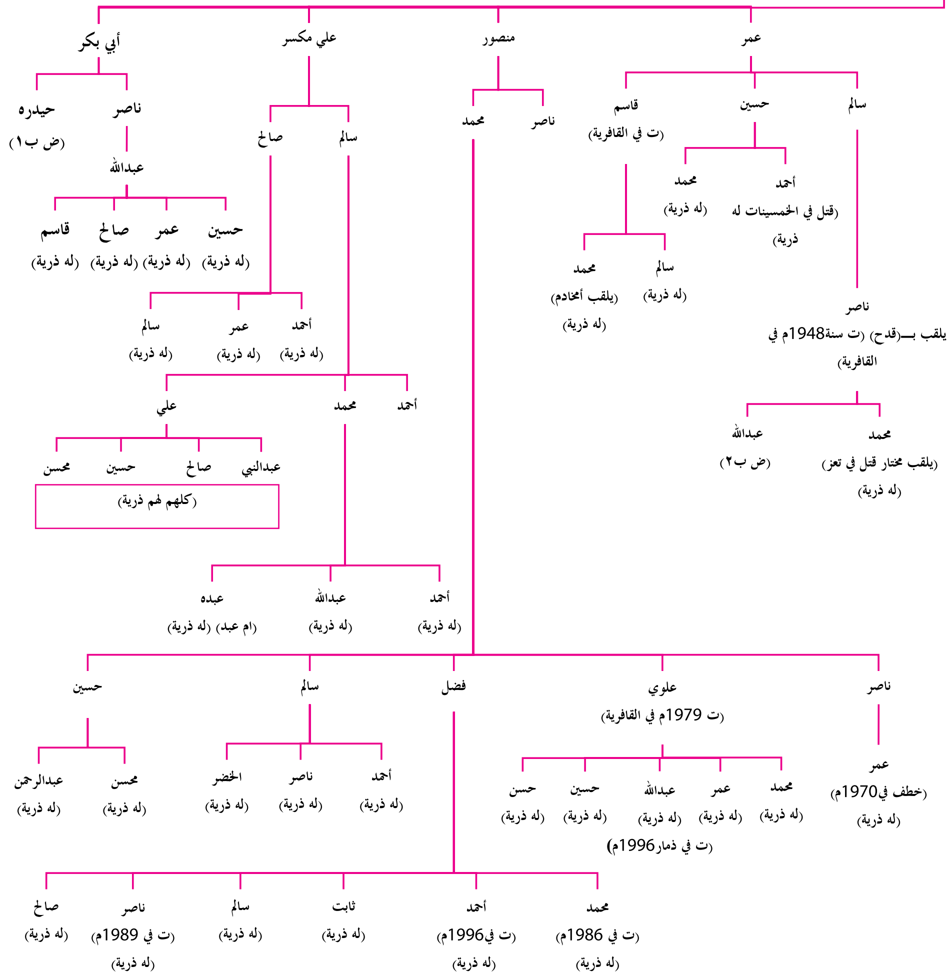
٢. والسيد أحمد بن حسين بن علي بن عمر بن علي بن عيدروس بن علي بن شيخ، وقد أفادهم عن جماعته آل علي بن عيدروس بن علي وعن آل محسن لصور بن حسين.

٣. والسيد الأستاذ حسن بن عبدالله بن حسن صينين، وينتهي نسبه إلى محمد بن عيدروس بن علي بن شيخ ..الخ النسب، وقد أفادهم عن أسرته وفروعها ، فجزاهما الله خير الجزاء على ما قاما به.

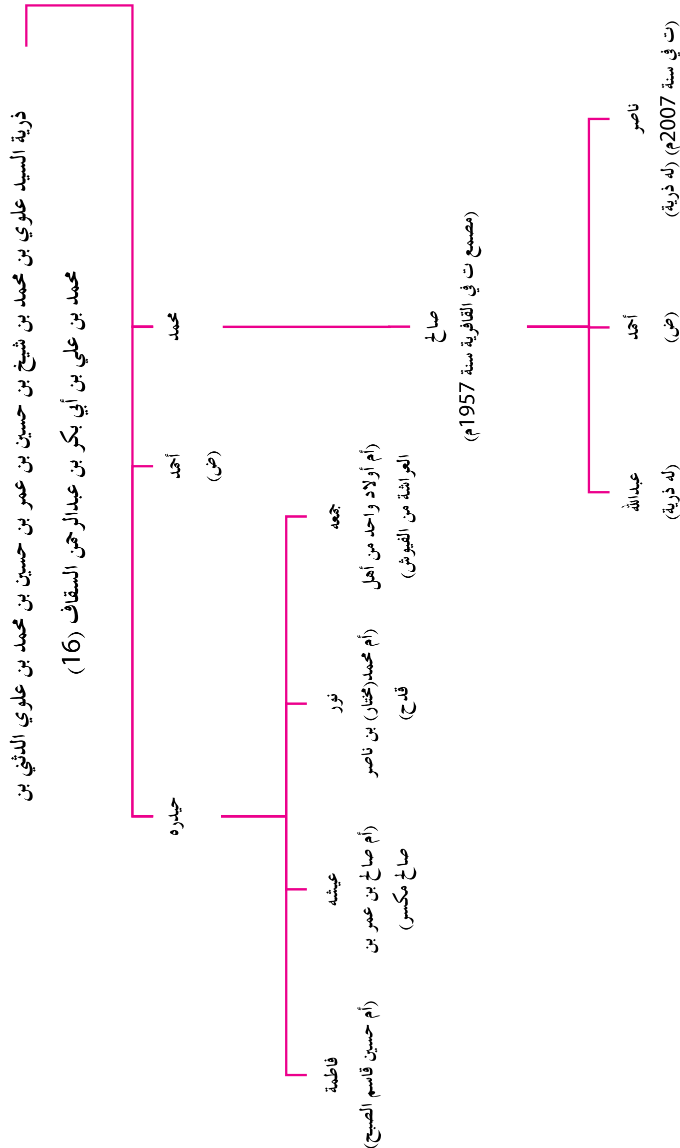
(٢) قام الولدان أيمن الحبشي وعلوي بن عمر الشاطري بالنزول الميداني إلى قرية القافرية في دثينة، وقد التقيا فيها بعدد من الشخصيات من كبار السن وغيرهم من آل علوي بن شيخ، واستفادا منهم ربط



الفـروع بالأصـول ، وكان اللقـاء مع كلاً من: السـيد الفاضل سـالم بن فضل بن علـوي بن محمد بن منصور بن علوي بن شـيخ بن حسـين بن عمر بن حسين محمد بن علوي الدثني ابن محمد بن الشيخ علي، وقد أفادهما بمعلومات دقيقة وقيمة عن أسرته آل علوي بن شيخ وعن أبناء عمومتهم آل محمد بن شـيخ وعن بقية الفروع آل أبي بكر بن عمر بن حسـين وعن آل حسـين بن عمر، وعن آل أحمد بن عمـر، وعن آل محسـن لصور بـن عمر ، وعن آل عيدروس بن علي ، فجزاهمـا الله خير الجزاء على ما قاما به.


ذرية السيد علوي بن شيخ بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف يسكنون في القافرية وجحين بدثينة وفي الشيخ عثمان والممدارة وخور مكسر والمعلا والمنصورة بعدن والحديدة وصنعاء والأردن والرياض) (15)
عمر
منصور
علي مكسر
أبي بكر
سالم
حسين
قاسم
(ت في القافرية)
ناصر
محمد
صالح
سالم
ناصر
حيدره
(ض ب ١)
أحمد
(قتل في الخمسينات له ذرية)
محمد
(له ذرية)
عبدالله
حسين
(له ذرية)
عمر
(له ذرية)
صالح
(له ذرية)
قاسم
(له ذرية)
سالم
(له ذرية)
محمد
(يلقب أمخادم)
(له ذرية)
ناصر
يلقب بـــ(قدح) (ت سنة1948م في القافرية)
أحمد
(له ذرية)
عمر
(له ذرية)
سالم
(له ذرية)
أحمد
محمد
علي
عبدالنبي
صالح
حسين
محسن
(كلهم لهم ذرية)
محمد
(يلقب مختار قتل في تعز)
(له ذرية)
عبدالله
(ض ب ٢)
أحمد
(له ذرية)
عبدالله
(له ذرية)
عبده
(ام عبد) (له ذرية)
ناصر
علوي
(ت 1979م في القافرية)
فضل
سالم
حسين
عمر
(خطف في1970م)
(له ذرية)
محمد
(له ذرية)
عمر
(له ذرية)
عبدالله
(له ذرية)
(ت في ذمار1996م)
حسين
(له ذرية)
حسن
(له ذرية)
أحمد
(له ذرية)
ناصر
(له ذرية)
الخضر
(له ذرية)
محسن
(له ذرية)
عبدالرحمن
(له ذرية)
محمد
(ت في 1986م)
(له ذرية)
أحمد
(ت في1996م)
(له ذرية)
ثابت
(له ذرية)
سالم
(له ذرية)
ناصر
(ت في 1989م)
(له ذرية)
صالح
(له ذرية)

الثالث: وهو السيد محمد بن شيخ بن حسين بن عمر بن حسين بن محمد بن علوي الدثني ، وقد أعقب ولداً واحداً اسمه علوي ، وله ذرية في القافرية وغيرها ، وقد عملنا لهم مشجراً يحوي أصولهم، وهو هذا:



وبالجملة فالسادة آل السقاف بشكل عام قد ظهر منهم من شارك في الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني، ومنهم من اشتغل بالوظائف الحكومية وفيهم العديد من النماذج الخيِّرة.

وآل السقاف بالعموم في هذه النواحي فروع كثيرة ، ولا زال بعضهم مما لم نتمكن من الوصول إليهم من أجل توثيق أنسابهم.

وأما في أحور فمنهم السيد العلامة محمد بن أبي بكر السقاف المعروف بجمال الدين المدفون بأحور في المقبرة المعروفة باسمه، وقريباً من مسجده المجدد عدة مرات، ويشير السيد عبدالرحمن بن أحمد الحامد إلى أن السيد جمال الدين قدم من الهند واستقر بأحور وبنى المسجد المعروف ، وحفر البئر التي تسمى (بئر عيشة) باسم امرأة من آل هنبه كانت تسقي المسجد وسقطت فيها ولم تمت، وقيل: إن البئر حُفرت بوصيته بعد موته.

ولم يُعلم عن السيد جمال الدين أكثر من هذا إلا أن الملاحظ في العادات والتقاليد أن آل امبسطي ، وهم أحد قبائل أحور قديماً ، كانوا يدفنون موتاهم بجوار جمال الدين ، وأن المشايخ آل هنبه هم القائمين على هذا المقام، وهذا يدل على أن مقام الشيخ قائم من قبل القرن العاشر الهجري، وخاصة أن علاقة البادية بالأولياء ومرحلة ظهورهم تُبرز المساحة الأمنية التي عاش فيها ذلك الولي وبروز جاهه بين قبائل المرحلة ذاتها، وقد عرفنا أن في مرحلة انتقال الحكم من سلاطين ما قبل البيوت الأربعة كانت قبائل المنطقة توالي مقام الشيخ جمال الدين والقائمين عليه، وكان لهم الدور الهام في الواقع الاجتماعي.

آل أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر السكران بأحور بالعوالق السفلى

وممن سكن أحور من سلالات البيت النبوي فرع من آل أبي بكر السكران، أول من لقب بالسكران من السادة بني علوي هو الإمام العلامة الشيخ الفقيه أبي بكر السكران المتوفى بتريم سنة ٨٢١هـ ابن الشيخ الإمام عبدالرحمن السقاف المتوفى بتريم سنة ٨١٩هـ، وسمي بالسكران لشدة استغراقه في الذكر والعبادة، حتى إنه ربما لم يحس بما حوله في حال صلاته وحالة الأذكار التي يقرأها أو حالة الإنشاد.

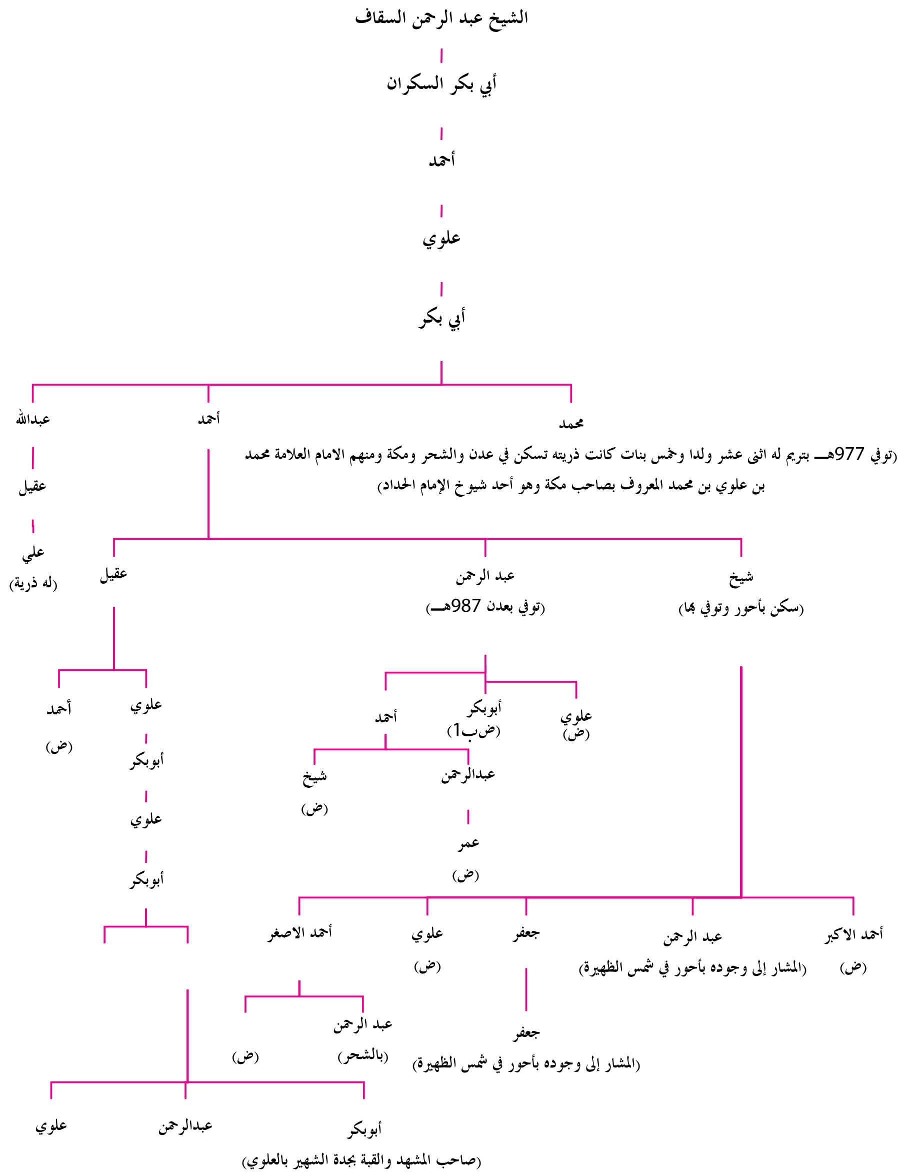
وأول من توفي بأحور من هذا البيت هو السيد شيخ بن أحمد بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر السكران، والذي يظهر أن وفاته كانت في حدود القرن العاشر الهجري تقريباً؛ لأن أخاه عبدالرحمن توفي بعدن سنة ٩٨٧هـ، ويبدو أيضاً من خلال المتابعة للمشجرات أنه أي: شيخ بن أحمد، هو أول من سكن بأحور من هذه الذرية، وأما ولده عبدالرحمن بن شيخ وحفيده جعفر بن جعفر فقد أشارت لوجودهما في أحور تعليقات «شمس الظهيرة»[(١)] إلا أنها لم تذكر لهما ذرية، ولم يُعلق تحت اسميهما في الشجرة بأنهما منقرضين، ولم نقف على قبور أحد من ذراريهم بأحور.

وللتعرف على موقع آل السكران بأحور وضعنا هذا المشجر الجامع لذرية أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر السكران، نقلاً عن مشجر السيد العلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور[(٢)]، وقد انقطع هذا البيت عن أحور قديماً ولم يعد منهم أو من ذريتهم أحد في بلاد العوالق السفلى.

---

(١) (١ : ١٩٢) للسيد محمد ضياء شهاب.

(٢) اعتنى بمتابعة النقل والتحقيق الباحث أيمن الحبشي.



مشجر حاو لأصول ذرية السيد أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر السكران

آل عقيل بن سالم بأحور (العوالق السفلى)

وينتسبون إلى جدهم الأدنى السيد عقيل بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن السقاف، منهم في بلاد العوالق السفلى أحور[1] ذرية السيد شيخان بن عقيل كما ذكره صاحب تعليقات «شمس الظهيرة» وكتاب «خدمة العشيرة» بقوله: وأما عقيل بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن السقاف فله خمسة بنين:

١. سالم (لم يُذكر له عقب).

٢. شيخان، عقبه بعُمان بالجو والمكلا و(أحور) والهند.

٣. محمد، عقبه آل عقيل بن سالم باللِّسْك.

٤. زين، عقبه آل عقيل بن سالم باللِّسْك أيضاً.

٥. عبدالرحمن المعروف بالعطاس، وعقبه آل العطاس.

وقد تبين من خلال استقراء المشجرات وكتب الأنساب أن ثلاثة من ذرية السيد عقيل بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن السقاف نزلوا واستقروا بأحور بلاد العوالق السفلى كما كانت تسمى آنذاك وهم:

١. من ذرية السيد شيخان بن عقيل بن سالم (آل بن عقيل).

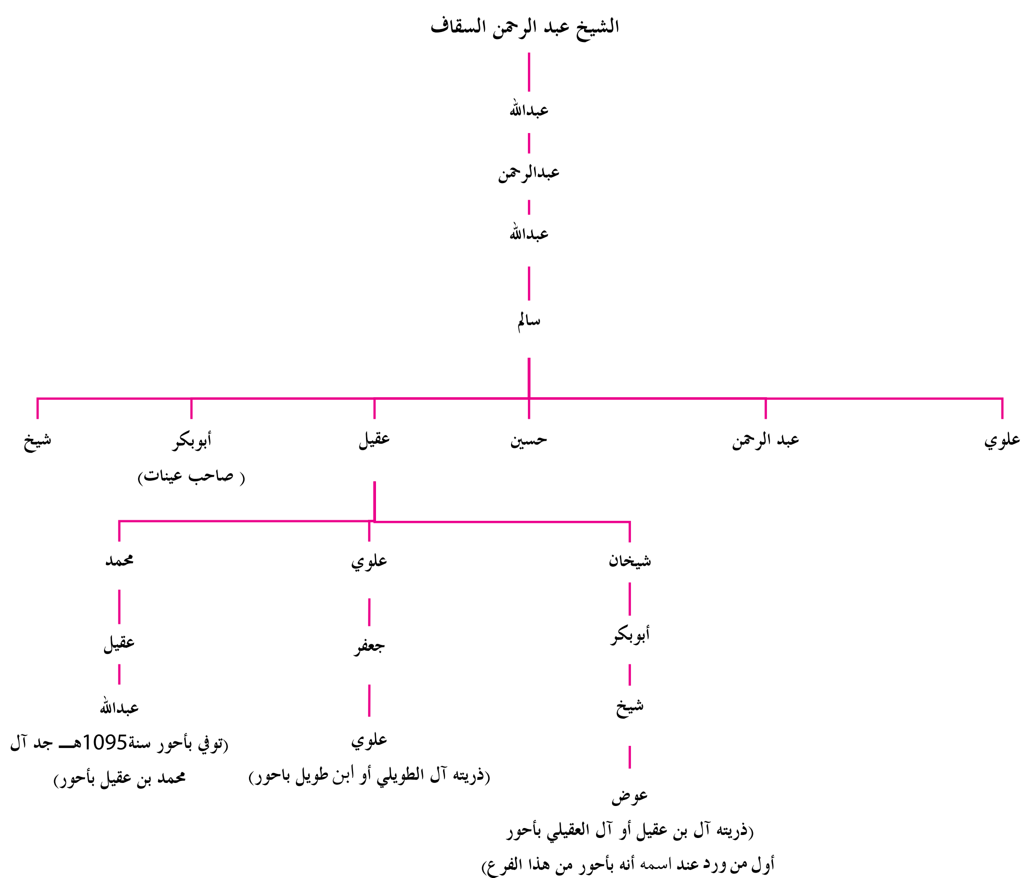
٢. من ذرية السيد محمد بن عقيل بن سالم.

٣. من ذرية السيد علوي بن عقيل بن سالم (آل بن طويل - الطويلي).

وسنتناول الحديث عنهم كالتالي:

---

(١) ثلاثة بيوت من ذرية السيد عقيل بن سالم، وهم: ذرية السيد شيخان بن عقيل وذرية علوي بن عقيل وذرية محمد بن عقيل سكنوا بأحور.

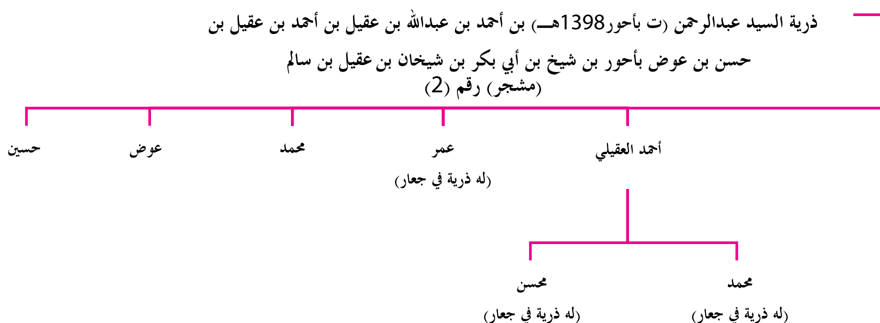


(مشجر يحوي أصول ذرية آل عقيل بن سالم بأحور) مشجر رقم (١)

ذرية شيخان بن عقيل بن سالم

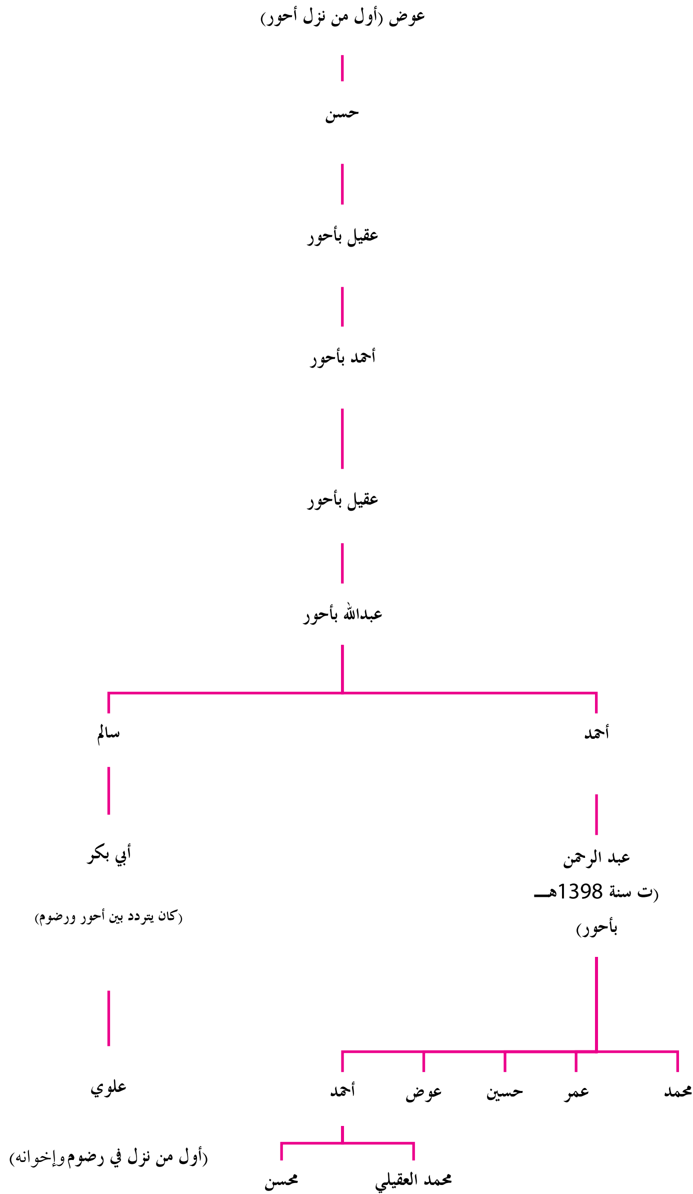
وبمتابعة المشجرات عُلم أن للسيد شيخان بن عقيل بن سالم ذرية بأحور يُعرفون بآل بن عقيل، وأول من ورد عند اسمه أنه بأحور من هذه الذرية هو السيد عوض بن شيخ بن أبي بكر بن شيخان بن عقيل بن سالم، وقد تكاثرت ذرية السيد عوض بن شيخ وتفرعت بأحور، وينسب إليهم بأحور مسجد قديم مندثر الآن، وهو مسجد آل بن عقيل قبلي مسجد هاشم المعروف حالياً، وقد تهدمت أركانه وبجانبه دائر واسع عليه سقف مهدم به جملة من القبور التي يبدو أنها لذراري هذه الأسرة وآبائهم، وقد وجد في بعض الوثائق الخاصة بالأراضي الزراعية جملة من أسماء السادة آل عقيل، ومنهم:

السيد حسين بن علي بن محمد بن شيخان وأخوه السيد عيدروس بن علي بن محمد بن شيخان ، ولم يبق في أحور في العهد القريب من هذا البيت سوى فرع واحد ، وهو آل السيد عبدالرحمن بن أحمد بن عقيل، وكان في نسبهم انقطاع ولكن بعد أن تمت متابعة ذرية السيد شيخان بن عقيل بأحور تبين اتصال الأسرة المذكورة بالتسلسل المثبت في المشجر التالي:



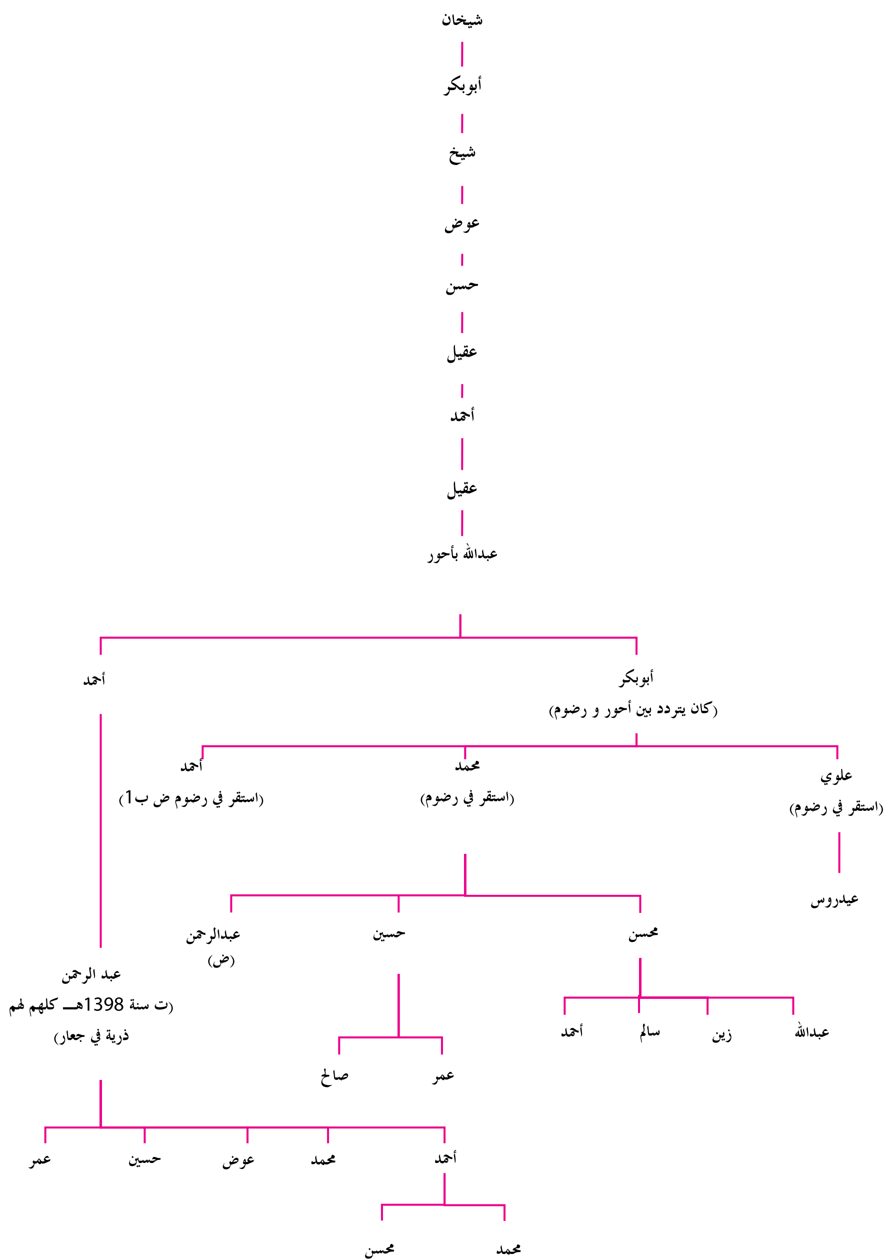
والسيد عبدالرحمن بن أحمد المذكور آنفاً، ولد بأحور ونشأ بها وعُرف باستقامته وتقواه، وكانت له عناية بالصلوات في مسجد هاشم القريب من مسجد أجداده المندثر، حتى كان رحمه الله لا تفوته في المسجد صلاة الجماعة، وربما صلى بالناس إماماً في غالب الأحيان وعاش عمراً طويلاً جاوز المئة عام؛ إلا أنه في أخريات عمره ابتلي بالأمراض فأقعدته الفراش حتى وفاته بأحور سنة ١٣٩٨هـ، وللسيد عبدالرحمن ذرية منتشرة بين أحور وجعار، ومنهم ولده أحمد، وهو أكبر أولاده، ويعيش في جعار، وله بها ذرية، كما أن له ذرية سابقة بأحور ومنهم محمد العقيلي وأخوه محسن، ولهما ذرية بأحور، وأما ولده الثاني عمر بن عبدالرحمن فيسكن أيضاً في جعار وانتقل إليها في سن شبابه وتزوج بها، وأما بقية أولاد السيد عبدالرحمن فهم بأحور.

وأما السادة آل ابن عقيل في شقرة ودثينة ورضوم فهم أيضاً يرجعون إلى سلالة السيد شيخان بن عقيل؛ ولكنا لم نتمكن من ضبط تسلسلهم سوى بعض المعلومات عن فرع آل بن عقيل برضوم، ومنهم علوي بن أبي بكر بن عبدالله بن عقيل، وقد لاحظنا في الشجرة المثبتة لدينا تسلسل هذا الفرع مع فرع السيد عبدالرحمن بن أحمد بن عقيل صاحب أحور رحمه الله على النحو التالي وسنضع في الصفحة التالية تسلسل الفروع بالأصول من هذا البيت:



مشجر ذرية السيد عوض (أول من نزل أحور) ابن شيخ بن أبي بكر بن شيخان بن عقيل بن سالم

مشجر رقم (٣)

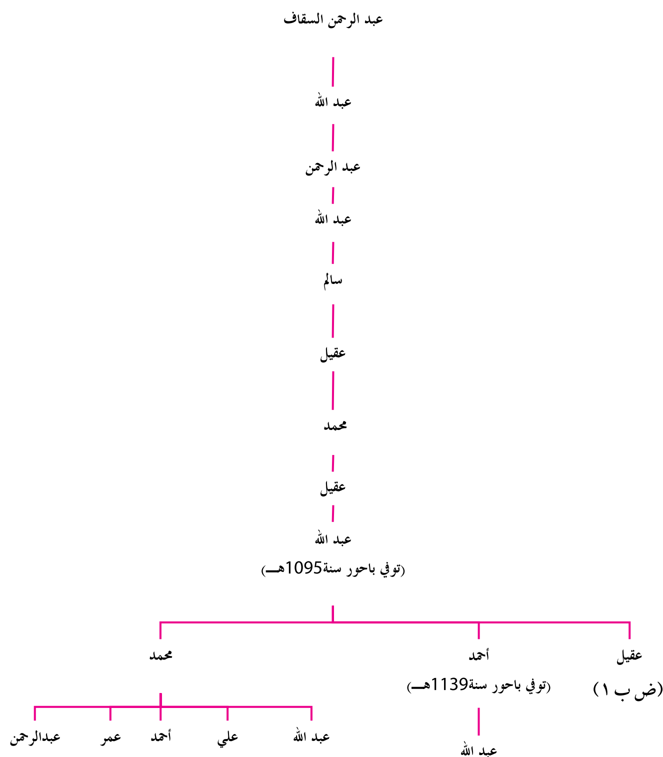


مشجر رقم (٤) مشجر آل شيخان بن عقيل بن سالم في أحور ورضوم وجعار

آل محمد بن عقيل بن سالم بأحور (العوالق السفلى)

وهـو البيـت الثانـي بأحور من ذرية السـيد عقيل بن سـالم بـن عبدالله بـن عبدالرحمن بن عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن السقاف.

وأول مـن ذكر اسـمه في مشـجر الأنسـاب في أحور من هـذا البيت هو السـيد عبدالله بن عقيل بن محمد بن عقيل بن سـالم، وكانت وفاته بأحور سـنة ١٠٩٥هـ، كما هو في «شمس الظهيرة»، كما ذكر اسم ولده أحمد المتوفي بأحور سنة ١١٣٩هـ، ولعبدالله ذرية وهم عقيل وأحمـد ومحمـد، ولأحمد ولد اسـمه عبدالله، ولـم نقف على عقبه، وأما محمد فله خمسـة أولاد، وهم عبدالله وعلي وأحمد وعمر وعبدالرحمن.



(مشجر آل محمد بن عقيل بن سالم الذين سكنوا أحور)

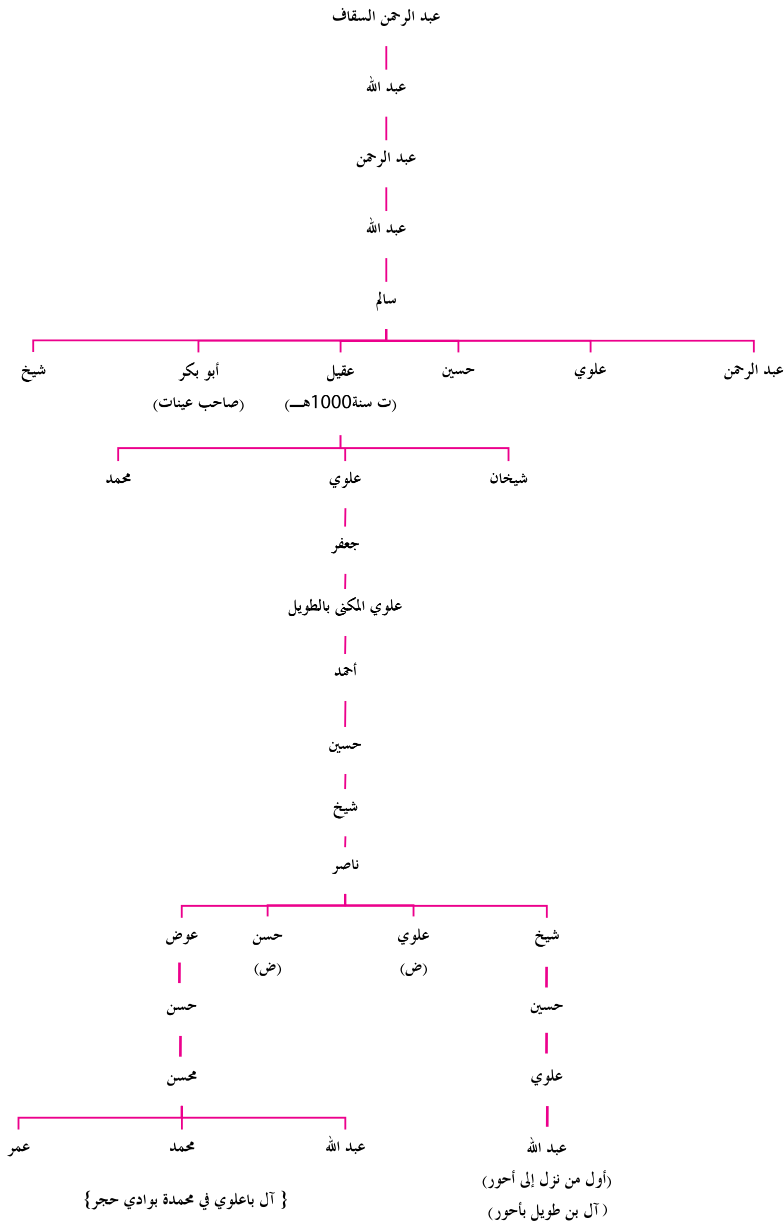
مشجر رقم (٥)

ذرية علوي بن عقيل (آل بن طويل) بالعوالق السفلى بأحور:

ويطلق عليهم آل بن طويل أو آل الطويلي ، وهم البيت الثالث من بيوت آل عقيل بن سالم، ويبدو أن نزولهم بأحور كان متأخراً جداً، وأول من نزل إلى أحور من هذا البيت هو السيد عبدالله بن علوي بن حسين بن شيخ بن ناصر.. إلخ النسب الذي سيأتي لاحقاً، وهم يرجعون إلى السيد علوي بن عقيل بن سالم، ومنه ـ أي: من السيد عبدالله بن علوي ـ تفرعت الذرية في أحور ورضوم، وأما تسميتهم بآل الطويلي أو آل ابن طويل فنسبة إلى جدهم علوي بن جعفر بن علوي بن عقيل بن سالم ، وكنيته «الطويل»، كما أن فروعاً أخرى من هذا البيت تعيش في أماكن أخرى كبيت آل باعلوي في (محمده)، وهذه البيوت تنحدر من جدها محسن بن حسين بن عوض بن ناصر بن شيخ بن حسين بن أحمد بن علوي الطويل ابن جعفر بن علوي بن عقيل بن سالم .. إلخ النسب الشريف.

ومن هذه البيوت الثلاثة المذكورة تفرعت ذرية واسعة جمعتْها مشجرات السادة آل بن علوي المثبتة في تريم، ومنها نسخة لدى بعض أبنائهم في نواحي المكلا.

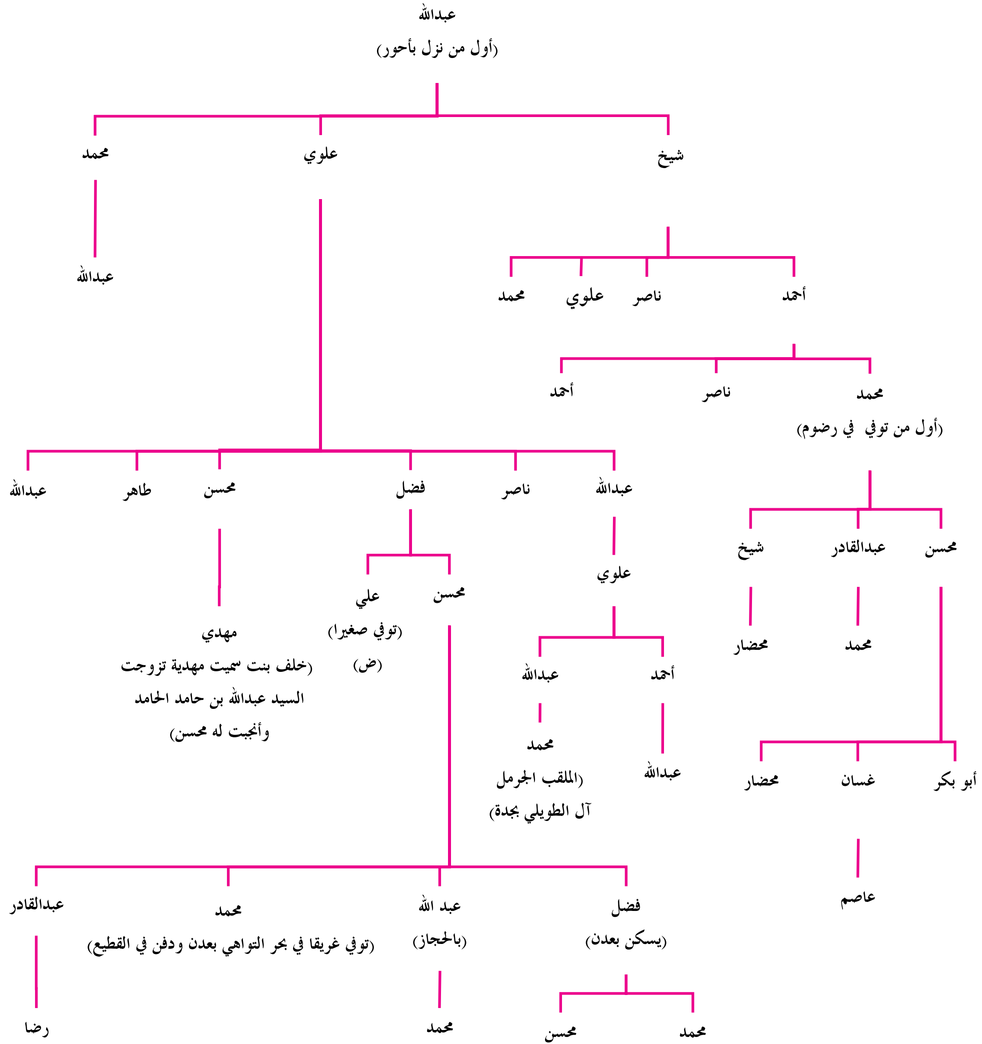
ويبدو أن جد السادة آل باعلوي كما يطلق عليهم ذلك في وادي حجر تفرعوا من السيد عوض بن ناصر بن شيخ، ويجتمعون مع آل الطويلي أو آل بن طويل الموجودين بأحور عند السيد ناصر بن شيخ بن حسين، كما هو مثبت في المشجرة الآتية:



أصول ذرية السيد علوي بن عقيل بن سالم في أحور ورضوم

مشجر رقم (٦)

وأما تكاثر ذرية آل بن طويل أو آل الطويلي في أحور فيأتي على النحو التالي:



آل بن طويل في أحور

مشجر رقم (٧)

أول من استوطن العوالق السفلى (أحور) من آل بن طويل كما سبق ذكره هو السيد عبدالله بن علوي بن حسين بن شيخ، ومنه تفرعت الذرية بأحور ورضوم، وأول من توفي برضوم من آل طويل هو السيد محمد بن أحمد بن شيخ بن طويل عام ١٩٦٣م ، وقد انتقل إليها من أحور، وتزوج لدى السيد علوي بن أبي بكر بن عبدالله بن عقيل، وأنجب محسناً وشيخاً وعبدالقادر، ولهم ذرية برضوم، وكان للأخوين محسن وشيخ أبناء السيد محمد بن أحمد بن طويل نصيب من الدراسة العلمية بأحور على يد سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور، بل كانا من ضمن الطلاب الساكنين في منزله العامر مدة تزيد على العامين تقريباً، ثم عادا إلى رضوم وتزوجا هناك.

ومن هذا البيت بأحور برز عدد من المصلحين أولي الكلمة النافذة الذين أسهموا في الصلاح والإصلاح بالعوالق السفلى وفي غيرها.

ويعتبر السيد محسن[1] بن فضل بن علوي بن طويل وأولاده من آخر هذه السلسلة الخيرة في البلاد، فقد كان على جانب كبير من الحكمة والدراية بالأمور، وله باع واسع في إدخال أسباب النهضة الحضارية ووسائلها المحدودة آنذاك إلى البلاد ، ومنها المساهمة في إدخال الكهرباء إلى أحور وبعض أنظمة الري والمشاركة في جمعية زراعة للقطن وتهيئة سكن عام بعدن للغرباء من بلاد العوالق السفلى، كما دفع وشجع على تطوير التربية والتعليم بما يتلاءم مع التطوير المتلاحق في المنطقة دون ذوبان الشخصية المستقلة عن العروبة والإسلام، وبادر بابتعاث ولديه فضل وعبدالله إلى مصر العربية للاستزادة من التعلم بها، وكانا أول مبعوثين إلى الخارج من بلاد العوالق السفلى آنذاك، وقد عادا بعد ذلك إلى أحور وعدن، باشرا الوظائف الحكومية ولا زالا يقدمان خدمتهما المعرفية، وقد تعرض السيد محسن بن فضل لبعض المضايقات مع بدء مرحلة التحولات الاجتماعية بعد الاستقلال، مما دفع به السفر إلى الحجاز واستقر بها مدة طويلة مع أسرته الذين انتقلوا من عدن إلى جدة، وبقي في المملكة العربية السعودية يباشر بعض أعمال التجارة متنقلاً بين البُلدان كمصر وشرق آسيا وغيرها، ثم رغب بالاستقرار في بلده أحور بعد الوحدة، فعاد إليها وتزوج بها لدى المشايخ آل بلجفار، وبقي في أحور متردداً على عدن وصنعاء يعمل في سبيل الخدمة لوطنه ومطالباً

(١) أمه السيدة نور بنت سالم بن عبدالله فدعق توفيت بأحور في ١٩ربيع أول ١٣٦٩هـ .

ببعـض الإصلاحـات الزراعية في الوادي، ولـم يزل كذلك حتى فاجأهُ المرض بعد سـقوطه في منزله بصنعاء في مطلع شهر يوليو ٢٠٠٤هـ، مما سبب له كسراً في الحوض، وبقي يعاني مـن هذا المرض مقعداً في المستشـفى بصنعاء، ثـم انتقل إلى جدة وأعيد منها إلى عدن حتى وافته المنية بالمستشـفى في شـهر رجـب من عام ١٤٢٥هـ[١]، ونُقل إلـى أحور ودُفن بجربة الخماري بجوار مسجد الشيخ أحمد بلجفار، وخلف من الأولاد فضل، وهو أكبرهم ويعمل فـي سـلك التربية والتعليم بعـدن ، وعبدالله، وهـو الثاني ويعمل بجدة في بعض الشـركات الخاصـة، وعبدالقـادر، وهو أيضـاً في جدة ويعمل فـي القطاع الخاص، وأما بناته فله سـت بنات خمس منهن السيدة حليمة بنت المنصب أبي بكر بن عمر الحامد[٢].

وبوفاته أسدل الستار عن شخصية هامة من شخصيات (وادي أحور) في التاريخ المعاصر وكتبتُ في وفاته هذه القصيدة:

فـي عَصرنَـا تَتَعَـدّدُ الآفَـاتُ ... وَالمَـوْتُ لا تَصْفُـو بِـهِ الأَوْقَاتُ
مُتَجَـرِّدٌ فـي قَبْـضِ كُلِّ مُفَضَّلٍ ... أَوْ حَـاذِقٍ تَزْهُـو بِـهِ الحَفَـلَاتُ
مِنْ مِثْلِ وَالِدِنَا الذي ذَهَبَتْ بِهِ ال ... أَقْـدَارُ عَنَّـا مُحْسِـنٌ ثَبَّـاتُ
أَنْعِـمْ بِمَرْجِعِنَا المُـؤَرِّخِ حَافِظاً ... جُلَّ الحَوَادِثِ مَنْ مَضَوْا أَوْ مَاتُوا
وَهْـوَ المُفَكِّـرُ وَالمُدَبِّـرُ مِثْلَمَـا ... يَرْوِي عَنِ العَصْرِ الحَدِيثِ سِمَاتُ
وَلَـهُ المَقَامُ البَـاذِخُ العَالي مَتَى ... مَا قَـدْ ذَكَرْتَ مِـنَ الزَّمَانِ عظاتُ
رجل السياسةِ والتِّجَارَةِ إِنْ جَرَى ... فيهـا الحَدِيـثُ وَمَـا لَـهُ مِيقَـاتُ
قَدْ جَابَ أَرْضَ اللهِ مِنْ حَيْثُ بدا ... ضَـوْءُ النَّهَـارِ وَغَابَتِ السَّـاعَاتُ
حَتَّى انْتَهَى حَيْثُ انْتَهَى في أَحْوَرٍ ... مِـنْ بَعْـدِ عُمْـرٍ كُلُّـهُ آيَـاتُ

---

(١) الموافق ٢ سبتمبر ٢٠٠٤م عن عمر يناهز المائة عام تقريباً

(٢) وهن نور بنت محسن أم السيد رضا بن أحمد بن هارون بن عمر باهارون، والثانية خديجة بنت محسن وتزوجها مؤلف الكتاب أبوبكر المشهور أم أولاده الكبار، والثالثة عطية وتزوجها السيد علي العطاس بجدة وله منها ذرية، والرابعة زهراء وتزوجها السـيد بدر باهارون وله منها ذرية، والخامسـة أنيسـة أم أولاد السـيد علي بن عيدروس المحضار وله منها ذرية، والسادسـة مريم وأمها عربية من أهالي لحج تزوجها ثم فارقها، وقد تزوجت البنت مريم في لحج وأنجبت ذرية.

يَـا ابْنَ الكِـرَامِ تَحِيَّةً أَشْـدُو بها | عَبْـرَ الزَّمَـانِ تَزُفُّهـا النَّسْـمَاتُ
أُهْدِي إلـى مَثْوَاكَ مَـا لا يَنْتَهِي | مِـنْ سِـرِّ قُـرْآنٍ كَـذَا دَعْـوَاتُ
أَنْ يَمْلأَ الرَّحْمَنُ قَبرْكَ بِالرِّضَى | وَيَبُـلَّ لَحْـدَكَ حَيْثُ ضُـمَّ رُفَاتُ
فَلَقَـدْ عَرَفْتُـكَ سَـيِّداً مُتَفَـرِّداً | فـي كُلِّ شَـيْءٍ لَيْـسَ فيـه مَـوَاتُ
صَلْبُ المَوَاقِفِ وَاضِحاً مُتَجَلِّداً | وَبَنَيْـتَ ذَاتـاً دُونَهَـا الكَلِمَـاتُ
عُمْراً قَضَيْتَ تَشِيدُ أَسْبَابَ البِنَا | لِتَعُـودَ لِلْوَطَـنِ المَـوَاتِ حَيَـاةُ
عَرَفَتْكَ أَحْـوَرُ وَالرُّبى في أَبْيَنٍ | وَهُنَـاكَ فـي عَـدَنٍ لَـكَ الوَقَفَاتُ
وَيُبَاعِدُ الزَّمَـنُ الرَّتِيبُ بِعُمْرِكُمْ | حَتَّـى بَدَا لَـكَ في الزَّمَانِ شَـتَاتُ
وَرَأَيْـتَ عَصْـراً لا يُقِيـمُ لِعَاقِلٍ | وَزْنـاً وَلكِـنْ حَظُّـهُ التُّهَمَـاتُ
فَصَبَرْتَ مُحْتَسِـباً وَكُنْتَ مُوَفَّقاً | وَمَـعَ اشْـتِبَاكِ الأَمْـرِ فِيـكَ ثَبَاتُ
وَأَقَمْتَ في صَنْعَـاءَ دَهْراً رَاغِباً | فـي خِدْمَـةٍ تَشْـدُو بِهَـا المَثُلَاتُ
أَوْفَيْتَ ما قَدْ كُنْتَ تَرْجُو صَفْوَهُ | وَلَكَ الثَّـوَابُ وَمِثْلُهَا الحَسَـنَاتُ
وَعَزَاؤُنَـا يـا سَـيِّدِي لِبَنِيكُـمْ | وَبَنَاتِكُـمْ وَلِمَـنْ لَهُـمْ آهَـاتُ
مِـنْ أُسْـرَةٍ مَكْلُومَـةٍ بِفِرَاقِكُـمْ | وَفِرَاقُكُـمْ خَطْـبٌ رَوَتْـهُ ثِقَـاتُ
فَاللـهُ يَخْلُفُكُمْ وَيَخْلُـفُ مِنْكُمُ | مِـنْ مِثْلِكِـمْ فـي رَوْحَـةٍ قَبَسَـاتُ
ثُمَّ الصَّـلَاةُ عَلى الرَّسُـولِ وَآلِهِ | وَالصَّحْـبِ مَا خَفَقَتْ لَنَـا رَايَاتُ

كما أن للسـيد محسـن بن فضل سـت أخوات صالحات تزوجنَ رجالاً صالحين وأنجبن ذريـة مباركة، وهن: شـيخة، تزوجت مهدي بن محسـن بن علوي (أبومهديـة) ، وعطية بنت فضـل، تزوجت السـيد عـوض بونمـي وأنجبـت لـه أبابكـر والعلواني،وعافية بنـت فضل، تزوجت السـيد ناصر بن محمد بن عيدروس الحامد الملقب الحامد (المقرط)، وأنجبت له، ومزنة بنت فضل، تزوجت السـيد حامد بن محسـن الحامد، وأنجبت له عبدالله بن حامد وعلي بن حامد، وسـعيدة بنت فضل، تزوجت السيد ناصر بن مهدي الحامد، وأنجبت ولدين وبنتين، ونعمة بنت فضل، تزوجت السيد عبدالله الطويل بن علوي ولـم تنجب له.



صورة السيد محسن بن فضل بن طويل في شبابه عاش جزءاً من حياته في بلاد الفضلي



صورة: السيد محسن بن فضل بن طويل خلال وجوده بعدن ممارساً للتجارة

وانظرصورة (٤) السيد محسن بن فضل بن طويل يحكي للمؤلف نماذج من تاريخ المنطقة في ملحق الصور آخر الكتاب

آل العطاس بأحور بالعوالق السفلى

ينسب آل العطاس إلى السيد العلامة عبدالرحمن العطاس بن عقيل بن سالم، ومن المعلوم أن الذي أثرت عنه الكرامة حتى سمي بالعطاس هو السيد عقيل بن سالم؛ ولكن اللقب خُصِّصَ اصطلاحاً على ذرية السيد عمر بن عبدالرحمن بن عقيل دون بقية الذرية ولم نقف على ذرية بأحور لأسرة متسلسلة من آل العطاس المشار إليهم بذرية عمر بن عبدالرحمن بن عقيل بن سالم إلا بعض الأسر، منهم[1] أسرة آل عبدالله بن شرف العطاس، كما سيأتي بيانه:

١ – آل عبدالله بن شرف العطاس

وهم من العائلات التي كان لها وجود بأحور من السادة آل العطاس مع الذكر الحسن والمناقب الجمة والصيت الواسع والمكانة المرموقة بين القبائل والحضر بالعوالق السفلى، وخصوصاً عاصمتها أحور ونواحيها ذرية السيد المجذوب الصالح عبدالله بن شرف[2] العطاس من مواليد «حصن باقروان» بوادي حجر، قدم إلى أحور واستوطنها وابتنى داراً في «حصن عجلان» وتزوج امرأةً من السادة آل بن عقيل، ثم طلقها وتزوج امرأةً من المشايخ «آل بلجفار» وأنجبت له محمداً وطاهراً، وتوفي محمد مبكراً في حياة والده.

وأما طاهر فقد أدرك من حياة والده سنوات معدودة وهو دون الثامنة، وثبت في ذهنه ازدحام الناس يوم وفاة والده برضوم كما سيأتي.

وكان السيد عبدالله بن شرف على حالٍ كبير من الجذب والصدق مع الله، وكان مستجاب الدعوة، وتعتريه أحوال غريبة ربما جعلته في بعض الليالي يصيح من أعلى داره فيدعو لبعض الناس ويدعو على غيرهم، وكان ينادي على بعض رجال الدولة بأسماء أمهاتهم: يا فلان بن فلانة، وقد يخبر بموت أحد الناس فيكون الأمر كما ذكر، وأحياناً يخرج هائماً على وجهه.

وكان بأحور أحد القبائل رجل من «آل العميسي» يسمى «بن عنبره» له محبة شديدة واعتقاد أكيد في ولاية السيد عبدالله بن شرف، فكان يأتي ببعيره ليركب عليه السيد ويأخذ البدوي بزمام البعير ويتجه إلى حيث يأمر السيد، فقد يسير باتجاه معين ساعة أو تزيد ثم يأمره

(١) في كتاب «سفينة البضائع» للحبيب علي بن حسن العطاس : ذكر الحبيب أبو بكر العطاس ص١٩١ بأنه توفي في أحور، كما ذكر صاحب الكتاب قصيدة رثاء فيه موجودة في الديوان لصاحب الكتاب.

(٢) لم نتمكن من ربطه ببقية النسب.

بالتحول إلى جهة أخرى من غير انفعال من البدوي ولا استنكار.

وكان «أهل أحور» يتحاشون الاحتكاك المباشر معه خلال تغير حاله، ويجلونه ويحترمونه غاية الإحترام، وكان يتردد على «رضوم» من بلاد الواحدي خصوصاً أيام الخريف، وكان المشايخ والقبائل يهابونه ويأتمرون بأمره.

ولما دنا أجله كان في «رضوم» مع أسرته وأولاده، فدعاهم إليه وأجلسهم إلى جانبه ومسح على رؤوس أولاده وبناته، ثم فاضت روحه، وكان قد أوصاهم من قبل أن يحفروا قبره في «جول قحيره»[1] برضوم.

وعند الحفر وجدوا صخرة صمّاء معترضةً حفر القبر، فتراجعوا عن تنفيذ الوصية بعض الوقت، ثم جاؤوا بمعاول الحديد، واشترك في الحفر ثمانية أشخاص حتى تمكنوا من شق الصخر؛ ولكن ظهر لهم تحت الصخر عين ماء فاختلفوا حول دفنه فيه؛ ولكن رجح ولده طاهر أن لايدفن إلا حيث أوصى فدفن في الماء.

وقد كانت وفاة السيد عبدالله بن شرف في شهر ذي القعدة سنة ١٣٦٠هـ.

واجتمع المتعلقون بالسيد عبدالله بن شرف على ولده «طاهر» وقدموا له المعونات الكثيرة ورغبوه في الإقامة «برضوم»، فأقام بها وابتنى منزلاً صغيراً قريباً من ضريح والده الذي أصبح مقصداً للزوار والمتعلقين، ثم بنى على القبر قبة وأجرى له حولاً سنوياً تجتمع فيه القبائل والمشايخ وغيرهم من الفئات الإجتماعية من كل حدب وصوب، ويأتون معهم بأوعية التمر ويخزنونه حتى نهاية الزيارة ثم يوزعونه على الوفود الزائرة.

وكان السيد عبدالله بن شرف موصوفاً بين القبائل وغيرهم بكرمه وسخائه وشجاعته، حيثما ذهب لا يفارقه سلاحه، وربما تدخل في الإصلاح بين حملة السلاح، فيستجيبون لدعوته ويقبلون صلحه وظل من بعده ولده على ذات الوتيرة والمنوال مدة طويلة حتى حل بالبلاد ما حل من التغيرات الاجتماعية ومن ضعف العلاقة بآل البيت وضعف الاعتقاد في تأثيرهم الاجتماعي.

وخلف السيد عبدالله بن شرف من البنات أربع:

الأولى: تزوجها السيد علي بن مهدي الحامد، وأنجبت له عدداً من الذرية، وتوفيت في

---

(١) موقع معلوم في بلاد الواحدي كثير النخل والماء.

البلاء الجارف بحمى الملاريا الذي عم أحور سنة ١٩٧٤م، ودفنت بمقبرة «جول مهدي» بأحور.

وأما الثانية: فتزوجها السيد أحمد بن عوض بونمي الملقب «العلواني» المتوفى يوم الخميس١٢/ جماد أول/ ١٤٣٠هـ بأحور، وأنجبت له ذرية.

وأما الثالثة: فتزوجها أحد آل الشيخ أبي بكر بن سالم في الشحر، وأنجبت له ذرية.

وأما الرابعة: فتزوجها أحد السادة «آل بِن عقيل» برضوم ولكنها توفيت بعد الزواج بمدة قصيرة.

وفي شهر شعبان سنة ١٤٠٨هـ التقى المؤلف بالسيد طاهر بن عبدالله بن شرف العطاس بمدينة جدة خلال قدوم المذكور لأداء العمرة، وأفادنا ببعض هذه المعلومات عن حياة والده.

ومن السادة آل العطاس الذين كانت لهم صلة بوادي أحور السيد العلامة محمد بن علوي بن أحمد بن شيخ العطاس المعروف بالزَّبيدي، نسبة إلى زَبيد التي مكث بها سبع سنوات يطلب العلم، وله أيضاً طلب بالحجاز وغيرها، وكان داعياً إلى الله تعالى كثير الأوراد والأذكار، دخل إلى أحور عدة مرات ونشر بها الدعوة المباركة إلا أنه لا يمكث كثيراً بل ينتقل في طريقه نحو أبين وعدن وتعز وزبيد والحديدة، ومنها إلى مكة والمدينة، ولد بحريضة ونشأ بها وأخذ عن جملة من شيوخها، ورحل إلى جاوة وأخذ عن الحبيب عبدالله بن محسن العطاس (صاحب بوقور)، وكان يحج كل عام ولهذا كان مريدوه كثيراً في كل ناحية، وكان ينزل في جدة عند الشيخ محمد باشيخ ثم لما جاء أخوه من الأم سالم بن علوي العطاس صار ينزل عنده، وظل هذا دأبه مرتحلاً وداعياً إلى الله، وقال عنه السيد محمد رشاد البيتي: إنه استقر بالمكلا بادئ حياته العلمية وقرأ البخاري في مسجد مشهور مرتين واستفاد منه خلق كثير، توفي سنة ١٣٩٣هـ.

ذكر بعض آل العطاس بأحور

وأما ذكر «آل العطاس» في بعض كتب التاريخ مقروناً بأحور فقد ورد في كتابين:

الأول: «تاج الأعراس» لمؤلفه العلامة علي بن حسين بن محمد العطاس.

والثاني: «القرطاس» لمؤلفه العلامة علي بن حسن العطاس.

ومفاد الأمر أوضحه «تاج الأعراس» بإسهاب في قوله[1]:

وأما الحبيب أحمد بن علي بن الحسين ابن الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس فهو مقبور ببلد «أحور» بتربة الشيخ أحمد بامزاحم بلجفار، قريباً من تربة الشيخ عمر ميمون شيخ الحبيب عبدالله باعلوي، وقد ذكر الحبيب علي بن حسن العطاس في كتابه «القرطاس» سبب وفاته ببلد أحور، وأنه جاء إليها مُتَّجِراً فوجد المنية قد كَمَنَتْ له هناك.اهـ. وجاء عنه في شجرة العلويين : (كان سيداً فاضلاً شريفاً جليلاً، أثنى عليه في «بهجة الفؤاد» توفي بأحور، وبنيت عليه قبه). اهـ. قلتُ: والآن لا توجد قبة على السيد المذكور ولعلها ذهبت مع الزمان.

وأشار مؤلف «تاج الأعراس» (١ : ٧٣٩) إلى وجود قبر الحبيب حسين بن جعفر العطاس في تربة المشايخ «آل الفج» على ساحل بلد «أحور» إلى الجهة المتصلة بقرية «حناذ» – بالذال المعجمة – وضريحه معروف يُزار، ويعرف عند أهل تلك الجهة «بالعطاس» وعلى ضريحه سقيفة مربعة[2]. اهـ.

وفصَّل المؤلف (١: ١٨٤) الأسباب المؤدية إلى دفن الحبيب المذكور بمقبرة الفج فقال:

والعالم الألمعي الأنور، الحبيب حسين بن جعفر، وهو المتوفى في البحر على رجوعه من الحج في ناحية «مقاطين» أو قريباً منها، ودفن بوادي العسر على مسيرة ساعة ونصف أو نحو ذلك من بلد أحور[3].

وأشار المؤلف (١: ٧٤٠) للحادثة بأسلوب أكثر إيضاحاً فقال: وأما سبب دفن الحبيب حسين بن جعفر المذكور بساحل بلد أحور؛ فلأنه توفي في البحر في ساعية، أي: في سفينة

---

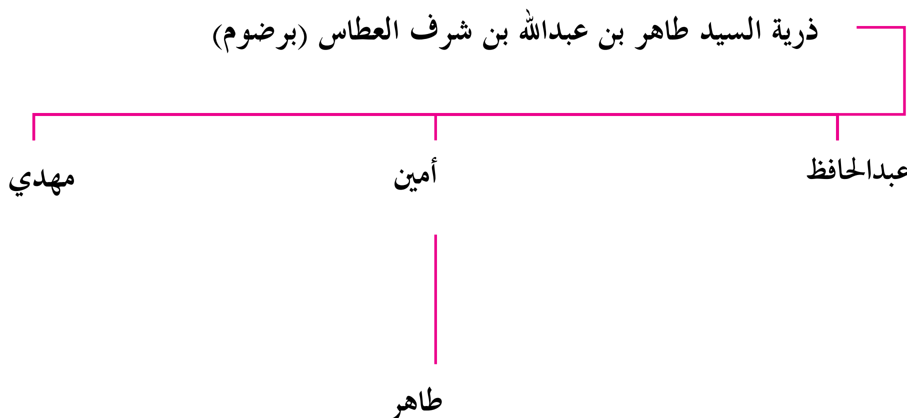
(١) «تاج الأعراس» ص٧٤٠ مخطوط.

(٢) لا توجد الآن آثار واضحة لهذه السقيفة ولا للضريح من عقود.. وتكاد المقبرة كلها أن تنطمس لمرور الرياح الموسمية عليها وتوقف الدفن فيها.

(٣) مقبرة «الفج» تسمى الآن «جريب آل فريد»، وبجانبها مقبرة تسمى مقبرة آل باساحم، وبجانبها بئر تسمى «قيرّه»، وأما قوله: «وادي العسر» بالسين المهملة فلعله «وادي العشر» بالشين المعجمة، ويسمى الآن «وادي باعشر»، وكان يسكن فيه الكثير من أهل الحراثة والأرض ، والعشر نوع من أنواع الشجر المنتشر في تلك الناحية.

بحرية شراعية - عائداً من حج بيت الله الحرام وزيارة سيد الأنام، فأنزلوه هناك ودفنوه، وصادف ذلك اليوم موت أحد المشايخ المشاهير بالكرم والإصلاح، فحضر دفنه ودفن الحبيب حسين بن جعفر المذكور جمع غفير، فعُرِف الحبيب حسين واشتهر بتلك التربة.

ولكن السيد المؤرخ علي[1] بن أحمد بن حسن العطاس نفى صحة هذه الرواية، وأشار إلى أن الحبيب الذي مات عائداً من الحج هو أحمد بن علي بن الحسين، وأن عائلته كانت بأحور، فلما حصل القدر جاء بعض السادة آل العطاس من حريضة وأعادوا عائلته وأولاده إلى بلاده.



(١) التقى المؤلف بالسيد علي بن أحمد بن حسن العطاس في جدة سنة ١٤٠٦هـ، ولما اطلع على ما جاء في «تاج الأعراس» أشار إلى ما ذكرناه عنه من خطأ المؤلف، وأثبتنا ذلك تيسيراً للباحث فيما بعد للتمحيص في الأمر إن احتاج ذلك،وكان ميلاد السيد علي بن أحمد بن حسن في حريضة عام ١٣٢٧هـ، وأدرك من حياة والده سبع سنوات وطلب العلم في حريضة وحضرموت وسيؤون والحجاز، وله رحلات عديدة إلى جاوة وإفريقيا، وله مؤلفات عديدة، وتولى مقام آل العطاس بحريضة سنة ١٣٦٠هـ وقام به خير قيام، حتى عاجلته المنية بالخليج العربي في ذي الحجة ١٤٠٨هـ بعد أن وصل إلى الخليج للعلاج.

آل عيديد وآل بافقيه بأحور بالعوالق السفلى

وممن سكن بأحور وكان له بها الاستقرار السادة آل عيديد والذين ترجع أصولهم إلى جدهم الأعلى الإمام العلامة محمد بن علي مولى عيديد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبدالرحمن بن علوي عم الفقيه المقدم ..الخ النسب المشهور، وكنا فيما سبق لم نستطع معرفة أول من سكن منهم بأحور ولكن مع البحث توصلنا إلى أن آل عيديد في أحور فرعان:

الفرع الأول: من ذرية السيد علي بن محمد مولى عيديد.

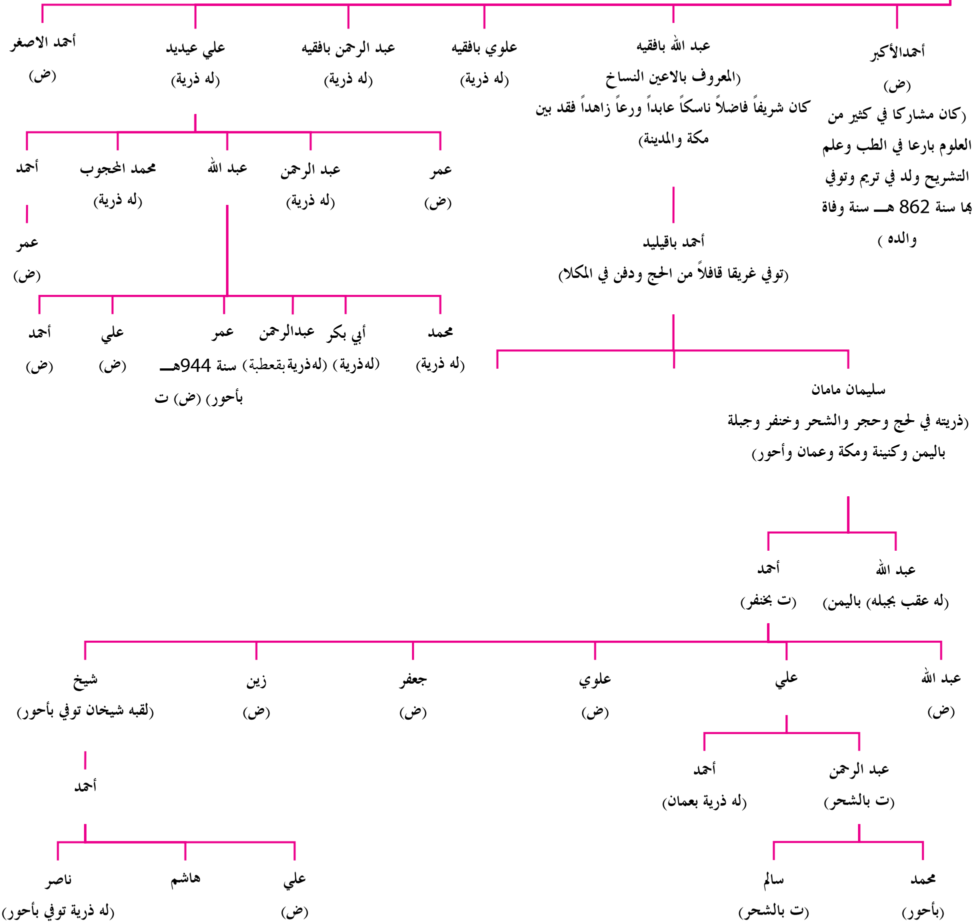
الفرع الثاني: من ذرية السيد عبدالله الأعين النساخ بافقيه بن محمد مولى عيديد.

الفرع الأول: أول من سكن منهم بأحور، وتوفي بها هو السيد عمر بن عبدالله بن علي بن محمد بن علي مولى عيديد ، وقد كانت وفاته بأحور سنة ٩٤٤هـ حسب ما هو مدون في شجرة السادة العلويين ، وقد توفي السيد عمر المذكور منقرضاً عن الذرية.

الفرع الثاني: أول من توفي منهم بأحور هو السيد شيخ الملقب (شيخان) بن أحمد (توفي بخنفر-أبين) بن سليمان مامان بن أحمد باقيليد بن عبدالله الأعين النساخ بافقيه بن محمد بن علي مولى عيديد، ثم تبعه بعده ولد ابن أخيه السيد محمد بن عبدالرحمن بن علي بن أحمد بن سليمان مامان ..الخ النسب المتقدم ، وسكن بأحور أيضاً ، وللأول شيخ الملقب (شيخان) ذرية في شجرة السادة العلويين جاء إنهم بأحور ولا يوجد أحداً منهم الآن بها ، إما أنهم انقرضوا أو رحلوا عنها إلى بلاد أخرى.

وبقيت آثارهم في أحور تحمل اسمهم، ومنها: «أرض عيديد العالي» بأحور، وكان يتردد إلى أحور وقراها السيد الصالح حسين بن عبدالله عيديد المتوفى سنة ١٣٨٦هـ.

وفي عهد السلطان عيدروس سافر السيد محسن بن فضل بن طويل العطاس من «أحور» إلى حضرموت واشترى من السادة آل عيديد أرضهم «عيديد العالي» المذكورة آنفًا، وانقطعت صلتهم بعد ذلك بالعوالق السفلى، ولم نطلع حتى الآن على شيء من أخبارهم وحياتهم في أحور، ولعلها اندثرت بمرور الزمن وتغير الحوادث ، وقد قمنا برسم مشجر يحوي أصول السادة آل عيديد بأحور وهو ما يلي:



مشجرآل عيديد بأحور

آل فدعق[١].. انتشارهم في أرض العوالق وأرض الواحدي وغيرها

كتب السيد محمد بن أحمد الشاطري في «المعجم اللطيف» ص١٥١: توجد ثلاث قبائل من آل باعلوي يقال لها «آل فدعق» وهي:

١- آل فدعق المنسوبين إلى أحمد بن محمد بن علوي بن محمد مولى الدويلة، ويقال لهم: بيت فدعق.

٢- آل فدعق نسل فدعق بن محمد بن عبدالله بن مبارك بن عبدالله وطب بن محمد المنفر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله باعلوي.

٣- آل فدعق نسل عمر فدعق بن عبدالله وطب بن محمد المنفر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله باعلوي. وجاء في كتاب «شمس الظهيرة» ص٤٩، ٧٤ ذكر السادة «آل فدعق»، ومنهم عمر بن عبدالله إمام الشافعية بمكة، ومنهم بجاوه وميفعة[٢]، وأرض الواحدي، وأحور، وحبان[٣]. وهم من ذرية عبدالله باعلوي ابن الفقيه المقدم. اهـ[٤].

وكان أول من نزل إلى «أحور» من هذا البيت المبارك هو السيد مبارك بن عبدالله بن محمد فدعق، وأول من توفي منهم بأحور هو السيد (فدعق بن عبدالله بن محمد فدعق) سنة ١٠٨٧هـ، وله من الذرية ستة أولاد وهم:

---

(١) «فدعق» اسم من أسماء الأسد.

(٢) مِيفَعَة كانت قبل القرن العاشر منفصلة عن بلاد الواحدي تحت سلطان «آل سدّة» الذين أخرجهم عنها في ذلك القرن «السلطان الكثيري بدر بوطويرق» وسلمها بعد ذلك للواحدي.

(٣) حبان هي عاصمة أرض الواحدي منذ القدم.

(٤) والسادة آل فدعق كما هو معلوم يرجع نسبهم إلى جدهم الأعلى فدعق بن محمد بن عبدالله بن مبارك بن عبدالله وطب بن محمد المنفر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله باعلوي.

وجاء في تعليقات المؤرخ محمد ضياء شهاب على «شمس الظهيرة» (١: ٣٥٩): وهذه الأسر منتشرة في الهند وجاوه والحجاز وميفعة وأرض الواحدي وأحور وحبان وسقطرى وغيرها، ومن المشار إليهم في العلم والصلاح والوجاهة من آل فدعق السيد محمد بن عمر المتوفى بقسم عام ١٢٧٨هـ، والسيد عبدالله بن عمر إمام الشافعية بمكة المكرمة، والملك خليفة (بقصير) من جزر الهند الشرقية من ذرية السيد علوي بن محمد فدعق، والسيد محمد بن حسين فدعق منصب آل فدعق في حبان والهدا. اهـ.

وكانت هجرة آل فدعق إلى حبان في القرن الحادي عشر الهجري، وأول من رحل منهم السيد فدعق المتوفى بالبيضاء.

١- أبوبكر بن فدعق، وتوفي بأحور سنة ١١٣٥هـ، وله ذرية واسعة سيأتي ذكرهم.

٢- عمر بن فدعق، ومن ذريته السيد «هاشم بن عمر»، ويرجح أنه المدفون بجوار مسجد هاشم جهة الشرق والمسجد منسوب إليه ، ولا يعلم له ذرية حالياً.

٣- علوي بن فدعق، وتوفي بأحور سنة ١١٢٩هـ ، وله ذرية واسعة سيأتي ذكرهم.

٤- محمد بن فدعق، توفي منقرضاً.

٥- حسن بن فدعق، لايعلم له ذرية.

٦- إبراهيم بن فدعق، لايعلم له ذرية.

وكان مستقر السادة آل فدعق -الذين بحبان وشقرة وعدن- في «أحور» على عيش طيب، وكثرت فروعهم بها، واعتنى عدد منهم بالتعليم ونشر الدعوة إلى الله في الناس حاضرهم والبادِ؛ إلا أن المراحل المتقلبة غيرت مجرى الأحوال الأمنية في البلاد، مما جرأ السفهاء والبادية على أذى أهل الصلاح والعلم، خصوصاً من السادة «آل بونمي» وإخوانهم «آل فدعق» في أحور، الذين كان لهم إلى جانب العلم شيء من المال وسعة الرزق، فكان ذلك سبباً في رحيلهم عن البلاد فوجاً بعد فوج، كان آخرهم بعد حادثة «آل سعد» التي استشهد فيها سبعة من السادة «آل بونمي» سنة ١٣١٥هـ، كتب إلينا السيد أحمد بن علي بونمي ما يلي: سكن كثير من السادة آل فدعق في أحور، وملكوا من الأرض والأموال وقد وجدنا بعض الوثائق التي جمعت العديد من أسمائهم في الفترة ما بين سنة ١٢١٦هـ - ١٣١٥هـ، ومنهم عبدالله بن علوي فدعق، ومحمد بن عبدالله بن علوي فدعق علوي وعمر وعلي ابنا أحمد بن عبدالله بن علوي فدعق، حسن بن علوي بن محمد بن عبدالله فدعق، أبوبكر بن عبدالله بن علوي فدعق، محمد بن أبي بكر بن عبدالله فدعق وفدعق بن عبدالله بن علوي فدعق، أبوبكر فدعق بن عبدالله بن علوي فدعق، أبوبكر بن عيدروس بن علي فدعق، عبدالله بن محسن بن علي فدعق، أبوبكر بن عيدروس بن علي فدعق، عبدالله بن محسن بن علي فدعق، علوي بن عبدالله بن سالم بن حسن فدعق.اهـ.

وذكر السيد محمد الحوت المحضار في كتابه «ما جادت به الأزمان من أخبار مدينة حبان» ص١٤ عن السادة آل المحضار وآل فدعق أنهم أتوها في القرن الحادي عشر للهجرة [١].

(١) كما ذكر صاحب كتاب «ثمرات المطالعة» الشبلي أن آل فدعق سكنوا حبان بعد المحاضير بحوالي

وخـلال هـذه المراحل المتباعدة تفرق «آل فدعق» في البـلاد وكذلك «آل بونمي»، فمنهم من اسـتوطن شـقرة وأبين من بلاد الفضلي، ومنهم من سـافر إلى حبان واستوطنها، وكثرت بتلك البلاد فروعهم، وفي المحفد سـكن جماعة من آل فدعق، انتقلوا إليها في القرن الرابع عشـر تقريبـاً من بـلاد الواحـدي، ومنهم السـيد علي[1] بن ناصـر فدعق، والسـيد عبدالله بن حسـين فدعـق، وولده ناصر بـن عبدالله فدعق، وغيرهم كما سـيأتي لدى تناولنا للسـادة آل فدعق بالمحفد:

ستة أشهر تقريبًا.

(١) السـيد علـي بن ناصر فدعق شـخصية مرموقة فـي «العوالق السـفلى»، وكان يتمتع باحتـرام أهل الحِلِّ والعقد والقبائل، واشتغل بالتجارة ونجح فيها، وإليه يعزى نجاح السلطان عيدروس بن علي في تبوؤِ كرسـي السلطنة بعد موت السـلطان منصر بن علي، إذ اتفق أهل بيوت السلطنة على أن الكرسي لمن دفع فيه مبلغاً معيناً من المال، فقبله «آل عبدالله بن مهدي» ورشـحوا السـلطان عيدروس، فاعتمد في تحضير المبلغ على صديقه السيد علي بن ناصر فدعق، فأحضر له المبلغ المطلوب.
ومما يشـير إلى قوة العلاقة بينهما أن السـيد علي بن ناصر فدعق سـمّى ولده «عيدروس» بالسـلطان، ولا يخفى على من يعرف عادات البلاد أن التسمية بالشخص تُعد لوناً من ألوان الشرف للمسمى به.

السادة آل فدعق في حبان

جاء في «ثمرات المطالعة» للشيخ الشبلي نقلاً عن رسالة بعث بها السيد المؤرخ العلامة علوي بن طاهر الحداد إلى السيد علوي بن محمد فدعق بحبان في شعبان ١٣٤٧هـ قال فيها:

* جد آل فدعق هو (فدعق) المتوفى بالبيضاء أرض الرصاص بن محمد (المتوفى سنة ٩٧٨هـ) بن عبدالله بن مبارك بن عبدالله وَطَب (المتوفى سنة ٨٨٤هـ) بن محمد المنفر بن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) بن الشيخ عبدالله باعلوي.

* ولفدعق هذا سبعة بنين[1]:

محمد ومبارك انقرضا، وعبدالله وهؤلاء والثلاثة أمهم عربية هي زينة بنت محمد باطايع باقشير، والرابع من الأولاد (علي) انقرض، وعلوي وحسين وعقيل أمهم فاطمة بنت عبدالله بن علي برهان الحوت علوي. فأما عقيل بن فدعق (المتوفى في الهند بديلكون سنة ١٠٨٥ هـ) فله ابنان وبنت أمهما علوية بنت زين بن سالم مدهر، والابنان هما : فدعق، أمه طلحة بنت شيخان بن سالم مدهر، وعلوي، أمه علوية بنت محمد بن علي باعلوي (الغيضة).

وأما عبدالله بن فدعق المتوفى ليلة الحج بأرض عبدالواحد بهدا سنة ١٠٨٧هـ فله بها ثلاثة بنين وبنتان وله ابن رابع بأحور اسمه فدعق وأبناؤه الثلاثة هم محمد ومبارك وعيدروس أمهم و(أم البنات) عربية، فأما محمد[2] بن عبدالله فقد توفي بهدا وخلف أربعة بنين وهم : حسين، وعبدالرحمن، وفدعق ، ومحمد ، وفدعق المذكور خلف عبدالله فدعق.

وهؤلاء مذكورون في الشجرة أنهم (بهدا) ، ولكن لم يعتن أحد بذكر أولادهم.

أما عيدروس ومبارك أبنا عبدالله المذكور فقد انقرضا.

وأما فدعق بن عبدالله المذكور فقد توفي بأحور وخلف ستة أولاد: إبراهيم، وحسن،

---

(١) بدأ في الرسالة بالبنات، وقد نقلنا النص عنهم إلى الحاشية بما مثاله: فدعق المذكور خلف أربع بنات: علوية وبرهانة بالبيضاء، أمهما بنت سالم بن عبدالله بن سالم عرفة، وشيخة ورقية أمهما أم أولاده الصغار الأربعة.

(٢) في جميع المشجرات محمد هذا خلف حسين، وعبدالرحمن، وفدعق ولم يذكروا أن خلف ولد اسمه محمد بن محمد فلعله سبق قلم من الناسخ والله أعلم.

ومحمد، ولم يذكر لهم عقب في الشجرة، وعلوي توفي بأحور سنة ١١٢٩هـ وخلف ولدا بأحور اسمه عبدالله ولم يذكر له عقب. والله أعلم.

وعمر بن فدعق خلف ثلاثة أولاد: حسن وعلوي، لم يذكر لهم عقب، وهاشم بن عمر، خلف ثلاثة أولاد عقيل وعبدالله ولم يذكر لهما عقب، وأحمد بن هاشم خلف ابنين هاشم وأحمد، ولم يذكر لهما عقب، وأبوبكر (المتوفى بأحور سنة ١١٣٥هـ) ابن فدعق بن عبدالله المذكور، وهو السادس من أولاد فدعق بن عبدالله، خلف أبوبكر أربعة أولاد: زين ذريته في سمنب وحبان، وفدعق ذريته بأحور، وعبدالله انقرض، ويلقب «بالعطاس» والرابع عبدالله مفخم وذريته بحبان وأحور والهدا. اهـ[1]. انتهى .

وكان السادة آل فدعق يسكنون أحور وحبان، وكثر تفرعهم بها واعتنى الكثير منهم بالعلم وخدمة الدعوة إلى الله في الحاضر والبادي، ومنهم من جمع بين ذلك وبين الزراعة والتجارة، وبرز في هذا المجال كثير من فروعهم.

وقد وجد آل فدعق وكذلك آل بونمي في وادي أحور احتراماً منقطع النظير، ويعزى ذلك إلى ارتباط آل أحور بجدهم الإمام عبدالله باعلوي الذي دخل إلى أحور وارتبط بالشيخ العلامة عمر بن محمد بن ميمون، وكذلك الحال بالنسبة للسادة «آل بونمي»، فهذان الفرعان من ذرية الإمام عبدالله باعلوي نالا مكانة طيبة في وادي أحور على مدى طويل.

(١) انتهى ما أردناه من الرسالة.

آل فدعق في أبين وشقرة

انتقل «السادة آل فدعق» المقيمون إلى اليوم في شقرة وأبين من أحور خلال ما سبقت الإشارة إليه من الحوادث، ومنهم السادة «آل السباعي»، وأول من لقب منهم بالسباعي السيد أبوبكر بن فدعق، إذ كان بأحور تاجراً يستورد نوعاً من الألبسة والأردية تسمى «السباعيات» فلقب بها، ومن ذريته السيد أحمد بن عمر بن أبي بكر السباعي المتوفى بعدن في شهر شوال سنة ١٤٠٨هـ عن عمر يناهز الثمانين تقريبًا[١].

ومن السادة «آل فدعق» الذين استوطنوا شقرة بعد أن رحل إليها أجدادهم في رحلة مجهولة لا تتجاوز القرن الرابع عشر الهجري السيد المعمَّر واسمه عبدالله المشهور بعبد[٢] بن أبي بكر[٣] الملقب «العدني»، وكان يباشر التجارة في عدن ثم في شقرة، ومنهم أيضاً السيد سالم بن عبدالله بن حسن فدعق ساكن جدة، كان بأحور حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري ثم انتقل مع والدته إلى شقرة، وسكن بها وتزوج، ثم هاجر إلى الحجاز، وكان من آخر من خرج من آل فدعق من أحور وتوفي بجدة. ولم يبق بأحور خصوصاً من هذا البيت سوى امرأة عجوز هي السيدة نور بنت سالم بن عبدالله فدعق زوجة السيد فضل بن علوي بن طويل، بقيت في منزل ولدها السيد محسن بن فضل بن طويل بحصن عجلان حتى وافاها الأجل في التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٩هـ.

وفي شقرة وأبين وعدن يوجد من فروع هذه البيوت جماعة يسيرة، ومنهم: آل السباعي، وآل سالم بن عبدالله، وآل حسين الطويل، وآل سالم بن عبدالله بن حسن[٤].

---

(١) باشر السيد أحمد السباعي في كثير من البلاد الأعمال التجارية، فسافر السواحل شرق أفريقيا وكسب بها مكاناً مرموقاً، ثم عاد إلى عدن وتوسعت دائرة أعماله التجارية بها حتى الاستقلال، وله عدد من الأولاد أخذوا نصيباً من التعليم واشتغلوا بالوظائف الحكومية، ومنهم من اشتغل بالتجارة، ومنهم عمر وعلي وعبدالقادر وحسين ومحمد وهاشم وجمال، ولما ضعفت الأعمال التجارية بعدن بعد الإستقلال بقي السيد أحمد في منزله، وتأثر ببعض الأمراض مع الشيخوخة، ولم يزل كذلك حتى وفاته.

(٢) وتطلق عند أهل البلاد عادة (عِبدْ) أختصاراً.

(٣) هو عبدالله بن أبي بكر بن عيدروس بن علي بن عبداللاه بن أبي بكر بن فدعق بن عبدالله بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن مبارك بن عبدالله وَطَب..إلخ النسب الشريف، عاش السيد عِبدْ في شقرة على جاه ومقام واحترام ونفع للخاص والعام حتى توفي بها عام ١٤٢٢هـ.

(٤) جاء في «مشجر الأنساب» بمكة المكرمة: السيد حسن بن عبدالله «منصب أحور». اهـ، ولعله كان

السادة آل فدعق بالمحفد

يوجد بمدينة المحفد - وهي المدينة الثانية في العوالق السفلى كما كانت تسمّى - بيتان من السادة «آل فدعق»، ويبدو أن هذين البيتين دخلا إلى «مدينة المحفد» في مرحلة ليست بالبعيدة، إذا قسناها بدخول أصول الفروع الأولى إلى بلاد العوالق السفلى، ويوجد بالمحفد من آل فدعق بيتين[1]:

البيت الأول: آل فدعق بن مبارك بن عبداللاه فدعق:

وكان استقرار هذا البيت في المحفد، واشتهر منهم السيد ناصر بن فدعق بن أبي بكر بن فدعق أول من انتقل من «بلاد الواحدي» إلى المحفد من هذا البيت كما هو مبين في رسم الشجرة، وكان له ولبعض أولاده جاه مرموق لدى دولة العوالق وقبائلها، ومن هذا البيت من طلب العلم بحضرموت وانتفع به بعد تخرجه، ومنهم السيد ناصر بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن فدعق، وقد انتقل السيد ناصر[2] من المحفد إلى الحجاز وتزوج وعمل، وأنجب ذرية ثم توفي عام ١٤٠٩هـ، ودفن بمكة وله ذرية بجدة، ومن هذا البيت بالمحفد أولاد السيد علي بن ناصر بن فدعق بن أبي بكر بن فدعق، وهم سالم بجدة[3] وعبدالله بالطائف وعيدروس بالمحفد، ولهم مكانه مرموقة وجاه اجتماعي معروف بالمحفد والحجاز، وكانت وفاة جدهم السيد ناصر بن فدعق بن أبي بكر بن فدعق سنة ١٣٥٤هـ بالمحفد.

كذلك في فترة وجوده وظهوره بها.

(١) - استعنا في معرفة هذين البيتين بمعلومات عن السيد عبدالرحمن بن مهدي الحامد والسيد ناصر بن محسن الهرط فدعق.

(٢) - توفي السيد ناصر بن عبدالله فدعق في شهر جمادى الثاني سنة ١٤٠٩هـ بجدة المحروسة بعد أن صلى صلاة الصبح، وكان موته فجأة، ودفن بمكة المكرمة، وهو شخصية مرموقة بارزة في الحجاز، باشر أعمالاً جليلة في العربية السعودية بعد أن حصل على الجنسية قديماً بعد انتقاله من المحفد إلى الحجاز، وكان آخر وظائفه في إحدى دوائر الإعلام بجدة، وله أولاد وعائلة في جدة، وابتنى بها مسكناً خاصاً له ولأولاده، ومنذ إقامته بالحجاز صار أهل بلاده وحجاجها يرجعون إليه وينزلون في ضيافته ويلقون منه التكريم والحفاوة. وكان رحمه الله بشوشاً رقيقاً متفائلاً يحب العلم وأهله، ويكثر من زيارتهم ويميل إلى الدعابة وروح النكتة المعتدلة، وقبل وفاته بشهور حصل على التقاعد من الحكومة، واستقل بذلك عن ملاحقة الأعمال الإدارية الرسمية إلى يوم وفاته.

(٣) توفي في محرم ١٤٣٣هـ.

البيت الثاني من آل فدعق بالمحفد (السادة آل الهرط – فدعق)

يعتبر السادة «آل الهرط» أحد فروع آل فدعق الموجودين ببلاد الواحدي «وادي هدا»، وكان أول من استوطن المحفد هو السيد محمَّد بن عبدالله بن علوي بن محمد بن عبدالله بن علوي بن فدعق، وله بالمحفد ذرية واسعة تفرقت بعد ذلك في بلاد شتى وكان من أبرز «آل فدعق» وله جاه واحترام لدى قبائل باكازم، وكان منزله قريباً من منازل آل شمعة بالمحفد، وأول أبنائه بالمحفد السيد أحمد بن محمد بن عبدالله، وهو أول من سمي «بالهرط»، ونشأ بالمحفد على حال وطريقة أبيه، واعتنى بالزراعة ومعالجة الأرض، وكان يتردد على أحور أيام المواسم، وفي آخر رحلة له إلى أحور يقال: إن أحد العائنين–المعروفين بالعين– أصابه لما رآه نهماً في الأكل، فتمكنت منه الإصابة وأقعدته في الفراش، وأعيد إلى المحفد محمولاً على البعير، وفي الطريق سقط تحت شجرة لا زالت تعرف باسمه ولما وصل به الركب إلى المحفد لم تدم مدة حياته بل توفي في مرضه ذاك ودفن بالمحفد.

وأما الذين تولوا مقام المنصبة من آل فدعق بحبان وهم كالتالي:

١- المنصب السيد حسين بن علي بن حسن فدعق، المدفون بمسجد النور بحبان.

٢- المنصب السيد محمد بن حسين بن علي بن حسن فدعق، المتوفى منقرضاً في ٤ جمادالثاني ١٣٥٧هـ ودفن بمسجد النور بحبان أيضاً.

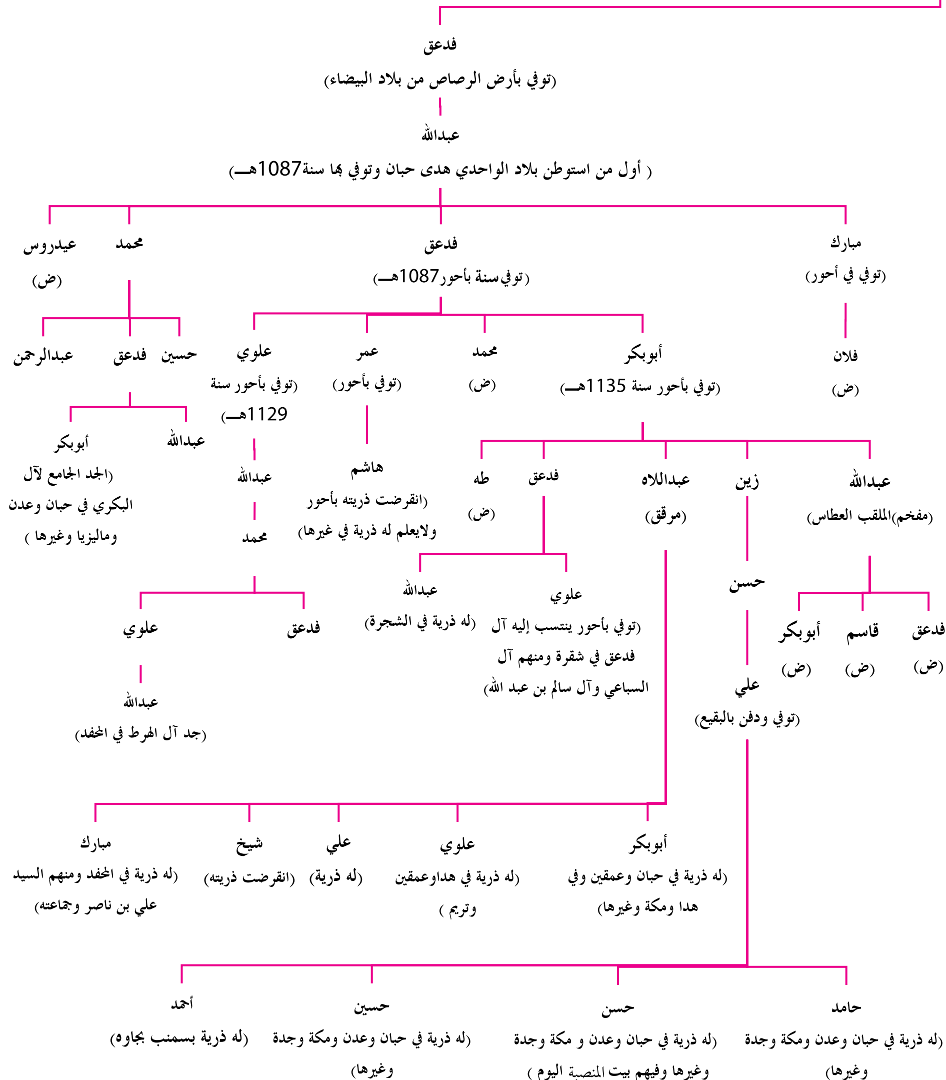
٣- المنصب السيد ناصر بن سالم بن علي بن حسن فدعق، المتوفى بحبان سنة ١٣٩٢هـ.

٤- المنصب السيد سالم بن ناصر بن سالم بن علي بن حسن فدعق، وهو المنصب الحالي ويبلغ من العمر تسعين سنة حفظه الله، ويسكن بالحجاز ويزور أهله وأرحامه بين الحين والآخر في عدن وحبان.

ومن خلال المقارنة بين شجرة نسب السادة آل فدعق العامة وبين بعض أسماء آل فدعق الموجودة في بعض الوثائق تبين وجود العديد منهم في تسلسل الشجرة العامة، ولتسهيل مهمة البحث قسمنا الشجرة العامة إلى شجيرات مفرقة لرؤوس البيوت، وشجرة أخرى عامة تجمع الأصول، وقد قمنا بربط الكثير من الفروع الحالية بأصولها في الشجرة[1].

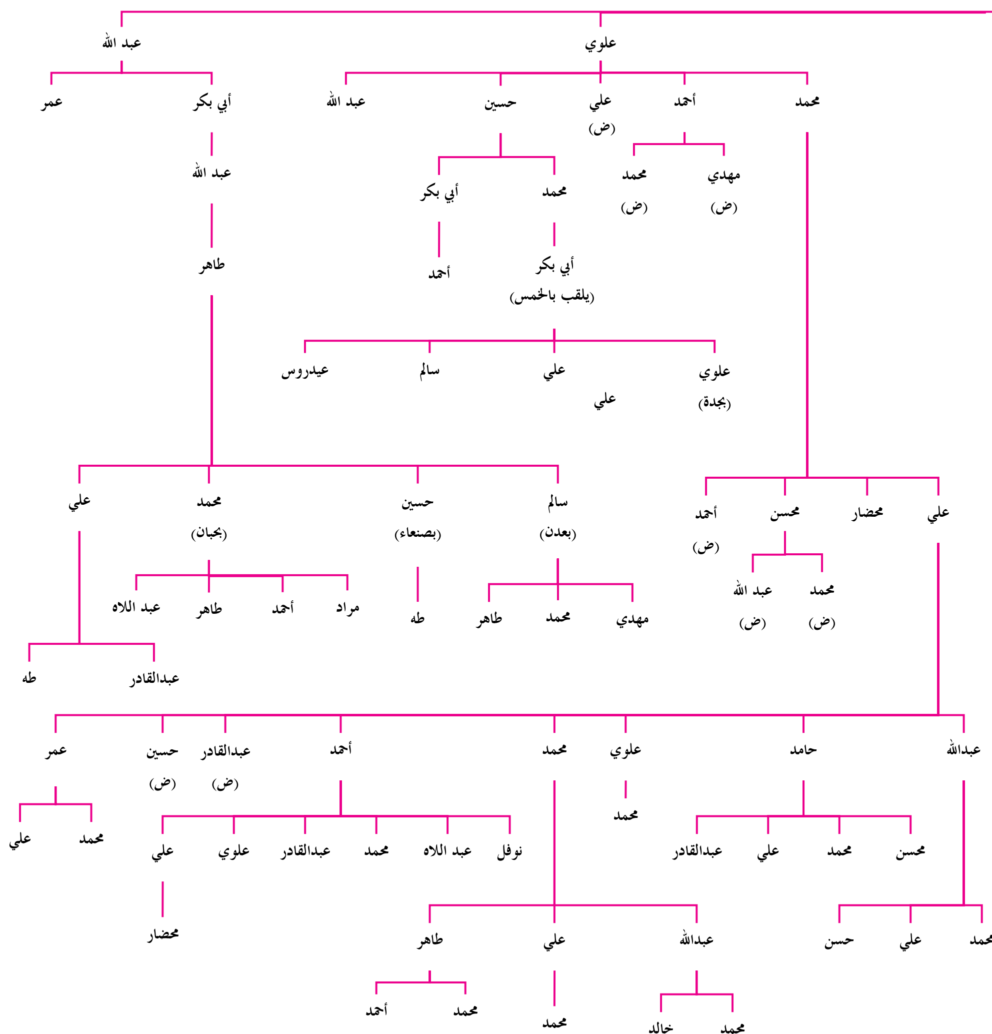
---

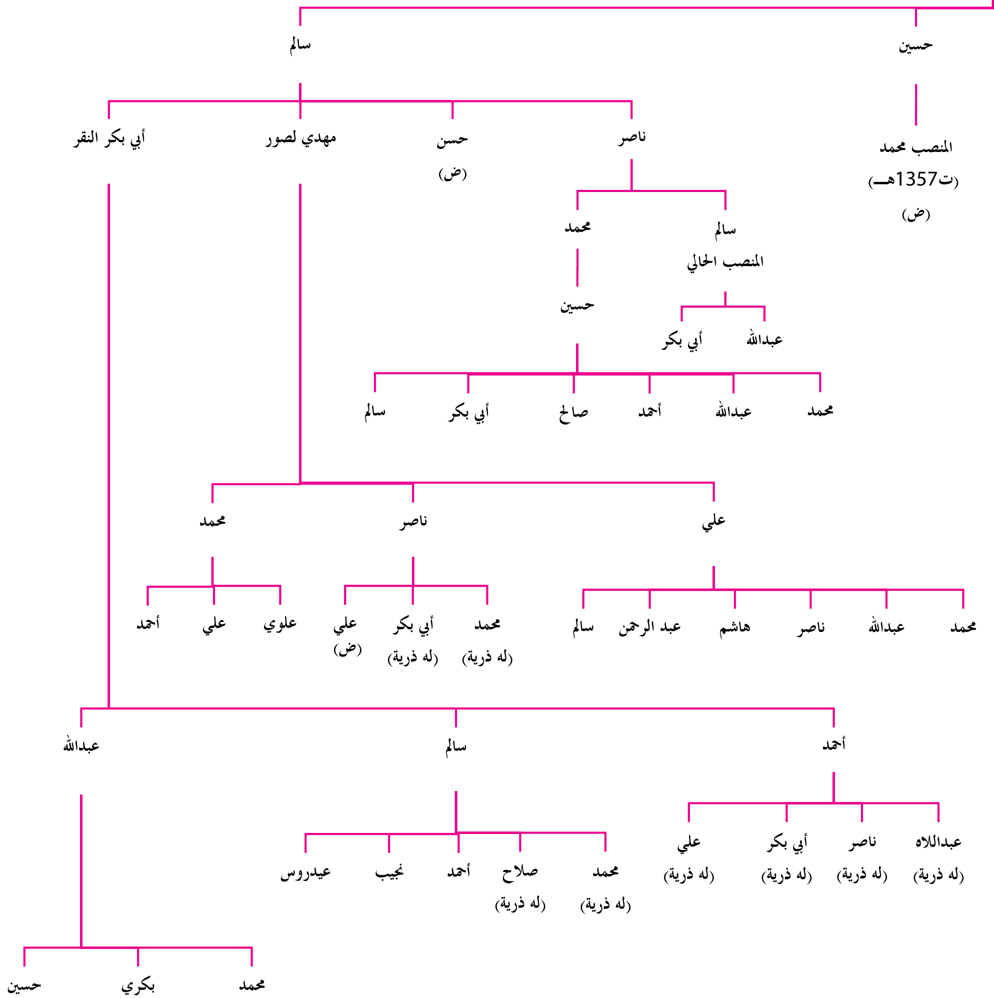
(١) قام الولدان أيمن الحبشي وعلوي الشاطري بالنزول الميداني إلى مدينة حبان والتقيا بعدد من كبار السن من آل فدعق أمثال السيد عباد بن مهدي بن محمد البكري فدعق والأستاذ القدير أبي بكر بن عبدالله البكري فدعق والسيد أحمد بن أبي بكر بن سالم فدعق ، ومن خلال معلوماتهم وما عرضوه من دلائل تم إلحاق العديد من الفروع بأصولهم في الشجرة ، ومع ذلك فلا زالت هناك بعض الفروع الموجودة حاليا مما لم نتمكن من ربطهم بأصولهم بسبب عدم توفر المعلومات الدقيقة لدينا ، وعليه

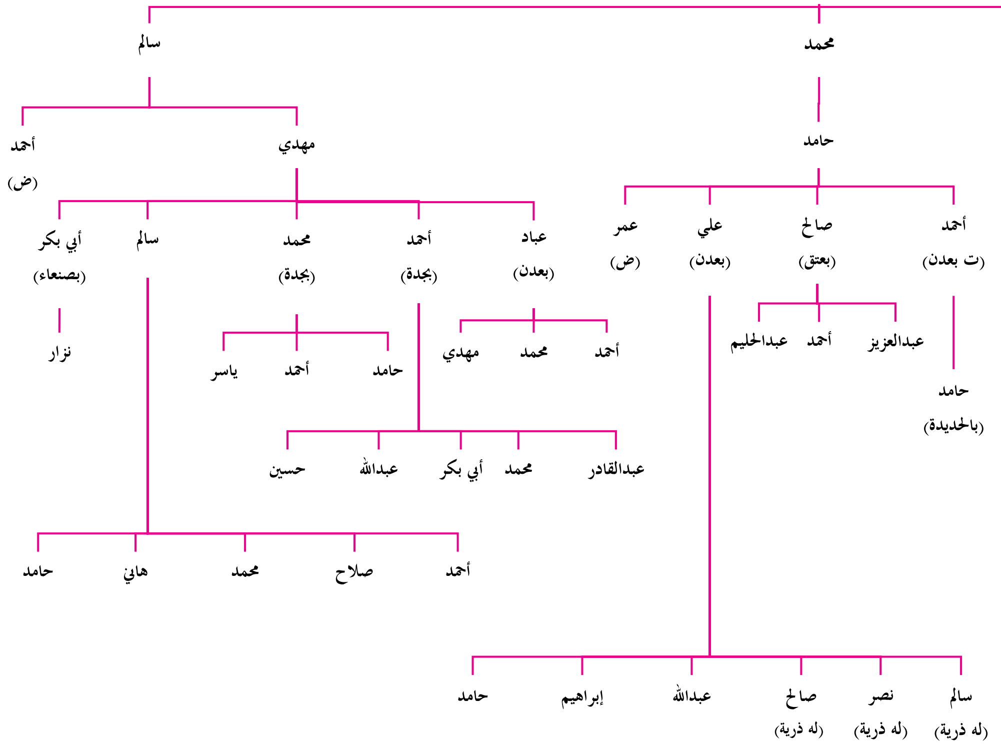


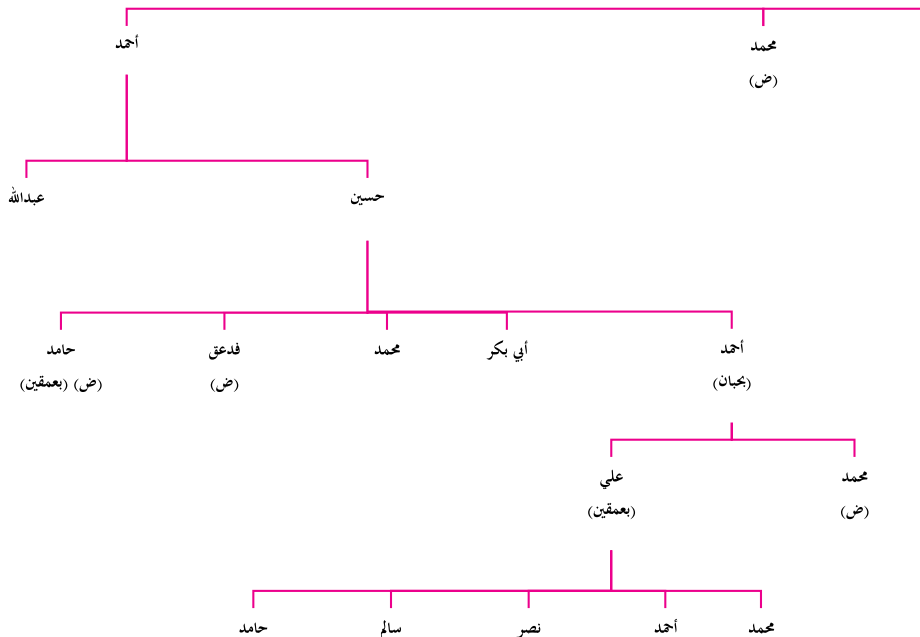
نطلب المعذرة منهم ، ومن لديه معلومات نطلب منه آرسالها إلينا مع ما يثبتها ونحن بدورنا سنقوم بإضافتها في موقعها من الكتاب في الطبعة القادمة إن شاء الله تعالى .

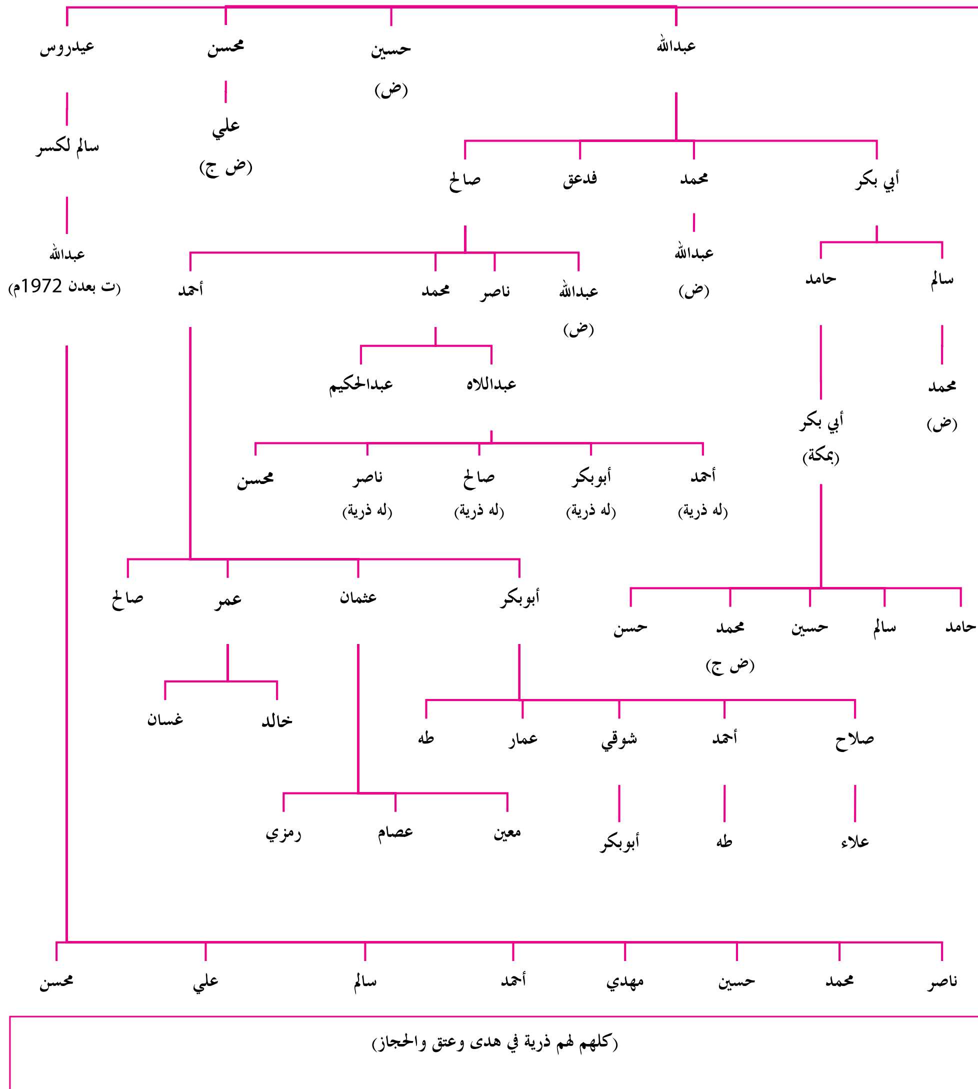
مشجر ذرية السيد حسين بن علي بن حسن بن زين بن أبي بكربن فدعق بن عبدالله بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مبارك بن عبدالله وطب بن محمدالمنفر بن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) بن عبدالله باعلوي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي. . الخ آل فدعق بحبان (2)

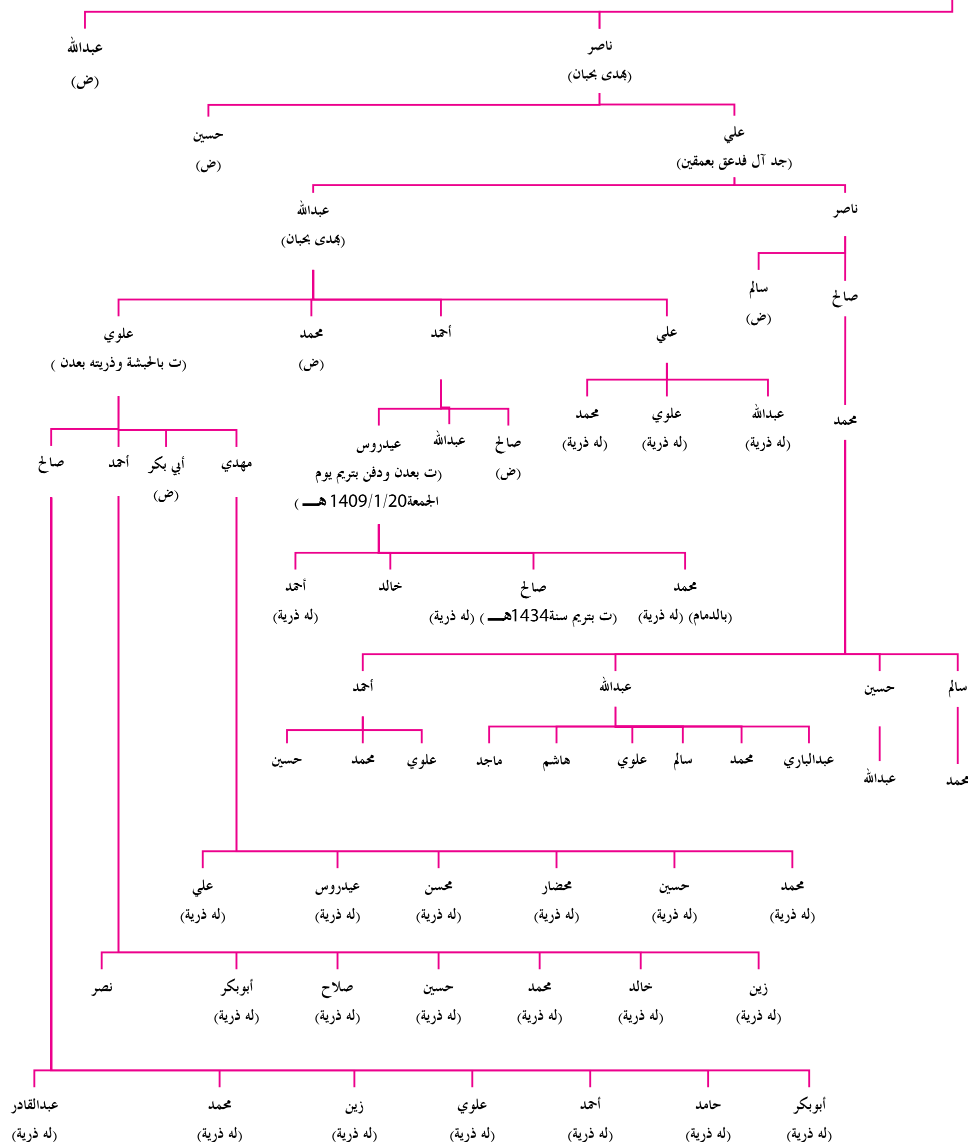



مشجر ذرية السيد علي بن حسن بن علي بن حسن بن زين بن أبي بكر بن فدعق بن عبدالله بن فدعق بحبان (المناصب) (3)
حسين
سالم
المنصب محمد
(ت1357هـ)
(ض)
ناصر
حسن
(ض)
مهدي لصور
أبي بكر النقر
سالم
المنصب الحالي
محمد
عبدالله
أبي بكر
حسين
محمد
عبدالله
أحمد
صالح
أبي بكر
سالم
علي
ناصر
محمد
محمد
عبدالله
ناصر
هاشم
عبد الرحمن
سالم
محمد
(له ذرية)
أبي بكر
(له ذرية)
علي
(ض)
علوي
علي
أحمد
أحمد
سالم
عبدالله
عبدالإله
(له ذرية)
ناصر
(له ذرية)
أبي بكر
(له ذرية)
علي
(له ذرية)
محمد
(له ذرية)
صلاح
(له ذرية)
أحمد
نجيب
عيدروس
محمد
بكري
حسين

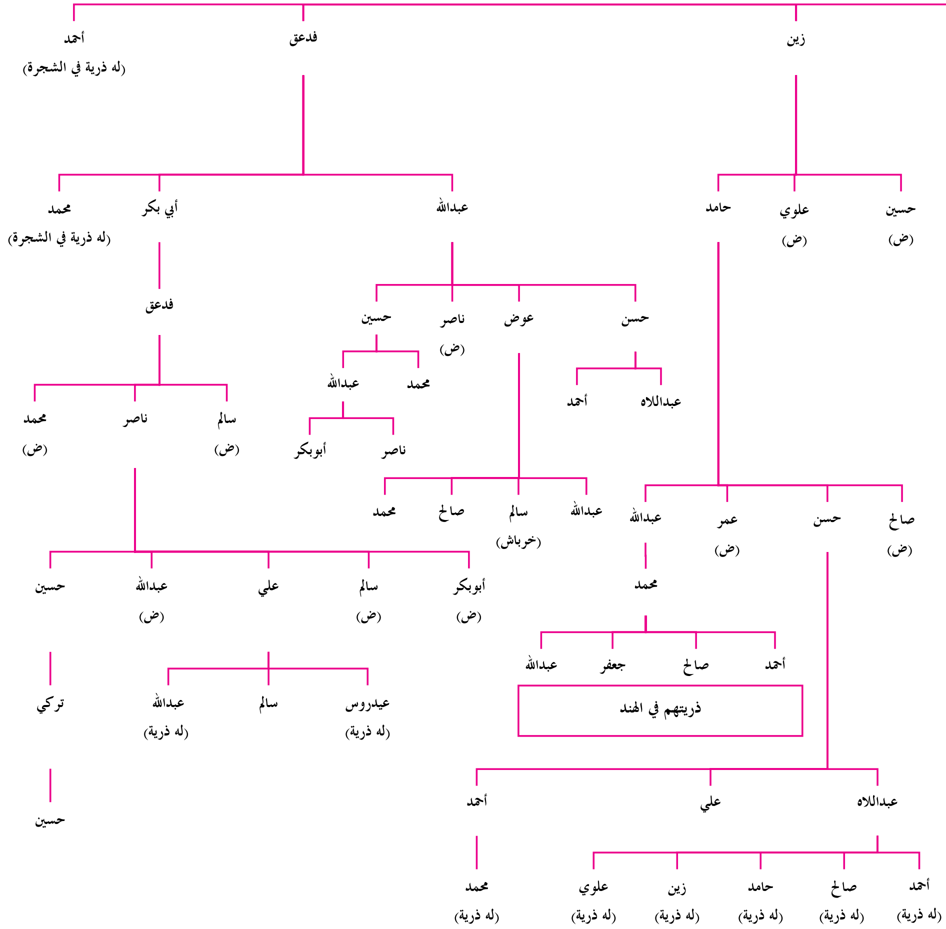

مشجر ذرية السيد أحمد بن عمر بن حامد بن علي بن حسن بن زين بن أبي بكر بن فدعق بن عبدالله بن فدعق .... (4)
محمد
سالم
حامد
أحمد
(ت بعدن)
صالح
(بعتق)
علي
(بعدن)
عمر
(ض)
حامد
(بالحديدة)
عبدالعزيز
أحمد
عبدالحليم
سالم
(له ذرية)
نصر
(له ذرية)
صالح
(له ذرية)
عبدالله
إبراهيم
حامد
مهدي
أحمد
(ض)
عباد
(بعدن)
أحمد
(بجدة)
محمد
(بجدة)
سالم
أبي بكر
(بصنعاء)
نزار
أحمد
محمد
مهدي
حامد
أحمد
ياسر
عبدالقادر
محمد
أبي بكر
عبدالله
حسين
أحمد
صلاح
محمد
هاني
حامد


مشجر ذرية السيد عبداللاه (مرقق) بن أبي بكر بن عبداللاه (مرقق) بن أبي بكر بن فدعق بن عبدالله بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن مبارك بن عبدالله وطب بن
محمدالمنفر بن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) بن عبدالله باعلوي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي ... (5)
محمد
(ض)
أحمد
حسين
عبدالله
أحمد
(بحبان)
أبي بكر
محمد
فدعق
(ض)
حامد
(ض) (بعمقين)
محمد
(ض)
علي
(بعمقين)
محمد
أحمد
نصر
سالم
حامد

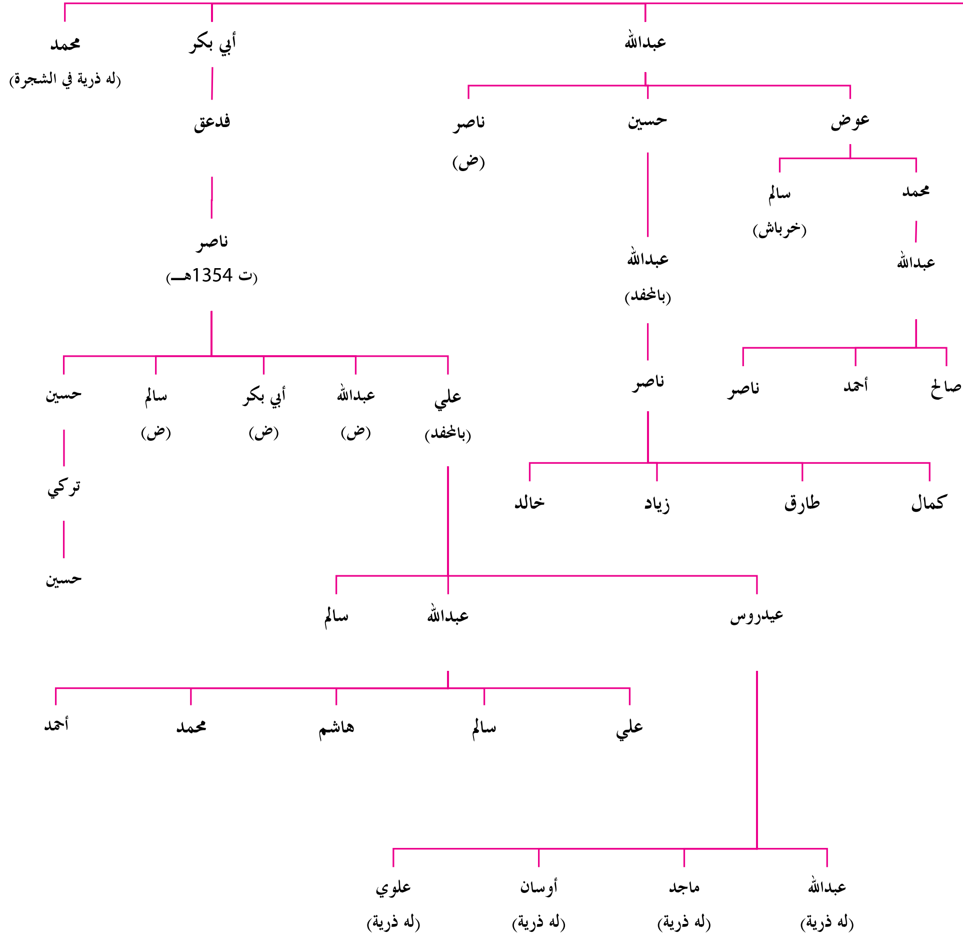

مشجر ذرية السيد صالح (سكن قرية هدى قرب حبان) بن عبدالله (مفخم) بن أبي بكر بن عبداللاه (مرقق) بن أبي بكر بن فدعق بن عبدالله بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن مبارك..(6)
عيدروس
محسن
حسين (ض)
عبدالله
سالم لكسر
علي (ض ج)
صالح
فدعق
محمد
أبي بكر
عبدالله (ت بعدن 1972م)
أحمد
محمد
ناصر
عبدالله (ض)
عبدالله (ض)
حامد
سالم
عبدالحكيم
عبداللاه
محمد (ض)
أبي بكر (بمكة)
محسن
ناصر (له ذرية)
صالح (له ذرية)
أبوبكر (له ذرية)
أحمد (له ذرية)
صالح
عمر
عثمان
أبوبكر
حسن
محمد (ض ج)
حسين
سالم
حامد
غسان
خالد
طه
عمار
شوقي
أحمد
صلاح
رمزي
عصام
معين
أبوبكر
طه
علاء
محسن
علي
سالم
أحمد
مهدي
حسين
محمد
ناصر
(كلهم لهم ذرية في هدى وعتق والحجاز)

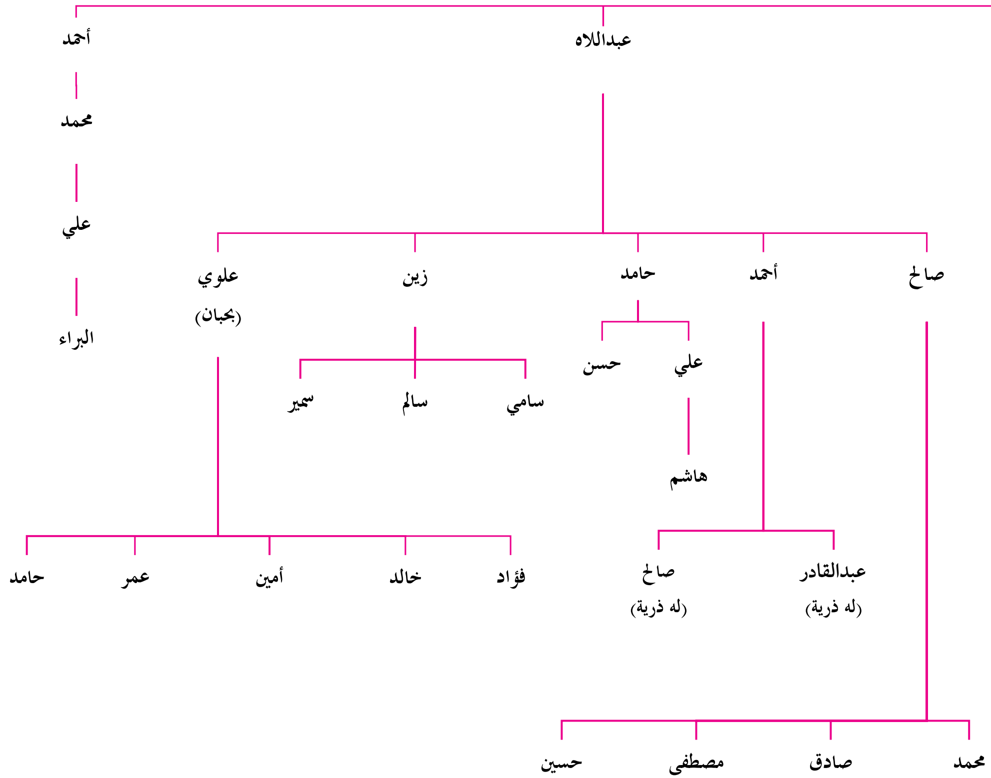

مشجر ذرية السيد علوي بن عبدالله (مرقق) بن أبي بكر بن فدعق بن فدعق بن عبدالله بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن مبارك بن عبدالله وطب.الخ (7)
ناصر
(بهدى بحان)
عبدالله
(ض)
علي
(جد آل فدعق بعمقين)
حسين
(ض)
ناصر
عبدالله
(بهدى بحان)
صالح
سالم
(ض)
علي
أحمد
محمد
(ض)
علوي
(ت بالحبشة وذريته بعدن)
محمد
عبدالله
(له ذرية)
علوي
(له ذرية)
محمد
(له ذرية)
صالح
(ض)
عبدالله
عيدروس
(ت بعدن ودفن بتريم يوم الجمعة1409/1/20هـــ)
مهدي
أبي بكر
(ض)
أحمد
صالح
محمد
(بالدمام) (له ذرية)
صالح
(ت بتريم سنة1434هـــ) (له ذرية)
خالد
أحمد
(له ذرية)
سالم
حسين
عبدالله
أحمد
محمد
عبدالله
عبدالباري
محمد
سالم
علوي
هاشم
ماجد
علوي
محمد
حسين
محمد
(له ذرية)
حسين
(له ذرية)
محضار
(له ذرية)
محسن
(له ذرية)
عيدروس
(له ذرية)
علي
(له ذرية)
زين
(له ذرية)
خالد
(له ذرية)
محمد
(له ذرية)
حسين
(له ذرية)
صلاح
(له ذرية)
أبوبكر
(له ذرية)
نصر
أبوبكر
(له ذرية)
حامد
(له ذرية)
أحمد
(له ذرية)
علوي
(له ذرية)
زين
(له ذرية)
محمد
(له ذرية)
عبدالقادر
(له ذرية)

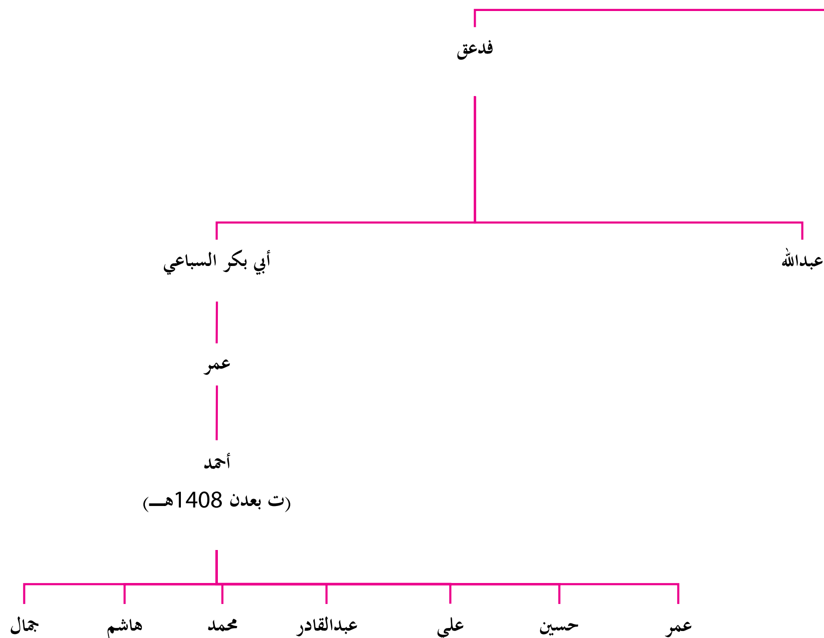
مشجر أصول ذرية السيد مبارك بن عبداللاه (مرقق) بن أبي بكر بن فدعق بن فدعق بن عبدالله بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن مبارك بن عبدالله وطب بن محمدالمنفر بن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) بن عبدالله باعلوي (في المخفد وعدن والحجاز والهند) (8)

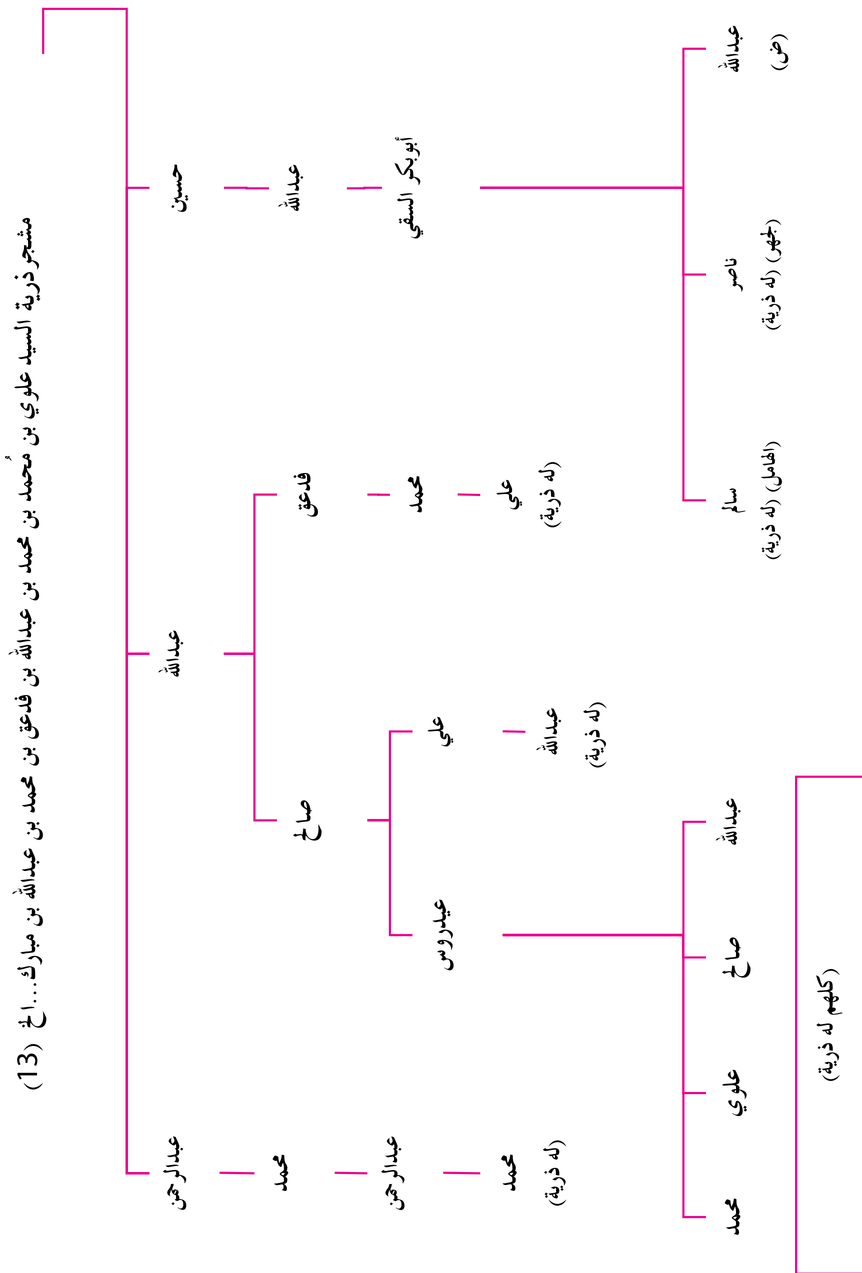


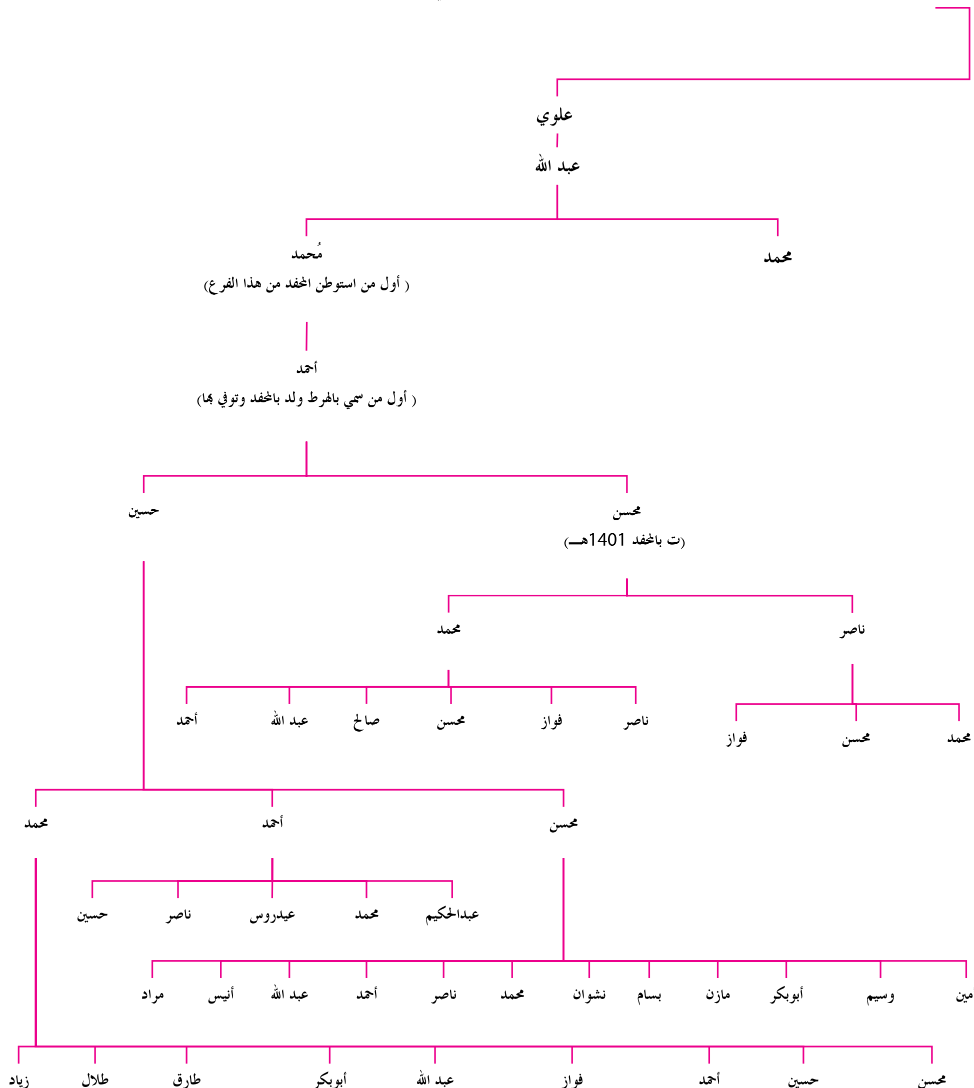
مشجر ذرية السيد فدعق بن مبارك بن عبدالله (مرقق) بن أبي بكر بن فدعق بن عبدالله بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن مبارك بن عبدالله وطب بن محمدالمنفر بن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) بن عبدالله باعلوي.. (الساكنين بالمخفد) (9)



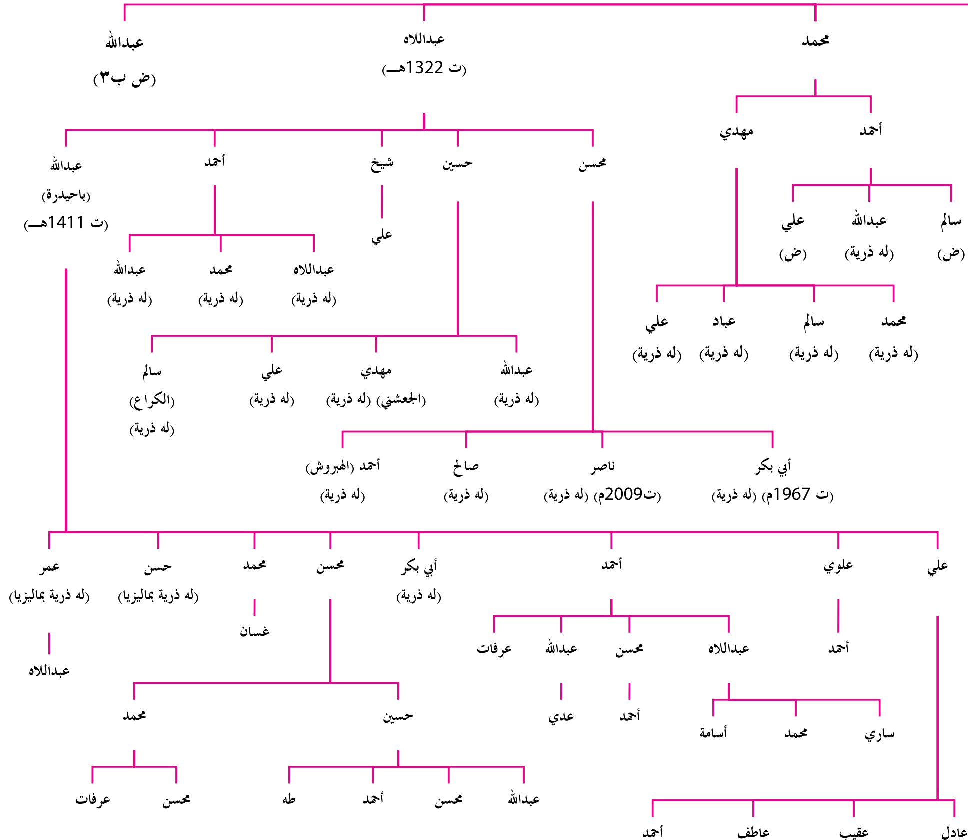

مشجر ذرية السيد حسن بن حامد بن زين بن مبارك بن عبدالله (مرقق) بن أبي بكر بن فدعق بن عبدالله بن فدعق بحبان (10)
عبدالله
أحمد
محمد
علي
البراء
صالح
أحمد
حامد
زين
علوي
(بحبان)
علي
حسن
هاشم
سامي
سالم
سمير
عبدالقادر
(له ذرية)
صالح
(له ذرية)
فؤاد
خالد
أمين
عمر
حامد
محمد
صادق
مصطفى
حسين


مشجر ذرية السيد عبدالله بن علوي بن فدعق بن أبي بكر بن فدعق بن
عبدالله بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن مبارك... (11)
فدعق
عبدالله
أبي بكر السباعي
عمر
أحمد
(ت بعدن 1408هـ)
عمر
حسين
علي
عبدالقادر
محمد
هاشم
جمال


مشجر ذرية السيد علوي بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن مبارك...الخ (13)
حسين
عبدالله
أبوبكر السقي
عبدالله
(ض)
ناصر
(له ذرية) (جهور)
سالم
(له ذرية) (الهامل)
عبدالله
فدعق
محمد
علي
(له ذرية)
صالح
علي
عبدالله
(له ذرية)
عيدروس
عبدالله
صالح
علوي
محمد
(كلهم له ذرية)
عبدالرحمن
محمد
عبدالرحمن
محمد
(له ذرية)

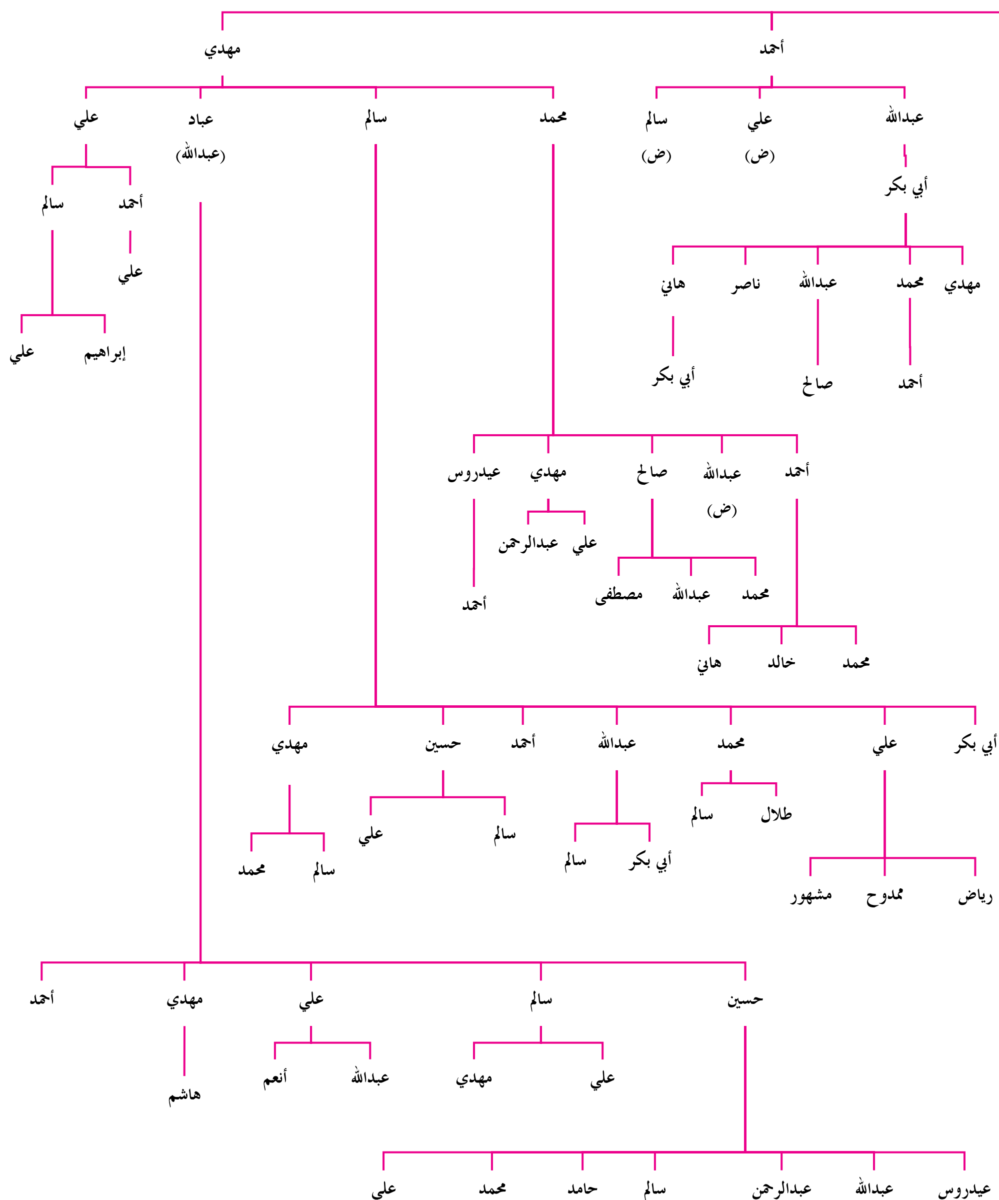

مشجر آل فدعق بالمحفد آل الهرط
محمد بن عبدالله بن علوي ت 1129هـــ بن فدعق بن عبد الله توفي 1087هـــ (أول من أستوطن هدا حبان) (14)
علوي
عبد الله
مُحمد
(أول من استوطن المحفد من هذا الفرع)
محمد
أحمد
(أول من سمي بالهرط ولد بالمحفد وتوفي بها)
حسين
محسن
(ت بالمحفد 1401هـــ)
محمد
ناصر
أحمد
عبد الله
صالح
محسن
فواز
ناصر
فواز
محسن
محمد
محمد
أحمد
محسن
حسين
ناصر
عيدروس
محمد
عبدالحكيم
مراد
أنيس
عبد الله
أحمد
ناصر
محمد
نشوان
بسام
مازن
أبوبكر
وسيم
أمين
زياد
طلال
طارق
أبوبكر
عبد الله
فواز
أحمد
حسين
محسن

مشجر أصول ذرية السيد أبي بكر البكري[1] بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن مبارك بن عبدالله وطب بن محمدالمنفر بن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) بن عبدالله باعلوي (15)



[1] هذا هو نسبهم بحسب ماهو مدون في الشجرة نسخة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي وهم أي آل البكري يوكدون ذلك وفي شجرة مكة المؤرخة سنة ١٢٨٧هـ أن جد آل البكري هو السيد أبوبكر بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن علوي بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن مبارك والله أعلم بالصواب .

مشجر ذرية السيد محمد بن أبي بكر البكري بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن فدعق بن محمد بن عبدالله بن مبارك بن عبدالله وطب (16)



آل فدعق وعلاقتهم بالغريب مولى الراك بأحور

الغريب مولى الراك اسم يطلق على الولي الصالح عبدالله بن علي المعروف بالغريب، والمدفون في القبة الشهيرة بقبة الغريب شمال مدينة أحور في القرية المسماة باسمه.

وتعارف السادة «آل فدعق» على بعض التقاليد ذات الإرتباط بهذا الولي، وبقيت العادات وانطمست أسبابها بحيث لم يعد أحد من «آل فدعق» اليوم من يعرف هذا الارتباط بالغريب.

ومن مظاهر هذه التقاليد:

١. زيارة آل فدعق للغريب على سبيل التقليد اللازم.

٢. دفع ريال للغريب على كل داخل إلى أحور من «آل فدعق» توضع في صدقات المسجد والمقام.

٣. صدقات توهب من آل فدعق بحبان وشقرة وغيرها وترسل إلى المنصب إلى أحور.

٤. إقامة حضرة الغريب الأسبوعية حيثما استقر آل فدعق.

وكان آل فدعق بحبان يقيمون هذه الحضرة في منزل آل حامد بن علي بن زين بن فدعق، ثم نقلت إلى بيت آل قاسم بن علي فدعق.

ويروي بعض مُعَمَّرِي آل فدعق أن سبب تلك الصلة أخذ السيد أبي بكر بن فدعق المتوفى بأحور سنة ١١٣٥هـ عن الشيخ الغريب وانطوائه فيه؛ ولكن هذا القول يفتقر للتوثيق، إضافة إلى ما يروى أن الغريب عاش في القرن التاسع وتوفي فيه، وأما السيد عبدالرحمن بن أحمد الحامد فيرى أن العلاقة كانت أقدم من ذلك، حيث أفاد بأن مسجد الغريب بنته شريفة علوية كانت تحت عصمة السيد عبدالله باعلوي إبان إقامته بأحور في القرن السابع، وسمت المسجد باسمه ودفنت بجواره، ويعتبر مقام الإمام باعلوي من مواريث آل فدعق في هذه المنطقة.

آل أبي نُمِي في أحور ، العوالق السفلى وفي وادي حجر

جاء في كتاب «شمس الظهيرة» ص«٤٩» ما مثاله: وأبونمي عَقِبُهُ بغيل باوزير وأحور وكنينه وسورت.اهـ.

وقد انتشر آل أبي نمي في كثير من البلاد الآن، ولم يعودوا محصورين في هذه البلاد المذكورة في «شمس الظهيرة»، وإلى ذلك أشار المؤرخ محمد ضياء شهاب في تعليقاته على «شمس الظهيرة»[(١)] فقال:

وآل بونمي ببوش وبالحبشة وبالشحر وفاكلوغان وغيل أبي وزير وملابر وفوّة قرب المكلا.اهـ.

والجد الجامع للسادة آل أبي نمي هو السيد بونمي بن عبدالله بن شيخ بن علي بن عبدالله وطب المتوفى سنة ٨٨٤ هـ بن محمد المنفر ابن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) ابن عبدالله باعلوي بن علوي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي، ويلتقي نسبهم مع نسب إخوانهم آل فدعق لدى جدهم عبدالله وطب بن محمد المنفر بن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) ابن عبدالله باعلوي.

وأول من دخل أحور العوالق السفلى من بيت السادة «آل أبي نمي» هو السيد عبدالله بن شيخ بن عقيل بن أبي نمي، ويعرف «بصاحب أحور»[(٢)]، وله بها ثلاثة أولاد وهم:

١. عمر بن عبدالله بن شيخ بن عقيل بن أبي نمي، وإليه ينتسب آل عمر بونمي بأحور.

٢. عقيل بن عبدالله بن شيخ بن عقيل بن أبي نمي، وإليه ينتسب آل عقيل بن عبدالله بن شيخ بونمي.

٣. أحمد بن عبدالله، وقد توفي منقرضاً.

والسادة «آل أبي نمي» اليوم يمثلون كثرة بين بيوت السادة الأخرى بأحور، ولهم مساكن معروفة وممتلكات وأراض، وكانوا في عهود سابقة من حكم سلاطين العوالق يسكنون في «حوطة» تعرف باسمهم «حوطة آل بونمي» جنوب مدينة الحصن المعروفة وخلف جربة الخماري من جهة البحر؛ كتب لنا السيد أحمد حسين الكرب حول هذا فقال: وكانت

---

(١) (١: ٣٥٨).

(٢) لم نعلم في أي عام كان دخوله إلى أحور، وإنما وجدنا له وثيقة شراء لأرض زراعية مؤرخة سنة ١١٤٣هـ، وعليه فهو سكن أحور قبل شرائه لهذه الأرض بمدة من الزمن.

مساكن (آل بو نمي) في ناحية الحوطة المعروفة (بحوطة الشيخ عمر) في الطرف الجنوبي لمقبرة الخماري الشهيرة، وكانت هذه الحوطة عامرة بالمساكن والواردين والصادرين إليها، وكانت لآل بونمي بها دار تسمى (القاهرة) وقد اندثرت مع مرور السيول المتكررة كما اندثرت الحوطة بعد انتقال أهلها عنها ولم يبقى منها الآن سوى الأطلال، وكان بين الحوطة ودار القاهرة مسجداً وبئراً شيدها السيد حسين بن عمر بونمي في ذلك الموقع، وكانت له معلامة لتعليم الأطفال ولكن ذلك اندثر وذهبت به العوادي والسيول وخاصة سيول عام ١٩٨٢م التي جرفت بأحور مواقع كثيرة وأراضي خصبة[١]، كما سكن العديد من آل بو نمي في قرية (آل مريم) وكانت قرية صغيرة بين سوق الشاخ كما كان يسمى وحصن عجلان، ولكن اعتداء بعض قبائل «باكازم»[٢] على مساكنهم سنة ١٣١٥هـ جعل الكثير منهم يخرجون من «بلاد العوالق السفلى» إلى أبين وشقرة، وانتقل الباقون إلى «حصن عجلان» و«القرنعة» قريباً من السوق، ويتفرع «آل بونمي» اليوم في العوالق السفلى على النحو التالي باعتبار الأصول المتفرعة، وهم:

١. آل عيدروس بن حسين بن عمر[٣].

---

(١) جرفت هذه السيول الهادرة أراضي زراعية كثيرة ودخلت إلى المدينة وجرفت العديد من المقابر والمباني، ومنها دار الحكومة المعروف بالسكرتارية، وكانت مبنية من الطين على شكل هندسي جميل بناها المعلم عوض سعيد منبس الحضرمي، كما جرفت قبة الشيخ عمر ميمون ومسجده ثم أعيد بناؤها وبناء المسجد.

(٢) أشرنا فيما سبق إلى هذه الحادثة الشنيعة، وملخصها أن أحد الساده «آل بونمي» كان شيخاً لساقية أحور، ومسؤولا عن جمع الحبوب والأطعمة وتوزيعها، ولكن «آل سعد» وهم من قبائل باكازم لهم في كل موسم عهد من الدولة أن لا تصرف الأرزاق إلا بعد أن يحضروا من وادي حمراء والمحفد. وفي إحدى السنين قام السيد عقيل بن محمد شيخ الساقية بتصريف المحصول قبل وصولهم، ولما جاؤوا أثناء قيامه بذلك جرى بينهم كلام حاد وهددوه فلم يحفل بهم، وفي المساء هاجموا منزله ومنازل عشيرته وقتلوا سبعة من السادة، وهرب السيد عقيل إلى السلطان، وتطور الأمر إلى معركة كبيرة بين آل سعد وقبائل ودولة أحور، حتى قام السيد مهدي بن محسن وهو مقعد وأعمى بفض النزاع عندما جيء به محمولاً على سرير، وكذلك السيدة بهية بنت ناصر بن أبي بكر الحامد، وتدخلا في إيقاف القتال وحمل جثث القتلى وتم دفنهم.

(٣) من هذا البيت يتفرع «آل عبدالله بن هارون بونمي» وهم بيت علم وتقوى وصلاح وإصلاح، يسكنون الآن «حصن عجلان»، ومنهم السيد عبدالله بن هارون بن عيدروس بونمي الذي سافر إلى جاوه ومكث بها سنوات طويلة وتزوج وأنجب هناك ثم عاد إلى أحور سنة ١٢٩٠هـ تقريباً وعمل على

توطيد علاقة القبائل المجاورة لآل بونمي وظهر جاهه وتأثيره عند قبائل المراقشة الذين كان لهم في ماضي الزمان ارتباط وطيد بآل بونمي لمحبتهم للسيد عبدالله ولاعتقادهم في الشيخ عبدالله بن شيخ بونمي والشيخ أحمد بونمي المعروف (بالكبيش)، وقد أحيا السيد عبدالله بن هارون هذه العلاقة وساهم في حفظ الأمن وحسن الارتباط بين آل بونمي ومن ارتبط بهم وبين المراقشة، ويوجد ضريح الشيخ أحمد (كبيش) في وادي العطف من أرض المراقشة، ولهم فيه محبة وله مقام معمور وزيارة سنوية، كما قام السيد عبدالله بن هارون المذكور بوضع نظام الري في أحور.. ذكر ذلك حفيده أحمد بن حسين الكرب في ملاحظاته وقال: إنه نقل ذلك من خلال خبرته في الأسفار إلى جاوه وغيرها، كما ذكر أنه نظم العلاقة بين الرعية والأرض على طريقة مناسبة للمواسم بأحور، كما اشترى السيد عبدالله بن هارون أراضي كثيرة وتعرف إلى اليوم بأسماء وضعها بنفسه منها وادي بونمي والحرة والحوطة ووادي السيد وبحر النيل وبئر عطية وبئر حسين وغيرها، ومنهم السيد العلامة علوي بن عبدالله بن هارون بونمي أحد العلماء الأعلام الذين انتفع بهم الخاص والعام، أخذ علومه عن السيد العلامة مهدي بن محسن الحامد «صاحب أحور»، وسافر إلى حضرموت، وأخذ عن جملة من علمائها، منهم السيد العلامة أحمد بن حسن العطاس والسيد العلامة علي بن محمد الحبشي والسيد العلامة عبدالله بن عمر الشاطري والسيد العلامة علوي بن عبدالرحمن المشهور جد المؤلف، ولما عاد السيد علوي إلى أحور عمل إماماً وخطيباً بجامع الشيخ أحمد عبدالهادي في حصن عجلان، وله ذرية بأحور منهم الشاعر الشعبي محمد علوي «بوقرنين» وأخوه صالح علوي وأولادهما. **وانظر صورة (٥) السيد محمد بن علوي بن عبدالله بونمي (بوقرنين) في ملحق الصور آخر الكتاب.**

ومنهم ولده السيد محمد بوقرنين بن علوي بن عبدالله بن هارون بونمي رحمه الله ، وهو محمد بن العلامة علوي بن عبدالله بن هارون بونمي، وهو الأخ التوأم للسيد صالح بن علوي، تلقى تعليمه في الكتاب وقد هجره عدة مرات ليعمل في الأرض التي يمتلكها والده فعمل بتولاً وشارحاً يحرث الأرض بالبقر ويحرس الثمر في الأرض، قال أول بيت شعري في الأرض المسماة (الطويل):

تعبني تعب كثر العمل في الطويل ... لكن بصبر على مولى الشروع الطويلة

عاد إلى الكتّاب مرة أخرى وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب في وقت قصير وختم القرآن الكريم ، وكان في نفس الوقت يعمل في الأرض ، وكان والده السيد علوي متزوجاً من أربع نساء أنجبن له الإناث ماعدا التوأمين محمد وصالح ، ولكي يساعد والده سافر إلى عدن للعمل هناك فعمل في البناء ، وتحديداً فيما كانت تعرف بالمدينة البيضاء ومستشفى (الملكة) مستشفى الجمهورية حالياً، وكانت عدن هي المدينة الحاضنة لفاتحة القصيدة الرسالة في عام ١٩٥٦م في منزل النقابي البارز محمد سالم علي ، وذلك في الخمسينيات ، أطلق على نفسة لقب (بو قرنين) ، وذلك أثناء نزاع دار بينه وبين أحد حكام أحور على أرض فقال : من يكون هو إنسان مثلي لا غير ، إيش زاد علي بيأخذ حقي بالباطل ، ما تدروا إن الأرض والعرض ما أحد يفرط فيه إلا الجبان، فإن كان له قرن فأنا أبو قرنين ، ومنذ تلك الساعة اشتهر بـ«بوقرنين».

تعرض للسجن عدة مرات بسبب أشعاره التي كانت لسان حال الوطن والمواطن وحقوقهما ، وتعرضت أملاكه للتأميم بما فيها معظم أراضيه التي لم ترجع إليه حتى الآن ، شارك في تأسيس اتحاد الأدباء سنة ١٩٧٢م ، كما عمل في سلك القضاء العرفي بأحور والمحفد ، ثم بعد ذلك في استئناف محافظة أبين ، ولفترة قصيرة جداً ، له من البنين أربعة ومن البنات بنتان، وكانت وفاته ليلة الجمعة من سنة ١٤٢٤هـ الموافق ٣٠/ ٣/ ٢٠٠٣م ، ودفن في مقبرة جربة الخماري بأحور . انتهى عن كتاب «التأبين لأربعينية الفقيد الشاعر».

ومنهم ولده السيد صالح بن علوي بن عبدالله بن هارون بن عيدروس بونمي ، ولد رحمه الله سنة ١٩٢٠م في حصن عجلان وكان تعليمه على يد والده العلامة علوي كما درس عند الشيخ عوض العمودي في المساني ، وكان يجلس في منزل الشيخ سعيد الكودي، ويعمل في زراعة أرضه وهو من مؤسسي نادي الشعب الرياضي ، وكانت معظم أشعاره مديحاً في الرسول ﷺ ، وكان له صوت جميل حسن يشدو به في مجالس الذكر بالأناشيد السلفية.

فقد بصره في آخر عمره ولزم بيته حتى وافاه الأجل يوم الثلاثاء ٧ ذي القعدة ١٤٢٤هـ الموافق ٣٠/ ١٢/ ٢٠٠٣م ودفن في جربة الخماري ، وخلف ذرية في الحصن، وله العديد من الأشعار جمعت في كراسة، وأول قصيدة قالها هي:

إلى أول مسؤول أرفع تحيتي	معطرة بالمسك والعود أوفر
ملايين مضروبة خمساً بخمسة	تملئ مكاتبة وأكثر وأكثر
وبعد سرى الهاجس ولا هو بنيتي	ولا هو من الهاجس أقول وأشعر
ولست بشاعر قط ولا هو حليلتي	ولكن طرقني الباب وما كنت أخبر
وقال تفضل شل مرسم ورقعتي	وسمسر عليها شل بالصوت وأجهر
وأشكو بحالك للمرشح بسلطتي	هو الرأس والأطراف لكل الأوامر
حبست بلا أسباب توجب لحبستي	فأين العدالة يا المليك الموقر
فأين هي الدعوى وأين إجابتي	وأين شهود الحق إذا الحق أظهر
وأين هو الحاكم حاكم قضيتي	وأين القضية كلها لست أشعر
ولكني مظلوم ظلماً وظلمتي	تراها أمامك لا تفر وتنكر
فإن كان منك الظلم ترضى مصيبتي	وأصبحت مظلوماً أصيح وأجهر
فحاشا بك بأن ترضى وأنت منيتي	وأنت أبا الأيتام عزاً ومفخر
وأختم أقوالي بذكر محمدٍ	شفيعي يوم الحشر والناس تحشر

ومن آل عيدروس بن حسين يتفرع «آل الكِرِب»، وهم أحد فروع آل بونمي، يسكنون «حصن عجلان» الآن، ومنهم السيد أبوبكر بن عبدالله المعروف بالكِرِب بن عيدروس بن حسين بن عمر بونمي، وقد نشأ في الأعمال التجارية وسكن في لحج وتزوج بها لدى السادة آل المحضار وارتفع

صيتـه، وكان لـه دور بـارز في حل القضايا سـواء بلحج أو فـي أحور ، وحظي بقدرٍ عالٍ في السـلطنة العبدلية، ولهذا كان يهيء الأسـباب في لحج لكافة الذين يأتون من أحور طلباً للرزق والرفد والعيش ويقوم بالتسـهيلات التجاريـة والحكومية لهم وبتعريـف الدولة العبدلية على بعض شـؤون حياتهم، وكان له مسـكن معلوم في الحوطة بلحج في حافة المشـارقة أو ما سمي بحارة وحيدة، وهو اسم جاء من دولة أحور البيت الأول حيث كانوا يسمون (آل وحيدة).

كمـا سـكن في قريـة الثعلب واشـتغل فيها بالبيع والشـراء ثم انتقـل إلى حوطة لحـج، وفي الفترة التـي حصـل فيها التوتر إتماماً لبدء الحرب العالمية الأولى مُنح السـيد أبوبكر بونمي وإخوانه هارون وعلوي وجميع آل بونمي حرية الحركة والسـفر من لحج إلى خارجها والعكس وذلك بأخذ تصريح عـام من قائد الجيش الإسـلامي العثماني في اليمن علي سـعيد باشـا بتاريـخ ٢٠ صفر ١٣٣٤هـ، وقد اسـتفاد السـادة آل بونمي وعلى رأسهم السـيد أبوبكر الكِرب من هذا الترخيص بتسهيل حركة الناس المسافرين وتعريفهم ما بين لحج وأرض المشارقة، أي: أحور والواحدي وأرض العوالق. والتعريف هو نوع من الخفارة والسـيارة بين القبائل المعرف من جهة السـيد والشـيخ لا يمكن الاعتراض عليه أو نهب ماله.

ولما حج السـيد أبوبكر الكرب كان معه في رحلة الحج السـلطان منصر وفي طريق العودة تعثرت الطريق بسـبب الحروب ، واضطروا أن يسـافروا مع سـفينة كويتية بالبحر أنزلتهم بالقرب من شواطئ عـدن ، فخرجـوا منها إلى لحج، وكان نزولهم فـي لحج أول ما نزلوا بمنزل السـيد الكرب وقدم لهم خبز القربة الذي تمناه السـلطان ، فقال: ما هذا يا سـيد؟ قال له: يقول المثل عندنا «داووا الأجساد بما تعتاد».

ومنهم ولده السـيد حسـين بن أبي بكر الكرب بن عبدالله بن هارون بونمي الذي سـكن هو ووالده في قرية الثعلب وعمل منذ شـبابه في التجارة ، وتحسـن حاله وأثرى واشـترى بيتاً له في لحج، وقام بعد وفاة والده بخدمة الصادر والوارد من أهل بلاده في لحج واسـتلام الودائع وإرسـالها إلى أهلها، وكان صاحب رأي صائب ، يستشيره الكثيرون في شؤون الحياة، وساهم في إخماد بعض الفتن التي كادت أن تشـعل فتيـل الحرب بين بعض جند العوالق وعسـكر السـلطنة العبدلية فـي لحج، ثم انتقل السيد حسين من لحج مع عائلته واشتغل بالتجارة في (السيلة) بالشيخ عثمان، وفي بداية الخمسينات أجمـع آل بونمي على تنصيب السـيد حسـين بن أبي بكـر الكرب مع والده في عهد الوصي شـيخ بن علي، واجتمعوا على ذلك في منزل (آل الكِرب) وحضر جملة من عقال المراقشـة وآل باكازم، وعاد السيد حسين واستقر بأحور حتى وفاته .

ولبيت الكرب أيضا أبناء عمومة يسـمَّوْن «آل المطوع بونمي» من آل هارون بن عبدالله، ويسـكنون جعار، وهم ذرية السيد محمد بن هارون المطوع بونمي .

ومنهم آل مكياش ، وهو شـقيقه السـيد عبدالله بن هارون بونمي الملقب (مكياش) ، ويسكنون في أحـور، وقـد تعلم أبناؤهم وأكمل بعضهم الدراسـات العليا ، ومنهم السـيد الدكتـور المتخصص في

٢. آل أحمد بن حسين بن عمر(١).

٣. آل محمد بن حسين بن عمر(٢).

ومن آل أبي نمي أيضاً:

١- آل سالم بن عقيل بن عمر(٣).

النقـوش عبدالله مكياش بونمي وإخوانه، وكان له دور مشـكور في البحث عن الآثار بأحور وترجمة نصوصها ، حيث أفردنا لها فصلاً في الجزء الأول فليراجع.

(١) من آل أحمد بن حسين بن عمر فرع السادة (آل حسن بن حسين)، ومنهم السيد أحمد بن علي بن حسن بن حسين بن أحمد بن حسين بن عمر بونمي في (حصن عجلان)، وله اهتمامات مباركة بنسب آل بونمي، وبجهوده استطعنا أن نتعرف على أصول وفروع هذه الشجرة المباركة بأحور وغيرها، وقد توفي بأحور ومن هذا البيت آل علي بن أحمد بن حسن، يسكنون (جول الحدد)، ومنهم السيد البصير علي بن أحمد المعروف بسيد الحدد وأولاده عمر وفرج.

(٢) ومن (آل محمد بن حسين) السادة آل فنقس ، جدهم هو عمر فنقس بن أحمد بن حسين بن عمر بن محمد بن حسين بونمي، يسكنون (حصن عجلان)، كان السيد عمر بن أحمد فنقس بونمي، عاش مهاجراً في أسمرة والسودان سنوات طويلة، ثم رجع إلى الحجاز وطالت غيبته عن أهله وبلاده مدة تزيد عن خمسة وعشرين عاماً، ولما كان موسم الحج الذي حج فيه الحاج محمد أحمد عقبة أخبره البعض بوجود السيد المذكور في الحجاز، فسأل عنه حتى التقى به وحثه على الخروج معه إلى «أحور»، فخرج وعاد إلى أهله واشتغل بالتجارة في أحور شريكاً للسيد عبدالله بن أحمد المعروف «بالأعور»، ثم انفصل عنه وتزوج بأحور وأنجب خمسة بنين هم:

أحمد بن عمر المعروف بـ«شنشـن»، وهو من زوجته السـابقة التي سـافر عنها، وكان (شنشـن) شاباً صالحـاً سـليم الصـدر لا يعنيه من الدنيا شـيء ، كثير العزلة عـن الناس إلا لضرورة ، كثيـر الارتياد إلى المساجد ، وقد أوذي في مرحلة التحولات الاجتماعية إبان المرحلة الإشتراكية لغرابة تصرفاته، وبقي بأحور صابراً محتسـباً حتى مرض في أخريات عمره وتوفي بأحور، وعبدالله بن عمر، وعلي بن عمر، ومحمد بن عمر، وأبوبكر بن عمر، ومن آل محمد بن حسـين فروع تفرقت بين أحور والخاملة وشـقرة وحصن بن عطية والكود، ومنهم الآن بأحور آل محمد بن حسـين بن محمد في «حصن عجلان» وفي «حصن بن عطية» أحمد بن علي بن أحمد بن حسـين بن عمر بن محمد بن حسـين بونمي، ولم يتزوج لإصابته برصاصة في أحور من أحد البدو أفقدته القدرة على الإنجاب.

(٣) آل محمد بن شـيخ بن عقيل بن سـالم بن عقيل بن عمر، ويسـكنون في «حافة القرنعة»، وهم قلة قليلة، منهم السـيد علي بن محمد بن شـيخ، توفـي بأحور، وله ذرية منهم: الصافي بـن علي بونمي المتوفى في شـهر ربيع الأول ١٤٣١هـ بأحور بعد مرض أقعده الفراش، ومنهم أحمد بن علي بونمي، ومنهم عمر بن محمد بن شيخ بونمي، ولم يخلف ذرية، ولا زال يسكن مع عائلته في «باتيس» ناحية جعار.

٢- آل هارون بن شيخ بن عقيل وينقسمون إلى فرعين.

٣- آل عقيل بن محمد بن هارون بن شيخ، ويتفرع منهم (آل الرهوي)[١]. وانظر **صورة (٦) جامعة للسيدين عيدروس بن أبي بكر الرهوي وأحمد بن أبي بكر بن عوض بن أبي بكر الملقب بالعلواني خلال موسم الحج سنة ١٤٠٧هـ رحمهما الله تعالى في ملحق الصور آخر الكتاب.**

٤- آل علوي بن هارون بن محمد بن هارون بن شيخ.

٥- آل علوي بن محمد بن هارون بن شيخ بن عقيل، ويتفرع منهم آل عوض بن أبي بكر وأولاده[٢].

وهذه البيوت الآنفة الذكر هي المتكاثرة اليوم بأحور، وقد قمنا بعمل مشجرات تحوي أصولهم وبعض فروعهم[٣]:

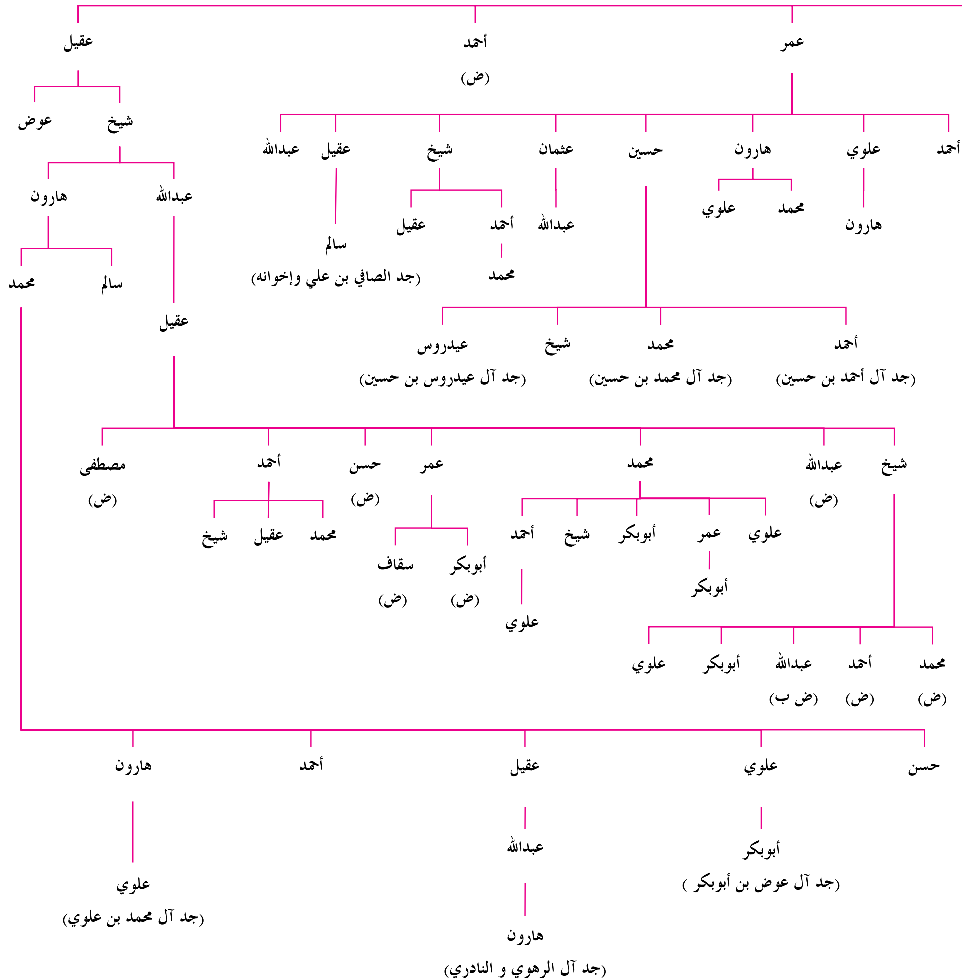
---

(١) ومنهم آل الرهوي ، وأول من سمي بالرهوي هو السيد أبوبكر بن عبدالله بن عقيل بن محمد بن هارون بن شيخ ، ومن ذريته الآن السيد عيدروس بن أبي بكر الرهوي ، وسكن بحصن عجلان في أحور ، ويتعاطى التجارة وله ذرية مذكورة في الشجرة ، وقد التقيت به مرات كان منها عام حجة سنة ١٤٠٨هـ وكانت وفاته بأحور وله بها ذرية.

(٢) آل عوض بن أبي بكر بن علوي بن هارون بن شيخ بن عقيل بونمي ، يسكنون (حصن عجلان) بأحور ويشتغلون بالتجارة ، ومن أبرزهم السيد أبوبكر بن عوض بونمي وأخوه أحمد بن عوض بونمي الملقب (العلواني) ، ولهما ذرية في أحور والحجاز ، وكانت وفاة السيد أبي بكر بن عوض بأحور في شعبان سنة ١٤٢٥هـ، وكانت وفاة أحمد العلواني بأحور في سنة ١٤٣٠هـ.

(٣) بقيت في شجرة السادة العلويين العديد من البيوت من آل بونمي الذين لم نعلم إن كان لهم ذرية حالياً أم لا، وبقيت ثلاثة بيوت من المعاصرين لنا الآن لم نتمكن من توصيلهم بأصولهم ،
البيت الأول: عبدالله الجبايه بن أحمد بن عبدالله وأولاده عيدروس وهاشم وأحمد وسعيد وفيصل وعبدالكريم، لعل نسبهم يتصل بالسيد عقيل بن عبدالله بن شيخ بونمي،
البيت الثاني: أحمد بن علوي الأزرق بن أحمد بن محمد، لعل نسبهم يرجع إلى السيد محمد بن عقيل بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عقيل بونمي،
البيت الثالث: أهل الجاوي بالخاملة، لعل نسبهم يتصل بالسيد عبدالله بن محمد بن حسين بن عمر بن عبدالله بن شيخ بن عقيل بونمي، وهذا من باب الظن والتخمين ، ولا نستطيع الجزم بذلك حتى يثبت ذلك بالوثائق أو الدلائل القوية.
ونشكر السيد عبدالله (الباكستاني) ابن أحمد بن علي بونمي على تعاونه معنا ، لأنه تفضل بإعطائنا الكثير من صور الوثائق التي تم عن طريقها ربط الفروع بالأصول.

مشجر حاو لاصول ذرية السيد عبدالله (صاحب أحور) بن شيخ بن عقيل بن أبي نمي بن عبدالله بن شيخ بن علي بن عبدالله وطب بن محمد المنفر بن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) بن عبدالله باعلوي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي ....الخ (في أحور)(1)



أصول ذرية السيد عمر بن عبدالله (صاحب أحور) بن شيخ بن عقيل بن أبي نمي (2)

أحمد

علوي[1]

هارون[2]

حسين
- شيخ
- عيدروس
- محمد
- أحمد
- عمر

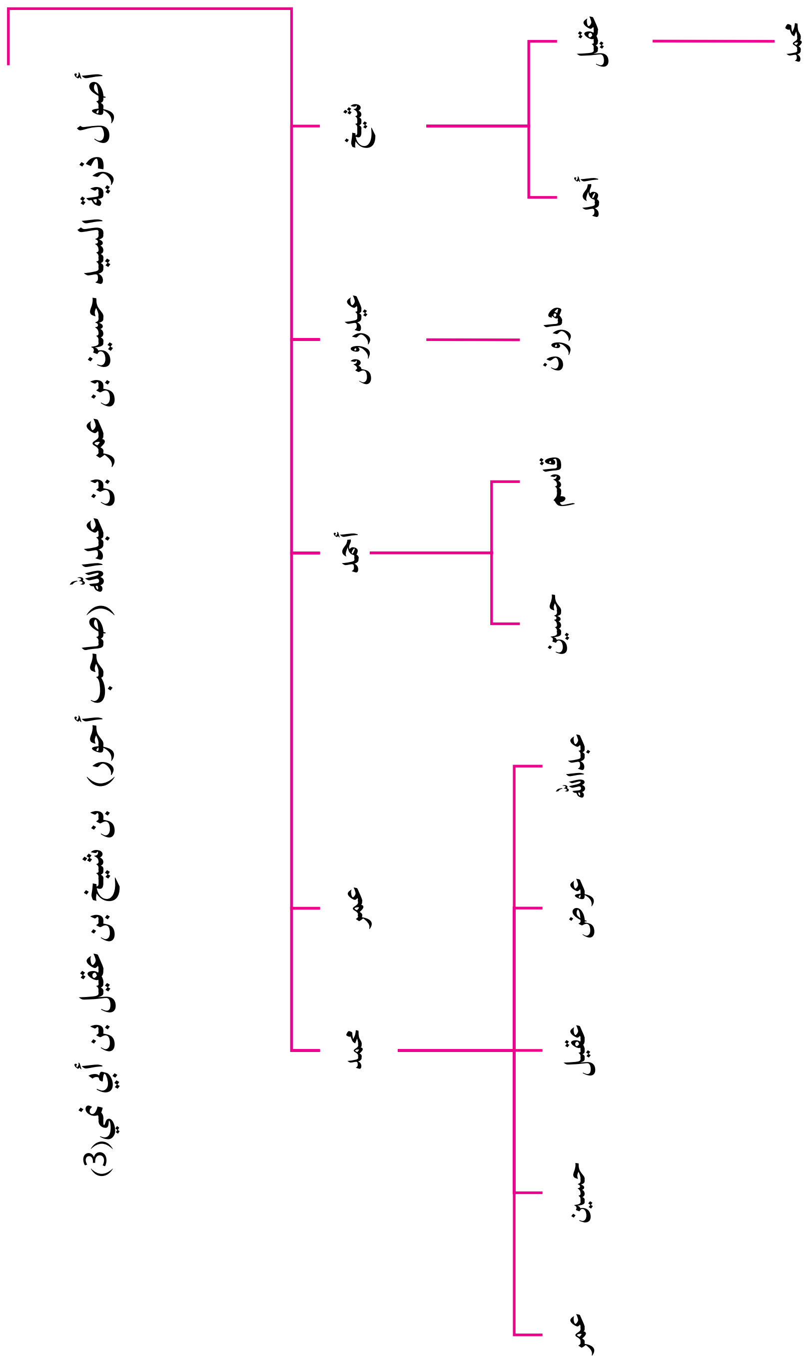
عبدالله
(له ذرية في الشجرة لا أحد ينسب اليهم حاليا)

عثمان[3]
- عبدالله

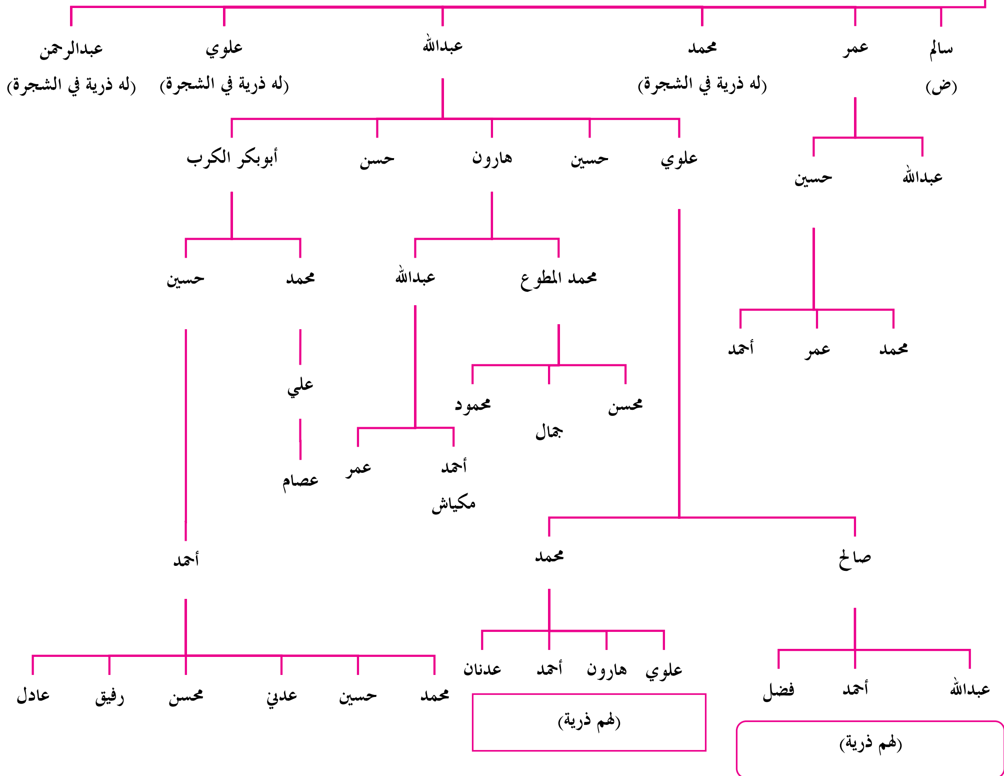
شيخ
- عقيل
- أحمد
  - محمد

عقيل
- شيخ
  - محمد
    - أحمد
      - عدني
      - محمد
      - علوي
      - حسام
      - الصافي
    - علي
      - الصافي

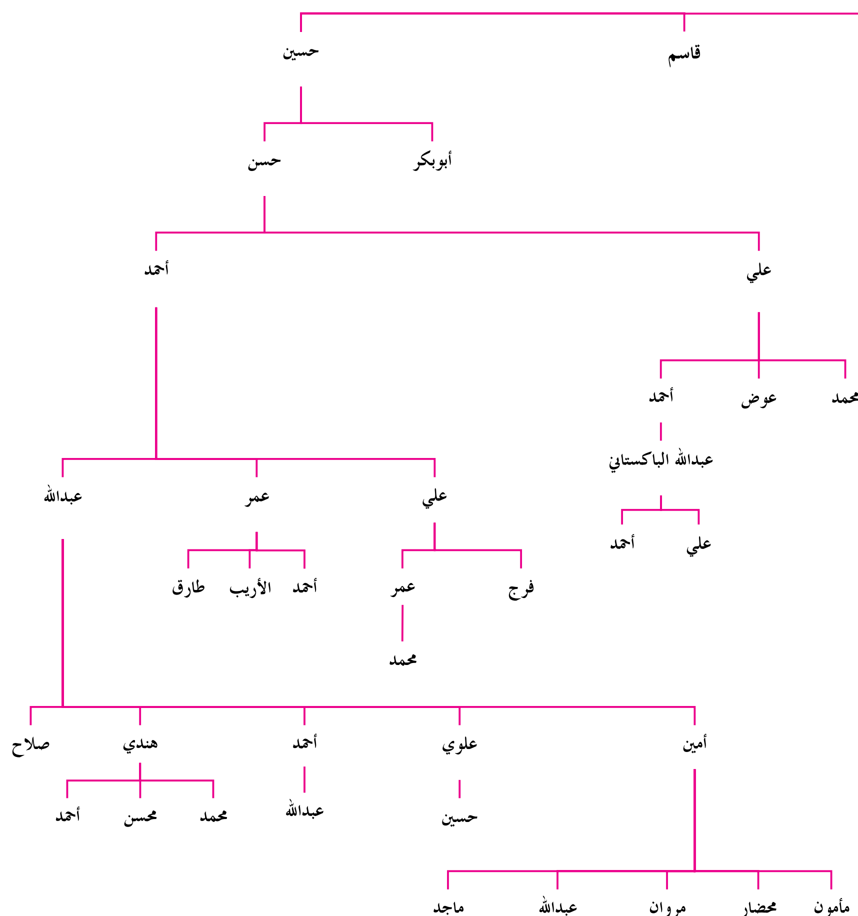
(1) لم يذكر أسمه في المشجرات إنما استدل على أسمه من بعض الوثائق .
(2) له ذرية في الشجرة ولا احد ينتسب اليهم حاليا .
(3) له ذرية في الشجرة ولا احد ينتسب اليهم حاليا .

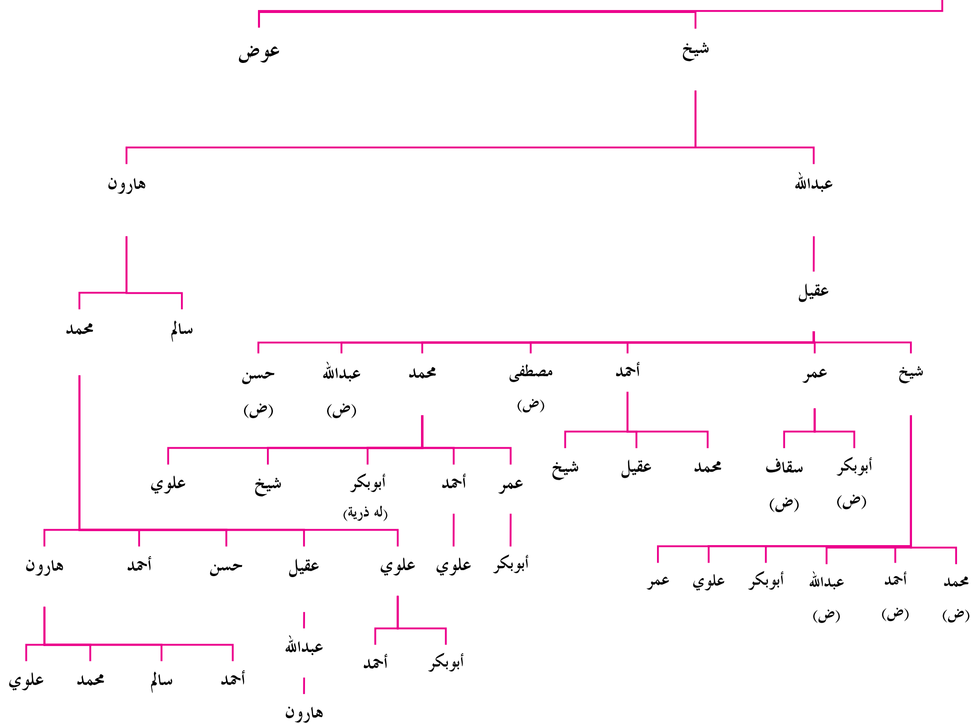

أصول ذرية السيد حسين بن عمر بن عبدالله (صاحب أحور) بن شيخ بن عقيل بن أبي نمي(3)
شيخ
عقيل
محمد
أحمد
عيدروس
هارون
أحمد
قاسم
حسين
عمر
محمد
عبدالله
عوض
عقيل
حسين
عمر

أصول وبعض فروع ذرية السيد هارون بن عيدروس بن حسين بن عمر بن عبدالله (صاحب أحور) بن شيخ بن عقيل بن أبي نمي(4)



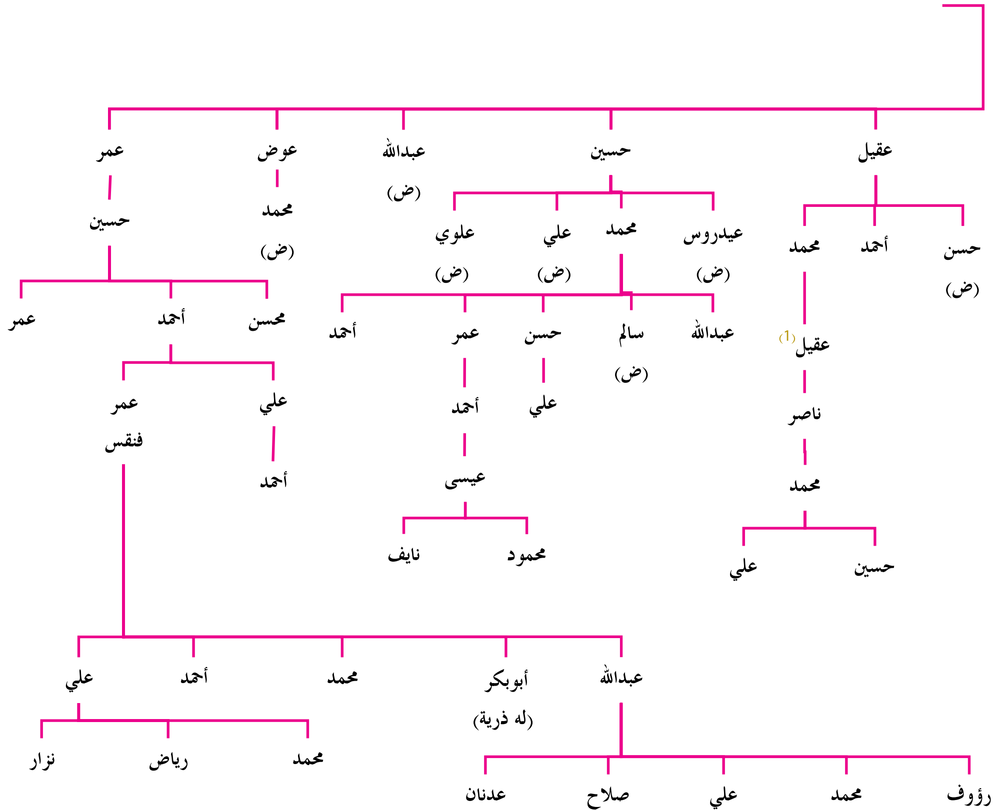
أصول وبعض فروع ذرية السيد أحمد بن حسين بن عمر بن عبدالله (صاحب أحور) بن شيخ بن عقيل بن أبي نمي(5)





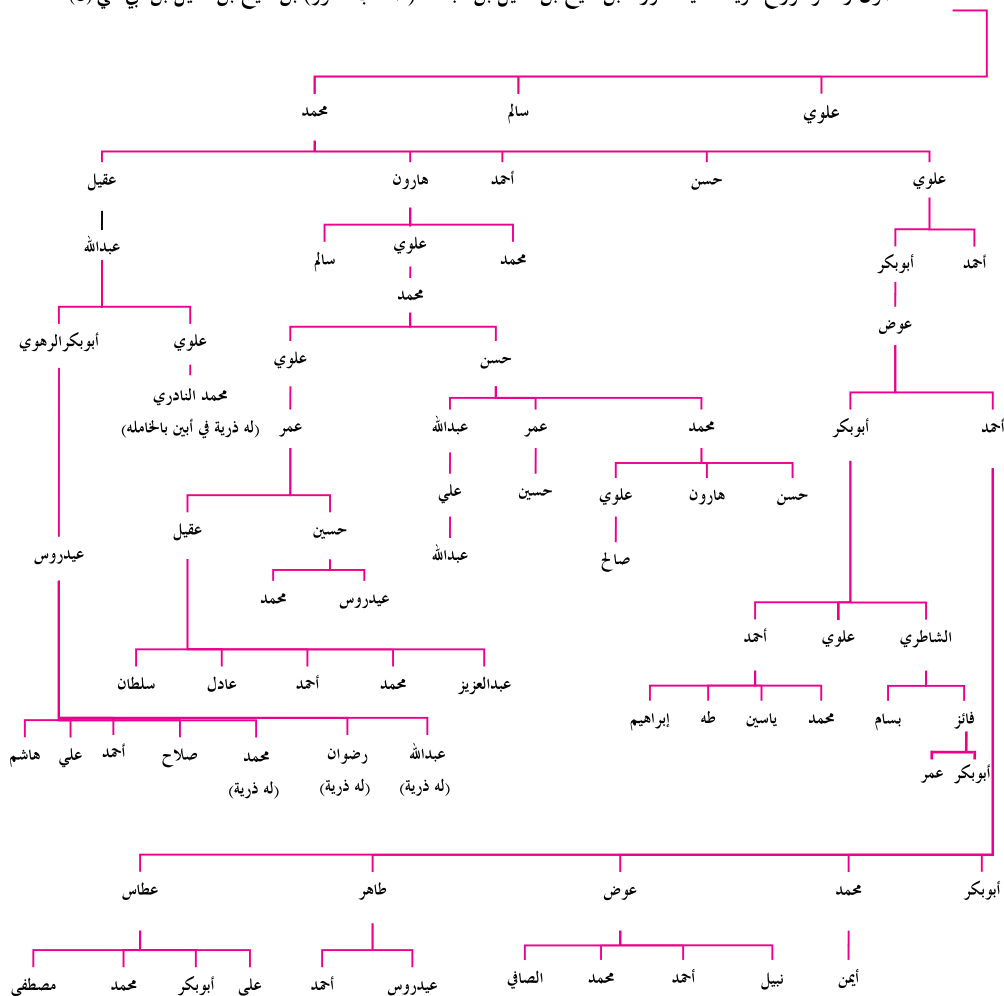
أصول ذرية السيد عقيل بن عبدالله (صاحب أحور) بن شيخ بن عقيل بن أبي نمي (6)
شيخ
عوض
عبدالله
هارون
عقيل
سالم
محمد
شيخ
عمر
أحمد
مصطفى
(ض)
محمد
عبدالله
(ض)
حسن
(ض)
أبوبكر
(ض)
سقاف
(ض)
محمد
عقيل
شيخ
عمر
أحمد
أبوبكر
(له ذرية)
شيخ
علوي
أبوبكر
علوي
علوي
عقيل
حسن
أحمد
هارون
محمد
(ض)
أحمد
(ض)
عبدالله
(ض)
أبوبكر
علوي
عمر
أبوبكر
أحمد
عبدالله
هارون
أحمد
سالم
محمد
علوي

ذرية السيد محمد بن حسين بن عمر بن عبدالله (صاحب أحور) بن شيخ بن عقيل بن أبي نمي (7)



[1] له أخوة في الشجرة لعلهم أنقرضوا كما أن له ولداً آخر في الشجرة انقرض .

أصول وأكثر فروع ذرية السيد هارون بن شيخ بن عقيل بن عبدالله (صاحب أحور) بن شيخ بن عقيل بن أبي نمي (8)



ومـن «آل أبـي نمي» سـكن فرع آخر في جهة «حجـر» وقراها وهم ذرية السـيد محمود بن محمـد بن أبي نمـي، وتفرع هذا الفرع إلى بيـوت كثيرة في يُوَنْ[١] والبحـث وروبه ومحمده وكنينه وباثله وفوه، وهم يجتمعون مع «آل أبي نمي» بأحور عند الجد الأعلى «أبي نمي» ابن عبدالله بن شيخ بن علي بن عبدالله وطب، وللسيد محمود (مولى الطويلة)[٢] ابن محمد بن أبي نمي أربعة أولاد وهم: عبدالرحمن وأبي بكر وعقيل وعوض،

وأما السـيد عبدالرحمن[٣] بـن محمود (مولى الطويلة) ابن محمد بن أبي نمي أعقب سـتة أولاد، وهم: عوض ومحمد ومحمود وأبو بكر الشاطري، وحسين انقرض، وعلي انقرض.

وأما السـيد عـوض ـ توفي بـ(بويـش) ـ ابن عبدالرحمـن بن محمود (مولـى الطويلة) ابن محمـد بـن أبي نمـي، أعقب ولداً واحد اسـمه عمر (توفـي بباثله)، وأما عمـر بن عوض بن عبدالرحمـن فأعقـب ولديـن، وهمـا شـيخ الهـدار (توفي بيُـوَن الجنـان)، وعـوض، وأما شـيخ الهدار فأعقب ولداً واحد اسـمه عمـر انقرض، وأما عوض(توفـي بباثله) ابن عمر بن

(١) يُـوَن إحـدى مناطـق حضرموت بمديريـة حجر هي منطقة متوسـطة الارتفاع تقع ما بعـد أرياف المكلا باتجاه الشـمال الغربي للمكلا بحوالي ٨٠ كلم، هي عبارة عن وادي خصيب مليء بأشـجار السـدر وببعض النخيل وبالتربة الخصبة ولكن تعتمد على مياه الأمطار، ولحسن حظها أنها تشرب من أربعة أوديـة رئيسـية تبـدأ فروعها من كور سـيبان إلى رأس حورة وإلـى الدهمة والفرضحـة، ولذلك تكاد مزروعـة طـوال العام إلى حد ملل أهلها من التعب في بعض الأعوام، تصب سـيولها في بحر العرب عبر وادي حجر، توجد بها عدة قرى أهمها القارة، القرن، الجنان، العرم، الكتيفة، القزيم، مهروه، تقع على حافتي الوادي التي يتوسطها ويسمى باسمها، تشتهر بإنتاج أفضل أنواع العسل البغية، وذلك لاحتوائها على أكثر من عشـرة آلاف شـجرة من أشـجار السـدر العلب من الحجـم الكبير والمعمرة من آلاف السـنين وكذلك بزراعة الحبوب الذرة الرفيعة والسمسـم والدجر والبر، بالإضافة لأعلاف المواشـي، وأنواع أخرى من الفاكهة كالتمور والموز والمانجو والباباي والحبحب والشمام والجوز والليمون، وتفتقر لأبسـط مقومات الحياة من الخدمات العامة من كهرباء ومياه وطرق، ويسـكن في يُـوَنْ مـن السـادة آل الشـاطري أبونمي، وآل باعلـوي، وآل العطـاس، وآل البيتي، ومن المشـايخ آل العمودي، ومن القبائل آل السومحي، ومن العشائر آل باجبران، وهم فخيذة من آل بفلح، وآل باريدة، وآل باكردوس، وهم من آل باجبران، وآل بافقاس، وآل بادبيان، وآل بادبيس، وآل باصرة، وآل بازاهر، وآل باهبـري، وآل بـاراس، وآل باسـودان، وآل بامليبد، وآل باداود، وآل باطهـف، وآل باعقبة، وآل بالحمر، وغيرهم، فمنهم من بقي فيها، ومنهم من رحل إلى المحافظات الأخرى أو دول الخليج.

(٢) وادي عرفة بمولى الطويلة بفوة، وهو صاحب القبة بها، أم أولاده غيدا بنت أبي بكر باوزير (الغيل).

(٣) عرف بمولى الجول بفوة، توفي بها وعليه قبة.

عـوض بـن عبدالرحمن أعقب ثلاثة أولاد ، وهـم: عمر ، وهو مفتوح في الشـجرة ، وأبو بكر ، وهو مفتوح في الشـجرة وعبود ، وأما عبود (توفي بباثلة سـنة ١٢٠٢هـ) ـ وهو (جد آل بن عبـود بروبـة ويون) ابن عوض بن عمر ـ فقد أعقب ثلاثة أولاد ، وهم عوض وشـيخ وعلي، وبالعموم فذرية السـيد عوض بن عبدالرحمن بن محمود بن محمد بن أبي نمي ، يتواجدون حالياً في كل من (فوة وباثلة والمكلا وجدة وأبوظبي وتنزانيا وكينيا).

وأمـا السـيد محمد بـن عبدالرحمن بن محمود بن محمد بن أبي نمـي ، أعقب ولداً واحداً اسمه محمود ، ومحمود أعقب ولداً واحداً اسمه محمد انقرض .

وأما السيد محمود بن عبدالرحمن بن محمود بن محمد بن أبي نمي ، أعقب أربعة أولاد ، وهم: عوض انقرض، وعلوي أعقب ولداً واحداً اسـمه محمد بكنينة ، وهو جد (آل الرمق) بكنينـة ومحمده والمكلا وجدة، وعبدالرحمـن انقرض ، وأحمد بن محمود بن عبدالرحمن ، توفـي بكنينـة ، وأعقـب أربعـة أولاد ، وهم: شـيخ ، أعقـب ولدين ، وهمـا عبدالله وعمر، وعبدالرحمـن بكنينـة ، أعقـب ولديـن ، وهمـا أحمد وعلي، وعلـي انقـرض ، وأما محمود الشـاطري ابـن أحمد بن محمود بن عبدالرحمـن توفي بفوة،عليه قبة بهـا أعقب أربعة أولاد ، وهم: عبدالرحمن أعقب ولداً واحداً اسـمه علي انقرض ، وأحمد الشـاطري أعقب ولدين ، وهمـا محمـد ومحمـود ، ولهما ذرية واسـعة، ومحمد أعقـب ولداً واحداً اسـمه محمود ، ومحمود أعقب ولداً واحداً اسـمه عبدالله، وعبدالله لايعلم له ذرية، وبالعموم فذرية السـيد محمود بن عبدالرحمن بن محمود بن محمد بن أبي نمي ، يتواجدون حالياً في كل من كنينة وفوة والمكلا وعدن وجدة وأبوظبي وجزر القمر وتنزانيا وكينيا .

وأما السـيد أبو بكرالشـاطري[1] بـن عبدالرحمن بن محمود بن محمد بـن أبي نمي وتوفي

(١) ولد بفُوة سـنة ١٠٥٥هـ تقريباً غرب المكلا بنحو عشـرة أميال، ونشأ في كنف والده واعتنى به ورباه تربية دينيـة علوية صالحة، درس القرآن وحفظه على يـدي والده، ودرس الفقه وغيرها من العلوم بتريم على علماء ذلك العصر، وعرف واشـتهر بالعلم والصلاح، وضُرب به المثل في الذكاء والشـجاعة والتقوى وعفـة النفس والكرم وسـداد الرأي، وبعد وفاة والده الحبيب عبدالرحمـن مولى جول فوة ابن محمود انتقـل إلى يُـون، فطاب له العيش والمقام بها وتزوج هناك على «طَفَلِة» -بفتح الطاء وكسـر اللام- بنت السـيد الداعية المعتقد علي بن حسـين بن محمد بن أحمد بن عمر بن علوي الشـاطري ، جد مصنف «المعجم اللطيف» من آل الشاطري بتريم، وأعقب منها ثلاثة أولاد ، وهم علوي وقد انقرض ، وهو أول من نصب بعد والده وأحمد وعبدالرحمن، أما أمها هي خديجة بنت الشيخ أبي بكر بن عثمان العمودي

بالمذينب[1]، أما نسله فيلقبون بآل الشاطري[2] أبي نمي، وأعقب السيد أبي بكر بن

الملقب «أبوطريش»، وقد تبرع لها ولأولادها المذكورين آنفا بنصف قرية يُون الجنان من أطيان ونخيل وغيرها كما هو الحال الآن يشاركون أخوال أمهم آل العمودي بالنصف في كل شي، واشتهر السيد أبوبكر بالإصلاح بين القبائل السيبانية ونوح، وإطفاء وإخماد الفتن وتسديد النزاعات القبلية بين المتخاصمين ووضع الحدود والاتفاقيات وشطر الأراضي بين المحمدي والبهيشي، وبين البهيشي والشامسي، وبين المحمدي والحسني، وبين العكبري والسومحي، ولكن بعد نزاع وقتال مرير بين القبائل قام السيد أبوبكر بتقسيمها وتشطيرها الجبال والرمال والوديان، وقد لمع اسمه وإخلاصه، وجعل له الربع في إيجار السواحل التي يأخذونه من الدولة القعيطية، أي: الكيلة المعروفة، وهذا سبب لقبه بالشاطري حسب رواية أحفاده، غير أن صاحب كتاب «المعجم اللطيف» السيد العلامة محمد بن أحمد بن عمر الشاطري ذكر سببا آخر لتسميته بالشاطري سيأتي لاحقاً، والحبيب أبوبكر كان معاصراً للحبيب علي بن حسن العطاس (صاحب المشهد) الذي زاره في يون لما سمع عن شهرته بها واجتمع به وحصل بينهما من المحبة والألفة والكثير من خوارق العادات، ثم انتقل إلى بلد المذينب، وتقع في أعلى الجبال السيبانية في وادي بني حسن آل الحاج، كان داعياً ومعلماً ومرشداً وآمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، توفي ودفن بها، وله قبة شرقي القرية في سفح الجبل يتوسطه ضريحه المبارك وعليه تابوت مصنوع من خشب السيسم المنقوش عليه بعض الآيات القرآنية، وله مسجد يقع شرقي القرية، ومقام يقام فيه حول كبير سنوياً في فصل الصيف في أول يوم من نجم القلب لمدة ثلاثة أيام، تجتمع فيه أغلب القبائل، وكل قبيلة من القبائل تأتي بمدخل أي زامل أو العارضة، ويتخللها القصائد النبطية والأعيرة النارية والألعاب الشعبية، وبعد ذلك تقام الموالد والاحتفالات الدينية، ويأتي إليه جمع غفير من المدن المجاورة كالمكلا وغيل باوزير والشحر، ويتوجهون جميعاً بعد ذلك إلى مسجد الحبيب أبي بكر بمدخل واحد، ويجتمعون عند ضريحه يتقدمهم منصب السادة آل الشاطري ويرتب الفاتحة إلى روحه الشريفة ويقرؤونها ويشربون القهوة التي تقدم من خادم المقام آل باعبدالرحيم باحاج، ثم يعودون بعد انصراف النهار بمدخل واحد إلى القرية يتقدمهم منصب السادة آل الشاطري، ويستمر هذا الترتيب لمدة ثلاثة أيام، وتقام فيه سوق للبيع وشراء الإبل والأغنام والأسلحة، وآخر يوم قبل الختم تقدم الدعاوى والمخاصمات بين القبائل عند المنصب للفصل فيها، ويختمون الحول بالعودة إلى المسجد لقراءة المولد وختم القرآن هذه الزيارة، وكانت تقام إلى وقت قريب قبل الوحدة. اهـ بتصرف من كتاب سلسلة النسب العلوي الشريف ص ٩-١٠ للسيد الفاضل عبدالرحمن بن عبود بن عبدالرحمن بن حسين بن عبود بن حسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر الشاطري نزيل المدينة المنورة.

(١) المذينب: تبعد عن المكلا حوالي (٤٠) ميلًا تقريباً وتقع في أعلى الجبال السيبانية في وادي بني حسن آل الحاج.

(٢) أشار المؤرخ السيد محمد بن أحمد الشاطري في «المعجم اللطيف» إلى سبب تسمية هؤلاء بآل الشاطري فقال: وكان أبوبكر بن عبدالرحمن بن محمود بن محمد بن أبي نمي هذا- أي جد «آل الشاطري بونمي»- قد تزوج «طَفِلِة»-بفتح الطاء وكسر اللام- بنت السيد الداعية المعتقد علي بن

عبدالرحمن أربعة أولاد ، وهم:

الأول:

عبدالرحمن أعقب ولداً واحداً اسـمه حسـين وحسـين بن عبدالرحمن بن أبي بكر أعقب أربعـة أولاد وهم: علي لا يعلم له ذريـة، ومحمود لا يعلم له ذرية، وعبود أما عبود المنصب الثالـث بن حسـين أعقب أربعة بنين ، وهم: أحمد انقرض عـن أربع بنات، وعبدالله انقرض ، وعمر له ولداً واحداً اسـمه محمد أعقب سـتة بنين وهم: وأبوبكر وحسـين وعمر انقرضوا ، وعلـوي وأحمد ومحمود لهم ذرية واسـعة في كل من (يُـوَنْ وفوه والمكلا وعدن وصنعاء وتعـز والحديـدة وجـدة وأبوظبـي والسـواحل)، وحسَين بن عبود بـن عبدالرحمـن أعقب ولديـن، وهما عمر انقرض وعبدالرحمن (المنصب الخامـس بالمصنعة) أعقب ثلاثة بنين، وهم: أبوبكر أعقب ولدين وهما (أحمد المنصب السـابع الأخير) له ذرية ، وحسـين له ولداً واحداً اسـمه أحمد ، توفي منقرضاً ، وحسـين أعقب ولداً واحداً اسـمه عبدالرحمن له ذرية ، وعبـود أعقـب أربعة بنيـن عبدالرحمن بالمدينة ، وعمر وحسـين وأحمد لهم ذرية واسـعة فـي (يُـوَنْ الجنان وفوة والمكلا وجـدة والمدينة وأبوظبي)، وأما عبدالرحمن بن حسـين بن عبدالرحمن بن أبي بكر له ولداً واحداً اسمه عمر وعمر أعقب أربعة بنين وهم: أبوبكر أعقب ثلاثة بنين عمر وأحمد وعلوي، وعبدالرحمن بن عمر له ولد واحد اسمه عبدالرحمن سمي أبيه، وأعقب أربعة بنين عمر ومحمد وحسـين انقرضوا ، ومحمود وعلوي لهما ذرية واسـعة فـي كل مـن (المصنعـة يُـوَنْ وفوه والمكلا وجـدة وأبوظبي) ، وحسـين له ولد واحد اسـمه عبدالرحمـن ومحمـود ، أعقب ثلاثة بنين محمد انقرض ، وعبود له ولد واحد اسـمه أحمد، لـه ذرية ، وعمر أعقب أربعة بنين ، وهم عبدالرحمن انقرض ، وعلوي وحسـين وأحمد لهم ذرية واسعة في (المصنعة يُوَنْ وفوه والمكلا وجدة وأبوظبي).

حسـين بـن محمد بن أحمد بن عمر بن علوي الشـاطري ـ جد مصنف «المعجـم اللطيف» ـ وأنجب منها ثلاثة أولاد ، أعقب منهم أحمد وعبدالرحمن وعلوي أسـباط علي بن حسـين الشـاطري المشار إليه آنفا، فلُقبوا هم ونسـلهم بلقب جدهم لأمهم «الشـاطري»، وإذا أُريـد التمييز بينهم وبين أخوالهم آل الشـاطري آل علي ابن الفقيه المقدم يضاف إليهم «بونمي»، فيقال لهم: «آل الشاطري بونمي».اهـ «المعجم اللطيف» ص١٠٨-١٠٩ بتصرف.

الثاني:

أحمدغ[1] بـن أبي بكر بـن عبدالرحمن بن محمود بن محمد بن أبي نمي ،توفي بيُوَنْ ودفن بها، أعقب ثلاثة بنين وهم: علي انقرض وأبوبكر انقرض ومحمد.

وأما محمد بن أحمدغ بن أبي بكر الشاطري بن عبدالرحمن، فقد أعقب ولدين وهما عمر (توفـي بيُـوَنْ ودفن بها)، وعبدالله (توفي بيُوَنْ)، وأما عمر بـن محمد بن أحمدغ بن أبي بكر بـن عبدالرحمـن أعقب ولدين وهما أحمد (توفي في البحث ودفن بمقبرة آل باعلوي بوادي المحمديـن) وعلـوي، أمـا أحمد بن عمر بن محمـد، أعقب ثلاثة بنين وهم: علي والحسـن وعمر (توفي منقرضاً)، أما علي بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمدغ أعقب ولدين ، وهما: محمد ، أعقب ولداً اسـمه علوي ، وعلوي بن محمد أعقب أربعة بنين ، وهم: محمد وعمر وأبوبكر وحسـين ، لكل واحد منهم ذرية (في البحث وفوه بالمكلا)، والحسـين بن علي بن أحمـد بـن عمر بن محمد بـن أحمدغ أعقب خمسـة بنين ، وهم: حسـن المصـري وأبوبكر ومحمد الحبشـي وأحمد الحاج وعلي ، كلهم منقرضون إلا علي ، أعقب ولداً واحداً اسـمه حسـين ، لـه ذرية في البحث وفوه، وأما الحسـن أحمد بن عمر بن محمـد بن أحمدغ أعقب أربعـة بنيـن ، وهم: أبوبكر ، توفي منقرضاً ، وأحمد أعقب ولديـن ، وهما : أبوبكر ومحمد، وعمر أعقب ولدين ، وهما : عبدالله وعلوي، وحسين أعقب ولداً واحداً اسمه عبدالرحمن ، الجميع لهم ذرية (في البحث وفوه بالمكلا) ، ويطلق عليهم آل البحث،وأما علوي بن عمر بن محمد بن أحمدغ بن أبي بكر أعقب ولداً واحداً اسمه علي ، توفي منقرضًا.

وأما عبدالله بن محمد بن أحمدغ بن أبي بكرالشـاطري بن عبدالرحمن (توفي بِيُوَنْ)، فقد أعقب خمسـة أولاد ، وهم: محمد وعمر وشـيخ ، وأبوبكر انقرض ، وعلي (المنصب الرابع صاحب المصنعة) ، توفي منقرضًا .

وأمـا محمـد بن عبدالله بن محمد بن أحمدغ، أعقب ولداً واحداً اسـمه عبدالله ، وعبدالله أعقب ولداً واحداً اسـمه حسـين ، وحسين أعقب ثلاثة أولاد وهم: علي ، أعقب ولدين هما عبدالله وأحمد ، ومحمد أعقب ولدين هما عبدالله وعمر، وعبدالله ، انقرض الجميع ، لهم ذرية واسعة في كل من (يُوَنْ وفوة والمكلا وجدة).

---

(١) الغين الصغيرة رمز لأن المراد به أحمد الأصغر .

وأما عمر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن (توفي بيُوَنْ)، فقد أعقب أربعة أولاد وهم: علوي انقرض، وحسين ومحمد وأحمد، فأما حسين بن عمر بن عبدالله فقد أعقب ولداً واحداً اسمه عبود، وعبود له ولدان هما حسين ومحمد، لهما ذرية واسعة في كل من (يُوَنْ وفوة والمكلا وجدة)، وأما محمد بن عمر بن عبدالله، فقد أعقب ولدين هما : عمر، أعقب ثلاثة أولاد، وهم: محمد وعلوي وشيخ، الجميع لهم ذرية، وعبدالله بن محمد أعقب ولدين هما محمد وعلي (المنصب السادس)، وقد أعقب ثلاثة أولاد، وهم: محمد وأحمد وعبدالله لهم ذرية واسعة في كل من (بالجِنان بيُوَنْ والكارة وفوة والمكلا وجدة وأبوظبي).

وأما أحمد بن عمر بن عبدالله بن محمد، فقد أعقب ولداً واحداً اسمه محمد، ومحمد له ولدان هما : علوي أعقب ولداً واحداً اسمه عمر ومحمد بن محمد بن أحمد سمي باسم أبيه أعقب ثلاثة أولاد وهم: أبوبكر توفي منقرضاً، وأحمد وعمر، الجميع لهم ذرية واسعة في (يُوَنْ وفوه والمكلا وجدة وأبوظبي).

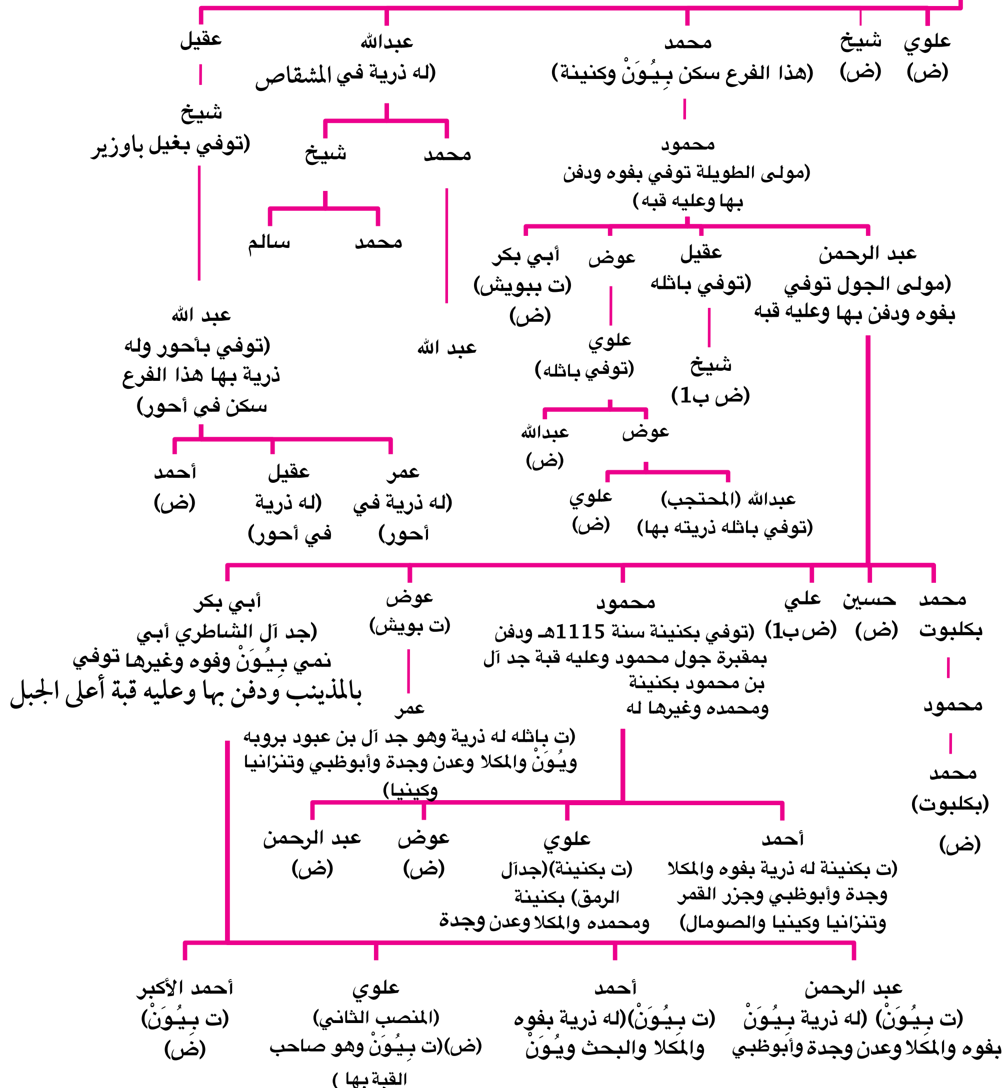
وأما شيخ بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن، له ولدين هما محمد وأعقب ولدين هما حسين وعمر لهما ذرية واسعة في (يُوَنْ وفوه والمكلا وجدة وأبوظبي) وعبدالله بن شيخ انقرض.

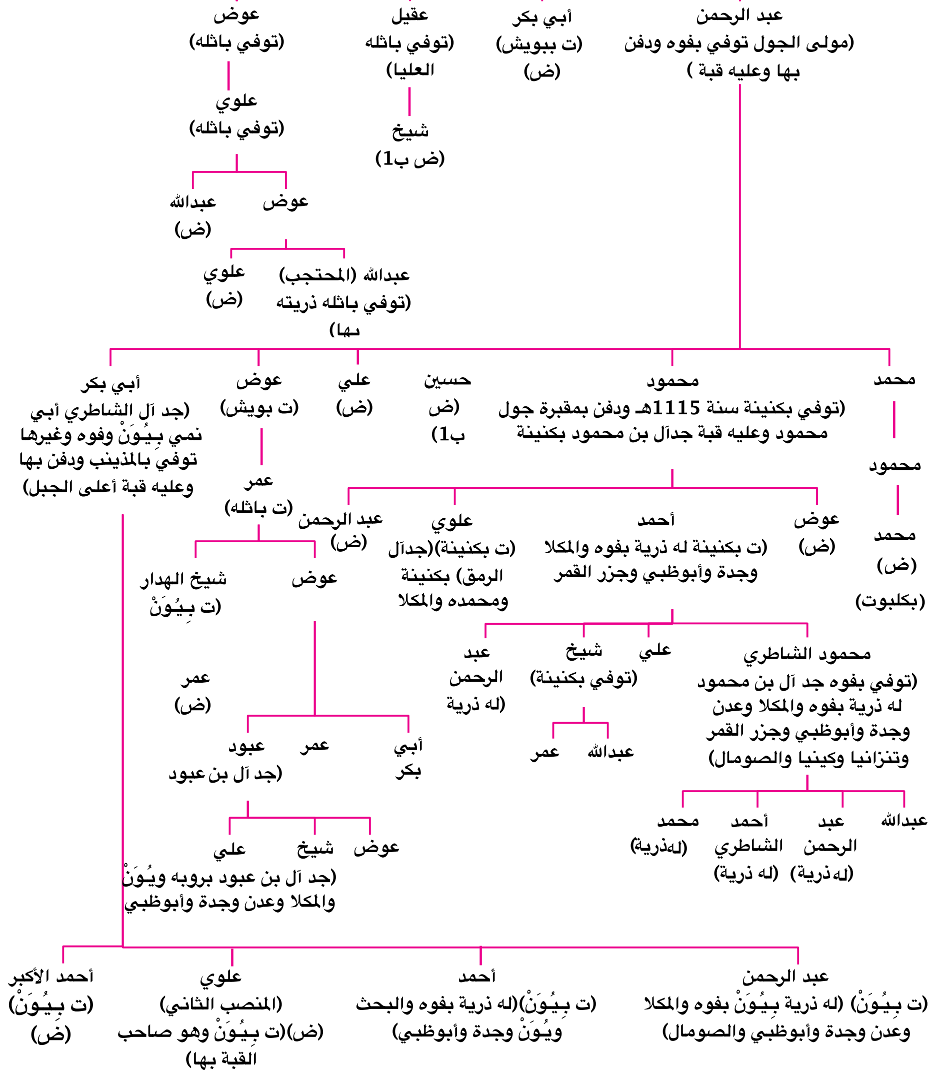
الثالث: علوي[1] بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمود بن محمد بن أبي نمي، أول من تولى المنصبة بعد وفاة أبيه، وهو المنصب الثاني (توفي منقرضاً بيُوَنْ ودفن بها).

الرابع: أحمد الأكبر بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمود بن محمد بن أبي نمي (توفي منقرضاً بِيُوَنْ ودفن بها).

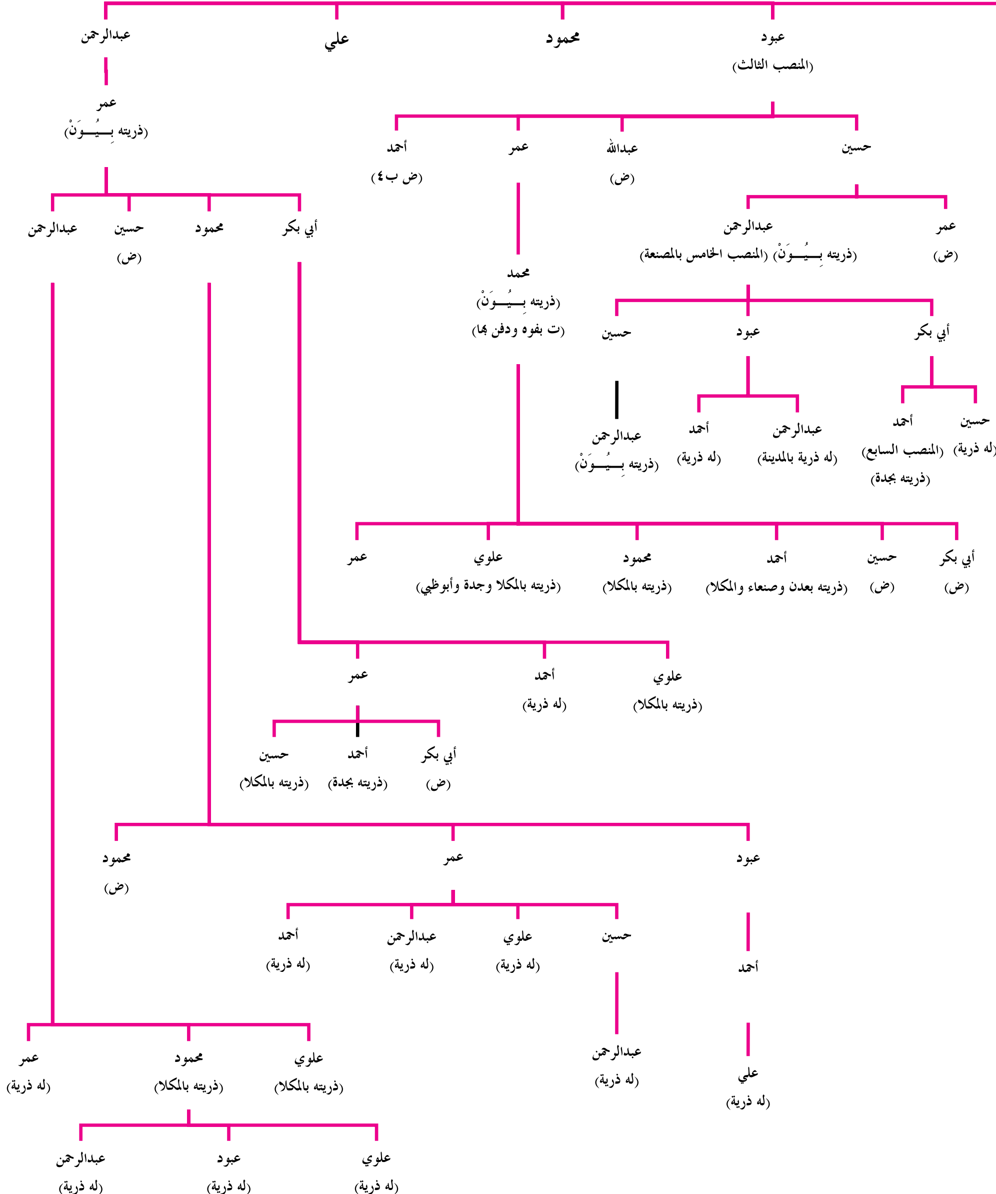
وبالعموم فذرية السيد أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمود بن محمد بن أبي نمي، يتواجدون حالياً في كل من (يُوَنْ وفوه والبحث والمكلا وعدن وصنعاء وتعز والحديدة وجدة وأبوظبي وتنزانيا والصومال)، وإليك أخي القارئ المشجرات التي تحوي أصولهم.

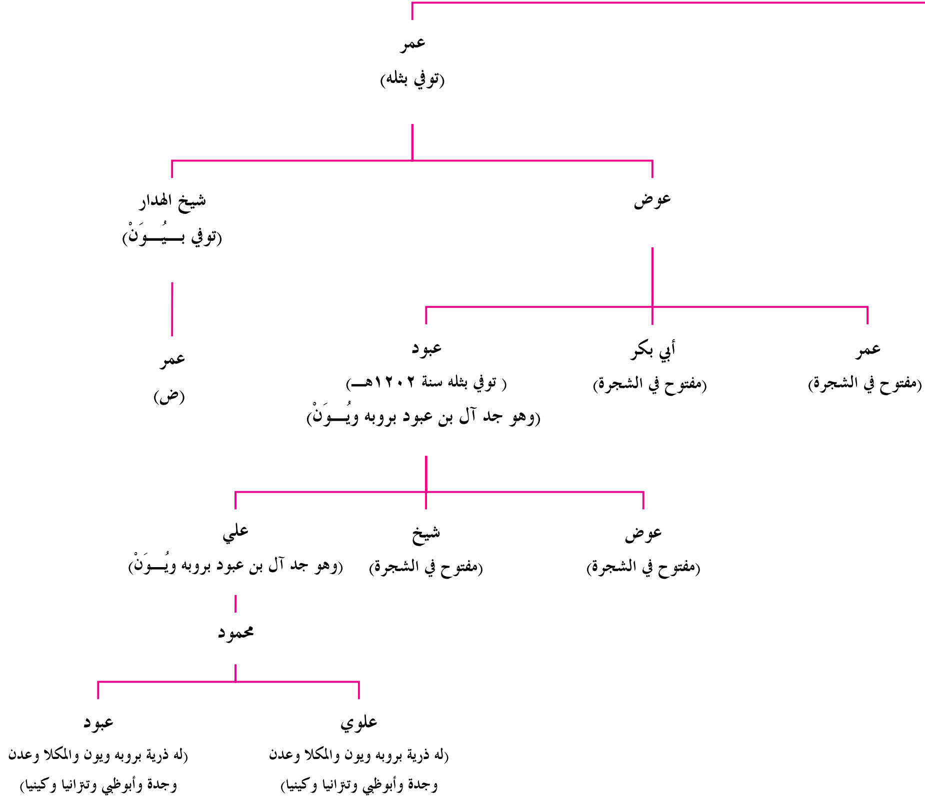
(١) علوي انقرض، وهو أول من نصب بعد والده، وهو صاحب القبة بِيُوَنْ (كان صالحاً ورعاً له الكلمة المسموعة لدى قبائل البادية وهو الذي قسّم الأرض الكبيرة، له كرامات كثيرة وشهيرة، توفي بِيُوَنْ بعد وفاته سار إخوانه على سيرته بين القبائل) اهـ بتصرف من «البضعة المحمدية» (٢ : ٤٥٦).


أصول ذرية السيد أبي نمي بن عبدالله بن شيخ بن علي بن عبدالله وطب بن محمد المنفر بن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) بن عبدالله باعلوي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي (بالمكلا وفوه وثله ويَوَن والبحث ورويه وكنينة ومحمده وأحور والمشقاص وعدن وجدة (1)
علوي (ض)
شيخ (ض)
محمد (هذا الفرع سكن بِيُوَنْ وكنينة)
عبدالله (له ذرية في المشقاص)
عقيل
شيخ (توفي بغيل باوزير)
محمد
شيخ
محمد
سالم
عبد الله
عبد الله (توفي بأحور وله ذرية بها هذا الفرع سكن في أحور)
أحمد (ض)
عقيل (له ذرية في أحور)
عمر (له ذرية في أحور)
محمود (مولى الطويلة توفي بفوه ودفن بها وعليه قبه)
عبد الرحمن (مولى الجول توفي بفوه ودفن بها وعليه قبه)
عقيل (توفي باثله)
عوض
أبي بكر (ت ببويش) (ض)
شيخ (ض ب1)
علوي (توفي باثله)
عوض
عبدالله (ض)
عبدالله (المحتجب) (توفي باثله ذريته بها)
علوي (ض)
محمد بكلبوت
حسين (ض)
علي (ض ب1)
محمود (توفي بكنينة سنة 1115هـ ودفن بمقبرة جول محمود وعليه قبة جد آل بن محمود بكنينة ومحمده وغيرها له
عوض (ت بويش)
أبي بكر (جد آل الشاطري أبي نمي بِيُوَنْ وفوه وغيرها توفي بالمذينب ودفن بها وعليه قبة أعلى الجبل
محمود
محمد (بكلبوت) (ض)
عمر (ت باثله له ذرية وهو جد آل بن عبود برويه ويُوَنْ والمكلا وعدن وجدة وأبوظبي وتنزانيا وكينيا)
أحمد (ت بكنينة له ذرية بفوه والمكلا وجدة وأبوظبي وجزر القمر وتنزانيا وكينيا والصومال)
علوي (ت بكنينة)(جدآل الرمق) بكنينة ومحمده والمكلا وعدن وجدة
عوض (ض)
عبد الرحمن (ض)
عبد الرحمن (ت بِيُوَنْ) (له ذرية بِيُوَنْ بفوه والمكلا وعدن وجدة وأبوظبي
أحمد (ت بِيُوَنْ)(له ذرية بفوه والمكلا والبحث ويُوَنْ
علوي (المنصب الثاني) (ض)(ت بِيُوَنْ وهو صاحب القبة بها)
أحمد الأكبر (ت بِيُوَنْ) (ض)

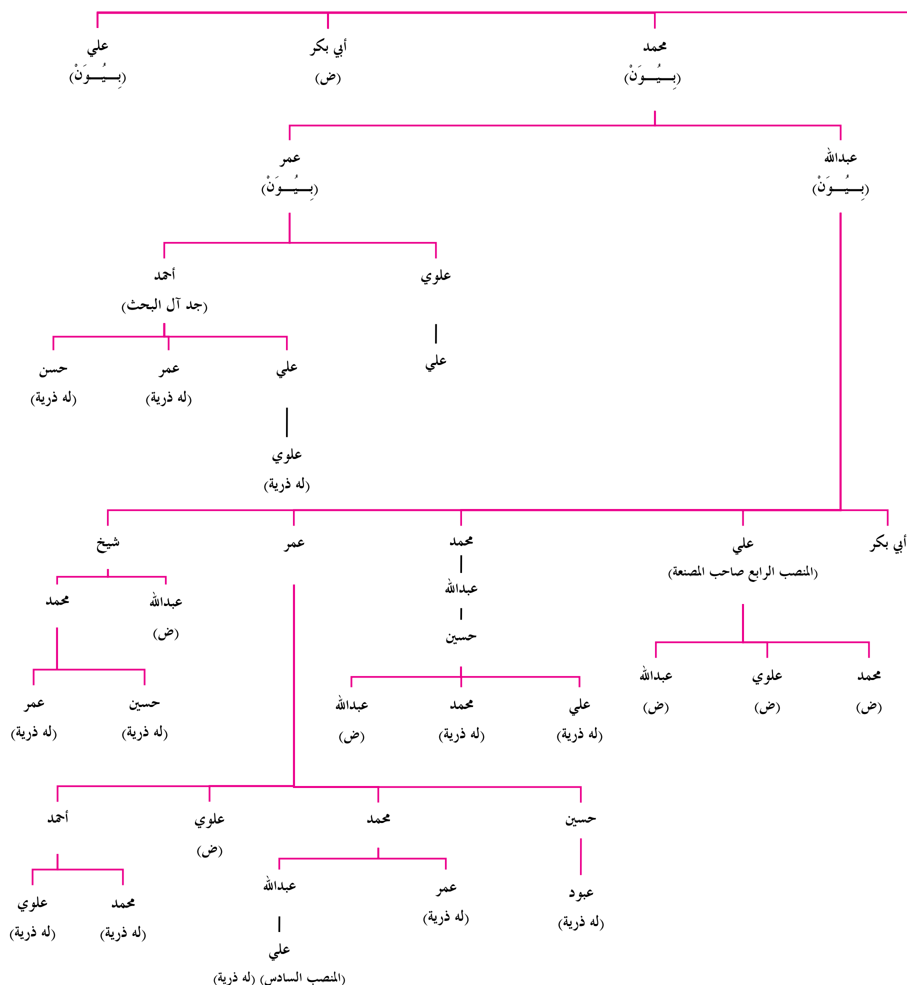


(مشجر آل بونمي الجامع بوادي حجر وفوه والمكلا وثله وأحور والمشقاص وغيرها)

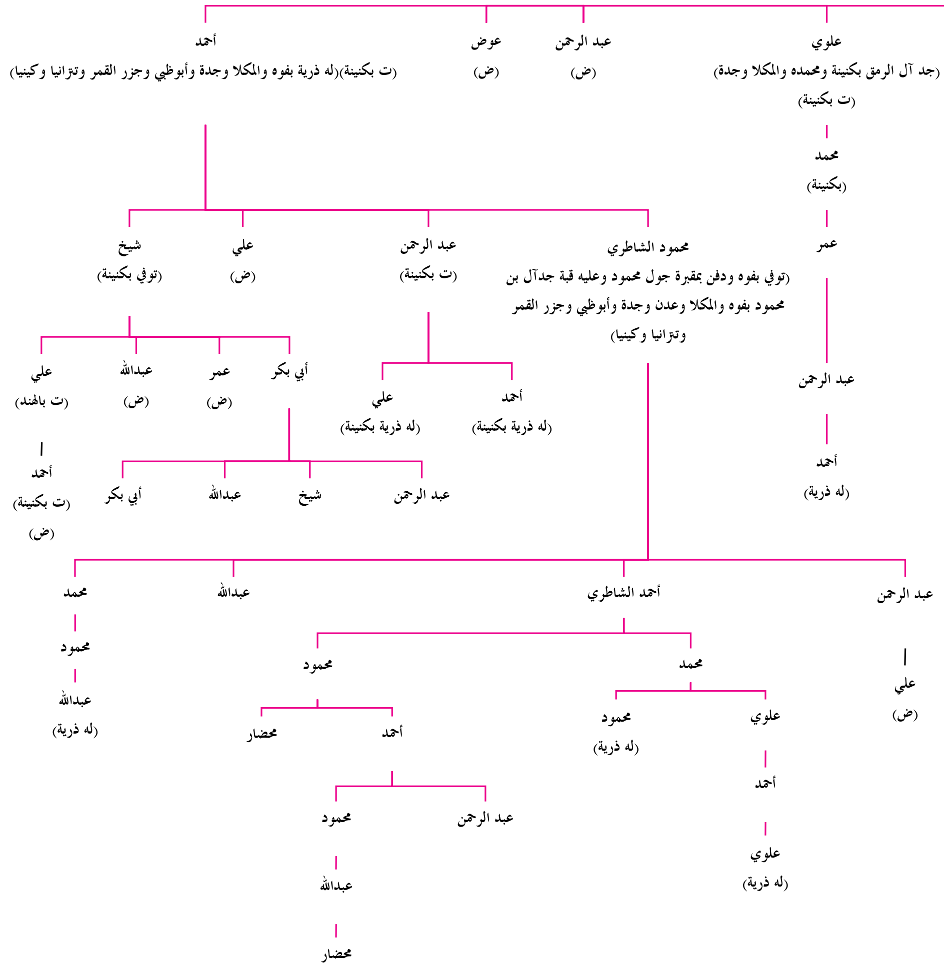

أصول ذرية السيد حسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمود (مولى الطويلة) بن محمد بن أبي نمي بن عبدالله بن شيخ بن علي بن عبدالله وطب بن محمد المــنفر بن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) بن عبدالله باعلوي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي (٣)
عبود
(المنصب الثالث)
محمود
علي
عبدالرحمن
حسين
عبدالله
(ض)
عمر
أحمد
(ض ب ٤)
عمر
(ذريته بِـيُـوَنْ)
عمر
(ض)
عبدالرحمن
(ذريته بِـيُـوَنْ) (المنصب الخامس بالمصنعة)
محمد
(ذريته بِـيُـوَنْ)
(ت بفوه ودفن بها)
أبي بكر
محمود
حسين
(ض)
عبدالرحمن
أبي بكر
عبود
حسين
حسين
(له ذرية)
أحمد
(المنصب السابع)
(ذريته بجدة)
عبدالرحمن
(له ذرية بالمدينة)
أحمد
(له ذرية)
عبدالرحمن
(ذريته بِـيُـوَنْ)
أبي بكر
(ض)
حسين
(ض)
أحمد
(ذريته بعدن وصنعاء والمكلا)
محمود
(ذريته بالمكلا)
علوي
(ذريته بالمكلا وجدة وأبوظبي)
عمر
علوي
(ذريته بالمكلا)
أحمد
(له ذرية)
عمر
أبي بكر
(ض)
أحمد
(ذريته بجدة)
حسين
(ذريته بالمكلا)
عبود
عمر
محمود
(ض)
حسين
علوي
(له ذرية)
عبدالرحمن
(له ذرية)
أحمد
(له ذرية)
أحمد
علي
(له ذرية)
عبدالرحمن
(له ذرية)
علوي
(ذريته بالمكلا)
محمود
(ذريته بالمكلا)
عمر
(له ذرية)
علوي
(له ذرية)
عبود
(له ذرية)
عبدالرحمن
(له ذرية)

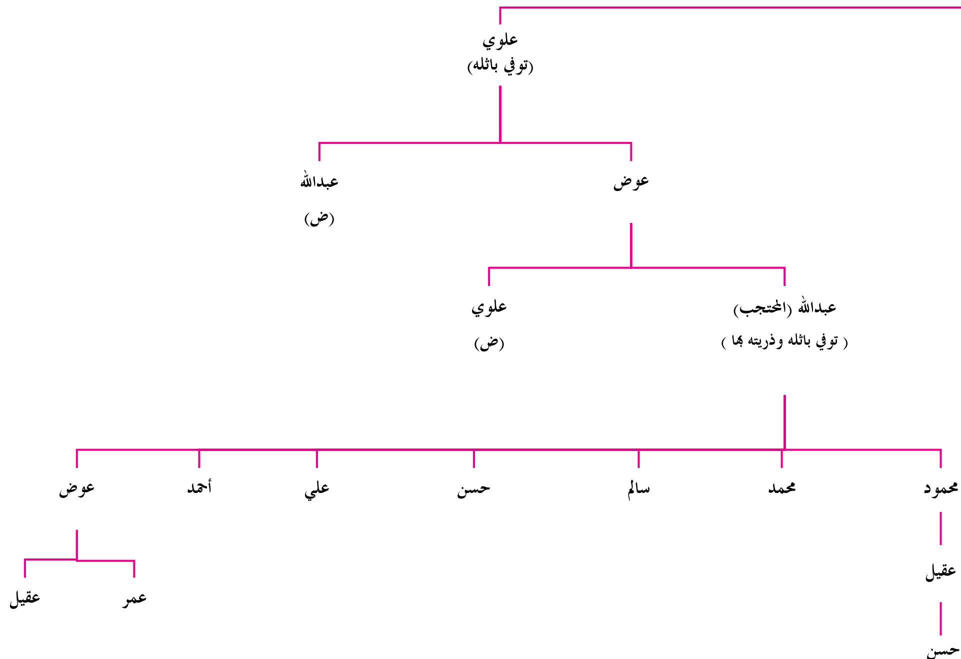

أصول ذرية عوض بن عبد الرحمن بن محمود (مولى الطويلة) بن محمد بن أبي نمي بن عبدالله بن شيخ بن علي بن عبدالله وطب بن محمد (صاحب مسجد مقالد) بن عبدالله باعلوي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي .....الخ النسب (٤)
عمر
(توفي بثله)
شيخ الهدار
(توفي بـــيُـــوَنْ)
عوض
عمر
(ض)
عبود
(توفي بثله سنة ١٢٠٢هـــ)
(وهو جد آل بن عبود بروبه ويُـــوَنْ)
أبي بكر
(مفتوح في الشجرة)
عمر
(مفتوح في الشجرة)
علي
(وهو جد آل بن عبود بروبه ويُـــوَنْ)
شيخ
(مفتوح في الشجرة)
عوض
(مفتوح في الشجرة)
محمود
عبود
(له ذرية بروبه ويون والمكلا وعدن
وجدة وأبوظبي وتنزانيا وكينيا)
علوي
(له ذرية بروبه ويون والمكلا وعدن
وجدة وأبوظبي وتنزانيا وكينيا)

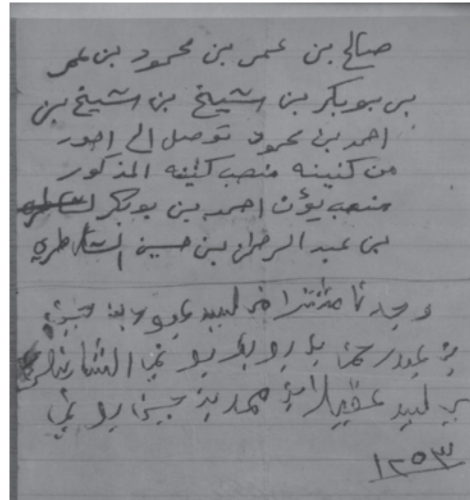
أصول ذرية السيد أحمد (غ) (توفي بِـيُـوَنْ ودفن بها) بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمود (مولى الطويلة) بن محمد بن أبي نمي بن عبدالله بن شيخ بن علي بن عبدالله وطب بن محمد المـنفر بن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) بن عبدالله باعلوي بن علوي بن بن الفقيه المقدم محمد بن علي (ه)



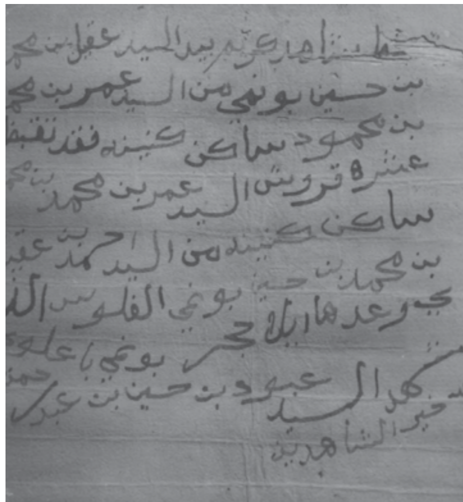
أصول ذرية السيد محمود (توفي بكنينة سنة 1115هـ جد آل بن محمود بكنينة) **بن عبد الرحمن بن محمود بن محمد بن أبي نمي بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله وطب بن محمد المـــنفر بن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) بن عبدالله باعلوي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي (٦)**




أصول ذرية السيد عوض بن محمود (مولى الطويلة) بن محمد بن أبي نمي بن عبدالله بن شيخ بن علي بن عبدالله وطب بن محمد المـــنفر بن عبدالله بن محمد (صاحب مسجد مقالد) بن عبدالله باعلوي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي .....الخ (٧)
علوي
(توفي باثله)
عوض
عبدالله
(ض)
عبدالله (المحتجب)
(توفي باثله وذريته بها)
علوي
(ض)
محمود
محمد
سالم
حسن
علي
أحمد
عوض
عقيل
حسن
عمر
عقيل


صالح بن عمر بن محمود بن عمر
بن بوبكر بن الشيخ بن الشيخ بن
احمد بن محمود توصل الى احور
من كنينه منصب كنينه المذكور
منصب بوث احمد بن بوبكر الشاطري
بن عبد الرحمن بن حسين الشاطري
١٢٥٣

صورة لوثيقة كتبت سنة ١٢٥٣هـ تبدي حقيقة العلاقة بين آل أبي نمي في أحور وآل الشاطري أبي نمي في كنينة بوادي حجر



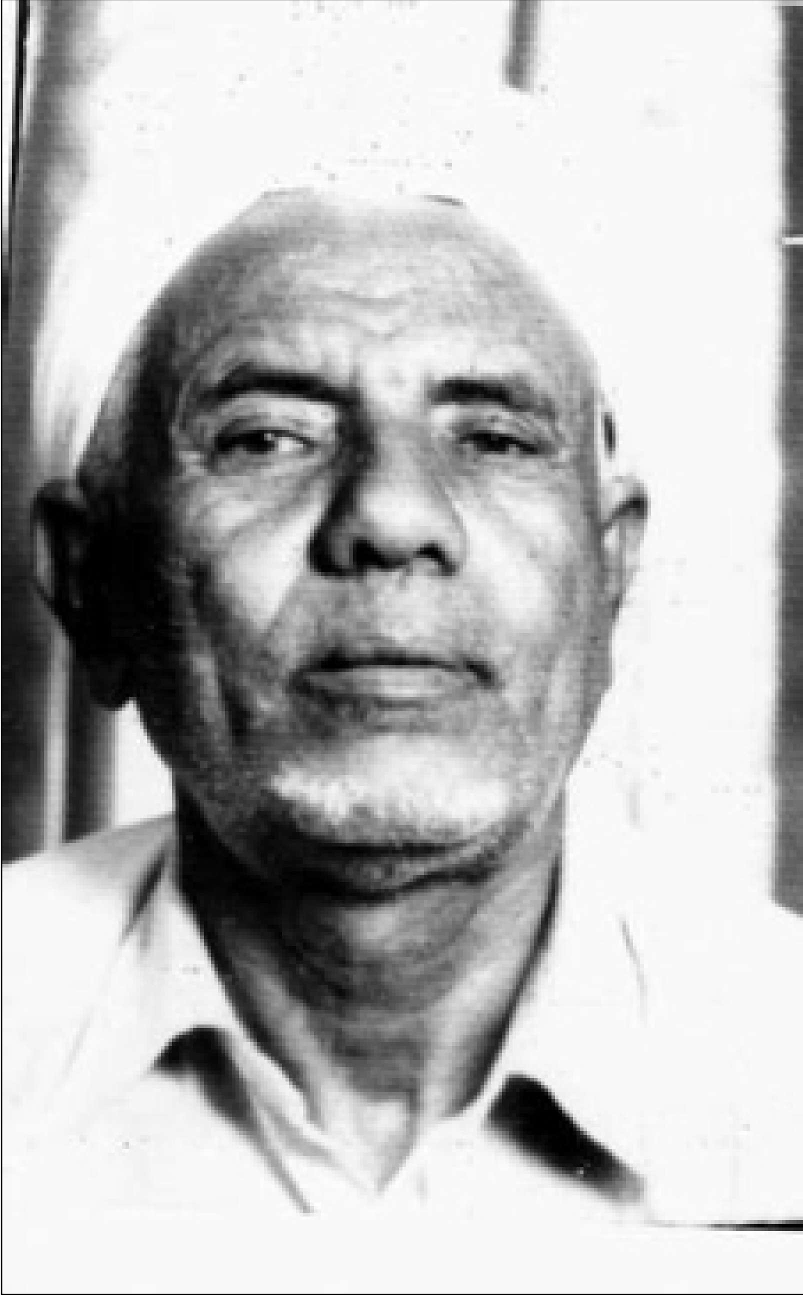
وثيقة أخرى لا تحمل تاريخاً يحدد زمن كتابتها، وفيها إشارة إلى نوع من المعاملات الجارية بين آل أبي نمي في أحور وحجر

النسبة

عبد الله بن أحمد بن علي بن حسن بن حسين أحمد بن حسين بن عمر بن
عبد الله المتوفى ببلاد أحور بن شيخ بن عقيل بونمي المتوفي في
بلاد المشقاص. مركز الديده الشرقية مديرية الشحر م/حضرموت
بن عبد الله بن شيخ بن علي بن عبد الله وفاة المتوفي باقشم ودفن
في مدينة تريم عام ٨٨٤هـ بن محمد المنفر بن عبد الله بن علوي بن الفقيه
المقدم محمد بن علي باعلوي بن محمد صاحب مرباط بن شيخ علي بن علوي
خالع قسم بن الشيخ محمد باعلوي صاحب صومعة بن عبد الله بن
سيدنا المهاجر الى الله ورسوله أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي
المقبور في بلاد المدينة المنورة بن الامام جعفر الصادق بن الامام
محمد الباقر سيدنا علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه.

نقلت من شجرة العلويين بتريم
كاتب خادم الشجرة عبد الله بن علي بن عبد الرحمن المشهور
بتريم م/حضرموت

شجرة آل أحمد بن علي بن حسن بونمي بأحور نموذج من نماذج المحافظة
لدى بعض البيوت على مشجرات النسب في العوالق السفلى



السيد أحمد بن علي بونمي بأحور، أسهم بدور فعال في خدمة شجرة السادة آل أبي نمي وغيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الى السيد الكريم

أبو بكر علي بن أبي بكر المشهور حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعثت هذه الرسالة اليك وانت في أتم الصحة والعافية كما نرجو من الله عز وجل أن يجعلك انت وجميع الأهل والأصحاب في أكثر من ذلك.

ببالغ البهجة والسرور استلمت رسالتك الكريمة وعرفت كل ما فيها وكل ما تطلبه هو معلومات ما به لتدوين الشجرة كما وقد دونها أجدادك السابقون وهذا يسعدنا جميعاً ان نبادر نقل للخير ونحن قمنا حسب معرفتنا وحسب ما هو في المخطوط كتابة جزء بسيط من شجرة آل بونمي والبيوت التي سكنت أحور قديماً.

أما بشأن آل الأهدل وآل بو بكر بن عوض هم أصلاً بيت واحد وينتسبون الى الأهدل حسب أقوال بعض الناس والله أعلم بذلك.

ملاحظة / سوف تجد بعض من البيوت من آل بونمي مجهولة الذرية وان شاء الله سوف نبحث عن ذريتها.

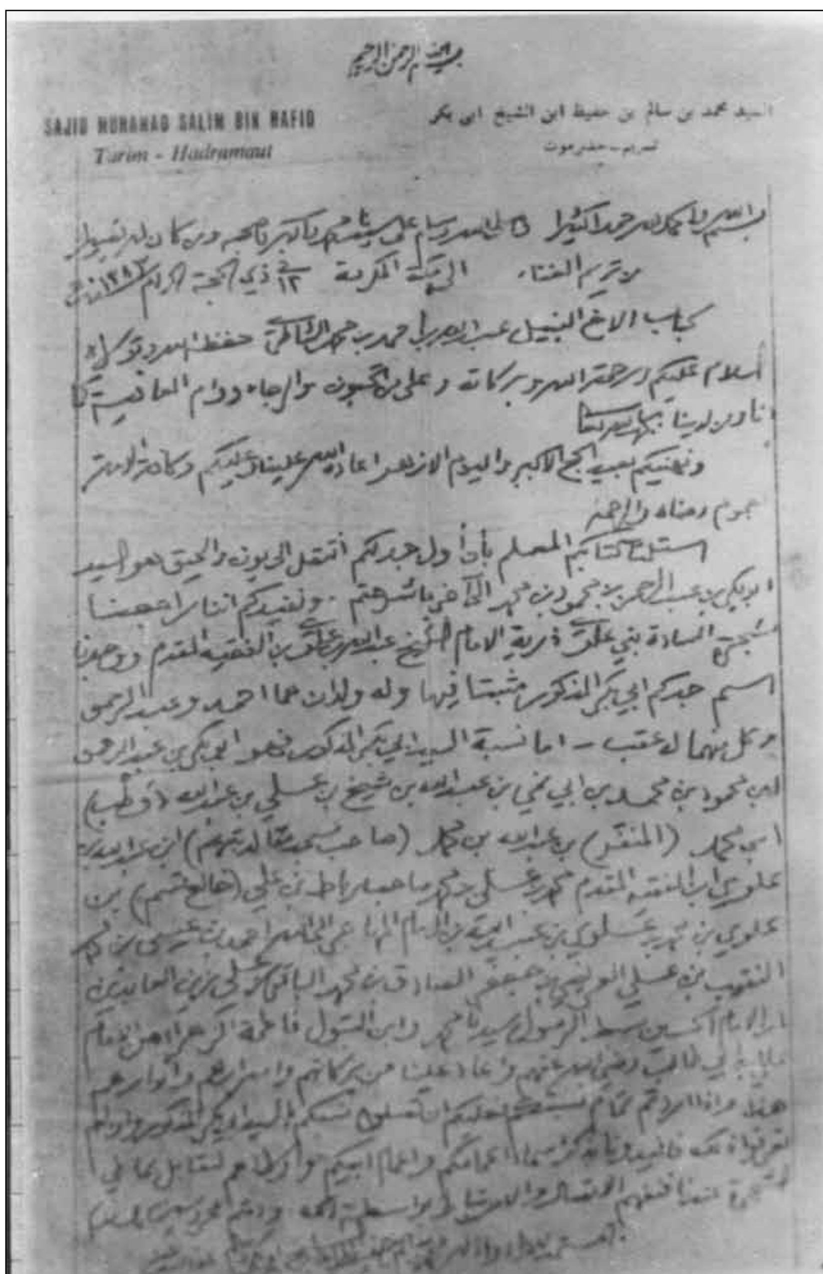
هذا وعسانا نكون قد أوفيناه ولو حتى جزء بسيط من طلبك

المعرف اليك والداعي / أحمد علي بن حسن بونمي

وولده عبد الله أحمد علي

١٧/١٢/٢٩

صورة الرسالة المبعوثة من السيد أحمد بن علي بونمي بشأن البحث عن الأنساب للسادة آل بونمي سنة ١٤٠٩هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

السيد محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ ابي بكر
تريم - حضرموت

SAJID MOHAMAD SALIM BIN HAFID
Tarim - Hadramaut

بسم الله والحمد لله حمداً كثيراً [illegible] ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن كان له تبع [illegible]

[illegible] المكرمة في ١٢ ذي الحجة الحرام ١٣٨٣ [illegible]

جناب الاخ النبيل عبد الله بن احمد بن محمد الشاطري حفظه الله [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من تحبون [illegible] ودوام العافية [illegible]

[illegible]

ونهنيكم بعيد الحج الاكبر واليوم الازهر اعاده الله علينا وعليكم [illegible]

[illegible]

استلمنا كتابكم المعلم بان والد جدكم انتقل [illegible] والحقيق هو السيد

ابوبكر بن عبد الرحمن بن محمود بن محمد الآتي في ما شرحتم . ونفيدكم اننا راجعنا

مشجرة السادة بني علوي ذرية الامام الشيخ عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم ووجدنا

اسم جدكم ابي بكر المذكور مثبتاً فيها وله ولدان هما احمد وعبد الرحمن

ولكل منهما له عقب - اما نسبة السيد ابي بكر المذكور فهو ابوبكر بن عبد الرحمن

ابن محمود بن محمد بن ابي نمي بن عبد الله بن شيخ بن علي بن عبد الله [illegible]

ابن محمد (المنفر) بن عبد الله بن محمد (صاحب [illegible]) ابن عبد الله بن

علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي (خالع قسم) بن

علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن الامام المهاجر الى الله احمد بن عيسى بن محمد

النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

ابن الامام الحسين سبط الرسول [illegible] ابن البتول فاطمة الزهراء ابن الامام

علي بن ابي طالب رضي الله عنهم [illegible] من بركاتهم واسرارهم وانوارهم

[illegible]

صورة وثيقة نسب أحد بيوت (آل الشاطري أبي نمي) بقلم السيد العلامة محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم سنة ١٣٨٣هـ

ذرية آل الهادي بن شهاب الدين بأحور العوالق السفلى

جاء في «شمس الظهيرة» ص١٣٧:

أما الشيخ (أحمد) شهاب الدين بن عبدالرحمن المتوفى بتريم سنة ٩٤٦هـ فله ثلاثة بنين:

١. عمر.

٢. محمد الهادي، توفي بالهند عام ٩٧١هـ.

٣. عبدالرحمن القاضي (قاضي تريم) توفي بتريم ١٠١٤هـ. اهـ.

وكتب أيضاً: وأما محمد الهادي بن أحمد شهاب الدين المتوفى بالهند عام ٩٧١هـ شهيداً فذريته آل الهادي بأحور وجزائر الشرق.اهـ.

ويبدو أن أول من سكن بأحور من آل الهادي حسب ما جاء في «شجرة الأنساب» للعلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور هو السيد محمد بن عمر بن حسين بن محمد الهادي المتوفى بأحور سنة ١١١٢هـ، كما أشار أيضاً أن وفاة عم أبيه السيد عيدروس بن محمد الهادي كانت بأحور إلا أنه لم يشر إلى تاريخ وفاته[١]، وقد وجدنا في قبة الشيخ عمر ميمون بأحور لوحة خشبية مكتوب عليها هذا ضريح السيد عيدروس بن محمد الهادي المتوفى سنة ١٠٠٢هـ، ويبدو أنه أول من دفن بأحور من هذا البيت المبارك، ويطلق اليوم على السادة آل الهادي بأحور (آل الشهابي) ولم يبق منهم سوى بيتين[٢] بأحور في حصن عجلان، وقد التقينا في حج عام ١٤٠٨ هـ بالسيد عيدروس

(١) وانظر صورة (٧) اللوحة المنصوبة على قبر السيد عيدروس بن محمد الهادي المتوفى بأحور سنة ١٠٠٢هـ والمدفون في قبة الشيخ عمر ميمون بتربة الخماري.

(٢) ومنهم بيت السيد عمر بن عيدروس بن شهاب، وهو آخر من عاش من هذا البيت متنقلاً بين «أحور وشقرة»، واشتهر ببيع الحلوى التي يصنعها بيديه ويحملها على رأسه في شوارع أحور صائحاً

بن عبدالهادي الشهابي، وبمساعدته ألحقنا نسبه وذرية أخيه حسين بالأصول كما هو مبين في رسم الشجرة.

وكان السادة «آل الشهابي» يتمتعون بمكانة مرموقة في «العوالق السفلى»، ولهم خصوصيات لا توجد لدى غيرهم، ويرجع ذلك إلى اهتمام هذا الفرع المبارك قديماً بالطريق الأقوم في السلوك والطاعات، وقد حفظ لنا التراث الشعبي إشارة تدل على مكانتهم القديمة في البلاد، ففي عشر ذي الحجة المعروفة «بعشر موسى» يخرج الأطفال «للمَوّان»[1] كما يسمونه، ويدورون بين المنازل يرددون الدعاء للأحياء، وطلب المغفرة للأموات، فإذا ما وصلوا إلى منازل السادة «آل شهاب» يقولون:

يابن شهاب جيناك * ياكبير الصوفية

وفي عيدي الفطر والأضحى يخرج المصلون من جامع الحصن إلى منازل السادة «آل شهاب» ما عدا المشايخ «آل بلجفار» فهم يذهبون إلى منزل «المنصب».

وكان سلاطين العوالق يحترمون سلالات هذا البيت المبارك، ويقدرون له القدر، حتى صار في تقليد الألعاب الشعبية التي يعقدها «الدولة» في مناسبات زواج أبنائهم وبناتهم، ويسمونها «على امسيف»، ومعناها «على السيف» أي: ارتفع، وفيها يلوحون بالسيوف والخناجر؛ لكنهم كانوا لا يبدؤون هذه اللعبة إلا بوجود أحد السادة «آل شهاب» ليفتتحها، وكان آخر من قام بهذا التقليد المتوارث في عهد السلطان عيدروس بن علي السيد عيدروس بن عبدالهادي بن عيدروس بن شهاب، وكان على سلاطين العوالق كل عام منح السادة «آل شهاب» هدايا وملابس وشيئاً من البن والزنجبيل

بعبارات الألم والحرمان والشكاية قائلا: كيتي كوله.. والشهابي طَبُّوْا له.. شلّوا ماله الدولة.
والكيتي كولا هي الحلوى التي يصنعها يطلق عليها هذا الاسم، وأما قوله: «طَبّوْا له» أي: صفعوه في مؤخرته -وهو الكسع في اللغة- وكان العرب يغتاضون منه، وربما تقاتلوا بسببه، وهو يشير إلى الإهانة التي تلقاها من الدولة بأخذ ماله ظلماً.

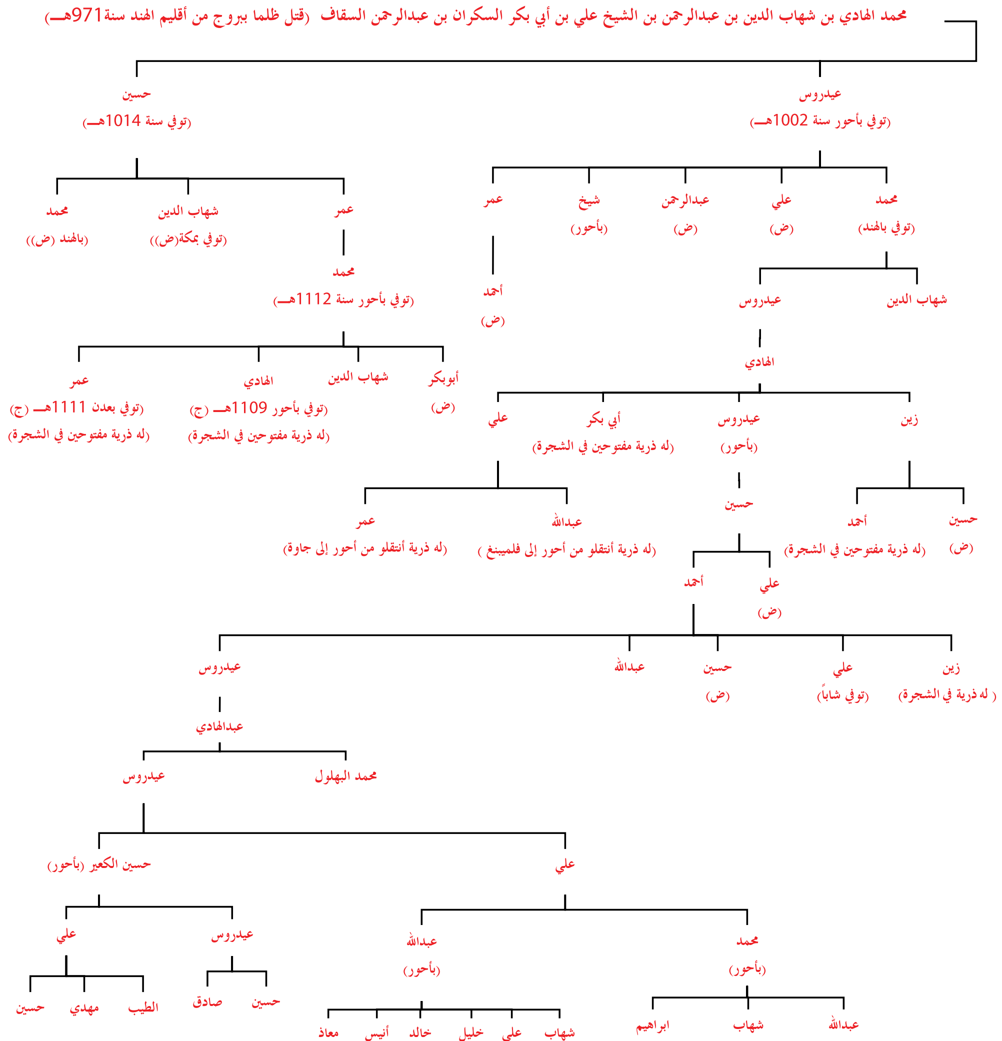
(١) الموان صفة تطلق على تكرار التأمين في هذه المناسبة اهـ.

تجسيداً لمكانتهم ومقامهم.

ومن آخر رجالهم الذين اشتهروا بالصلاح والتقوى السيد محمد بن عبدالهادي بن عيدروس، ويلقب «بالبهلول»، وكان في طباعه جذب وصفاء وسلامة خاطر، وله أحوال غريبة يذكرها معاصروه؛ لكنه مات في صدر شبابه، وأكثر المصادر أشارت إلى وجود السادة «آل شهاب» بأحور هي وثائق الأرض المحفوظة لدى أحفادهم، ومن هذه الوثائق جمعنا أسماء جملة من السادة، ومنهم:

- السيد محمد بن سالم بن أحمد بن شهاب.
- السيد محمد بن عبدالله بن شهاب.
- السيد عيدروس بن عبدالله بن أحمد بن شهاب.
- السيد محمد بن أحمد بن شهاب.
- السيد عمر بن أحمد بن شهاب.
- السيد علوي بن عيدروس بن شهاب.
- السيد علي بن عبدالله بن شهاب.
- السيد علوي بن عبدالله بن شهاب.
- السيد حسين بن عمر بن شهاب.
- السيد عيدروس بن عبدالهادي بن شهاب.

وهؤلاء المذكورون لا تسعفنا الأسباب المحدودة لمعرفة الفترات التي عاشوا فيها بأحور إلا بصورة محدودة عند تتبع بعض الأسماء في الشجرة، لذلك أثبتنا أسماءهم للحفظ والمتابعة، وبالمناسبة فإن السادة آل الهادي شهاب الدين كان عددهم كبيراً في أحور ، ولكن في المئة السنة الماضية هاجر عدد منهم إلى جاوة وفليمبانغ بإندونيسيا وغيرها وكوّنوا لهم بيوتاً وأسراً، وقد قمنا بعمل مشجر يحوي أصول الجميع وفروع الذين لا زالوا حالياً بأحور ، وهو كما يلي:



مشجر السادة آل الهادي بأحور

وانظر صورة (٨) للمؤلف مع السيد علي بن عيدروس بن شهاب خلال شهر ذي الحجة سنة ١٤٠٨هـفي ملحق الصور آخر الكتاب

ذرية آل باهارون جمل الليل بالعوالق السفلى أحور

جاء في «شمس الظهيرة» صفحة ٦٤ –٦٥ ما مثاله: وأما علي بن هارون فعقبه «آل باهارون»، وهم معروفون بتريم وبلاد البوقيس ودثينة والسواحل والغيضة وجاذب وأحور والهند وسماران وسربابة والمخا واليمن ومقدشوه، وهم من ذرية السيد محمد جمل الليل بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن الترابي ابن علي بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي.اهـ.

وأول من توفي في بلاد «العوالق السفلى» من هذا البيت المبارك هو السيد علي بن عبدالرحمن بن علي بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل وذلك سنة ٩٩٩هـ .اهـ.

وقد ظهرت ذريته بأحور، ويذكر أن هذه البيوت المتفرعة كانوا يسمون (آل القرية)، حيث كانوا يسكنون بمكان يسمى كذلك، وانتقل معهم مسمى (آل القرية) حيثما انتقلوا.

وكان استقرارهم بأحور بادئ ذي بدء قريباً من الساحل في مناطق زراعية وشبه زراعية تسمى «المطايين» و«المطيانه»[١]، وكانت لهم بها ممتلكات كثيرة؛ حصلوا عليها بالشراء منذ حلولهم بأحور إلا أنها آلت بعدُ ذلك إلى الخراب والإندثار بسبب الحروب وانعدام الأمن، وخرج آل باهارون مثل غيرهم من هذه الأراضي إلى المدن والعواصم خوفاً على أنفسهم، وتوجد في نواحي «المطيانه» مقبرة واسعة بنيت فيها غرفة جمعت عدداً من آل باهارون الذين ماتوا في تلك المنطقة من ذرية السيد علي عبدالرحمن بن علي بن هارون.

---

(١) والمطايين مساحة واسعة من الأراضي الزراعية في الجهة الجنوبية من مدينة أحور قريباً من ساحل البحر وكانت معمورة بالسكان ويقصد إليها وإلى ما حولها من المزارع كافة المارة بطريق البحر طلباً للرزق والغذاء، ولكنها اندثرت وصارت أثراً بعد عين بسب الحروب والغزوات القبلية.

وقد سكنوا بعد انتقالهم من (المطيانة) قريباً من (كدمة الفقهاء) في الطرف الشمال الغربي بمدينة أحور، وكانوا يدفنون موتاهم في المقبرة المعروفة بمقبرة الخداد في طرفها الجنوبي قريباً من مسجد (أحمد بن شيخ) المندثر الآن، وهو قريب جداً من مسجد هاشم المعروف إلى الآن وفي جهته القبلية منه، ثم انتقلوا إلى سوق أحور وسكنوا فيه وفي نواحيه.

وقد أعقب السيد علي بن عبدالرحمن ثلاثة بنين وهم محمد وعمر وعبدالرحمن.

فأما السيد محمد بن علي فقد توفي بالهند وله ثلاثة بنين وهم علي توفي بتريم سنة ١٠٧٢هـ، وعلوي وعمر وجاء في شجرة السادة العلويين أن لهم ذرية بالغيظة والهند وأحور وحسب ما لدينا من معلومات فلا يوجد في أحور أحد حالياً من هذا البيت.

وأما السيد عمر بن علي فقد أعقب ولدين هما : علي وتوفي منقرضاً ، وأحمد ، ولأحمد ولدٌ اسمه عمر، وأعقب السيد عمر بن أحمد بن عمر بن علي أربعة من الأولاد ، وهم : أحمد توفي منقرضاً، وهارون توفي منقرضاً أيضاً، ومحمد وهو جد السادة آل عرمان باهارون[١]، وعبدالرحمن بن عمر ، ومنه تفرعت بيوت السادة آل باهارون التالية: آل المعلم بأحور[٢]، وآل ممعول بأحور[٣].

---

(١) يطلق هذا الاسم على أبناء السيد عبدالله بن أحمد بن محمد بن عمر باهارون، وهما السيد محمد وأحمد، وكلاهما يسكنان في أحور، ولهما عائلة وذرية بها، وكانا يتعهدان السفر إلى الحبشة للتجارة منذ سنة ١٩٤٠م حتى الاستقلال، ثم فتحا تجارة لهما في عدن، وفي سنة ١٩٨٢م توفي السيد محمد عرمان بأحور، وبقي السيد أحمد بعدن قائماً بأعماله التجارية حتى وفاته بها، وللسيد محمد عرمان باهارون ولدٌ اسمه أحمد توفي بأبين وله ذرية، وللسيد أحمد بن عبدالله ولدٌ اسمه عبدالله قائم بأعمال والده في عدن وله ذرية.

(٢) وأول من سمي المعلم من هذا البيت هو السيد عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن، وذلك لاهتمامه بتعليم الصبيان، وأما ابنه أحمد بن عبدالله فرجل صالح تقي يحب الخير ويسعى لأجله، وله أياد كثيرة وعناية بمجالسة أهل العلم والفضل، وكان يتعاطى التجارة في سوق أحور حتى كبر وعجز فاعتزل.

(٣) لم يبق الآن أحد من هذا البيت المسمى (آل ممعول باهارون) أحد سوى امرأتين إحداهما أم السيد علي

وأما السيد عبدالرحمن بن علي باهارون فقد أعقب ولداً واحداً ، وهو السيد عوض ، وأعقب عوض محمد ، وأعقب محمد ولداً وهو السيد عمر بن محمد بن عوض بن عبدالرحمن بن علي باهارون، ويلقب بـ (مولى الدائر)[1]، وهو أول من وضع أساس مسجد «آل باهارون» بأحور، وأسس الحضرة وحفر البئر، ونظم جرايات الأوقاف على المسجد ومصالحه، وكانت وفاته سنة ١٣٠٤هـ.

وأعقب السيد عمر ثلاثة بنين ، وهم هارون ومحمد وعبدالرحمن، وكان السيد هارون بن عمر بن محمد بن عوض وأخيه السيد محمد بن عمر بن محمد بن عوض، يشتركان معاً في التجارة والزراعة، وعرفاً بين الناس بالأخلاق الحسنة والتسامح والصدق.

ولما توفي السيد عمر بن هارون بن عمر بن محمد في حياة أبيه هارون - وكان قائماً بإدارة الكثير من أعمال أبيه وعمه بأحور - قام الأخوان هارون ومحمد بتقسيم أموالهما وفض الشركة، وأخرجا من المال قسماً[2] وافراً لأبناء السيد عمر بن هارون ولأبناء أخيهما الرابع عبدالرحمن بن عمر الذي لم يكن له حظ في الكسب والمال، ثم وزعا بقية المال على ذريتهما.

ولما كثرت الفتن والقلاقل في «أحور» انتقل السيد هارون بن عمر من «أحور» إلى «حصن بلعيد» واستقر بها لدى صديقه «بن بلعيد» صاحب الحصن، واعتزل الخلق متفرغاً للعبادة والتبتل، وبنى لنفسه قبة وحفر فيها قبره، وأوصى أن يدفن فيه، كما

بن أحمد عيدروس (المعروف بعلي نصاب) واسمها شمس، والثانية أم السيد علي لعمى باهارون، واسمها علوية ، وقد توفيتا بأحور.

(١) «الدائر» هو عبارة عن «حوش» يحيط بمساحة من الأرض اتخذت مقبرةً لآل باهارون ومن حولهم، جنوب شرق مسجد باهارون.

(٢) أخرجا خمس المال لذرية عمر بن هارون بن عمر، وخمسا آخر لذرية أخيهما السيد عبدالرحمن بن عمر.

طلب منه صديقه «عبدالله بن لصهب بن بلعيد» أن يأذن بالدفن عنده بعد موته فأذن له.

وكان السيد هارون بن عمر محباً للعلم وأهله، طالباً للنفع والانتفاع، أخذ العلم عن السيد العلامة مهدي بن محسن الحامد ورحل في طلبه، كما أخذ عن السيد علوي بن عبدالرحمن المشهور عام دخوله إلى بلاد العوالق السفلى سنة ١٣١٧هـ، ومن جليل آثار السيد هارون بن عمر مسجده الذي بناه في قرياة حناذ، وبقي يحمل اسم باهارون حتى العهد القريب عندما اندثر وتهدم.

وللسيد هارون عدداً من الأبناء كانوا على غاية من النشاط والاقتداء بأبيهم في اهتمامه بدينه ودنياه، ومنهم:

١. السيد عمر بن هارون بن عمر باهارون[١].

٢. السيد عبدالرحمن بن هارون بن عمر باهارون، ويلقب بالصافي، وكان مشهوراً في آخر عصره بالتجارة الواسعة، وخصوصاً بعد سفره إلى «عدن» وفتحه هناك أعمالاً تجارية رابحة، وبفضل نشاطه التجاري ظهرت تجارة «آل باهارون» في عدن وأحور، وصار للسيد عبدالرحمن مقام مرموق في عدن، ونال الثناء من الحكومة البريطانية لنشاطه الدؤوب وانضباطه بالقوانين وأمانته، وفي إحدى الصفقات التجارية بين «أحور» وعدن طلب السيد عبدالرحمن باهارون من القائم البريطاني تزويده بطائرة إلى أحور، فأصدر تعليماته إلى الطيران بتجهيز طائرة خاصة تحمله إلى أحور لقضاء مهمته وإعادته بها إلى العاصمة عدن.

٣. السيد علي بن هارون بن عمر باهارون، ويلقب «أبوشنب»، ويتفرد عن بقية إخوانه بقوة شخصيته وسيطرته على الأملاك الواسعة من الأراضي، إضافة

(١) سبقت الإشارة إلى اهتمام السيد عمر بن هارون بتجارة أبيه وعمه وإدارة أعمالهما حتى توفي في حياتهما.

إلى جمالياته وحبه للزينة والأناقة، حتى سماه أهل أحور «بالفاخر»، وكان في عصره يعد مقدم السادة آل باهارون ويتصدر مجالسهم واجتماعاتهم في مناسباتهم بلباسه المتميز المتفرد.

وكان مساء كل ليلة بعد العصر يجلس في دائر خاص به يجتمع عليه فيه «الأبتال» عمال الحراثة الذين يأوون من الأطيان ويستعدون للعمل في اليوم التالي، كما يأتي إليه أصحاب الدَّين والمعاملات للقضاء والفصل فيما بينهم.

٤. السيد محمد «جحلان» ابن هارون بن عمر باهارون، وهو أكثر أبناء السيد هارون بن عمر جلداً وصبراً وتحملاً للمشاكل الناشبة مع الدولة والرعية حول الأرض، ولا يرضخ لهم مهما كان الثمن، ولذلك كان يتعرض للسجن دائماً في قضاياه وقد عاش أول حياته معتمداً على الزراعة حتى عجز وكبر وتخلى عن الأراضي وباعها ولم يبق إلا القليل.

٥. السيد عبدالله بن هارون بن عمر باهارون، ويلقب «حجيرة»، وكان صبوراً على المشاق هادئ الطبع وقوراً متأدباً لإخوانه وأقاربه، يحب حل المشاكل بالسلم والتفاهم.

٦. السيد سعيد بن هارون بن عمر باهارون، كان كثير المال نشيط التجارة والعمل، وبلغت تجارته إلى عدن واتسع أمرها ونموها، وإليه يعزى إدخال نظام الدفاتر المحاسبية في الأعمال التجارية بأحور.اهـ.

ومن آل باهارون أيضاً:

١. السيد الناسك المعمر هارون بن عمر بن هارون بن عمر باهارون، ولد بأحور ونشأ على غرار أهله «آل باهارون» مشتغلاً بالتجارة وأسبابها؛ ولكنه إلى جانب ذلك نال نصيباً من العلم والتأدب بأدب الصالحين من أهله، فجمع

بين الحسنيين وتغلب عليه في أخريات عمره جانب العبادة والتفرغ لها، وكانت له في أواسط عمره زيارة إلى حضرموت أدرك فيها عدداً من أئمة العصر، كالسيد العلامة علي بن محمد الحبشي والسيد العلامة أحمد بن حسن العطاس، وانتفع بهم وبغيرهم من الصلحاء والأولياء.

وكان يعتاد أعمال الخير والبر باذلاً وقته وجهده في تحقيقه حسب استطاعته وحيث تبلغ كلمته وجاهه، يستأنس بالضيف ويبحث عنه في مسجد أهله بعد كل صلاة، ويتلقى من يفد غريباً إلى البلاد ليطعمه ويأويه.

وله عدد من الأبناء نالوا نصيباً من العلم والمعرفة في المدرسة الأهلية بأحور، وهم: عمر(١) ومحمد(٢) وأحمد(٣) وسعيد، وقد انتقلوا إلى عالم الآخرة ما عدا أحمد بن هارون بن عمر باهارون فمقيم في جدة إلى اليوم، وله ولد اسمه رضا بن أحمد، وأما بقية إخوة السيد أحمد بن هارون فلهم أبناء وذراري متفرقون في الحجاز وصنعاء وعدن.

ولم يزل السيد هارون بن عمر مجتهداً في الخيرات باذلاً لها، حتى عزم على الحج سنة ١٣٩١هـ وأدى المناسك، ثم سافر إلى الرياض لدى ولده محمد، وهناك وافته المنية بعد مرض ألم به ودفن بالرياض في التاسع من ذي الحجة

(١) توفي بأحور في حياة والده ولم يخلف ذكوراً.
(٢) كان من أوائل الطلبة الناجحين في المدرسة الأهلية، وتخرج منها ومارس الأعمال التجارية في عدن، ثم سافر إلى الحجاز واستقر بالرياض مشتغلاً بالتجارة، ثم توفي في طريق صنعاء سنة ١٤١٣هـ في حادث مفاجئ ، وله ذرية منهم بجدة عبدالله، وعصام ، الذي تزوج بنت المؤلف .
(٣) برز في تعليمه منذ بدايته بأحور ثم تخرج منها وسافر إلى جعار وعمل بها في الوظائف الحكومية حتى الاستقلال وتعرض للسجن بعض الوقت، ثم أطلق فسافر إلى أسمرة ثم إلى الحجاز واستقر بها عاملاً في بعض الشركات التجارية، وأما أخوهم الأصغر سعيد فقد استفاد من دراسته الأولى بالمدرسة الميمونة، ثم زاد من تعليمه وخبرته بعد سفره إلى جعار وعدن مباشراً للوظائف الحكومية حتى الإستقلال، ثم عاد إلى أحور واستقر بها عاملاً في بعض الإدارات الرسمية إلى وفاته ، وله ولد اسمه أنور

عام ١٣٩٢هـ، رحمه الله تعالى.

٢. ومنهم السيد محمد بن عمر بن محمد بن عوض باهارون وأولاده، وكان السيد محمد بن عمر مرموقاً في عشيرته مباشراً لبعض الأعمال التجارية والزراعية، كريم نفس وصاحب غيرة في الحق.

ومن أولاده ظهر السيد علي بن محمد بن عمر في أحور مباشراً لأعمال التجارة والزراعة كأبيه مع محافظته على شعائر دينه، مجتهداً في العناية بمسجد ومصالح أهله الماضين، مربياً لأولاده، وهم ولده الأكبر عمر بن علي المقيم الآن في الحجاز وله ذرية، ومحمد المتوفى بعدن والمدفون بأحور وفيصل وسالم وهما بعدن ولهما ذرية.

ومن أولاد السيد محمد بن عمر باهارون أيضاً أحمد بن محمد بن عمر والسيد محمد بن محمد بن عمر. وكلهم ظلوا وعاشوا يمارسون الأعمال التجارية والزراعية ويسافرون بين أحور وعدن وبلاد الفضلي وغيرها في سبيل ذلك حتى وفاتهم.

وقد اهتم بعض آل باهارون[١] بتوثيق أنسابهم، ورحلوا إلى حضرموت لأجل ذلك[٢]، ومنهم السيد محمد بن عمر بن محمد بن عوض باهارون، واتصل في تريم بالسيد العلامة الولي علي بن عبدالرحمن بن محمد المشهور، الذي أمر بكتابة الوثيقة الجامعة لنسب السيد محمد بن عمر إلى أصوله وأصول بقية آل باهارون بأحور، وقام

---

(١) لم يقتصر الاهتمام بالأنساب على السادة «آل باهارون» فقط، وإنما قام أيضاً بعض الفروع الأخرى بالسفر في سبيل ذلك، وهم:

السيد محسن بن فضل بن طويل.

السيد هارون بن عمر باهارون.

السيد أحمد بن عبدالله بن أحمد عرمان باهارون.

السيد أحمد بن علي بن حسن بونمي.

وغيرهم من سلسلة «آل باعلوي» الموجودين بالعوالق السفلى.

(٢) ومنهم من اعتنى بنسبه في الحجاز وأخذ وثيقة نسبه من قسم أوقاف السادة كالسيد عمر بن علي بن محمد باهارون ، وقد أثبتنا مشجر النسب المذكور في الكتاب.

بعد ذلك بإملاء الإجازة العامة عليه كما هي مضافة للوثيقة، ونصها:

وطلب مني الإجازة السيد محمد هذا فأجزته في الأوراد والعلم والتعليم وفي كل ما يقربه إلى الله تعالى، وفي (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وأقلها مئة، كما أجازنا بها شيخي ووالدي عبدالرحمن بن محمد المشهور.اهـ.

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
هذه نسبة السيد الشريف عبدالله بن علي بن هارون
بن عمر بن محمد بن عوض بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن علي
بن هارون بن حسن بن علي بن الشيخ محمد جمل الليل بن حسن المعلم
بن محمد وأسد الله بن حسن الترابي بن علي ابن الفقيه المقدم
الشيخ محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم
بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله ابن المهاجر إلى الله تعالى
أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن السبط الحسين ابن
الإمام علي بن أبي طالب وأم الحسين فاطمة بنت الرسول
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بن عبدالله بن هاشم بن
عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن نزار بن
معد بن عدنان الى هنا انتهى النسب الشريف المتفق
عليه عند أهل العلم منقول من شجرة السادة آل باعلوي
بتريم كتبه السيد علي بن الإمام العلامة المرحوم عبدالرحمن
بن محمد المشهور باعلوي للسيد محمد بن عمر باهارون
جمل الليل ثلث وطلب مني الإجازة السيد محمد هذا
فأجبته طلبا للدعاء وإن لم أكن أهلا فأجزته في الأوراد
والأذكار والدعوات والعلم والتعليم وفي كل ما يقربه
إلى الله تعالى وفي لا إله إلا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أقلها مئة مرة كل يوم كما أجازني
والدي عبدالرحمن بن محمد وغيره من مشايخي

كتب ذلك تاريخ ١٣ جماد آخر سنة ١٣٠٠

وثيقة نسب السيد عبدالله بن علي باهارون بن عمر وضعت على غرار الوثيقة المكتوبة بأمر السيد البصير العلامة علي بن عبدالرحمن المشهور بتريم

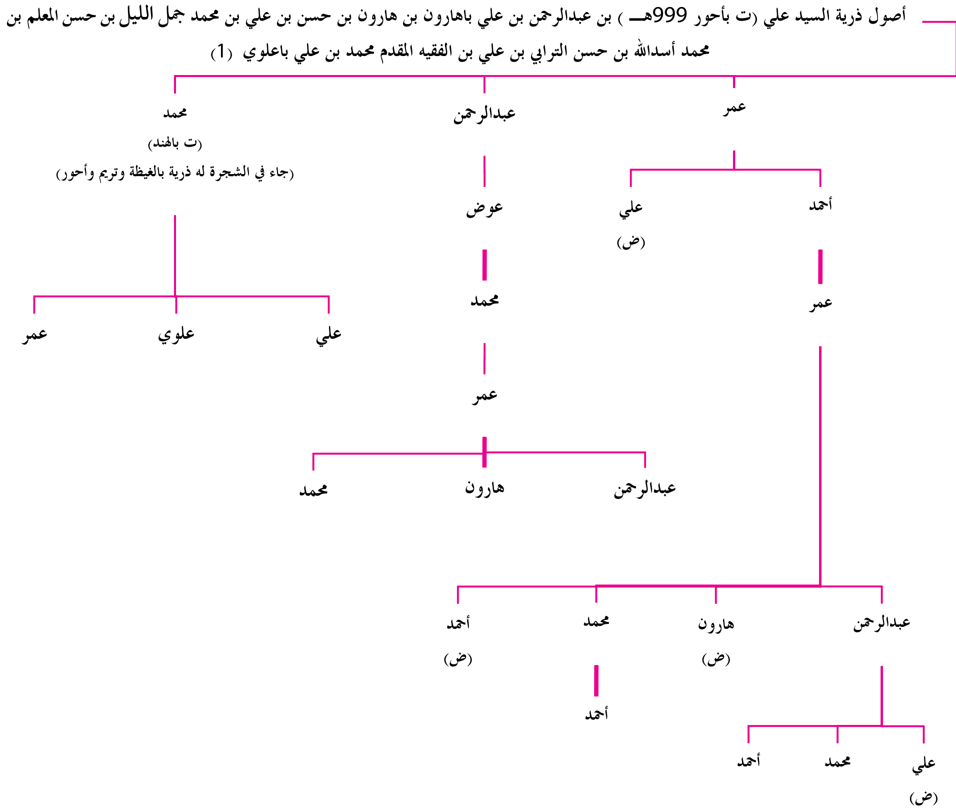


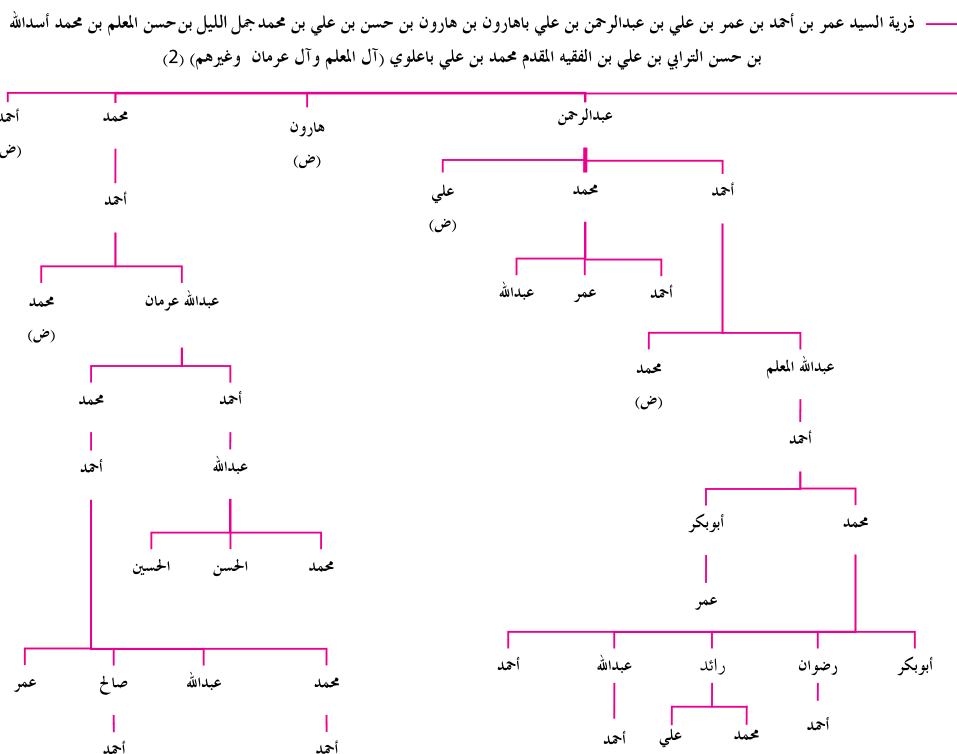
وسلم الله على سيدنا محمد وآله وسلم هذه نسبة السيد
محمد بن عمر بن محمد بن عوض بن عبدالرحمن بن ع[illegible]
عبدالرحمن بن علي بن هرون بن حسن بن علي بن الشيخ
جمل الليل بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن
علي بن الفقيه المقدم الشيخ محمد بن علي بن محمد صاحب
مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله
بن المهاجر الى الله تعالى أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العا[بدين]
السبط الحسين بن علي بن أبي طالب وأم الحسين فاطمة
بنت الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بن عبدالله
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
بن [illegible] بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا انتهى النسب
المتفق عليه عند أهل العلم منقول من شجرة السادة آل أبي علوي
تبرع بكتبه السيد علي بن الإمام العلامة المرحوم عبدالرحمن بن
محمد المشهور باعلوي للسيد الشريف محمد بن عمر باهرون حمل الله
قلت وطلب مني الإجازة السيد محمد هذا فأجبته [illegible]
وإن لم أكن أهلاً فأجزته في الأوراد والأذكار [illegible]
ولا العلم [illegible] وفي كل ما يقربه إلى الله تعالى وفي لا إله
إلا الله محمد [illegible] عليه وسلم [illegible]
[illegible]

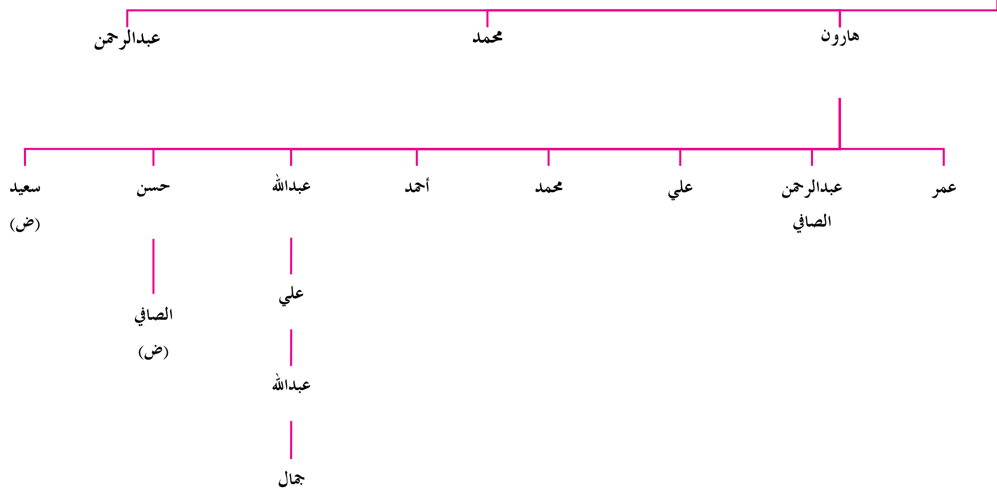
صورة النص الأصلي الذي كتبه الحبيب علي بن عبدالرحمن المشهور [illegible] لاثبات

صورة النص الأصلي الذي كتبه الحبيب علي بن عبدالرحمن المشهور لإثبات نسب السيد محمد بن عمر باهارون بأحور، وقد تآكلت بعض أطراف الوثيقة

وقد عملنا مشجرات تحوي أصول وفروع السادة آل باهارون وهي كالتالي:




ذرية السيد عمر بن أحمد بن عمر بن علي بن عبدالرحمن بن علي باهارون بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل بن حسن المعلم بن محمد أسدالله
بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي (آل المعلم وآل عرمان وغيرهم) (2)
عبدالرحمن
هارون (ض)
محمد
أحمد (ض)
أحمد
محمد
علي (ض)
أحمد
عمر
عبدالله
عبدالله المعلم
محمد (ض)
أحمد
محمد
أبوبكر
عمر
أبوبكر
رضوان
رائد
عبدالله
أحمد
أحمد
محمد
علي
أحمد
أحمد
عبدالله عرمان
محمد (ض)
أحمد
محمد
عبدالله
أحمد
محمد
الحسن
الحسين
محمد
عبدالله
صالح
عمر
أحمد
أحمد


أصول ذرية السيد عمر بن محمد بن عوض بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل (3)
هارون
محمد
عبدالرحمن
عمر
عبدالرحمن الصافي
علي
محمد
أحمد
عبدالله
حسن
سعيد (ض)
الصافي (ض)
علي
عبدالله
جمال

ذرية السيد عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن عوض بن عبدالرحمن بن علي بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل (٤)

عوض

عمر

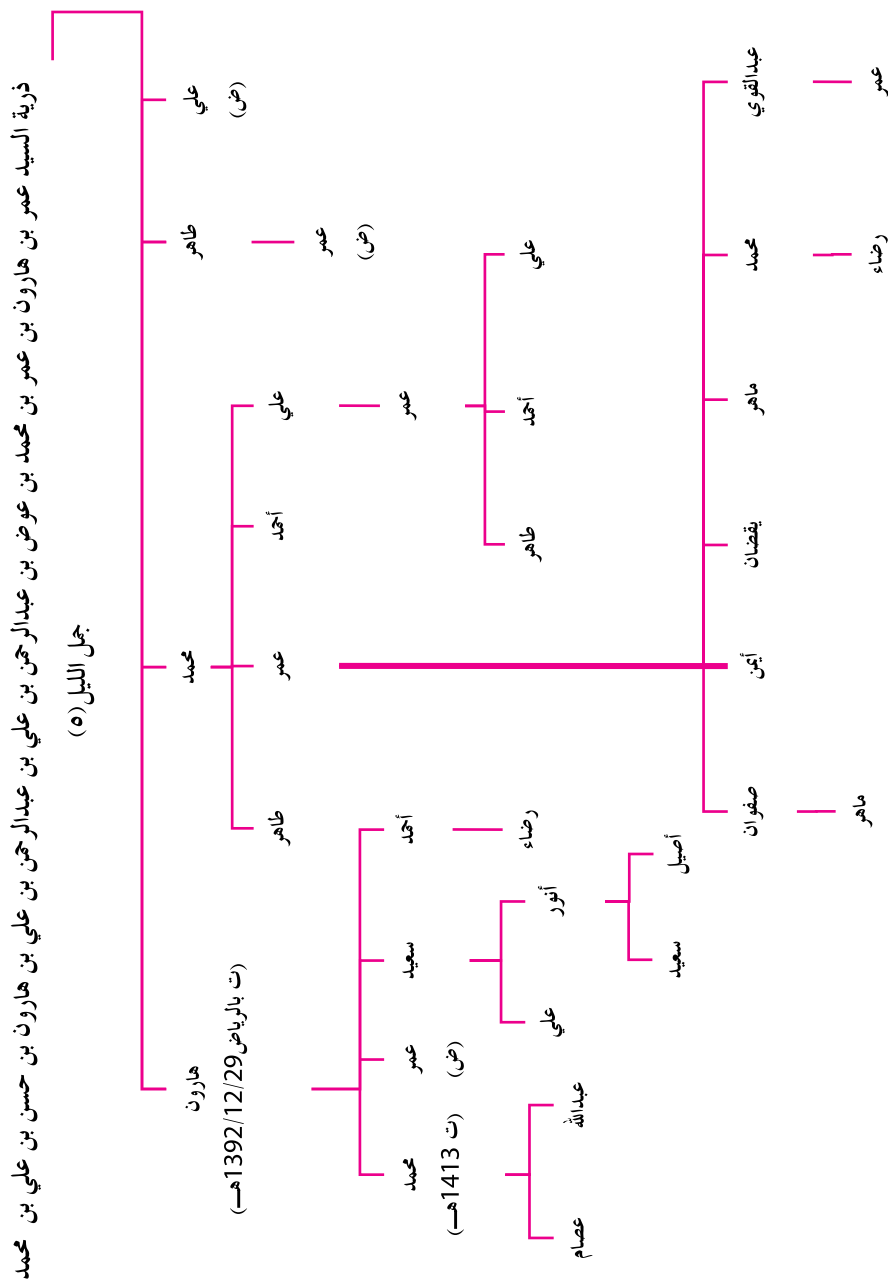
محمد جريفه

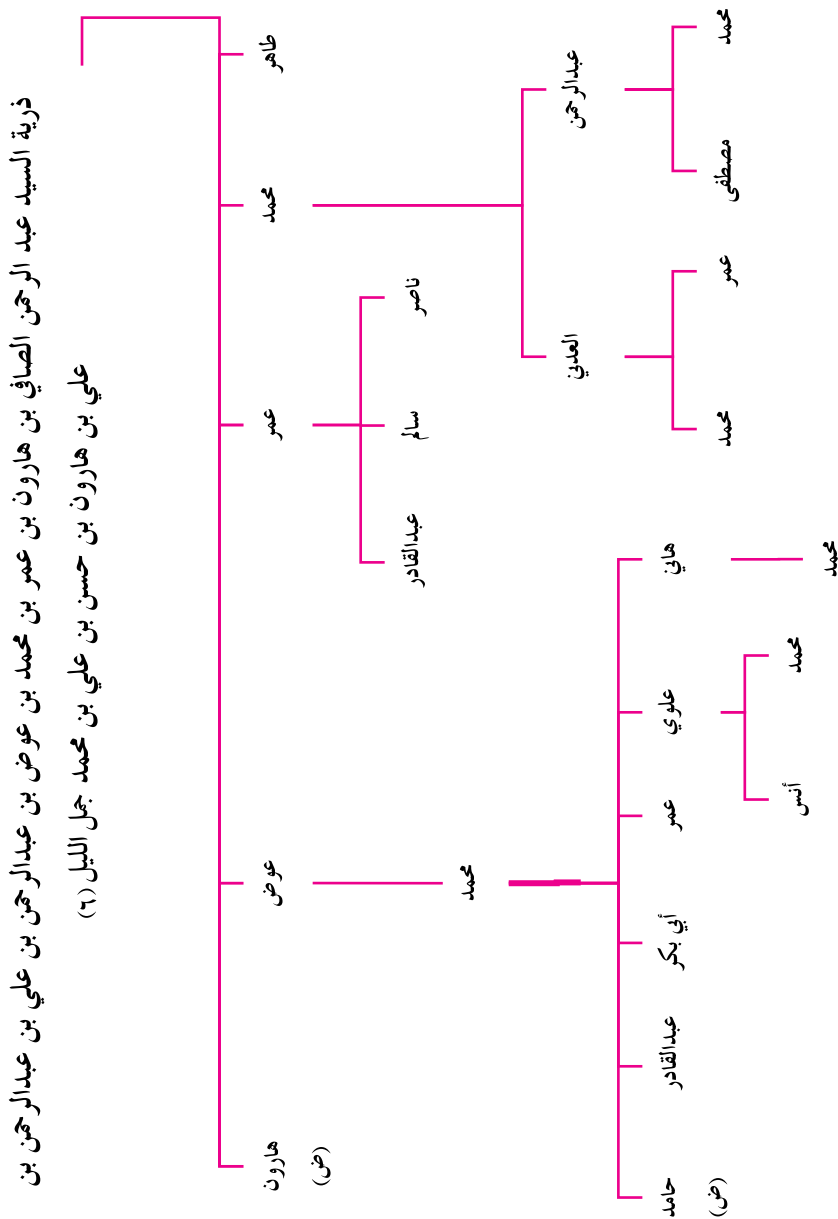
خالد

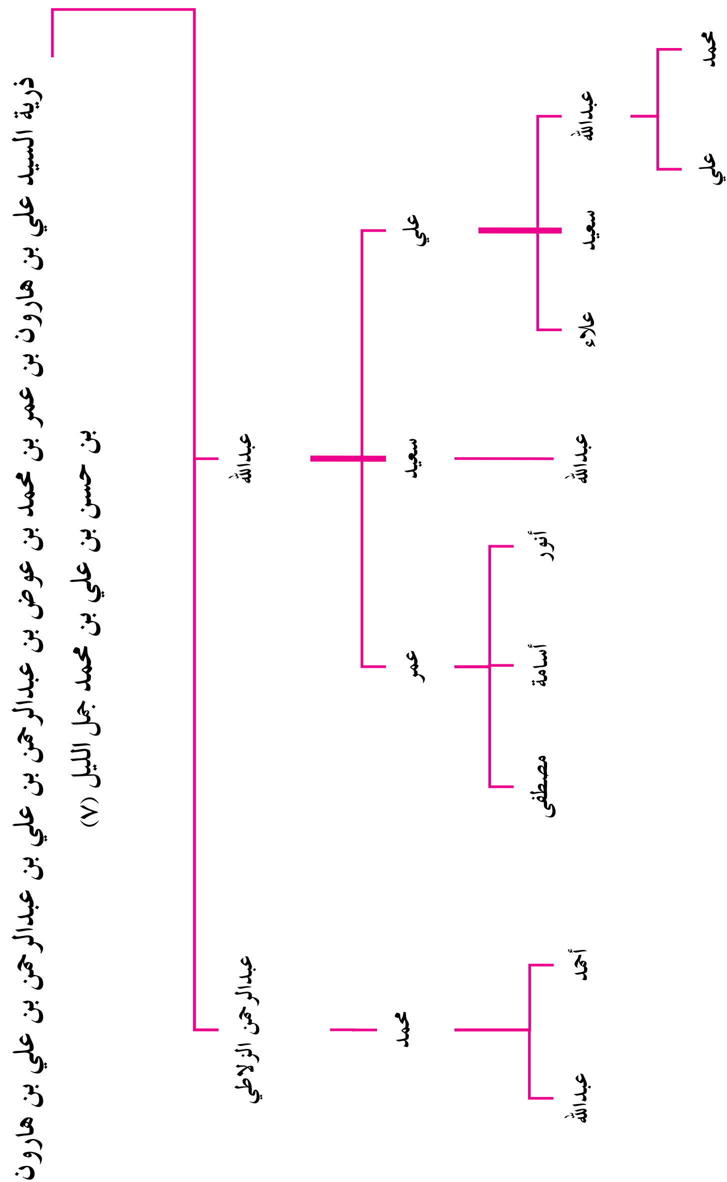
(بعدن)

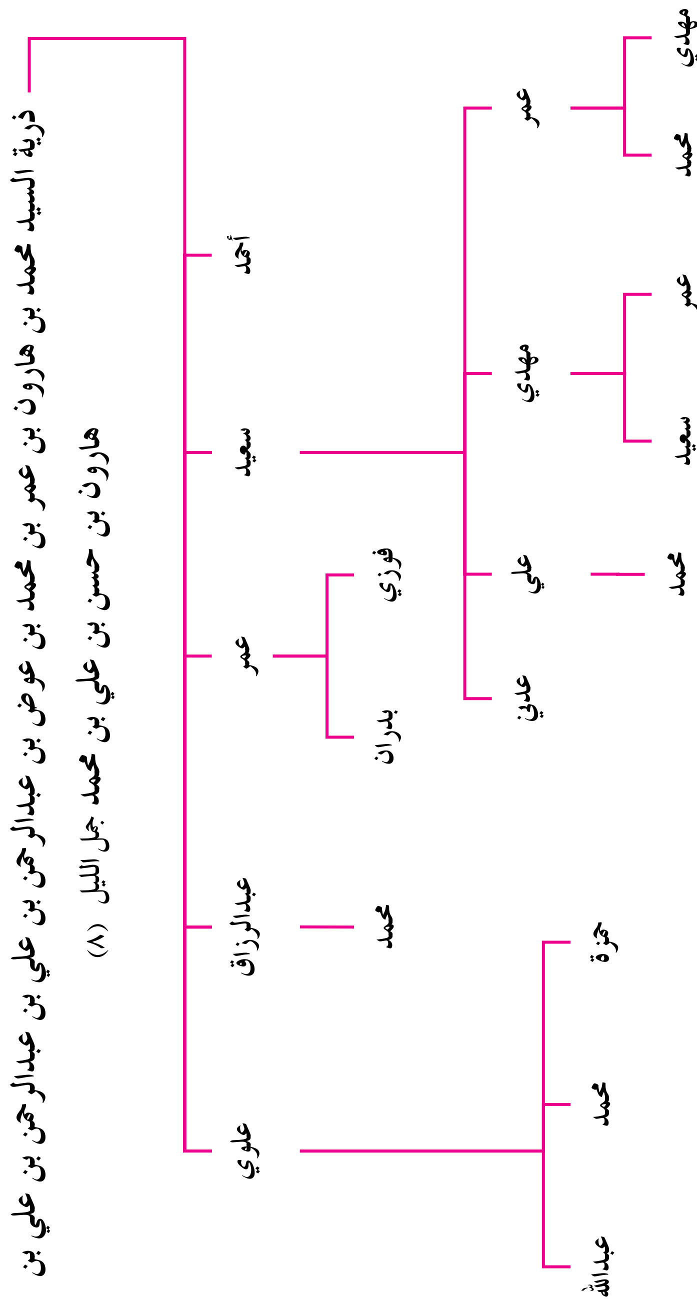
محمد

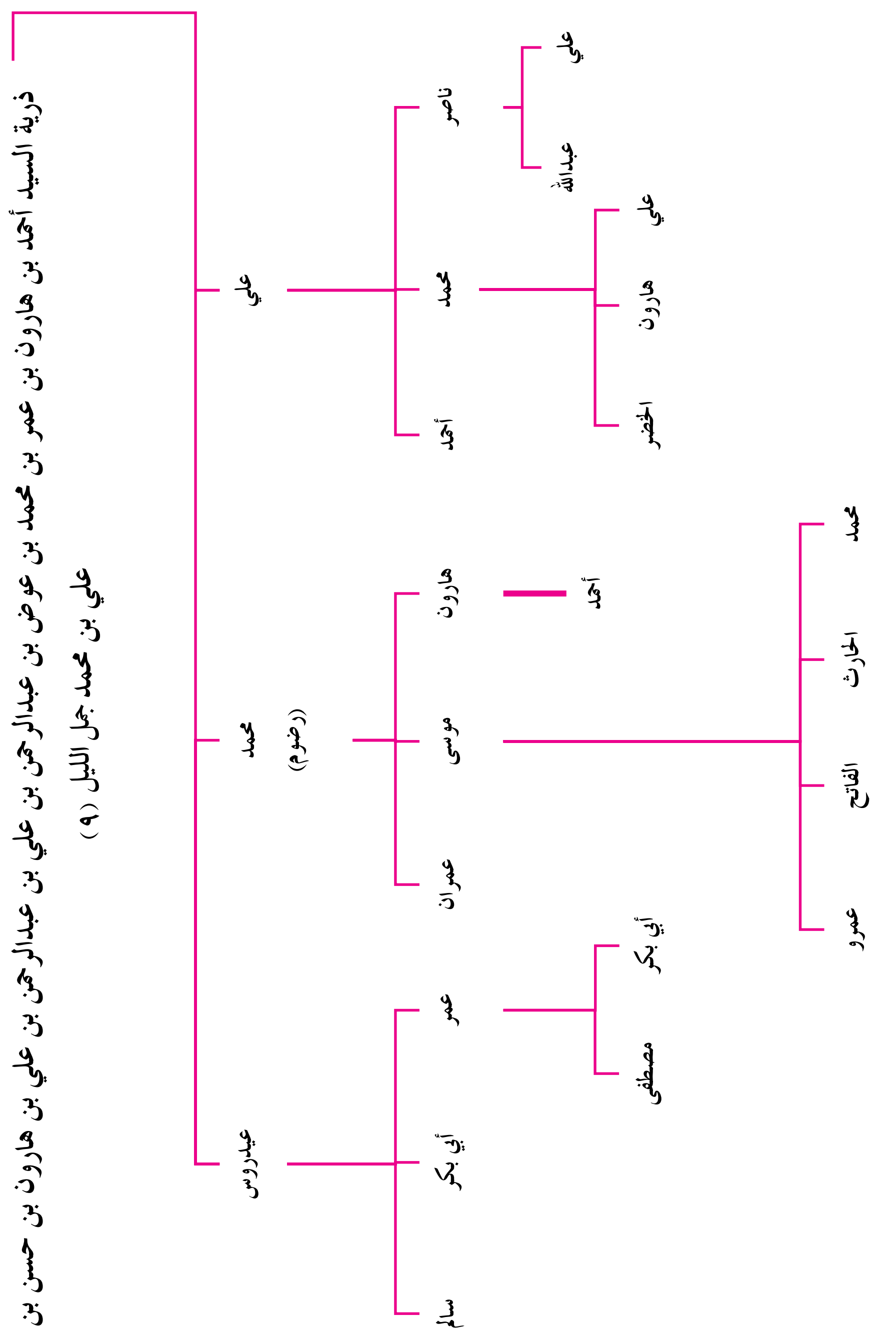
أحمد


ذرية السيد عمر بن هارون بن عمر بن محمد بن عوض بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن هارون بن حسن بن علي بن محمد
جمل الليل(٥)
علي
(ض)
طاهر
عمر
(ض)
محمد
علي
عمر
علي
أحمد
طاهر
أحمد
عمر
عبدالقوي
عمر
محمد
رضاء
ماهر
يقضان
أيمن
صفوان
ماهر
طاهر
هارون
(ت بالرياض 1392/12/29هـ)
أحمد
رضاء
سعيد
أنور
أصيل
سعيد
علي
عمر
(ض)
محمد
(ت 1413هـ)
عبدالله
عصام


ذرية السيد عبد الرحمن الصافي بن هارون بن عمر بن محمد بن عوض بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن
علي بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل (٦)
طاهر
محمد
عمر
عوض
هارون (ض)
عبدالرحمن
العدني
محمد
مصطفى
عمر
محمد
ناصر
سالم
عبدالقادر
محمد
هاني
علوي
عمر
أبي بكر
عبدالقادر
حامد (ض)
محمد
محمد
أنس


ذرية السيد علي بن هارون بن عمر بن محمد بن عوض بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن هارون
بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل (٧)
عبدالله
عبدالرحمن الزلاطي
علي
سعيد
عمر
محمد
عبدالله
سعيد
علاء
عبدالله
أنور
أسامة
مصطفى
أحمد
عبدالله
محمد
علي


ذرية السيد محمد بن هارون بن عمر بن محمد بن عوض بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن
هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل (٨)
أحمد
سعيد
عمر
عبدالرزاق
علوي
عمر
مهدي
علي
عدني
فوزي
بدران
محمد
حمزة
محمد
عبدالله
مهدي
محمد
عمر
سعيد
محمد


ذرية السيد أحمد بن هارون بن عمر بن محمد بن عوض بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن هارون بن حسن بن
علي بن محمد جمل الليل (٩)
علي
ناصر
علي
عبدالله
محمد
علي
هارون
الخضر
أحمد
محمد
(رضوم)
هارون
أحمد
موسى
محمد
الحارث
الفاتح
عمرو
عمران
عيدروس
عمر
أبي بكر
مصطفى
أبي بكر
سالم

السادة آل الجفري بالعوالق العليا والسفلى

جاء في «المعجم اللطيف»: إن أول من سمُي بالجفري هو السيد أبوبكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الفقيه المقدم[1].

ولأبي بكر بن محمد ولد هو علوي[2] بن أبي بكر، ويلقب «بالخواص»، وله أربعة بنين، وهم:

١- أحمد

٢- ومحمد

ولهما عقب قليل انقرض.

٣- عبدالرحمن

٤- عبدالله

ولهما عقب متكاثر، فعبدالرحمن عقبه في الخريبة والمدينة والهند ووادي عمد وحجر والعوالق وجدة والعصلة وفوه.

ولعبدالله التريسي «بن علوي الخواص» ثلاثة بنين وهم:

عبدالرحمن بن عبدالله التريسي، ومحمد بن عبدالله، وعلوي بن عبدالله، ولعبدالرحمن ابن عبدالله عقب في تريم ومليبار وقسم.

---

(١) أما سبب تسميته بالجفري، فلأن جده لأمه الإمام عبدالرحمن السقاف، كان يقول له وهو صغير: أهلاً بجفرتي أو بالجفرة، تدليلاً له وتشبيها بالجفرة، وهي ما جفر جنباه ـ أي: اتسعا ـ من ولد الشاة ، وفي قول لبعض أهل اللغة : (الجفري) من ولد المعز ما بلغ أربعة أشهر، والأنثى (جفرة)، ومن المعلوم أن العرب تقول لولد الشاة إذا سمن واستكرش: استجفر وجفر، ويقال: إن جدهم الجفري فقد كتاباً في علم الجفر فجعل يكرر «جفري» فلقب به. اهـ «المعجم اللطيف» ص٧١.

(٢) له ولدان غيره ، هما: أحمد ، وهو جد آل الكاف : أحمد الكاف بن محمد كريكرة بن أحمد بن أبي بكر جفر، ، وعمر بن أبي بكر ، له ذرية بحجر.

ولعلوي بن عبدالله عقب، وهم عبدالله جفران بن علوي، وعقبه بتريس وبالغريب واليمن والهند وسيئون وجاوه والعوالق وبلاد الدريهمي باليمن.

ومن الأصول المذكورة يتفرع آل الجفري في بلاد «العوالق السفلى والعليا» ودثينة والظاهر وعريب وما حواليها ، ومن خلال بحثنا وتتبعنا عن آل الجفري في هذه البلاد توصلنا إلى أن الفروع التي سكنت في هذه المنطقة ترجع إلى ستة بيوت سنوردها الآن بشكل عام دون تفصيل ، ثم سنتبعها بالتفصيل عنها وعن أماكن تواجدها، وسنحاول أن نترجم لبعض من وجدنا لهم تراجم منهم ، وهم حسب ما يلي:

البيت الأول: ذرية السيد علوي بن أبي بكر بن سالم بن عبدالله بن أحمد الحجري ابن عبدالله الخواص ابن عبدالرحمن بن علوي الخواص ابن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم..إلخ النسب.

البيت الثاني: ذرية السيد أحمد بن علوي بن عبدالرحمن (مولى العرشة) ابن محمد بن عبدالله التريسي بن علوي الخواص ابن أبي بكر الجفري ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم..إلخ النسب، وهم يتفرعون إلى فرعين كبيرين لكل فرع فروع متفرعة منه.

البيت الثالث: ذرية السيد الصادق بن الهادي ابن أحمد بن الصادق ابن عبدالرحمن مولى العرشة ابن محمد بن عبدالله التريسي ابن علوي الخواص ابن أبي بكر الجفري ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.....إلخ النسب.

البيت الرابع: ذرية السيد عبدالرحمن بن شيخ بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الحجري ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن علوي الخواص ابن أبي بكر الجفري ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه

المقدم.. إلخ النسب.

البيت الخامس: ذرية السيد عمر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن علوي بن عمر بن عبدالله جفران ابن علوي بن عبدالله التريسي ابن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم..إلخ النسب .

البيت السادس: ذرية السيد طالب بن محسن بن محمد باصادق ابن صادق بن حسن بن الصادق بن عبدالرحمن مولى العرشة ابن محمد بن عبدالله التريسي ابن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري .

آل الجفري بأحور

البيت الأول

البيت الأول: وهم ذرية السيد أبي بكر بن علوي الجفري، وأقدم وثيقة عثرنا عليها لهذا البيت هي وثيقة شراء للسيد أبي بكر بن علوي الجفري لبيت في حصن (عجلان) بأحور، وهي مؤرخة سنة ١٢٠٩هـ ، وعند بحثِنا في شجرة السادة العلويين وجدنا أربعة أشخاص من السادة آل الجفري حملوا هذا الاسم (أبوبكر بن علوي الجفري) :

الأول: السيد أبوبكر بن علوي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن عبدالله بن أحمد الحجري ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الفقيه المقدم..إلخ، وهو مفتوح في الشجرة، ولكن يستبعد أن يكون هو المقصود ، ذلك أن أخا جده الثاني محمد بن عبدالله هو السيد عمر بن عبدالله بن محمد..إلخ توفي سنة ١٢٨٩هـ، بالإضافة إلى أن جده الرابع عبدالرحمن بن عبدالله..إلخ النسب توفي بشبام سنة ١١٤١هـ ، فيستبعد أن يكون حفيده الرابع عاش في هذه السنة ١٢٠٩هـ، هذا بالإضافة إلى أن متوسطي العمر من آل أبي بكر بن علوي، حالياً يصلون إلى الفقيه المقدم ب٢٣ اسما، والغالب على آل الجفري الذين في يشبم أنهم يصلون إليه ب١٩اسما.

البيت الثاني: هو السيد أبوبكر بن علوي بن علي بن حسين بن أبي بكر بن الحسن بن أبي بكر بن عبدالله بن عبدالرحمن (مولى العرشة) ابن محمد بن عبدالله التريسي ابن علوي الخواص ابن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم..إلخ النسب.

وهذا يستبعد أن يكون هو جدهم، لأن جده الرابع توفي سنة ١١٢٣ هـ ، ثم إن عم

والده محمد بن عمر بن حسن بن أبي بكر بن حسن ولد بسيؤون سنة ١٢٩٧هـ، وهو منقول من الشجرة، وجاء في الصفحة التي هو فيها آل الجفري بجاوه والهند.

البيت الثالث: هو السيد أبي بكر بن علوي بن محمد بن عبدالله التريسي ابن علوي الخواص ابن أبي بكر الجفري ابن علي بن محمد بن أحمد ابن الفقيه المقدم..إلخ النسب.

وقد جاء في الشجرة أن له ابناً اسمه عيدروس وهو منقرض، ولم يذكر للسيد أبي بكر أولاد غير عيدروس، وقد جاء في الصفحة التي هو فيها آل الجفري بظفار والشحر، وعندما حاولنا ربط متوسطي العمر من آل أبي بكر بن علوي المتواجدين حالياً في أحور به، وجدنا أنهم سيصل نسبهم إلى الفقيه المقدم ب١٥ اسما، وهذا بعيد ، لأن الغالب أن يصل المنتسبون إلى الفقيه المقدم حالياً ب١٨ اسما وما فوق ، ومن النادر أن تجد هناك من يصل إليه ب١٧ اسما، فضلاً عن ١٥ اسما.

البيت الرابع: هو السيد أبي بكر بن علوي بن أبي بكر بن سالم بن عبدالله بن أحمد الحجري بن عبدالله بن عبدالرحمن بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم..إلخ النسب.

وقد جاء في الشجرة أنه منقرض ولكن هناك قرائن تدل على أنه الجد الجامع لآل أبي بكر بن علوي بأحور ، وهي ما يلي:

١. جاء في الصفحة التي هو فيها : آل الجفري بدوعن والعوالق وصنعاء.

٢. جاء عند أخيه حسن بن علوي أنه توفي بالمدينة ، وأن أولاده عوض وعلوي ببلاد العوالق.

٣. أن عدد الأسماء من عند متوسطي العمر من آل أبي بكر بن علوي المتواجدين

بأحور حالياً تصل إلى الفقيه المقدم بـ١٩ اسماً ، وهو نفس العدد لمتوسطي العمر من أبناء عمومتهم آل علوي بن علي في يشبم.

٤. أن جده أحمد بن عبدالله بن أحمد الحجري ـ وهو عم جده أبي بكر بن سالم بن عبدالله بن أحمد الحجري ـ توفي سنة ١٠٧٣ هـ، فلا يستبعد أن يكون حفيد ابن أخيه اشترى في سنة ١٢٠٩هـ بيتاً في أحور.

٥. أنه أقرب شخص يمكن أن يكون جد آل أبي بكر بن علوي ، لأن هذا الاسم اشترك فيه أربعة ، وقد بيّنّا أن الثلاثة الأوائل يستبعد كونهم المقصود بما ذكرناه من قرائن ودلائل.

٦. يبقى الإشكال لماذا تم تسجيل انقراض السيد أبي بكر بن علوي في الشجرة مع وجود ذرية له في أحور ؟ والجواب عن هذا الإشكال:

أ. أن القرائن والدلائل تشير أن وجود ذريته بأحور ، ولعل من نسخ الشجرة كتب سهواً انقراض السيد أبي بكر بن علوي.

ب. لعل أخبار السيد أبي بكر بن علوي انقطعت عن أهله ووصل إليهم خبرٌ خطأٌ مفاده أنه انقرض ، وهم بدورهم أبلغوا من يقوم بالتسجيل في الشجرة ، فعلى هذا كُتب انقراضه خطئاً.

ج. أن هذا الأمر قد حدث مثله ، وهو أن يذكر في الشجرة انقراض شخص ثم تثبت الدلائل والقرائن عدم انقراضه وتم إثباته ، كما حصل بالنسبه لجد آل المقدي من آل أحمد ابن الفقيه المقدم الذي تم تسجيل انقراضه ، ثم جاء إلى تريم أحد أحفاده وأثبت بالقرائن عدم انقراضه وأن له ذرية ، وذلك بعد ما يقرب من مائتي سنة من تسجيل انقراضه ، فما وسع القائمين على

الشجرة في ذلك الوقت إلا مسح علامة الانقراض وتسجيل ذريته ، فلعل ما حدث مع السيد أبي بكر بن علوي مثل ذلك ، وما ذكرناه من باب البحث وما نراه هو الأقرب ولا نلزم به أحداً ، ومن وجد ما يثبت ما ذكرناه أو غيره بالأدلة الواضحة فليرسله وسنكون له من الشاكرين .

البيت الثاني

ذرية السيد أحمد بن علوي بن عبدالرحمن (مولى العرشة) ابن محمد بن عبدالله التريسي ابن علوي الخواص ابن أبي بكر الجفري، وقد أعقب ولدين هما علوي[1] بن أحمد وعلي[2] بن أحمد ، وقد سكنا بأرض العوالق ، ومنهما تفرعت العديد من الفروع المباركة في أرض العوالق وغيرها، وسنبدأ بذكر فروع آل علوي بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمن (مولى العرشة)، ثم نتبعها بفروع آل علي بن أحمد بن علوي.

آل علوي بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمن (مولى العرشة)

أعقب السيد علوي بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمن (مولى العرشة) ثلاثة أولاد وهم: حسين بن علوي ، وطالب بن علوي ، وعبدالله بن علوي، ومنهم تفرعت فروع آل علوي بن أحمد بن علوي الثلاثة في أرض العوالق.

الفرع الأول من البيت الثاني من القسم الأول:

ذرية السيد حسين بن علوي، وقد أعقب السيد حسين بن علوي ولدين هما : محسن بن حسين وأحمد بن حسين ، فأما أحمد بن حسين فله ذرية في نصاب، وأما السيد محسن بن حسين فله سبعة أولاد وهم: عبدالرحمن وعبدالقادر وعلي ومحمد وعبدالله الأكبر وعبدالله الأصغر وحسين، كان أول من انتقل منهم إلى أحور هو السيد عبدالرحمن بن محسن، وأقدم وثيقة شراء وجدناها له في أحور كانت في سنة ١٢٣١هـ ما يعني أنه سكن في أحور قبل هذا التاريخ، ومن خلال ما توفر لدينا من وثائق تبين لنا أن بعض أبناء إخوانه سكنوا أحور أيضاً وترددوا إليها من يشبم ، وهم

---

(١) وهو جد القسم الأول من البيت الثاني .

(٢) وهو جد القسم الثاني من البيت الثاني .

من يلي:

ذرية السيد علوي بن حسين بن محسن

ورد اسمه في وثيقة كُتبت بأحور سنة ١٢٤٢هـ، وورد اسمه ولديه محمد وعبدالله ابني علوي بن حسين بن محسن في وثائق أحور في سنة ١٢٧٠هـ وما بعدها، والسيد أحمد بن محمد بن محسن فقد ورد اسمه في وثيقة بيع بأحور سنة ١٢٤٢هـ، وأما السيدان محسن وعبدالله ابنا عبدالقادر بن محسن بن حسين فقد ورد اسمهما في وثائق سنة ١٢٧٦هـ وما بعدها في أحور، ومن خلال هذه المعطيات يتضح أن التواصل بين آل محسن بن حسين في يشبم وأحور كان مستمراً.

وكان استقرار السيد عبدالرحمن بن محسن بن حسين في أحور في حافة الفقهاء ، وبنى داراً بها واشترى أرضاً في الرواد تسمى (المنحرة)، وكان سلاطين العوالق يجلّونه ويحترمونه كما هو حال إخوانه وأهله في يشبم، وظهر السيد عبدالرحمن في العوالق السفلى بالصلاح والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإصلاح بين المتخاصمين، وكانت وفاته بأحور ودفن بجوار مدفن الغريب مولى الخداد، وبعده صار مدفن أموات ذريته إلى اليوم، وقد أعقب السيد عبدالرحمن بن محسن بن حسين خمسة أولاد ، وهم السادة سقاف وعلوي ومحمد وزين وعلي ،

أما سقاف بن عبدالرحمن فقد ورد اسمه في وثيقة مؤرخة سنة ١٢٥٥هـ، في أحور، له ذرية منهم حفيده السيد محمد بن زين بن سقاف، سكن قرية المجحفة بلحج وتوفي بها ، وله ولدان : علي بعدن وله ذرية بها، وحسن بلحج.

وأما السيد علوي بن عبدالرحمن بن محسن، فقد ورد اسمه في وثيقة مؤرخة بأحور سنة ١٢٦٥هـ، له ولدان علي وسقاف، وورد اسمهما في وثيقة مؤرخة بأحور سنة ١٢٦٥هـ أيضاً، وجاء في بعض المشجرات أن أباهما توفي منقرضاً، فيحتمل أنهما

توفيا منقرضين في حياة أبيهما ، أو أنهما توفيا بعده منقرضين ، والله أعلم.

وأما السيد محمد بن عبدالرحمن بن محسن فقد ورد اسمه في وثيقة مؤرخة بأحور سنة ١٢٧٦هـ، ووجدنا في بعض الوثائق أن ما يدل على أنَّ له ولداً اسمه أحمد بن محمد، فقد ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في أحور سنة ١٢٨١هـ، وقد وجدنا في شجرة السادة العلويين نسخة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي عند اسم محمد بن عبدالرحمن أنه منقرض، ولكن الوثائق أثبتت أن له ولداً اسمه أحمد بن محمد، فيحتمل أن يكون أحمد بن محمد بن عبدالرحمن هو الذي انقرض ، وليس والده محمد ، والله أعلم.

وأما السيد زين بن عبدالرحمن بن محسن، فقد ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في أحور سنة ١٢٨٦هـ، وقد أعقب أربعة أولاد وهم: محمد الملقب بـ(لكسر) توفي منقرضاً ، وعلوي انتقل من أحور إلى يشبم وله بها وبالرياض ذرية ، وعلي له ذرية بأحور منهم ولده محسن بن علي سافر إلى الحبشة سنين طويلة ثم رجع إلى أحور واشترى بها أرضاً وتزوج لدى السيد ناصر بن مهدي الحامد ، وله ذرية، ومحسن بن زين لا تعلم له ذرية.

وأما السيد علي بن عبدالرحمن بن محسن، وقد ورد اسمه في وثائق سنة ١٢٧٦هـ إلى سنة ١٢٩٠هـ، وقد برز بمقام والده وأحبه الناس مع غاية التقدير والاحترام ، وله ذرية من ولده أحمد موجودون الآن بأحور، وقد أفادنا السيد عبدالله باهارون خلال زيارته للحجاز في موسم الحج سنة ١٤٠٨هـ أنّ السادة «آل علي بن عبدالرحمن الجفري» كانوا يتولّون الإشراف على أوقاف ومصالح مسجد هاشم[١] بأحور حتى عهد السلطان عيدروس بن علي، ثم انتقل الإشراف إلى «آل عقبة».

(١) لم يتأكد لنا هذا القول إلى الآن، وخاصة أن مسجد هاشم هو لآل فدعق، وكان لهم بأحور وجود إلى عهد ليس بالبعيد، ولربما تولوا شؤون المسجد المذكور بعدهم.

ذرية السيد عبدالقادر بن محسن بن حسين

تقدم معنا ذكر السيد عبدالقادر بن محسن وأن له ولدين: عبدالله ومحسن ، وردت اسمهما في وثائق أحور ، وقد توفي السيد عبدالله بن عبدالقادر منقرضاً من الذكور مخلفاً ثلاث بنات، وأما أخوه محسن فله ذرية في يشبم من ولده محمد، ولهما أخ ثالث وهو السيد محمد بن عبدالقادر بن محسن ، وله ذرية في يشبم من أولاده أحمد وأبي بكر ومحسن، ومن ذريته السيد الداعية الإسلامي الكبير في أدغال إفريقيا الشهيرة الشريف عبدالقادر بن أحمد بن محمد بن عبدالقادر بن محسن بن حسين، وقد توفي رحمه الله وله ذرية في الخليج.

ذرية السيد أحمد بن حسين بن علوي بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمن (مولى العرشة)

وأما السيد أحمد بن حسين فقد أعقب ولداً واحداً وهو السيد محسن ، وأعقب السيد محسن ولداً واحداً ، وهو السيد علي بن محسن بن أحمد بن حسين، وقد انتقل السيد علي بن محسن إلى نصاب ، وأعقب ذرية بها وهم الآن في الخليج.

الفرع الثاني من القسم الأول من البيت الثاني

ذرية السيد طالب بن علوي بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمن (مولى العرشة) الجفري

ويقال لهم آل طالب بن علوي، وقد أعقب السيد طالب ولدين وهما: أحمد بن طالب ومحمد بن طالب ، ولكل واحدٍ منهما ذرية في العوالق العليا.

الفرع الثالث من القسم الأول من البيت الثاني

ذرية السيد عبدالله بن علوي بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمن (مولى العرشة) الجفري

جاء عند اسم السيد عبدالله في شجرة السادة العلويين أنه في العوالق، وقد أعقب

أربعة أولاد وهم: محمد منقرض ، وصالح له ذرية ، وسالم له ذرية ، وحسين له ذرية.

القسم الثاني من البيت الثاني:

وهم ذرية السيد علي بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمن (مولى العرشة) الجفري، وقد أعقب السيد علي ولدين هما: أحمد بن علي ، وله ذرية مفتوحين ، ولا يعلم أحد ينتسب إليهم حالياً، وعلوي بن علي ، وله خمسة أولاد ، وذريته الموجودون حالياً من اثنين من أولاده ، وهما عبدالقادر وعلي.

الفرع الأول من القسم الثاني من البيت الثاني

ذرية السيد عبدالقادر بن علوي بن علي بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمن (مولى العرشة) الجفري

وأما السيد عبدالقادر بن علوي بن علي بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمن (مولى العرشة) الجفري، جاء عند اسمه في الشجرة أنه في يشبم، وقد أعقب ستة أولاد وهم: علي ومحسن ومحمد منقرضين[1]، وعبدالرحمن بن عبدالقادر له ولدان: محمد وأحمد ، لهما ذرية ، وسالم له ذرية ، وعلوي بن عبدالقادر له ذرية من ولده عبدالقادر بن علوي بن عبدالقادر ، وأحمد بن عبدالقادر له ذرية من ولده محمد بن أحمد بن عبدالقادر بن علوي.

الفرع الثاني من القسم الثاني من البيت الثاني

ذرية السيد علي بن علوي بن علي بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمن (مولى العرشة) الجفري

(١) حسب ما ورد في شجرة السادة العلويين ، نسخة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي .

وأما السيد علي بن علوي بن علي بن أحمد بن علوي بن عبدالرحمن (مولى العرشة) الجفري، فقد أعقب ولداً واحداً وهو السيد علوي بن علي بن علوي بن علي، وقد كان السيد علوي بن علي المذكور صالحاً حاملاً لواء الدعوة والإصلاح بين القبائل المسلحة حتى صارت قبائل العوالق تدين له بالتقدير، وقد سافر إلى الحرمين في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، وعند مروره بالمخا ألَحَّ عليه أهلها للإقامة بها فأقام بها وصار يتردد بين المخا وأرض العوالق ماراً بلحج وعدن وسائر المناطق الغربية، وله بين السكان مكانة مرموقة، وله من الأبناء عبدالرحمن وعلي وسقاف، ولهؤلاء ولع في نشر الدعوة ، وقد توفوا بالمخا منقرضين بعد أن تزوجوا ولم يعقبوا، وله أيضاً من الأبناء حسن[1] ومحمد ابنا علوي، وبعد وفاته في المخا لم تنس القبائل أعماله الإنسانية فكانوا يستعيدون ذكراه كل عام.

وقام بعده ابناه حسن ومحمد بالدعوة إلى الله والإصلاح فازدادت العلاقات وتوطدت بينهما وبين القبائل والسلاطين، وكان سلاطين لحج في طليعة رجال الجنوب الذين أحبوهما فألحوا عليهما بالإقامة في لحج وكرر السلطان فضل بن علي سلطان لحج عام ١٢٩٧هـ دعوته لهما بالإقامة بها، فاتفق السيدان على أن يكون حسن في لحج ومحمد في يشبم.

- **السيد حسن بن علوي بن علي الجفري**

كان قوي الشخصية مرهوب الجانب ذا خُلُق وأدب وعلم، وله مجلس يستقبل فيه زواره، وعندما كان في المخا ألَحَّ عليه حكام اليمن الأتراك آنذاك أن يكون والياً على منطقة المخا، فقبل ذلك ثم اعتذر واستقال، ولما وصل إلى لحج استوزره السلطان فضل بن علي بقية عمره حتى سنة ١٣١٥هـ، وتولى السلطان أحمد فضل فاستوزره

(١) هولاء الأربعة ولدوا بالمخا وأخوهم الخامس محمد ولد بيشبم بأرض العوالق.

أيضا طول حياته، وخلال ذلك كانت له صلات متينة بسائر قبائل وشخصيات المنطقة الغربية من بلاد الواحدي إلى لحج.

وفي عام ١٣٢٧هـ أوفده سلطان لحج إلى شريف مكة الحسين بن علي ليتوسط لدى الحكومة العثمانية أن تعطي سلطنة لحج الامتياز بمد سكة حديد من عدن إلى تعز، حيث كانت الحكومة العثمانية تعتزم مد سكة حديد من الحديدة إلى صنعاء، ووفق في مهمته ولكن المشروع لم ينفذ فقد حال دونه قيام الحرب العالمية الأولى بعد ذلك بسنوات قليلة، وتوفي السيد حسن بعد عودته من مكة المكرمة عام ١٣٢٧هـ ودفن بلحج وخلف من الذكور ابناً واحداً هو السيد علوي، وفي يوم التعزية الذي حضرته قبائل العوالق وغيرهم رثاه الشعراء وأبّنه الخطباء، وقال الشيخ رويس بن فريد بن ناصر العولقي رجزًا وقت العرضة:

القاهرة تحزن على السيد حسن — والجيش يحزن من رَفَض لَمّا الصعيدْ
الروح في يشبم وقبره في اليمن — لا جيت بازوره مراحلها بعيد

و إلى وقت قريب كان يعبر باليمن عن لحج وعدن.

- **السيد علوي بن حسن بن علوي بن علي الجفري**

ولد بمدينة المخا في الثمانينات من القرن الثالث عشر الهجري بعد وفاة جده علوي بن علي بسنوات قليلة، ونشأ في منزل كله صلاح وتقى ، وكان منتدى لأهل العلم والأدب والفضل، وفي عام ١٢٩٧هـ انتقل مع والده وسائر أفراد العائلة إلى لحج وأقاموا بها كما ذكرنا في ترجمة والده وعمه حسن ومحمد ابني علوي بن علي وفيها أكمل دراسته وكان سنداً لوالده الحسن بن علوي عندما كان وزيراً للسلطان أحمد فضل حتى توفي والده سنة ١٣٢٧هـ، ثم السلطان علي بن أحمد بن علي بن محسن الذي تولى السلطنة قبل الحرب العالمية الأولى.

وانتخب عبدالكريم فضل بن علي سلطاناً على لحج خلفاً للسلطان علي بن أحمد فاستوزر السلطان السيد علوي بن حسن أيضاً.

كان علوي هذا صدراً جليلاً ذائع الصيت منذ شبابه أيام والده السيد حسن بن علوي، وكان عميد آل علوي بن علي ـ بعد والده ـ في يشبم ولحج وعدن، وكان منزله في لحج مقصداً للأضياف من رجال اليمن، كما كان منتدى يومياً لرجال لحج من أهل العلم والفضل والإصلاح، زار مصر والهند عدة مرات والقدس وما حولها وحج، ولم تكن صلات السيد علوي بن حسن محلية فقط ، بل اتسعت صلاته فكان بينه وبين الإمام ملك اليمن وكثير من رجالات اليمن صلات، وفي مقدمتهم القاضي عبدالله العمري وزير الإمام والقاضي راغب وزير خارجيته وأمير مكة المكرمة قبل الثورة العربية وبعدها وعدد من رجال الشام ومصر والمغرب، وقد حدث نهب للمخطوطات من منزله بعدن عقب الإستقلال ففُقِدت، وأبيد الكثير من تاريخ الجنوب العربي واليمن، وقد منحه شريف مكة الملك حسين عقب استقلاله وسام الاستقلال.

وفي عام ١٣٤٠هـ أوفده السلطان عبدالكريم فضل سلطان لحج إلى صنعاء، بعد أن استتبت الأمور للإمام باليمن ليستعيد جزءاً من أرض لحج كانت جيوش اليمن قد احتلته، وهو وادي معادن وما حواليه، فاحتفى به الإمام يحيى كما استقبل في كل مكان أحسن استقبال، وعاد يحمل خطاباً رسمياً (يسمى في عرف ذلك الزمن بالمحمرة) مختوماً بختم الإمام إقراراً بأن هذا الجزء تابع لسلطنة لحج، وأمر بانسحاب الجنود الإمامية منه، وعاد السيد من صنعاء مكرماً، وكان وقع ذلك لدى الأهالي في لحج وسلطانها وقعاً حسناً.

وهكذا استقر الحال لآل علوي بن علي إلى أن عُزل السلطان علي بن عبدالكريم من السلطنة من قبل الإنكليز عام ١٩٥٨م وتولى بعده السلطان فضل بن علي في ظروف كان هَمُّ الإنكليز فيها موجهاً إلى الجنوب.

وكان الوضع يوغر صدور الإنكليز فحاولوا مراراً بالإغراء والتلويح بالإنذار لكل من السلطان عبدالكريم ثم ابنه فضل وابنه الثاني علي كي يتخلوا عن استشارة أي فرد من آل علوي بن علي فيما يتعلق بالأمور التي بينهم، ولكن السلطانين لم يأبهوا بكل ذلك، بل زادهم إصراراً وثقةً.

وللسيد علوي بن حسن من البنين: عبدالرحمن وعبدالله ومحمد وعلي وحسن وتوفي علي قبل والده.

لما نمت قدرات أبناء السيد محمد بن علوي بن علي على ممارسة المهام تولوا الأمور مباشرة ونهضوا بالمسؤوليات الدينية والإصلاحات، فأكرموا القاصدين وأعانوا عابري السبيل وأمنوا الخائفين وأرشدوا القبائل إلى ما فيه صلاحهم، قاموا بكل ذلك وهم في طور الشباب، وكان مقر العائلة في لحج والعوالق كشعاع يضيء المناطق من حدود الواحدي شرقا إلى باب المندب غربا .

وقد ظهر منهم :

- **السيد أحمد بن محمد بن علوي بن علي**

توفي والده عام ١٣٠٣هـ وهو فتى يافع، تلقى العلم عن عدد من العلماء في العوالق ولحج ، ونشر الدعوة والإصلاح بين الناس ودرء المخاطر والمكاره بين المسلمين، كان كثير الرحلات والتجوال في المناطق خصوصا بين القبائل التي تخيم عليها الجاهلية، وبجهده عاد كثير منهم إلى الطريق القويم، فكانت له مآثر محمودة خصوصا في منطقة باكازم، وله حكايات وجولات في هدايتهم، سافر مرارا إلى حضرموت ليتلقى عن علمائها كالحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب علي بن محمد الحبشي، والسيد مصطفى بن أحمد المحضار في القويرة وغيرها – وكان السيد أحمد متواضعا أسفاره متمشية مع خلاله، ومن أبرز مواقفه هو وابن عمه

السيد علوي بن حسن هذه الحادثة: كان الإنكليز يتلمسون مواقفهم في الجنوب لتدعيم بقائهم من احتلالهم لعدن عام ١٨٣٨م وقبل الحرب العالمية الأولى، وقبل وفاة السيد أحمد بن محمد عرضوا عليه أن يكون هو المعتمد لكل من يفد إليهم من العوالق إلى عدن، وكانت هذه طريقتهم لدعم شخصية ما في المنطقة وبالتدريج يجد هذا الشخص نفسه مسؤولا عن هذه المنطقة وقد عملوا مثل ذلك في كثير من المواقع ممن أصبحوا بعد ذلك من رؤساء الجنوب رغم عدم تأهلهم لذلك فلم يكن لهم نفوذ فيه، ورفض السيدان علوي بن حسن وأحمد بن محمد بن علوي هذا العرض فحول الإنكليز وجهتهم إلى شيخ العوالق محسن بن فريد بن ناصر ووكلوه الأمر.

وقد توفي بلحج عام ١٣٣٢هـ قبيل الحرب العالمية الأولى ودفن بجوار عمه حسن بن علوي في الحجرة مقبرة آل علوي بن علي بجانب مدفن الشيخ الصالح مزاحم بن أحمد بلجفار بلحج. وأعقب محمدا وعبدالرحمن السقاف، وتوفي عبدالرحمن السقاف عام ١٣٩٤هـ الموافق (١٩٧٤ م) .

- **السيد عبدالله بن محمد بن أحمد**

استقر مع معظم أفراد آل علوي بن علي في جدة بعد أن درس في مصر وتخرج من كلية الشريعة.

- **السيد حسن بن محمد بن علوي بن علي الجفري**

ولد بيشبم عام ١٢٩٥هـ ونشأ تحت رعاية عمه الحسن بن علوي وابن عمه السيد علوي بن حسن، وتلقى دراسته الأولى في يشبم والعوالق ولحج، وكانت زبيد باليمن الأسفل وتريم وسيؤون بحضرموت تعج بالعلماء والادباء مصابيح العلم والهداية في هذه الأصقاع وغيرها، لذلك أرسله عمه الحسن بن علوي هو وأخوه

علوي بن محمد إلى زبيد لطلب العلم عام ١٣١٤هـ ومكثا بها إلى عام ١٣١٧هـ وتكونت لديهما حصيله ممتازة من العلم، واستمر السيد حسن بن محمد في إنماء حصيلته العلمية حتى صار علما في أصقاع الجنوب من أعلام الشريعة يلجأ إليه في الإفتاء وحل الخلافات، وكان صريحا صادعا بالحق حازما قوي الإرادة ذا عقل راجح، له كثير من المواقف المشرفة في العوالق، ولازم السلطان عبدالكريم مدة سلطنته وله معه مواقف حازمة ومشرفة في كل مايرى فيه ماساً للشريعة فقد كان في هيئة التمييز الشرعي في لحج، وكان بجانب أعماله يعتمد على جهده في الكسب تجارة وزراعة كأقرانه وأسلافه، حيث لم يكونوا ينظرون إلى أن خدماتهم في سبيل الشريعة الإسلامية والدعوة إلى الإصلاح لن تجرهم إلى مغنم أو مكسب دنيوي بل يقصدون منها وجه الله ورضوانه وقد توفي رحمه الله في ١٤ شعبان ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) ومدفنه في يشبم بجوار قبور الأسرة، وقيلت فيه مراثي من قبائل معن والعوالق وخليفة وحمير وغيرهم، له من البنين عبدالله وعلي وعلوي وأحمد وبنت واحدة هي أمينة تزوجها ابن عمها علوي بن علي بن محمد.

- **السيد علوي بن محمد بن علوي بن علي**

نشأ تحت رعاية عمه الحسن بن علوي وابن عمه علوي بن حسن، درس مع أخيه حسن بن محمد في زبيد أكثر من ثلاث سنوات، وبعد عودته بذل جهده مع إخوانه للإصلاح بين القبائل، كان دمث الأخلاق صبورا حليما حسن المعاشرة، ضمت مجالسه الشعراء والأدباء، وهو شاعر بالأسلوب الشعبي، وله في هذا النوع مساجلات مع الشعراء منهم الأمير علي بن أحمد فضل والسيد علي بونمي وأحمد بن عبدالله باهدا.

وعندما كانت البنادق تنفث نيرانها بين آل يسلم وهي قبيلة من آل علي بوادي يشبم وبين آل باراس في قرية (قولة) سعى السيد في إيقاف القتال حتى كادت تصيبه رصاصة، توفي

عام ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م) وعقبه خمسة من البنين وهم أحمد وعبدالله وعلي ومحمد وحسن.

- **السيد حسين بن محمد بن علوي بن علي**

تلقى دروسه في يشبم، وكان جهده محصورا في الزراعة والعبادة وسافر إلى الحبشة للتجارة، توفي في يشبم.

السيد علي بن محمد بن علوي بن علي، أصغر أنجال السيد محمد بن علوي، ولد عام ١٣٠٣هـ والدته الشريفة الصالحة مزنة بنت أبي بكر الحداد من نصاب، ترعرع مع إخوته في كنف عمه السيد حسن بن علوي، تلقى معارفه في يشبم ولحج، وكان منزل أسرته في لحج منتدى لأهل العلم والأدب ومكاناً للنقاش السياسي والتداول في القضايا المعقدة، وكثيرا ما يحضر السلطان هذا المنتدى السياسي وعدد من أركان السلطنة، ففي هذا الجو عاش السيد علي بن محمد كإخوته عندما يكونون في لحج، وكان السيد علي لبيبا ذكيا فتوفرت له حصيلة كبيرة من المعرفة والاطلاع العام والتقاليد القبلية والأدب العربي والتاريخ وأحوال العالم ووسائل علاج المعضلات في عنفوان شبابه، فكان يقتحم هذه الأمور ويشارك في حلها وكلما تقدم به السن قويت شوكته.

وكان مضيافا سخيا، كما كان المرجع في فصل الخصومات بأرض العوالق محبوبا لدى القبائل مهيبا، وطالما تحدى رجال القبائل الأشداء إذا ما رآهم يحاولون الإيغال في الظلم وأخذ الحقوق بالباطل أو إرهاب شخص ضعيف. وكان سلاطين لحج يأتون إليه ويستشيرونه في المعضلات القبلية والاجتماعية، وإذا وقع العوالق في مشكلة مع أحد جيرانهم لجؤوا إليه لإنقاذهم مما هم فيه، وكذلك تفعل القبائل الأخرى كالخلافات بين الواحدي والعوالق بخصوص حبان وبين العوالق وخليفة وبين سلطان العوالق وآل فريد شيوخ العوالق وأمثال ذلك.

حج مرتين وزار القدس الشريف، وفي إحدى الحجتين عقد الشريف حسين أمير مكة المكرمة مؤتمراً لزعماء المسلمين وأعيانهم الذين حجوا فكان السيد علي ممثلا لمناطق الجنوب العربي.

لما نشبت الحرب العالمية الأولى كان في لحج، وكان علي سعيد باشا القائد التركي يحشد الجيوش للزحف على لحج وعدن، فابتعثه السلطان علي بن أحمد بن علي إلى شيوخ اليمن الأسفل وهم ذوو بأس وقوة ونفوذ ليقنعهم بمسالمة الأتراك، فلا تراق دماء المسلمين وألايصغوا إلى الإنكليز الذين سيُدفعون إلى أتون الحرب ضد الأتراك فإنهم سيكونون الضحية الأولى، وتبقى عدن ميناء للبضائع والمواد المستوردة لليمن فاقتنع المشايخ بذلك.

توفي السيد علي في ١٤ صفر ١٣٧٤هـ (١٩٥٤م) وله من الأبناء خمسة: محمد وعبدالله وعلوي وأحمد وعبدالرحمن، ومن البنات خديجة وزهرية.

بعد وفاة السيد محمد بن علوي بن علي احتضن السيد حسن بن علوي أبناءه، وعين من يشرف على شؤونهم رجلا من آل باشريح (فخيذة من آل سالم بن ردة) وهي قبيلة ملاصقة مساكنهم بيشبم عاصمة العوالق، وكان السيد علوي بن حسن ينوب أباهـ في المهمات فذهب مرات إلى العوالق، وفي عام ١٣٢٠هـ اتفق السيدان الأخوان حسن بن محمد وقد ذرف على العشرين وعلي بن محمد في السابعة عشر من عمره اتفقا على التكاتف والنهوض بالمهمة من رعاية الأقارب وإكرام الضيوف والإصلاح وفصل الخصومات وحماية الضعيف على أن يبقى كل منهما سنة ونصف سنة أو سنتين في بلاد العوالق ومثلها في لحج بالتناوب حتى لا تبقى المرابع خالية في الحين الذي لا يستغني الناس عنهما، معتمدين على نفسيهما، فإن كلا منهما يكسب من كده في التجارة والزراعة وما يكسبانه يُصرف لأداء هذه الرسالة.

- **السيد عبدالرحمن بن علوي بن حسن بن علوي بن علي الجفري:**

أكبر أنجال والده ولد عام ١٣٠٦هـ، ونشأ تحت رعاية والده واشتغل زمناً في التجارة وبعد الحرب العالمية الأولى وعودة العائلة من عدن إلى لحج اشتغل بالزراعة وصار وكيلاً لوالده على أملاكه، له من الأبناء: محمد وعلي وأحمد وعلوي وعمر ومرومة وصفية ومزنة، وتوفي ابنه أحمد في القاهرة وهو يطلب العلم وقد نال شهادة كلية الشريعة وكلية اللغة العربية بالأزهر، ودفن في مقبرة آل بازرعة ، واستشهد ابنه عمر في أبين بعد أن نال شهادة الليسانس بجامعة القاهرة، واشتغل مدرسًا في أبين عام ١٩٦٧م، كما استشهد نجله علي في عدن وانقرض إلا من البنات.

كان السيد عبدالرحمن فاضلاً محبوباً اجتماعياً في لحج، قام مقام أبيه في المنتدى والمضيفة سنوات طويلة، بجانب فروسيته وخبرته بشؤون الخيل، توفي بجدة عام ١٣٩٣هـ الموافق (١٩٧٣م) بعد أن انتقل معظم أفراد العائلة من الجنوب.

- **السيد عبدالله بن علوي بن حسن بن علوي بن علي:**

ولد بلحج عام ١٣٠٨هـ، نشأ وتعلم لدى والده وجده وحفظ القرآن الكريم وأماراتُ النُّبوغ وقوة الشخصية باديةٌ على وجهه منذ شبابه، كان طموحاً ذكياً سريع البديهة، اشتغل بالتجارة والزراعة، كثير الاهتمام بالشؤون العامة. وكان السلطان أحمد فضل الذي توفي قبل الحرب العالمية الأولى كثيراً ما يعتمد عليه في كتابة الرسائل السرية التي يتبادلها مع حاكم عدن وغيره مع صغر سنه.

وهدأت الحرب العالمية وعادت العائلة وعائلات لحج إلى لحج كان السيد عبدالله بن علوي من الشخصيات المرموقة يقدم الأمور العامة على الخاصة، وكان السلطان عبدالكريم يكلفه بالمهام الكبيرة معتمداً على خبرته بجانب والده السيد علوي بن حسن الذي يستشيره، وكان باراً بوالده مطيعاً له إلى حين وفاته عام ١٩٥٦م وقد جاوز

السيد عبدالله حينذاك الخامسة والستين عاماً.

له في لحج منزل لسكناه ومنزل آخر جعله منتدى ومضيفة، وله أصدقاء كثير من العرب في الأقطار العربية ومن الأجانب الأوروبيين ومن مسلمي الهند وغيرهم، قام بأدوار سياسية للسلاطين عبدالكريم ثم فضل عبدالكريم ثم علي عبدالكريم، وفي المهمات الدقيقة في العلاقات الخارجية مع بريطانيا وغيرها يوكل إليه القيام بها، وللاستجابة والثقة من قبل السلاطين كان له الأثر الكبير في تأدية هذه الخدمات.

نشاطه في عدن: أسس السيد عبدالله مكتباً تجارياً في عدن مع الشيخ سالم بن أحمد باسودان، وفي ذلك الحين بعد الحرب ظهرت نشاطات في نادي الأدب العربي ونادي الإصلاح اللذان يضمان نخبة من أبناء عدن ولحج وحضرموت.

والسيد عبدالله هو مؤسس نادي الأدب العربي، ورُشح لرئاسته ؛ ولكنه اقترح أن يكون الرئيس أحمد بن فضل بن علي شقيق سلطان لحج، وهو المؤرخ والأديب والشاعر وصاحب النهضة الموسيقية الحديثة في الجنوب، وانتُخب السيد عبدالله سكرتيراً، وكما كان هو مؤسس نادي الإصلاح، مع نخبة أخرى من أبناء عدن يرأسهم أحمد بن محمد الأصنج، واتصل الناديان بالصحافة العربية وببعض رجال العروبة وما كان الإنكليز يشعرون بالرضا بهذه الحركة، فحصلت مشادات بين الناديين وحكومة بريطانيا فكان للسيد عبدالله مواقف قوية أمام الإدارة البريطانية حتى لقد هدد أكثر من مرة بمنعه من مزاولة النشاط في عدن في أندية رياضية أو غيرها، وكان نادي الأدب العربي يعج بأهل العلم والأدب من عدن وأنحاء الأقطار العربية.

توفي السيد عبدالله بن علوي بن حسن في رجب ١٣٩٧هـ) الموافق يونيو ١٩٧٧م (رجب ١٣٩٧هـ) في القاهرة ودفن في مقبرة السادة آل البار، حيث دفنت أم أولاده الحاجة نورا المتوفاة في (١٣٩١هـ) الموافق ١مارس ١٩٧١م .

له من البنين محمد وعلوي، ومن البنات خديجة زوجة ابن عمها محمد بن علي بن محمد بن علوي.

- **السيد عبدالله بن عَلْوي بن محمد بن علوي الجفري**

ولد عام ١٣٢٠ هـ في يشبم وتلقى بها وبلحج العلم ثم بتريم عام ١٣٣٩ هـ والتحق برباطها الشهير نحو ثماني سنوات، ونبغ وفاق أقرانه حيث عين رئيسا للطلبة حسب العادة المتبعة في الرباط في تقديم الأجدر من طلبته ليكون صلة بينهم وبين إدارته وشيخه، كما يقوم بالتدريس حسب توجيه الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري. وفي عام ١٣٤٦هـ عاد إلى لحج ولبث بها بضعة أشهر وتولى التدريس في الجامع وفي ديوان العائلة، وتزوج بنت عمه الشريفة فاطمة بنت أحمد بن محمد الملقبة بحميدة، وكان يقوم بالوعظ والإرشاد وفي نفس الوقت يعاون عميه حسنا وعليا ابنا محمد بن علوي في أعمالهما الإصلاحية، شأنه كشأن أخيه أحمد بن علوي وابن اخيه محمد بن أحمد المساعدين لعميهما، ثم سافر للتجارة في الصومال وللدعوة إلى الله ولم يلبث بها طويلا فعاد إلى لحج وبعد عام إلى إفريقيا، وتولى الإمامة والخطابة والتدريس والدعوة في (ممباسا) في كينيا والتجارة في (دار السلام) ثم أوغندا، فهدى الله به جما غفيرا من الناس، ثم عاد إلى وطنه، وبين عامي ١٩٥٨ م و١٩٦٧م (١٣٨٧هـ) تولى منصب الاستئناف العالي في سلطنة لحج، وعندما هبت زوابع الفتنة وأصبح من المؤكد وجود مؤامرة دولية تريد أن يحترق الجنوب انتقل مع معظم أفراد العائلة إلى جدة في جمادى الأولى ١٣٨٧هـ.

له من البنين محمد المهدي توفي شابا وأحمد المهدي الحائز على شهادة البكالريوس في كلية التجارة بجامعة القاهرة.

- **السيد حسن بن علوي بن حسن بن علوي بن علي الجفري:**

أصغر أنجال والده، ولد عام ١٩٢٢م (حوالي ١٣٤١هـ) في لحج ونشأ في كنف والده وأهله بلحج والتحق بالمدرسة المحسنية بها، وعندما افتتح السيد حسين الدباغ الحجازي مدرسة الفلاح في عدن بعد أن ترك العمل في مدرسة لحج التحق بها، ثم التحق بمدرسة (مستر راجامنار) وهو مسلم من الهند افتتح معهداً سماه (المعهد التجاري) والتعليم الأساسي فيها بالإنكليزية، ثم أحضر له والده عدداً من المدرسين في مقدمتهم الشيخ صالح بانافع الأستاذ بمدرسة الفلاح سابقاً.

وفي عهد الشباب الأول برزت شخصيته وصار من شباب عدن البارزين واتسعت صداقاته واحتك بالمجتمع وبأوساط المسؤولين عرباً وغيرهم، وكانت تربطه برجال الجنوب قاطبة روابط ، وعرف الجميع أريحيته وكرمه فقصده الكثير من أرباب الحاجات فلا يردّ من قصده حتى لُقِّب (أبا الأيتام).

ولما طعن والده في السن كان السيد عبدالله وأخوه حسن يقومان بالمهمات، ولما زار الإمام أحمد ولي عهد اليمن عدناً كان يرافقه الأمير علي عبدالكريم والسيد حسن بن علوي في زيارته، ورافق الإمام عند عودته إلى تعز ومكث بها أياماً في ضيافته.

كان عضواً في نادي الأدب العربي وفي رابطة الجنوب العربي عام ١٩٥٠هـ واشتغل بالتجارة وكان وكيلاً لعدد من الشركات.

اضطر إلى مغادرة الجنوب بعد تحول الأحوال بتدبير الإنكليز وقصَدَ المملكة العربية السعودية كسائر أفراد آل علوي بن علي الجفري، وافتتح محلاً تجارياً في لندن فصار يتردد بين المملكة ولندن وكان منزله في لندن منتدى للعرب، وله ابن هو المهندس هاشم بن حسن خريج جامعة البترول والمعادن بالظهران ويعمل في شركة بترومين بجدة.

- **السيد محمد بن علي الجفري رئيس رابطة الجنوب العربي**

طلب العلم برباط تريم عدة سنوات ثم التحق بالأزهر وتخرج من كلية الفقه العربية وعاد إلى لحج وتولى رئاسة القضاء والمحاكم الشرعية، وشارك في كثير من الأعمال الاجتماعية، وأسس هو وزملاؤه حزب رابطة أبناء الجنوب العربي، وانتخب رئيسا له إلى أن توفي عام ١٤٠٠هـ وقد تقدم ذكره له كتابات إسلامية جيدة، نفته بريطانيا من عدن ومحمياتها لسعيه في استقلال وطنه[1].

وبالرغم من قيام كثير من السادة ومن شيوخ العلم بمحاولات جادة لتبصير القبائل التي سكنوا عندها فيما قبل السادة آل علوي بن علي لتبصيرهم في شؤون دينهم، من أمثال الشيخ عبيد بن عبدالملك بانافع أحد مريدي الشيخ أبي بكر بن سالم والمشايخ آل السليماني وآل باعزب وغيرهم فقد كان الاختلاط بين الرجال والنساء من القبائل مشاعاً في ساحات الرقص أو غيرها مما سبب كثيراً من المآسي، وقام السادة آل الجفري بالقضاء على ذلك بأسلوبهم الخاص، وكانت الكثرة الغالبة من القبائل لا تصلي الصلوات المفروضة فصار تاركو الصلاة بعد ذلك قلة قليلة بوجود هؤلاء السادة، وكان قطع الطريق في العوالق العليا وخصوصاً في منطقة معن مألوفاً ، فأصبح شيئاً منكراً لدى القبائل واستتب الأمن للسالكين بسعي آل علوي بن علي الجفري.

وكانت كل قبيلة تجير عائلة من العائلات ساكني القرية من الحدادين والنجارين والتجار والبنائين وغيرهم ، فإذا اختلفت قبيلة مع قبيلة أخرى اعتدت كل قبيلة على جيران القبيلة الأخرى، وكان هذا أهون الشرين ، أما الشر الأكبر فكان من القبيلة نفسها على جيرانها فتستغلهم إلى أقصى الحدود، فعمل السادة آل علوي بن علي الجفري على حماية هؤلاء الضعفاء، وأخيراً لجؤوا إلى تخليص هذه العائلات المضطهدة الواحدة بعد الأخرى بدفع مبالغ للقبيلة للتخلي عن هذا الجوار فيصير هؤلاء بجوار

---

(١) تم نقل جميع تراجم آل علوي بن علي الجفري من تعليقات السيد محمد ضياء شهاب على شمس الظهيرة، ومن كتاب المعتمد في ذكر آل الجفري للحبيب عبدالله بن حسن الجفري .

السادة بدون مقابل.

وفي العشرين السنة الأخيرة قبل دخول الإنكليز إلى أرض العوالق اتسع نطاق الحروب بين القبائل حتى صارت تحدث في الفخيذة الصغيرة نفسها التي تجاور منازلهم، فلا يستطيع أحد أن يخرج لحاجة ما، فكان السادة يتدخلون في الأمر ويفرضون الصلح أياماً حتى يحل أفراد القبيلة مشاكلهم أو يذهب أحدهم إلى منازلهم ويصحبهم إلى القرية ليقضوا حاجاتهم ثم يعيدهم إلى منازلهم.

وإذا أعلن السادة صلحاً عاماً فإن هذا الصلح في كثير من الأحوال يجعلونه عاماً بين القبائل ويعم الصلح الممتلكات الزراعية والحيوانية وغيرها، والإصلاح لم يكن مقصورًا على القبائل في خلافاتهم بل يتناول السلطنات والمشيخات.

كان كل فرد من آل علوي بن علي الجفري في يشبم أو لحج سنداً للآخر منهم في مجاله في تفاهم وحسن تصرف.

- **السيد محمد بن علوي الشقيق الأصغر للسيد حسن:**

كان ذا نشاط وجاه ونفوذ عظيم في لحج والعوالق والمناطق الغربية الأخرى، داعياً إلى الله مصلحاً بين القبائل والسلطنات، وكان كأخيه في النشاط منذ عهد والده، ومن أبرز نشاطه إصلاحه بين سلطنة لحج وسلطنة العوالق السفلى في عهد السلطان علي محسن فضل والسلطان منصر بن أبي بكر العولقي عام ١٢٧٢هـ، وبعد أن تأزم الخلاف بينهما كاد أن ينشب القتال، وكان سبباً للألفة بين السلطنتين، وهكذا كان وجود السادة آل علوي بن علي ونفوذهم دائماً مصدراً لإيقاف ما قد يسود من نزوات واجتياح المنطقة للأخرى وقد نهض السيد محمد بالدعوة إلى الله في العوالق العليا والسفلى وخليفه ولقموش والقبائل المحيطة بها، فكان دائم التردد بين لحج والعوالق حيث توجد قبائل كثيرة وشيوخ وسلاطين فيرشدهم إلى الخير ويفصل بينهم فيما

يختلفون فيه.

ومما حدث في وقته أن السيد أحمد بن عبدالقادر بن علوي الجفري أوجد هدنة بين العوالق وبني حمير وخليفه ، وكسرتْ حمير الهدنة بقتل رجل من آل خليفه فغضب السادة واستعملوا نفوذهم حتى جاؤوا خاضعين.

توفي السيد محمد عام ١٣٠٣هـ وخلف خمسة بنين: أحمد وحسن وعلوي وحسين وعلي.

وبعد وفاة السيد محمد بن علوي بن علي احتضن السيد حسن بن علوي أبناءه، وعيّن من يشرف على شؤونهم رجلاً من آل باشريح (فخيذة من آل سالم بن ردة) وهي قبيلة ملاصقة مساكنهم بيشبم عاصمة العوالق، وكان السيد علوي بن حسن ينوب أباه في المهمات فذهب مرات إلى العوالق، وفي عام ١٣٢٠هـ اتفق السيدان الأخوان حسن بن محمد وقد ذرف على العشرين وعلي بن محمد في السابعة عشر من عمره اتفقا على التكاتف والنهوض بالمهمة من رعاية الأقارب وإكرام الضيوف والإصلاح وفصل الخصومات وحماية الضعيف على أن يبقى كل منهما سنة ونصف سنة أو سنتين في بلاد العوالق ومثلها في لحج بالتناوب حتى لا تبقى المرابع خالية في الحين الذي لا يستغني الناس عنهما، معتمدين على نفسيهما، فإن كلاً منهما يكسب من كده في التجارة والزراعة وما يكسبانه يُصرف لأداء هذه الرسالة، وتوفيا ولهما على الكثير من الناس مبالغ كثيرة.

وقد ذَكَرَ بعضَ ما تقدم الأميرُ أحمد فضل بن علي بن محسن العبدلي في تاريخه «هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن» طبع بمصر.

لما نمت قدرات أبناء السيد محمد بن علوي بن علي على ممارسة المهام تولوا الأمور مباشرة ونهضوا بالمسؤوليات الدينية والإصلاحات، فأكرموا القاصدين

وأعانوا عابري السبيل وأمنوا الخائفين وأرشدوا القبائل إلى ما فيه صلاحهم، قاموا بكل ذلك وهم في طور الشباب، وكان مقر العائلة في لحج والعوالق كشعاع يضيء المناطق من حدود الواحدي شرقاً إلى باب المندب غرباً ، وقد ظهر منهم:

- **السيد أحمد بن محمد بن علوي بن علي**

توفي والده عام ١٣٠٣هـ وهو فتى يافع، تلقى العلم عن عدد من العلماء في العوالق ولحج وأوغل في التعبد ونشر الدعوة والإصلاح بين الناس ودرء المخاطر والمكاره بين المسلمين، كان كثير الرحلات والتجوال في المناطق خصوصاً بين القبائل التي تخيم عليها الجاهلية، وبجهده عاد كثير منهم إلى الطريق القويم، فكانت له مآثر محمودة خصوصاً في منطقة باكازم، وله حكايات وجولات في هدايتهم، سافر مراراً إلى حضرموت ليتلقى عن علمائها كالحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب علي بن محمد الحبشي، والسيد مصطفى بن أحمد المحضار في القويرة وغيرها – وكان السيد أحمد متواضعاً أسفاره متمشية مع خلاله، ومن أبرز مواقفه هو وابن عمه السيد علوي بن حسن هذه الحادثة: كان الإنكليز يتلمسون مواقفهم في الجنوب لتدعيم بقائهم من احتلالهم لعدن عام ١٨٣٨م وقبل الحرب العالمية الأولى، وقبل وفاة السيد أحمد بن محمد عرضوا عليه أن يكون هو المعتمد لكل من يفد إليهم من العوالق إلى عدن، وكانت هذه طريقتهم لدعم شخصية ما في المنطقة وبالتدريج يجد هذا الشخص نفسه مسؤولاً عن هذه المنطقة وقد عملوا مثل ذلك في كثير من المواقع ممن أصبحوا بعد ذلك من رؤساء الجنوب رغم عدم تأهلهم لذلك فلم يكن لهم نفوذ فيه، ورفض السيدان علوي بن حسن وأحمد بن محمد بن علوي هذا العرض فحول الإنكليز وجهتهم إلى شيخ العوالق محسن بن فريد بن ناصر ووكلوه الأمر.

وقد توفي بلحج عام ١٣٣٢هـ قبيل الحرب العالمية الأولى ودفن بجوار عمه حسن

بن علوي في الحجرة مقبرة آل علوي بن علي بجانب مدفن الشيخ الصالح مزاحم بن أحمد بلجفار بلحج.

وأعقب محمداً وعبدالرحمن السقاف، وتوفي عبدالرحمن السقاف عام ١٣٩٤هـ الموافق (١٩٧٤م).

- **السيد عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علوي**

استقر مع معظم أفراد آل علوي بن علي في جدة بعد أن درس في مصر وتخرج من كلية الشريعة.

- **السيد حسن بن محمد بن علوي بن علي الجفري،**

ولد بيشبم عام ١٢٩٥هـ ونشأ تحت رعاية عمه الحسن بن علوي وابن عمه السيد علوي بن حسن، وتلقى دراسته الأولى في يشبم والعوالق ولحج، وكانت زبيد باليمن الأسفل وتريم وسيؤون بحضرموت تعج بالعلماء والأدباء مصابيح العلم والهداية في هذه الأصقاع وغيرها، لذلك أرسله عمه الحسن بن علوي هو وأخوه علوي بن محمد إلى زبيد لطلب العلم عام ١٣١٤هـ ومكثا بها إلى عام ١٣١٧هـ وتكونت لديهما حصيله ممتازة من العلم، واستمر السيد حسن بن محمد في إنماء حصيلته العلمية حتى صار علماً في أصقاع الجنوب من أعلام الشريعة يلجأ إليه في الإفتاء وحل الخلافات، وكان صريحاً صادعاً بالحق حازماً قوي الإرادة ذا عقل راجح، له كثير من المواقف المشرفة في العوالق، ولازم السلطان عبدالكريم مدة سلطنته وله معه مواقف حازمة ومشرفة في كل ما يرى فيه مساس بالشريعة ، فقد كان في هيئة التمييز الشرعي في لحج، وكان بجانب أعماله يعتمد على جهده في الكسب تجارة وزراعة كأقرانه وأسلافه، حيث كانوا ينظرون إلى أن خدماتهم في سبيل الشريعة الإسلامية والدعوة إلى الإصلاح لن تجرهم إلى مغنم أو مكسب دنيوي بل يقصدون منها وجه

الله ورضوانه ، وقد توفي رحمه الله في ١٤شعبان ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) ومدفنه في يشبم بجوار قبور الأسرة، وقيلت فيه مراثٍ من قبائل معن والعوالق وخليفة وحمير وغيرهم، له من البنين عبدالله وعلي وعلوي وأحمد ، وبنت واحدة هي أمينة تزوجها ابن عمها علوي بن علي بن محمد.

- **السيد علوي بن محمد بن علوي بن علي**

نشأ تحت رعاية عمه الحسن بن علوي وابن عمه علوي بن حسن، درس مع أخيه حسن بن محمد في زبيد أكثر من ثلاث سنوات، وبعد عودته بذل جهده مع إخوانه للإصلاح بين القبائل، كان دمث الأخلاق صبوراً حليماً حسن المعاشرة، ضمت مجالسه الشعراء والأدباء، وهو شاعر بالأسلوب الشعبي، وله في هذا النوع مساجلات مع الشعراء منهم الأمير علي بن أحمد فضل والسيد علي بونمي وأحمد بن عبدالله باهدا.

وعندما كانت البنادق تنفث نيرانها بين آل يسلم ـ وهي قبيلة من آل علي بوادي يشبم ـ وبين آل باراس في قرية (قولة) سعى السيد في إيقاف القتال حتى كادت تصيبه رصاصة، توفي عام ١٣٥٣هـ الموافق(١٩٣٤م) ، وعقبه خمسة من البنين ، وهم أحمد وعبدالله وعلي ومحمد وحسن.

- **السيد حسين بن محمد بن علوي بن علي**

تلقى دروسه في يشبم، وكان جهده محصوراً في الزراعة والعبادة وسافر إلى الحبشة للتجارة، توفي في يشبم.

- **السيد علي بن محمد بن علوي بن علي**

أصغر أنجال السيد محمد بن علوي، ولد عام ١٣٠٣هـ والدته الشريفة الصالحة مزنة

بنت أبي بكر الحداد من نصاب، ترعرع مع إخوته في كنف عمه السيد حسن بن علوي، تلقى معارفه في يشبم ولحج، وكان منزل أسرته في لحج منتدى لأهل العلم والأدب ومكاناً للنقاش السياسي والتداول في القضايا المعقدة، وكثيراً ما يحضر السلطان هذا المنتدى السياسي وعدد من أركان السلطنة، ففي هذا الجو عاش السيد علي بن محمد كإخوته عندما يكونون في لحج، وكان السيد علي لبيباً ذكياً فتوفرت له حصيلة كبيرة من المعرفة والإطلاع العام والتقاليد القبلية والأدب العربي والتاريخ وأحوال العالَم ووسائل علاج المعضلات في عنفوان شبابه، فكان يقتحم هذه الأمور ويشارك في حلها وكلما تقدم به السن قويت شوكته.

وكان مضيافاً سخياً، كما كان المرجع في فصل الخصومات بأرض العوالق محبوباً لدى القبائل مهيباً، وطالما تحدى رجال القبائل الأشداء إذا ما رآهم يحاولون الإيغال في الظلم وأخْذ الحقوق بالباطل أو إرهاب شخص ضعيف. وكان سلاطين لحج يأتون إليه ويستشيرونه في المعضلات القبلية والاجتماعية، وإذا وقع العوالق في مشكلة مع أحد جيرانهم لجؤوا إليه لإنقاذهم مما هم فيه، وكذلك تفعل القبائل الأخرى كالخلافات بين الواحدي والعوالق بخصوص حبان وبين العوالق وخليفة وبين سلطان العوالق وآل فريد شيوخ العوالق وأمثال ذلك.

حج مرتين وزار القدس الشريف، وفي إحدى الحجتين عقد الشريف حسين أمير مكة المكرمة مؤتمراً لزعماء المسلمين وأعيانهم الذين حجوا فكان السيد علي ممثلاً لمناطق الجنوب العربي.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى كان في لحج، وكان علي سعيد باشا القائد التركي يحشد الجيوش للزحف على لحج وعدن، فابتعثه السلطان علي بن أحمد بن علي إلى شيوخ اليمن الأسفل وهم ذوو بأس وقوة ونفوذ ليقنعهم بمسالمة الأتراك، فلا تراق

دماء المسلمين وألا يصغوا إلى الإنكليز الذين سيُدفعون إلى أتون الحرب ضد الأتراك فإنهم سيكونون الضحية الأولى، وتبقى عدن ميناء للبضائع والمواد المستوردة لليمن فاقتنع المشايخ بذلك.

توفي السيد علي في ١٤صفر ١٣٧٤هـ الموافق (١٩٥٤م) وله من الأبناء خمسة: محمد وعبدالله وعلوي وأحمد وعبدالرحمن، ومن البنات خديجة وزهرية.

- **السيد عبدالله بن علوي بن محمد بن علوي الجفري**

ولد عام ١٣٢٠هـ في يشبم وتلقى بها وبلحج العلم ثم بتريم عام ١٣٣٩هـ والتحق برباطها الشهير نحو ثماني سنوات، ونبغ وفاق أقرانه حيث عُين رئيساً للطلبة حسب العادة المتبعة في الرباط في تقديم الأجدر من طلبته ليكون صلة بينهم وبين إدارته وشيخه، كما يقوم بالتدريس حسب توجيه الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري. وفي عام ١٣٤٦هـ عاد إلى لحج ولبث بها بضعة أشهر وتولى التدريس في الجامع وفي ديوان العائلة، وتزوج بنت عمه الشريفة فاطمة بنت أحمد بن محمد الملقبة بحميدة، وكان يقوم بالوعظ والإرشاد وفي نفس الوقت يعاون عميه حسناً وعلياً ابنا محمد بن علوي في أعمالهما الإصلاحية، شأنه كشأن أخيه أحمد بن علوي وابن اخيه محمد بن أحمد المساعدين لعميهما، ثم سافر للتجارة في الصومال وللدعوة إلى الله ولم يلبث بها طويلاً فعاد إلى لحج وبعد عام عاد إلى إفريقيا، وتولى الإمامة والخطابة والتدريس والدعوة في (ممباسا) في كينيا والتجارة في (دار السلام) ثم أوغندا، فهدى الله به جماً غفيراً من الناس، ثم عاد إلى وطنه، وبين عامي ١٩٥٨م و١٩٦٧م (١٣٨٧هـ) تولى منصب الاستئناف العالي في سلطنة لحج، وعندما هبت زوابع الفتنة وأصبح من المؤكد وجود مؤامرة دولية تريد أن يحترق الجنوب انتقل مع معظم أفراد العائلة إلى جدة في جمادى الأولى ١٣٨٧هـ.

له من البنين محمد المهدي توفي شابّاً وأحمد المهدي الحائز على شهادة البكالريوس في كلية التجارة بجامعة القاهرة.

- **السيد محمد بن علي بن محمد بن علوي الجفري**

رئيس رابطة الجنوب العربي طلب العلم برباط تريم عدة سنوات ، ثم التحق بالأزهر وتخرج من كلية الفقه العربية ، وعاد إلى لحج وتولى رئاسة القضاء والمحاكم الشرعية، وشارك في كثير من الأعمال الإجتماعية، وأسس هو وزملاؤه حزب رابطة أبناء الجنوب العربي، وانتخب رئيساً له إلى أن توفي عام ١٤٠٠هـ وقد تقدم ذكره ، له كتابات إسلامية جيدة، نفته بريطانيا من عدن ومحمياتها لسعيه في استقلال وطنه[1].

- **السيد عبدالله بن حسن بن محمد بن علوي بن علي الجفري**

ولد في يشبم سنة ١٣٣٦هـ ونشأ في حجر والده ، وتعلم القرآن في كتاتيب يشبم وحبان ونصاب ، ثم لما كان سنة ١٣٤٦هـ خرج به والده إلى لحج ودرس بها في المدرسة المحسنية صباحاً ، وفي العصر كان يتلقى تعليم الخط والحساب على يد الشيخ راغب أفندي التركي، وفي سنة ١٣٥١هـ سافر إلى تريم والتحق برباطها الشهير وتلقى العلم على يد مشايخه الفضلاء في ذلك الوقت ، وهم شيخ الإسلام الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري والحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب الدين والحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس والحبيب العلامة أبوبكر بن محمد السري وغيرهم كثير من شيوخ الرباط ومن علماء تريم وسيؤون.

ومكث بتريم إلى ربيع الأول من سنة ١٣٥٧هـ ، ورجع بعدها إلى بلاده يشبم ومكث بها فترة من الزمن ، ثم انتقل إلى لحج وتولى بها القضاء وكان عضواً في هيئة التمييز التي تسمى الاستفتاء، واستمر في هذه المناصب حتى بداية عهد السلطان فضل بن عبدالكريم بن فضل ثم سافر بعدها إلى الحرمين للحج والزيارة ومكث بها ما شاء الله أن يمكث ، ورجع منها إلى لحج ويشبم وتولى القضاء في مشيخة العوالق ، حتى أتت التغييرات الاجتماعية والسياسية

---

(١) تم نقل جميع تراجم آل علوي بن علي الجفري من تعليقات السيد محمد ضياء شهاب على «شمس الظهيرة»، ومن كتاب «المعتمد في ذكر آل الجفري» للحبيب عبدالله بن حسن الجفري .

فانتقل إلى الحجاز ، وقد ألف كتاب «المعتمد في ذكر آل الجفري» الذي نقلنا منه ما يخص السادة آل علوي بن علي الجفري ، وكانت وفاته بها رحمه الله تعالى.

البيت الثالث

آل الصادق بن الهادي بن أحمد بن الصادق بن عبدالرحمن مولى العرشة بن محمد بن عبدالله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري، وأول من وجدنا عند اسمه في شجرة السادة العلويين أنه بأرض العوالق من هذا البيت وهو السيد الصادق بن الهادي المذكور، وقد أعقب ثلاثة أولاد وهم: علي توفي منقرضاً وأحمد له ذرية مفتوحين في الشجرة والهادي له ذرية مفتوحين في الشجرة ولم نتمكن من معرفة عن ما إذا كان لهم فروع تسكن حالياً بأرض العوالق أم لا.

البيت الرابع

ذرية السيد عبدالرحمن بن شيخ بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الحجري بن عبدالله بن عبدالرحمن بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري.

وقد جاء عند اسمه في الشجرة أنه توفي بالطرية ، وقد أعقب أربعة أولاد وهم: شيخ توفي منقرضاً وحسن له ذرية، وعلي ذريته بالهند، وعمر توفي بالطرية وله ذرية بالعصلة، وكما هو معلوم أن العصلة كانت في السابق تابعة للسلطنة الفضلية، ويبدوا أن ذراريهم انتقلت منها إلى شقرة ، وقد عرفنا منهم السيد المعمر عبدالقادر بن عمر بن شيخ بن أبي بكر بن شيخ بن عمر بن عبدالرحمن بن شيخ ..الخ النسب، الذي كان يسكن في جدة والمتوفى بشقرة سنة ١٤٢٥هـ، وأفادنا أن أسرته يسمون بآل شيخ بن عمر نسبة إلى جدِّه شيخ بن عمر بن عبدالرحمن بن شيخ ..الخ النسب المذكور، وللسيد عبدالقادر المذكور ذرية يسكنون حالياً في عدن وشقرة ، كما أنه توجد بيوت من هذا الفرع لم نتمكن من إلحاقها بأصولها حتى الآن.

البيت الخامس

ذرية السيد عمر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن علوي بن عمر بن عبدالله جفران بن علوي بـن عبداللـه التريسـي ابن علوي الخواص بن أبـي بكر الجفري، وقد كانت وفاة السـيد عمر المذكور بصنعاء، وأول من اسـتقر بأرض العوالـق هما ولداه صالح بن عمر وأحمد بن عمر ولكل واحد منهما فرع كبير من الذرية في نصاب وعريب في الظاهر.

الفرع الأول من البيت الخامس:

ذرية السيد صالح بن عمر بن عبدالله بن عبدالرحمن الجفري، أمـا السـيد صالـح بـن عمر فقـد انتشـرت ذريته في كلاً من نصاب ودثينة، وأما من سـكن من هـذا البيت في نصاب فهم ذرية السيد علي بن محمد بن صالح بن عمر بن عبدالله بن عبدالرحمن الجفري، وكان أول مـن سـكن نصاب منهم هو والده السـيد محمد بـن صالح المذكور، وقد أعقب السـيد علي بـن محمـد بـن صالح المذكور خمسـة أولاد وهـم: عبدالرحمن بن علي وأبـي بكر بن علي وصالـح بـن علي وعبدالله بن علـي ومحمد بن علي، ولهم ذرية في نصـاب ما عدا أبي بكر وعبدالرحمـن فقد انتقلا إلى امقليته، وقد قام الحبيب عبدالرحمن بن علي بالتعليم وإرشـاد النـاس، وهـو ممن طلب العلم بتريم عند الحبيب عبدالله بن عمر الشـاطري، واسـتمر قائماً بالدعـوة إلـى الله حتى وفاته بهـا[1]، والقائم الآن في المسـجد الجامع بها هـو وحفيده أنور بـن علي بن عبدالرحمن الجفري، ومن هذا البيت السـيد صالح بـن محمد بن علي الجفري

(١) ولد السـيد عبدالرحمن بن علي بن محمد بن صالح بن عمر الجفري في مدينة نصاب، وبها نشـأ تحت رعاية والديه ولما اشتد عوده أرسله والده إلى تريم لطلب العلم في رباطها الشهير وتلقى العلم بالرباط على يد الحبيب عبدالله بن عمر الشـاطري وغيره من علماء تريم، وبعد تخرجه من رباط تريم انتقل إلى منطقة دار الأمير المعروفة حالياً بدار سـعد وعمل إماماً وخطيباً وبعدها انتقل إلى مكة فسـكن بها فترة من الزمن ثم عاد إلى نصاب وظل بها ملازما للحبيب صالح بن عبدالله الحداد إلى أن أتى بعض مشـايخ وأعيان امقليته بدثينـة، وطلبوا من الحبيب صالح أن يذهب معهم السـيد عبدالرحمن خطيبا ومعلمـا، فذهـب إلى تلك البلاد سـنة ١٣٥٥هـ وظل بهـا إماما وخطيبا ومعلما لكتاب الله وشـريعة رسـول الله، وكان كثير الذكر لله بل دائماً ما يُسـمع من صدره أنين فيظن من يسمعه أنه يئن من توجع وألم بينما هو يذكر الله قائما بوظائفة المباركة، حتى كانت وفاته يوم الأحد ٩ رجب ١٤١٥هـ بدثينة رحمه الله رحمة الأبرار، أمدنا بالترجمة حفيده السيد أنور بن علي بن عبدالرحمن الجفري.

الذي عاصر الحبيب صالح بن عبدالله الحداد وأولاده، وكان ميلاده سنة ١٣٢٦هـ بنصاب وفيها نشأ وتعلم وتربى، ولما شب كان يسافر من بلاد الظاهر إلى يشبم ودثينة، وكان يجالس الحبيب صالح بن عبدالله الحداد ويحضر دروسه ودروس أولاده ويلتزم مجالس المساجد والحضرات التي تقام على أيدي المشايخ ومنهم آل باهرمز، وتزوج بنصاب بأربع نساء. وله عدد من الإخوان في نصاب وهم حسين وعيدروس وعلوي ولهم ذرية هناك، ولما وقعت التغيرات الإجتماعية على عهد الثورة خرج من بلاده على إثر الإنتفاضة وأخذت الدولة كل أملاكه وأملاك إخوانه.

ومن الفوائد التي أملاها علينا بجدة قوله: لقد حضرت يوم الانتفاضة بنصاب وكان يوم ٢٧رجب١٣٩٢هـ، وشهدت الحادثة الشنيعة التي ذهب ضحيتها الحبيب أحمد بن صالح الحداد وجملة من آل بيته آل الحداد وهم: علوي بن جعفر الحداد ومحمد بن علوي بن جعفر الحداد وطاهر بن عبدالله الحداد وحسن بن محمد الحداد وعلي بن محمد الحداد وغالب بن علوي وصالح بن محمد الحداد، وقتل في ذلك اليوم من السادة آل الجفري محمد بن عمر الجفري ساكن الكبيدة، وقتل من الدولة ثمانية عشر فرداً منهم: مبارك بن صالح وصالح بن محسن بن عبدالله ومحمد بن سالم بن عبدالله ، واثنان من أولاد علي بن ناصر بن عوض وصالح بن حسين بن عوض وأبوبكر بن عبدالله بن صالح وولد لمحمد بن أحمد بن فريد.

وقد عاش السيد صالح بن محمد الجفري في جدة متنقلاً بين المجالس العلمية ومحيياً للمناسبات ومعتمراً حيناً وزائراً للمدينة حيناً آخر وساكناً في رباط بن محفوظ بجدة حتى وفاته، ودفن بمكة المكرمة.

وأما من سكن دثينة من هذا البيت هم ذرية السيد مسعود بن صالح الجفري وذرية أخيه حسن بن صالح وذرية السيد حسن بن صالح بن عمر الجفري، ومنهم السيد علي بن مسعود بن عمر الجفري المتوفي في (المقبابة) وله ذرية بها .

الفرع الثاني من البيت الخامس

ذرية السيد أحمد بن عمر بن عبدالله بن عبدالرحمن الجفري، وقد جاء عند اسمه أنه بأرض العوالق، والذين أعقبوا من أولاده هم عمر بن أحمد المتوفى بنصاب، وعبدالله

بـن أحمد الذي سـكن بالظاهر في قرية (عريب) وصالح بن أحمـد الذي ذريته في (الكبيدة) بالكـور، وأمـا عمر بـن أحمد بن عبدالله فقد أعقـب ثلاثة أولاد وهم: قاسـم توفي منقرضاً، وأحمـد الـذي سـكن بدثينة وله ذرية بهـا، وصالح المتوفي فـي دثينة وله ذريـة ، ومنهم بيت بـأرض العـواذل في زاره، وهم بيت السـيد عمر بـن صالح بن أحمد بن عمر بـن عبدالله بن عبدالرحمـن الجفـري، وأما عبدالله بن أحمد بـن عمر بن عبدالله بـن عبدالرحمن الجفري توفـي بالظاهـر (بالبيضـاء)، وقد أعقب ثلاثة أولاد وهـم: صالح بن عبداللـه توفي منقرضاً، وعيـدروس بـن عبدالله وله ثلاثة أولاد وهم: محمد وقاسـم وعبداللـه، وأحمد بن عبدالله، وقد أعقب أربعة أولاد وهم: عبده وصالح ومحمد وأسد، وبالجملة فذرية السيد عبدالله بن أحمد موجودين الآن بالظاهر في قرية (عريب).

وأمـا السـيد صالـح بن أحمـد فقد أعقـب ولداً واحـد وهو أحمد بـن صالح ولـه ذرية في (الكبيـدة) بالكـور، ومنهم السـيد محمـد بن عمر بن أحمـد بن صالح بن أحمـد بن عمر بن عبدالله بن عبدالرحمن الجفري الذي تم قتله في يوم ٢٧ رجب ١٣٩٢ هـ مع الحبيب أحمد بن صالح الحداد والسادة آل الحداد.

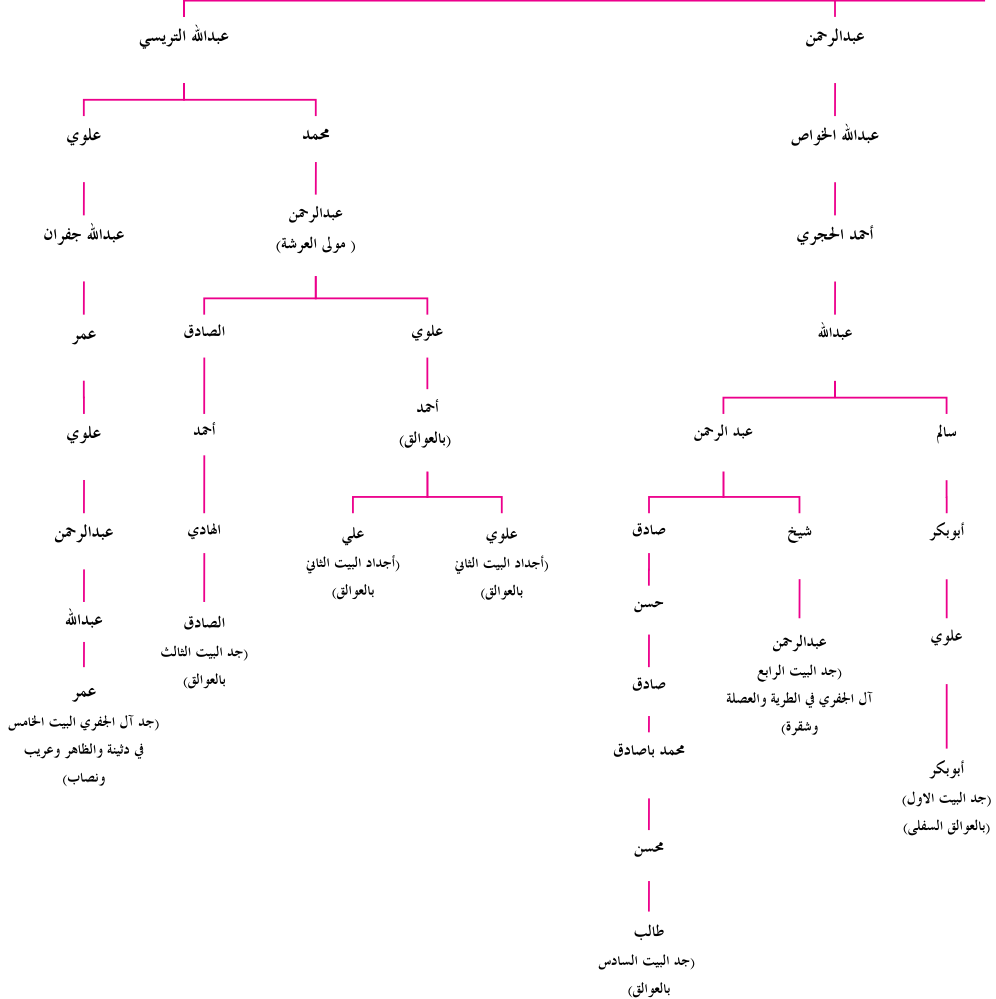
البيت السادس

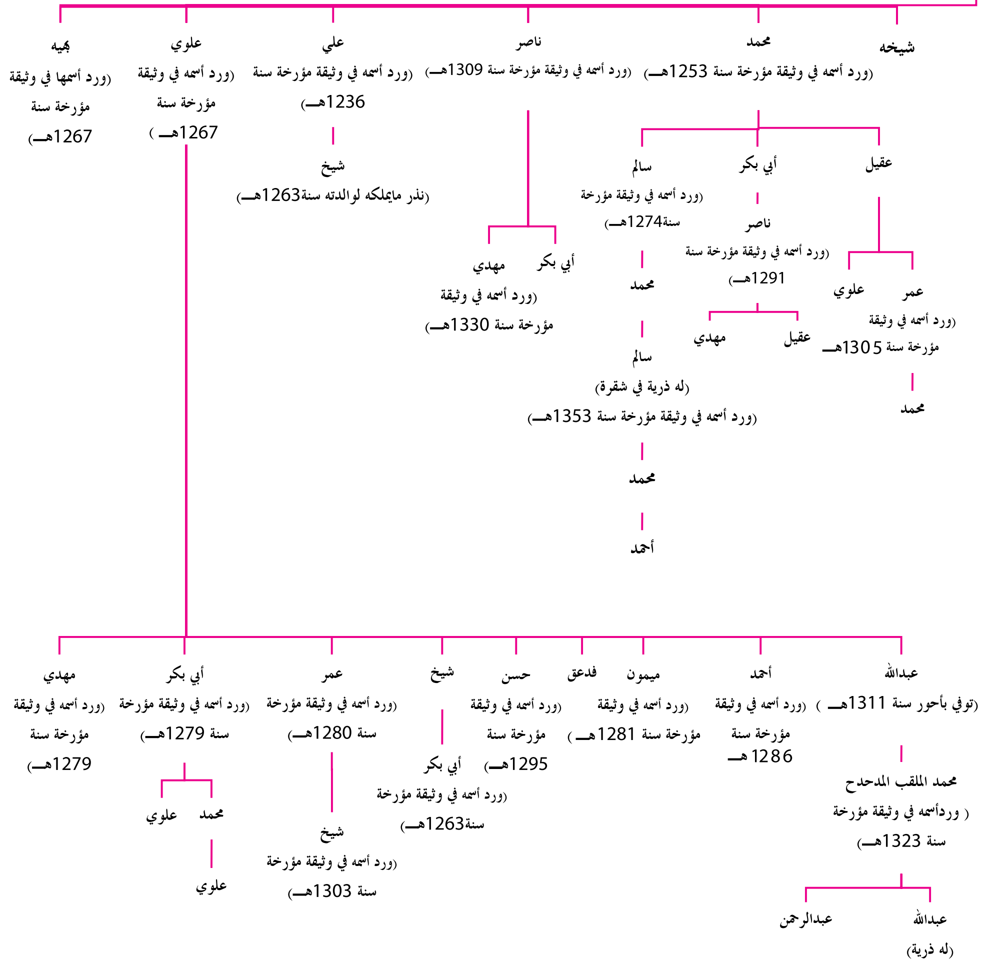
١ ذرية السيد طالب بن محسن بن محمد باصادق بن صادق بن حسن بن صادق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الحجري ابن عبدالله الخواص ابن عبدالرحمن بن علوي بن أبي بكر الجفري.

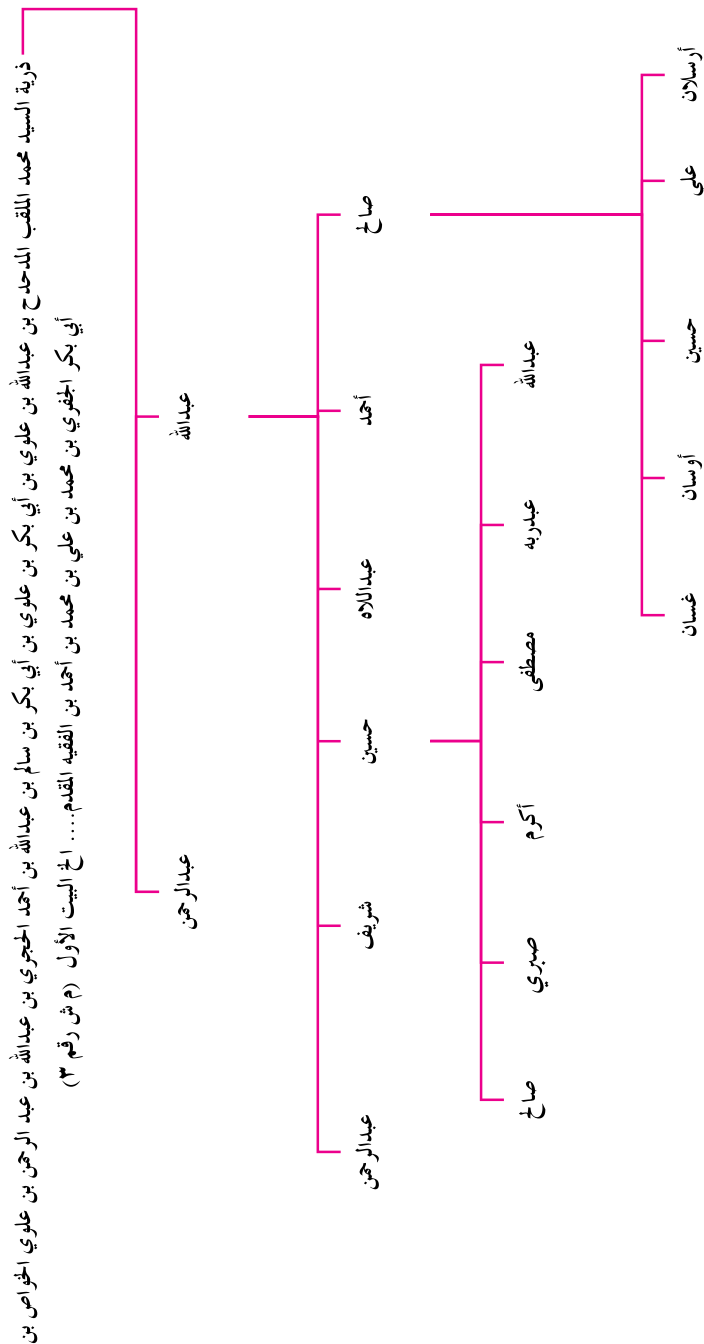
وقد جاء السيد طالب بن محسن من الخريبة وسكن في العصلة، وأعقب بها ولدين ولهما ذرية، ولا نعرف أحداً من هذا البيت يسكن في العصلة وربما انتقلوا منها إلى الخريبة أو غيرها أو انقرضوا ، والله أعلم بالصواب.

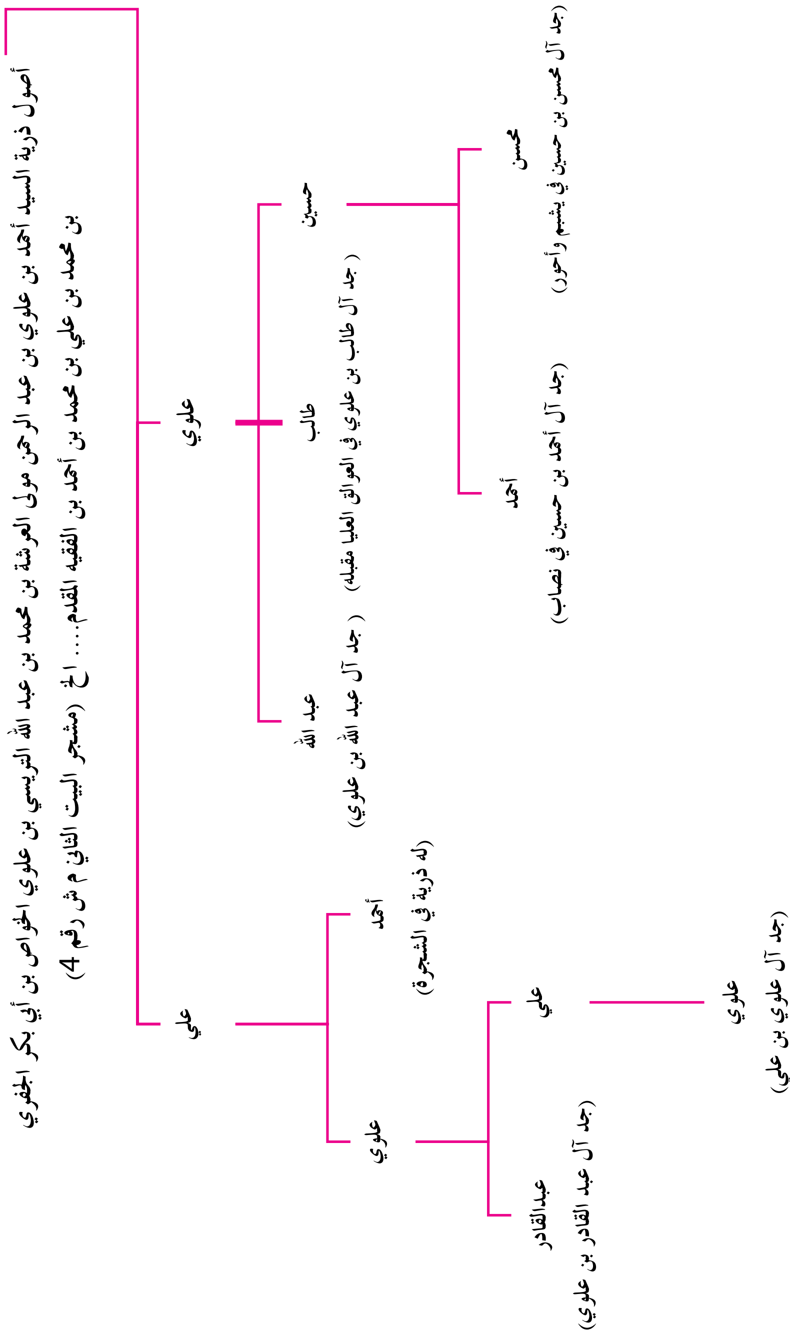
وقد بقيت هناك بعض الفروع من آل الجفري لم نتمكن من التعرف على تسلسل نسبهم، وهم لا يكادون يخرجون عن أحد من هذه البيوت الستة، منهم آل الجفري في قرية المنياسة إحدى قرى آل مشراع بدثينة ، وهم فرع كبير، ومنهم السيد سالم الجفري الملقب لخجم، ومنهم في قرية أم قوز السيد علي بن ناصر الجفري، والسيد أحمد بن ناصر الجفري ولهما ذرية، والسيد ناصر بن حسين الجفري الملقب ناصر سره ، والسيد عبدالله بن أحمد الجفري، وغيرهم لم نتمكن من التعرف على تسلسل نسبهم، وقد قمنا بوضع مشجرات تحوي أصول السادة آل الجفري «بالعوالق السفلى والعليا» ودثينة والظاهر وعريب وما حواليها، ثم أتبعناها بمشجرات فروع البيوت الستة وهي كما يلي:

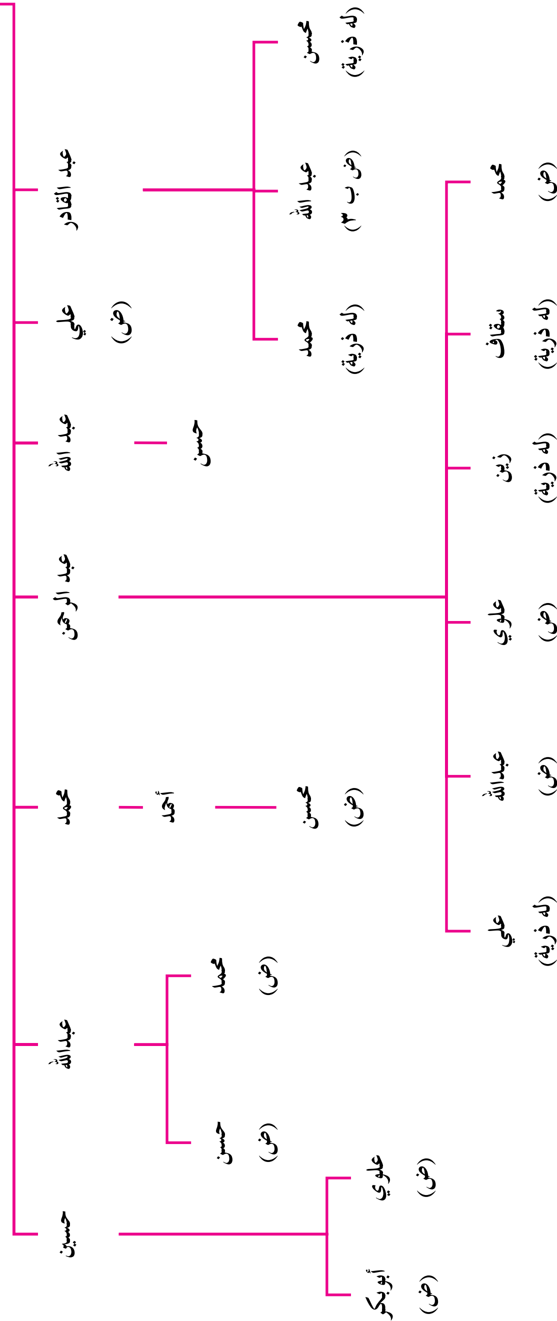
مشجر عام يحتوي على أصول البيوت الستة للسادة آل الجفري في العوالق السفلى والعليا و دثينة والظاهر وعريب وعدن وغيرها
ذرية السيد علوي الخواص بن أبي بكرالجفري (م ش رقم 1)

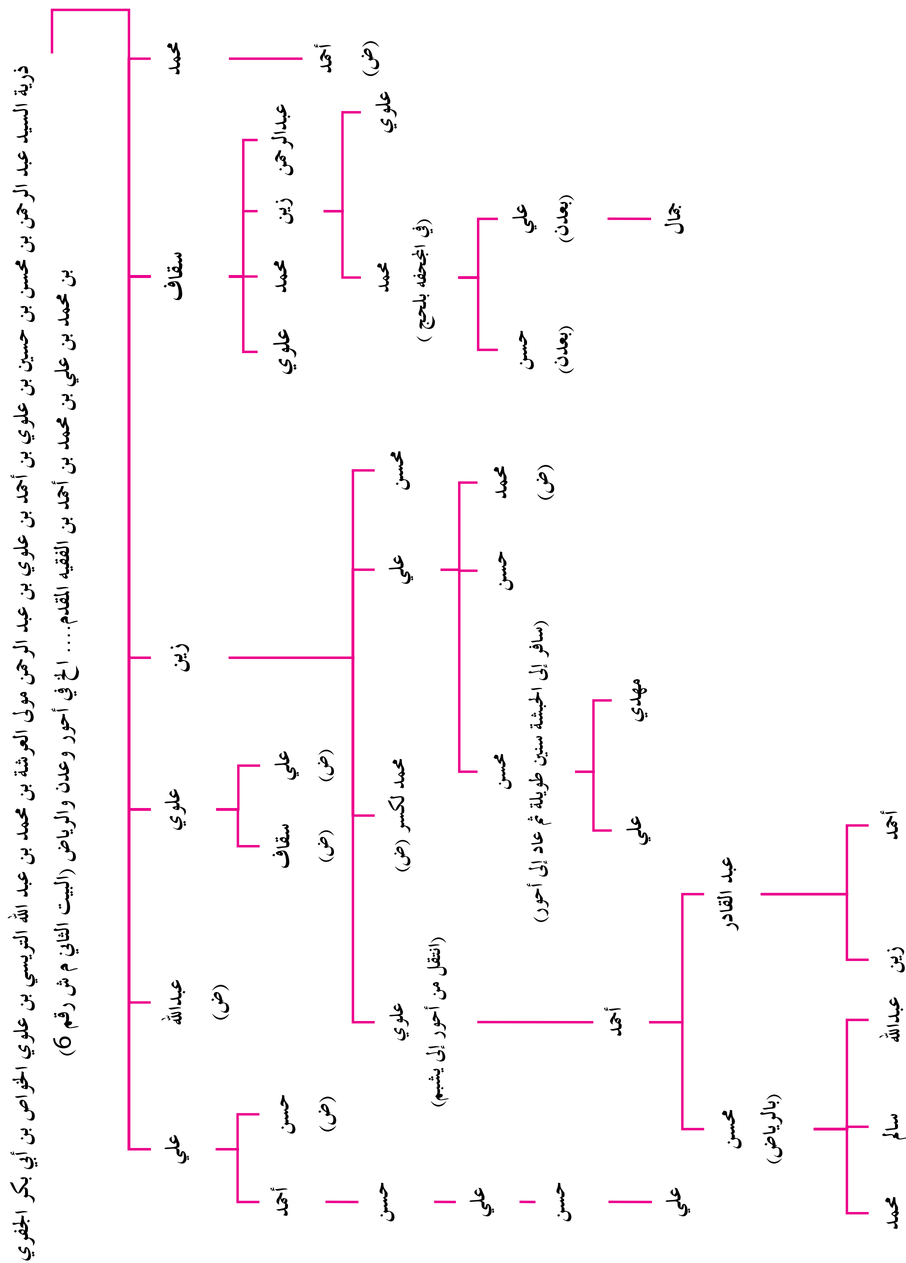


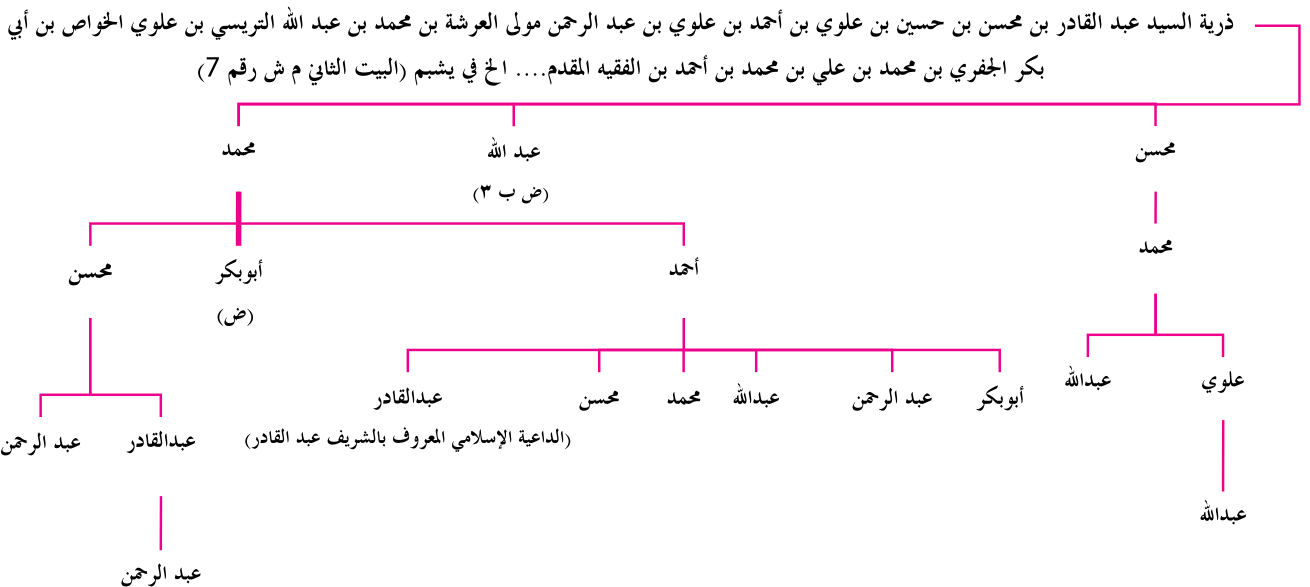

ذرية السيد أبي بكر بن علوي بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن أحمد الحجري بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي
بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم الخ (البيت الأول) (في أحور وشقرة) (ورد اسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1209هـ وورد في الشجرة أنه منقرض) (م ش رقم ٢) .
شيخه
محمد (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1253هـ)
ناصر (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1309هـ)
علي (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1236هـ)
علوي (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1267هـ)
بهيه (ورد أسمها في وثيقة مؤرخة سنة 1267هـ)
عقيل
أبي بكر
سالم (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة1274هـ)
شيخ (نذر مايملكه لوالدته سنة1263هـ)
ناصر (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1291هـ)
أبي بكر
مهدي (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1330هـ)
محمد
عمر (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1305هـ)
علوي
عقيل
مهدي
سالم (له ذرية في شقرة) (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1353هـ)
محمد
محمد
أحمد
عبدالله (توفي بأحور سنة 1311هـ)
أحمد (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1286 هـ)
ميمون (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1281هـ)
فدعق
حسن (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1295هـ)
شيخ
عمر (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1280هـ)
أبي بكر (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1279هـ)
مهدي (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1279هـ)
محمد الملقب المدحدح (وردأسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1323هـ)
أبي بكر (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة1263هـ)
شيخ (ورد أسمه في وثيقة مؤرخة سنة 1303هـ)
محمد
علوي
علوي
عبدالله (له ذرية)
عبدالرحمن


ذرية السيد محمد الملقب المدحاح بن عبدالله بن علوي بن أبي بكر بن علوي بن أبي بكر بن سالم بن عبدالله بن أحمد الحجري بن عبدالله بن عبد الرحمن بن علوي الخواص بن
أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم..... الخ البيت الأول (م ش رقم ٣)
عبدالله
عبدالرحمن
صالح
أحمد
عبدالإله
حسين
شريف
عبدالرحمن
أرسلان
علي
حسين
أوسان
غسان
عبدالله
عبدربه
مصطفى
أكرم
صبري
صالح


أصول ذرية السيد أحمد بن علوي بن عبد الرحمن مولى العرشة بن محمد بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري
بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.... الخ (مشجر البيت الثاني م ش رقم 4)
علوي
علي
حسين
طالب
عبد الله
(جد آل طالب بن علوي في العوالق العليا مقبله)
(جد آل عبد الله بن علوي)
محسن
(جد آل محسن بن حسين في يشبم وأحور)
أحمد
(جد آل أحمد بن حسين في نصاب)
أحمد
(له ذرية في الشجرة)
علوي
علي
عبدالقادر
(جد آل عبد القادر بن علوي)
علوي
(جد آل علوي بن علي)


أصول ذرية السيد محسن بن حسين بن علوي بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن مولى العرشة بن محمد بن عبد الله التريسي بن علوي
الخواص بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.. الخ (البيت الثاني م ش رقم 5)
عبد القادر
محمد (له ذرية)
عبد الله (ض ب ٣)
محسن (له ذرية)
علي (ض)
عبد الله
حسن
عبد الرحمن
علي (له ذرية)
عبدالله (ض)
علوي (ض)
زين (له ذرية)
سقاف (له ذرية)
محمد (ض)
محمد
أحمد
محسن (ض)
عبدالله
حسن (ض)
محمد (ض)
حسين
أبوبكر (ض)
علوي (ض)


ذرية السيد عبد الرحمن بن محسن بن حسين بن علوي بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن مولى العرشة بن محمد بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري
بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.... الخ في أحور وعدن والرياض (البيت الثاني م ش رقم 6)
محمد
أحمد (ض)
سقاف
عبدالرحمن
زين
محمد
علوي
علوي
محمد (في الجحفة بلحج)
علي (بعدان)
جمال
حسن (بعدان)
زين
محسن
علي
محمد (ض)
حسن
محمد لكسر (ض)
محسن (سافر إلى الحبشة سنين طويلة ثم عاد إلى أحور)
مهدي
علي
علوي
علي (ض)
سقاف (ض)
عبدالله (ض)
علوي (انتقل من أحور إلى يشبم)
أحمد
عبد القادر
أحمد
زين
محسن (بالرياض)
عبدالله
سالم
محمد
علي
حسن (ض)
أحمد
حسن
علي
حسن
علي


ذرية السيد عبد القادر بن محسن بن حسين بن علوي بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن مولى العرشة بن محمد بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.... الخ في يشبم (البيت الثاني م ش رقم 7)
محسن
محمد
علوي
عبدالله
عبدالله
عبد الله
(ض ب ٣)
محمد
أحمد
أبوبكر
عبد الرحمن
عبدالله
محمد
محسن
عبدالقادر
(الداعية الإسلامي المعروف بالشريف عبد القادر)
أبوبكر
(ض)
محسن
عبدالقادر
عبد الرحمن
عبد الرحمن

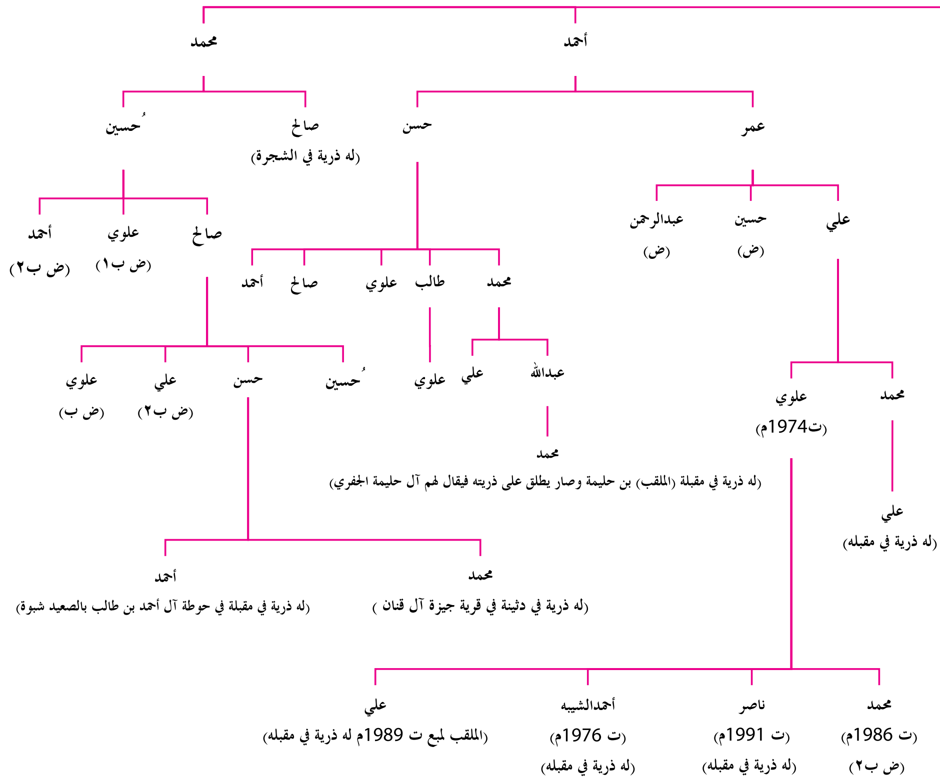
أصول ذرية السيد أحمد بن حسين بن علوي بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن مولى العرشة بن محمد بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.... الخ (البيت الثاني) (م ش رقم ٨)

محسن

علي

(له ذرية في نصاب وحاليا مهاجرين في الخليج)

أحمد

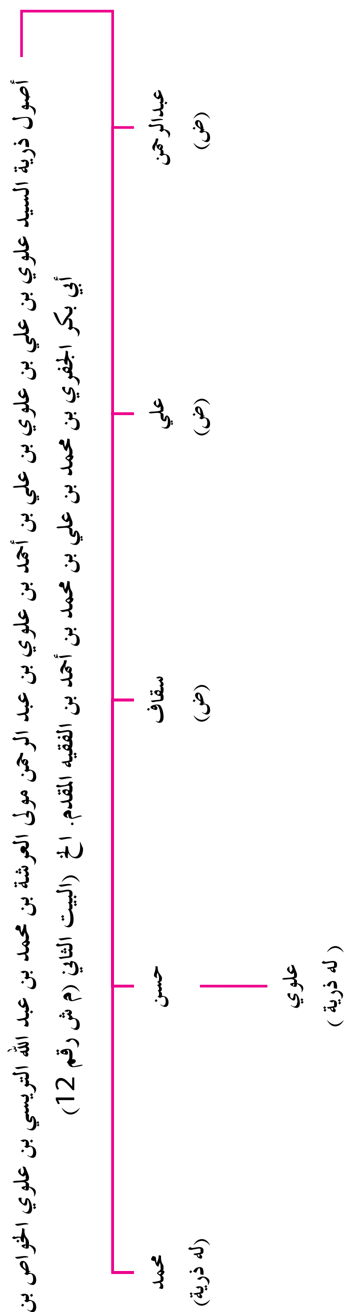

أصول ذرية السيد طالب بن علوي بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن مولى العرشه بن محمد بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري
بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.... الخ في بلاد العوالق العليا ومقبلة (البيت الثاني م ش رقم 9)
أحمد
محمد
عمر
حسن
صالح
(له ذرية في الشجرة)
ُحسين
علي
حسين
(ض)
عبدالرحمن
(ض)
محمد
طالب
علوي
صالح
أحمد
صالح
علوي
(ض ب ١)
أحمد
(ض ب ٢)
محمد
علوي
(ت1974م)
عبدالله
علي
علوي
ُحسين
حسن
علي
(ض ب ٢)
علوي
(ض ب)
محمد
(له ذرية في مقبلة (الملقب) بن حليمة وصار يطلق على ذريته فيقال لهم آل حليمة الجفري)
علي
(له ذرية في مقبله)
محمد
(له ذرية في دثينة في قرية جيزة آل قنان)
أحمد
(له ذرية في مقبلة في حوطة آل أحمد بن طالب بالصعيد شبوة)
محمد
(ت 1986م)
(ض ب ٢)
ناصر
(ت 1991م)
(له ذرية في مقبله)
أحمدالشيبه
(ت 1976م)
(له ذرية في مقبله)
علي
(الملقب لمع ت 1989م له ذرية في مقبله)

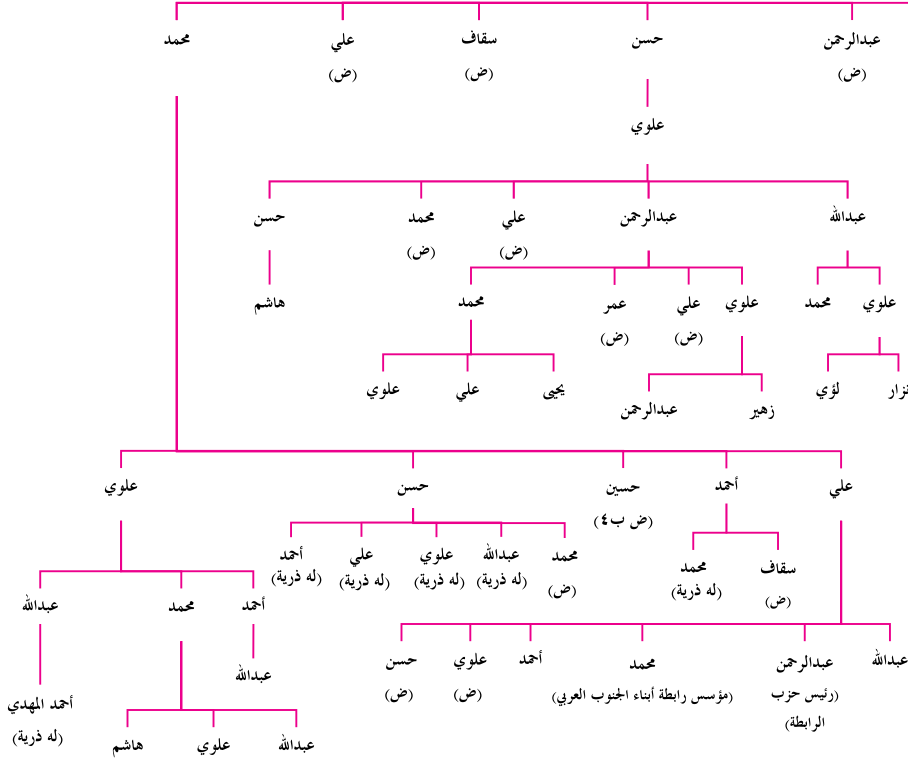
أصول ذرية السيد عبد الله بن علوي بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن مولى العرشة بن محمد بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.... الخ في السيح ومقبله بالصعيد بالعوالق العليا وعدن وغيرها البيت الثاني (م ش رقم 10)

- سالم (له ذرية في الشجرة لم نقف على فروعها)
  - علي (له ذرية في الشجرة)
- محمد (ض)
- صالح (له ذرية في الشجرة)
- حسين (من هنا يتفرع ال الجفري في السيح)
  - أحمد
    - ناصر (ض)
    - حسين
      - أحمد
        - ناصر
          - حسين (الملقب هنيد له ذرية يقال لذريته في السيح آل هنيد)
            - أحمد (له ذرية)
        - محمد
          - أحمد (الملقب حماد له ذرية في مقبلة والسيح ويقال لهم آل حماد الجفري)
            - محمد (له ذرية)
            - حسين (له ذرية)
          - ناصر (ت 1367هـــ له ذرية في السيح)
            - حسين (ت 2003م له ذرية)
    - قاسم (له ذرية في الشجرة)
  - هادي (ض)

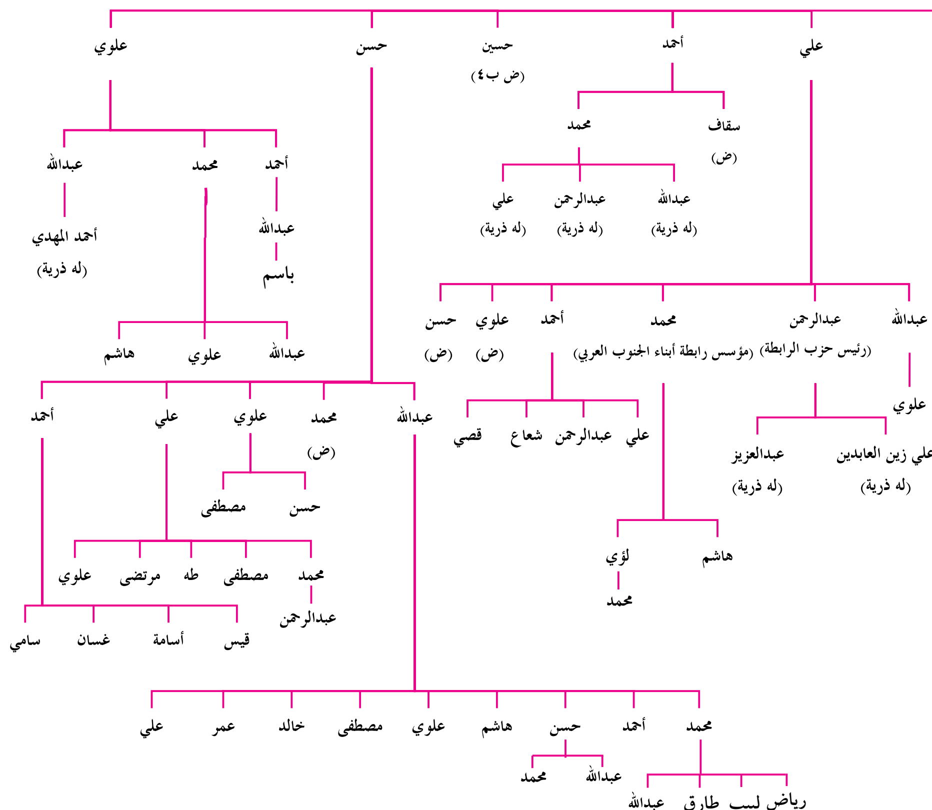
ذرية السيد عبد القادر بن علوي بن علي بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن مولى العرشة بن محمد بن عبد الله التريسي بن علوي
الخواص بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.... الخ البيت الثاني (م ش رقم 11)

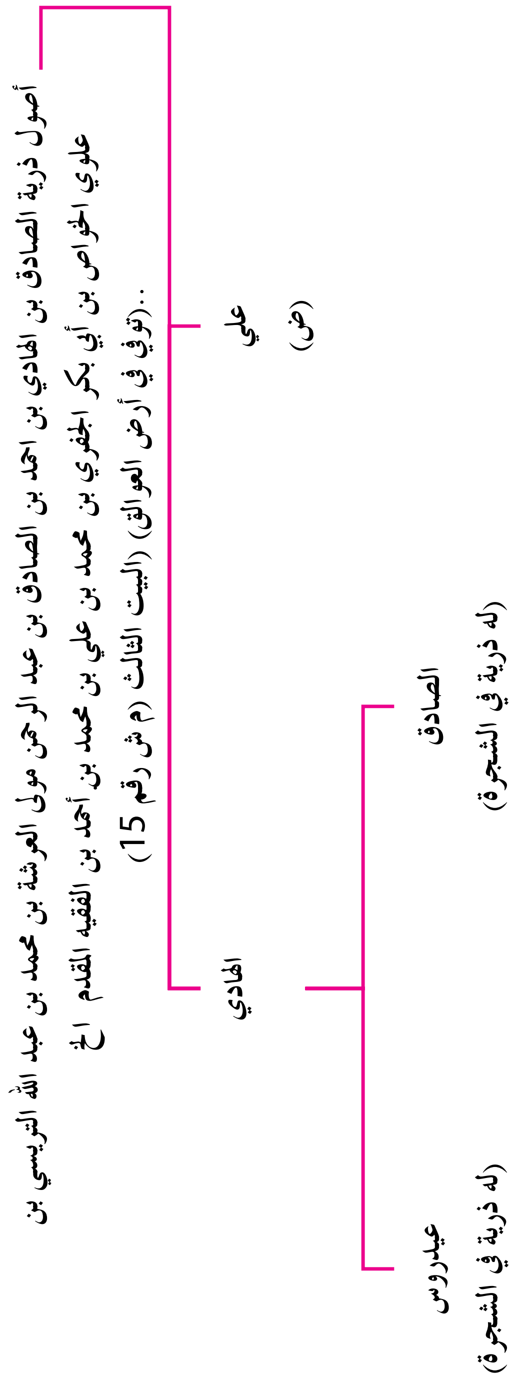
- عبدالرحمن
  - محمد
    - أحمد (ض)
  - أحمد
    - محمد
    - عبدالله
      - عبدالقادر
      - محمد
      - عبدالرحمن
    - عبدالرحمن
      - طه
      - أحمد
    - علوي
      - أحمد
      - محمد
      - عبدالرحمن
- علي (ض)
- محسن (ض)
- محمد (ض)
- علوي
  - عبدالقادر
    - علوي
      - عبدالله
      - أحمد
        - علوي
      - علي
        - علوي
- أحمد
  - أحمد سمي أبيه
    - علي
      - أحمد
      - محمد
      - عبدالله
      - محسن
      - علوي
    - علوي
      - أحمد (ض)
      - محمد
        - طاهر
        - عبدالله
        - عبدالرحمن
  - محسن
    - شيخان
      - علوي
      - محمد
      - حسن
  - عبدالله
    - أبوبكر

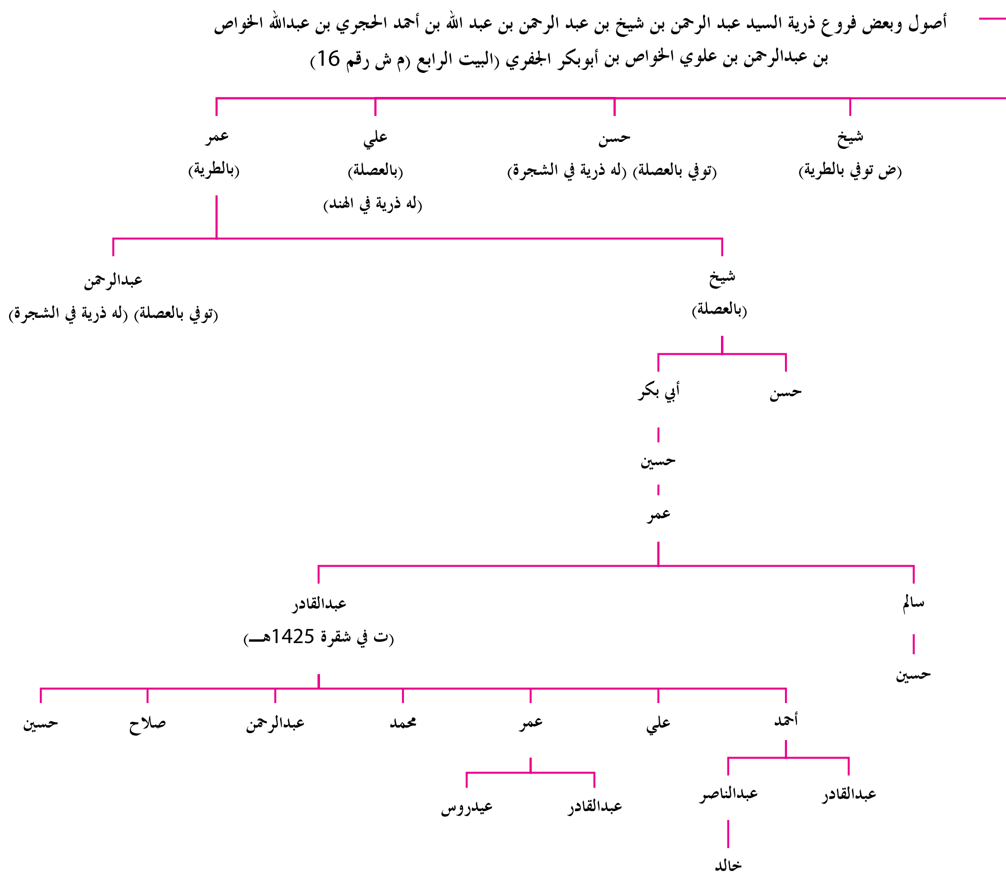

أصول ذرية السيد علوي بن علي بن علوي بن علي بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن مولى العرشة بن محمد بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن
أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم. الخ (البيت الثاني (م ش رقم 12)
عبدالرحمن
(ض)
علي
(ض)
سقاف
(ض)
حسن
علوي
(له ذرية)
محمد
(له ذرية)


ذرية السيد آل علوي بن علي بن علوي بن علي بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن مولى العرشة بن محمد بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم. الخ. المتوفى بالمخا آل علوي بن علي في يشبم ولحج والحجاز والخليج.... البيت الثاني (م ش رقم 13).
عبدالرحمن
(ض)
حسن
سقاف
(ض)
علي
(ض)
محمد
علوي
عبدالله
عبدالرحمن
علي
(ض)
محمد
(ض)
حسن
علوي
محمد
نزار
لؤي
علوي
علي
(ض)
عمر
(ض)
محمد
زهير
عبدالرحمن
يحيى
علي
علوي
هاشم
علي
أحمد
حسين
(ض ب ٤)
حسن
علوي
سقاف
(ض)
محمد
(له ذرية)
محمد
(ض)
عبدالله
(له ذرية)
علوي
(له ذرية)
علي
(له ذرية)
أحمد
(له ذرية)
أحمد
محمد
عبدالله
عبدالله
عبدالرحمن
(رئيس حزب الرابطة)
محمد
(مؤسس رابطة أبناء الجنوب العربي)
أحمد
علوي
(ض)
حسن
(ض)
عبدالله
عبدالله
علوي
هاشم
أحمد المهدي
(له ذرية)

ذرية السيد محمد بن علوي بن علي بن علوي بن علي بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن مولى العرشة بن محمد بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم. الخ. المتوف بالمخا آل علوي بن علي في يشبم والحج والسعودية والخليج.... البيت الثاني (م ش رقم 14).

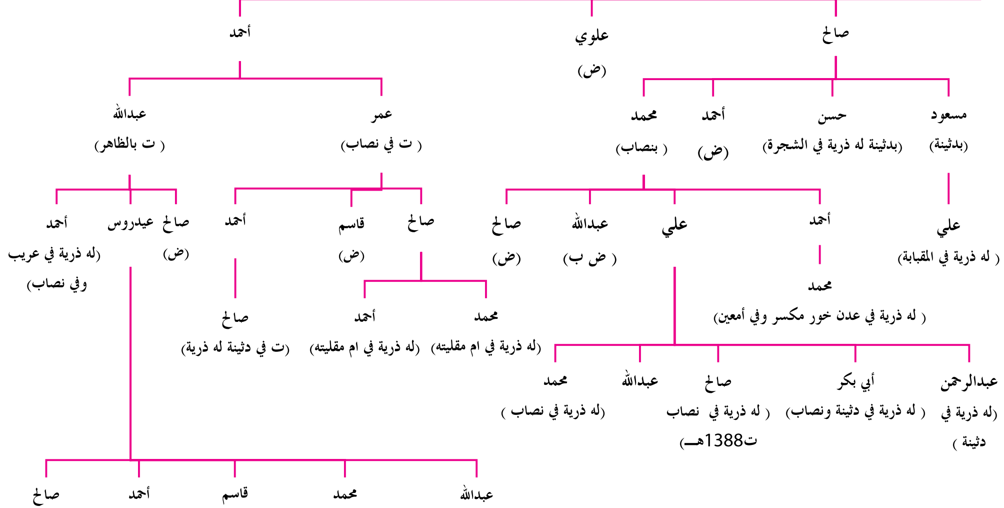



أصول ذرية الصادق بن الهادي بن احمد بن الصادق بن عبد الرحمن مولى العرشة بن محمد بن عبد الله التريسي بن
علوي الخواص بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم الخ
(توفي في أرض العوالق) (البيت الثالث (م ش رقم 15)..
علي
(ض)
الهادي
الصادق
(له ذرية في الشجرة)
عيدروس
(له ذرية في الشجرة)


أصول وبعض فروع ذرية السيد عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الحجري بن عبدالله الخواص
بن عبدالرحمن بن علوي الخواص بن أبوبكر الجفري (البيت الرابع (م ش رقم 16)
شيخ
(ض توفي بالطرية)
حسن
(توفي بالعصلة) (له ذرية في الشجرة)
علي
(بالعصلة)
(له ذرية في الهند)
عمر
(بالطرية)
شيخ
(بالعصلة)
عبدالرحمن
(توفي بالعصلة) (له ذرية في الشجرة)
حسن
أبي بكر
حسين
عمر
سالم
حسين
عبدالقادر
(ت في شقرة 1425هـ)
أحمد
علي
عمر
محمد
عبدالرحمن
صلاح
حسين
عبدالقادر
عبدالناصر
خالد
عبدالقادر
عيدروس

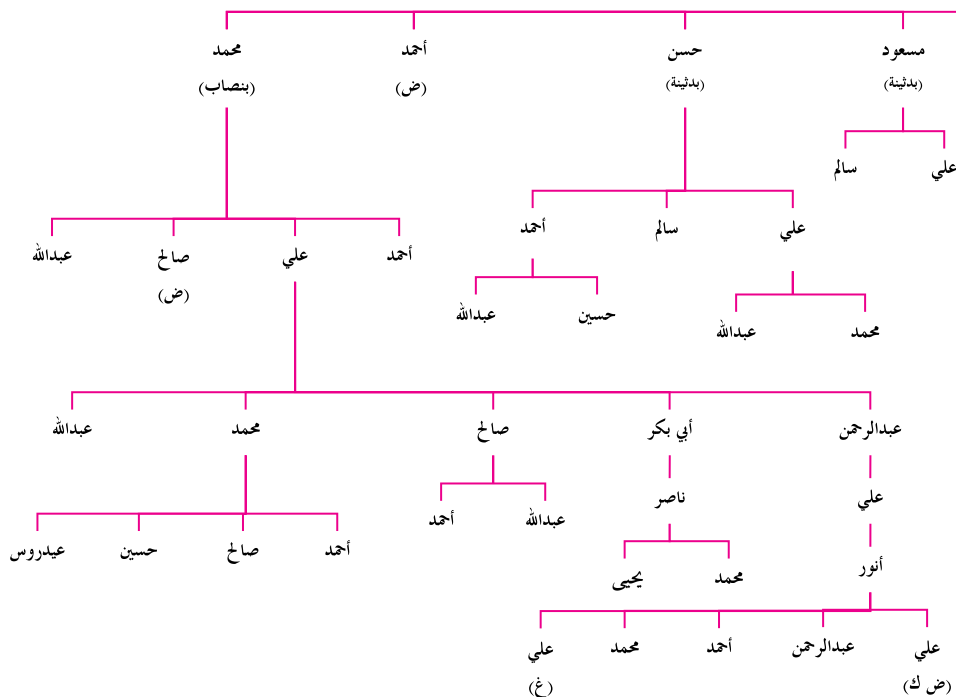
أصول ذرية السيد عمر[1] بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علوي بن عمر بن عبدالله جفران بن علوي بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.... الخ البيت الخامس

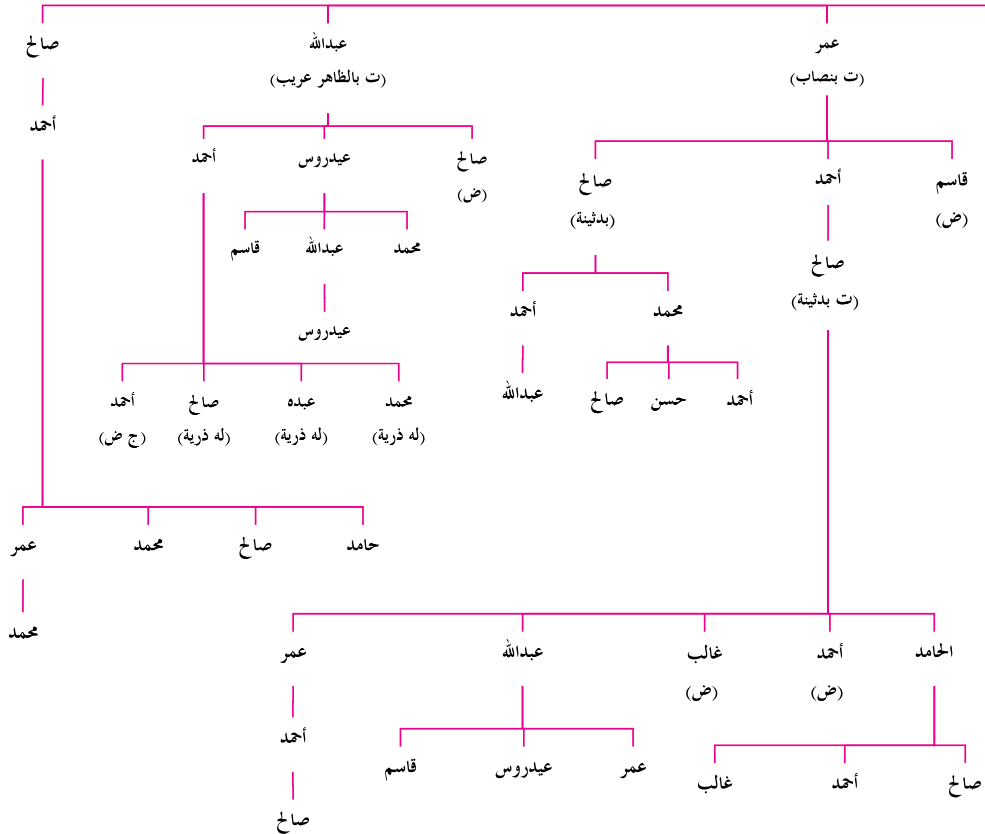
(م ش رقم 17)



[1] توفي بصنعاء .

أصول ذرية السيد صالح بن عمر بن عبدالله بن عبد الرحمن بن علوي بن عمر بن عبدالله جفران بن علوي بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.... الخ بدثينة ونصاب والمقبابه الفرع الاول من البيت الخامس (م ش رقم 18)




أصول وبعض فروع ذرية السيد أحمد بن عمر بن عبدالله بن عبد الرحمن بن علوي بن عمر بن علوي بن عبدالله جفران بن علوي بن عبد الله التريسي بن علوي الخواص بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم.... الخ بدثينة والظاهر والكبيده الفرع الثاني من البيت الخامس (م ش رقم 19)
عمر
(ت بنصاب)
عبدالله
(ت بالظاهر عريب)
صالح
قاسم
(ض)
أحمد
صالح
(ت بدثينة)
صالح
(بدثينة)
محمد
أحمد
أحمد
حسن
صالح
عبدالله
صالح
(ض)
عيدروس
أحمد
محمد
عبدالله
قاسم
عيدروس
محمد
(له ذرية)
عبده
(له ذرية)
صالح
(له ذرية)
أحمد
(ج ض)
أحمد
حامد
صالح
محمد
عمر
محمد
الحامد
أحمد
(ض)
غالب
(ض)
عبدالله
عمر
صالح
أحمد
غالب
عمر
عيدروس
قاسم
أحمد
صالح

آل الشيخ أبي بكر بن سالم بالعوالق العليا والسفلى

ذرية الشيخ أبي بكر بن سالم (صاحب عينات)[1]، الذي ظهر مجده في القرن العاشر ظهوراً عظيماً، وذلك بسبب صلاحه وتقواه وشدة ورعه، وبرز جاهه بين القبائل والدول واكتسب هيبةً نادرةً حتى صار يولي الولاة ويعزلهم، ويقبل المتنازعون حكمه من غير تردد، وظهر بظهوره عدد من أبنائه وتلامذته، وصارت لهم هيبةً واسعةً حيثما نزلوا، كتب السيد ضياء بن شهاب في تعليقاته على «شمس الظهيرة» ص٢٧٦:

(أسرة كبيرة ذات فروع وسلالات انتشرت في بقاع الأرض، لها مكانة ورئاسة لكل من الفرعين آل الحسين وآل الحامد، ولها مكانة في القبائل المسلحة، مثل قبائل يافع وكندة والمناهيل والمهرة وغيرها، ولما لمناصبهم من الوجاهة قد يستخدمونها للتوفيق بين المتخاصمين وإخماد الفتن أثناء اشتدادها، وكانت لهم في تهدئة الفتن والإصلاح بين الناس أيادي في عصر كانت الفوضى ضاربة أطنابها.

كان الشيخ أبوبكر بن سالم كثير الاهتمام والعناية بالإرشاد والتوجيه السليم، حتى لقد نصّب

---

(١) ولد الشيخ أبو بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف في الثالث عشر من جمادى الثانية عام ٩١٩ هـ بتريم، ونشأ بها على سنن أسلافه وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن جملة من شيوخ زمانه علوماً كثيرة بعزيمة وصفاء وصدق نية، حتى ظهرت عليه آثار الانتفاع في سائر العلوم، وكان من أجل شيوخه السيد عمر باشيبان باعلوي والسيد شهاب الدين بن عبدالرحمن، والفقيه عبدالله بن محمد باسهل باقشير والفقيه عمر بن عبدالله بامخرمة والشيخ معروف بن عبدالله باجمّال الشبامي.

ثم بدا له أن يرحل من تريم، فخرج إلى بلدة عينات على نصف مرحلة من تريم فأحياها بالعلم والتربية والإرشاد، وأسس مسجده وتوافد عليه الناس للتلقي والاستفادة، وظهر فيها أمره وازدحم مريدوه من كل صوب حتى ازدهرت بهم عينات وأصبحت عامرة آهلة. وكان يبالغ في إكرام ضيوفه ويدخل عليهم السرور ويرعى شؤونهم بنفسه ويتصدق كل يوم وليلة بنحو ألف قرص على الفقراء، وسارت بأخباره الركبان في كل فج ومكان، كما كان كثير المجاهدة والصيام والقيام ويتردد على مساجد تريم ومقبرتها كل ليلة تقريباً سائراً من قرية اللسك بعد العشاء وعائداً إليها لصلاة الفجر مدة أربعين سنة.

وله مؤلفات كثيرة ومصنفات شهيرة، وتُرجم له في العديد من المؤلفات التي صنفها تلاميذُه ومحبوه، وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ٩٩٢ هـ بعينات ودفن بها.

الشيخ عمر بن صالح بن أحمد بن علي هرهرة قبل وفاته عام ٩٩٢هـ مصلحاً ومرشداً ليافع.

وكانت عينات ملجأً مُهمّاً يأتيها المستنجدون لحل مشاكلهم، وعندما اشتدت الأمور وسادت الفوضى وهجر الناس مدينة تريم هرباً من المظالم قام السادة آل الشيخ أبي بكر بحميد المساعي في عدد من المواقع للإصلاح والنصيحة.

وكذلك عندما نجم بعض الاستياء والظن في آل الشيخ أبي بكر تدخل السيد الحداد لإزالة هذا النفور عام ١١١٥هـ فالعلويون لا يألون جهداً ما أمكنهم في النصح والإرشاد والتنبيه، بل العتاب القاسي للحكام الظالمين، بذلك صاروا يتدخلون في السياسة المحلية رغبة في تهدئة العواطف وإقرار السلام والإصلاح بين القبائل المتخاصمة، وقد يقومون بردع المعتدين من مواصلة حملاتهم ما استطاعوا.

ولآل الشيخ أبي بكر مساعدات فعالة للسلطان بدر بن محمد المردوف الكثيري في أواخر سنة ١١١٥هـ وبواسطتهم وصلت جماعات من يافع للانضمام إلى الجيش الكثيري قبل أن تكون ليافع سلطة أو حكم في حضرموت.

ومع هذه المكانة المرموقة والجاه الواسع فإنه قد يُعتدى على بعض أفرادها، منهم السيد عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر، فقد قُتل ولم يراعِ القاتل قرابته للمنصب وذلك في العقد الخامس من النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري.

وفروع هذه الأسرة عُرفت بألقابها نسبة إلى أحد أجدادها وهي: آل الحامد، آل حيدر، آل الحسين، آل بن شيخان، آل عيدروس، آل عقيل مطهر، آل المحضار، آل الهدار، آل بن ناصر، آل بو فطيم، آل صالح، آل علي، آل شيخ، آل الحييد.. إلخ.

وفي «شمس الظهيرة» كتب السيد عبدالرحمن المشهور عن السادة آل الشيخ في العوالق فقال: وأما عمر بن الحامد الساكن بعينات فله ابن هو سالم المتوفى بعينات سنة ١١١٦هـ[1]، ولسالم سبعة بنين:

١- عبدالرحمن ذريته قليلة، انقرضوا.

---

(١) من ذريته السيد الفاضل حسين بن محمد بن حسين بن سالم بن أحمد بن عيدروس بن سالم بن عمر بن الحامد الذي أصلح بين قبائل آل فهد وآل طالب الواحدي وغيرهم، وله أعمال حسنة في القضاء على الربا.

٢- عبدالله عقبه بعمد ، منهم ابنه السيد الفاضل صالح بن عبدالله له مشهد هناك وبعينات والعوالق وأحور ، ومنهم مهدي بن محسن سيد فاضل طلب العلم بحضرموت.

كان أول من نزل بلاد العوالق واستوطنها من هذا البيت المبارك السيد الفاضل والعالم العامل علي بن عبدالله بن سالم بن عمر بن الحامد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، وله من الذرية اثنان مهدي وأبوبكر، جاء بهما معه من القرية بين عينات وعابد وهما في زهرة الشباب، وطلبا العلم في بلدهما وتأثرا بعمهما الحبيب صالح بن عبدالله بن سالم «صاحب عمد»[١]، وتزوج السيد أبوبكر بن علي بابنة الحبيب صالح بن عبدالله؛ ولكنه لم يدخل بها لما أبدته من زهد في الحياة ورغبة أكيدة في التبتل إلى الله[٢].

واشتهر الحبيب علي بن عبدالله في بلاد العوالق وأظهر الله على يديه خوارق وكرامات أخمدت عنجهية القبائل المسلحة، واعترفوا له بالفضل وانطرحوا لأمره ورأيه، وأصلح الله به بين المتنازعين والمتخاصمين، وانتشر من ذريته في العوالق العليا بعض الأسر والعائلات[٣].

---

(١) ترجم صاحب «تاج الأعراس» (١: ١٣٠) للحبيب صالح ترجمة وافية جاء فيها: وليد عينات ونزيل بلد عمد ودفينها وشهيرها، وكان صاحب ولاية ظاهرة وأحوال باهرة ورقة وشفقة على جميع المسلمين، وله طاعات وتوجهات إلى الله في صلاح شأن المسلمين، كما كان ذا ورع حاجز، وله رحلات إلى حبان والروضة، وكان أميرها محمد بن سعيد بن فهيد متعلقاً به وفانياً في محبته، وكان يقول عند مجيئه إلى عمد: لم تجب علي الجمعة مدة كذا وكذا؛ لكونه كثير الترحال في سبيل الدعوة إلى الله، ويقول: إنما جئت لحاجة وراجع لحوطة سلفي، وبيوته لا زالت بعينات قائمة، فلم يكن له إلا ما شاء الله وما قضاه، فكانت عمد محطه ومستقره، وتوفي في رجب سنة ١٢١١هـ، وبنيت عليه قبة ، وله مزار وزوَّار ومطبخ مفتوح لإكرام قاصد بيته، رحمه الله رحمة الأبرار.

(٢) وصف كتاب «تاج الأعراس» (٢: ٥٧٦) قصة الزواج خلال ترجمته للحبيب مهدي بن محسن الحامد فقال: وكان من أمرهم أن الحبيب صالح الحامد المذكور زوج ابن أخيه المسمى بأبي بكر بن علي على ابنته الشريفة الصالحة العابدة «علوية»، فلما دخل بها قالت له: لو كانت لي رغبة في الزواج لم أرغب في سواك لأنك ابن عمي وأحق الناس بذلك ولكني في حال آخر، ثم قامت إلى مصلاها للتهجد فتركها وشأنها، فلما أصبح أخبر عمه صالحاً بذلك فقال: وأنا لا أشق عليها، ورد على ابن أخيه كلما ساقه إليهم من صداق فلم يقبله وقال: هو هبة مني لها. وتوجه إلى بلد أحور وتزوج فيها وله الآن ذرية مباركة لهم بها جاه ووجاهة.

(٣) توفي الحبيب علي بن عبدالله بنصاب وقبر بها ، وعلى قبره سقيفة ، وقد خلف ولدين اثنان غير مهدي وأبي بكر ، وهما السيدان أحمد ومحسن ابنا علي، فأما أحمد بقي بخورة من أرض العوالق وحوط بها حوطة ، وله بها ذرية مباركة ، وأما محسن بن علي فقد توفي برداع وله ذرية في الشجرة.

ولما طلب آل باكازم منه إنزال أحد من ذريته إلى أحور العوالق السفلى استأذن شيخه الحبيب الحداد، فأذن له في إرسال ولديه مهدي وأبي بكر، فنزلا إلى أحور في حياة والدهما ونـزلا بحافة باجَوّاس قريباً من مسجد باجوَّاس الذي أسسه الشيخ باجواس، وصار ذلك المكان بوجودهما حوطة آمنة، وتزوجا بأحور وتوفي الحبيب مهدي بن علي قبل أن ينجب ذرية ودفن في الجول الذي سمي باسمه وصار حوطة آمنه من بعده(١).

---

(١) (الحوطة) -من حاطَ يَحُوطُ- مساحةٌ من الأرض العامرة، توضع لها حدود معلومة بشواهد واضحة متعارف عليها تُحَرِّمُ على كل ذي قاصدِ شرٍّ من قتلٍ أو نهبٍ أو أخذ ثأر أو غيره أن يرتكب شيئاً من ذلك فيها، وللمخالِف جزاءٌ متعارَفٌ عليه بين القبائل وصاحب الحوطة، ويبدو أن فكرة إقامة (الحوط)ليست جديدةً على حضرموت واليمن عموماً حيث عَرَفَتْ كثيرٌ من المدن والقرى إشادة (الحوط).

وقد حَظِيَتْ ظاهرة الحوط في حضرموت باهتمام بعض المستشرقين مثل (سارجنت) فكتب عنها تعريفاً جاء في ملخصه: (الحوطة) أَخَذَتْ مسمياتٍ متعددةً لكنها لعبت دورها في تاريخ الجزيرة العربية، ففي مجتمع تسود فيه الحروب أصبحت هناك ضرورةٌ لمنطقةٍ محايدةٍ لأسباب دينية وسياسية واقتصادية، إذ الحوطة عبارة عن منطقة على ملتقى الطرق التي تجتمع عندها القبائل. اهـ «حول مصادر التاريخ الحضرمي» ص١١١ منشورات جامعة عدن.

وتسمى الحوطة (حَبَطاً)، قال في «دائرة معارف القرن العشرين»: [حرف الحاء] حَبط العمل يحبِط فَسَدَ، وأَحْبَطَ عَمَلَه: أَبْطَلَه، «والحبط» المتعارف عليه يُبطل كيد الكائد ويفسد حيلة القاتل والسارق.اهـ.

وقد عرفت أحور كغيرها من البلاد «الحُوَط» جمع حوطة، و«الأحباط» جمع حبط، فالشيخ عمر ميمون له حوطة تعرف باسمه منذ القرن السابع، وحصن عجلان يعتبر حوطة خاصة بالمشايخ آل بلجفار اعترفت بها كافة الأنظمة التي حكمت البلاد، ووقع سلاطين وحكام ومناصب البلاد في الفترات المتلاحقة اتفاقيات بشأن تأمينها وسلامة من فيها.

وأحباط السادة آل الشيخ في أحور اثنان، الأول: حبط حافة الرميلة التي سميت فيما بعد حافة السادة، والثاني: حبط جول مهدي، وأول من خطه الحبيب مهدي بن علي بن أبي بكر ، وسكنه بيت من بيوت «آل الشيخ أبي بكر»، وأصبح مستقر المنصب وعائلته، وصار فيما بعد أهم الأحباط وأكثرها أثرًا وتأثيرًا.

ومن فوائد هذا «الحبَط» أن من دخله كان آمناً، ولا يحقّ ـ كما في عُرْفِ الأحباط ـ أن تُنتهك حُرمته بقتل ولا بنهب ولا بسلب ولا غيره، ومن تجرأ على ذلك عوقب أشد العقاب وأُخذ منه ومن قبيلته أضعاف ما سلب أو نهب، وكان البدو الذين لا يخشون أحداً يتورعون عن الاحتكاك بأعدائهم في ذلك المكان ولو في أشد حالات الحرب، ولذلك تشهد البلاد محط القوافل الذاهبة والآيبة في تلك المساحة الآمنة وتتكدس البضائع أياماً وربما شهوراً لا يخُشى عليها إلا من الشمس والرياح

وأمـا الحبيب أبوبكر بـن علي فقد كثرت ذريته وطابت فروعها إلـى اليوم، ولما توفي دفن بجوار مسـجد جـده بحافة باجواس «الرميلة»، أو «حافة السـادة» كما أطلـق عليها فيما بعد، وكان أول مـن سـمي بالمنصب من هذا البيت هما السـيدان مهدي وأبـو بكر، وكان دورهما بارزاً في توطيد الأمن وكبح جماح القبائل وجمع كلمتهم، وقد خلف السـيد أبوبكر بن علي ثلاثة بنين ، وهم السادة محسن وناصر (لَصْوَر) وحسين ، ولكل واحدٍ منهم ذرية مباركة .

ونذكـر بـدءاً من تسلسـلت المنصبـة فيهم دون تراجـم ثم نتبعهـا بذكر تراجم ذرية السـيد محسـن بن أبي بكر ثم ذرية السـيد ناصر بن أبي بكر ثم ذرية السـيد حسـين بن أبي بكر ، ثم ذكر نفوذ السـادة آل الشيخ أبي بكر لدى القبائل ، ثم سنتبعه بالمشجرات التي تخص الفروع المباركة الثلاثة .

المناصب الذين تولى المقام

١. السـيد المنصب حسـين بن أبي بكر بن علي الحامد ، رثاه أخوه السـيد ناصر بن أبي بكر بن علي المعروف بـ «لَصْوَر» بقوله:

علي بن بوبكر منصب أهل منصر	كريم الضيف مرواح[٢] الجماله

والأمطار.

وتعـارف المؤسسـون للأحبـاط أن من قتل قتيلاً خـارج الحبط ثم التجأ إلى الحبـط صار آمناً على نفسـه، ولا يحق للمنصب أن يسـلم القاتل حتى تمر يوم وليلة يتكفل المنصب بإخراجه خلالها سـراً إلى خارج المدينة ليأخذ طريقه بعد ذلك حيث يريد، وللمطالبين بعد ذلك حق النيل منه أو تركه.

وهيبـة المنصب في الحوطة (الحبط) وخارجه أقوى من تأثير السـلطان والقبائل، فتلك قائمة على المصالح المشتركة، بينما هي بين المنصب والقبائل على علاقات روحية وولاء اعتقادي في السادة. ويسـتطيع المنصب أو أفراد عائلته ذكوراً وإناثاً ولو صبياناً أن يؤمنوا القوافل وينادى باسـمهم لإيقاف الحـرب بيـن القبائـل، وكذلك المنـاداة بالصلح، ويسـتطيع المنصـب أن يؤلب القبائل ضد السـلطة المحلية، أو يضرب القبائل بعضها ببعض إذا اقتضى الأمر.

لقد صار الاعتقاد الروحي لدى القبائل في «شارة السيد» أمراً لا يختلف فيه منهم اثنان، بحيث صار الانفعال للأشياء على صفة «الكرامة» بادياً وملموساً، ولا زال أهل البلاد يرددون قصة موت السلطان «صالح بوشـنجة» أنها شـارةٌ من شارات السـادة، إذ يروى أنه اعتدى على أحد الخارجين على النظام بعـد أن دخـل الحبط بجول مهدي ولم يعتـذر، بل اعتبر الأمر لا يتعدى كونه جزءاً من سـلطانه، لكنه أصبح في اليوم التالي ميتاً في فراشه، ويقال: إنهم وجدوا معه ثعباناً كان هو السبب في وفاته.

وهو منصب على دولة وعسكر　　وملقـي[٢] قيـد بيـده والعدالـه
حبيبـي لاعتـلا عالمهر لشـقر　　يـرد المـاء مسـند[٣] فـي جباله
يبـا لباخـة مثيـل الكـور[٤] ينثر　　ونا اشـهد من لسـانه يـوم قاله
يخابرنـي وينشـد ويـن لصـور　　معي من صالح[٥] ابنه له رساله
نشدته وش خرب في وادي حور　　نذق بالخط من فوق الغزاله[٦]
تغير[٧] نص ليلة خمسـة عشـر　　تمـام النـص مـن ليلـة هلالـه

٢. ثم تولى المنصبة بعد السيد الحسين أخوه السيد المنصب ناصر بن أبي بكر بن علي المعروف بـ «لَصْوَر» الحامد

٣. ثـم السـيد المنصب صالح بن ناصر بـن أبي بكر الحامد المدفون أيضـاً بالقبة، وقد تولى منصبة مقام آل الحامد بأحور ، وكانت له كرامات وتأثير على البداوة، وله أبيات يقول فيها:

ومـن عمـر ساسـنا ياللـه عسـى تعمـره　　ومـن صـرح بايهـد[٨] السـاس ياللـه تهده
ومـن يبـا عندنـا حيـا ويـا مرحبـا　　حِـلال الجـول ملقـي له مـرادم[٩] وسـده

٤. السيد المنصب أبي بكر بن ناصر بن أبي بكر الحامد

٥. السيد المنصب مهدي بن أبي بكر بن ناصر الحامد

٦. السيد المنصب أبوبكر بن عمر بن أبي بكر بن ناصر الحامد

---

(١) (اهل منصر) أي: دولة أحور والمحفد، (مرواح) نهايتها ومجموعها.
(٢) (ملقي) أي : جمع بيده.
(٣) (مسند) من الأسفل إلى الأعلى.
(٤) (لباخه) مدينة في وادي حمرا مقر قبائل أهل جارض، (الكور) جبل في العوالق العليا.
(٥) (لصور) لقب السيد ناصر بن بوبكر بن علي، و(صالح) ولده وكان أحد مناصب البلاد.
(٦) (وش خرب) ما الذي تخرب في البلاد ، (نَذَق) أي : رمى، (الخط) المكتوب، (الغزاله) الجراب الذي يحمل فيه.
(٧) (تغير) حصل تغيير في هذا التاريخ.
(٨) (من صرح) أي: أصبح من بكرة النهار، (بايهد) بايهدم.
(٩) (يبا) أي يريد عندنا ، (حِلال) سكن الجول ، (مرادم) جمع مردم وهي العتبة الحصينة.

٧. السيد المنصب مهدي بن أبي بكر بن عمر الحامد

٨. السيد المنصب محمد بن أبي بكر بن عمر الحامد

وفي المراحل الأولى التي وصل فيها السادة «آل الحامد» إلى «العوالق السفلى» كانوا لا يملكون شيئاً من الأرض؛ ولكنهم بعد ذلك استطاعوا امتلاك مساحات كبيرة من الأطيان بالشراء والعهدة، ومنها أوقاف باسم الشيخ أبي بكر بن سالم ومطبخه في عينات[١].

ولا شك في أن النفوذَ الروحيَّ الذي يتمتع به السادة آل الحامد نفوذٌ أُسِّسَ على تقوى وصلاح وهداية، بدأ بها جدهم الشيخ الإمام أبوبكر بن سالم في «عينات»[٢].

وقد ساهم آل الشيخ مساهمة فعالة في تطبيع العقليات القبلية لتسير في فلك النفوذ القبلي والسياسي، وامتد هذا النفوذ عبر الأجيال، ولم يستطع أحفاد السلاطين أن يسيطروا على الموقف تماماً بدون السادة آل الحامد رغم محاولات بعضهم ذلك، واعتدادهم في المراحل الأخيرة بعلاقتهم الوطيدة بالإنجليز وحكومتهم.

وقد برز في محيط العلم والدعوة إلى الله من هذه البيوت عدد من العلماء الأعلام الذين بدد الله بهم حنادس الظلام، وكان لهم في حضرموت ونواحيها نصيب وافر من التعلم والتفقه في الدين ، خصوصاً وأن المرحلة السابقة قد خلفت في حضرموت من الدعاة والعلماء العدد الكثير، وجعلت منازلهم ومساكنهم منارات يقصدها الطلاب.

ويعتبرُ الحبيبُ مهدي بن محسن بن أبي بكر الحامد الشخصيةَ البارزة في القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر في هذه المرحلة كظاهرة عرفَتْها بلادُ العوالق وانتشر صيتُها حتى بلغ الشام والحجاز واليمن، ولم يبلغ مبلغه العلمي وبذْله الكبير في تعليم العامة ونشر الدعوة أحد في عصره، كان مولده في أواخر النصف الأول من القرن الثالث عشر بأحور، ونشأ بها وترعرع تحت رعاية أبويه وأهله، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة على والده وأعمامه، وشهد منذ صباه الجاه العريض الذي تتمتع به أسرة آل الحامد في المنطقة من الإصلاح وتأمين

---

(١) للشيخ أبي بكر بن سالم مطبخ واسع في حوطته بعينات وكان المناصب يرتبون لهذا المطبخ مايحتاجه من الحبوب والأطعمة المزروعة بأحور، ويرسلونها بعد كل موسم إلى حضرموت.

(٢) سيأتي في حديثنا عن آل الشيخ في بعض النماذج المروية عن آثار تلك المعتقدات الروحية مثل «الشارة» في نشاط الحياة والعلاقات الاجتماعية.

الخائف وإرشاد الجاهل، وتسيير القوافل بين القرى والمدائن، ولما بلغ السيد مهدي بن محسن مبلغ الرجال تأثر بالبيئة المحيطة من حيث اللباس واللهجة والاعتداد بالآباء مع ضعف المعرفة والعلم، وظهر كغيره من أسرته مقتدراً على القيام بتأمين القوافل من بلاد إلى بلاد.

وفي إحدى رحلاته مع بعض القوافل على طريق «أحور – المحفد» خرج عليه وعلى من معه جماعة من «آل عنبور»[١] يرأسهم المدعو «يسلم الربح» ونهبوا القافلة ولم يلتفتوا لمقام السيد مهدي ووجوده معهم وبلغ الخبر إلى السادة آل حامد فغضبوا لذلك وخرجوا مع الدولة وجنودهم وألقوا القبض على «يسلم الربح» وقيدوه في السجن.

أما الحبيب مهدي بن محسن الحامد فلم يرجع إلى بلده «أحور» وإنما اتجه إلى حضرموت قاصداً تهديم قبة جده الشيخ أبي بكر الذي لم ينصف له –حسب اعتقاده– ضد البدوي الذي نهب القافلة، ولما بلغ إلى «المسيلة» تلقاه الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر[٢] بالترحاب وأجلسه بجانبه، وكان يقول لزواره: هذا منصب أحور، وأخذ الحبيب عبدالله بن حسين يتلطف به حتى بدت شدته تلين ورغب في طلب العلم لدى الحبيب عبدالله بن حسين منذ ذلك الوقت.

---

(١) إحدى القبائل الكبيرة المتفرعة من «آل بولقيش» الذين ينحدرون من سلسلة آل لحتلة ما سبق ذكره في الجزء الأول، وهي– أي: «قبيلة آل عنبور» – قبيلة شديدة المراس لها تاريخ حافل بالشجاعة والحمية والصراع الدائب مع السلاطين والقبائل، ويسكنون الأودية والجبال الممتدة من «نوسة ضيقة» حتى حدود بلاد «الجعادنه» في بلاد الفضلي. وفي المراحل اللاحقة للاستقلال بدأ استقرار آل عنبور في المعجلة، وهي إحدى أودية العوالق السفلى المتاخمة لدثينة، ولهم هناك منازل ومدرسة ومسجد وسوق يشير إلى اطمئنانهم بعد طول معاناة وشتات في المفاوز والجبال.

(٢) هو الإمام العلامة الداعي إلى الله بقوله وفعله وقلمه الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر بن محمد بن هاشم، ولد بتريم سنة ١١٩١هـ وتوفي بالمسيلة سنة ١٢٧٢هـ، وكان من الأئمة الأعلام ومن مشايخ الطريق الكرام، ظهر بالنفع الخاص والعام في المسيلة وانتفع به المريدون، وكان يميل إلى الخمول وعدم الاشتهار، كما عُرف بضبط أوقاته وتوزيعها على الوظائف والأوراد النافعة، وله عدة مؤلفات من أحسنها وأوسعها «المجموع»، كما أن له قصائد وعظية وتربوية مفيدة، ووصايا واسعة المضمون جامعة الشؤون، جاء أغلبها في مجموعه الشهير، وقد انتفع به الحبيب مهدي بن محسن انتفاعاً عظيماً ولازمه حتى وفاته، وكان فتحه على يديه ووصول نفحاته لديه، وقد نظمنا في حوليته منظومة سميناها «درة المفاخر في نبذة من حياة العلامة الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر».

وانتفع الحبيب مهدي بشيخه الإمام عبدالله بن حسين، وأخذ عنه أخذًا تامًّا واستجازه، وحصل له منه كامل المدد، وكتب الحبيب مهدي من كلامه وفوائده كراريس عديدة، كما انتفع بالحبيب العلامة محسن[1] بن علوي السقاف والحبيب العلامة الحسن بن صالح البحر[2] والحبيب صالح بن عبدالله العطاس[3]،وأدرك الحبيب أبابكر بن عبدالله العطاس

---

(١) هو الإمام العلامة المرشد الفهامة الحبيب محسن بن علوي بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر إلى آخر النسب الشريف، ولد بسيؤون سنة ١٢١١هـ وبها نشأ وترعرع وتعلم وتفقه ونفع الله به العباد والبلاد، وله دور عظيم في الإصلاح بين القبائل ودرء الفتن ونشر الدعوة إلى الله تعالى، وله مؤلفات نافعة وكتب جامعة، وكان اتصال الحبيب مهدي بن محسن به في تلك الفترة المباركة التي كان الحبيب مهدي يتردد فيها على أعلام الرجال خصوصاً بمعية شيخه الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، ولما توفي الحبيب عبدالله ارتبط الحبيب مهدي بعدد من الشيوخ منهم الحبيب محسن بن علوي، وكان من أمره أن حرر له رسالة خاصة يحملها الحبيب مهدي إلى السادة بأحور ليعينوه على نشر الدعوة وتعليم الجهال كما هي مثبتة في هذا الكتاب، وتوفي الحبيب محسن بن علوي في رمضان سنة ١٢٩٠هـ.

(٢) ولد الحبيب الحسن بن صالح في مدينة «الحوطة» بخلع براشد سنة ١١٩١هـ، ونشأ بها وأخذ عن عدد من شيوخ عصره، ولما برز وظهر أمره في الناس حصل النفع والانتفاع وانطوى تحت ظله أهل عصره وأكبروا حاله واستمعوا مقاله ودان له الخاص والعام، وتوفي في ذي القعدة سنة ١٢٧٣هـ ودفن بذي أَصْبَح، وقد نظمنا في حوليته منظومة سميناها «النسيم العطري في ترجمة العلامة الحبيب الحسن بن صالح البحر الجفري».

(٣) ولد الحبيب صالح بن عبدالله ببلد عمد ونشأ بها وتوجه بكليته لطلب العلم حتى بَزّ وفاق أقرانه وعلا في المعرفة شأنه، ونفع الله به الأمة وكشف به الغمة وارتبط به عدد من الرجال الذين بلغوا برعايته أوج العلا والكمال، ومنهم الحبيب مهدي بن محسن الذي اتصل بالحبيب صالح وأخذ عنه أخذاً تاماً، وترجم له في كتاب «تاج الأعراس» (٢: ٥٧٦) بما مثاله: الحبيب الآخذ بالعزائم الزاهد العالم، والذي لم تأخذه في الله لومة لائم مهدي بن محسن بن أبي بكر بن علي بن عبدالله بن سالم بن عمر بن الحامد بن الشيخ الكبير أبي بكر بن سالم، وليد بلد أحور عاصمة العوالق السفلى ودفينها رضي الله عنه، قصد صاحب المناقب -أي: الحبيب صالح بن عبدالله العطاس رضوان الله عليه- إلى بلده عمد واعتكف بين يديه مدة طويلة في طلب العلم الشريف حتى تضلع من كل فن منيف وتحكم لصاحب المناقب ولبس منه وصار صاحب المناقب يعده من أولاد روحه.

ثم قال: وقد انطوى هذا المريد في شيخه كما أن شيخه قد اغتبط به، ولا يعزب عن بال القارئ ما تقدم في ترجمة الحبيب محمد بن صالح الحامد من هذا الباب أن صاحب المناقب ـ أي» الحبيب صالح ـ كان يعده هو والحبيب مهدي المذكور من أولاد روحه لما عرفه فيهما من صفات الكمال وحسن القبول والإقبال، وكان الحبيب مهدي المذكور قد تفقه على الحبيب عبدالله بن حسين بن

ونهـل من صافـي مائهم وهني زلالهم، وأتحفـوه ومنحوه، ولما حان حيـن رجوعه إلى بلده ومسقط رأسه كتب له الحبيب محسن بن علوي السقاف هذه الرسالة الجامعة إلى السادة آل الحامد بأحور:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ الآية، الحمد لله وهو حسبنا ونعم الوكيل، نسأله ونبتهل إليه أن يهدينا إلى سواء السبيل، وأن يأخذ بأيدينا نحوه ويردَّنا إليه رداً جميلاً، وأن يلحقنا بالأسلاف، مِن كُمَّل سادتنا الأشراف، الذين مَضَوْا على قدم الصدق إلـى الرب الجليـل، جِيلاً بعد جيل، وقَبِيلاً يتلوه قبيل، اتباعـاً واقتداءً بجدهم صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه بكرةً وأصيلاً.

والسـلام ورحمة العزيز العلام، يُهديان إلى السـادة الكرام، سـلالة السـادة الأعلام، سيدنا الشـيخ محسـن والشيخ حسين والشيخ ناصر بني سيدنا الشيخ أبي بكر بن علي الحامد وفقنا اللـه وإياهم لفعل المكْرُمات والعمل للباقيات الصالحات، وجعل لنا ولهم واعظاً من قلوبنا يسوقنا إليه، وتوفيقاً منه يهجم بنا عليه، إنه ولي ذلك، والمتفضل بما هنالك.

اللهم اهدنا فيمَن هَديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، آمين

صَـدَرَتْ مـن وادي الأحقـاف، ومسـتوطَن السـادة الأشـراف، أسـلافكم من أهـل العلم والعفاف، والعدل والإنصاف، الذين لا لهم شـغلٌ إلا مولاهم، ولا لهم مطمع ولا ملمح إلا فـي أخراهـم، أولئك الأبرار، والمتقون الأخيار، نفعنا الله وإياكـم ببركاتهم، ورزقنا الإقتداء بهـم فـي حركاتهـم وسـكناتهم، وجعلنا ممـن شـمله قولـه: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ لنكون من الفائزين، غداً عند رب العالمين. آمين، اللهـم آمين.

طاهر بالمسيلة، ثم سـافر إلى الحرمين لأداء النسـكين وزيارة سـيد الكونين، وصار يكاتب صاحب المناقب بمكاتبات كلها شوق وذوق، فكان صاحب المناقب يطرب لها ويتعجب ويعجب الحاضرين منهـا، ثـم أخذ صاحـب الترجمة عن علماء الحرميـن واليمن ورجع إلى بلده أحور ونشـر بها الدعوة العامة إلى الله وحصل به النفع العام، كما أنه جد واجتهد في إصلاح ذات البين وكان له ميل قلبي إلى الطاعة وقوة إرادة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن صدقه رزقه الله القبول التام والجاه الواسع العام حتى لحق بدار السلام.اهـ «تاج الأعراس»(٢: ٥٧٨).

وإن سألتم عن أخبار الجهة فهي صالحة وساكنة على حسب ما كان سابقاً، والسبل سائرة، والمدن عامرة، ونفحات الله منتظرة وعامرة، وعوائده جميلة، وعطاياه جزيلة.

هذا سادتي، والموجب لهذا التعريف، إلى جنابكم الشريف، وحماكم المنيف، لا زال محمياً بعناية خفي الألطاف، أنها حصلت المذاكرة مع ولدكم السعيد الطالع، المتنسك الطائع، المهدي اسماً وحقيقة، وسلوكاً وطريقة إن شاء الله تعالى، وذلك من جهتكم وجهة أرضكم وزيارتكم ورؤيتكم، وقلنا له: لعل يقدر الله المسير إليكم لقصد ذلك، فوجدناه راغباً ومحباً لما هنالك، وحريصاً على التذكير والمذاكرة والنفع والإنتفاع، بهاتيك الأماكن والبقاع، لا سيما مع إخوانه من السادة الأمجاد، وغيرهم ممن أراد الله له الهداية والرشاد.

وحاصله أنّا والحبايب حرضناه على الطلوع لقصد ذلك المقصد الصالح، لتتم به المصالح، نراه صدر إليكم، فنطلب من مولانا الذي بيده قلوبنا وقلوب الكل، ثم بعدُ منكم أن تساعدوه وتعاونوه وتعاضدوه على نشر الدعوة إلى الله وإلى سبيله ورضاه وتأخذوا بيده في ذلك، وتحثون أولادكم وسائر أهل بلادكم على حضور مجالس التذكير والتعليم، ليحصل لكم بذلك الفضل العظيم والقدر الفخيم، لأنكم الآن الأصل والرأس، كيف لا وأنتم من خير أمة أخرجت للناس، ومن البَضعة الطيبة الأنفاسِ والغِراس، فبالله عليكم أن تبذلوا جهدكم في ذلك الشان، وتقوموا معه بالجنان واللسان، وأبشروا بكل خير وإحسان، وبرفع القَدْر والشان، عند الرحيم المنان، ولا يخفى علمكم ما مضى عليه من نشر العلم والدعوة إلى الله مع غاية الجد والإجتهاد، في طاعة البر الجواد، كمثل جدكم أبي بكر وأولاده وأحفاده الأسياد، فما همهم إلا اعتناق العلم والعبادة، مع كمال التحقيق والزهادة، مجانبين للرسوم والعادة ، والزخارف المستميلات، وهكذا مَن قبلَهم ومن بعدهم من السادات، وأنتم فيهم ومنهم إن شاء الله تعالى، ونرجو من الله وصول الولد مهدي إليكم أن تنتعش البلاد والعباد، وأن تكون منكم المساعدة على ذلك المراد، وقد أشار عليكم بذلك أجلَّاء إخوانِكم العلوية، فامتثِلوا الإشارة، وأبشروا بكل بشارة، فهذه هي التجارة، ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾، و﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ﴾، ﴿وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾، وهذا منا صِرْفُ محبة وصدق نصيحة، ووفاء بحق القرابة القريبة التي بيننا وبينكم نسباً ومذهباً، فخذوها بقوة وأمُرُوا أصحابكم وأولادكم بها تروا غِبَّها وجنى أَبِّها في الدنيا والأخرى، عِزّاً وفخراً، ورِفعةً وقَدْراً، وعُدَّةً وذُخرى.

وقـد وصلنا إلى عند أصحابكم بعينـات، وكذلك صدّرنا بعض أولادنا إلى لحج وحريضة لنشر العلم والدعوة والتعليم، وحصل التأثير والإذعان والاستماع، وهم الآن على خيرٍ كبير مـن إقامـة الصلوات والجماعات، وحضور المجالس والمـدارس، ونرجو من الله أن يكون لكـم أجـزل الحظ والنصيب ببركة جدكم ﷺ، وسـيدنا الشـيخ أبـي بكر بن سـالم نفعنا الله ببركاتهـم، وبلسـان الولد مهدي كفايـة، وعليه نظر من أفاضل الحبايـب، فإن حصل به النفع عندكـم وإلا فيزوركـم ويرجع ويحصل به النفع والإنتفاع، وأسـأل اللـه أن يصلنا منه ومنكم الخبر السار، من نشر المبار، والمساعدة على ذلك الشان ليلاً ونهاراً، والسلام.

ويسـلمون عليكم الحبايب سـيما سـيدنا الحبيب حسـن بن صالح البحر، والأخ شـيخ بن عمـر، وسـلموا لنا علـى الحبيب أحمد بـن زين بن شـهاب[١]، والحبيب عقيل، والسـادة آل الجفري، وكافة الحبايب الذين بأحور والمشـايخ آل بلجفار وآل بانافع، والكتاب لكم ولهم واحد، وعلى الأموات الجميع[٢].

ولما عاد الحبيب مهدي إلى أحور عبر شقرة قادماً من جهة البحر وجد بعض أهل أحور بها، وأخبروه أن أخاه يعاني سكرات الموت منذ أربعين يوماً، وكلما أفاق يقول لهم: سيأتي أخي مهدي، فذهب الحبيب مهدي معهم إلى أحور ونزل بحصن المشـايخ آل بلجفار، واسـتقبله المشـايخ بالتبجيـل والإحترام، وزار أخاه واعتنقـا طويلاً، ثم فاضت روح أخيـه إلى بارئها، وحاول السـادة آل الحامـد إقناع الحبيب مهدي بالنزول عندهم فأبى ووضع عليهم شـروطاً منها عدم حمل السـلاح، وحضور دروسـه التي سـيلقيها في المسـجد؛ ولكن سكنه سيكون عند المشـايخ «آل بلجفار»، وكان المشـايخ لا يفارقون الحبيب مهدي ويخدمونه خدمة بارّة ومرت فترة من الوقت على ذلك الحال، ثم انتقل الحبيب مهدي إلى «حافة الرميلة» وبنى بها بيته المسـمى «زهوان» وعمر المسـجد المعروف إلى اليوم باسمه، والتف حوله طلبة العلم،

---

(١) هو السيد أحمد بن زين بن الهادي بن عيدروس بن محمد بن عيدروس بن محمد بن الهادي بن شهاب الدين بن عبدالرحمن بن الشيخ علي وهو أحد السادة آل شهاب الساكنين بأحور .

(٢) وعلـى هامـش الوثيقـة وجد مكتوباً: تـم ذلك ونقل كما وجـد حرفاً بحرف من سـيدي الصفوة الصفية باذلاً للّه ناصحاً محسـن بن علوي بن سـقاف السـاكن بحضرموت ببلدة سـيؤون منبع العلم والعدل والإنصـاف، وقـد صار ذلك منه وصيةً ونصيحة للسـادة الأشـراف آل الشـيخ أبي بكر، وهم محسـن وحسين وناصر وفقهم الله ووفقنا لوصيته ونصيحته. آمين.
نقل بشهر عاشوراء تاريخ سنة ١٣٦٧هـ بخط أحمد بن جنيد بلجفار.

وكان يملي عليهم من ذاكرته علوماً غزيرة، وكان بعض طلبته ينسخ ما يمليه حتى اجتمع ذلك في مجلدات، كما أمر بنسخ المصاحف وكتابة بعض كتب الفقه والحديث والتفسير حتى امتلأت الرفوف بالمخطوطات النافعة[1].

وكانت له مراسلات ومكاتبات مع علماء اليمن ومكة والشام، وكان له في أثناء عمره السابق رحلة إلى تلك البلاد، وأخذ عن علمائها كما ورد في «تاج الأعراس»، وانتفع به في أحور عدد من طلبة العلم، كان أكثرهم بروزاً الحبيب العلامة محسن بن عبدالله بن محسن الحامد.

وكان الحبيب مهدي يعمل جاهداً على إصلاح ذات البين ونشر العلم والتوفيق بين المتخاصمين، وفي أخريات حياته فقد بصره فكان يحُمل في «فازه»، أي: سرير من الخشب.

وفي يوم الخميس ١٥ من شهر شعبان سنة ١٣١٥ هـ انتقل الحبيب مهدي بن محسن إلى رحمة مولاه ودفن في درب مسجده، ورثاه بعض السادة المحاضير بقصيدة منها قوله:

الحمد لله مولانا على كل حالْ ... ثم الصلاة على المختار بدر الكمالْ
حبيبنا مهدي الحامد حميد الخصالْ ... دي نور أحور وهو فيهم شبيه الهلالْ
يا خير سِيرة طرحها لأهله والعيالْ ... إن كان ساروا عليها ابينالوا منال

وبرزت حقيقة المعنى المشار إليه في الأبيات في عدد من أفراد هذا البيت المبارك، إذ تركوا ما كان عليه حال بعضهم من التأثر بالبداوة في اللباس والتصرف، وطلبوا العلم واشتغلوا بالأعمال التجارية غير معتمدين على الجاه والمظهر[2].

---

(١) أخذت هذه الترجمة من ملاحظات الأخ عبدالرحمن بن مهدي الحامد ومن «تاج الأعراس» ومن ملاحظات الحبيب عبدالرحمن بن أحمد الحامد.

كتب السيد عبدالرحمن بن مهدي بن أحمد الحامد في ترجمته الموجزة لجده الحبيب مهدي بن محسن أن الحبيب مهدي لما كان في آخر أيام وجوده بحضرموت وصله خبر وفاة البدوي «يسلم الربح» فصلى عليه الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر صلاة الغائب، وكان يدعو دائماً له ويرتب له الفواتح، وقال: إنه كان الحبيب عبدالله بن حسين يقول له: هيا يا مهدي بانبتهل إلى الله وندعو على يسلم الربح، فكان يقول بل ندعو له يا عم عبدالله، فلولاه ما وصلنا إليكم ولا نلنا هذه الرتبة إلا بسببه وينشد الأبيات:

جَزَى اللهُ المصائبَ كُلَّ خيرٍ ... أَفادَتْنا عُلُوماً نافعاتِ

(٢) انقسم بيت آل حامد في هذا الجانب إلى قسمين، وكلاهما إلى خير وصلاح، فذرية الحبيب مهدي بن

وتفرد تلاميذ الحبيب مهدي بن محسن وأولاده في مجتمع البداوة بأمور هامة وسمات خاصة، ومنها نبذهم للعادات والتقاليد المنافية للدين ومحافظتهم الدائمة على مظاهر العلم والدين وحضور المجالس والمدارس والحضرات والاعتناء بها(١).

بل توسعت دائرة تأثيرهم في المحيط والبادية، وخرجت من الإعتماد على جاه جدهم الشيخ أبي بكر بن سالم ومقامه، إلى الإعتماد على العلم والتعليم والمذاكرة والتذكير والنصح للبادية وترقيق قلوبهم القاسية بالدعوة إلى الصلاة والطهارة وإلى الصيام والزكاة وغير ذلك، وسافر العديد من هذا البيت إلى حضرموت، ومنهم:

١ - السيد محسن بن عبدالله الحامد :

ولد بأحور سنة ١٢٦٧هـ تقريباً وتوفي بها سنة ١٣٣٢هـ ونشأ تحت رعاية عمه العلامة

محسن وبنو عمومته الأقربين اتخذوا طريق العلم ونشره، وساروا بسيرة جدهم، ولم يزل فيهم العلم والهداية وعمارة المساجد والقيام بالدعوة إلى الله حسب المستطاع إلى اليوم.

وذرية الحبيب ناصر بن أبي بكر الساكنين في «جول مهدي» لزموا مقام المنصبة والظهور بين الأقران والقبائل والدول بالإصلاح والتوفيق بين الخصوم وفض منازعات القبائل وغير ذلك، وتدرجت فيهم «المنصبة» وراثيًا إلى اليوم.

ولكن طلب العلم لم يجد في الذريات المتلاحقة اهتماماً يُذكر، بل نسي الكثير منهم ارتباطاته بأهله الماضين، وكان للتعليم الحديث والانشغال بالواقع والوقائع وصرف السلالات الصالحة رسمياً عن تاريخ آبائها دورٌ في طمس المعالم الإيجابية التي كانت تزخر بها المنطقة عموماً، واختلط الحابل بالنابل، وأفرزت المراحل الأخيرة جهلاً تاماً بالدين وفروعه ما عدا الإطار العام الذي تشترك فيه كل الأمة ومعرفتها المجردة بالواجبات والمفروضات، دون تعرف للقواعد والأركان والواجبات الفقهية وتفريعاتها العلمية.

(١) عُرف أبناء وأحفاد الحبيب مهدي بن محسن في أحور ونواحيها باعتنائهم بمظاهر أهلهم في البلاد حتى من لم ينل منهم نصيباً من العلم، وتسلسل فيهم الاهتمام بالتعليم والدعوة إلى الله والاعتناء بمقام جدهم وحضرته التي تقام كل ثلاثاء صباحاً في المسجد، وهم أيضاً المتصدرون في المناسبات الدينية المألوفة في البلاد كالزيارات والاحتفالات الدينية والقيام بالختوم في رمضان والعناية بالقراءة على الأموات وغير ذلك من مألوف العادات المتوارثة، وربما صاروا في بعض الفترات الأخيرة أمام إخوانهم من «آل الشيخ» المشتغلين بالجاه والإصلاح ومخالطة البادية وغيرهم محط عتب ولوم لشعور المتأخرين منهم بأن الارتباط بهذه العادات والقيام بها «ضعف»، والأمر في حقيقته ليس كذلك، وإنما جاء الشعور بالضعف من قلة ارتباط الجميع بالعلم والسير الذي سلف عليه صالحو أهلهم، وتأثر السلالات بالمحيط البدوي القائم على مظهر القوة والبطش في أغلب حالاته.

السيد مهدي بن محسن الحامد وبه تفقه وتخرج، ثم بعث به إلى حضرموت لطلب العلم، فأخذ بها عن عدد من مشايخ العلم والتصوف، وضرب باعاً كبيراً في علوم الفقه والحديث والتفسير وعلوم الآلة، وعرف نصيباً وافراً من علوم الفلك(١).

ولما عاد إلى «أحور» صار لعمه سنداً ووزيراً وعضداً في نشر العلم والدعوة إلى الله، وبعثه عمه إلى بلدان عديدة قريبة وبعيدة لنشر العلم والدعوة الخيرة، ورحل من بلاد العوالق إلى عدن وشمال اليمن والحجاز والشام حاملاً معه رسائل خطية إلى عدد من أمراء وحكام تلك البلدان من عمه وشيخه العلامة مهدي بن محسن الحامد(٢).

وتشير ملاحظات السيد عبدالرحمن بن أحمد الحامد أن بقاء السيد محسن بن عبدالله في الشام كان عامين كاملين أخذ فيهما عن جملة من علماء فلسطين وسوريا وغيرها من البلاد التي دخلها، ومن الشام عاد إلى المدينة ومنها إلى مكة ثم عاد إلى المدينة ومنها إلى مكة، ثم إلى بلاده، وكان لزيمه في رحلته ذهاباً وإياباً الحاج سعيد وحيش.

ولما حضرت السيد محسن الوفاة بأحور أوصى أن يدفن في «جول مهدي» حيث مراقد بعض من السادة آل الحامد؛ ولكن بعض أهله استحبوا أن يكون دفنه بمقبرة «حافة السادة» قريباً من عمه العلامة مهدي بن محسن؛ ولكن الوقت الذي ضاع على الجماعة الذين عُهد إليهم بغسله، إذ كلما نزحوا الماء من البئر رجعت دلاؤهم فارغة، مما أشعر الجميع بضرورة تحقيق وصيته، فدفنوه بعد الفراغ من تجهيزه والصلاة عليه، حيث أوصى في الدائر الشمالي من قبة السيد ناصر بن أبي بكر الحامد المعروف بـ«لصور»، ثم صار من بعده أولاده وأحفاده يدفنون في ذلك المكان.

وقد تميزت حياة السيد محسن بن عبدالله في آل الحامد بأمور هامة، منها أنه كان يرفض الهدايا والأعطيات التي تقررها القبائل وأولوالحكم لمقام السادة آل الحامد، كما ألزم عدداً من أسرته بمباشرة أعمال التجارة في حد معلوم حتى لا يكونوا عالة على أحد، ولهذا السبب ظهر إلى اليوم في ذريته وأحفاده المشتغلون بالتجارة.

---

(١) لا زالت بأحور إلى اليوم لدى أحفاده بعض الأوراق من مكاتباته تشير إلى اهتمامه بعلم الفلك.

(٢) كان للسيد العلامة مهدي بن محسن الحامد سابق معرفة وجاه لدى أولئك الحكام منذ رحلته إلى حج بيت الحرام التي كانت في أعوام سابقة.

وقد قام حفيده السيد علي بن عبدالله بن حامد بالبحث عن متبقيات تراث جده العلامة محسن بن عبدالله خلال تردده على «أحور»، واهتدى في جهده المشكور إلى بعض المؤلفات والوريقات المهمة والمبينة للأحفاد شيئاً عن أجدادهم الكرام، ومنها: ديوان السيد العلامة عبدالله بن حسين بن طاهر بقلم السيد محسن بن عبدالله، حيث ذُيِّلَ الديوانُ في صفحته الأخيرة بما مثاله: انتهى الموجود من الديوان المرتب على حروف الهجاء لسيدنا العارف بالله ورسوله الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، وكان الفراغ من نسخه ظهر الإثنين فاتحة شهر ربيع الأول سنة ١٣١٤هـ بأنامل العبد الخطاء الفقير لعفو مولاه ولطفه محسن بن عبدالله بن محسن بن أبي بكر بن علي الحامد لطف الله به[١].

٢- السيد الحامد بن مهدي بن محسن الحامد:

وهو نجل السيد العلامة الداعي إلى الله مهدي بن محسن الحامد، وقد اعتنى به اعتناءً خاصاً وفتق ذهنه وملأ صدره بالعلم ونور الإيمان، ثم بعث به إلى حضرموت لطلب العلم، وانتفع بالعديد من رجال وعلماء وادي حضرموت، ولما عاد إلى أحور أسهم في نشر العلم والتعليم والدعوة إلى الله.

٣- السيد عبدالرحمن بن مهدي بن محسن الحامد:

وهو نجل الحبيب العلامة مهدي بن محسن أيضاً، ونال نصيباً وافراً من العلم تحت نظر والده، وفي حضرموت، وانتفع بكثير من رجالات العلم والدعوة إلى الله، وبعد تخرجه انتفع به في أحور وبواديها الناس، وتأثروا بلسانه المؤثرة وإخلاصه الفياض.

٤- السيد حامد بن محسن بن عبدالله بن محسن الحامد:

ولد بأحور ونشأ تحت رعاية والده العلامة الداعي إلى الله السيد محسن بن عبدالله -المتقدم ذكره- وبعث به والده إلى حضرموت للاستزادة من الطلب والأخذ عن المشايخ

---

(١) ومن مخطوطات المكتبة المشار إليها أوراق مجموعة مخطوطة من كتاب «تحصيل المقصود فيما يطلب من تعريف صيغ العقود» من جمع الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد باسودان، وقد فرغ من نساخته ١٢٧١هـ بأنامل الفقير إلى رحمة القدوس علوي بن عيدروس بن حسن العيدروس عفا الله عنه، وكتاب «العمدة» للإمام العلامة أبي العباس أحمد بن النقيب المصري الشافعي، وقد فرغ من نسخه عشية الثلاثاء ١٣ خلت من ربيع الأول سنة ١٢٩٧هـ، و«القول المختار في شرح غاية الاختصار»، فرغ من نساخته عام ١٢٩٦هـ، وغيرها من الكتب.

والعلماء ومزاحمتهم بالركب، وعاد مزوداً بعلوم كثيرة كالفقه والتصوف والتفسير والحديث وعلوم الآلة، ولما عاد إلى بلاد العوالق مكث بها ما شاء الله أن يمكث مفيداً ومستفيداً من والده العلامة محسن، ثم ما لبث أن رحل إلى بلاد الفضلي بأمر والده واشتغل بإمامة بعض المساجد وبالدعوة إلى الله، وانتفع به خلق كثير، وأخذ عنه عدد كبير من أبناء تلك الناحية.

وتشير الوثائق المحفوظة إلى اليوم بخطه أنه اشتغل أيضاً بالمرافعات القضائية الشرعية وتسجيل وصياغة الصكوك المتنوعة، ومنها ما يظهر الإصلاح والجمع بين المتخاصمين في أبين وأحور، ويبدو من صيغ صكوكه ما بلغه من المعرفة بالقواعد الشرعية والتبويبات الفقهية وخلاف العلماء في ذلك، ثم في أخريات حياته عاد إلى أحور وتوفي بها في شهر جماد الآخر سنة ١٣٦٣هـ، ودفن بجول مهدي في الدائر الشمالي من قبة السيد ناصر بن أبي بكر بجانب والده محسن بن عبدالله الحامد.

وعلى العموم فالسادة «آل الحامد» في هذه المرحلة قد برزوا في كافة شؤون الحياة بروزاً ملحوظاً، وأخذ مناصبهم وشيوخهم بزمام الأمور ووطدوا الأمن في المنطقة، وأسهموا في إخماد الفتن وحقن الدماء والعناية بإحياء الموارد الإقتصادية المحدودة.

نبذة عن رباط تريم

وما أن بدا نجم القرن الرابع عشر الهجري إلا وقد حمل معه الحاجة الملحة للنظر في مواجهة الإمتداد الفكري المعارض لعلوم الدين ذات الأسلوب والطريقة التقليدية المتوارثة، فتضافرت جهود العلماء في حضرموت لتأسيس «رباط تريم» على غرار «رباط سيئون».

وتبرع بعض الأثرياء من آل الحداد وآل الجنيد وآل السري وآل عرفان وغيرهم في سنغافورة وجاوة وتريم بأموال سخية لهذا الغرض، وبوشر العمل في البناء في القعدة سنة ١٣٠٣هـ وفرغ منه في ذي الحجة سنة ١٣٠٤هـ، وافتتح في محرم سنة ١٣٠٥هـ، وكان الإشراف العام فيه للسيد عمر[1] بن أحمد الشاطري متبرعاً حتى سنة ١٣٣٩هـ، وبرز في

---

(١) هو السيد عمر بن أحمد بن عمر الشاطري، ولد بتريم سنة ١٢٧٢هـ وبها نشأ على الهدى والتقى ومجالسة الأخيار، من أهل العلم والهداية، ولما أنشئ الرباط المذكور تبرع بنظارة الرباط خلال عمارته حتى فُرغ منه، ثم بقي ناظراً على شؤونه بعد عمارته مهتماً بلوازم الطلبة وترتيب معيشتهم وملاحظتهم حتى سنة ١٣٣٩هـ دون أجرة، ثم عينت له أجرة يسيرة سنة ١٣٣٩هـ حتى وفاته

مجال التصدر والتدريس منذ تأسيسه العلماء الأكابر، ومنهم السيد العلامة عبدالرحمن[(١)] بن محمد بن حسين المشهور مفتي الديار الحضرمية، وكان يقوم بالمدارس العامة المعقودة في الرباط حتى وفاته سنة ١٣٢٠هـ.

وأما التدريس الخاص في الفنون المقررة فمُوكلٌ إلى عدد من العلماء، كالسيد علوي بن عبدالرحمن بن أبي بكر المشهور[(٢)]، والسيد حسين بن أحمد الكاف[(٣)] والشيخ أحمد بن عبدالله البكري الخطيب[(٤)] والسيد حسن بن علوي بن شهاب[(٥)] والشيخ العلامة مفتي تريم أبوبكر بن أحمد بن عبدالله البكري الخطيب[(٦)] والشيخ محمد بن أحمد الخطيب[(٧)]. وهؤلاء المدرسون هم الذين انتُدبوا لهذه المهمة من حين افتتاح الرباط سنة ١٣٠٥هـ حتى سنة ١٣١٤هـ حينما تأهل للتدريس السيد العلامة عبدالله بن عمر الشاطري[(٨)].

ومنذ بروز هذا المعهد الديني المبارك بتريم وطلبة العلم من كافة البلاد يتوافدون لطلب العلم الشريف، فنال كل منهم قدر اجتهاده وصدق توجهه وحسب المدة التي مكثها هناك. ومن بلاد العوالق العليا والسفلى سافر عدد لا بأس به لطلب العلم في ذلك الرباط وعادوا

سنة ١٣٥٠هـ. عن «تذكرة الباحث المحتاط في تاريخ الرباط» مختصراً.

(١) هو مفتي الديار الحضرمية، ميلاده في شعبان سنة ١٢٥٠هـ ووفاته بتريم سنة ١٣٢٠هـ، وكان من أبرز رجالات حضرموت في عصره، بل بلغ مرتبة الإمامة والصدارة بينهم، وانتفع به المئات من الطلبة، وله نشاط واسع في مجال الإفتاء والتدريس والعناية بالتراجم والمشجرات.

(٢) هو جد المؤلف، ولد بتريم سنة ١٢٦٣ هـ وتوفي بها في محرم سنة ١٣٤١هـ.

(٣) ولد بتريم وتوفي بها سنة ١٣٣٣هـ وتولى القضاء مرتين.

(٤) ولد بتريم سنة ١٢٥٧هـ، وتوفي بها سنة ١٣٣١هـ، وكان من أبرز رجال العلم.

(٥) ولد بتريم ونشأ بها ثم هاجر إلى سنغافورة وجاوه، وباشر مهنة الصحافة ودعى إلى النهضة بحضرموت، وتوفي بتريم سنة ١٣٣٣ هـ.

(٦) ولد بتريم سنة ١٢٨١هـ وتوفي سنة ١٣٥٦هـ، وهو أحد فقهاء تريم الأفذاذ.

(٧) ولد بتريم وتوفي بها سنة ١٣٥٠هـ، وكان مدرساً حاذقاً نبيلًا فقيهاً نحوياً صوفياً.

(٨) ولد بتريم ونشأ بها تحت رعاية والده الغيور، وانتفع بعدد من رجال ذلك العصر، ثم سافر الحجاز لطلب العلم وأقام هناك حتى تخرج سنة ١٣١٤هـ، فرجع واستلم مقاليد الأمور في رباط تريم، واستمر مدرساً ومسؤولاً عن المدرسين في الرباط محتسباً لوجه الله مدة ما يقارب الخمسين عاماً، وتخرج عليه خلالها أفواجاً من العلماء والقضاة والدعاة إلى الله حتى كانت وفاته سنة ١٣٦١هـ، للتوسع في ترجمته انظر كتاب «نفح الطيب العاطري في ترجمة الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري» لتلميذه العلامة الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ .

إلى بلادهم لينتفع بهم الخاص والعام.

ومنهم بعض أبناء السادة «آل الحامد» وهم:

١ - السيد عبدالرحمن بن أحمد الحامد وإخوانه:

ومن هذا البيت المبارك بأحور ظهر السيد عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن مهدي بن محسن الحامد بالعلم والقيام التام بمقام أهله وسلفه في البلاد وخارجها، ويتمتع بالاحترام التام والإجلال من القبائل وأهل الحضر.

وقد انتهج الحبيب عبدالرحمن وإخوانه منهاج آبائهم في عدم التعرض للاحتكاك المباشر مع الدولة والقبائل، وهذا المبدأ كان أول من جسّده في هذا الفرع المبارك هو الحبيب محسن بن عبدالله الحامد، حيث سبقت الإشارة إلى أنه وضع لذريته منهاجاً خاصاً قَوامُه عدم الاعتماد على الجاه أو التأثير الروحي بين القبائل والسلطة، وإنما الاعتماد على العلم والأخذ بالأسباب.

وكان من المنح المباركة التي مَنّ الله بها على هذا النوع المبارك تسلسل العلم والدعوة إلى الله فيهم كُلٌّ على قَدْرِ استعداده. فالحبيب عبدالرحمن بن أحمد نال نصيباً وافراً من العلم في أحور وفي حضرموت، بل أدرك فترة مباركة من حياة جده الحبيب عبدالرحمن بن مهدي بن محسن الحامد وأدرك النهضة المباركة التي قام بها فروع هذا البيت في مجال العلم والدعوة.

وفي حضرموت تلقى الحبيب عبدالرحمن بن أحمد العلم في رباط تريم وأخذ عن مشايخها الأجلاء، كالحبيب عبدالله بن عمر الشاطري والحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب والحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس، وأدرك الجدَّ علويَّ بن عبدالرحمن المشهور وزاره في منزله بتريم وقرأ عليه وتبرك به، ولما عاد إلى أحور عاد ممتلئاً بالعلم، وعَمَرَ مقامَ جده الحبيب مهدي بن محسن، وسار في ذات المنهج المعتمد على نشر العلم والدعوة إلى الله، ومع أنه تعرض لبعض الوهن المفاجئ بسبب الريح الذي أصاب جسمه فإنه لم يكد يتماثل للشفاء حتى عاد لإقامة الدروس وعمران مسجد جده بالصلوات والأذكار والحضرات.

وعمل خلال فترات متباعدة في حل بعض المنازعات على الأرض، وقد سبب له ذلك إحراجاً مع السلاطين والقبائل وأهل الثروات والأموال، ثم عاد إلى ترك ذلك واشتغل بما

اشتغل به أسلافه.

وله باع طويل في جمع الأخبار والأحوال والأحداث، وفي هذا الكتاب اعتمدنا على الحبيب عبدالرحمن اعتماداً كبيراً كمصدر مباشر للمعلومات والفوائد، وقد أمدنا بالكثير من المعلومات القيمة والمفيدة[1]. وانظر **صورته رقم (٥) في ملحق الصور آخر الكتاب.**

وأما إخوانه فهم السادة محمد المصري بن أحمد الحامد، وسمي بالمصري تفاؤلاً برجل صالح من بلاد مصر كان بأحور على حال كبير من الصلاح والتقوى، وكان السيد محمد المصري ذا أحوال وكرامات مع سلامة باله وصفاء سريرته، وله ذرية مباركة ، وكانت وفاته بأحور، ودفن بجوار مسجد جده الحبيب مهدي بن محسن الحامد في الجهة الشمالية الغربية.

وأما أخوه الثالث فهو السيد أبوبكر بن أحمد الحامد، وكان ذا سكينة وهدوء، لين الطباع، كريم الأخلاق، منطوياً على نفسه، وله ولد مبارك أسماه صالحاً[2] أنجب ذرية مباركة، وتوفي السيد أبوبكر بأحور ودفن بجوار جده الحبيب مهدي بن محسن الحامد ، كما توفي ولده صالح المشار إليه بأحور سنة ١٤٢٩هـ، وللسيد أبي بكر بن أحمد أولادٌ غير ولده صالح.

وأما الأخ الرابع فهو الحبيب مهدي بن أحمد الحامد، وكان له نصيب لا بأس به من طلب العلم بأحور ، ثم طلبه أهل البادية بالمحفد لتعليمهم وإرشادهم، فذهب إلى «العرقين» معلماً ومرشداً بطلب من شيخها الحاج أحمد بن صالح جعيول، وتزوج بها على امرأة من السادة «آل فدعق» القاطنين بالمحفد.

ثم انتقل إلى المحفد وأقام بها وابتنى دارًا واعتنى بالخطابة والصلاة في الجامع، واعتنى

---

(١) توفي الحبيب عبدالرحمن بن أحمد الحامد يوم الأحد الموافق ١٤ صفر ١٤١٤هـ بعد أن أُقعِد في الفراش عدة شهور بعد سقوطه في منزله، وتأثر جانب من وركه الأيسر من ذلك.

وقد زاره الفقير مع أخيه محمد قبل وفاته بأسبوع تقريباً، ففرح بنا غاية الفرح وقال: يا مرحبا بتريم وأهلها.. كررها عدة مرات، وأنشد الفقير بقصيدة الحبيب علوي بن محمد الحداد: يا الله اطلبك يا خير والي.. فانشرح خاطره بها ورتب لنا الفاتحة ببهجة وسرور، وودعنا بعد ذلك، رحمه الله رحمة الأبرار.

(٢) لصالح المذكورإخوة آخرين من أم أخرى.

بتعليم الطلاب قبل دخول المدارس، ثم عُيِّن مدرسًا في أول مجموعة درَّست بمدرسة المحفد الإبتدائية، وبقي قائمًا بتلك الوظيفة حتى توفي بالمحفد ونُقل إلى أحور ودُفن بها.

وأما الأخ الخامس فهو السيد عبدالله بن أحمد الحامد[1]، طلب مبادئ القراءة بأحور، ثم

---

(١) السيد عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن مهدي بن محسن بن أبي بكر بن علي بن عبدالله بن سالم بن عمر الحامد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم.

ولد في أحور عام ١٣٣٥هـ في حافة الرميلة (حافة السادة) ونشأ وتربى على يد والده حتى بلغ، ووصفه السيد أحمد المعلم بأنه آية في العلم والتواضع والتربية.

ثم بعد والده تعلم في معلامة أحمد بن علي بن منصر في حافة السعد، ثم رحل متوجهاً إلى حضرموت في سن الخامسة عشر تقريباً بواسطة إحدى القوافل وبرعاية أخيه الأكبر السيد عبدالرحمن والمحب محمد ناصر الدشن. درس في تريم ثلاث سنوات وأخذ العلم عن شيخه الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري وهو من أجل شيوخه ، وأوكل إليه التحضير والنظارة على الطلاب في الرباط لما رأى فيه عدم المحاباة وسمي بالحامدي ، واشتهر بهذا الاسم بمرحلة دراسته، ومن شيوخه الحبيب سالم بن حفيظ والحبيب علوي بن شهاب الدين، ثم عاد بعد دراسته إلى أحور بصحبة أخيه عبدالرحمن والشيخ سالم العالم، وقد استقبلهم أهل أحور استقبالاً كبيراً بالطِّيران والأناشيد والأهازيج الدينية وقد اجتمعوا في مسجد الحبيب مهدي وبعدها زاروا الأضرحة والأولياء، فكان عمره ١٨ سنة تقريباً، ثم مكث فترة يعلِّم في مسجد الحبيب مهدي بن محسن مع أخيه عبدالرحمن ، ثم رحل إلى عدن للأخذ بأسباب العيش، فكان متنقلاً بين عدن وأحور، وكان في عدن بمثابة الواجهة لأهل أحور وكان يتفقد الزائرين منهم وخاصة الصغار في السن حتى عام ١٩٥٨م تقريباً حيث استقر به المقام في أحور ثم بعد قيام الإتحاد الفدرالي وإعادة بناء وترميم الجامع تم تعيينه إماماً للمسجد (جامع باهارون) في عام ١٩٦٢م، وقد عقد ترتيب السلف وعادات أهل حضرموت بالموافقة والتساند مع السيد علي بن أبي بكر المشهور الذي كان له الدور الكبير.

ومن تراتيبه التحزيب بين المغرب والعشاء والراتب والمولد ليلة الجمعة، وكان يستثمر ما بين أذان صلاة الظهر إلى الإقامة في توجيه الناس وتبين مسائل الفقه وبعض مسائل العلم. وله دور كبير في أحور ويقوم بمهام يُعتمد عليه فيها كالصلاة على الجنائز وتلقين الموتى ، يكاد لا تفوته جنازة إلا حضرها في أحور وفي البدو، وكان شديد الحرص على الحضور في الحضرات السلفية التي تقام على مدار الأسبوع كحضرة باسودان في مسجد الحبيب وحضرة جمال الدين وغيرها.

ومن مناقبه أنه كان يزور ويعود المرضى ويصل الأرحام والجيران، وكان جريئاً لا يخاف ولا يستحي من الحق، فيخاطب الناس بكل صدق وصراحة، وكان يستثمر خروجه إلى جنازة أو غيرها في الدعوة إلى الله بأسلوبه الخاص وقام مع جهود أهل الخير بإنشاء مصلى للنساء في الجامع لإقامة صلاة العشاء والتراويح للنساء في رمضان.

وبوجود المصلى فقد كان يستثمر بعد خروج الرجال من صلاة التراويح بتذكير النساء وتعليمهن

سـافر إلى تريم وانتفع ببعض أشـياخها وصلحائها، ثم عاد إلى أحور واشتغل برهة من الزمن فـي التجارة بعدن، ثم عين بعد إعادة بناء مسـجد «آل باهارون» - والمسـمى الآن «الجامع» - إماماً بالمصلين فيه، حتى كبر سـنه عن القيام بوظيفته وخلفه فيها بعض أولاده وظل السيد عبداللـه على فراش المـرض حتى توفي بأحور ودفن بمقبرة آبائـه. **وانظر صورته رقم (١٠) في ملحق الصور آخر الكتاب.**

الحبيب ناصر بن أبي بكر وذريته:

وهو الملقب (لصور) صاحب القبة الشـهيرة بمقبرة الجول ولد بأحور ونشأ بها تحت نظر والـده المنصـب الحبيـب أبي بكر بن علـي الحامد ، تـزوج وأعقب ثلاثة بنيـن وبنت ، وهم صالح بن ناصر، وأبي بكر بن ناصر، وعمر بن ناصر المتوفى منقرضاً، وبهية بنت ناصر.

أمـا الحبيـب المنصب صالح بن ناصر فتزوج السـيدة عائشـة بنت عبدالقـادر الجفري من يشـبم وأنجبـت له محمد ثـم طلقها وتزوجها السـيد علوي الجفري وأنجبت لـه عبدالله بن علوي وأحمد بن علوي، وهذا هو سر ارتباط آل الحامد بآل الجفري.

وتزوج السيد محمد بن صالح بأحور سلمى العمودية وأنجبت له بنت سماها شفاء، ثم تزوج السيدة بهية بنت مهدي بن أبي بكر وأنجبت له عليا وأحمد وأبابكر المعشّر وعائشة، ثم تزوج نور بنت سـعيد مـن آل باهارون وأنجبت له علويا وفاطمة وبهيـة، ثم تزوج بفاطمة بنت أحمد بـن عبدالرحمن الحامد أخت السـيد عبدالرحمن بن أحمد وأنجبت له آمنة وحليمة وسـلامة

المسـائل الدينية المتعلقة بهن، ومن أقرانه وأحبابه الحبيب أحمد بن عبدالله المعلم، فكان بالموافقة أنه لم يكن بينهم فرق في أيام ولادتهما وأيضاً موطن تربيتهما ونشـأتهما حافة الرميلة (حافة السـادة)، وذكـر الحبيب أحمد المعلم من كلام السـيد عبدالرحمن أخ السـيد عبدالله أنـه مرض آنذاك بمرض يصيـب الأطفـال فأخذوا السـيد عبدالله والسـيد أحمد إلـى أحد البيـوت خوفاً عليهمـا من المرض وكان كل منهمـا متعلقـاً بالآخر، تزوج بثـلاث زوجات وأنجب من اثنتين أربعـة أولاد وثلاث بنات، وتوفي في أحور فجر الإثنين التاسـع من ذي الحجة ١٤٢٦هـ ذاكراً ربه متشـبثاً بمسبحته، صُلي عليه فـي جامع أحور بعد صلاة العصر وشـيع بجنـازة كبيرة ودفن في مقبرة جـده الحبيب مهدي، وبوفاته افتقدت أحور أحد رجالها، وكان يوصي أبناءه بالمسجد والمحافظة على الأوقات والأذكار والصلاة والأمانـة خاصـة، ويخص الزائرين بهـذه الوصية ويطلب منهم الدعاء له بحسـن الخاتمـة رحمه الله رحمة الأبرار.

تزوجت آمنة على السيد عبدالله بن مهدي بن أحمد الحامد وتزوجت حليمة على السيد عمر بـن أبي بكر الحامد، وتزوجت سـلامة على السـيد أحمد بن علي بونمـي وتزوجت بهية على السيد عبدالله بن محسن الحامد.

أما السـيد أبو بكر بن ناصر فقد نشـأ بأحور وتزوج وأعقب ثلاثة بنين، وهم: مهدي بن أبي بكر وعمر بن أبي بكر وصالح بن أبي بكر الملقب (العمودي).

وأما السيد مهدي بن أبي بكر بن ناصر فكان تَوَلِّيه لمقام «آل الحامد» ومنصبة باكازم خلفاً لوالده السيد أبي بكر بن ناصر بن أبي بكر الحامد، ويعتبر عصره الذي تولى فيه أعمال المقام أطـول فتـرة قضاها مناصب آل الحامد في هذه الوظيفة، وتميز بقوة شـخصيته وثبات جنانه، كما أحكم السياسة أيضاً بتزوجه من إحدى بنات «آل أبوبكر بن مهدي» أحد بيوت السلطنة، وأنجـب منهـا عدداً مـن الذرية بنينَ وبنات، وعُمِّرَ السـيد مهدي عمراً قدّره بعضهم بسـبعين عاماً وزيادة مرت كلها في خدمة البلاد والإصلاح وفض المنازعات والنفع الخاص والعام.

وقبل وفاته بأسـابيع سـافر إلى «المحفد» خلال موسم «البُكر»، وهناك نزلت به حمّى شديدة فعزم على الرجوع إلى «أحور»، وجيء به من المحفد محمولاً على أعناق بعض «الحجور» في «جرية»[١] خاصة، وكان من جملة الحاملين له الحاج سالم بامؤمن، وله قريحة شعرية حمينية، فقال:

قال بامؤمن صبر يا سيد على وردك صبرْ   وكلما جالك من المولى تصبر له وقرْ[٢]

وفي أحور لم تطل بالسـيد مهدي الأيام، بل فاجأته المنية ودفن بجول مهدي في قبة السيد ناصر لصور .وقد تزوج امرأتين واحدة من آل شمعه والأخرى من آل فريد، وله من الأولاد علي وناصر، ومن البنات مريم وبهية وشيخة ونور وشمس.

تزوجت السـيدة مريم بنت مهدي من السـادة آل السـباعي، وتزوجت السـيدة بهية السـيد أحمـد (العمـودي) الحامـد، وأنجبـت له بنتين، ثم مـات وتزوجها السـيد محمد بن صالح الحامد، ولها منه ثلاثة أولاد علي وأحمد وأبي بكر وعائشة، وتوفيت في قرية العزق بوادي مريع في طريقها إلى أحور قادمة من يشبم .

وتزوجـت السـيدة شـيخة السـيد محمـد بن عيـدروس الحامـد وأنجبـت له السـيد ناصر

---

(١) الجرية شبه سرير يصنع من الحبال لحمل المريض أو الميت.

(٢) (وردك) مرضك، يقولون للمريض: مارود، والمرض: ورد. (قَرْ) اهدأ واسكن، من القرار.

المعـروف بالمقرّط، وتزوجت السـيدة نور بنت مهدي السـيد عبدالرحمن بن أحمد الحامد وأنجبت له علي ورقية وشـمس وسـلمى وفاطمة ، وكلهم توفوا ما عدا البنت رقية مع السـيد صالـح بن أبي بكـر الحامد وتوفي عنها، وقد تزوجت شـمس على السـيد عبدالله المصري الحامد، وسلمى على السيد عبدالرحمن بن مهدي بن أحمد الحامد، وفاطمة تزوجها السيد علي بن حامد بن محسن الحامد.

أما عمر بن أبي بكر فتزوج ، وأعقب أبابكر بن عمر ، وهو السـيد المنصب أبوبكر بن عمر الحامد (آخر مناصب آل باكازم قبل الاستقلال).

بعد وفاة السـيد المنصب مهدي بن أبي بكر بن ناصر اجتمع رأي السـادة وبيوت السـلطنة ورؤسـاء العشـائر والقبائـل والمشـايخ علـى تنصيب السـيد أبـي بكر بـن عمر بـن أبي بكر الحامـد[١]، وكان نعم الإختيار، فقد اسـتطاع السـيد أبوبكر بن عمر أن يَبْـرُزَ عَلَماً مرموقاً في هذا المقام الخطير[٢]، وشهد له بذلك النجاح أعداؤه، فضلًا عن شهادة وتأييد أصدقائه.

وفي هذا المضمار المتعلق بتبيان مواقف السـيد أبي بكر بن عمر ونشـاطه في مجال الحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد نرى السيد محسن بن فضل بن طويل في «ملاحظاته» يتناول طرفاً من الأحوال فيقول:

---

(١) ولد السيد أبوبكر بن عمر بأحور وتوفي والده وهو صغير لم يدرك بعد، فأخذته أمه وكانت من المشايخ «آل إسـرائيل» الحبانييـن إلـى البندر حيث يعيش أهلهـا، فأرضعته امرأة من «آل باصـر»، وتربى هناك حتى كبر، وفي تلك الأثناء جاء السـيد مهدي بن أبي بكر بن ناصر الحامد من أحور، وكان في يشـبم، فأعاد السـيد أبابكر بن عمر إلى أحور ورباه في منزله وأحسـن تربيته وعوده على معالجة البادية وحل قضاياهم.

(٢) يوصـف هـذا المقام بالخطر لما فيه من الحساسـية الشـديدة خصوصاً بين القبائـل وتناقضاتها من جهة وبين بيوت السـلطنة الحاكمـة وتناقضاتها من جهة أخرى، ومهمة المنصب هـو إيجاد معادل روحي يضبط جماح القوتين القبليتين: قوة السلطة ضد خصومها من القبائل، وعنهجية القبائل ضد السلطات والمواطنين.
والعجيب في الأمر أن هذه القبائل المحاربة التي تستثيرها الكلمة وتنشب الحرب فيما بين عناصرها علـى أتفه الأسـباب والعلل، تخضـع تمام الخضـوع للكلمة الروحية من السـادة «آل الحامـد» كبيراً وصغيـراً، بـل وحتى الطفـل إذا عرفوه وعرفوا انتمـاءه العرقي لا يسـتطيعون إلا الرضـوخ والتأدب، ويعـود ذلـك للهيبة الروحية التي جعلها الله في النفوس لجدهم صاحب البرهان الأجلى الشـيخ أبي بكر بن سالم «مولى عينات».

كان السيد أبوبكر بن عمر الحامد مقداماً، وعرف بذلك في كثير من المواقف القبلية المعقدة والحرجة، فكان يبت في مسائل القتل والخصومات الكبيرة بما يرضي الطرفين، ذلك لأنه عند التحكيم لا يتحيز لأحد ولا ينظر إلى مصلحة جهة دون أخرى.

وأعطاه الله من الذكاء نصيباً وافراً، حتى إن أحد الضباط الإنجليز كان في أحور بمعية أحد الضباط السياسيين العرب من قبيلة الطواسل، واسمه «الشيخ مبارك السحم» لما التقى بالسيد أبي بكر بن عمر الحامد وسمع منه واختبره عدة مرات قال: «أنا أشبه أو أعطي الأفضيلة في العقل الحكيم للسيد أبي بكر بن شيخ الكاف في حضرموت؛ لكن هذا السيد أبا بكر بن عمر الحامد فاقه في الذكاء والمسؤولية»، وربما كانت هذه العبارة من الضابط السياسي من باب المبالغة، أو من باب المجاملة.

ورغم فقده أداة الإبصار وهو في مقتبل العمر[1] إثر إصابته في عينيه بضربة قوية مفاجئة وهو مندفع من إحدى سنابل القمح في أحد الأطيان؛ رغم ذلك إلا أن الله عوضه بانفتاح بصيرته انفتاحاً عجيباً ونادراً، وجاءت الأحداث الجارية في عهده تشهد له بذلك[2]، وكانت

---

(١) في هذا السن المبكر من حياة السيد أبوبكر بن عمر الحامد كانت النجابة تلوح في محياه، ولذلك لم يفت في عضده أثر الإصابة التي أذهبت بصره بل ازدادت قوته الذاتية ونشطت شخصيته الكامنة، ومن المعلوم أن السيد أبوبكر بن عمر الحامد كان في هذا العمر كغيره من أبناء آل الحامد يقوم بتأمين طرق القوافل بواسطة تأثير جده الروحي في القبائل، ولذلك فقد استفاد من هذه الرحلات كثيراً ودرس بعمقٍ نفسية البداوة والأسباب المؤدية إلى قطع الطرق والنهب والسلب، ولذلك كان ظهوره على مسرح الإصلاح والتوفيق بين القبائل المتناحرة بديهياً.

وكان تبوؤه لهذا المنصب المتوارث في أبناء «آل الحامد» هو الخاتمة في سلسلة مناصب «آل الحامد» على عهد سلاطين العوالق، وللسيد أبي بكر ثلاثة أبناء وخمس بنات من زوجته الوحيدة من أسرة «آل العامري» بأحور، والعامري فئة إجتماعية حرفية تكلمنا عنهم في قسم المشجرات والأنساب. وكان للأبناء نصيب مبارك من التعليم في المدرسة الأهلية ثم الحكومية بأحور.

(٢) روى السيد محسن بن فضل بن طويل في هذا المضمار حكايات عديدة منها:

بعد أن بسط الإنجليز حمايتهم على المنطقة لإيقاف نزيف حرب الدولة المسماة «بحرب الربوع» هيأ الإنجليز للسلطان عيدروس بعض الفرص في إمضاء حوالاته التي يبعث بها بيد من يريد إلى عدن فيعطى بها عطاء تقدره إدارة الوالي، وكانت تسمى «الشتاتي» جمع شتّى، وتسمى عند القبائل «الفِسح» وكان من جملة من أعطاهم السلطان هذه الأوراق منصب البلاد السيد أبوبكر بن عمر الحامد، ولما ذهب إلى عدن كتب السلطان تعريفاً به وبمقامه كمنصب للسلطنة واستقبله الإنجليز بعدن وأمضوا ورقة السلطان واحتفظوا بها.

ولادتـه بمدينة أحور ونشـأ تحت كفالة ورعايـة والديه إلا أن نصيبه مـن العلم والمعرفة كان

وبعد مضي سنوات قلائل جاء دور الإنجليز في التدخل المباشر وعزم «الوالي» على زيارة «السلطنة» وبعـث ببرقية إلى السـلطان عيدروس ليسـتقبله بمعية منصب البلاد السـيد أبي بكر بـن عمر الحامد، ولما وصلت البرقية إلى السـلطان اجتمع مع بعض مستشـاريه وأصحابه فقالوا له: لا يمكن أن يكون للسيد أبي بكر تدخل في الحكم، واتفقوا على عدم تبليغه دعوة الوالي للاستقبال، ولما وصل الوالي إلى مطار أحور اسـتقبله السلطان ومن معه فسأل الوالي السلطان بواسطة المترجم: أين السيد أبوبكر بـن عمـر؟ قالوا: في بيته لم يحضر، ولما بلغوا إلى منزل السـلطان وبدؤوا إعدادهم للمحادثات أصر الوالي أن يكون السـيد أبوبكر بن عمر أحد الحاضرين فيها وألزم السـلطان أن يرسـل له أحد الجنود، فالتزم السـلطان وكتب رسـالة إلى السيد أبي بكر وأشـار فيها بأن الوالي يود مقابلته، فلما وصلت إليه الرسالة أمر من يكتب الجواب أن يقول: إذا يريدني سعادة الوالي إما أن يزورني في بيتي وأهلاً وسهلاً به وبالسلطان ومن معه ، أو أن أزوره في بيت الحكومة. اهـ أي: مركز الجيش الموجود بأحور، ولما وصل الجواب أمر الوالي جميع الحاضرين بالإنتقال إلى «بيت الحكومة» وبعث إلى السـيد أبي بكر للحضـور، ولما حضر السـيد أبوبكر اسـتقبله الوالـي بالحفاوة، وكان جماعة ممن حول السـلطان لا يعجبهم ذلك ولا يريدون أن يشـترك السـيد أبوبكر في المحادثات إطلاقاً حتى إن أحدهم همس في أذن السـلطان: لا تخلي للسيد طرف عندكم، ثم أشـار الوالي للسلطان وللسيد أبي بكر ليتفضلوا معه في غرفة المحادثات دون غيرهما.

وكان المترجـم يقـوم بإجـراء المحادثات بينهما، وكان السـلطان في بداية الأمـر يتحرج من وجود المنصب معه في موقع نفوذه وسلطته أمام الوالي، فقال للوالي: أنا سلطان البلاد والسيد أبوبكر ما له علاقـة بهـذا الأمر، فالتفت الوالي إليه ورمى له ملفاً كان معه وقال له: اقرأ ما فيه، فلما فتحه السـلطان اندهـش وارتبـك حيـث كان الملـف يحتوي علـى كافة المراسـلات التـي كتبها السـلطان للحكومة البريطانية بشأن مساعدة المنصب، وبدأت المحادثات بحضور السيد أبي بكر.

ومـن مواقفـه الهامة التي دلت على ذكائه وحنكته وحسـن رأيه ما رواه السـيد محسـن بن فضل بن طويل أيضا بقوله: وفي مرحلة ما بعد الحرب حصل خلاف في بيت السـلطنة ذاتها، وذلك أن الأمير شيخ بن علي -وهو أخو السلطان عيدروس- اختلف مع أحد أفراد الدولة على قطعة أرض ، وكانت النتيجة أن قتله بسـبب ذلك ، وتدخلت الحكومة البريطانية وأمرت بسـحب الأمير شـيخ بن علي من أحور إلى عدن خشـية انفجـار الموقف، ثم قررت الحكومة البريطانيـة محاكمته في لحج، ولما علم السـلطان عيـدروس بالمحاكمـة أراد أن يسـافر إلى «لحـج» لحضورهـا والإطمئنان على مـا يتم في المحاكمـة ولكنـه لم يجد من يقوم مقامه في البلاد خلال هذه المرحلة الدقيقة، فأسـند نيابة السـلطنة خلال غيابه إلى السيد أبي بكر بن عمر الحامد وكتب له بخط يده ما مثاله:

أنا السـلطان عيدروس بن علي سـلطان العوالق السـفلى أوكل نيابة عني المنصب السيد أبوبكر بن عمر الحامد يقضي في السلطنة نيابة عني.

وأعطى التوكيل للسـيد أبي بكر، وسـافر السلطان إلى لحج وكانت نتيجة الحكم دفع الدية، ورجع

ضئيلاً نتيجةً للضعف العام في المنطقة كلها، ولكثرة الفتن والحروب التي غمرت المدن والقرى وانشغال الناس بطلب الأرزاق والبحث عن أسبابها.

ومع ذلك فإن المواهب التي منحه الله إياها والخبرة التي اكتسبها من معالجة البادية والحضر جعلته قادراً على أن يفي بأكثر مما هو واجب عليه في تسيير دفة الأمور في البلاد حتى قيام الثورة واستقلال البلاد[1]،

السلطان عيدروس إلى أحور وبمعيته الضابط السياسي والإنجليزي ليزلي وضابط سياسي عربي اسمه علي قاسم القصار، وكان من عادات البلاد أن يقوم المنصب بالمبادرة عند وصول الأضياف بالعزومة لهم إذا كان السلطان غائباً أو أن تكون عند السلطان أو في بيت الحكومة؛ ولكن السيد أبوبكر أخذ بزمام المبادرة وعزم الجميع عنده على العشاء، وأثناء ذلك عزم السيد أبي بكر في نفسه على إعادة التوكيل الرسمي للسلطان في تلك الليلة، وكانت الحكومة البريطانية ممثلة في الضابط السياسي ومن معه تود أن يكون السيد أبوبكر نائبا للسلطان عيدروس، خصوصاً وأن السلطان قد أعطاه النيابة في غيابه رسمياً ، وكان في نيتهم أن يوعزوا إلى السيد أبي بكر أن لا يتنازل عن النيابة وأن لا يسلم ورقة التوكيل للسلطان، وفي ذات الحال كان السلطان عيدروس يعلم أن جميع السلاطين الذين تحت الحماية البريطانية قد كتبوا توكيلات نيابية عنهم ماعدا هو، فكان يخشى من السيد أبي بكر أن يقبل النيابة بضغط من الحكومة البريطانية.

وما أن فرغ الحاضرون من تناول طعام العشاء بمنزله حتى أخرج السيد أبوبكر الوكالة من جيبه وسلمها للسلطان مشيراً له أن صلاحيتها قد انتهت بعد عودته إلى بلاده، فانعكس هذا الأمر المفاجئ على وجه الضابط الإنجليزي ومساعده وأسقط في أيديهم، واستبشر السلطان عيدروس بموقف السيد أبي وبكر وشكره على حسن تصرفه ومبادرته.

(١) استمر السيد أبوبكر بن عمر الحامد شاغلًا منصب البلاد منذ وفاة عمه السيد مهدي بن أبي بكر بن ناصر حتى إعلان الإستقلال ١٩٦٧م وهو في همة عالية ومنصب مرموق لدى القبائل والحكومة والسلطان، وقد ساهم بنشاط في كثير من الإصلاحات والأعمال النافعة للبلاد ووطد مركز الدعوة إلى الله تعالى ونشر العلم بعد وصول الوالد علي بن أبي بكر المشهور سنة ١٣٦٢هـ ودفع بالأمور لصالح بقائه واستمراره في التعليم وإنارة القلوب التي ظمئت على مدى أعوام كثيرة، وقَبِلَ تزويج إحدى بناته من سيدي الوالد سنة ١٣٦٤هـ ليسهل له الرغبة في الإقامة بأحور وخيراً فعل.

ولما قامت بوادر الاستقلال في البلاد كان السيد أبوبكر قد كبر وشاخ ولم تعد الأنظمة الجديدة تنهج نهج الإحترام والتبجيل للعقلاء وكبار الشيوخ والأعيان في البلاد عموماً، فكان له بذلك سكون وهدوء في منزله حتى أصيب بالريح وأقعد في فراشه عدة أسابيع وقبضه الله إليه في ليلة الخميس ١٨ ربيع ثاني سنة ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩م تقريباً وتولى المنصبة بعده بإجماع القبائل وأهل الحل والعقد ولده الأكبر السيد مهدي بن أبي بكر بن عمر الحامد الذي أخرج من السجن في أخريات حياة والده وتمت له المبايعة عشية وفاة والده في أحور، وظل في مقام المنصبة مستمراً رغم كثرة أسفاره

تزوج السيد أبوبكر بن عمر على قمر بنت أحمد بن حسين العامري وأنجبت له ست بنات وثلاثة بنين.

١ . أكبر أولاد السيد أبي بكر بن عمر هو السيد مهدي بن أبي بكر:

تـزوج عدة نسـاء منهن الشـريفة طلحة بنت علي بـن ناصر فدعق من المحفـد وأنجبت له محمـدا وأحمـد وفاطمة وفوزية ، وتزوج الشـريفة خديجـة بنت هارون بن عمـر باهارون ، وأنجبـت له عليا وأبا بكر والصديق وهندا وميان وكيان ومرومة، وتزوج صالحة بنت السـيد محمـد بن صالـح (العمودي) الحامد وأنجبت لـه عادلا وعلويا وتهاني، تم تزوج من بيشـة امـرأة عربيـة وأنجبـت لـه فهداً وعائشـة ، ثـم تزوج امـرأة عربية مـن مصر وأنجبت لـه غالبا وشـروقا، توفي عام ١٤٢٠هـ بمصر ونقل إلى اليمن ودفن بأحور يوم الجمعة ٣٠جماد أول ١٤٢٠هـ[١].

وانشـغاله بالوظائف الرسـمية وشبه الرسـمية مع طيبة نفسٍ وسـعة خاطر ومحبة للناس وحب الناس لـه حتـى وفاته بمصر إثـر أزمة قلبية توفي بهـا، ونقل على إثرها إلى عدن ثم إلى أحور مسـقط رأسـه ودفن بجوار أبيه في مقبرة أسـلافه بجول مهدي في تاريخ ٧/ ٩/ ١٩٩٩م، وتولى مقام المنصبة بعده بإجمـاع القبائـل وأهل الحل والعقد الأخ الثانـي محمد بن أبي بكر الحامد وتمـت التولية خلال أيام ختم الدرس على السيد مهدي.

وبقـي مـن ذرية السـيد أبي بكر بـن عمر الحامد ولده الأصغـر عمر بن أبي بكـر الحامد، ولكل من هؤلاء الأبناء ذرية منتشرة بأحور وعدن والحجاز وصنعاء، وللسيد أبي بكر بن عمر الحامد عدة بنات تزوج السيد محسن بن فضل بن طويل على إحداهن والأخرى تزوجها الوالد السيد علي بن أبي بكر المشـهور بأحـور والثالثة تزوجها السـيد أحمد بن محمـد بن صالح الحامد والأخيرة تزوجها السـيد أبوبكر بن عبدالله بن سميط وكلهن أنجبن ذرية مباركة.

(١) وللمؤلـف قصيدة في الفقيد السـيد مهدي بـن أبي بكر بن عمر الحامد المتوفـي بمصر يوم الثلاثاء ٢٧ جمـاد أول ١٤٢٠هـ والمدفون بأحور يوم الجمعـة ٣ جماد الأول ١٤٢٠هـ، قيلت في حفل الدرس والختم مساء الجمعة بجدة بمنزل ولده عادل مهدي الحامد :

عظم المصاب بفقد عالي المنصب ... السـيد الشـهم العريـق المنسـب
المهـدي ابـن الأكرمـين المنتقـى ... طلـق المحيـا طيـب مـن طيـب
ورد النبـا بوفاتـه فتألمـت ... كل القلـوب كبارها قبل الصبي
كان الفقيـد أبـاً حنونـاً مشـفقاً ... لم يجـف عـن قصـد ولم يتعصب
منـذ الشـباب وقلبـه متطلـع ... للمجـد في شـمم وعـز أهيـب

٢. الثاني السيد محمد بن أبي بكر بن عمر ، تزوج ثلاث نساء.

الأولى: آمنة بنت علي بن زين الجفري ، وأنجبت له مهديا وأنيسة ، وتوفيت وله بنتان منها.

الثانية: مريم بنت سعيد بن شبيع من بدو أحور آل علي ، وأنجبت له أبا بكر وعليا ومصطفى وأحمد وعبدالله وست بنات .

الثالثة: بدوية من عرب أهل حسَنة بدثينة ، وأنجبت له عبدالقادر،وتوفي السيد محمد

خاض الحياة ولم يهب عقباتها ... أكرم به من قائد فذ أبي
في العسكرية خاض ردحاً ثم في ... بحر السياسة شامخاً في المطلب
لم يكتسب يوماً عداوة حاقد ... والأصدقاء له قبائل يعرب
في كل فج صاحب يهفو له ... وصديق عمر وده لم يغرب
سهل لطيف صادق متسامح ... عذب الحديث إذا روى لم يكذب
وجه الرضا بسّام ثغر ثابت ... لم يرتعد يوماً ولم يتهيب
همُّ الحياة يراه شيئاً تافهاً ... ويعيش يومه كالربيع المخصب
الآخرون تهمهم هناته ... ويضيق بعضهم بهذا المسرب
لكن مهدي الصفات حياته ... عجب وطبع مفعم بالأعجب
فقد اليمانيون نجماً ساطعاً ... ومنار حب من بني طه النبي
من مصر حتى الموطن الأم ارتمى ... من بعد رحلة عمره المتوثب
في أحور مثواه بل مثوى الكمى ... من أهله أهل المقام الأرحب
أهل السخا والجود والكرم الذي ... قد ذاع في شرق البلاد ومغرب
أهل الصلاح إذا تعالت فتنة ... قاموا بإطفاء اللهيب المرعب
كانوا وكان الناس فيهم وجهة ... للصالحين وحسن ظن أطيب
رحم الإله فقيدنا وأناله الـ ... ـفردوس أعلى رتبةٍ في الرتب
وتغمد الآباء والأجداد بالـ ... ـرحمات إذ كانوا حماة الموكب
والحاضرين ومن لهم من أهلهم ... نرجوا القبول وتوبة للمذنب
والله يخلفه على أبنائه ... وذويه بالخلف الكريم الطيب
وعلى البلاد بصالح من صالح ... فالناس في كرب وحال متعب
ولطالما عاش اليماني غربة ... حتى يموت بحسرة القلب الأبي
فالله أسأله وأرجوا عونه ... فيما جرى ويعيدنا للمذهب
تم الصلاة على النبي وآله ... والصحب والأتباع أتباع النبي

بمصر خلال إجراء عملية قلب في ٢ ربيع أول ١٤٣٣هـ ونقل بالطائرة إلى صنعاء ومنها إلى عدن ومنها إلى أحور ودفن بها يوم الاثنين٢٢ربيع أول ١٤٣٣هـ(١).

---

(١) قصيدة للمؤلف في وفاة المنصب السيد محمد بن أبي بكر بن عمر الحامد المتوفي بالقاهرة بمصر والمدفون في أحور ٢٢ربيع الأول ١٤٣٣هـ، جدة ٢١ ربيع الأول ١٤٣٣هـ.

ذهب الرجال تتابُعاً نحو الرَّدى ... واستأثر الموت الشيوخ أولي الهدى
وقضت مقادير الإلهِ بأنها ... تطوي الأماثلَ بالفناء على المدى
سبحان ربي مالك الملك الذي ... يُحيي ويُفني من يشاء كما بدا
كتب الممات على جميع عباده ... مهما يطل عمر أتى الموت غدا
ولقد فقدنا منصِباً في قومنا ... ودليل رأي من رجال الإقتدا
نجل الشيوخ محمداً من أُسندت ... لمقامه الأسباب ندباً مفردا
ذرية الفخر الإمام المُنتقى ... من حل في عينات دهراً مرشدا
حمل الأمانة في محيط بلاده ... وغدا بها رمز التوافق مقتدى
حظى بما حظِيَ المناصبُ قبلهُ ... رغم الزمان المستبد ومن عدا
خطفته أيدي الموت دون إشارةٍ ... في مصر لما زارها مستنجدا
يرجو العلاج لما به من علةٍ ... فدعاهُ داعي الحق لبى للندا
رحم الإلهُ فقيدنا وأنالهُ ... أعلى المنازل في الجنان مُخلدا
وجزاه عنا خير ما يجزي أباً ... عن أهلهِ وبلادهِ خير الأدا
ونعظم الأجرَ الجزيل لأهلهِ ... وذويهِ فيما قد أصاب وأجهدا
فذهاب أهل الرأي نقص هالك ... قد لا يعوض ما بقينا أبداَ
وزريةُ الأوطان تعظم مظهراً ... بذهاب أهل الحزم أو أهل الندى
أو أن ترى الجيل الجديد مُنازعاً ... مستقبحاً رأيَ الكبارِ مُندَّدَا
هذا الذي قد حل فينا مذ غزا ... جِيل الثقافة سر فيروس العدا
يا من تُريدُ تَعَرُّفاً وتَشرُّفاً ... بمواقف القوم الكرام على المدى
إرجع إلى تاريخ قوم قد مضوا ... صنعوا السلامة بالإشارة والردا
ولكم أغاثوا أمةً في حربها ... بالوجه إن قالو أتانا السِّيِّدا
ترجو وجوه القوم صلح أئمةٍ ... عاشوا لأجل الصلح ختماً وابتدا
ذكرى الرجال تطل نبراساً على ... مَرِّ الزمان لمن تأسى واقتدى
ما الفرق بين زمانهم وزمانِنَا ... لو تسألوني قلت قولاً مسندَا
قولاً أتى عن سيد الخلق الذي ... قد بين السِّرَّ المقيت المفسدا

٣. الثالث عمر بن أبي بكر بن عمر الحامد تزوج اثنتين:

الأولـى: شـيخة (هشـومه) بنـت محمد جحـلان باهـارون ، وأنجبت لـه أبا بكـر الملقب (الشيبة) وسعد وناصر ومحمد وبنتان.

الثانيـة: مليحة بنت محمـد بن صالح الحامد، ولـم تنجب له، وأما بنات السـيد أبي بكر بن عمر فتزوجن على النحو التالي:

الأولى: طلحة بنت أبي بكر ، تزوجت على أحد السـادة آل زين الجفري ولـم تبقَ معه ، بل حصـل الفراق منذ أول أيام الـزواج ، وبقيت دون زواج حتى وفاتها في مرض الملاريا الذي اجتاح أحور.

الثانيـة: حليمة بنت أبي بكر، تزوجها السـيد علي بن مهـدي الحامد ، وفارقها ، ثم تزوجها السـيد محسـن بن فضل بن طويل ، وأنجبت له فضلا وعبدالله ومحمدا وعبدالقادر وسـت بنات.

الثالثة: سلامة بنت أبي بكر ، تزوجها السيد أحمد بن محمد بن صالح الحامد ، وأنجبت له عدنيا وعليا وناصرا وشهاب الدين وثلاث بنات ، وتوفيت السيدة سلامة بأحور[1].

هرجٌ ومـرجٌ صاغهُ الشـيطان في ... كُلِّ الشـعوب مُحرِّشـاً ومعربِـدَا
وعزاؤنـا أنّـا نُعِيـدُ الأمـر في ... كُلِّ الظـروف لمـن له الأمـر ابتدا
يـا ربنـا واغفـر ذنوبـاً أثقلـت ... مِنـا الكواهِـل والقوابـل واليـدا
واخلـف علينـا في الفقيـد بمثلـه ... من أهلـه أهل الوجاهـة والنَدى
واصلح قلوب الناس كي ترضى بما ... يرضى به الأسـلاف أهل الإهتدا
واحفـظ بـلاد المسـلمين ومن بها ... مـن فتنـة الهـرج الـذي قـد بددا
واهـدِ الجميـع إلى التآلـف إنـما ... تحيـا البـلادُ إذا الجميـعُ توحَّـدا
في عـزةٍ وسـلامةٍ وتكافـلٍ ... بين الجميع على السـلامة والهدى
والختـم بالمختـار طـه المصطفـى ... والآل والأصحـاب مـا نجمٌ بدا

(١) وللسيدة سلامة بنت أبي بكر أشعار منها قولها :

ياهويـن يامهدي مـا وصل منك خبر ... لا نامـت عيـوني ولاحـد مـن عيـالي نام
ياريت صبر والقى على السوداء حجر ... لمـا يشـجرن العويلـة يزقـروا لاقـلام
حتـى ولا شي زاد ولا شي قـصر ... حـلان بقعـا كاملـة ما حـد عليهـا حرام
مـا دايـم إلا أبـو السـحابة والمطـر ... لي ينشـأ الزراعـة ويطلعهـا عـلى الأتلام

ماعـاد حسـبتوا شـيب رأسـه والكبر　　ولا حسبتوا الجمل دي هذي السنة والعام

ومنها:

جـاني خـبر وشـل عقـلي والجـلال　　وأمسيت قيس كيف راحة جالة الجهال
يقول السيد أحمد فوش من خدع الرجال　　باعـزم قفا مهـدي وباتـرك جميَـع المال
وأنـا دور المهـدي باليـماني والشـمال　　دقيتهـم بالتاكـي واتكسرت لاعجال

وفي مرحلة الصراع بين الحكومة والثوار قبض البدو على السيد مهدي في طريق المحفد فقالت:

عزمنا على السـفر ما با يطول في السؤال　　والله يـا مـن بعـد خـالي مـا يحـل الحـال
يا أهـل سـعد عبتوا يـا تقاديـم الرجال　　لاردكـم حـاذق ولا حـدد لكـم دلال
مهـدي يغديكـم عـلى خاطـر وهـال　　ومهيثمـي قرب لكـم روتي وقصعة دال
بـه لهمـى تنكـر مثـل بـو زيـد الهـلال　　لاجيت تحت (اليسر) سوينا كل استقبال
حبايبكـم وسـادتكم وللسـادة حـلال　　سـبحان ربي دي خلق حكمـه بالأمثال
واحنـا زعامـة مـن عـلى زام الـدوال　　ليـه والعبـدلله مـا تبدل شي بقطبه شـال

و(اليسر) اسم القصر التابع للمنصب .

وعند موت الجد أبي بكر جاء محمد مهدي الشقاع ولم يفتح له أحد فقالت:

حنينـي عندما يرضي وما يسـقى الجدوب　　قوموا افتحوا المقدم شعوا بابه مقفل دوب
يـا بـن عمـر هـد المبـاني والنصـوب　　مـا باك عند حسـن بن لحـدر ولا المقلوب
محمـد سـوس المبنـى عـلى قلبـه قلـوب　　لا شيء غلط من بو شنب دي حول المعزوب
(يـا شـحمة الخاطـر ويـا لحـم الجنـوب)　　والعـالم الله منكـم أو قـاصر المكتـوب
لنتـو نسـيتو شـعو قلبـي يتـوب　　وداك يا مهدي على العدني وبو الشنبشوب

والمقصود بالبيت الرابع أنه سافر المكلا وترك أحور.

ولما سجن السيد أحمد أبو عيالها قالت:

يـا طيـار تمـشي فـوق راسي معتـلي　　وطـر جناحـك بالدلاونـا معك باسـير
بونـاصر سـلا قلبـي وشرحـة خاطري　　ياريـت عمـر بـا يرخـص لي أنـا باسـير
هـذا مـن المـولى ويانفـس اصـبري　　عـاد الرعيـة تنقـل الزاجي مـن الصقير
مديـت لي بالشـلن ونـا فـؤادي كبـير　　يعجبنـي الضيف رحب به وعاده يسـير
ونـا أحمـد الله رحمـة للآلـه كثـير　　قد كنت شاووش من النعيم وطعمه امير
يقـول ابـو منـه دلـوي نـزل كل بـير　　حد طلـع الماء وحـد قضى رشـاكم يثير
يا هيج دلعوس في المبرك سمعت الهدير　　والـرأي لله وانـت يـا إلهـي بصـير
يـا بـو أنيسـه شربـت الحـالي والمريـر　　وأصـبر عـلى الحكم لمـا ينزلـوك الغدير

ولما سافر السيد مهدي من أحور إلى جدة قالت:

الرابعة: شيخة بنت أبي بكر ، وهي والدة المؤلف، وتزوجها سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور سنة ١٣٦٤ هـ بأحور وأنجبت له محمدا وأبابكر العدني (المؤلف) وعلويا وعمر المحضار وعبدالله وأحمد وشهاب الدين وثلاث بنات توفيت إحداهن صغيرة ، كما توفي ثلاثة أولاد في سن الصبا ، وقج توفيت عام ١٤٢٥ هـ في أحور.

الخامسة: نور بنت أبي بكر، تزوجها السيد أبوبكر بن عبدالله بن سميط سنة ١٣٦٧هـ بأحور وأنجبت له محمدا وأحمد وحامدا وعلويا وثلاث بنات، وقد توفيت بتريم.

وأما السيد صالح (العمودي) ابن أبي بكر بن ناصر فتزوج السيدة شيخة بنت عبدالقادر الجفري ، وأنجبت له محمد وأحمد، أما السيد محمد بن صالح (العمودي) الحامد فيتعبر من شخصيات السادة آل الحامد في بلاد العوالق، ولد بأحور ونشأ في يشبم لدى أخواله (آل الجفري) بعد أن رجعت أمه إلى أهلها بيشبم بعد وفاة زوجها السيد صالح بن أبي بكر، وكان السيد محمد وأخوه أحمد الأكبر منه نشأ على جانب من حسن التربية عند أخوالهما، وكان الظهور البارز أول الأمر للسيد أحمد بن صالح، واشتهر أمره في البلاد وعرف بالكرم والجاه والإصلاح والكلمة المسموعة حتى توفي، فقام بالأمر من بعده أخوه محمد بن صالح، وظهر أيضاً في العوالق العليا والسفلى بما ظهر به «آل الحامد» من الجاه والصيت والنفوذ، وكان يتردد على أحور فيلقى من دولتها وسادتها واسع الترحاب والتكريم، وظل على حال

يادي عزمتوا ونا من يعدكم ... رجلي وجيعه وجنبي على الوقا
يا مهدي الجنب عاري منكم ... والرأس مكشوف ما شي له غطا
يا حمد لانتو تبوني ونا باسعفكم ... باترك المال كله والشقا
يا فقد خوتك ويا فقد أمكم ... كلين بيكون في بيته بكاء
بو فضل يبكي يسأل عنكم ... لا قيس جاني ولا جاني رضا
ونتو تنووا تزوروا جدكم ... يا بخت من زار قبر المصطفى

وعندما سافرت كريمتها إلى الحج قالت:

بالله دعيناك يا رب السما ... حول بثنتين ولا عاد واحده
وأشرف على القلب دي فيه الضنا ... والموت لا جاء ماعد با واعده
يا كامل العقل من سوس بنا ... وش قرب أحور وهي متباعده
بوفضل طيب قميصه واعتنى ... عند المحبين ونا هاجده
ماودي إلا لسافر كلنا ... من ليلة الحد عيني قاهده

طيب حتى الاستقلال، وعاش فترة من السنين أصيب خلالها بأمراض أضعفته وأوهنته حتى توفي بيشبم سنة ١٩٨٤م رحمه الله تعالى، وله من الأبناء علوي ، وأمه بنت آل الشبلي، وعلي أمه عربية من أهل سرده ، ولعلوي ثلاثة أولاد وبنتان في المملكة العربية السعودية ، ولعلي أيضاً أولاد وبنت ، وللسيد محمد بن صالح العمودي بنتان إحداهن توفيت مبكرة بعد زواجها على السيد أبي بكر بن محمد بن صالح ، والثانية تزوجت على السيد مهدي بن أبي بكر الحامد ، وله منها عادل وعلوي وبنت واحدة.

وأما السيدة التقية بهية بنت ناصر بن أبي بكر الحامد فشهرتها تغني عن التعريف، حيث عُرفت منذ صباها بالصلاح والزهد وقوة الفراسة وحدّة الذكاء، حتى برزت على يديها خوارق العادة بوضوح، وصارت كلمتها مسموعة، وأمرها نافذاً على الحكام والقبائل، وينادى بصلحها في الأسواق والمجامع، وتنزل إلى ساحات المعارك تفصل بين المتقاتلين[1].

وكان الزوار والوفود يصلون من شتى الأنحاء لطلب دعائها والتبرك منها، وأمضت حياتها كلها في أعمال البر والخير حتى جاوزت الثمانين من عمرها، ولما توفيت دفنت في دائر سمي باسمها بجانب مسجد الجول المعروف.اهـ.

(١) لم يقتصر نفوذ السيدة بهية بنت ناصر على قبائل العوالق، وإنما كانت القوافل تسير في بلاد (آل فضل) و(العبادل) بسِيَارَتِها ولا تخفر لها ذمة، وربما سافرت أيام الحروب والخوف بنفسها إلى أبين ولحج ويشبم لحماية القوافل، وكان لها رمح معروف بـ(الشاره) يحمل أمامها وتخضع لرؤيته القبائل والدولة، وتفض به المعارك بين المتقاتلين إذا حُمل وظهر في ساحة المعركة.

السادة آل حسين بن أبي بكر بأحور

تزوج السيد حسين بن أبي بكر الحامد بأحور وأنجب عيدروس وأحمد، أما عيدروس فله ثلاثة بنين وهم أبي بكر ومحمد وحسن ، أما أبو بكر فقد توفي منقرضاً وأما محمد تزوج السيدة شيخه بنت مهدي بن أبي بكر الحامد وله منها ذرية ولده ناصر المعروف بالمقرط تزوج بالسيدة عافية بنت فضل بن علوي وأنجبت له محسن وعلي ومحمد وفضل وحليمة ونور وخديجة وقد أعقب محسن ولده ناصر.

وأعقب علي بن ناصر المقرط جمال وبسام ونايف وأربع بنات وأعقب محمد بن ناصر المقرط صلاح ومحسن وأعقب فضل بن ناصر المقرط ناصر ومهدي ووليد وخمس بنات.

أما أحمد بن حسين بن أبي بكر فله ولدان هما علي وناصر أما علي المعروف بعلي نصاب[1] فقد أعقب ثلاثة أولاد ماتوا صغاراً وبنتين.

وأما ناصر بن أحمد تزوج السيدة نور بنت ناصر المقرط وأنجبت له علي وأحمد وخالد محسن ونايف وأربع بنات.

آل الشيخ أبي بكر بن سالم ونفوذهم في الدولة والقبائل

أسهم حسن اعتقاد القبائل في قوة التأثير الفاعل الذي تجري به الأسباب المقدرة على بعض أيدي أبناء الشيخ أبي بكر بن سالم في خوف المقاتلين من القبائل والدولة من ذلك الأمر، وحسابهم ألف حساب قبل التصرف فيما يثير هؤلاء، وقد تقتضي بعض الحوادث المرتجلة حصول بعض الإلتباسات المفضية إلى اعتداء القبائل في «حوطة» أو «صلح السادة»، فتكون آثار ذلك خطيرة على القبيلة المعتدية، وعاراً لا يمحى من جبين رجالها.

ففي القرن الثاني عشر وبداية الثالث عشر كانت هيبة السادة «آل الحامد» لا توصف بين الخاصة والعامة، حتى إن قوانين حوطتهم سارية المفعول على السلاطين والحُكَّام والقبائل، ولذلك يقال: إن السلطان صالح بن علي بوشنجة حاول أن يعتدي على خصمٍ له في «جول مهدي» ولم يحفل بالحوطة وحدودها، وكان يَعتبر موقفَه موقفَ الوالي الذي يحق له التصرف منطقياً في كل شبر من البلاد؛ ولكن تصرفه هذا كلَّفه ثمناً غالياً، فكما يروى

---

(١) تزوج السيدة حليمة بنت ناصر المقرط وأمه هي السيدة شمس بنت عوض باهارون الملقبة (ممعوله)

أنه أصبح ميتاً في فراشه، ومهما يكن سبب موته فإن المصادفة التي جعلته يتصرف في حوطة السادة كانت هي التفسير المنطقي لموته المفاجئ لدى الناس هناك. وما أعظم أثر هذه المصادفة -مهما تكن دوافعها- على مجموع رجالات الحكم والقبائل.

وفي سنة ١٣١٥هـ قَتَل جماعةٌ من قبيلة «آل سعد» سبعةَ أفرادٍ من السادة «آل بونمي» في مساكنهم «بحوطة آل بونمي» بأحور بعد خلاف نشأ فيما بينهم وبين أحد السادة(١) المذكورين حول تصريف طعام الموسم، ثم فرُّوا هاربين واشتبكوا خلال هروبهم بالجُنْد وبعض الدولة وأنصارِهم، حتى فصل بين الفريقين كل من السيد مهدي بن محسن الحامد الذي جيء به محمولاً على سرير وقد هرم وعَمِي. وكذلك السيدة بهية بنت ناصر الحامد، وعاد كل إلى موقعه ورجع «آل أحور» لتجهيز الشهداء الذين بقر البدو بعضاً منهم بالخناجر رجالاً ونساءً وأطفالاً.

وكبر الأمر لدى السادة آل الحامد، حيث كانوا هم طليعة السادة المسؤولين عن الأمن القبلي من جهة، ويعتبر آل سعد من قبائلهم الموالية لهم.

وشدّ عدد من السادة آل حامد العزم نحو لباخة مقر «آل سعد» ومسكنهم ودخلوا إلى الوادي خفية دون أن يفطن إليهم أحد، وأرسلوا رسولاً يرمي في بئر لباخة الوحيدة حجراً، ففعل، وأصبح آل لباخة يدلون دلاءهم في البئر فترجع فارغة فاندهشوا، وخرج رجالهم نحو البئر فالتقوا بالسادة «آل الحامد» فعرفوا بديهة أنهم السبب، وأخذوا يرحبون بالسادة؛ إلا أن آل الحامد كانوا في سَورة غضبٍ ولم يقبلوا ترحيبهم، وقال شاعر آل الحامد:

هذه السنة للسابعة والله ما تقطر بسيل   هذه السنه والسابعه من خلف هدّة هل عقيل

وعرف آل سعد أن دعوة مناصبهم لا ترد، فأخذوا يتوسلون إليهم برحمة الضعفاء

---

(١) هو السيد عقيل بن محمد بو نمي «شيخ الساقية» بأحور، جاء إليه «آل سعد» في الموسم فوجدوه «يصرف الطعام» قبل وصولهم، وخروج نصيبهم التقليدي المتعارف عليه، ونشبت بينه وبينهم مشادة كلامية جعلتهم يتوعدونه ويهددونه فلم يحفل بهم، وذهبوا عنه بعد أن عزموا على الإضرار به، فلما جن الليل هاجموا مساكن «آل بو نمي» ودخلوا منزل السيد عقيل وقتلوا من فيه، إلا أن السيد عقيلا لما أحس بهم قفز من النافذة هاربا إلى منازل الدولة الذين خرجوا في إثر البدو بعد أن فعلوا فعلتهم الشنيعة، وكانت هذه الحادثة سببا في خروج السيد عقيل إلى «شقرة» وإقامته بها وقد سبق ذكر الواقعة بداية الكتاب اهـ.

والـمواشي، فقالوا لهم: نرد لكم البئر فقط والـمطر لن ينزل بإذن الله حتى تتأدبوا، وأرسلوا رسـولاً بحجـر أخـرى فعاد الماء إلى سـابق جريـه في البئر، ثـم عاد السـادة مـن حيث أتوا.

ومـرت على «آل سـعد» سـنوات عجاف دفعتهم أن يسـافروا من لباخة إلى أحـور لطلب العفو والعذر مما حصل وطولبوا من مناصبهم بالتوبة إلى الله والإستسقاء بنزول المطر، وحملوا معهم حسب عادتهم الإبل والبقر، وعقروها عند حصن المنصب على أن ينزلوا على حكمه فيما يطلب.

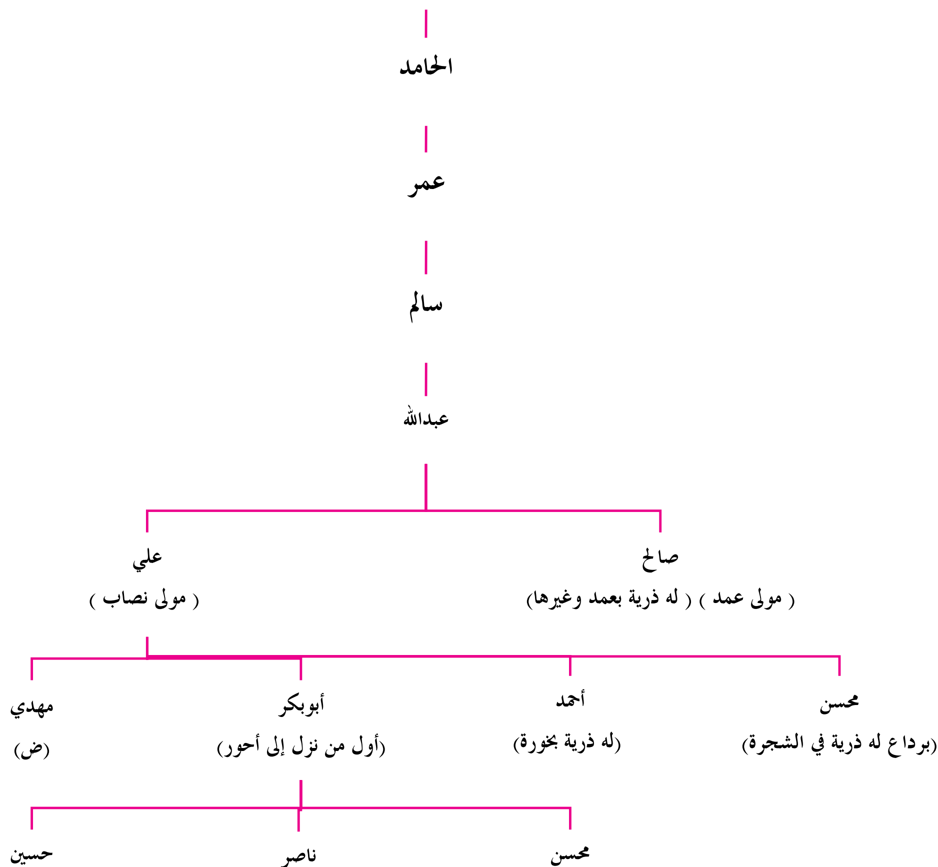
وجرت المشاورات مجراها السليم في «حكم القضية» حتى فرغوا من ذلك، وخرج بعض «آل الحامد» مع «آل سـعد» إلى لباخة في موكب كبير يتبادل فيه الشـعراء الشعبيون الأقوال، فقال شاعر «آل الحامد»:

واحنـا توكلنـا علـى اللـه والنبـي   دي بيـده المفتـاح يفتـح كل بـاب
علـى لباخـه بايقـع سـيل الهنـا   باتسـمع الراعـد وحنـات السـحاب

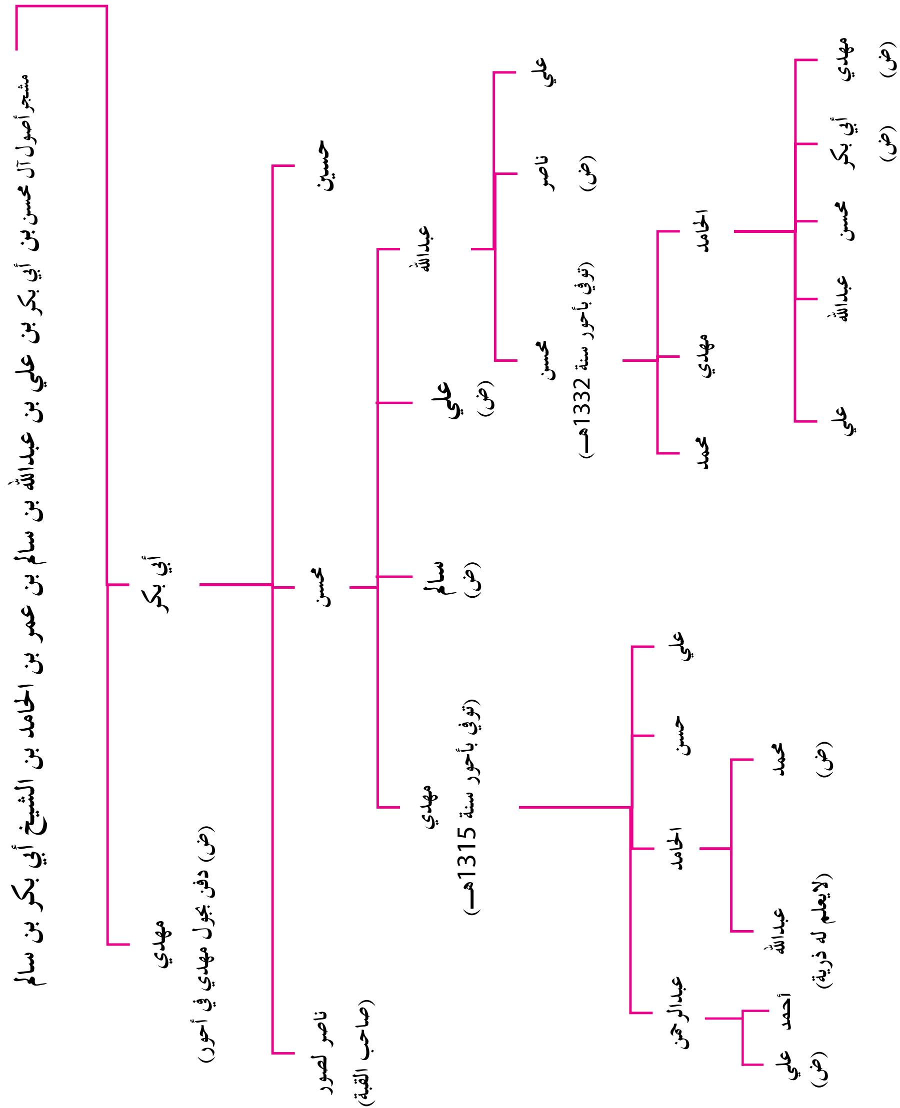
وأجرى الله تعالى بمنه وفضله سيول البَرَكة على الوادي.[1]

وقد قمنا برسـم مشـجر يحوي أصول السادة آل الحامد بأحور ثم اتبعناه بمشجرات تجمع الفروع بأصولها.

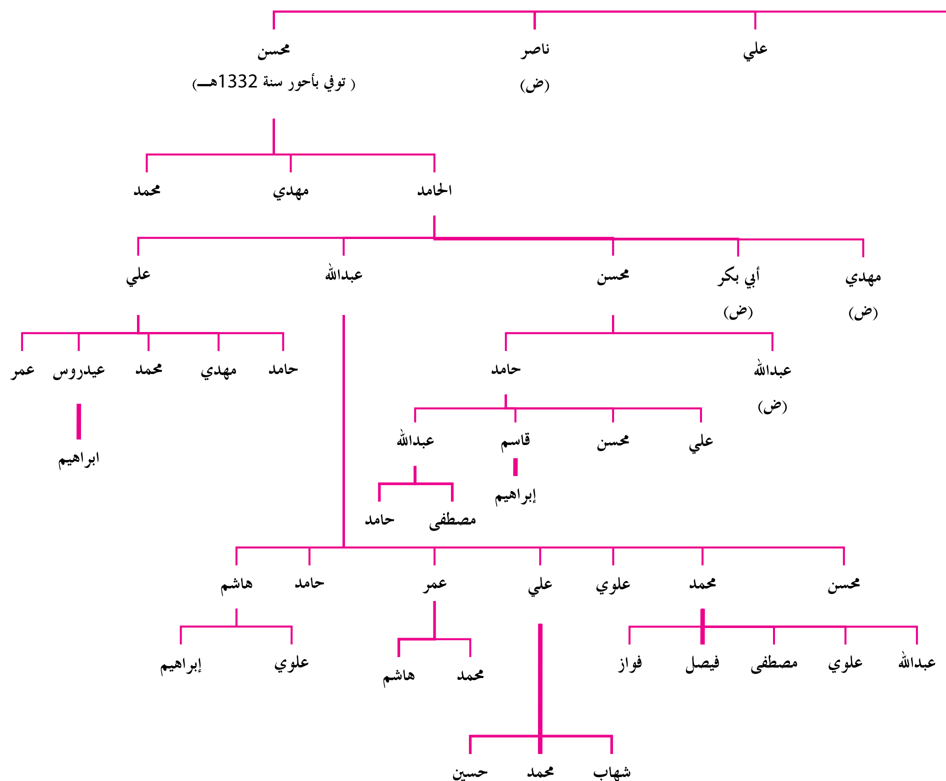
(١) لا يفـوت علينـا ونحن نشـهد هذه الأحداث الغريبة على الأسـماع اليوم أن نبـرز حقيقة الأمس القريب الذي عاشه جيل هذه الأحداث عندما لم يكن غريباً عليهم وقوعه بل كان من ضرب المألوف، وبمثله تمتلـيء العديـد من المؤلفات التي تـروي كرامات الصالحين المتعلقين بمولاهم، وهذا هو ما تشـير إليه عباراتهم في الأبيات، فهم يقسمون بالله في إجراء المنع عن المعتدين الآثمين وهم بلا شك من أولئك القوم الذين ثبت فيهم حديث رسـول الله: «من لو أقسـم على الله لأبره» وهم في ذات الوقت يرجون رفع الشدة عن البلاد، إنما يعتمدون على ربهم ويتوسلون بنبيهم، وذاك غاية الإيمان الخالص الـذي لم تشـبه شـائبة التحريف ولا التزييـف، وذاك مبلغ علمهـم في ربهم ونبيهم، فلـم يخيبهم فيما يرجون وقبل شفاعة نبيهم فيما يتوسلون به، وكفى.



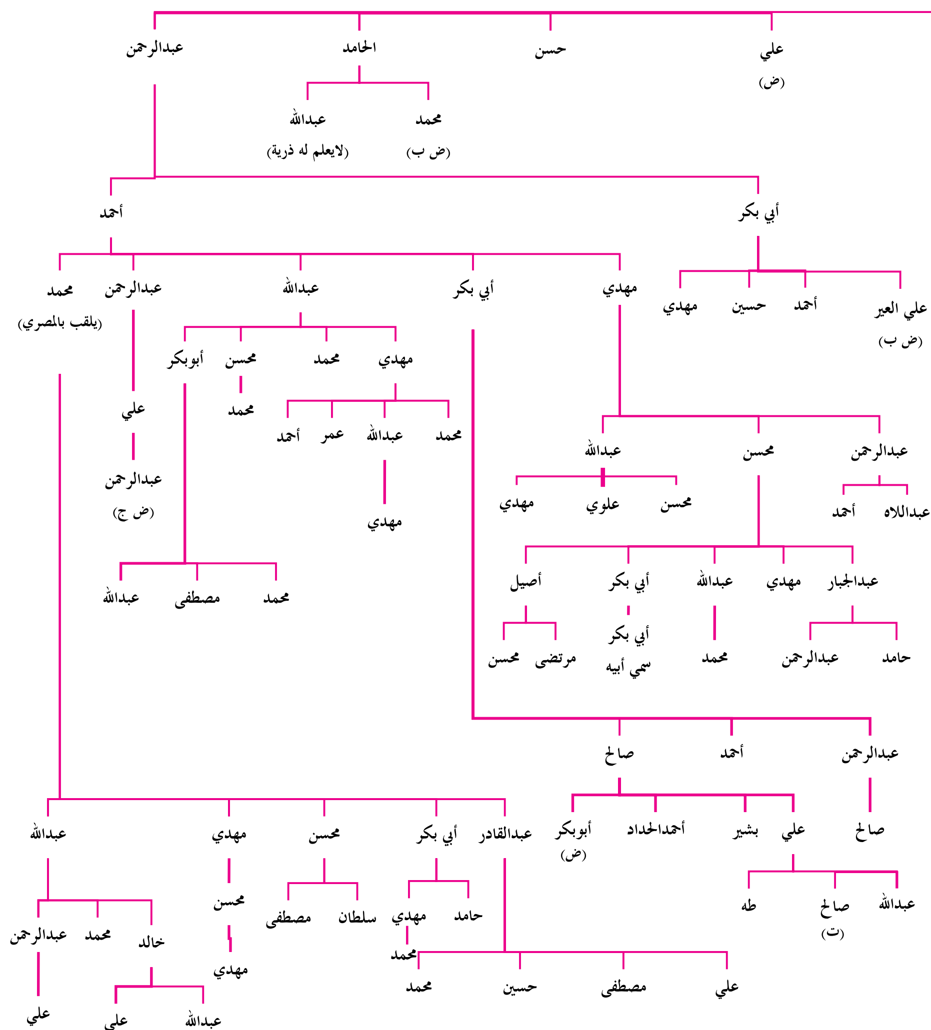
مشجر أصول نسب السادة آل الحامد ابن الشيخ أبي بكر بن سالـم بوادي أحور

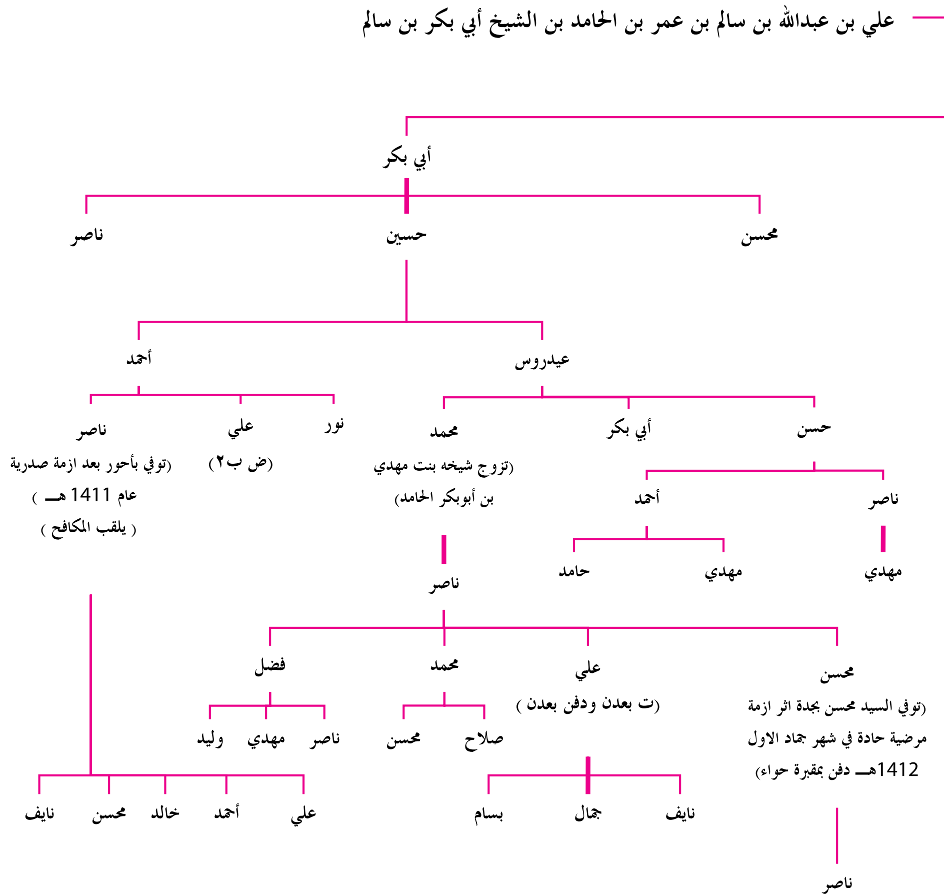


مشجر أصول آل محسن بن أبي بكر الحامد

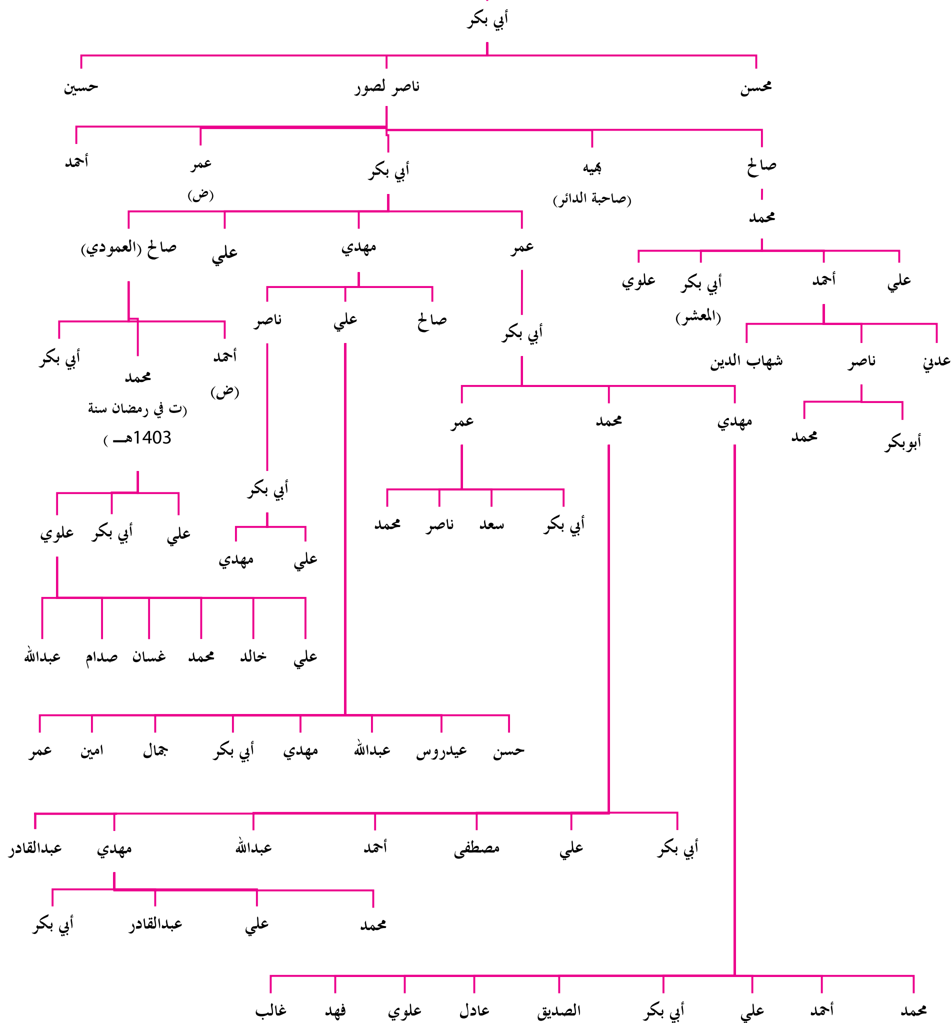

ذرية السيد عبدالله بن محسن بن أبي بكر بن علي بن عبدالله بن سالم بن عمر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم
علي
ناصر
(ض)
محسن
(توفي بأحور سنة 1332هـ)
الحامد
مهدي
محمد
مهدي
(ض)
أبي بكر
(ض)
محسن
عبدالله
علي
عبدالله
(ض)
حامد
حامد
مهدي
محمد
عيدروس
عمر
ابراهيم
علي
محسن
قاسم
عبدالله
إبراهيم
مصطفى
حامد
محسن
محمد
علوي
علي
عمر
حامد
هاشم
عبدالله
علوي
مصطفى
فيصل
فواز
محمد
هاشم
علوي
إبراهيم
شهاب
محمد
حسين

ذرية السيد مهدي بن محسن بن أبي بكر بن علي بن عبدالله بن سالم بن عمر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم





بيت آل حسين بن أبي بكر الحامد بجول مهدي أحور



بيت آل ناصر بن أبي بكر

السادة آل الحامد بعتق العوالق العليا

ومن السادة الذين ظهر مقامهم ومكانتهم الاجتماعية في بلاد العوالق في خليفة والصعيد السادة آل الحامد من ذرية السيد سالم بن عمر الحامد المدفون بعينات سنة (١١١٦هـ)، وقد برز من هذه الذرية عدد من الرجال الأفاضل الذين كان على أيديهم جمع كلمة القبائل والقيام بالدور التام في الإصلاح وجمع الشمل.

ومنهم السيد حسين بن محمد بن سالم بن أحمد بن عيدروس بن سالم بن عمر الحامد أصلح بين قبائل فهيد وآل طالب الواحدي، الذي أسس الحوطة في عتق وكان له بها مقام وظهور حتى أنه جاء عند اسمه في شجرة السادة العلويين : كان إماماً فاضلاً له الجاه الواسع والكرامات الخارقة سليم الصدر معتقداً عند العوام، وله أعمال حسنة في القضاء على الربا، وكانت وفاته بعمد سنة ١٣٠٢هـ، ودانت له ولأولاده كافة دولة العوالق العليا وخليفة والقبائل المجاورة للمنطقة الصحراوية وما حولها، وقام من بعده أولاده في مقام المنصبة وحسن الضيافة وتمام الاتصاف بالمحاسن بين القبائل والدول، ومنهم السيد حامد بن أحمد بن محمد والسيد سالم بن محمد بن حسين بن محمد، وكان لهم منزل في عتق ومقام، ولا زالت آثاره إلى الآن وظهر بعدهم المنصب أبي بكر بن سالم بن أحمد بن حسين، وكان له دورٌ بارز في الإصلاح بين القبائل إلى اليوم كما سياتي ذكره.

ومن أعمالهم الخيرة في (عتق) أنهم حوّطوا عتقاً على طريقة الكثير من البلاد التي حوطها السادة والمشايخ حتى قال فيها الشاعر:

هذه عتق حوطة علي زام اولي … ضعيفها في الوجه والناير[1] يفر
يا بخت من جاها بنية صالحة … ومن شبرها[2] عرق داره ينتقر

وكانت لهم صولات وجولات وفرض للصلح في كثير من قضايا القبائل، ومنها قضية آل عمر بن حسين الخليفي، والذين كان عندهم دم للدولة العولقية في نصاب، وصادف وجود ثمر في أطيان القبائل المذكورة ولم يقدر أحد منهم أن يخرج إلى الطين خوفاً من هجمات الدولة، فلما وصل السيد حسين بن محمد الحامد إلى عتق طلبوا منه صلحاً يفرضه

(١) الناير: المفسد.
(٢) شبرها: أفسد فيها.

على الدولة ليحصد القبائل ثمارهم ستة أشهر، فأرسل السيد حسين بن محمد مكتّباً (ساعي بريد) اسـمه رعدان وأعطاه كتاباً إلى السـلطان بنصاب وفيه طلب سـتة أشـهر صلح فرفض السـلطان الطلب، فأرسـل السـيد حسـين رسـالة أخرى إلى عند الشـيخ عبداللـه بن رويس السـليماني وطلب منه يلف[1] له قوماً مقدمهم ما يعرف تاليهم، فجاء العاقل السـليماني إلى عند السيد يستفسر: هل يريد قوماً لهدةٍ وحرب[2]؟ فقال له: اجمع من معك، فجمع مئات من القبائل وغيرهم وسـار بهم حتى وصل إلى العوشـة[3]، فأرسل طارشاً ـ أي: رسولًا بالبيرق، وهو الراية ـ يخبره بوصول السيد وقومه ، وخرج السلطان وعسكره وأهل البلاد في لقائهم، وخرج السيد في الزامل يقول:

مـنـي سـلام الاف كـل يسمعه لاحمد ولال طالب ورميان الهـروت[4]
لانـتـه مـعـك دولـة أنـا دولـة معي أهـل القباب السبع لي في حضرموت

وجوب عليه السلطان وقال:

حيا بدحقك يـا الحـسين الحـامـدي يـوزن كبر مرسى خزين الـرازيـوت[5]
انـتـه لـك الـعـرضـه ومـا قلته يقع من له غرامة عند صاحب ما تفوت

فقال له السـيد حسـين: طلبنا صلح منك سنة بين الدولة وآل خليفة، فقال السلطان: يا حبيب سـتة أشـهر، قال السيد: سنة والا بانزيد، فقبل السـلطان وطرّب بصلح سنة وتم الصلح وهم في أمان.

ومن محاسن السيد محمد بن حسين بن محمد بن حسين الحامد سنة ١٣٦٠هـ بعد دخول السـلطان عـوض بن صالح العولقي إلى عتق والسـيطرة عليهـا[6] أنه لما مَنَعـتْ قبيلةُ خليفة خطيبَ جامع عتق أن يدعو للسـلطان وتوقفت الجمعة في عتق شـهرين جاء السيد محمد بن

---

(١) يلف له: يجمع له.
(٢) لهدة أي: لمعركة.
(٣) العوشة قرية قريبة من نصاب.
(٤) (أحمد وطالب) السلطان وأخوه، (الهروت) البنادق.
(٥) (كبر) جبل في نواحي نصاب ، (الرازيوت) الجبل في رجال الحرب.
(٦) وسـعى جماعـة من المحاضير أهـل حبان منهم الحبيب عبدالله بن علي بـن أحمد المحضار والحبيب سالم بن عبدالله بن أبي بكر المحضار لإخراج عسكر السلطان من عتق فخرج السلطان بعسكره.

حسين إلى عتق واستقبله الشيخ إبراهيم باجمال مع من استقبله وكان باجمال شاعراً فقال أبياتاً يخبره فيها بتوقف الجمعة، فقال السيد: طرّبوا في البلاد بكرة جمعة، وخطب لهم السيد محمد بن حسين أول خطبة ثم استمرت من بعده.

والجدير بالذكر أن السيد علوي بن طاهر الحداد قد أشار في كتابه «الشامل» إلى حادثة إصلاح جرت على يد السيد الشريف الحسين بن محمد بن حسين بن سالم بن أحمد بن عيدروس بن سالم بن عمر الحامد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم الحسيني العلوي ص٦ وذكر قصة آل فهيد ومختصرها: أن آل فهيد من قبائل عمقين كانوا أنصار فريق من الدولة ثم استولوا على عمقين لضعف الدولة الواحدية، فتآمرت الدولة عليهم مع بعض القبائل فقُتل من قُتل وهرب الباقون وبقوا مشتتين عدة سنوات واستعانوا ببعض الدولة والمشايخ والسادة وما تجاسر أحد على إعادتهم فاتجهوا إلى عمد وهم ثلاثون رجلاً وطلبوا من السيد المذكور إعادتهم إلى أرضهم فجاء معهم السيد المذكور وأدخلهم أرضهم ولم يعترض عليهم أحد وأمر بإعادة بقية بيوتهم وأقام هدنة بينهم وبين آل طالب ثمانين سنة وهدم كل ما بينهم من الدماء والأموال وغير ذلك وعمل صلحاً بين قبائل أخرى ساندت الدولة سبع سنين فعاش آل فهيد في بلادهم آمنين.

وكان من آخر مناصب آل الحامد بعتق كما أشرنا سابقاً السيد أبو بكر بن سالم بن محمد بن حسين بن محمد بن حسين الحامد ، وقد كان على يده الإصلاح بين قبائل خليفة والعوالق عام ١٩٩٨م عندما طلب منه زعماء القبائل والعوالق الحضور في مجمع الصلح بمدينة الصعيد، وتم ذلك الصلح في محفل بهيج ألقيت فيه القصائد والزوامل والكلمات الجامعة للقلوب[(١)]، ولا زال هذا المنصب المذكور في الخليج العربي متردداً على المملكة العربية

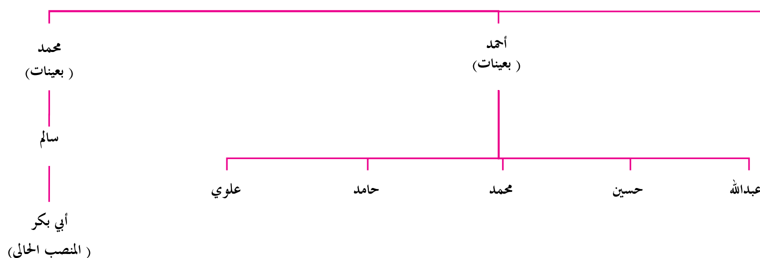
---

(١) كان لنا شرف الحضور في هذا الاجتماع الحافل بدعوة من الجهات المنظِّمة للاجتماع ، وتهيأ للمؤلف إلقاء كلمة جامعة على الحضور كان موضوعها الدعوة إلى الاجتماع والألفة، وضرورة حل القضايا بالحكمة والموعظة الحسنة ، كما التقينا بالسيد المنصب مرات أخرى في الخليج العربي واستضافنا في منزله العامر الذي يعج بالوجهاء والعلماء والحكماء وأهل الحل والعقد من شتى الأقطار، كما كان له دور الأشراف المباشر على المؤسسة القائمة برصيف الطريق الساحلي بين (شقرة والمكلا) المعروف بمشروع بن لادن وهو الطريق الذي يمر بمدينة أحور وضواحيها،وكان لهذا دور في تهيئة الظروف المناسبة لإنجاح الحركة الاقتصادية وتسهيل حركة مرور المسافرين من عدن إلى حضرموت، كما التقينا به مرات عديدة في مدينة جدة وطابت لنا معه اللقاءات والتزاور والتذاكر

السعودية يقوم بأعمال وخدمات جليلة ويعمل على التواصل الدؤوب مع أهل بلاده وبقية الموالين في بلاد خليفة والعوالق لآبائه وأسلافه ويتمتع بسمعة حسنة وعلاقات طيبة مع الجميع، وقد عملنا مشجراً لذرية الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحامد وهو هذا:

بيت آل حسين بن محمد بن سالم بن أحمد بن عيدروس بن سالم بن عمر الحامد

مشجر ذرية السيد حسين بن محمد بن سالم بن أحمد بن عيدروس بن سالم بن عمر الحامد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم



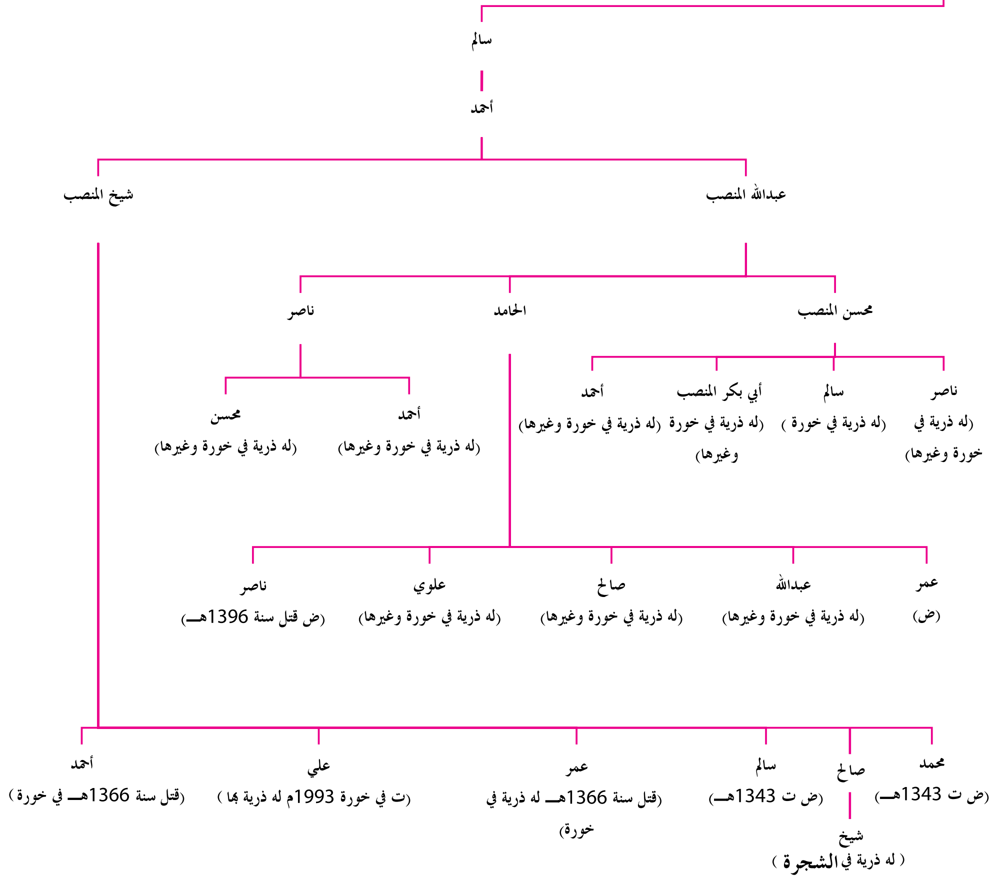
حول مقامات السلف الجليلة، وامتلأت قلوبنا بأخلاقه الكريمة، وأريحيته الطيبة، وحرصه الأكيد على خدمة الأمة وإصلاح أحوالهم.

السادة آل الحامد في خورة

الجد الجامع لهذه الأسرة هو السيد أحمد بن علي بن عبدالله بن سالم بن عمر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

وكان أول من جاء إلى خورة هو السيد علي بن عبدالله بن سالم بن عمر بن الحامد وسكن خورة هو وأولاده مهدي وأحمد وأبوبكر ومحسن، وبعدها توجه الحبيب عبدالله من خورة قاصداً حضرموت، وفي الطريق وهو في نصاب سقط من على بعيره وتوفي بها، وعليه قبة قديمة معروفة، وذهب ولداه مهدي وأبوبكر إلى أحور كما تقدم في الكلام عنهم في ذكر السادة آل الحامد في أحور، ورجع السيد أحمد بن علي إلى خورة وحوط سوق خورة، وسميت حوطة أحمد بن علي، وأُمنت فيها القبائل المجاورة، واحترمته قبائل المنطقة آل ديان وعله وغيرها من القبائل، فكانت أي مشكلة تحصل بين القبائل المذكورة يقوم السادة آل الحامد بعمل صلح ويتم قبوله من الأطراف المتنازعة، وكان أول من قام بالمنصبة من السادة آل الحامد بخورة السيد سالم بن أحمد بن علي وبعده أخوه شيخ بن أحمد بن علي وبعده المنصب عبدالله بن أحمد وبعده المنصب محسن بن عبدالله وبعده المنصب أبوبكر بن محسن، وحالياً ـ أي: الآن ـ المنصب محمد بن أبوبكر بن محسن، وقد عملنا مشجراً لذرية الحبيب أحمد بن علي الحامد وهو هذا[1]:

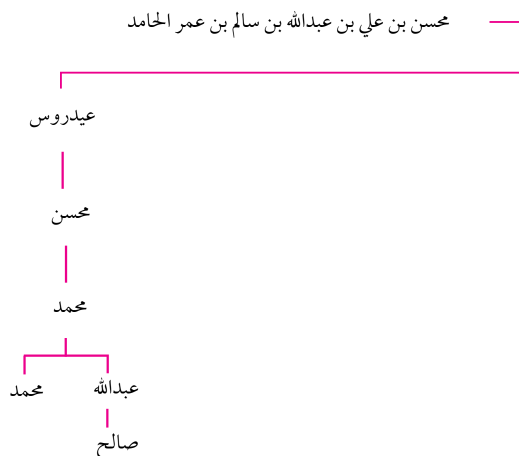
(١) قام الأولاد عبدالقادر بن عبدالله الحوت المحضار وعلوي بن عمر الشاطري وأيمن الحبشي والشيخ يحيى بن عبدالعليم بانافع بالنزول الميداني إلى خورة، والتقوا بمجموعة من السادة ذرية الحبيب أحمد بن علي، وأخذوا منهم المعلومات التي تخص أسرتهم المباركة، ومنهم السيد غالب بن أحمد الحامد والسيد عيدروس بن أبي بكر الحامد وغيرهم.


أصول ذرية الحبيب أحمد بن علي بن عبدالله بن سالم بن عمر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم في خورة بشبوة
سالم
أحمد
عبدالله المنصب
شيخ المنصب
محسن المنصب
الحامد
ناصر
ناصر (له ذرية في خورة وغيرها)
سالم (له ذرية في خورة)
أبي بكر المنصب (له ذرية في خورة وغيرها)
أحمد (له ذرية في خورة وغيرها)
أحمد (له ذرية في خورة وغيرها)
محسن (له ذرية في خورة وغيرها)
عمر (ض)
عبدالله (له ذرية في خورة وغيرها)
صالح (له ذرية في خورة وغيرها)
علوي (له ذرية في خورة وغيرها)
ناصر (ض قتل سنة 1396هـ)
محمد (ض ت 1343هـ)
صالح
شيخ
(له ذرية في الشجرة)
سالم (ض ت 1343هـ)
عمر (قتل سنة 1366هـ له ذرية في خورة)
علي (ت في خورة 1993م له ذرية بها)
أحمد (قتل سنة 1366هـ في خورة)

السادة آل الحامد في خورة

وهم ذرية السيد محسن بن علي بن عبدالله بن سالم بن عمر بن الحامد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، وقد توفي جدهم السيد محسن المذكور برداع، وقد أعقب ولداً اسمه عيدروس توفي بعينات، ومن أولاده محسن بن عيدروس، ومن أولاد محسن ولده محمد، وأعقب محمد ولدان هما حسن المتوفى منقرضاً وعبدالله له ذرية من ولده صالح موجودين في خورة ومرخة.

مشجرة أصول السادة آل محسن[1] بن علي بن عبدالله بن سالم بن عمر بن الحامد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم.



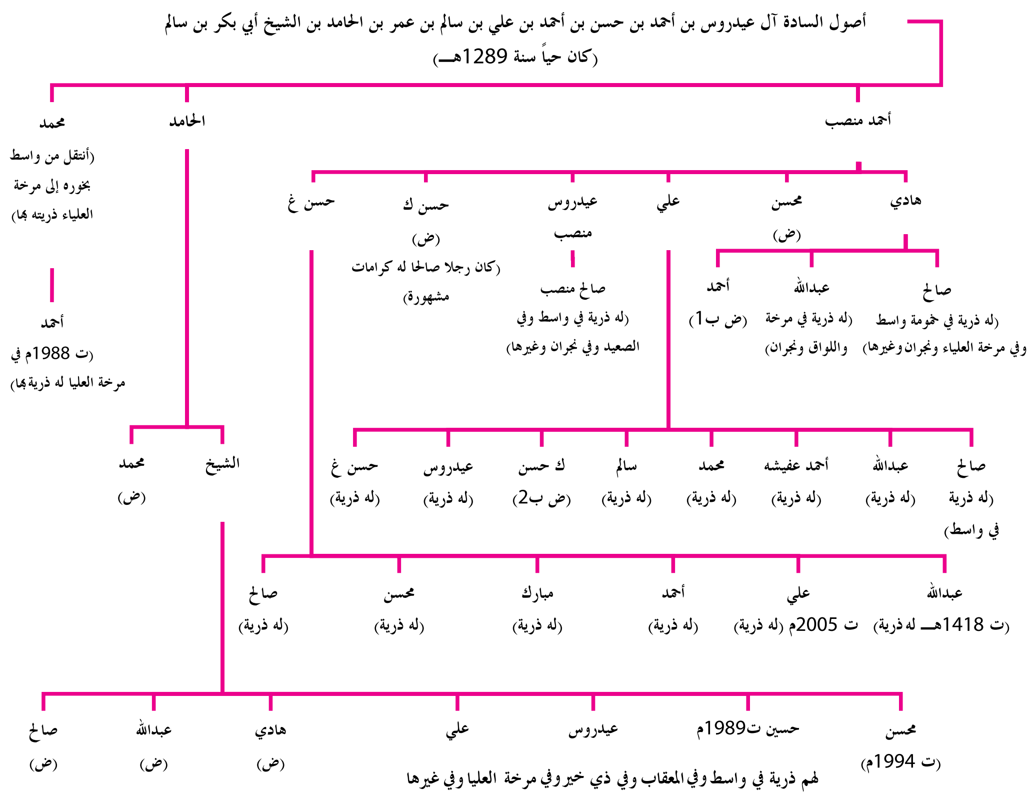
(١) تم نقل هذه المعلومات من شجرة السادة العلويين جمع وترتيب العلامة مفتي حضرموت النسابة عبدالرحمن بن محمد المشهور، ومن السيد العاقل محسن بن حسين بن محسن المحضار عاقل السادة آل شيخ بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار.

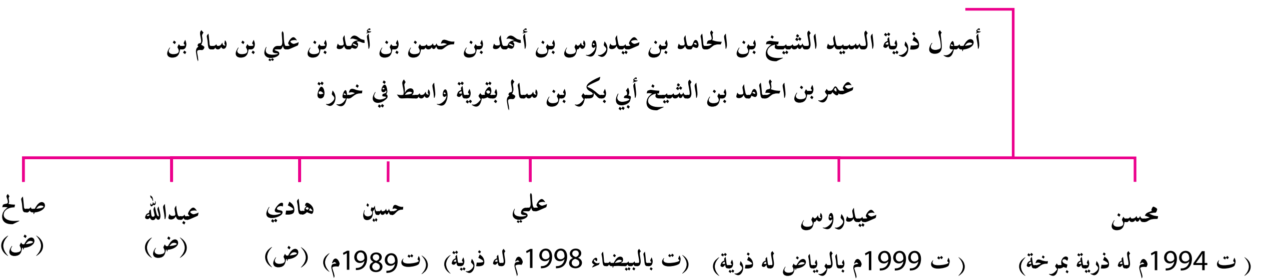
السادة آل عيدروس الحامد في واسط بوادي مرخة

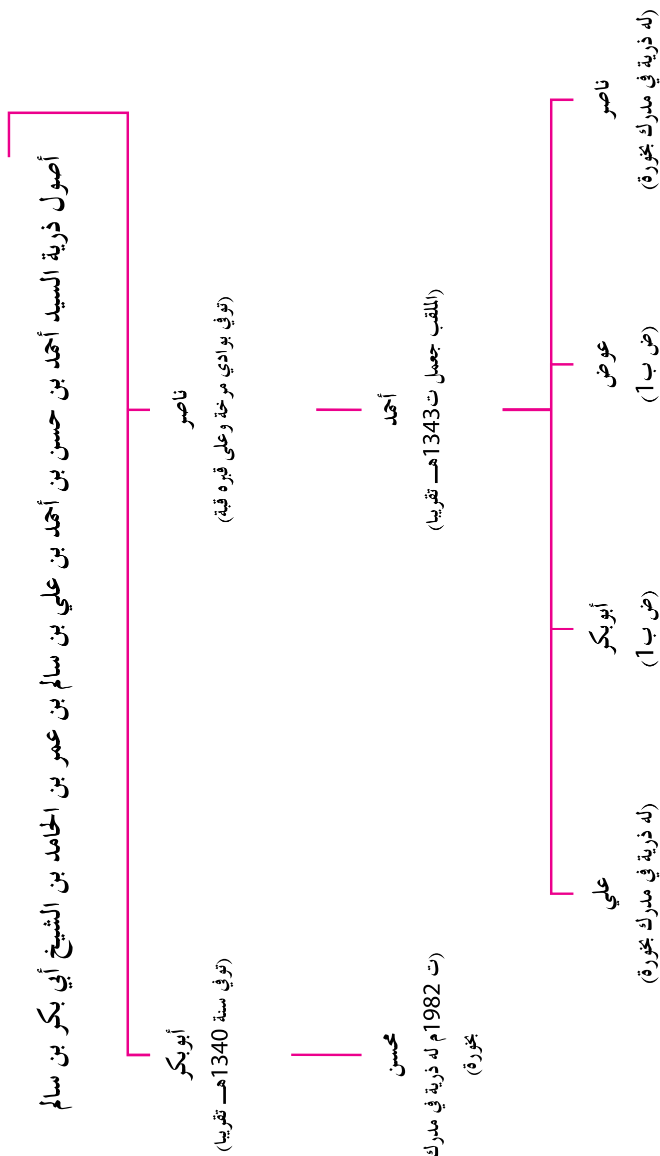
وجدهم هو الحبيب عيدروس[1] بن أحمد بن حسن بن أحمد بن علي بن سالم بن عمر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم ، وقد كان مجيئه من دوعن في منتصف القرن الثالث عشر الهجري تقريباً وسكن في البداية في عياذ قريباً من جردان ، ثم انتقل منها إلى وادي مرخة واشترى أرضاً في وراس ومن بعد انتشرت ذريته في كل من واسط وذي خير ومرخة العليا وغيرها من البلدان.

وقد اشتهروا بالكرم وبإصلاح ذات البين وكانت لهم الوجاهة لدى قبائل المنطقة كما اشتهر بعضهم بالكرامات وتميزوا بعدم حملهم السلاح حتى وقتنا الحاضر ، وسكن بجانبهم أيضاً في خورة في مدرك فرع آخر من السادة آل الحامد وهم ذرية السيد أحمد بن حسن بن أحمد بن علي بن سالم بن عمر بن الحامد، وظهر فيهم السيد ناصر بن أحمد والذي بنيت على قبره قبة ، وكذا أخيه أبي بكر بن أحمد المتوفى سنة ١٣٤٠هـ تقريباً ، ولهم ذرية مباركة في قرية مدرك بخورة، وقد عملنا لهم مشجرات تحوي أصولهم وفروعهم.

(١) عثرنا على رسالة مرسلة إليه من حضرموت من دوعن مؤرخة سنة ١٢٨٩هـ مايدل على أنه كان حياً في هذا التاريخ.


أصول السادة آل عيدروس بن أحمد بن حسن بن أحمد بن علي بن سالم بن عمر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم
(كان حياً سنة 1289هـ)
أحمد منصب
الحامد
محمد
(أنتقل من واسط بخوره إلى مرخة العلياء ذريته بها)
أحمد
(ت 1988م في مرخة العليا له ذرية بها)
هادي
محسن
(ض)
علي
عيدروس منصب
حسن ك
(ض)
(كان رجلا صالحا له كرامات مشهورة)
حسن غ
صالح
(له ذرية في خمومة واسط وفي مرخة العلياء ونجران وغيرها)
عبدالله
(له ذرية في مرخة واللواق ونجران)
أحمد
(ض ب1)
صالح منصب
(له ذرية في واسط وفي الصعيد وفي نجران وغيرها)
صالح
(له ذرية في واسط)
عبدالله
(له ذرية)
أحمد عفيشه
(له ذرية)
محمد
(له ذرية)
سالم
(له ذرية)
ك حسن
(ض ب2)
عيدروس
(له ذرية)
حسن غ
(له ذرية)
الشيخ
محمد
(ض)
عبدالله
(ت 1418هـ له ذرية)
علي
ت 2005م (له ذرية)
أحمد
(له ذرية)
مبارك
(له ذرية)
محسن
(له ذرية)
صالح
(له ذرية)
محسن
(ت 1994م)
حسين ت1989م
عيدروس
علي
لهم ذرية في واسط وفي المعقاب وفي ذي خير وفي مرخة العليا وفي غيرها
هادي
(ض)
عبدالله
(ض)
صالح
(ض)


أصول ذرية السيد الشيخ بن الحامد بن عيدروس بن أحمد بن حسن بن أحمد بن علي بن سالم بن
عمر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم بقرية واسط في خورة
محسن
(ت 1994م له ذرية بمرخة)
عيدروس
(ت 1999م بالرياض له ذرية)
علي
(ت بالبيضاء 1998م له ذرية)
حسين
(ت1989م)
هادي
(ض)
عبدالله
(ض)
صالح
(ض)

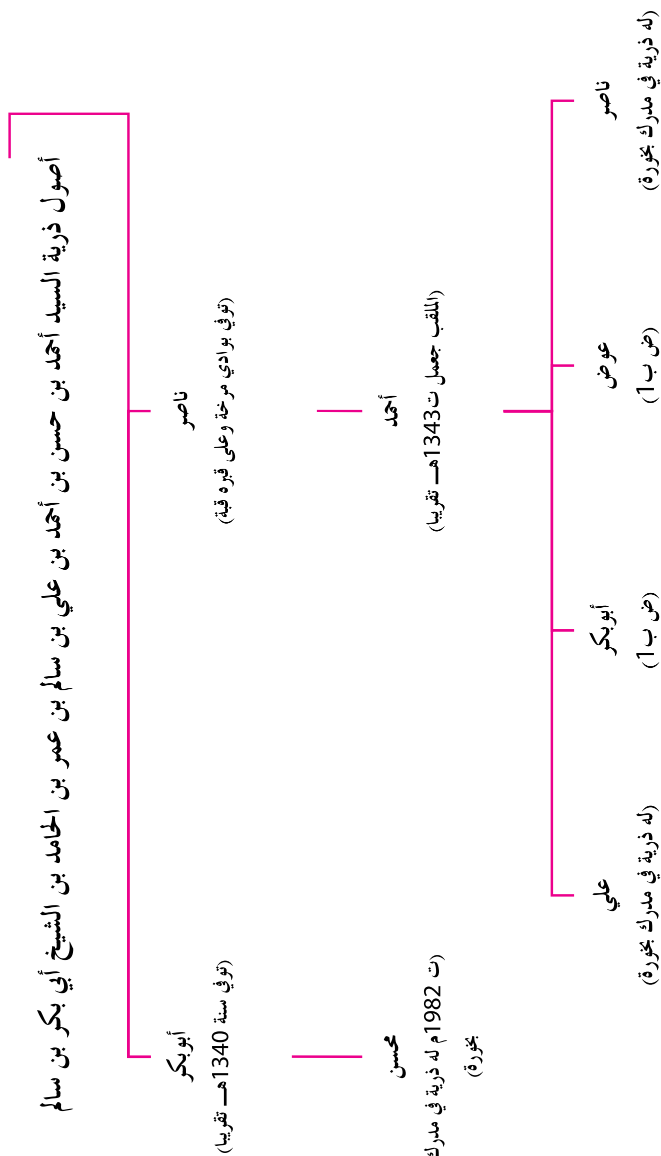

أصول ذرية السيد أحمد بن حسن بن أحمد بن علي بن سالم بن عمر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم
ناصر
(توفي بوادي مرخة وعلى قبره قبة)
أبوبكر
(توفي سنة 1340هـ تقريبا)
أحمد
(الملقب جمعل ت1343هـ تقريبا)
محسن
(ت 1982م له ذرية في مدرك بخورة)
ناصر
(له ذرية في مدرك بخورة)
عوض
(ض ب 1)
أبوبكر
(ض ب 1)
علي
(له ذرية في مدرك بخورة)

السادة آل محمد بن حيدر الحامد في جَردان

ويتصل نسبهم إلى جدهم الحبيب محمد بن حيدر بن عمر بن أبي بكر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم وهو أول من سكن في الجول ونُسب إليه فيقال : جول بن حيدر ، وقد عَمر به بيتاً ومسجداً وحوط الجول وأمنت فيه القبائل واستمر أولاده وأحفاد أخيه محسن فيه، وظهر مقامهم في إصلاح ذات البين وصاروا مناصب لقبائل تلك الجهة آل النميري وآل النعمان والقراميش وعياذ والبايوسف وغيرها من القبائل.

وكان أول منصب هو السيد جعفر بن أبي بكر بن جعفر بن محمد بن حيدر ، وبعده ولده السيد الحامد بن جعفر ، وبعده ولده أحمد بن الحامد بن جعفر ، وبعده السيد حسين بن الحامد بن جعفر ، وبعده السيد جعفر بن الحامد بن جعفر ، وبعده السيد محمد بن حسين بن الحامد بن جعفر ، وحالياً السيد سالم بن حسين بن الحامد بن جعفر، وقد عملنا لهم مشجرات تحوي أصولهم.

مشجرتان تخص السادة آل الحامد في جردان



السادة آل الحداد بالعوالق العليا والسفلى

بـرز الإمـام الداعي إلى الله الحبيب عبدالله بن علوي الحداد[1] بحضرموت بروزاً واسـعاً جعل صدى حاله وعلـمه ينتشـر فـي الآفاق، وتأثر العديد من القبائـل والفئات الاجتـماعية بدعوته المباركة، كما تعلق به عدد كبير من مشايخ وسلاطين وقبائل جهة القبلة خصوصاً في بلاد العوالق، وأجريت لمقامه الأوقاف.

واستـمرت صلات (الـمتعلقين والتلاميذ) في بلاد العوالق بذرية الحبيب عبدالله الحداد، وإلى ذلك أشـار السـيد علوي بن أحمد بن الحسـن بن عبدالله الحداد في كتابه «الـمواهب والـمنن» حول تعلقهم بالسيد الحسن بن عبدالله الحداد المولود بالحاوي في سنة ١٠٩٩هـ والـمتوفـى في سـنة ١١٨٨هـ، وانتفاعهم به، وكان المشـايخ آل بلجفار فـي أحور من أكثر المتعلقيـن بـه، وكاتَبَه منهم جملةٌ ، منهم الشـيخ أبوبكر بن محمد بلجفـار، وكذلك تعلق به وكاتبـه وأخـذ عنـه عدد من المشـايخ آل بانافع، وأثمر هـذا التعلق انتقال بعـض كتب الإمام الحداد إلى يشبم وأحور وغيرها من البلاد، مما كان له أثر في ترقيق القلوب وإصلاح الفاسد مـن الأحـوال البدويـة، بل سـافر من بلاد العوالـق العليا والسـفلى عدد من الأهالـي لزيارته والتبرك به والأخذ عنه كآل السـليماني، كما أشـار إلى ذلك السـيد علوي بن أحمد بن حسن الحداد في كتابه «المواهب والـمنن» وأسـهم السـيد الحسـن في إصلاح ذات البين وإخماد الفتن وتذكير البادية بالله في مناسبات كثيرة، ومن أهمها وأبرزها عام حجته الأولى لـمّا عبر أرض الواحـدي وبـلاد العوالق، وجاء وصفه لتلـك الرحلة في «المواهـب والـمنن» بقوله: لـما سـافرنا إلى الحج سنة ١١٤٨هـ وعبرنا دوعن وجول بِن عبدالـمانع وأحور، جلسنا في

---

(١) ولد الإمام الحداد سـنة ١٠٤٤هـ بضاحية «السـبير» إحدى ضواحي تريم الشمالية، ونشأ في ربوع تريم والحـاوي، وفَقَـد بصرَه في الرابعة من عمره، ولم يؤثر ذلك علـى متجهه في العلم وحفظ القرآن، بل كان ذاك حافزاً لتيقظ حواسه كلها، مما هيأ له أسباب النبوغ في وقت مبكر، ويؤكد علماءُ عصره بلوغه إلى رتبة الاجتهاد المطلق.

وبـرز اسـمه عَلَماً من أعـلام الهداية والنور والدعوة إلـى الله تعالى، حتى قصـده المريدون وطلبة العلم من شتى الأصقاع، وكاتبه الأولياء وأرباب السلطان فكان يرد عليهم بما يقرب القلوب إلى الله فـي أسـلوب لطيف غير متكلف.. وله مؤلفات عديدة في شـتى العلوم الدينيـة ومن أهمها: «النصائح الدينية» و«الدعوة التامة» وغيرهما، وتوفي الحبيب عبدالله الحداد في شهر ذي العقدة سنة ١١٣٢هـ ودفن بتريم. انظر «تاريخ الشعراء الحضرميين» (٢: ٢٥).

بلد الحصن بأحور، وأعجبوني أهلها كثير، كلٌّ أتى بكتابه يقرأ علي، وسرنا منها للإختلاف الكثير[١] من الدولة[٢] علينا السلطان علي بن ناصر العولقي، لأني في مدة سفري ما دخلت بيت حاكم أبداً، بل وفي حضري.

وأردف مؤلف «المواهب والمنن» حديثه بقوله: وأما الشيخ عبد الجبار بن مزاحم وذويه وآل أحور فتعلقهم بالحبيب الحسن واستنادهم إليه باق إلى اليوم، الأحفاد تتبع الأجداد، مشهور معروف، وقد أشرنا إلى ذلك في باب الحكايات، حتى من محبتهم خرجت لهم كلمة من سيدنا الحسن بأنه معتني بهم دنيا وأخرى، ألبس كلاً منهم، ومن وصل إليه ألبسه[٣]، ومن طلب وهو ببلده الإلباس ألبسه.

وكان الشيخ عبدالجبار عظيم الاعتقاد في شيخه الحسن، والمدد في المشهد، وهو صاحب استقامة وتوزيع للأوقات في مسجده وحزوبه وصلواته ورواتبه كمسجد الحاوي، مواظب على الأوراد والأذكار ومورد للخاص والعام ببلده، صاحب «مَضْيَف» عظيم، قائم بمنصب أجداده «آل بلجفار»، حاتم وقته في الإنفاق والعطاء، له الأيادي الكثيرة مع شيخه، يحبه شيخه ويثني عليه بالخير والعقل. وقرب وفاته ونقلته إلى الدار الآخرة كثرت كراماته،

---

(١) الاختلاف في لهجة حضرموت كثرة التردد والزيارة.

(٢) الدولة في لهجة حضرموت بمعنى السلطان والحاكم.

(٣) الإلباس وضع شيء من لباس الرجل الصالح على رأس الراغب وقراءة شيء من القرآن أثناء ذلك، أو إرسال شيء من ملابسه للراغب في البلاد البعيدة، وهو أحد تقاليد السادة الصوفية وللحبيب عبد الله بن علوي الحداد ألبسة محفوظة لدى المناصب بحاوي تريم وأخرى لدى بعض المتنسبين لطريقة الإمام الحداد والقائمين على مقامه وحضرته ومنهم (آل ذيبان) بأحور ولديهم ما يعرف (بالقبع) وهو كيس جلدي أو من قماش سميك مخروطي الشكل توضع فيه هذه الألبسة ويتبرك بها بوضعها على الرأس أو تقبيلها أو وضع اليد عليها تبركاً، ولبعض المتأخرين من علماء المرحلة نقد لهذه الظاهرة ويعتبرها بعضهم وللأسف صورة من صور الشرك لما فيه من تقديس وتعظيم، وكأن هؤلاء المتأخرين،وقد أبدل الله لأبنائهم وجيلهم بتقديس من عظموهم بديلاً عن الصالحين وذلك فيما يظهر من تقبيلهم لكأس العالم وحمله وتعظيم وتقبيل أمثاله في المباريات والإحتفالات والدوران في الملعب أو سجود الشكر عنه والظفر به ومثل التغالي من أشباههم وأمثالهم في ملابس الفنانين وآثارهم والإحتفاظ بها وعرضها بين الحين والأخر في المتاحف والبيوت تعظيماً لذكرى صاحبها، وهكذا يشير القرآن (بئس للظالمين بدلاً) والعدل والتوسط خير من هذا كله. فالتبرك ليس شركاً ولا خروجاً عن الدين وإنما هو نوع من أنواع المحبة وحسن التعلق بالصالحين.

وتوفي رحمه الله تعالى سنة ١١٨٣هـ.اهـ باختصار من كتاب «المواهب والـمنن».

وكان المشايخ آل بلجفار في «أحور» يعتنون بالأرض وثمراتها[١]، ويبعثون بالـمحصول أو قيمته كل موسم إلى حاوي تريم، ويتوارثون الإعتناء بها رغبة في الثواب، وتقرباً إلى الله بخدمة شيوخهم الكرام، وقد ورث الشيخ محمد بن عبدالجبار عن والده الإهتمام بكافة شؤون المقام، ويصفه «كتاب المواهب والـمنن» بقوله: وأما ابنه[٢] محمد بن الشيخ عبدالجبار فقد انتفع نفعاً عظيماً بالحبيب الحسن وبالوالد أحمد، قرأ عليهما في الفقه وغيره، وألبساه ونظرا إليه ورقياه، وبعد وفاة والده قام مقامه بالـمنصب وعمره كوالده[٣].

وبالجملة فجميع المشايخ أولاد الشيخ عبدالجبار وأولاد الشيخ أبي بكر عمه ومحمد بن عبدالله وكافة أهل الحصن بأحور مددهم عظيم من سيدنا الحسن.

وكان لتردد السادة آل الحداد على بلاد العوالق نفع عظيم وفائدة ملموسة، وعَظُم في بلاد العوالق كلها مقام آل الحداد، وتفيد المكاتبات المحفوظة بين «آل بلجفار وآل الحداد» أن سلاطين العوالق كانوا على غاية من المحبة والإنطواء في آل الحداد، وإلى ذلك أشار صاحب كتاب «المواهب والـمنن».

---

(١) جاء في إحدى مكاتبات السيد الحسن للشيخ عبد الجبار ما يفيد التوجيه بالإعتناء بالأرض والإهتمام بها، فقال له في مكاتبة في شوال سنة ١١٨٣هـ: واللهَ اللهَ في النظر على الأرض التي لنا بتعاهد الذي يحرثها بالعمارة، وقد قيل: إن ما سمي العقار «ضيعة» إلا أنه يضيع إذا لم يتعاهده صاحبه بالعمل والنظر.اهـ عن المكاتبات المرسلة إلينا من الشيخ عبدالله بن علي بن جنيد مزاحم بأحور.

(٢) في الأصل جاء: وأما ابنه الفقيه محمد..إلخ.

(٣) عن «المواهب والمنن» مخطوط، وجرت مكاتبات خاصة بين السيد الحسن والشيخ محمد بن عبد الجبار، ومنها مكاتبة في شعبان سنة ١١٨٣ هـ قال فيها: وما ذكرتم مما حصل على الشيخ من النكد والتكدير ممن ليس يخطر منه ذلك على الظن فليس ذلك بمستنكر في هذه الأزمان المنقوصة، وله بمن مضى من أهل الخير أسوة، ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله، والصبر مطية المؤمن، وأما الزبد فيذهب جفاء، وقولكم: إنه باينتقل بعد رمضان من محلته فليس ذلك مستحسناً لمثله، ومثله ما ينتقل لأجل من ليس هو في مرتبته، بل يصبر ويحتسب ويستعين بالله وبسلفه الصالح عليه، وينقبض في نفسه من المسجد إلى البيت، ولا عاد يعترض لهم في حال من الأحوال، لا بين الدولة ولا بين القبائل ولا بين الرعية، حتى تحصل النَّصْفة ويعترف الخاطئ بزلته ويرجع كل إلى مرتبته، فالله الله ريضوا الشيخ وخلوا أناس من أهل الخير يسعون في سكونه، فأهل الوقت ما يبغون المكابرة ممن ليس كهيكلهم، الله الله..إلخ.

وكانـوا يبعثـون بهداياهـم بين الحين والآخـر إلى الحـاوي، وأوقف المزارعـون والرعايا ببـلاد العوالـق أراضٍ كثيـرة على مقـام وبيت الضيافة الكائـن بالحاوي، وكان المشـايخ من «آل بلجفـار» بأحـور هم القائمين بجمـع الأموال والثـمرات في العوالق السـفلى، ونتج عن هـذه العلاقـة الوطيدة بين السـادة آل الحـداد والعوالق اسـتجذاب بعض فـروع آل الحداد، لزيـارة هـذه البلاد وخلال هـذه المرحلة وما قـد تلالها أخـذوا يترددون علـى أفجاج البلاد عاليهـا وسـافلها،وكان أول من زار أرض العوالق من السـادة آل الحـداد هو الحبيب العلامة الحسـين[1] بن عبدالله بن علوي الحداد وذلك في سـفره إلى الحج سنة ١١١٨هـ وحصلت له بها العديد من الحوادث[2]،وفي سـنة ١١٨٢هـ زار العوالق السفلى السيد العلامة عمر بن أحمد بن الحسـن بن عبدالله الحداد، وفي سـنة ١١٨٣ هـ زارها السـيد علوي بن أحمد بن الحسن بن عبدالله الحداد وانتفع بهما أهالي المنطقة انتفاعاً كبيراً، واستـمر تردد ذرية الإمام الحـداد علـى أحور ، وقد صار لهم فيهـا الأثر الكبير في هداية الناس وفي إرشـادهم وهدى الله بهم قلوباً غلفاً وكان لهم بها جاه واسـع، كما صار لهم في «نصاب» ثقل روحي مشـهود وكيان عائلي مبارك ومحمود.

وممن تردد إلى أحور أيضاً السـيد عبدالله بن أحمد بن الحسـن في أخريات حياة جده سنة ١١٨٣هــ. جـاء في «المواهـب والـمنن»[3]: ولـما أرسـل سـيدي الأخ عبدالله بحصان من «أحور» مركوباً لجده فلـما وصل إلى نصاب قال سيدي: يموت الحصان، ما أنا راكب على الدابـة، قـد ركبنا أول العمـر على الخيل، ومن وقـت الحج ما أخذنا دابـة للركوب إلا وقت الضعف. اهـ.

وزار أحور بعد وفاة الحبيب الحسـن حفيداه علوي وعمر سـنة ١٢٠٩هـ ووصفها السـيد عمر في مقدمة جمعه لـمكاتبات جده فقال: وكان التحصيل للـمكاتبات في ١٢٠٨هـ سـنة حجينـا وكان عبورنـا إلـى أحور سـنة ١٢٠٩هـ نحن وسـيدنا الأخ الفاضل علـوي تقبل الله مـن الجميـع آمين. ومـن أحور في شـهر ربيع الأول من سـنة ١٢٠٩هـ إلى يشـبم ونصاب،

(١) (كان شريفاً فاضلًا ووليّاً ناسكاً) توفي سنة ١١٣٩هـ ترجم له في "غاية القصد والمراد"، نقلًا عن شجرة السادة العلويين ص٩٦-ج٤.
(٢) عن « المواهب والمنن» مطبوع، ص٤٦٤-ج١.
(٣) (٢: ٢٣٨) مخطوط.

وخروجنا منها وسيدي الأخ الماجد علوي إلى الوطن الميمون ووصولنا جميعاً إليه في شهر جماد الآخر من السنة مع العافية والغنيمة الوافية بعد الحج وزيارة الرسول الماجد والنبي الخاتم صلى الله عليه وآله وأصحابه أجمعين، مع التملي بالمآثر، فله الحمد كثيراً. اهـ، ومن بعدهم بداء بعض آل الحداد يسكنون نصاب وتستقر ذرياتهم بها للنفع والانتفاع.

آل الحداد بنصاب (البيت الأول)

وكان أول من ألقى عصا التسيار بأرض العوالق العليا السيد العلامة محمد[1] بن أحمد بن

(١) قد أملى علينا السيد محمد بن علوي الحباني الحداد في ١٢ محرم سنة ١٤١٠هـ بجدة عن هذا البيت المبارك ما مثاله:

خرج الحبيب محمد بن أحمد بن الحسن الحداد من تريم قاصداً الحج وكان والده الحبيب أحمد بن الحسن يقول: يا محمد عادك بتقعد في أرض العوالق. فلما عزم على الحج عبر على نصاب في حياة السلطان فريد رغبه السلطان في الإقامة واشترى له بيتاً من بيوت آل نصاب، وكانت البلاد في قحط شديد أضر بالناس إلى الغاية، وجاء السلطان يزوره وقال: يا حبيب لا يخفاك حال الناس من القحط ونريدك تتوسل إلى الله في الإستسقاء والرحمة، فقال: بكرة نستسقي.. أعطوا الناس خبر.. فخرج الناس اليوم الثاني للإستسقاء في وادي ضراء من أودية العوالق العليا، وصلى بهم الحبيب وخطب بهم وفي آخر الخطبة هبت ريح خفيفة وبدأت السحب تظهر وعاد الحبيب في خطبته فقصر الحبيب الخطبة ودعا الله ثم نزل ورجعوا إلى البيوت والمطر بدأ، واستدام إلى قريب الظهر وجاءت السيول قبل العصر لأن مساقي البلاد مبعدة وسقت الناس.

وكان (أحد من آل باكدم) حضر الإستسقاء وأخذ ساقيته السيل وجاء عند الحبيب محمد وشكى ما حصل فقال: رجع لساقيتك وبايجيك نصيبك فرجعها ثاني يوم.. وجاء مطر خفيف قريب المغرب وجاء سيل وسقى ساقيته هو وعياله ثم بعد الشرب جاء عند الحبيب محمد فقال: يا حبيب رديت الساقية والسيل آوانا أي جاءنا مع المساء أو مع هواء المساء.. وسقيت ما شاء الله.. دعواتكم فاضت.. قال له: سقاك الله بفضله ورحمته، وبعد ذلك عزم الحبيب محمد على الرحلة إلى الحج وأوعدهم بالرجوع إلى نصاب.. فذهب وأدى المناسك ورجع إلى عدن ثم إلى نصاب وجاء ووجد السلطان منتظراً له وكل أهل البلاد..وأثناء مقامه في الأيام الأولى جاء جراد عظيم على الزراعة فجاؤوا يشكون إليه فقال لهم: ماشي حولكم الجراد مار ما بيصيبكم.. فكان الأمر كما ذكر وعبر الجراد لم يضرهم منه شيء.

وبعدها أقام الحبيب في المسكن الذي اشتراه له السلطان وكأنه تزوج وأما ولده أبوبكر فأخرجه معه من حضرموت، وبعد وفاة الحبيب محمد خرج الولد أبوبكر إلى تريم الحاوي ثم رجع إلى نصاب.

وكانت القبائل تحب آل البيت وتعظمهم وتحترمهم، وكذلك الدولة والسلطان فريد أعطى الحبيب خيلاً وسائس، وقال له الحبيب: ما يحتاج الخيل مركوبنا دابة، قال له: لا.. انته تخرج داعية إلى الله في القرى والقبائل والخيل هذا باينفعك وسائسه معك حيثما توجهت فأخذه الحبيب وكان يخرج عليه.

والحبيب محمد ظهر في العوالق بالإصلاح والوجه وفض المنازعات، فما أن يعلم أن شيئاً حدث بين القبائل إلا ويخرج على حصانه ومعه سائسه إليهم يصلح بينهم ويعقد صلحاً شهوراً عديدةً ويحكم في القتل والديات، لا يستطيع أحد أن يخالفه، ومن بعده ولده أبوبكر كان على نفس السيرة والمقام،

الحسن بن الإمام عبدالله بن علوي الحداد، ولد الحبيب محمد بن أحمد الحداد في الحاوي في صفر سنة ١١٧٠هـ وبها نشأ تحت رعاية والده وجده الإمام الحسن وأخذ عن علماء عصره وفي شبابه شد رحاله ليحج بيت الله الحرام، ونزل في نصاب وهو في طريقه إلى الحرمين حاجّاً، واستقبله أهل العوالق العليا بواسع الترحاب والإبتهاج، وأقام لديهم أياماً استسقى لهم فيها وصلى وخطب في الوادي وتحركت الأنواء والسحب وهو لم ينزل بعد من خطبته، وجاءت السيول عصر ذلك اليوم، وازداد تعلق «العوالق» به ورغَّبوه في الإستقرار لديهم، فترك الأمر حتى عودته من الحج، ولما رجع إليهم رغب في البقاء بنصاب وأهداه السلطان بيتاً اشتراه من بعض «الأهالي» ليسكن فيه السيد محمد، كما أعطاه حصاناً وسائساً وقال له: هذا مركوبك للدعوة إلى الله في البلاد، وكان مع السيد محمد ولده أبوبكر بن محمد، واستمر الحبيب محمد داعياً إلى الله في هذه البلاد حتى كانت وفاته في نصاب في شهر شعبان سنة ١٢٢٦هـ رحمه الله، ومنه تكاثر أحد بيوت السادة آل الحداد إلى اليوم،وقد خلف ثلاثة أولاد وهم أحمد وجعفر وأبوبكر أما أحمد بن محمد فقد ولد بنصاب سنة ١٢١٣هـ وتوفي بالهند منقرضاً وجعفر ولد سنة ١٢٠٤هـ وتوفي سنة ١٢٤٥هـ وله ذرية في جاوه وأما السيد أبوبكر فقد تولى الأمر بعد والده وهو

السيد العلامة الناسك أبوبكر بن محمد بن أحمد بن الحسن ابن الإمام عبدالله بن علوي الحداد، ولد بتريم ونشأ بها وانتقل إلى نصاب مع والده وبعد وفاة والده صار وارث أبيه في المقام المبارك، وانتشر صيته وكثر المتعلقون به واجتمعت عليه القلوب، فحداها بالحسنى إلى مولاها. وقَبِلَه القبائلُ في أفجاج بلاد العوالق ومن بها مصلحاً بينهم وله الوجه والكلمة، واعتنى بسيرة أهله وأسلافه ، وقام بالمساجد والمدارس والزوايا وعمرها بالظاهر والباطن حتى صارت «نصاب» في عصره متجهاً روحياً يفدُ إليها الزائرون والمتبركون من كل ناحية، وكان له من الأولاد علوي

وخلف الحبيب أبوبكر ولديه علوي ومحمد..

ومحمد، ومنهما تفرع البيت الأول من ذرية آل الحداد بنصاب، وفي سنة١٢٨٠هـ سافر السيد أبوبكر لأداء مناسك الحج، وفي طريق عودته توفي في مأرب ودفن بها، عام ١٢٨٠هـ.

وقد برز من هذا البيت في محيط الوراثة الروحية والعلمية ذات النفع الخاص والعام عدداً منهم وهم:

١- السيد محمد بن أبي بكر بن محمد الحداد(١).

٢-السيد علوي الكبير بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الحداد(٢).

(١) جاء في كتاب ثمرات المحابر: وهو الحبيب محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الإمام عبدالله بن علوي الحداد له الجاه الواسع والصيت الذائع قائم بدوره كأبيه وسلفه بإصلاح ذات البين وتخفيف النزوات القبلية توفي عام - ١٢٨٩هـ بمربون من العطفة أعلى وادي ضرا التابع لمدينة نصاب ويذكر أنه كان على قبره قبة تهدمت وقد خلف من الذكور: أبابكر وإليه مرجع السادة آل علوي الصغير، وقد ذكره الحبيب عبدالله بن طاهر الحداد في كتاب «قرة الناظر»، وعبدالله الذي تولى المنصبة بتريم وستأتي ترجمتهما . اهـ.

(٢) هو المصلح الكبير والمنصب الشهير، صاحب الكلمة النافذة ، والشهرة الواسعة ، في بلاد العوالق وما جاورها والكرم ، الحبيب الولي المُعَمَّر : علوي بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن حسن بن الإمام عبدالله بن علوي الحداد، ولد بمدينة نصاب من أرض العوالق العليا - ولم يذكر تاريخ ولادته ولعله في حدود ١٢٦٠هـ- لأنه عُمِّرَ فوق المائة سنة -، وتربى على يد والده الحبيب العلامة أبي بكر بن محمد، وبه وبأخيه الحبيب محمد بن أبي بكر تأدب وتهذب وتعلم.
وأمه السيدة الشريفة : شفاء بنت عمر الجفري
كان سيداً مهاباً معظماً في القلوب ، ولبلاد العوالق فيه اعتقاد ، كريماً جواداً سخياً، يقصده القاصدون من كل مكان، وكان صاحب عقل راجح وكلمته نافذة لدى العوالق أجمع، وتولى المقام خلفاً لأخيه محمد، ومن قبله أبيه أبي بكر، فقام بذلك خير قيام ، وكانت مهمته الأساسية الإصلاح بين الناس، وإخماد الثارات والعصبيات ، وإذا عقد صلحاً لا يتجاسر أحد على خرقه ، وسيارته تسير بها القبائل والقوافل.
قال عنه الإمام المؤرخ المسند العلامة الحبيب : علوي بن طاهر بن عبدالله الحداد، في كتابه «الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها»قال : وسمعت بعض الوقائع من الشهم الماجد المعمر علوي بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن الحسن بن قطب الدعوة والإرشاد الإمام عبدالله بن علوي الحداد السيد الشريف العلوي الحسيني وهو القائم بمنصب أبناء عمومتنا بنصاب وله جاه واحترام عند

٣- السيد عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد الحداد[1].

العوالق أجمع . اهـ .
وكان على طريقة آبائه ولم يحمل السلاح قط ، إنما كان سلاحه سبحته وعصاته ، وكان مستجاب الدعوة ، صاحب استقامة وورع ، على جانب من العبادة ، كثير الذكر لا يكاد يفتر عنه ، ولا تفارق سبحته يده .
له كرامات وشارات كثيرة وشهيرة يحفظ منها الكثير؛ الصغير قبل الكبير.
ولما وفد الإمام الحبيب صالح بن عبدالله الحداد إلى نصاب تعلق به وبمجالسه، كان الحبيب صالح إذا رآه قال: حبيبنا علوي مليء بأسرار وأحوال لولا ما يشغله عنها من معاشرة البدو لأحرقته.اهـ .
هكذا عاش سيدنا الحبيب علوي حياته في الإصلاح بين القبائل، وفي الإكرام والإطعام ، وفي العبادة والذكر ، حتى وافته المنية بمنطقة مربون من وادي ضرا عام ١٣٦٥هـ،- بعد أن جاوز المائة من عمره ، ونقل إلى نصاب ودفن بمقبرتها بوصية منه في مكان حدده بنفسه ، وبنيت عليه قبة، رحمه الله رحمة الأبرار.
له من الأولاد الذكور سبعة وهم ، محمد وعبدالله وأبوبكر وجعفر وأحمد وعلي وطاهر، وللجميع ذرية مباركة، وستأتي تراجمهم مختصرة إن شاء الله .
وكان يلقب في «نصاب» بـ«علوي الكبير» ويلقب أيضاً الشيبة تمييزاً له عن ابن ابن أخيه علوي بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الذي لقب بعلوي الصغير، وعرفت ذريته من بعده «بآل علوي الصغير».

(١) هو السيد عبدالله بن محمد بن أبي بكر المتقدم ذكره، ومن أبرزهم حالًا ومقاماً وعلماً وحكمة، وُلد في تريم ونشأ بها تحت رعاية خاصة من والده وأهل بيته، وأخذ عن شيوخها الأكابر واجتهد في الطاعات والعبادات حتى اشتهر أمره وذاع صيته والتزم الجميع بالأدب له ونفذت كلمته على الخاص والعام، ثم سافر إلى جاوه وأقام بها سنوات تزوج خلالها وأنجب ولداً أسماه «أبابكر العدني»، ثم عاد من جاوه بعد أن اتصل فيها بكبار العلماء والصلحاء والأولياء.
وكان سبب خروجه أنه رأى الحبيب عبدالله بن علوي الحداد والإمام عبدالرحمن السقاف يأمرانه بالخروج إلى الحاوي وقطع الجلوس في جاوه، فجهز نفسه ورجع ومعه ولده «العدني» إلى حضرموت واستقبله عند مجيئه أهالي تريم وعلى رأسهم الأشياخ الأعلام، ودخل إلى الحاوي معززاً مكرماً، وكان المنصب حينها السيد عبدالقادر بن حسن الحداد، فلما استقر المجلس بالجميع في منزل المنصب قام السيد المنصب عبدالقادر بن حسن الحداد وألقى بالحبوة والسبحة في حضن السيد عبدالله بن محمد الحداد مشيراً إليه بالتنازل عن المقام له، فقال له الحاضرون: استعجلت يا عبدالقادر، فقال بما معناه: لا ما استعجلت وإنما أعدت الأمر إلى أهله.
وتولى السيد عبدالله المقام على أكمل وجه مع أن الأرض كانت شحيحة؛ ولكن مقصده كان مفتوحاً للغادي والرائح، وكان يحضر في تريم وغيرها المجالس والمحافل، وله صوت جهوري بالمذاكرة، وكان إذا حضر مجلس الرباط يجلسه السيد عبدالله بن عمر الشاطري بجانبه، ولم يزل كذلك حتى توفي سنة ١٣٥٣هـ ودفن بزنبل وله ولد إسمه محمد المهدي .اهـ من فوائد السيد محمد بن علوي

٤- السيد أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد الحداد[١].

٥- محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد الحداد[٢] .

ومن فروعهم السادة آل علوي الكبير بن أبي بكر بن محمد الحداد، ومن أعلامهم :

٦- السيد محمد بن علوي الكبير بن أبي بكر بن محمد الحداد[٣].

٧- السيد عبدالله بن علوي الكبير بن أبي بكر الحداد[٤].

الحباني الحداد.

(١) ولد السيد أبوبكر بن محمد الحداد في نصاب، ونشأ بها وترعرع على هدى وتقى وعلم وعمل وصلاح، ولما كبر عزم على السفر إلى جاوه ومكث بها حوالي عشر سنوات يعمل في تجارة الخيول، وكان زاهداً عابداً قانتاً لا يقطع قيام الليل في حضره وسفره، ثم عاد إلى نصاب ومكث بها مدة، ثم عزم على الحج وأدى المناسك ورجع حتى إذا وصل إلى «أم جبلة» ببلاد دثينة أحس بضعف في جسمه فقال لخادمه بعد صلاة الظهر ذلك اليوم: يا فلان شف قبري في هذا المكان، إذا أنا مت احفر لي فيه، فقال له الرجل: يا حبيب ما بك شي مرض ظاهر، صحتك طيبة، فقال: اسمع كلامي وكفى.. فلما جاء وقت العصر توفي السيد أبوبكر وكبر الأمر على خادمه، وكان أهل نصاب قد بلغ إليهم البشير بوصوله من الحج إلى دثينة، فخرجوا من نصاب وعبدان وحطيب لاستقباله حتى وصلوا إلى «عقبة رقب» إذا هم بمرسول «آل أم جبلة» ينادي على عادتهم: رحم الله السيد فلان بن فلان، فانصتوا ليستمعوا إلى اسم الميت فإذا هو يذكر السيد أبابكر بن محمد، فانتظروا له حتى وصل إليهم وسألوه الخبر فأخبرهم بموته، فأسرعوا إلى «أم جبلة» لحضور التشييع والدفن، وخلّف السيد أبوبكر المذكور ولدان: غالبٌ - انقرض - والثاني علوي الصغير وسيأتي ذكره.

(٢) وكان سيداً فاضلاً شجاعاً ولد بنصاب في نفس العام الذي توفي فيه والده أي عام ١٢٨٩هـ . وتوفي بنصاب، ودفن بجانب قبة جده الحبيب محمد بن أحمد بن الحسن الحداد لم يخلف من الذرية إلا بنات.

(٣) ولد بنصاب وكان أكبر إخوانه ونشأ على الكرم والجود ، وكان والده يعتمد عليه في كثير من الأمور، مات بنصاب ودفن بها بجانب قبة جده الحبيب محمد بن أحمد بن الحسن الحداد ، وله من الأبناء علوي وعبدالله المعروف بالمربعي ، وكان قد سافر إلى تريم لطلب العلم وعلي وحسن، ولهم من الأولاد ذرية مباركة معروفة بنصاب يسمون آل محمد بن علوي، وكان السيد حسن بن محمد المذكور كريماً واشتهر بالكرم، وقد كان ممن استشهد على يد النظام الشمولي عام ١٩٧٢م هو وابن أخيه السيد أحمد بن علي بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحداد ضمن كوكبة من وجهاء و صلحاء المنطقة.

(٤) ولد بنصاب ونشأ بها نشأة أخيه محمد ، واشتهر بالكرم والجود وكان منزله مأوى للضيوف ، وسكن بعطفه ضرا بمكان يسمى (امكيل) ومات ودفن به ، وكان مهتماً بالأرض وزراعتها محباً للأسباب والأخذ بها صوناً لعرضه ولولده ، وله من الأبناء أحمد وطاهر، لهم ذرية مباركة معروفة بنصاب يسمون آل عبدالله بن علوي، وكان ابنه السيد طاهر بن عبدالله المذكور ممن استشهد على يد النظام الشمولي عام ١٩٧٢م ضمن كوكبة من وجهاء وصلحاء المنطقة.

٨- السيد أبوبكر بن علوي الكبير بن أبي بكر الحداد[١].
٩- السيد جعفر بن علوي الكبير بن أبي بكر الحداد[٢].
١٠- السيد أحمد بن علوي بن أبي بكر الحداد[٣].
١١- السيد علي بن علوي الكبير بن أبي بكر الحداد[٤].
١٢- السيد طاهر بن علوي الكبير بن أبي بكر الحداد[٥].

وقد كان لهذا الفرع المبارك دور بارز في استعادة مقام جدهم الحبيب عبدالله بن علوي الحداد بحاوي الخيرات في تريم بعد مرحلة الشيوعية وإعادة مسجد الفتح لإخوانهم آل الحداد في الحاوي بالتعاون مع أخيهم المنصب الحبيب مصطفى بن أحمد بن علوي

(١) ولد بنصاب وتعلم بها ونشأ وتربى على يد والده، وكان قد قام بمقام والده ببلاد العوالق بعد وفاته حيث إن أخويه عبدالله ومحمد توفيا في حياة والدهما، فسار على نهج والده في الإصلاح بين القبائل، وكان شهماً كريماً أشرف على أوقاف مقام جده الإمام الحداد بأرض العوالق لا سيما في أحور، مات بنصاب ودفن بها عند والده عام ١٣٦٧هـ، وله من الأولاد أربعة: محمد وعلوي وصالح ومحسن، ولهم ذرية مباركة يسمون آل أبي بكر بن علوي، فالسيد محمد بن أبي بكر المعروف بمحمد السيد توفي بمكة، وأما السيد علوي بن أبو بكر كان عابداً صالحاً يقضي وقته بين عمله وبيته ومسجده ترى أثر العبادة على محياه توفي في ٢٣ شعبان ١٤٢٩هـ ودفن بمربون، وأما السيد صالح بن أبي بكر فقد كان قائماً بمقام والده وذا علم وحنكة وعقل وقّاد ودراية بأحوال القبائل وشؤونهم مختلطاً برجال سلطنة العوالق العليا معروفاً لدى الجميع توفي بنصاب ودفن بها ٢٣ شعبان ١٤٣٠هـ.

(٢) ولد بنصاب ونشأ وتعلم وتربى بها، مات بعدن بعد معاناة مع المرض ودفن بها بالقرب من مسجد العيدروس بعدن بالقرب من قبر الحبيب أبي بكر العيدروس، وله من الأولاد أربعة، منهم: السيد علوي بن جعفر، كان ممن لهم دور اجتماعي في نصاب في محيط أهله وأسرته ولدى القبائل أيضاً، وكان معيناً لعمه السيد أحمد بن علوي بن أبي بكر الآتي ذكره، وقد استشهد على يد النظام الشمولي عام ١٩٧٢م، وكذلك استشهد معه ابنه الكبير محمد ضمن كوكبة من وجهاء وصلحاء المنطقة.

(٣) ولد بنصاب ونشأ وتعلم وتربى بها، كان قائماً بمقام منصب أهله بنصاب من بعد أبيه وأخيه أبي بكر، وبقي يرعى شؤون السادة آل الحداد، وكان آخر من قام بهذا الدور حتى سقوط سلطنة العوالق عام ١٩٧٢م، وتوفي بنصاب ودفن بها بالقرب من قبة والده، وله من الأولاد سبعة: عبدالله وعلوي ومحمد وجعفر وأبي بكر وعلي وحسن، ولهم ذرية مباركة ويعرفون بـ(آل أحمد بن علوي)، وكان ابنه عبدالله ممن استشهد على يد النظام الشمولي عام ١٩٧٢م ضمن كوكبة من وجهاء وشرفاء المنطقة.

(٤) ولد بنصاب ونشأ بها ومات ودفن فيها عام ١٤١٦هـ، وكان أكبر السادة آل الحداد ومرجعهم بعد وفاة أخيه أحمد، وله من الأولاد ستة: محمد وعبدالله وأحمد وحسن وعلوي وصالح، ولهم ذرية مباركة يعرفون بـ(آل علي بن علوي).

(٥) ولد بنصاب ونشأ بها ومات ودفن فيها وكان أصغر أخوانه، وله من الأولاد ثلاثة: علوي وعلي وصالح، ولهم ذرية مباركة يعرفون بـ(آل طاهر).

الحداد.

ومن فروعهم السادة آل علوي الصغير بن أبي بكر بن محمد الحداد، ومن أعلامهم :

١- السيد علوي الصغير ابن أبي بكر بن محمد الحداد.

٢- السيد أبو بكر الجاوي بن علوي الصغير ابن أبي بكر الحداد(١).

٣- السيد أحمد العالم ابن علوي الصغير ابن أبي بكر بن محمد الحداد(٢).

---

(١) هو السيد الحبيب الورع الزاهد أبو بكر الجاوي ابن علوي بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الحداد ، ولد في مدينة نصاب سنة١٣١٨هـ وتلقى أوائل معلوماته كغيره من أبناء نصاب في إحدى معلاماتها ، ولما استقر الحبيب صالح في نصاب كان من أوائل الآخذين عنه ومنثنياً لركب في مجالسه رحل إلى تريم، ودرس مدة في رباطها الشهير عند جلة من العلماء وعلى رأسهم الحبيب العلامة عبدالله بن عمر الشاطري، ثم عاد إلى نصاب يحمل بين أضلاعه علماً كثيراً وفقهاً غزيراً فكان ملجأً للسائلين والمستفتيين، وصف بالورع البالغ والزهد العديم النظير، سافر إلى الجهة الجاوية لطلب الرزق الحلال ومكث بها مدة طويلة فلقب بالجاوي ، زوجه الحبيب صالح بن عبدالله الحداد بابنته السيدة الشريفة سلمى، وقد تقدم لها كثير من الخطاب فكان الحبيب يردهم ويقول: سلمى الذي يستحقها عاد ما جاء إلى أن تقدم لها الحبيب أبوبكر فزوجه إياها سافر في عقد عمره الأخير إلى الحجاز وعمل إماماً لأحد المساجد إلى أن توفاه الله في شهر رجب سنة ١٣٨١هـ، وخلف ذرية تتمثل في الحبايب الأكارم سيدي الحبيب الفاضل علوي القائم بمقام آبائه وأهله، وعبدالله وأحمد وعلي أطال الله أعمارهم في عافية.

وله من الأولاد علوي وعبدالله وعلي وأحمد، كلهم سلكوا منهج أهلهم وسلفهم في حب الخير والصلاح، ولهم دور مبارك في مكة حيث اعتنوا بما عتنى به أهلوهم من إقامة المجالس والحضرات ودروس العلم ، ومنهم من بقي في نصاب وهو السيد عبدالله بن أبي بكر، ثم انتقل إلى تريم وهو الآن يسكن بها،وهم المعروفون بـ (آل الجاوي).

(٢) ولد السيد أحمد بن علوي الحداد في «نصاب» حوالي سنة ١٣٢٩هـ تقريباً وأخذه مبادئ المعرفة بها، وفي حوالي ١٣٤٣هـ أخذه والده إلى تريم لطلب العلم في رباطها ومعه بعض إخوانه، ومنهم السابق ذكره «أبوبكر»، وتفاوتت مدة بقائهم بتريم، ومنهم من عاد إليها مرات، ومنهم السيد أحمد بن علوي الذي تخرج سنة ١٣٥٨هـ ، وقد تضلع من العلوم والمعارف وتلقى عن كبار المشايخ بحضرموت، وشارك الأدباء في منتدياتهم ومجالسهم ونظم الشعر ودبج مقالات النثر في تلك المجالس والمحافل، وقد مدحه العلامة السيد محمد بن أحمد الشاطري بقوله:

حُجَّتـي داحِضَـةٌ إنْ لم يكـن ... أحمـد الحـدادُ أعـلى مُمْتَـدَحْ

حَكَّمَتْـهُ الفقهـا في قولهـا ... فعليـه في الخِـلافِ المصطلحْ

وكتب عنه زميله في الدراسة الشيخ أبو بكر عبد الرحمن بانافع في مذكراته المخطوطة قوله:(وهذا الحبيب أحمد تكررت له السفرات إلى تريم لطلب العلم حتى ارتقى إلى درجة عليا في العلوم، وكانت بيني وبينه دروس في اللغة والفقه ، ومعنا أخوه حسن بن علوي الحداد، تبادلتُ معه كتب خطية وأخذ مني كتابا في القضاء وكتاب «تحرير المقال في مشترك الأموال» وأعطاني كتابا في العهدة وكتاب «تحرير

المقاصد في توسعة المساجد»، ويا كم جلسات ويا كم دراسات ويا كم ذكريات جليلة وعظيمة، ومنها جلسات فيها ذكريات جميلة ذات ليلة روحة في مولى العرض حضر الجلسة الحبيب محمد بن علي الحبشي والحبيب أحمد بن علوي الحداد ومجموعة من الشيوخ والطلبة فحضر الشاهي وأخذ الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري فنجان فرفعه أمام وجهه وشاف حمرته وصفاه فقال الشاهي ممتاز يالله ياجماعة نبغى كلمات في الشاهي شعر مدح أو ذم، فقال الشيخ سالم سعيد (مفتي تريم) ما يستاهل الذم ولكن امدحوه وأعطوه حقه، واجتمع الرأي أن يبدأ الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري فاستجاب وبدأ بقوله:

وإذا الهموم تواترت وتكاثرت ... فاعمل لها براد شاهي معلمي
مخضرة جنباته فاعجب له ... من جنة خضراء فوق جهنم

وجاء دور الحبيب علي بن محمد الحبشي فقال:

راق طعم الشراب من ذا الشاهي ... فتناهى في الحسن أي تناهي
هو نعم الشراب ذوقاً ولوناً ... ما له من مماثل أو مضاهي
وامتلاء الكؤوس قالوا معيب ... ورأوا أنه على النصف زاهي

ثم جاء دور السيد العلامة أحمد بن علوي الحداد فقال :

وكأس يزال الهم عنا بشربه ... ولاسيما إن كان فيه حوائج
بلون حكا وردا على وجه غادة ... جلته وقد ذرت عليه النوافج
شراب لذيذ الطعم حلو كأنه ... رضاب العذارى إذ تزيد اللواعج
رعا الله أياماً بعيديد قد مضت ... على شربه لم تبد منا الزواعج
نروح وأقراص المغيب كأنها ... كرات ونحن بينهن صوالج

ولما عاد إلى نصاب اتخذه السلطان عوض بن صالح مستشاراً له مدة صراعه واختلافه مع الحكومة البريطانية، وسافر معه إلى اليمن خلال مراحل الصراع الجاري بين العوالق وبريطانيا وعاد معه إلى نصاب مرة أخرى، ولما تم تطبيع العلاقات بين أحفاد السلطان وبين الحكومة البريطانية وانضمت العوالق العليا إلى الاتحاد عيَّن السيد أحمد بن علوي قاضياً على ولاية دثينة لعدة سنوات، ثم عينته حكومة الاتحاد قاضياً للحكومة الاتحادية، ورئيساً لمحكمة الاستئناف، واستمر على تلك الوظيفة حتى ١٩٦٥م ثم استقال ، وقد أوذي أيام الانتفاضة عدة مرات وسجن عدة مرات في نصاب وعدن وغيرها ، وغادر البلاد إلى الحجاز ونزل بمكة المكرمة لدى أولاده، وفي ٢٩محرم سنة ١٣٩٦هـ توفي بمكة وقُبر بالمعلاه رحمه الله تعالى.اهـ عن ملاحظات السيد أبي بكر بن عبدالله المحضار.

وله من الأولاد ستة: مصطفى وحسن وعبيد اللاه وعلوي ومحمد وعلي ، ساروا على نهج والدهم في العلم والتعليم ، ولهم ذرية مباركة يسمون آل العالم ، وقد كان أشهرهم الحبيب مصطفى بن أحمد

العالم ، فهو منصب مقام الإمام الحداد، ولد بنصاب العوالق العليا عام ١٣٥٦هـ ، ونشأ بها وتأدب بوالده العلامة المفتي قاضي المحكمة الشرعية بعدن في عصره ثم رحل إلى تريم وحل في رباطها العظيم وتلقى علومه عن علمائها الأعلام الحبيب حسن بن عبدالله الشاطري والحبيب محمد بن علوي بن شهاب والحبيب محمد بن سالم بن حفيظ وحث الخطى في وادي حضرموت المبارك واستجاز أكابرها ، فأجازه خليفة السلف الحبيب محمد بن هادي السقاف وعمدة المفتين الحبيب عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف والحبيب البركة مصطفى بن أحمد المحضار ثم عاد بعد دراسته فعمل إماماً في الصعيد ، ثم انتقل إلى عدن واستقر بها دهراً وعمل مرشداً دينياً وإماماً وخطيباً لمسجد الفاروق لأكثر من عشرين سنة ، ثم انتقل إلى أرض الأسلاف تريم ، وكلِّف وشُرِّف بمنصبة جده عبدالله الحداد بإجماع القاصي والداني من الأكابر وبمباركة وإرشاد من وارث السلف الحبيب عبدالقادر السقاف ودام فيها إلى وفاته وناله من إرث النبوة من المعاناة ما ناله مع صبر واحتساب حتى وافاه الأجل يوم الخميس ١٨ شوال ١٤٢٧هـ بعدن ، وصُلي عليه في مسجد الإمام أبي بكر العيدروس ثم نقل إلى تريم بوصية منه.

ورثاه بعض الفضلاء منهم رفيق دربه وابن عمه الحبيب محمد بن حسن بن علوي الحداد فقال:

مضى مصطفى الحداد تفديه أوطان ... ومن فرقة الأحباب في القلب أشجان
مضى وله في مصرف البر والتقى ... منانا له فوز وعفو وغفران
مضى وله في مصرف البر والتقى ... كنوز من الخيرات بر وإيمان
وطوبى في بشار فاز بمرقد ... هناك سحاب الفضل والجود هتان
عليه سلام الله إن كان قد مضى ... سيذكره بالخير شيب وشبان
له في مجالات المقام مواقف ... يخلد ذكراها ثناء عرفان
سلوا مسجد الحاوي عن الفارس الـ ... ـذي به وبإخوان له رد عدوان
وعاد إلينا مسجد الفتح شامخاً ... تردد ترجيع الرواتب أركان
وقام بعادات المقام بهمة ... وقد كان يبليها صدود ونسيان
تغمده المولى بواسع رحمة ... وبالبشر والبشرى تلقاه رضوان
وأسكنه يا رب في جنة بها ... يطوف عليهم بالأباريق ولدان

وأرخ وفاته بعض الحبايب فقال:

الحمد لله على ما قد قضى الرب العلي ... اختار عبداً صالحاً عاد إلى الله رضي
أعني الحبيب مصطفى عالمنا ذاك الولي ... قد شهد الناس له بالفضل والقلب الزكي
المنصب الشهم الشجاع شهيد في حب النبي ... أرخ وفاته وقل فاضل هاشمي نقي

٤- حسن بن علوي الصغير ابن أبي بكر بن محمد الحداد[(١)].
٥- السيد محمد بن علوي بن أبي بكر الحداد[(٢)].

فاغفر له يا ربنا يا رب يا خير ولي اسكنه في الجنان في فردوسها مع النبي

وأما حسن فكان سيداً فاضلاً عالماً عاملاً توفي بمكة في ٤ ذي القعدة ١٤٢٨هـ،

وأما محمد فقد كان سيداً فاضلاً عاملاً له أيادي في الخير والإحسان، ولد بنصاب ولعله في حدود سنة ١٣٧٢هـ، وأخذ عن أبيه وعن أعمامه وعن الحبيب أحمد بن صالح الحداد ثم رحل إلى تريم ودرس برباطها المشهور، انتقل بعد الانتفاضة إلى مكة وتوفي بها وهو يتوضأ للصلاة إحدى ليالي شهر صفر ١٤٣٦هـ.

وأما عبيدالله فقد كان سيداً فاضلاً محبوباً عند الخاص والعام ذا عقل راجح ولد بنصاب،وتوفي في حادث سير مع ابن عمه السيد حسين بن غالب ودفن بنصاب في ١٣ جماد الأول ١٤١٥هـ.

(١) هو السيد العالم الجليل المربي حسن بن علوي بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الحداد، ولد بمدينة نصاب سنة١٣٣٤هـ، وبها تعلم القراءة والكتابة وقرأ القرآن الكريم ثم رحل إلى تريم ودرس في رباط تريم على يد الحبيب العلامة عبدالله بن عمر الشاطري وازدادت معارفه العلمية ثم عاد إلى نصاب وبدأ رحلة التعليم والدعوة إلى الله تعالى، وكان له ارتباط وتعلق كبير بمقام الحبيب صالح الحداد ، وله نصيب وافر من الأخذ عن الحبيب صالح، وكذلك عن أولاده الحبيب محمد والحبيب الشهيد ، كما كان له نشاط كبير في التعليم والدعوة إلى الله تعالى ، وكان يقيم دروسا علمية في المسجد الأعلى ، وكذلك كان من المؤسسين لمدرسة الإحسان ومن أوائل المعلمين بها وعندما أسس الحبيب الشهيد مدرسة النور بمدينة الصعيد وقع الاختيار عليه ليتولى إدارتها والتدريس بها ، فظل في الصعيد له الأثر الأكبر معلماً وداعياً إلى الله حتى وافته المنية في شهر صفر عام ١٣٧٦هـ، ونقل إلى مدينة نصاب ودفن في مقبرتها ، ولما له في تلك المدينة من الأثر أبى أهل الصعيد رداً لبعض الجميل أن لا تكون الثانوية إلا باسمه ، وقد خلف ذرية مباركة تتمثل في الحبايب الأكارم الشاعر الأديب محمد وعبدالقادر وعلوي حفظهم الله تعالى.اهـ. وقد ترجم له ولده الحبيب محمد في كتابه «رحلة بن حسن إلى أرض اليمن».

(٢) هو السيد محمد بن علوي المعروف بـ (الحباني) ، ولد بنصاب ونشأ بها وذهب إلى تريم لطلب العلم ، وكان عالماً زاهداً ورعاً وعرف بـ (الحباني) لاستقراره بمنطقة حبان لتعليم الناس، انتقل إلى مكة المكرمة بعد سيطرة النظام الشمولي على البلاد ، ومات ودفن بها عام ١٤٢٢هـ ، وله من الأبناء السيد مصطفى بن محمد بن علوي بن أبي بكر ولد المذكور في العام ١٩٢٧م في مدينة نصاب بمنطقة العوالق العليا وتربى على يد والده السيد محمد بن علوي الحداد أحد علماء مدينة نصاب ودرس على يد والده المذكور ثم انتقل للدراسة في عدن ولما تمتع به المذكور من ذكاء وفطنة اختاره الأمير صالح بن عبدالله حفيد السلطان عوض بن صالح سكرتيراً له عند توليه منصب نائب سلطنة العوالق العليا عام ١٩٦٥م وعمل معه حتى العام ١٩٦٧م ، ثم التحق بتنظيم الجبهة القومية الذي تولى السلطة بعد سقوط حكومة الاتحاد وكان أحد قيادي التنظيم ، وفي العام ١٩٧١م تم اختطافه من قبل التنظيم ضمن مجموعة من المواطنين ، واغتيل من قبل التنظيم ، وله من الأولاد ولد اسمه صقر، وله ذرية مباركة يعرفون بـ(آل الحباني).

٦- السيد غالب بن علوي بن أبي بكر الحداد[١]
٧- السيد حسين بن علوي بن أبي بكر الحداد[٢].
٨- السيد صالح بن علوي الصغير ابن أبي بكر الحداد[٣].
٩- السيد حامد بن علوي الصغير ابن أبي بكر الحداد[٤].
١٠- السيد جعفر بن علوي الصغير ابن أبي بكر الحداد[٥].
١١- السيد عبدالله ابن علوي الصغير بن أبي بكر الحداد[٦].

(١) ولد المذكور في عام ١٩٠٦م وتربى في كنف والده السيد علوي الصغير، بن أبي بكر الحداد في مدينة نصاب بمنطقة العوالق العليا وتلقى دراسته في مدرسة عادية تدرس القراءة والكتابة وأمور الدين، ولما يتمتع به المذكور من أخلاق طيبة وحب الناس فقد اختاره سلطان العوالق سكرتيرا خاصا له حيث كان يكلفه بمقابلة المواطنين وأخذ شكاويهم ومعالجة ما يستطيع منها ورفع ما لم يكن بمقدوره البت فيها إلى السلطان ، حيث إنه يقوم بعمله لدى السلطان بصفة يومية لاطلاعه على ما ذكر وأخذ التوجيهات منه وإحالتها إلى المحاكم الشرعية والعرفية لاتخاذ إجراءاتهم بذلك ، كما كان يقابل الوفود القادمة من خارج السلطنة مثل عناصر الحكومة البريطانية التي كانت تستعمر الجنوب العربي في ذلك الوقت ورفع ما لديهم إلى السلطان نظراً لعدم مقابلتهم من قبل السلطان لرفضه مقابلة البريطانيين، ولأنه من وجهاء منطقة العوالق العليا فقد استشهد ضمن كوكبة من مشايخ ووجهاء المنطقة اللذين قام النظام الشمولي الذي حكم الجنوب آنذاك بعد سقوط حكومة الاتحاد بقتلهم في عام ١٩٧٢م ، وأعقب ستة أولاد وهم:
السيد حسن وعلوي وعبدالله وأحمد وحسين وعلي ، ولهم ذرية مباركة يسمون (آل غالب).

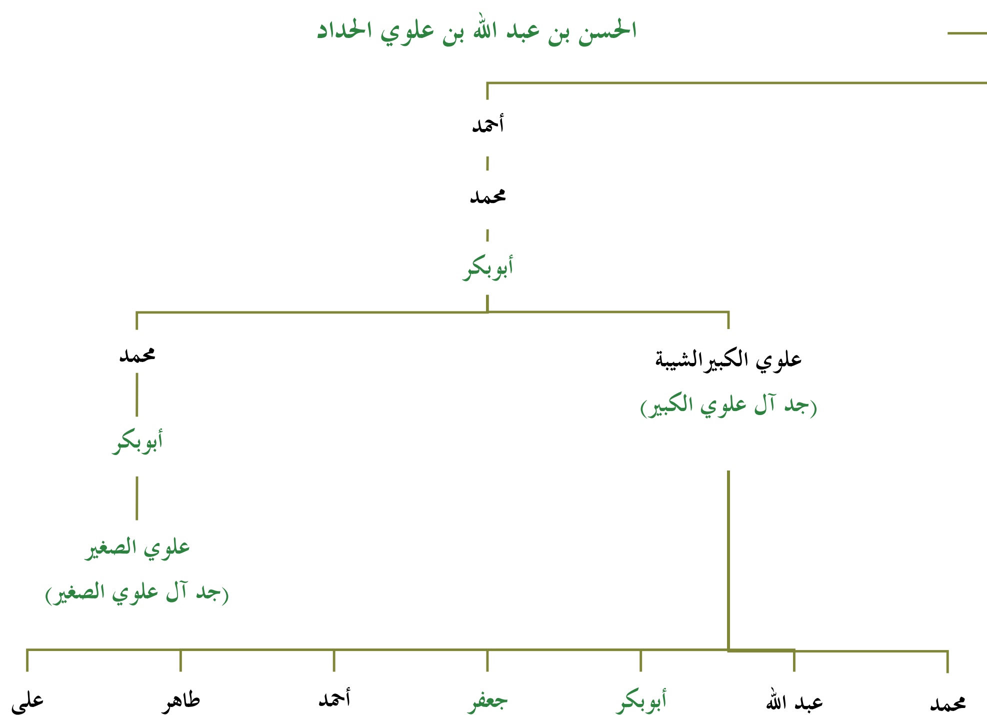
(٢) هو السيد الفاضل حسين بن علوي بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الحداد، كان سيداً فاضلاً ولد بنصاب في الفترة ما بين ١٣٦٢و١٣٦٥هـ، وهو أصغر أولاد أبيه ، عاش بنصاب وكان يعمل بيديه لكسب الحلال ، ثم انتقل آخر عمره إلى مكة المكرمة وتوفي بها يوم الجمعة ٢٧ محرم ١٤٢٠هـ. وخلف من الأولاد الذكور ثلاثة وهم محمد وغالب وأحمد حفظهم الله.

(٣) ولد بنصاب وتعلم بها ثم رحل إلى تريم لطلب العلم في رباطها الشهير ثم هاجر إلى إندونوسيا في منطقة فونتيانك في جزيرة كلمنتن الغربية، وأسس بها معهدا علميا ونشر بها الدعوة إلى الله واستقر بها إلى وفاته بها سنة ١٤٠٥هـ، وله ذرية مباركة هناك.

(٤) ولد بنصاب وعاش ودفن بها ، وله ولد واحد اسمه محمد درس الطب فأصبح طبيباً واستقر به المقام بمدينة عدن ، وله أبناء بمعيته هناك.

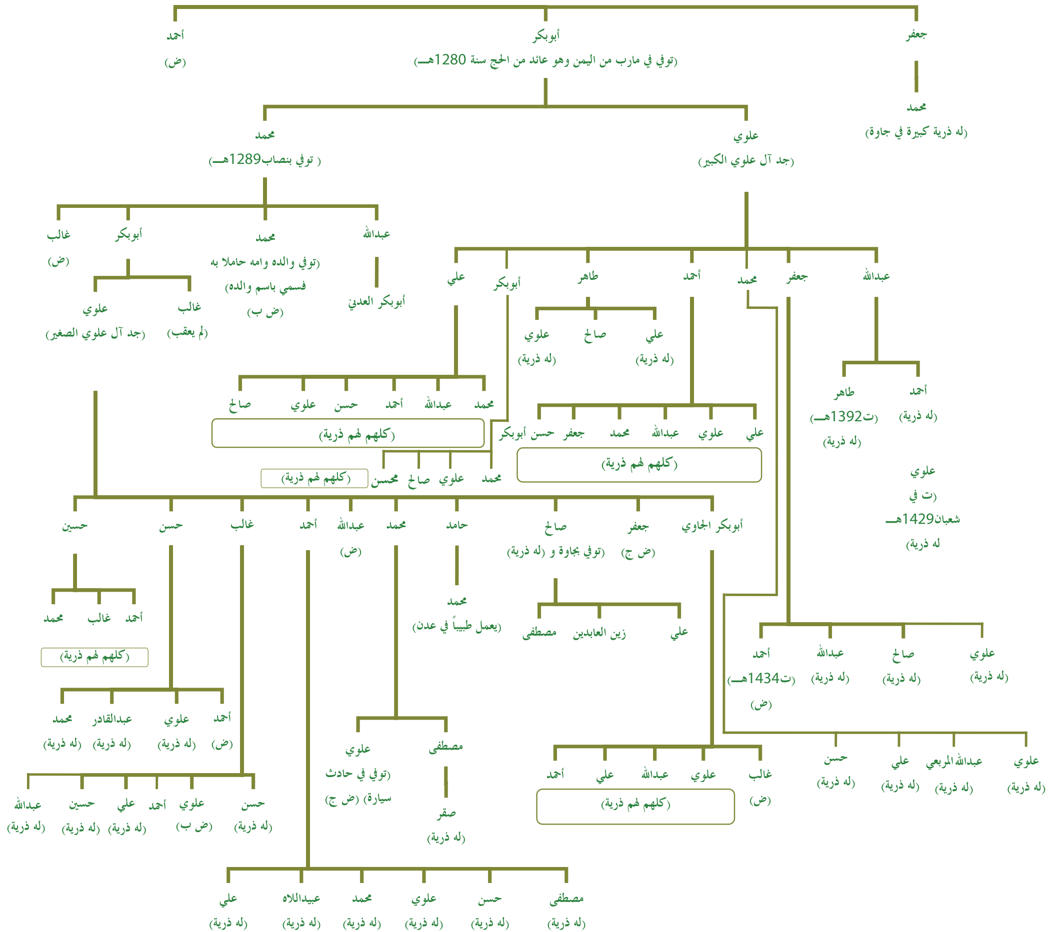
(٥) ولد بنصاب ودفن بها ، ولم ينجب ذكوراً.

(٦) ولد بنصاب وتوفي بها صغيراً.



مشجر آل الحداد البيت الأول بالعوالق العليا

محمد أول من استوطن نصاب وتوفي بها سنة 1226هـ بن أحمد بن الحسن بن الإمام عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علوي الحداد بن أحمد الحداد بن أبي بكرالطويل بن أحمد مسرفة بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه ...الخ النسب .



السادة آل الحداد (البيت الثاني) بالعوالق العليا

وهم ذرية الحبيب صالح بن عبدالله بن طه الحداد، وقد برز أثرهم الروحي وشمل منطقة العوالق كلها، وصار لهم الباع الطويل في الإصلاح والنفع ونشر العلم والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ودانت لهم الدول والقبائل واعترفت بفضلهم وشرفهم على غرار ما كان لسلفهم، وتوطنو في مدينة (نصاب) وكثرت بها ذراريهم وآثارهم إلى اليوم.

وكان أول ارتباط هذا البيت ببلاد العوالق بتردد الحبيب صالح بن عبدالله بن طه بن عبدالله بن طه بن عمر أخو الإمام عبدالله الحداد بن علوي الحداد.

ولد بقيدون سنة ١٢٧٩هـ وتربى[1] بها تحت عناية خاله الحبيب طاهر بن عمر الحداد ورعاية والده، ثم تدرج في الطلب فأخذ عن جملة من الشيوخ حتى عزم سنة ١٢٩٤هـ على زيارة الحرمين، وهناك أخذ أيضاً عن جملة من العلماء والصلحاء ومنهم السيد العلامة أحمد بن زيني دحلان والحبيب عبدالله بن محمد الحبشي المتوفى سنة ١٢٩٩هـ والعلامة محمد بن سعيد بابصيل، وبالحرمين ظهرت عليه ثمرات الهداية والرغبة في المجاهدة من غير فتور، ومكث هناك عدة أعوام ثم عاد إلى اليمن في عدن، ودخل أبين وأقام في العصلة[2] مجاوراً للسيد العلامة عبدالله بن علي بن حسن الحداد، ومكث بها ستة أشهر انتفع به فيها كثير من الناس وأخذوا عنه، وكان السلطان أحمد بن حسين الفضلي شديد التعلق به وقوي الإعتقاد فيه.

---

(١) وقد بشر به وهو لا زال حملًا في بطن أمه الحبيب العارف بالله صالح بن عبدالله العطاس مولى عمد في نفس السنة وقال لوالده سيأتيك ولد إسمه كإسمي وحاله كحالي.

(٢) قرية من قرى أبين نزل بها السيد عبدالله بن علي بن حسن بن حسين بن أحمد بن الحسن بن عبدالله بن علوي الحداد وسكنها مدة لم تحدد لنا بعد، وعرف السيد عبدالله بورعه وزهده وتقواه جمع بين العلم والعمل مع قوة الشخصية، وله هيبة عظيمة في نفوس الحكام والسلاطين والقبائل والعامة نافذ الكلمة، اجتمعت فيه الصفات الحميدة التي يتميز بها الفرد في مجتمعه، وكان ميلاده بحاوي تريم سنة ١٢٦١هـ وأخذ عن جده الإمام حسن بن حسين بن أحمد بن الحسن، وعن جملة من أشياخ عصره في حضرموت والحجاز، كما سافر إلى جاوه وتزوج بها، ثم عاد إلى حضرموت قبل وفاة والده سنة ١٣٠٨هـ ثم عاد إلى جاوه وبقي بها ناشراً للعلم وقائماً بالإصلاح والدعوة حتى وفاته في صفر سنة ١٣٣١هـ.اهـ مختصراً عن مقدمة «الطريقة السهلة»، الطبعة الأخيرة ١٤٠٩هـ، بقلم السيد عبد القادر بن سالم الخرد.

وفي سنة ١٣٠٣هـ خرج الحبيب صالح بن عبدالله الحداد من العصلة، وعبر إلى «أحور» ضيفاً على المشايخ آل بلجفار، ومنها عَبَر إلى طريق يبعث فقيدون وتزوج هناك ولم يمكث طويلاً، بل عاد إلى الحجاز ماراً ببلدة «حبّان» و«نصاب» ثم إلى نواحي «بيحان» فالبيضاء، وفي البيضاء تعثر عليه الدخول إلى جهة صنعاء فرجع إلى عدن ماراً بجبل يافع، ومنها إلى أبين، وخلال رحلته أصلح بين سلاطين وقبائل يافع والفضلي في قضية نزاع بينهم، ثم أبحر من عدن إلى جدة، وأقام بالحجاز مدة من الزمن ثم عاد إلى قيدون عن طريق «أحور» ومكث بقيدون بضعة أشهر، ثم عزم إلى جاوه سنة ١٣٠٧هـ ومكث بها عدة شهور ثم عاد إلى وطنه قيدون ما شاء الله أن يأخذ.

ثم خرج للرحلة إلى «نصاب» واستقبله أهلها بالترحاب وتأثر بدعوته الخاص والعام، وعرضوا عليه السكنى والإستقرار، فرغب في ذلك وتزوج عندهم في أواخر سنة ١٣١١هـ ثم سافر عنهم إلى جاوه ومكث بها بضعة شهور، ثم عاد إلى «قيدون» سنة ١٣١٩هـ، وحضر وفاة خاله وشيخه ومربيه السيد طاهر بن عمر الحداد، ثم عزم على الهجرة إلى نصاب، وكانت عودته إليها أملاً يراود أهلها فاستقر بها وابتنى داراً وتزوج مرتين، ولم يبارح بعد ذلك «أرض العوالق» سوى مرة واحدة زار فيها «قيدون»، وكان السلطان صالح[1] بن عبد الله بن عوض كثير المحبة والتعلق بآل البيت وأهل العلم، وكان يكثر من التردد على مجالس الحبيب صالح حتى أنه لما توفي الحبيب كان السلطان يبكي تارة ويبتسم تارة فلما سئل عن ذلك قال: إذا ذكرت فقدنا لمجالس العلم ورؤية الحبيب صالح بكيت، وإذا ذكرت أن الله أكرمنا به وجعله نور في بلادنا ابتسمت، وكان السلطان صالح يطلب الدعاء من الحبيب صالح حتى قال له الحبيب صالح مرة من المرات أنت صالح وأنا صالح ولنا صالح وزماننا صالح أهـ.

---

(١) كان السلطان صالح بن عبدالله ممن قاوم دخول الإنجليز إلى أرض العوالق، وأبى استقبالهم وفي إحدى المرات جاء مندوب الإنجليز إلى نصاب وخرج لإستقباله بعض أبناء السلطان وقدموا له فرس السلطان مركوباً له فنفرت الفرس ولم يستطع تذليلها فجاء السلطان يزور الحبيب صالح فعاتبه الحبيب صالح على استقبال ذلك الشخص البريطاني وقال له: ياليتك مثل فرسك، وبعد ذلك التزم السلطان ولم يستقبل أحداً من هؤلاء الإنجليز حتى أنه في آخر عمره عندما أضطر لتوقيع اتفاقية حماية وكّل أخاه أحمد بالتوقيع نيابةً عنه إلتزاماً لإشارة الحبيب صالح.

وكان لتردده على أرض العوالق والواحدي والفضلي واليافعي وغيرها من البلاد أعظم الأثر والنفع، وهدى الله به كثيراً وظهر أمره، وعلا مقامه في بلاد العوالق، ورغّبه أبناء عمومته الذين استقروا قبله في «نصاب» أن يستقر بينهم، وأحبه سلاطين الجهة وقبائلها وانتفعوا به وبوعظه وتذكيره ومجالسه.

ولم يزل في نفع ودعوة إلى الله وإقامة شعائر الدين في تلك البلاد ونواحيها حتى وافاه الأجل في جمادى الأولى سنة ١٣٥٢هـ ودفن بنصاب، وورث حاله ومقامه من بعده ولداه محمد وأحمد[١] كما سيأتي في الكلام عنهما.

السيد محمد بن صالح بن عبدالله الحداد

ولد بمدينة نصاب في شوال سنة ١٣١٢هـ ونشأ في كنف والده وأمه الشريفة المربية الصالحة شيخة بنت الحبيب محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن حسن الحداد وتعلم القراءة والكتابة والتلاوة، وأعتنت به والدته حتى مر من عمره سبع سنوات كان فيها الحبيب صالح متردداً بين قيدون وجاوه وعندما عاد الحبيب صالح خرج أهل البلد لملاقاته وخرج السيد محمد مع الصبيان الذين في سنه فسئل الحبيب صالح من منهم ولدك فأشار إليه وقال هذا ولدي ورفع يده على رأسه ثم سأله أين وصلت في القراءة فقال إلى قوله تعالى: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾، وقد حفظ القرآن على الشيخ سالم باعشن الدوعني، ثم تثقف وتفقه بوالده وقرأ عليه في كتب الحديث والتصوف وغيرها باستمرار وديمومة وتفرغ لملازمة والده ولخدمته حتى وفاته سنة ١٣٥٢هـ، ثم خلف والده في كافة مظاهره العلمية والعملية وقام بها على خير ما يرام وبذل وقته في سبيل نشر العلم والدعوة إلى الله والإصلاح العام والخاص وتأمين السبل وأخذ العهود على القبائل حملة السلاح، فكانت كلمته مسموعة ودعوته نافذة مؤثرة، وانتفعت به الحضر والبوادي، وارتفعت بتربيته تلامذته وأهله وبنوه.

وكان ذا هيبة عظيمة وطلعة نورانية جلالية حتى كان آخر عمره ملازماً للطيلسان، مستغرقاً في ذكر الله تعالى، ويكتفي من زواره بالقليل من الوقت ثم يتركهم ليخلو مع مولاه، وله

---

(١) للحبيب صالح ولدان آخران توفيا في حياته في بلد نصاب بعد قدومهما من قيدون وماتا في سن الشباب قبل زواجهما.

أوراده وأذكاره الكثيرة التي تملأ شواغر الأوقات كلها، ولم يزل على تلك الكيفية حتى وفاته في ١٧ جمادى الثاني سنة ١٣٥٨هـ، ودفن إلى جوار والده وسنشير إلى أولاده فيما سياتي.

السيد أحمد بن صالح بن عبدالله الحداد

ولد بمدينة نصاب في شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٩هـ ونشأ بها تحت عناية والده وأمه الشريفة فاطمة بنت الحبيب علوي بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن حسن الحداد وتعلم القراءة والكتابة وقرأ القرآن وأجاده على المعلم سالم بن أحمد باغريب، ثم لازم والده لطلب العلم والقراءة عليه في الفنون العديدة وتحقيقها عنده مع خدمته والبر به، فقرأ على والده في الفقه «العمدة»[١] و«المنهاج»[٢] بعد قراءة المختصرات، ثم قرأ «المنهج»[٣] و«المهذب»، وقرأ في كتب الحديث والسير والتصوف.

ثم بعد وفاة والده سافر إلى دوعن في شعبان سنة ١٣٥٢هـ، ثم تريم والحاوي آخذاً في طريقه عن كل من يلتقي به من أهل العلم والصلاح، وزار نبي الله هود عليه السلام، ثم عاد بعد ذلك إلى «نصاب» بعد أن مكث في «قيدون» أربع سنوات متنقلًا في الوادي المبارك مستمدًا ومستفيدًا.

وفي أول أيام عودته إلى «نصاب» برز في سنة ١٣٥٦هـ على منبر الدعوة إلى الله تعالى حادياً ومبشراً ومنذراً ومعلماً مقتفياً أثر والده، ومعينا لأخيه الأكبر محمد في الدعوة والإرشاد، وكان ذلك من عهد السلطان عوض بن صالح بن عبد الله العولقي الذي سار على نهج آبائه في حسن التعلق بالسادة آل الحداد ومن في دائرتهم من أهل الفضل والعلم.

ولما توفي أخوه محمد سنة ١٣٥٨هـ[٤] قام السيد أحمد بن صالح بمقام أبيه ومظهره خير

---

(١) للعلامة الشيخ أحمد بن النقيب المصري.

(٢) للإمام أبي زكريا يحيى النووي.

(٣) للإمام أبي زكريا الأنصاري.

(٤) وفي هذا العام تم تأسيس مدرسة الإحسان تحت رعاية الحبيب أحمد بن صالح والحبيب حسن بن علوي الحداد وبمباركة وإشراف أخيه الحبيب محمد بن صالح والحبيب محمد بن علي الجفري الذي أوقف مبنى المدرسة بعد شرائه من مالكيه.

قيام، وبذل جهداً كبيراً في إصلاح ذات البين وإطعام الجائع وتأمين الخائف، بل تـميز كوالده بتأخيـر الضيـف عنده ثلاثة أيـام بلياليها، وربما اسـتبقى بعض أهل العلـم والصلاح أكثر من ذلـك ثم يقوم خـلال إبقائهم عنده على ترتيـب المدارس والـمجالس والرحـلات بين القرى والـمدن لنشر الدعوة إلى الله وأنشأ مدرسة الإحسان في نصاب وأعتنى بالإشراف عليها وقد تخرج منها العديد من طلبة العلم وحملة القران العظيم، وكانت المدرسـة مقابل دار السـلطان عوض بن صالح الذي بارك افتتاحها في بلاده، وكان إذا رأى أحداً من طلاب المدرسة محتاجاً للنصح نصحه أو محتاجاً للمال بذل له، وظلت هذه المدرسـة قائمة على أصولها حتى مرحلة الشـيوعية فأغلقـت وصودرت وتحولت إلى أيدي الجنـد والمتنفذين في البلاد وظلت كذلك حتـى مرحلـة الوحدة، فقام أرباب الشـأن من آل الحـداد بالمطالبة بعودتها وأعيـدت إلى أبناء السـيد أحمد بن صالح الحداد وعاد إليها دورها العلمي والدعوي ونفع الله بها البلاد والعباد، وقد أفردنا للحبيب أحمد منظومة سميناها جفنة الزاد في سيرة الحبيب أحمد بن صالح الحداد.

ذكرى استشهاده[1] : ولـم يزل على ذلك الحال من نشر العلـم للمجتمع دون طلب جزاء ولا شكور من أحد من الناس، غير أن حثالة الجنس البشري من رعاع الناس وسقطهم انقضوا على هذا العلم الشامخ بعد أن عاد من المسجد في صبيحة يوم ٢٧رجب ١٣٩٢هـ بعد أن صلى بالناس ووقف على آية ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ من سورة الرحمن، وكان يقرأ القرآن في صلاة الفجر في كل يوم شيئاً منه حيث كان من حفظته عن ظهر قلب، فلم يشعر بالأنذال إلا وهم يقتحمون منزله ويهجمون على جسده الطاهر ويضعون حبلاً في عنقه وهم يلهجون ويصفقون: تحرير المرأة واجب، لا كهنوت بعد اليوم، إلى غير ذلك من العبارات الخبيثة.

وقد عملوا خطة ماكرة حيث قضوا في اليوم الأول على كل ذي حمية وشـهامة حتى قتلوا فـي ذلـك اليوم كثيـراً من طُلَّابه ومـن أعيان ووجهاء مدينـة نصاب دون ذنـب اقترفوه ودون محاكمة، وإنما مهدوا لقتل هذا العالم الكبير. وتساءل التاريخ: هل هتك عرض أحد منكم؟ فيجيـب: كلا فهـو مـن أنزه النـاس عرضاً.. هل ظلـم أحداً؟ هـل أخذ مال أحـد؟ فيجيبون بلسـان حالهم: كلا بل لقد كان ملجأ لكثير من الناس ومناراً وعلماً يسـتضاء بفكره.. مكرماً

---

(١) نقلًا عن كتاب «هداية الأخيار في سـيرة الداعي إلى الله محمد الهدار» للسـيد العلامة حسين بن محمد الهدار.

للضيف معيناً للكل باذلاً سخياً معيناً لكل ذي نائبة.. فحمَّلهم التاريخ كل معاني الخزي والعار والبور. وها هي ذكرى استشهاده تطارد أولئك السقط وتحملهم أبشع عبائر الإجرام والتخلي عن الدين والشرف والإنسانية.. إنها ذكرى مؤلمة من صناع الهزائم والمظالم في فترة من الزمن لم يعرف اليمن أبشع منها ولن يعرفها إن شاء الله تعالى.

ومما قاله سيدي الوالد حينما تعرض لترجمته في مذكراته: وفي شعبان ١٣٩٢هـ بغتنا نبأ الحادث العظيم والنبأ الجسيم، وهو قتل سيدنا الإمام علم الأعلام أحمد بن صالح الحداد على أيدي الفجرة الكفرة، حتى أراد الله سبحانه إكرامه بالشهادة على أيديهم زيادة في درجاته، وليعرف أصحاب الأخدود ومن سبقهم من أهل الابتلاء من الصالحين أن بعدهم من أوذي في الله مثلهم وأخرج من داره لأجل الله مثلهم، وقد قاتل بدعوته إلى الله وذكر ما يوجبه الشرع على المرتدين وبدعواته في كل مناسبة، ثم قُتِلَ في سبيل الله، فحق له ما وعد الله بقوله سبحانه: ﴿فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ﴾ الآية، وقد صدم العالم الإسلامي صدمة قاسية لا نظير لها منذ عهد السبط الحسين، ويحق لها أن تسمى كربلاء الثانية، فارتجت الأرض وبكت السماء وذهلت العقول وتحيرت الألباب، فسبحان المتصرف بما شاء، له الحكم وإليه ترجعون، فسبحان الله كم أسعد قوماً بشقاوة آخرين، وكل شيء عنده بأجل مسمى، وأسعد السعداء من نال مثل هذا في سبيل الله، ومن أجل الله، فقد شُقَّ الأنبياء والصديقون بالمناشير، ومشطوا بأمشاط الحديد ما دون عظامهم من لحم وعصب وعروق، فلم يصدهم عن دين الله، وهذا الحبيب الفقيد الشهيد غرة في جبين العصر، وواحد الأعيان ولا فخر، كم جمع الله له من الكمالات علماً وعملاً وأدباً مع الله، ومع خلق الله، فلهو أشد حياءً من كل ذي حياء ومروءة وكرماً وعطفاً ولطفاً، فلا مطمع لشرح مواهب الله ومنه على هذا الحبيب، فهنيئاً له ما أعطاه مولاه، وهنيئاً هذه المرتبة التي رفعته مقاماً علياً، وفي آخر كلامه قال: اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم ووفقنا لما يرضيك عنا، وهب لنا في عافية ما وهبته لهم، واجمعنا بهم بعد طول العمر في أكمل الطاعات في خير ولطف وعافية في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وصحبه وسلم[1].

وخلف من الأبناء محمد بن أحمد الذي رحل إلى مولاه بعد والده بعامين وطه بن أحمد وهو الذي قام بمقام والده مع ابن عمه عبد الله بن محمد على مدى المرحلة الشيوعية وما تلاها.. ثم ساعده ولده عبد الله بن طه في خدمة المقام والدعوة، وتوفي الحبيب عبدالله بن محمد بن صالح الحداد بنصاب بعد حياة حافلة بالإستقامة والخدمة للمقام والدعوة إلى الله والإصلاح بين الناس وكان الذراع الأيمن والمساند الدائم لأبناء عمه الحبيب أحمد بن صالح الحداد، وقد تيسر لنا خلال مرحلة التنقل في بلاد اليمن من عام ١٤١١هـ حتى وفاة الحبيب عبدالله بن محمد بن صالح الحداد عام ١٤٢٧هـ من الحضور والمشاركة مع السادة آل الحداد في العديد من المناسبات العلمية والدعوية والحوليات التي كانت تعقد بنصاب ولا زالت المشاركة إلى اليوم بحمد الله تعالى تحت رعاية السيد طه بن الحبيب أحمد بن صالح حتى وفاته والآن يقوم بالمقام السيد عبدالله بن طه بن أحمد الحداد ويساعده السيد صالح بن عبدالله بن محمد الحداد وبقية الأسرة الحدادية المباركة.

السيد عبدالله بن محمد بن صالح الحداد

بقي في مدرسة نصاب تحت رعاية ونظر عمه الحبيب أحمد بن صالح ولازمه ملازمة دائمة في مجالسه ومدارسه وخلواته وصلواته حتى صار خليفته بعد وفاته، وصار إليه الحبيب بن عبدالله الحداد مقام الحداد في نصاب متصدراً مجالس العلم والنفع حتى وفاته في نصاب يوم الثلاثاء ٧/ صفر/ ١٤٢٧هـ.

السيد أحمد بن محمد بن صالح الحداد

تربى بأبيه وعمه ولازمه ملازمة دؤوبة وبعد وفاة عمه أحمد بقي مع أخيه عبدالله وأبناء عمه في عمارة الدروس والحضرات والنفع العام والخاص ثم هاجر في آخر عمره إلى الحجاز ومنها يتردد بين مكة ونصاب حتى وفاته بمكة في شوال سنة ١٤٢٦هـ.

---

(١) نقلًا عن كتاب «هداية الأخيار في سيرة الداعي إلى الله محمد الهدار» - ص ٢٠٢ للسيد حسين بن محمد الهدار.

السيد محمد بن أحمد بن صالح الحداد

ولد بنصاب وتربى فيها تحت رعاية أبيه أحمد بن صالح وظل تحت نظره ورعايته حتى برز في العلم والدعوة وبعد استشهاد والده سنة ١٣٩٢هـ فرض عليه ذلك النظام أن يزاول عمله التدريس في منطقة خورة فبقي فيها معلماً وداعياً وظل بها حتى توفي خلال أدائه لصلاة العشاء إماماً في ١٤/ ذي القعدة/ سنة ١٣٩٤هـ، ونقل إلى نصاب ودفن بها.

السيد طه بن أحمد بن صالح الحداد

تربى تحت رعاية والده وأبناء عمه محمد حتى استشهاد والده فآلت إليه أمور المقام خلال مرحلة عصيبة من مراحل البلاء وهي مرحلة حكم الشيوعية الملحدة.. ولم يآل جهداً في خدمة المقام والصبر على الأذى وقد رآه الخاص والعام عامراً دروس آبائه وفاتحاً بابه لكل وافد وزائر ولم يزل كذلك حتى برز معه ولده عبدالله الذي صار سنداً له ولمقام آبائه في البلاد معتنياً بالعلم والدعوة ومشرفاً على مدرسة الإحسان التي أحيا الله دعوتها بهم وصارت بفضل الله رباطاً للعلم ونشر الدعوة إلى الله وأستمر السيد طه قائماً بوظائفه المباركة حتى وفاته سنة ١٤٣٤هـ.

السيد صالح بن محمد بن صالح الحداد

ولد بنصاب وتربى فيها تحت رعاية أبيه ثم تربى بعمه الحبيب أحمد بن صالح وظل تحت نظره ولازم مقام جده الحبيب صالح وفي آخر أيامه انتقل إلى أمقليته وتزوج بها وبقي يدرس بها حتى مرحلة الشيوعية فاختُطف في الإنتفاضة سنة ١٣٩٢هـ ولم يعلم له مصير كبقية إخوانه من السادة آل الحداد.

السيد علي بن أحمد بن صالح الحداد

ولد بنصاب وتربى فيها وتلقى القران وعلومه والفقه والحديث في مقام جده الحبيب صالح تحت رعاية أبيه الحبيب أحمد بن صالح وظل تحت نظره ولازمه في مدارسه ومجالسه حتى وصل مرحلة الشباب يصدق فيه قوله تعالى: (وزاده بسطة في العلم والجسم) وقول جده رسول الله (وشاب نشأ في طاعة الله) وبعد زواجه بأشهر وافاه الأجل بعد مرض مفاجئ ألم

به في ٢٤رمضان ١٣٨٥هـ في حياة أبيه وقد رثاه الحبيب محمد بن عبدالله الهدار بقوله[1]:

يا سريع الإجابة يا مجيب السؤالِ ... يا الله انا على بابك حططنا الرحالِ
ربنا سيدنا المعبود مولى الموالي ... حول أحوالنا يا الله إلى خير حالِ
فإننا قد غرقنا في بحار الظلالِ ... في بحار المعاصي موجها كالجبالِ
ما لها إلا أنت يا عالم بفعلي وقالي ... إغفر أوزارنا وأصلح لجسمي وبالي
يا صويحب أنا المشغول أما أنت خالي ... يا طويل الأمل قصر طوال الحبالِ
ما معك علم ياذا في صروف الليالي ... لو دريت أيش بايفجاك ما أمسيت سالي
في الليالي مخبأ كم مصائب ثقالي ... كم مرض كم سهر كم خوف والموت تالي
خذ من الزاد واكثر فالمراحل طوالِ ... فانته اليوم في دار الفنا والزوالِ
بايناديك داعي الموت ذي ما يبالي ... صيحة واحدة تلهيك عن كل حال
يا لها صيحة تدعوك للإرتحالِ ... صيحة تخرجك من بين تلك الرجالِ
تفصلك عن ديارك والنساء والعيالِ ... وأمست الروح في الجنات أو في النكالِ
وانت تدعو بصوتك للنساء والرجالِ ... لا اصبح البيت بيتي لا ولا المال مالي
ما سمعت الخبر ذي هد شمَّ الجبالِ ... قالوا إن الفتى زين الشباب الجمالي
جاه من ربه الداعي إلى الإنتقال ... في الليالي من الشهر الكريم التوالي
يوصي الله إلى الجنات في ذي الليالي ... رحبي واستعدي واضحكي ثم لالي
ضاعفي زينتش ثم البسي كل غالي ... للذي يدخلش في ذي الليالي الفضالي
أكرمي واطعمي واسقيه من كل حالي ... فاستجاب الدعاء وأمسى عروس الجمالِ
ابن عشرين نوره مثل بدر الكمالِ ... قد نشأ في عبادة ما صبا في المثالي
قدحوى من خصال المجد كم من خصالِ ... كالهدى والتقى والجود والإمتثالِ

(١) نقلًا عن كتاب «هداية الأخيار في سيرة الداعي إلى الله محمد الهدار» - ص ٤٣٢ للسيد حسين بن محمد الهدار.

يا علي زادك الله من خصال الكمالِ واوصلك لا مراتب عاليات المنالِ
بين أهل التقى فوق الأريك العوالي متكي في جنان الخلد تحت الظلالِ
بين حــورٍ حسانٍ في مواهب عوالي عند جدك شفيع الخلق مولى بلالِ
أذكر اذكر حبيبي ما مضى من وصالِ وأعطف أعطف حبيبي ثم بلغ مقالي
بلغه حــضرة المختار بــدر الكمالِ قل له إنا حيارى في ضلال الضلالِ
يا غياث الــورى غــارة تحل العقالِ سد عنا النوائب واغننا بالنوالِ
وأنت يابو علي يابن الكبار الرجالِ يا بن الابطال حمَّال الصعاب الثقالِ
هم جمــال الـنـوازل حيها من جمالِ أصبر اصبر وأبــشر في الدنا والمــآلِ
جاك من ربك المعطي عظيم النوالِ أقسم إني فديتك في البكر والاصالِ
عالنبي المصطفى والآل هم خير آلِ والمتابع إلى يوم الجزاء والسؤالِ

وممن تردد إلى أرض العوالق من آل الحداد وسكن بأرض العصلة:

السيد العلامة عبد الله بن علي بن حسن الحداد

هو صاحب الخلق النبوي والقائم بأمر الدعوة على المنهج العلوي السـيد عبدالله بن علي بن حسن بن حسين بن أحمد بن الحسن بن عبدالله بن علوي الحداد.

ولد بحاوي تريم سنة ١٢٦١هـ وأخذ عن والده وعن جملة من أشياخ عصره في حضرموت واليمـن والحجاز وجـاوه، وكان يحب الارتحال والانتقال من بلاد إلـى بلاد ليدعو إلى الله وينشر العلـم، وكان يتردد إلى أرض العوالق مرة بعد الأخرى.

وكان أول مـروره ببـلاد العوالـق قبـل اسـتقراره وتزوجه في جـاوه، حيث أشـار المترجم لحياتـه أنه عاد بعـد ذلك وتزوج بجاوه في حياة والده، وعرّج بعد ذلك على «أبين» واسـتقر عـدة أعوام فـي «العصلة» عاصمة الفضلي، ووجد الناس يعيشـون في حيـاة جاهلية أو قريباً منها، فدعاهم إلى الله بلسانه وفعله وحاله، واهتدى بدعوته الكثير من الجند وحملة السلاح والبادية والزراع وأهل الحرف والسـلاطين وأجنادهـم، وكان يجهر بالحق لا يخاف في الله لومة لائم.

ولذلـك نجـده يواصـل الكتابة إلى السـلاطين والحـكام ينصحهم في اللـه ويدعوهم إلى العدل والقيام على الرعايا بما يجب، ومن تلك الرسـائل حصلنا على رسـالتين شـعريتين[1] كتبهما للسلطان أبي بكر بن عبدالله بن مهدي أثبتناهما هنا لتـمام الإستفادة:

القصيدة الأولى صدرها في الديوان بقوله: وهذه الأبيات قلتها بتاريخ سـبع في شـهر صفر سـنة ١٣١٥هـ وأرسلتها إلى السـلطان أبي بكر بن عبدالله بن مهدي العولقي صاحب أحور على سـبيل النصيحـة المأمور بها، وهي له خاصة، ولغيره عامة، وفـق الله الجميع لـما يحبه ويرضاه، آمين:

يا ابنَ عبدالله يا صدرَ الرجالْ — أصلحَ الله لكم كلَّ الخصالْ
وســلامُ الله يغشاكُمْ على — عدد الأنفاس دابـاً والرمالْ
من محـبٍّ دائـمٍ في نصحكمْ — وعليكم مشفقٌ في كلِّ حالْ
ليس لـه قصد بحظ فـانٍ — من عقارٍ أو ضـمارٍ أو ريـالْ
غــير أن الله ولّاكـــم على — خلقِه فضلاً حباكم يا موالْ
فاحفظوه في عباده جهدكم — وأطيعوا أمـره فعلاً وقـالْ
وأطيعوا أمـر طه المصطفى — وأقيموا الشرع تحظوا بالجِلالْ
في الجنان العاليهْ دارِ النعيمْ — والبقا والـملك يا نعم النزالْ
وبهـا حـورٌ حسانٌ ساكنات — في خيامٍ فائقاتٌ في الجـمالْ
وقــطــوف دانــيــات بالجنا — وبهــا أنهــار مــن مــاء زلالْ
وعسلْ صـافي مصفى ولبن — لـم يغيرّ طعمه في الفم حالْ
وخمـــور لـــذة لـلـشـاربـين — وبها ما تشتهي من كل حالْ
قـد أعــدت هــذه للـمتقين — ولهم في سوحها نعم الحِـلالْ
ذا جـزاهـم مـن إلــهٍ منعمٍ — قد تفضل بالعطا قبل السؤالْ
وجـزا العاصين نـار أوقـدت — ولهــم فيها عــذابٌ ونـكـالْ

(١) « الديوان » ص٤٩-٥١ مخطوط.

في سـمـومٍ وحمـيـمٍ شربُهـم   بئس أحـوال الملاعين النذالْ
ثـم هـذي الـدار دار الإبتلا   والفنا آخـرهـا والإنـتـقـالْ
حشيت شغلاً وبؤساً وهموم   لا يغرنك منها ذو الخيالْ
إنهـا سـحـارةٌ مـكـارةٌ   كم عليم أطعمته المر حالْ
فاعتبر ثـم افتكر فيمن مضى   من ملوكٍ ورؤوسٍ في الرجالْ
كان آخر أمرهم موت وفوت   ومـصـير في نعيم أو نكالْ
يا إلـه الخلق يا رب العباد   يا رحيماً لا تؤاخذ بالفعالْ
بالنبيِّ المصطفى اغفر ذنبنا   واسقنامن حوضه الصافي الزلالْ
صـلِّ يـا رب عليه دائـماً   وعلى الصحب وآلـه خير آلْ
وكـذا سلِّـم عليهم كل حين   مـاحـدا زوار طيبة بالجمالْ

انتهت

صدّر القصيدة الثانية ص٥٠ من الديوان بقوله: وبالتاريخ الماضي -أي: سنة ١٣١٥هـ- قلت له أيضاً:

أيها السلطان كم هذا الرقادْ   عن أمورٍ هائلةْ في ذي البلادْ
حـلَّ بالخلق همـومٌ وغموم   وعـنـاءٌ ما يقاسى في بلادْ
من عصاةٍ وعـتـاةٍ فاسقين   قد تـمادوا في عناد وفسادْ
وضـلال وجـفـاء وعمى   همّهم بل شغلهم ظلـم العبادْ
كم رأينا من شريف مستهان   عندكم ما هكذا فعل الجيادْ
قم لنصر الدين وانصر أهله   واقمع الباطل واهله يا جوادْ
واردع الظالـم بالبطش ولا   تـك ذا ذل تنل كـل المـرادْ
وانصر المظلوم ينصرك الإله   وأقم حد الشريعة في العبادْ
وتـعـهـد وتـفـقـد حـالهـم   رحمة منك لهم حاضر وبادْ
أنت يوم العرض مسؤولٌ فكن   بـالجـوابِ مستعداً للجوادْ

واذكـر المـوتَ وما تلقاه من ... فتنةِ القبر وأهــوالٍ شـداد
ربنا والطف بنا واغفر لنا ... ما جنينا ثـم وفق للرشاد
واصلح السلطان وانصره على ... مـن يعاديه وبلِّغه المـراد
وصلاةُ الله مع أزكى السلام ... يغشيان المصطفى زين العباد
وكذا الآل مع الأصحاب ما ... قام سلطانٌ لتدمير الفساد

وقـد أشـار المترجـم له في مقدمة كتـاب « الطريق السـهلة»[1] أنه -أي: السـيد عبدالله بن علـي الحـداد- عاد إلى إندونيسـيا بعد وفاة والده سـنة ١٣٠٨هـ، وبقي بها مـع أبنائه وذريته ناشـراً للعلـم قائماً بالدعوة إلى الله والإصلاح والتوفيق حتى وافته المنية في شهر صفر سنة ١٣٣١هـ رحمه الله رحمة الأبرار. آمين.

وقـد تـميزت أخريات مرحلة السـلطنة وما بعدهـا من مراحل التغييـر الإجتماعي بتقلص نفوذ السـادة «آل الحـداد»[2] في عموم بلاد العوالق، وتشـتت العلاقـات القديمة بعد تغلغل النفوذ البريطاني على المنطقة، وانحصر تأثير «آل الحداد»[3] في مساحة سلطنة العوالق العليا وما حولها.

وفي أحور «العوالق السـفلى» بدأ الضعف يسـري إلى أحفاد الفئات الاجتـماعية المرتبطة بالـمكاتبـة وإرسـال الهدايـا لآل الحداد، وانحصـر الإتصال بين «منصـب آل الحداد»[4] في

(١) نقلـت كافـة المعلومـات عـن كتـاب «الطريقـة السـهلة»الطبعة الأخيرة ١٤٠٩هـــ، وعن ديوان السـيد المذكور.

(٢) أسـهمت السياسـة البريطانية في المنطقة في صرف الرعايا والقبائل والسـلاطين عن السـادة والمشايخ عموما باسلوب مبطن ودراية واعية.

(٣) كان آخر من زار «أحور» من السـادة آل الحداد السـاكنين في «نصاب» السـيد أبوبكر بن علوي الحداد سـنة ١٣٥١ هـ، ونزل لدى المشـايخ «آل بلجفار»، وجددوا على نظره ورعايته وثيقة التعاون بين «آل بلجفار» المتوارثة عن أهلهم السـابقين، وكتب تجديد العهد على المشـايخ في ظهر الوثيقة السـابقة المجـددة بقلمـه وإمضائـه: أبوبكر بن علوي بـن أبي بكر بن محمـد بن أبي بكر بـن محمد بن أحمد الحداد.

(٤) كان مـن آخـر المناصـب الذين كاتبوا المشـايخ بأحور السـيد عبدالله بـن عبدالقادر بـن أحمد الحداد والسـيد حسـن بن علي الحداد حول محاصيل المقـام في «أحور»، وفي حدود سـنة ١٣٨٤هـ تقريباً زار أحور السيد حسن بن علي الحداد لتفقد أموال المقام، وما يتعلق به في أحور، وعاد بعد ذلك إلى

الحاوي وبين القائم على أوقاف وصدقات المقام بأحور، وكان من آخرهم الشيخ جنيد بن عبدالله بلجفار الذي تصله المكاتبات بواسطة السيد علي بن أبي بكر المشهور، ويلاحظ في هذه المكاتبات شكوى المناصب في الحاوي وعدم رضاهم التام على سير أمور الصدقات والأوقاف الموجودة في أحور، وكثرة حثهم على وكيل المقام، وكذلك على الواسطة في الإبلاغ السيد علي المشهور أن يبادروا في إرسال ما يخص المقام من الأموال المجموعة من قيمة الحبوب والقطن المزروع في أراضي المقام بأحور.

وفي المكاتبات أيضاً إشارات واضحة إلى العجز في موارد المقام بحضرموت، مما يسبب للمنصبة إرباكات وإحراجات كثيرة، فيستدين الأموال الكثيرة لإحياء المدارس والحضرات والتهيئة السنوية لزيارة نبي الله هود وعوائد رمضان والعيد وغير ذلك.

وكان هذا آخر العهد بتأثير وعلاقة السادة آل الحداد بحاوي تريم بالعوالق السفلى، إذ أعقب ذلك قيام الثورة واستيلاء الحكومة الجديدة على أموال الأوقاف والصدقات نهائياً.

وارتبط بآل الحداد فئات إجتماعية عديدة سنتناول الحديث عنهم في موقعهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ومنهم:

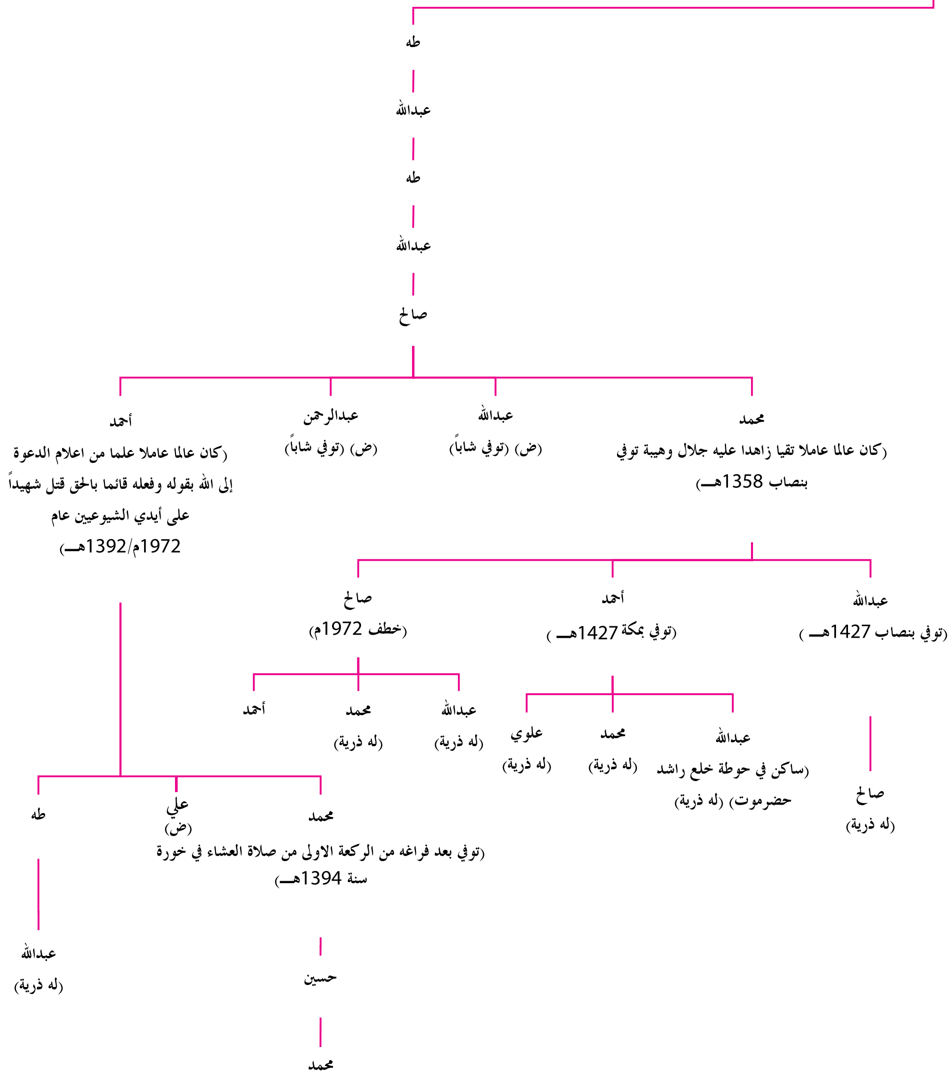
١- دولة نصاب .

٢- القبائل العولقية .

٣- مشيخة العوالق .

وقد قمنا بعمل مشجراً لأصول وفروع البيت الثاني وهي كما يلي:

حضرموت.



مشجر السادة آل الحداد البيت الثاني

آل المشهور شهاب الدين بالعوالق السفلى أحور

هم سلالة السيد محمد المشهور المجذوب[1] بن شهاب الدين بن محمد بن شهاب الدين الأصغر بن عبدالرحمن بن شهاب الدين الأكبر بن عبدالرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن عبدالرحمن السقاف، وقد توفي محمد المشهور بتريم سنة ١١٣٠هـ، وله ثلاثة أولاد:

١- عبدالله الصالح: جد آل المشهور بتريم وجد آل الزاهر المشهور بتريم وجاوة وجد آل البار المشهور.

٢- علوي: جد آل محمد المشهور بتريم، ومنهم السيد علوي بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد المشهور العلامة الواعظ، وأخوه العلامة قاضي تريم، وبجاوه منهم الشاب النبيل عيدروس بن عمر، ومنهم بالسويري[2].

٣- عبدالرحمن: جد آل المشهور بمليبار، ولم تتضح العلاقة الأولى بين «آل المشهور» وبلاد العوالق ما عدا ما كان خلال القرن الرابع عشر من الهجرة، حيث ثبت دخول السيد علوي بن عبدالرحمن بن أبي بكر المشهور إليها مرتين، كانت الأولى خلال حياة السيد العلامة مهدي بن محسن الحامد، وكان مجيئه إليها من طريق البحر قادماً من عدن، وصلّى يوم وصوله على جنازة السيد الصالح حسن بن عبدالله بن عقيل ، وعاد آخر يومه إلى السفينة مسافراً إلى حضرموت، ويروي السيد المؤرخ عبدالرحمن بن أحمد الحامد قصة مجيئه بما يفيد أن السيد حسن بن عبدالله بن عقيل كان سيداً فاضلاً عالماً تقياً ورعاً عابداً، وكان

---

(١) كتب السيد محمد الشاطري في «المعجم اللطيف» عن السيد محمد المشهور المجذوب ما مثاله: له لقبان هما المشهور والمجذوب، فالأخير يلقب به كأمثاله ممن أصيب بشيء من الخفة أو الإختلال في القوى العقلية الناشئة عن الإفراط في الرياضات أو الإجهاد المضني في العبادة، وقد يكون وراثة أو جذبة إلى الخير والقرب من الله.

قلت: وتفسير الشاطري للمجذوب بالخفة أو الاختلال العقلي أمر فيه نظر، جاء في كتاب «دائرة معارف الصوفية» للسيد محمود أبي الفيض المَنُوفي ص٢٩٢: وقد سمى السَّهْرَوَرْدِيُّ المحبوبَ مجذوباً، وليس المجذوب على الحقيقة ذلك الرجل الأشعث الأغبر أو ذلك الذي يتظاهر بالخبل والهبل، فذاك إما متضع أو مسلوب العقل أو ضعيف، وإنما المجذوب الحق من أخذته هواتف الحق من الصغر وربته يد العناية حتى كبر، وذلك هو المحبوب.

(٢) نقلنا هذا التفصيل عن سلالة السيد محمد المشهور عن كتاب «شمس الظهيرة» وعن «خدمة العشيرة».

مبتلى بالجراحات في جسمه مع كمال صبره،حتى إنهم شبهوا صبره بصبر أيوب، ولما مرض مرض الموت أوصى إلى السيد العلامة مهدي بن محسن أن يطهره بعد موته ويكفنه وينتظر حتى يصل السيد علوي المشهور للصلاة عليه، ولما توفي قاموا بوصيته وحملوه إلى المسجد وانتظروا، وكانوا يتطلعون إلى ناحية البحر فرأوا السيد علوي المشهور مقبلاً نحو البلاد ففرحوا واستقبلوه، وطلب منه السيد مهدي بن محسن أن يصلي على المتوفى فاعتذر وقال: لا أقدر أن أصلي على أحد وأنتم على قيد الحياة، فأخبره السيد مهدي بوصية المتوفى، فقال السيد علوي: تشهد يا عم مهدي بأن السيد حسن بن عبدالله أوصى بذلك، قال: نعم أنا أشهد بذلك، قال فسجد السيد علوي شكراً لله. ثم صلى على الجنازة.

وكان يُروى أنه – أي: السيد حسن بن عبدالله– أحد مشايخ السيد علوي الذين أخذ عنهم، كما سمع ذلك السيد عبدالرحمن بن أحمد عن أبيه ومن عمه حامد بن محسن.

وأما الرحلة الثانية إلى العوالق فكانت سنة ١٣١٧هـ، زار فيها العوالق الكبرى العليا ونشر فيها الدعوة إلى الله، وعقد المجالس النافعة للرجال والنساء وانتفع به عدد كبير من أهالي البلاد.

وفي سنة ١٣٥٣هـ وصل إلى بلاد العوالق السفلى العلامة الداعي إلى الله تعالى السيد أبوبكر بن علوي بن عبدالرحمن المشهور[1]، وبمعيته ابنه السيد علي بن أبي بكر المشهور

(١) كتب السيد عبد الرحمن بن أحمد الحامد: في سنة ١٣٥٣هـ وصل الوالد أبوبكر المشهور إلى المحفد، ونزل عند السيد ناصر فدعق، وكنت أيامها موجوداً هناك، فأرسل إلي، وكنت له لزيماً بالمحفد وما حولها من القرى التي زرناها، ومن جملة القرى: لَباخة، والعرقين وسعادة والجانح، وكان بمعيته في رحلته الشيخ المنصب مهدي بن أبي بكر الشقاع، والمنشد المحب سعيد بن جعلوم، وفي لَباخة لم يدخل في منزل أحد من رجالهم، وإنما جلس في الوادي تحت الأشجار ويجتمعون إليه، وأما أهل العرقين والجانح فقد أخرجوه معهم إلى شعب مَرِكة، وطلبوا منه الدعاء في أن يجري الله اللطف في سيولها لكونها تهدم السواقي، فقال: يا مركة كوني بركة.
وفي الجانح طلب منه أهلها أن يعين لهم مكاناً يحفرون فيه بئراً فعين لهم موقعها، وحفروها وابتنوا بجوارها مسجداً قائماً إلى اليوم، وبعد انتهاء الضيافات وإدخال السرور على البادية وتعليمهم توجه السيد أبوبكر وولده علي وبرفقتهم راقم الحروف –أي: السيد عبدالرحمن بن أحمد الحامد– وفي الطريق عارضونا أهل أحور وفي مقدمتهم السلطان عيدروس، ودخلنا في موكب كبير بالنشايد والقصائد، وحصلت زيارة عظيمة لضريح العلامة السيد مهدي بن محسن الحامد ومن في تربته.
ثم اجتمع الناس في المسجد وذاكر –أي: وعظ– السيد أبوبكر بن علوي المشهور مذاكرة عظيمة تأثر

قادمين من حضرموت إلى وادي دوعن ثـم إلى حبان ومنها إلى «الـمحفد» حيث اسـتقبلهم أهلها اسـتقبالاً حسـناً، ومكثا عدة أيام يتنقلان بين قرى المحفد وباديتها، ثـم نزلا إلى أحور ومكثا بها أكثر من أسبوع، وفيها قاما بنشر الدعوة إلى الله والاتصال ببعض علـمائها ورجالها الذيـن كان لهـم الإتصال بحضرموت ورجالها، أمثال السـيد عبدالرحمن بـن أحمد الحامد والشـيخ سـالـم بن محمد جنيد والسـيد علوي بن عبدالله بن هارون بونمي وغيرهم. وانظر صورة (١١) **للحبيب أبي بكر بن علوي المشـهور ويقرأ عليه سـيدي الوالد في زيارة سـيلان ١٣٥٢هـ في ملحق الصور آخر الكتاب.**

وفي سنة ١٣٦٢هـ وصل إلى العوالق السفلى السيد علي بن أبي بكر المشهور[١] قادماً من حبـان ويبعث، بعد أن عبر وادي دوعن على ذات الطريق الأولى التي سـلكها السـيد أبوبكر بن علوي المشـهور في طريقه إلى أحور وعـدن، وكان من عجيب الإتفاق أن دخلوا المدينة والناس مبتهجون فيها بالسيول[٢] ومشغولون بالتسقية، وتفاءل الناس بدخول السيد المشهور مع السـقيا، ومكث بأحور في ضيافة سـلطانها ورجاله الكرام من بيوت السـادة، والمشايخ،

منها الحاضرون، ثم خرجوا إلى عندنا -أي: منزل السـيد عبدالرحمن بن أحمد الحامد- واسـتضافه السـلطان عيدروس فلبى الدعوة، ونصحه الحبيب أبوبكر في شـأن العدل بين الرعية وتجنب الظلم، فقال السلطان: نحن نحب ذلك ونريده ولكن معنا (ناس ظَلَمَة)، وقام السلطان وقال للسيد أبي بكر: اشرف من الخَلْفِة (النافذة) لترى بعينك هذه المناكر، فرأى سبعة من أهل البلاد يسوقهم بعض الدولة إلى الحبس من غير سبب سوى تحدي السلطان عيدروس.

فقال السلطان: يا سيد أبوبكر.. لولا الإحترام لمجلسك ولحضورك لتكلفت الوقوع فيما لا يحل من القتل، فتشوش الحبيب أبوبكر مما حصل وطلب الرخصة بالسفر من البلاد، وأرسل الشيخ سالم بن محمد بن جنيد ليساعدهم في سفرهم إلى عدن.

(١) وصل السيد علي المشهور وبرفقته العاقل عقيل بن محمد والمحب كرامة سعيد محيفوظ إلى أحور في ليلة النصف من شعبان المكرم عام ١٣٦٢هـ والبلاد تشهد فرحة السيول وفرحة ليلة عيد النصف من شعبان المسمى (شويللاه)، وقصد مسجد السيد مهدي بن محسن الحامد، ومنه انتقل إلى بيت السيد عبدالرحمن الحامد، وجاء إليه السـادة يرحبون به، وجاء الشـيخ سـالم بن محمد بلجفار تلميذ السيد أبي بكر المشـهور واسـتأنس بهم واستأنسوا به، وكان وصوله فاتحة صفحة جديدة في تاريخ العوالق كلها، وفي مرحلة هامة جداً.

(٢) كتـب السـيد عبـد الرحمن بن أحمد عن هذه المفاجأة السـارة قوله: لما جاء السـيد علي المشـهور إلى أحـور كنت في الطين أسـقي الأرض، فأرسـلوا إلي الولد علـي بن صالح جعيول الملقـب "لَصْعَر" فجئت إلى المنزل فوجدت الحبيب علي وفرحنا به كثير كثير، وقلت أبياتاً في وصوله وهي:

وغيرهـم، وشـرع منذ وصوله فـي تعليم النـاس وتذكيرهم في المسـاجد حتـى قضى المدة التي حددها وعزم على السـفر، فأشـار إليه سـلطان البلاد بالبقاء عندهم لأجل التعليم ونشر الدعـوة[1]، فامتنع السـيد حتى يأذن لـه والده بذلك، وكتب من أحور رسـالة إلى حضرموت يخبـره فيها برغبة أهل أحـور في نزوله لديهم لأجل التعليم والنفع، وانتظر الجواب، وخلال أيـام الإنتظـار اجتمع عليه أهـل أحور راغبين في التذكير والإسـتفادة، وعقـد لهم المجالس والروحات والدروس للنسـاء والرجال، موزعاً الوقت والجهـد حيناً لهؤلاء، وحيناً لهؤلاء، حتى جاء الجواب من تريم بما يفيد:

والحقُّ أن تمكثَ حيث أنزلكْ　　　حتى يكونَ اللهُ عنه نَقَلَكْ

فألقى السيد علي عصا التسيار، وعكف في بلاد العوالق السفلى معلماً وداعياً وهادياً ومربياً.

وفي شـهر شعبان سنة ١٣٦٣هـ توفي السـيد أبوبكر بن علوي المشهور بتريم، وبلغ الخبر إلى ولده علي بأحور، فاشتد به الحزن، إذ كان منتظراً وصول والده إليه بعد أن بعث له بالزاد والمركوب من أحور مع صاحبه ولزيمه كرامة سعيد محيفوظ[2].

وأحس السلطان ومن في البلاد من أهل الحل والعقد بما طرأ على معلمهم، فرغبوه بالبقاء

مرحبـاً ألفـين حيـا بالحبيـب المكرمْ　　　نور شـارق مـن الغنا توصّـل وخيّمْ

بـث علم الحقيقـة بالقوالـب وبالفمْ　　　يـا عـلي لا تقـصر قـم وذكـر وانهـمْ

ذه (حَوَر) عم فيها الجهل والجور خيم　　　يـا عـلي انقـذ أحـور بصوتـك ترنمْ

(١) يشـير بعض الرواة أن السـلطان أوعز إلى سـائق السـيارة التي أراد السـيد المشـهور السـفر عليها أن لا تحمله، فلما جاء صاحب السـيارة أخبره بالمنع، فذهب إلى السـلطان يسأله عن سبب المنع فقال له: كيف تسـافر والبلاد محتاجة لك؟ قال: أنا أريد مكة للحج، قال له السـلطان: المكث عندنا والتعليم لهؤلاء البادية أعظم من الحج، فرضي بالبقاء بعد أن يستأذن والده في ذلك، وأرسل الرسالة في ذات السـيارة التي كانت سـتحمله إلى عدن،ومن عدن أرسلت الرسـالة إلى حضرموت، وبعد نصف شهر جاء الجواب عبر عدن إلى أحور بما يؤكد رغبة والده في بقائه بأحور.

(٢) كرامه سـعيد محيفوظ من أهالي مدينة تريم مكث بأحور إلى جانب سـيدي الوالد عدة سـنوات، وكان محبـاً صدوقـاً في الخدمة وظـل كذلك حتى عودته إلى تريم واسـتقر بها وتزوج ثـم رحل إلى أرض الحجاز واسـتوطن بجدة سـنوات عديدة وكان يعمل في البناء ويُجلِّد الكتب وتردد على الوالد بجدة فـي كل فرصـة يجدهـا حتى عاد أخيراً إلى تريم واسـتقر بها حتى وفاته رحمه اللـه وله أولاد مباركين وذرية طيبة في تريم.

ونفع البادية، وعرضوا عليه الزواج، فتزوج بعد عام من وفاة والده لدى منصب البلاد السيد أبي بكر بن عمر الحامد، وأنجب منها ذريته المشار إليها في الشجرة.

١- محمد بن علي بن أبي بكر المشهور، ولد في جماد الآخر سنة ١٣٦٥ هـ[1]. وتوفي ٦

(١) ولد بأحور في جماد الأخر ١٣٦٥هـ ونشأ بها تحت رعاية والده وأخذ مبادئ العلم في المدرسة الميمونة وفي منزل والده الذي كان يعُجّ بطلبة العلم ليل نهار، وحضر مجموعة الدروس العلمية المقامة في مساجد أحور، كان من أهم الشيوخ الذين أخذ عنهم بعد والده الشيخ العلامة محمد بن أحمد العزب والسيد أبو بكر بن عبدالله بن سميط والشيخ سالم بن محمد بن جنيد واستفاد من جملة المدرسين الذين تصدروا للتدريس في المدرسة الميمونة ومنهم السيد مهدي بن أبي بكر الحامد والسيد محمد بن أبي بكر الحامد والأستاذ ناصر مهدي أبو بكر والأستاذ أحمد محمد جنيد والأستاذ أحمد حسين ذييبان وغيرهم من حملة مشعل التعليم بأحور خلال هذه المرحلة.
أكمل دراسة الإبتدائية بأحور وكانت الدراسة تحمل منهجاً تعليمياً عالياً يضاهي دروس الثانويات والجامعات قبل أن يتعرض المنهج للتعديل وخاصة بعد نقل الطلاب المتخرجين من أحور إلى أبين زنجبار للتعليم المتوسط وكان من الدفعة الثانية للدراسة السيد محمد بن علي المشهور وبمعيته عدد من الطلاب، و ذهب الوالد علي بن أبي بكر المشهور إلى أبين للنظر في أسلوب التعليم وإلى العناية بالطلاب وبقى السيد محمد في أبين للدراسة أربع سنوات ثم عاد إلى أحور والتحق بعدها للدراسة في مركز تدريب المعلمين في عدن مدة عامين وتخرج عام ١٩٦٢م وعين مدرساً بمدارس السلطنة بأحور وظل قائم بمهمة التدريس حيناً وحيناً بمهمة الإدارة والإشراف على بعض المدارس حتى ابتُعث للإشراف على مدرسة المحفد الإبتدائية ومكث بها عدة سنوات ثم عاد إلى أحور، وبعد مرحلة الإستقلال ظل قائماً بأعمال الإدارة على بعض مدارس أحور والإشراف على مدارس محو الأمية حتى مرحلة التقاعد، اهتم بأمر الدعوة إلى الله والقيام بدور الخطابة والإمامة في جامع أحور بعد سفر والده إلى العربية السعودية كما ساهم بفعالية في الشؤون الإجتماعية وخدمة المواطنين من خلال جمعية أحور الخيرية التي ظل مديراً لها لسنوات عدة، سافر عدة مرات إلى الحرمين في حياة والده وبعد وفاته كان آخرها سفره إليها عام ١٤٣٤هـ، ثم عاد بعدها إلى أحور قائماً بمهماته الإجتماعية والدينية إلى وفاته بها صباح يوم الأحد ٦/ جماد الآخر/ ١٤٣٥هـ - الموافق ٦/ إبريل/ ٢٠١٤م، وصلي عليه بعد صلاة ظهر يوم الاثنين في جامع لصور بجول مهدي ودفن بها رحمه الله رحمة الأبرار ، وقد قلت في رثاء الأخ محمد:

جَارَ الزَّمَانُ مُفَرِّقاً وَمُبَاعِدَا ... وَبِأَمْرِ رَبِّي لَمْ يَزَلْ مُتَوَعِّدَا
دَهَمَ القَضَاءُ وَلَمْ يَعُدْ مِنْ مَهْرَبٍ ... فَالأَمْرُ أَمْرُ اللّٰهِ خَتْمَاً وَابْتِدَا
جَلَّ المُصَابُ وَمَا لَهُ مِنْ مِثْلِهِ ... فِينَا مِثَالاً فَالفَقِيدُ تَفَرَّدا
مِقْيَاسُ صَبْرٍ فَوقَ إِيمَانٍ سَمَا ... وَمُعَلِّماً وَمُذَكِّراً وَمُسَدِّدَا

جمادى الأول عام ١٤٣٥ ، وأفردنا له ترجمة سميناها «الأب المعلم والسيد المربي».

٢- أبوبكر العدني ابن علي المشهور (مؤلف الكتاب)، وولد في شهر رجب سنة ١٣٦٦ هـ[(١)].

وَحَنُونَ قَلْبٍ جَامِعٌ أَشْتَاتَنَا ... مِنْ حَيْثُ مَا جِئْنَاهُ طَابَ تَوَدُّدَا
فَمحَمَّدٌ عِشْنَا كَأَبْنَاءٍ لَهُ ... يَصِلُ الجَمِيعَ وَبَابُهُ مَا أُوْصِدَا
وَمَظَلَّةٌ فِي أَرْضِ أَحْوَرَ حَيْثُمَا ... يَمَّمْتَ أَلْفَيْتَ المَقَامَ المُفْرَدَا
وَالكُلُّ يَعْرِفُ مَالَهُ مِنْ رُتْبَةٍ ... وَمَزِيَّةٍ طَابَتْ وَطَالَتْ سُؤْدُدَا
فُجِعَ الجَمِيعُ وَإِنَّهَا لَرَزِيَّةٌ ... عُظْمَى أَصَابَتْ كُلَّ مَنْ سَمِعَ النِّدَا
مَاذَا نَقُولُ سِوَىٰ رَضِينَا بِالَّذِي ... أَجْرَاهُ رَبِّي بِالقَضَاءِ وَحَدَّدَا
يَا مَنْ رَحَلْتَ وَلَمْ تَزَلْ ذِكْرَاكَ فِي ... عُمْقِ القُلُوبِ كَأَنَّهَا رَجْعُ الصَّدَى
مَنْ ذَا سَيَحْمِلُ بَعْضَ حَمْلِكَ لَوْ بَدَا ... أَحَدٌ لِهٰذَا لَنْ يَكُونَ مُؤَيَّدَا
فاللّٰهُ قَدْ أَعْطَاكَ عَقْلاً وَافِراً ... وَسَجِيَّةً يَرْضَىٰ بِهَا حَتَّىٰ العِدَا
وَجَمَعْتَ فِي كَفِّ النَّدَىٰ كَمْ شَاهِدٍ ... يُولِيكَ فَضْلَ السَّبْقِ دَأْباً سَرْمَدَا
فِي حَاضِرِ البَلَدِ العَرِيضِ وَبَدْوِهَا ... وَلِحَاكِمٍ وَلِوَافِدٍ يَرْجُو اهْتِدَا
وَالوَقْتُ لَا يَسَعُ القَرِيضَ لِجَمْعِ مَا ... قَدْ حُزْتَهُ وَصَنَعْتَهُ مُتَجَرِّدَا
لَكِنَّ هٰذَا بَعْضُ مَا سَمَحَتْ بِهِ ... آهَاتُ قَلْبٍ مُوْجَعٍ قَدْ أُجْهِدَا
رُحْمَاكَ رَبِّي هٰذِهِ أَجْفَانُنَا ... تَحْكِي الفِرَاقَ لِخَيْرِ صِنْوٍ أَرْشَدَا
فَاغْفِرْ لَهُ وَاخْلُفْهُ فِينَا صَالِحاً ... وَامْنَحْهُ فِي الفِرْدَوْسِ دَأْباً مَقْعَدَا
وَاصْلِحْ بَنِيهِ وَإِخْوَةً مِنْ بَعْدِهِ ... وَالأَهْلَ وَالأَحْفَادَ مَا عَاشُوا مَدَىٰ
وَأَرِحْهُ فِي لَحْدِ البَقَاءِ مُشَرَّفاً ... وَمُكَرَّماً حَتَّىٰ يَنَالَ المَوْعِدَا
فَهْوَ الَّذِي أَوْصَىٰ لِيُقْبَرَ حَيْثُمَا ... يَبْدُو فَرِيداً مِثْلَمَا قَدْ حَدَّدَا
وَاجْزِ المُعَزِّينَ الكِرَامَ مَرَاتِباً ... وَثَوَابَ شُكْرٍ دَائِمٍ لَنْ يُجْحَدَا
وَأَطِلْ لَنَا الأَعْمَارَ فِي خَيْرٍ إِلَىٰ ... أَنْ نَلْتَقِي فِي بَرْزَخِ المَوْتِ غَدَا
فِي حُسْنِ خَاتِمَةٍ وَعِزٍّ وَافِرٍ ... فِي صُحْبَةِ المُخْتَارِ طٰهَ أَحْمَدَا
صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللّٰهُ مَا هَطَلَ الحَيَا ... وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا نَجْمٌ بَدَا

(١) ولد في ٦ رجب ١٣٦٦هـ بمدينة أحور ونشأ وترعرع بها تحت رعاية والده وقرأ مبادئ العلوم والقران

على جملة من شيوخ البلاد وحفظ القرآن مبكراً على يد والده الذي اعتنى به عناية خاصة واهتم بشأن تعليمه وتربيته حتى صار لزيماً له في الحضر والسفر ولم يسمح له بالسفر إلى أبين ولا عدن للدراسة بل ألزمه البقاء معه في أحور متعلماً ومساعداً في الأعمال الإدارية ومدرساً بادئ ذي بدء للبنات بأحور ثم التحق بالمدارس التي كان والده مشرفاً عليها ومدرساً في حلقات المساجد التي تعقد بين المغرب والعشاء وبعد الفجر.

أخذ عن الشيخ محمد بن أحمد العزب والشيخ سالم بن محمد بن جنيد والسيد أبوبكر بن عبدالله بن سميط والشيخ علي بن شيخ باحميد الذي كان قاضياً بأحور، وتعلم في المدرسة الميمونة على يد جملة من المدرسين: محمد بن أحمد بن جنيد ومهدي بن ناصر بن أبوبكر وأحمد بن حسين ذييبان ومهدي بن أبوبكر الحامد ومحمد بن أبوبكر الحامد وصالح بن محمد وحيش وغيرهم من المدرسين.

بعد تخرجه من الصف الرابع الإبتدائي في مرحلة المنهج الأبوي الخاص- وهو المنهج الذي كان يضاهي الثانوية وما فوقها قبيل تغيير المناهج فيما بعد - باشر التدريس كما باشر الخطابة في جامع أحور خلال مرحلة السلطنة حتى مرحلة الإستقلال وفي هذه المرحلة طالبته الإدارة الحكومية بالشهادة الرسمية وقد كان متخرجاً بشهادة إبتدائية محدودة مما دفع به إلى إكمال دراسته المنهجية بعد الإستقلال انتساباً فانتسب إلى المدرسة المتوسطة بعدن ونجح في الإختبارات النهائية ثم التحق انتساباً بالثانوية حتى نال شهادة الثانوية العامة ، كما واصل دراسته الجامعية بعد سفر والده إلى المملكة العربية السعودية حتى نال دبلوم اللغة العربية والآداب من جامعة عدن إلتحاقاً في الصفوف المسائية.

كما باشر التدريس والإدارة في جملة من مدارس أحور والمحفد ونواحيها عدة سنوات، حتى مرحلة التحاقه بالجامعة فانتقل إلى عدن مع أسرته، وأقام بعدن مدرساً في الثانوية ثم في دار المعلمين حتى تخرجه من الجامعة بشهادة الدبلوم.

عزم على الخروج من بلاده اليمن بعد حصول بعض المضايقات وثقل المسؤوليات بعد وفاة زوجته وانتقال أولاده قبله إلى المملكة العربية السعودية، وأشار عليه والده بالسفر إلى السعودية وكانت ظروف السفر معقدة للغاية فاضطر إلى الخروج من البلاد بالطريق الخلفية، وقد سجل هذا الخروج في قصة أدبية كتبها تحت إسم «الخروج من الدائرة الحمراء» مطبوع.

والتحق بأسرته في جدة وباشر الإمامة والخطابة بمسجد رمضان إلى جانب والده، كما باشر الإمامة والخطابة بعد وفاة والده ١٤٠٢هـ في مسجد العيسائي بجدة، كما ارتبط بمجالس ودروس العلامة الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف بجدة بإشارة من والده أيام حياته وظل ملتزماً بهذه الدروس العلمية منذ سنة ١٤٠٢هـ حتى وفاة الحبيب عبدالقادر ١٤٣١هـ كما حضر العديد من مجالس العلم لجملة من علماء حضرموت ومكة والشام وغيرهم، تفرغ للدعوة إلى الله منذ عام ١٤١٢هـ تقريباً،وفتح العديد من الأربطة والمراكز العلمية باليمن واشتغل بالتأليف في عدة فنون ومنها الشعر

٣- علوي بن علي بن أبي بكر المشهور، رمضان ١٣٦٩ هـ[1].

٤- عمر المحضار بن علي بن أبي بكر المشهور، شعبان ١٣٧٠ هـ[2].

والقصة والتراجم والمذكرات الخاصة، والفكر الإسلامي وله أكثر من مائة رسالة وكتاب في عدة مواضيع متنوعة، وأسس مجموعة من المنظومات التربوية منها دور الزهراء ومركز الإبداع ومدرسة الفتيان لتحفيظ القرآن ومركز المهاجر للتنمية البشرية بتريم والمنتديات الثقافية الاجتماعية، تزوج ثلاث مرات وله من الأبناء سبعة ومن الفتيات خمس ولا زال يؤدي دوره العلمي والشرعي والاجتماعي إلى اليوم.

(١) ولد في رمضان ١٣٦٩هـ ونشأ وترعرع في أحور وتحت نظر والده وأسرته ومعلميه وأغلبهم من المعلمين الذين أخذ عنهم إخوانه من قبله.

ابتعثه والده إلى تريم ليطلب العلم في رباط تريم ، ومكث به عامين كاملين ثم عاد إلى أحور ،والتحق بالمدارس الحكومية بدءاً بالمتوسطة التي فُتحت أول ما فتحت بأحور حتى تخرج، ثم التحق بالدراسة العلمية في الصين بعد الإستقلال وبعد سفر والده إلى الحجاز ، ومكث بالصين خمسة أعوام، ثم عاد إلى عدن وعمل بها في مصنع الغزل والنسيج وتزوج بعدن بعد وفاة والده وشارك في العمل السياسي والخدمة الوطنية بعدن وصنعاء حتى وصل إلى مجلس النواب ثم إلى عضوية لجنة الإنتخابات العليا كما انتقل سكنه مع عائلته إلى صنعاء متردداً بينها وبين عدن وأحور له ثلاثة بنين وبنت واحدة، أخذوا نصيب من الدراسات العليا.

(٢) ولد في شعبان ١٣٧٠هـ بأحور ونشأ بها وترعرع تحت نظر والديه وأخذ عن جملة من المدرسين في المدرسة الميمونة كما درس في المدرسة المتوسطة التي فتحت أبوابها لأول مرة بأحور ومنها ذهب للدراسة في معهد المعلمين وخرج بعد ذلك ليباشر التدريس في المدارس الإبتدائية ، كان له ميل إلى الأعمال الهندسية منذ الصغر ، وبدأ أول ما بدأ بإصلاح الكهربائيات كالراديو والمسجل والتلفاز، ووضع تجاربه عليها، حتى تمكن مع المدى من عمل إذاعة صغيرة تعمل بالبطاريات وخلال مرحلة التغير الإجتماعي بعد الإستقلال واصل موهبته التجريبية مما أدى إلى حصول مضايقات له فعاد إلى محدودية العمل الكهربائي لترميم وإصلاح الأجهزة.

وظل مرتبطاً بالتعليم وانتقل مرات من أحور إلى المحفد وما حولها مدرساً في المدارس الإبتدائية حتى حصل على التقاعد فتفرغ للقيام بالأنشطة اللاصفّية والإهتمام بالإمامة في مسجد الجول المعروف بمسجد لصور وبإقامة المناسبات الدينية مسانداً لأخيه محمد ونائباً عنه في بعض المناسبات.

ساهم في المرحلة الأخيرة بإحياء المسرحيات والإنشاد الديني وكون مجموعة من الفرق المؤدية أحسن الأدوار بأحور وحازت الإعجاب من الجمهور حيثما نقلها وعرضها وخاصة بأحور وعدن وأبين والمحفد كما قام بفتح متحف للآثار القديمة بأحور وحرص على جمع الكثير من نماذج الثرات الشعبي في البلاد وصار المتحف أحد المعالم الأثرية والسياحية في البلاد.

٥- عبد الله الغريب بن علي بن أبي بكر المشهور، ولد في شهر ذي الحجة سنة ١٣٧١هـ[1] وتوفي في ١٧ صفر ١٤٤٢ رحمه الله تعالى.

٦- أحمد بن علي المشهور ولد سنة ١٣٧٥هـ[2]

٧- شهاب الدين بن علي المشهور ولد سنة ١٣٧٨هـ[3] وتوفي في ١٩ ذي الحجة

---

(١) ولد بأحور في ذي الحجة ١٣٧١هـ وبها نشأ وترعرع ونال نصيباً من الدراسة الشرعية على يد والده وبعض مشايخ العلم بأحور كما نال نصيباً من الدراسة المنهجية في الإبتدائية بأحور ثم المتوسطة ثم الثانوية بعدن وتخرج ودخل سلك التدريس بأحور ثم ترقى إلى الإدارة حيث باشر الإشراف على المدرسة الثانوية بأحور وإدارتها مع قسمها الداخلي، وظل كذلك حتى تقاعد عن العمل واختار السفر إلى تريم مع عائلته وقد كان الوالد في حياته وفي وصيته يحث على أن يبقى أحد من أولاده بتريم موطن السلف فساعدت الأسباب المهيأة ومنها كون زوجته من تريم أن يرغب المكث بها، فأنتقل إلى تريم مع أسرته المكونة من أبنائه الأربعة وثلاث بنات، وفي تريم ارتبط بمجالس الخير المألوفة وحضور المناسبات وأدخل أبناءه في مدارس التحفيظ للقرآن والمدارس العلمية وعند افتتاح مركز الإمام المهاجر بالحسيسة عُيِّن مديراً لقسم الرباط والسكن التربوي فيه، كما رتب لأبنائه وأسرته ومن يرغب من جيرانه دورساً يعقدها في منزله بتريم، وصار يتردد بين الحين والآخر على مسقط رأسه أحور لزيارة إخوانه وبقية أسرته إلى اليوم.

(٢) ولد بأحور في عام ١٣٧٥هـ وتربى تحت نظر والديه ودرس بالمدارس الرسمية الحكومية بأحور حتى أكمل المرحلة الثانوية بعدن، ورحل إلى المانيا للدراسة التكميلية ثم عاد إلى عدن، وطلب منه الوالد السفر إلى العربية السعودية مرافقاً لوالدته وأخته فسافر ثم عاد إلى عدن ومكث بها مدة من الزمن ليعود مرة أخرى إلى السعودية من الباب الخلفي مما سبب له ولمن معه التعرض للخطر بسبب طول السفر والإجهاد والظمأ في الجبال حتى من الله عليهم في ساعة من ساعات الحرج بالأمطار التي كانت سبباً في إنقاذ حياتهم، ولما وصل إلى جدة بقي في خدمة الأسرة يعمل في عدة وظائف حرة حتى انتهى به المطاف للعمل في شركة السيارات (تويوتا) وسافر مع الوالد إلى بريطانيا لمساعدته أثناء رحلة العلاج حيث أقام معه قرابة شهر ثم عاد إلى جدة، وبعد وفاة الوالد رحمه الله توسع عمله في الشركة حتى استغنى عن العمل بها، وباشر أعمالاً أخرى، وتنقل بين العربية السعودية واليمن حتى استقر أخيراً مشرفاً على جملة من الأعمال الحرة وإدارة بعض أربطة التربية الإسلامية التي تجمع بين التعليم الشرعي والتعليم الأكاديمي في نواحي اليمن كما سافر إلى بلدان عديدة للسياحة والإطلاع على نماذج التعليم المناسب هناك وربط طلاب تلك البلدان بواقع المدارس والأربطة التي يأتون إليها للدراسة فرحل إلى سيلان وماليزيا وجاوه وغيرها.

(٣) ولد بأحور عام ١٣٧٨هـ وبها نشأ وتربى على يد والده وأسرته وخاصة إخوته الكبار ودرس في مدارس أحور وجعار حيث أكمل بها الثانوية ثم رحل إلى عدن للدراسة وأخذ نصيباً من الدراسة المنهجية في المعهد الفني قسم البناء، وخلال هذه الفترة أشار عليه والده بالسفر إلى العربية السعودية فخرج

١٤٣٨رحمه الله رحمة الأبرار ، وقد أفردنا له ترجمة بعنوان «معاقد العز والتمكين«.

من الباب الخلفي بمعية عبدالله صالح سهل والسيد مهدي محمد الحامد، وتعرضوا خلال الرحلة للإشتباه فيهم فأودعوا الثلاثة السجن بتعز ثم الحديدة، ثم تهيأ لهم الخروج بواسطة بعض التجار المعروفين هناك وواصلوا الرحلة إلى نجران براً، ومكثوا هناك قرابة العام لمحاولة السفر إلى جدة، حتى تهيأ السفر إلى جدة واجتمعوا بأهلهما وأسرتهما فيها.

باشر شهاب الدين بعض الأعمال الحرة كالعمل في شركة توشيبا ثم في بعض مكاتب النقل ولازم الوالد إبان مرضه في المستشفى حتى وفاته ١٤٠٢هـ، وبعد وفاة الوالد عاد إلى اليمن ومكث عدة سنوات في رباط البيضاء لطلب العلم ونال نصيباً من الارتباط بالحبيب محمد الهدار وأولاده والحبيب زين بن سميط، ثم عاد إلى جدة وتزوج بها لدى السيد محمد بن أبي بكر الحامد واستقر بالمدينة مجاوراً وملازماً مجالس الخير والعلم، ثم انتقل إلى مكة وكوَّن لنفسه وسائط عمل حر تهيأ بها له الإستقرار وخدمة المحتاجين وأهله وأسرته وطلاب العلم واعتنى ببلاده مقيماً فيها جملة من الأعمال المثمرة، ولا زال يتردد بين العربية السعودية واليمن، وبين مكة والمدينة حيث تهيأ له الإستقرار إلى وفاته، وله من الأولاد علي ومحمد وعلوي وحمزة وثلاث بنات ، وبعد عمر حافل بالمكرمات وجميل الصفات أصابته وعكه صحية نقل على إثرها إلى فرنسا وأجريت له عملية جراحية حصلت له أثناءها بعض المضاعفات أدت إلى وفاته يوم الأحد ١٩ذي الحجة ١٤٣٨هـ رحمه الله تعالى رحمة الأبرار، وتم نقل إلى مكة المكرمة وصلي عليه في الحرم المكي بعد صلاة الفجر ودفن في مقبرة السادة العلويين (المعلاة) وقد قلت في رثاء الأخ شهاب الدين :

نَفَـذَ القَضَـاءُ وَحَـلَّ أَمْـرُ البـاري ... فـي سَـاعَةِ القَـدَرِ المَهِيـبِ الجَارِي
وَأَتَـتْ رِيَـاحُ الحَـظِّ تَنْـدُبُ سَـيِّداً ... شَـهْماً تَقِيـاً عالـي المقـدار
هُـوَ أُمَّـةٌ فـي أُمَّـةٍ مِـنْ أُمَّـةٍ ... أَمَّـتْ طَرِيـقَ الصِّـدْقِ فـي التَّسْـيَارِ
أُسْـتَاذُ جِيـلِ العَصْـرِ فـي أَحْوَالِـهِ ... مُسْـتَوْدَعِ الأَنْـوَارِ والأَسْـرَارِ
لُغْـزٌ إذا مـا شِـئْتَ يَوْمـاً حَلَّـهُ ... ضَعُفَـتْ قُـوىٰ الإِدْرَاكِ والأَفْـكَارِ
كَنْـزٌ إذا مـا جِئْـتَ تَدْخُـلُ بَابَـهُ ... أَلْفَيْـتَ فِيـهِ نَفَائِـسَ الأَحْجَـارِ
أَسْـمَاهُ وَالِـدُهُ الشِّـهَابَ لِمَـا لَـهُ ... فـي العَالَـمِ الغَيْبِـيِّ مِـنْ أَطْـوارِ
لَـمْ تُلْهِـهِ الدُّنْيـا بِرَغْـمِ وُجُودِهـا ... فـي كَفِّـهِ الفَيّـاضِ وَالمِـدْرَارِ
أَعْطـىٰ وأَسْـدىٰ دُونَ أَدْنـىٰ مِنَّـةٍ ... فـي أَهْلِـهِ وَذَوِيـهِ بِالإِيثَـارِ
وَلَـهُ الأيـادي فـي البِـلادِ وَغَيْرِهـا ... يُبْـدِي الرِّضَـا مِـنْ غَيْـرِ مـا اسْـتِكْبَارِ
سَـلْ عَنْـهُ أَهْـلَ العَـوْزِ فـي أَكْنَافِهـا ... والمُبْتَلـىٰ فـي أَهْلِـهِ وَالجَـارِ
فينـا مِثَـالٌ لا يُشَـابِهُ غَيْـرَهُ ... رَغْـمَ اتِّحَـادِ الأَصْـلِ وَالمِضْمَـارِ

ومما هو جدير بالإشارة في علاقة آل المشهور بالعوالق السفلى ما حفظته لنا مكاتبات السيد أبي بكر بن علوي المشهور لتلميذه بأحور الشيخ سالم بن محمد بن جنيد بامزاحم، وذلك قبل أن يستوطن السيد علي المشهور بلد أحور.

ففي سنة ١٣٥٨هـ بعث السيد أبوبكر من تريم برسالة خطية مصدرة باسم الشيخ سالم المذكور، وفيها خطاب عام لأهل أحور ونصيحة شاملة جامعة طلب قراءتها على أهل البلاد بعد صلاة الجمعة، وهذا نصها:

وإذا أرادَ اللهُ مَنْحَ فَضِيلَةٍ — أَجرىٰ لها الأَسْبَابَ بالأَقدارِ
عَظُمَ المُصَابُ بِنَا ومَنْ في دَرْبِنا — مِنْ أُسْرَةٍ فُجِعُوا بلا إِنْذَارِ
وَذَوِيهِ مِنْ أَحْبَابِهِ وأَقَارِبٍ — وَمُصَاحِبٍ وجَمِيعِ مَنْ في الدّارِ
وَلِإِخْوَةٍ قَدْ شَاطَرُوهُ حَيَاتَهُ — مُنْذُ الصِّبا في طَاعَةِ الجَبّارِ
هٰذا القَضَاءُ المَحْضُ منْ رَبِّ السّما — يُجْرِيهِ في الإنسانِ دُونَ خِيَارِ
حَمْداً لِرَبٍّ شَاءَ ما يَرْضىٰ بِهِ — فينا ولا نقوىٰ علىٰ الإنكارِ
وَعَزاؤُنا المَرْفُوعُ يَشْمَلُ كُلَّ مَنْ — قَدْ جَاءَنا مِنْ جُمْلَةِ الحُضّارِ
وَلِنَجْلِهِ الأَسْمىٰ عَلِيٍّ مَنْ سَمَا — وَمُحَمَّدٍ مَنْ رَاقَ في الأَبْصَارِ
عَلَوِيٍّ ذي الأَخْلَاقِ مِثْلُهُ حَمْزَةٌ — وَبنَاتِهِ وَبِأُمِّهِنَّ أُوَارِي
بَيْتٌ سما مَجْداً وَهُمْ أَهْلٌ له — قَبْلاً وَبَعْداً في مدىٰ الأَعْصَارِ
وَلِكُلِّ مُنْتَسِبٍ لَهُ مُتَعَلِّقٍ — وَلَنا وَمَنْ في الدَّرْبِ مِنْ أَصْهَارِ
نَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ الكَرِيمَ أَمَانَةً — بِذَهابِها اهْتَزَّتْ عُرىٰ الأَخْيَارِ
يا رَبِّ وَارْحَمْ مَنْ أتاك مُسَلِّماً — مُسْتَسْلِماً لِإِلٰهِهِ الغَفّارِ
مُسْتَوْدِعاً إِيّاكَ أَبْناءً لَهُ — والأَهْلَ في الإعلانِ والإسرارِ
فَاخْلُفْهُ فينا صَالِحاً يا رَبّنا — مِنْ أَهْلِهِ وَبَنِيهِ رُكْنِ الدار
وَاسْكِنْهُ في أعلىٰ الجِنَانِ مُعَزَّزاً — بِجِوارِ طٰهَ المُصْطفىٰ المُخْتَارِ
صَلّىٰ عَلَيْهِ اللهُ ما لَمَعَ السّنا — في لَيْلَةٍ بَهْمَاءَ بِالأَمْطَارِ
والآلِ والأصحابِ أربابِ الهدىٰ — ما اهْتَزَّتِ الأغصانُ في الأسحارِ

ولسيدي الوالد من الفتيات اثنتان: الأولى تزوجها السيد مهدي بن محمد بن أبي بكر الحامد وله منها ذرية، والثانية تزوجها السيد شهاب الدين بن أحمد بن محمد بن صالح الحامد وله منها ذرية.

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله حمداً نستجلب المزيد مما لديه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وذويه، أما بعد فالسلام يخص العمدة حضرة ولدنا وشيخنا ذي القلب السليم الموفق سالم بن محمد بن أحمد بامزاحم، كان الله له ومعه، وكذا المحبين آل أحور من السادة آل الحامد، وآل شهاب، وآل العيدروس، وآل المقدي -كبيراً وصغيراً- وكذا محبينا السلاطين من آل العولقي، وكذا سائر العرب، ومن بها عربي بدوي، وحاضري، وحراث، وبياع مشتري.

والسلام يغشاكم، وعين الله ترعاكم، وأوصيكم بما به الله أوصاكم (بتقوى الله في سركم، وعلانيتكم قولاً، وفعلاً، وهي عماد الدين، ثم ائتمروا بما أمركم به ربكم من صلاة، وزكاة، وصوم، وحج، وحسن الظن ببعضكم البعض، ولا تفرقوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، أي: نصركم، والاجتماع على ما أمر الله به يوجب لكم الخير، والبركة، وتمسكوا بالعروة الوثقى وهي «لا إله إلا الله حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي).

يا إخواني. الدنيا ممر، وزاد للمتزود، فإن خيراً فخير،وإن شراً فشر،﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ﴾، وقد بلغنا بأرضكم القتل والنهب لأموال المسلمين، والتخويف، والترويع، وعلامَ هذا، ولماذا؟ أليس فيكم رجل رشيد يعصم دماءكم ويحفظ أموالكم ويربي أطفالكم، ويكثِّر عددكم، ويُنقذكم من الضلالة؟ تضحك عليكم أعداؤكم من الكفار، تُرضون الشيطان، وتُسخطون الجبار، إنّا لله وإنا إليه راجعون، ارجعوا من هذه الغواية، وتنبهوا، وتذكروا فهذه نصيحة لكم، وتذكرة من محب مخلص يرى وبيص النار في خلل الرماد، والله الهادي إلى سبيل الرشاد، يا مسلِّم سلِّم، اللهم اهدنا بهداك، واجعلنا ممن يسارع في رضاك.

هذا وإن سألتم عن تريم وحضرموت فالناس على جانب من اللطف، والأمن مبسوط، والعافية حاصلة، والرحمة منتظرة، وتريم بالعلم والعبادة عامرة، وطريق الخير والشر ظاهرة، ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾.

هذا وقد وصل إلينا الولد الموفق، وفيه الخير محقق، الشيخ أحمد بن محمد مزاحم، وصحبته ورقة منكم، وقرأناها في السر والعلانية، وعرضناها على علمائنا، وصلحائنا، وطلبنا منهم الدعاء لكم، ودعوا لكم بكل خير، والكتاب والنصيحة منا ومنهم واحد، ويسلمون عليكم خاصة السيد علوي بن شهاب، والسيد العلامة عبد الله بن عمر الشاطري، والسيد

محمد بن حسن عيديد، وكافة المشايخ آل بافضل، والخطيب، ونشكر إليكم الشيخ أحمد في زيارته المعابد، والمعاهد، والبرازخ بخصوص زيارة نبي الله هود، والفقيه، والسقاف، والعيدروس، والشيخ أبي بكر بن سالم.

وبلسانه كفاية، اسألوه، والسلام عليكم، ورحمة الله، وبركاته، بلغوا سلامنا الوالدة، وسائر أهل أحور. والدعاء وصيتكم، والسلام.

السيد أبوبكر بن علوي المشهور

حرر في ٢٤ جمادى الآخر سنة ١٣٥٨هـ

ونودي نصل إلى طرفكم لنشر الدعوة إلى الله تعالى والإصلاح عسى الله يقدر في عافية، ولا يقطعنا كتابكم، والحذر تخلونه بلا صحيح[١]، ما عرفنا الخط ممن، بعد أخبرنا أخوكم أحمد. والسلام من عيالنا، وأهلنا، وادعوا لنا، ونحن داعون.

أبوبكر علوي المشهور

اقرؤوا الكتاب بعد الجمعة على الناس حتى تبلغ إليهم النصيحة

---

(١) أي بدون ذكر الإسم أو التوقيع.

صورة ثلاث صفحات وثيقة من الجد المشهور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده أنت الذي يعلم ما لديه وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وذويه أما بعد فالسلام يخص الجميع حضرة
والدنا وشيخنا ذي القلب السليم الموفق سالم بن محمد بن احمد بلمزاحم
كان الله له وحفظه وكذا محبين الآحوس من السادة الكرام
والأشهاب والعبيد ومن والى تقدي كبيراً وصغيراً وكذا محبينا
السلاطين من آل الكولقي وكذا سائر العرب ومن بها عربي
بدوي وحاضري قرأه وسامع مشتري والسلام يغشاكم
وعين الله ترعاكم ونوصيكم بما به الله أوصاكم بتقوى
الله في سركم وعلانيتكم قولاً وفعلاً وهي عماد الدين ثم التمسك
بما أمركم به ربكم من صلاة وزكاة وصوم وحج وحسن
الظن ببعضكم البعض ولا تفرقوا فتفشلوا فتذهب ريحكم أي
نصركم والاجتماع على ما أمر الله به يوجب لكم الخير والبركة و
تمسكوا بالعروة الوثقى وهي لا إله إلا الله حصني ومن
دخل حصني أمن من عذابي يا غوائل الدنيا همّ وزاد الآخرة
فإن خيراً فخير وإن شراً فشر يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وقد بلغنا بأرضكم القتل والنهب بأموال المسلمين
والتخويف والترويع وعلامه إذا أولياء إذا ليس فيكم رجل
رشيد يقصم ... ويحفظ أموالكم ويربي أطفالكم ويكثر عددكم
ويمنعكم من الضلالة تضحك عليكم أعداكم الكفار ترضون
الشيطان وتسخطون الجبار إنا لله وإنا إليه راجعون

الرسالة الحاوية على النصيحة لآل أحمد من السيد أبوبكر علوي المشهور

ان تعودوا من هذه الغفلة وتنتبهوا وتتذكروا فهذه نصيحة
لكم وتذكرة من محب مخلص لكم ويصرخ النار في خلل الرماد
والله الهادي لاسبيل الرشاد يامسلم سلم اللهم اهدنا بهداك
واجعلنا ممن يسارع في رضاك هذا وان سالتم عن تريم وحضرموت
فالناس على جانب من اللطف والامن مبسوطة والعافية
حاصلة والرحمة منتظرة وتريم بالعلم والعبادة عامرة وطريق
الخير والشر بينا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره   هذا وقد وصل الينا الولد الموفق
ولد الخير محقق الشيخ احمد بن محمد مزاحم وصحبته ورقة منكم وقراناها
في حال الورثيه وعرضناها على علمائنا وطلبنا منهم الدعاء
لكم ويحمد لكم بكل خير الكتاب والنصيحة منا ومنهم وهم يسلمون عليكم
الناصح السيد علوي بن عبدالله بن شهاب والسيد العلامة عبدالله
بن عمر الشاطري والسيد محمد بن حسن عيديد وكافة المشايخ آل بافضل
والخطيب ونشكر اليكم الشيخ احمد في زيارة المعابد والمعاهد
البرازخ بخصوص زيارة نبي الله هود والفقيه والسقاف والمحضار
والعيدروس والشيخ ابو بكر بن سالم والسنة كفاية واسلوه والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته بلغوا سلامنا الى الشيخ ابراهيم وسائر اهل
الحوطة الدعاء وصيتكم والسلام حرر في ٢٤ جماد آخر ١٣٥٨

السيد ابوبكر بن علوي المشهور

تمام رسالة السيد ابوبكر المشهور لأهل ...

[illegible]

تابع لرسالة السيد ابوبكر علوي المشهور لأهل احمد

الحمد لله ونسئله العافيه والسلامه في الدين والدنيا وصلى
الله وسلم على سيدنا محمد شفيع المذنبين نبينا واله وصحبه اما بعد
فالسلام يخص محب أهل البيت العالم الشيخ سالم بن محمد
بامزاحم واخوانه اهل الكرم ووالدته الصالحه
بارك الله في سعيهم آمين صدرت من سيلان بارض
الهند لبعيده عن الناس ولهذا انقطعت المكاتبه
بيننا وبينكم وهذا ارسلناه من طريق صديقكم احمد
بن ناصر عكيوه القصد تصلون الى عدن بالمركب
عند ما يصل كتابنا اليكم الحذر تتحيرو والخبر عند الاتفاق
هنا ونرجوا السلطان عيدروس بعافيه وكذا اولاده
الى ولد حق حور وكذا الى كافة السادة خصوصا
آل حامد السيد عبد الرحمن واخوانه وآل باهارون
وكافة السادة والمحبين و[illegible] الى يكم ونحب يكون مخرجنا
الى طرفكم حوره ثم المخدر ومعانا اهلنا الله بالسلامه
نقطع بالحمار [illegible] مستعدين اعطره اكل هذه
الايام زياده والطعام وعلى وصولكم الينا نعطيكم
ما يلزم من نفقة الحمار في الطريق او [illegible] وله طعام
من عند المحبين السلطان عيدروس نظركم والسلام

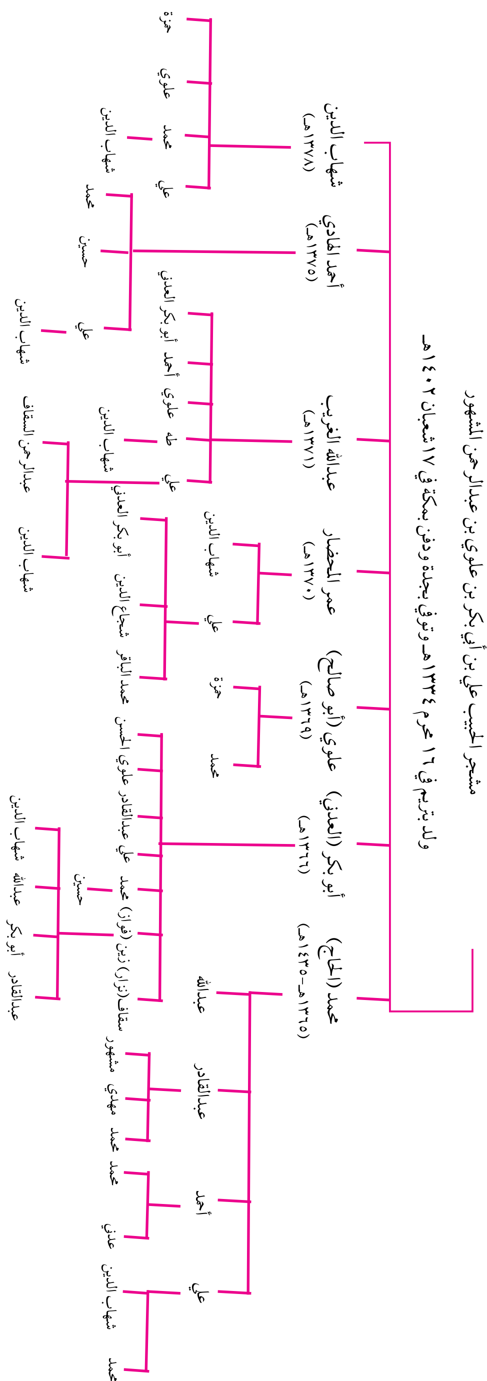
[illegible]

صورة رسالة من السيد ابو بكر بن علوي المشهور للشيخ سالم بن محمد بامزاحم

وبقي السيد علي بن أبي بكر المشهو بأحور ونواحيها متردداً على كافة البلاد ومسافراً من قُطْرٍ إلى آخر فزار بلاد العوالق كلها وحبان وعدن وأبين وبلاد العواذل وما جاورها من البلاد ناشراً راية الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وكان له القبول التام عند الناس ، واعتنى في أحور بالتعليم كما سبق ذكر ذلك في الجزء الأول من هذا الكتاب، وتدرج في الوظائف التعليمية التربوية حتى مرحلة الإستقلال فتقاعد عن العمل وسافر إلى أرض الحرمين الشريفين متردداً بين مكة والمدينة حتى تهيأ له القيام بالإمامة والخطابة في أحد مساجد جدة[١] ، فقام بتلك الوظيفة أحسن القيام لثمان سنوات، ثم انتقل إلى مسجد آخر وهو مسجد الشيخ علي العيسائي بجدة، واستخلف على المسجد الأول كاتب هذا المؤلف وبجانبه الأخ عبدالله بن صالح سهل، وبقي في ذلك المسجد حتى شهر شعبان ١٤٠٢هـ حين أثقله المرض ودخل المستشفى للعلاج، وكانت وفاته في مستشفى فقيه بجده في يوم ١٨ شعبان ١٤٠٢هـ ، ودفن بمكة المكرمة في مقبرة المعلاة رحمه الله رحمة الأبرار[٢] .

(١) وهو مسجد رمضان بحارة الشرفية.

(٢) لزيادة المعلومات عن السيد علي بن أبي بكر المشهور وأولاده يمكن مراجعة كتابنا «قبسات النور في ترجمة السيد علي بن أبي بكر المشهور» للمؤلف.



مشجر الحبيب علي بن أبي بكر بن علوي بن عبدالرحمن المشهور
ولد بتريم في ١٦ محرم ١٣٤٤هـ وتوفي بجدة ودفن بمكة في ١٧ شعبان ١٤٠٢هـ
شهاب الدين (١٣٧٨هـ)
علي
محمد
شهاب الدين
علوي
حمزة
أحمد الهادي (١٣٧٥هـ)
محمد
حسين
علي
شهاب الدين
عبدالله الغريب (١٣٧١هـ)
علي
عبدالرحمن السقاف
شهاب الدين
طه
شهاب الدين
علوي
أحمد
أبو بكر العدني
عمر المحضار (١٣٧٠هـ)
شهاب الدين
علي
أبو بكر العدني
شجاع الدين
محمد الباقر
علوي (أبو صالح) (١٣٦٩هـ)
حمزة
محمد
أبو بكر (العدني) (١٣٦٦هـ)
الحسن
علوي
عبدالقادر
علي
محمد
شهاب الدين
عبدالله
أبو بكر
عبدالقادر
حسين
زين (فراز)
سقاف (نزار)
محمد (الحاج) (١٣٦٥هـ-١٤٣٠هـ)
عبدالله
عبدالقادر
مشهور
مهدي
محمد
أحمد
محمد
عدني
علي
شهاب الدين
محمد

السادة آل بِن سميط[1] في العوالق السفلى بأحور

السادة آل بن سميط أحد فروع السادة بني علوي بحضرموت، وموطنهم الأصلي تريم، وأول من استوطن أحور منهم هو السيد أبوبكر بن عبد الله بن زين بن محمد بن زين بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن سالم بن عبد الله بن محمد (سميط).

و(سُمَيط) في اللغة تصغير (سِمْط) بكسر السين، وهو ما يلبس من قلادة ونحوها، وكان السيد أبوبكر بن عبدالله بن سميط، قد غادر حضرموت بعد تخرجه من جمعية الأخوة والمعاونة، والتحق بسلك التدريس في بلاد الفضلي، ثم انتقل منها إلى أحور سنة ١٣٦٩هـ وانضم إلى سلك التدريس بالسلطنة، وصار من أبرز المعلمين الذين شاركوا في التعليم المنهجي إدارةً وتعليماً وتخطيطاً، ثم بعد عامين من استقراره بأحور تزوج لدى السيد أبي بكر بن عمر الحامد صغرى بناته وأنجبت له الذرية المشار إليها في رسم الشجرة التي ستأتي في آخر الكلام.

وفي سنة ١٣٧٩هـ (١٩٦٠م) ترقى السيد أبوبكر بن سميط إلى رتبة الإدارة للمدرسة الميمونة بأحور خلفاً للسيد علي بن أبي بكر المشهور الذي عُيِّن مشرفاً عاماً للتعليم بالسلطنة، ولم يزل السيد أبوبكر في وظيفته حتى تم له الإنتقال إلى حضرموت مع كافة أسرته، وعمل في سلك التعليم بتريم مدة من الوقت، ثم تحول إلى عمل إداري حتى أُحيل إلى التقاعد،ومن الجدير بالذكر أن السيد أبا بكر بن سميط خلال إقامته بأحور كان نموذجاً للمعلم المستقيم المثابر المتفاني، وكان يقوم إضافةً إلى عمله بإمامة مسجد هاشم بعد أن سكن قريباً منه، وله في مدار اليوم والليلة مشاركة دائبة في المدارس أو المجالس الخيرية والأدبية والعلمية والوعظية التي يعقدها السيد علي بن أبي بكر المشهور في المساجد والمدارس والبيوت. وله بحضرموت وخارجها عدد من الإخوة كان ميلادهم جميعاً بتريم، ومنهم أخوه علي بن عبد الله بن سميط، المتوفى بجدة كان سكرتيرا للدولة الكثيرية قبل الإستقلال، وعبد الرحمن المتوفى بتريم، وزين بتريم.

---

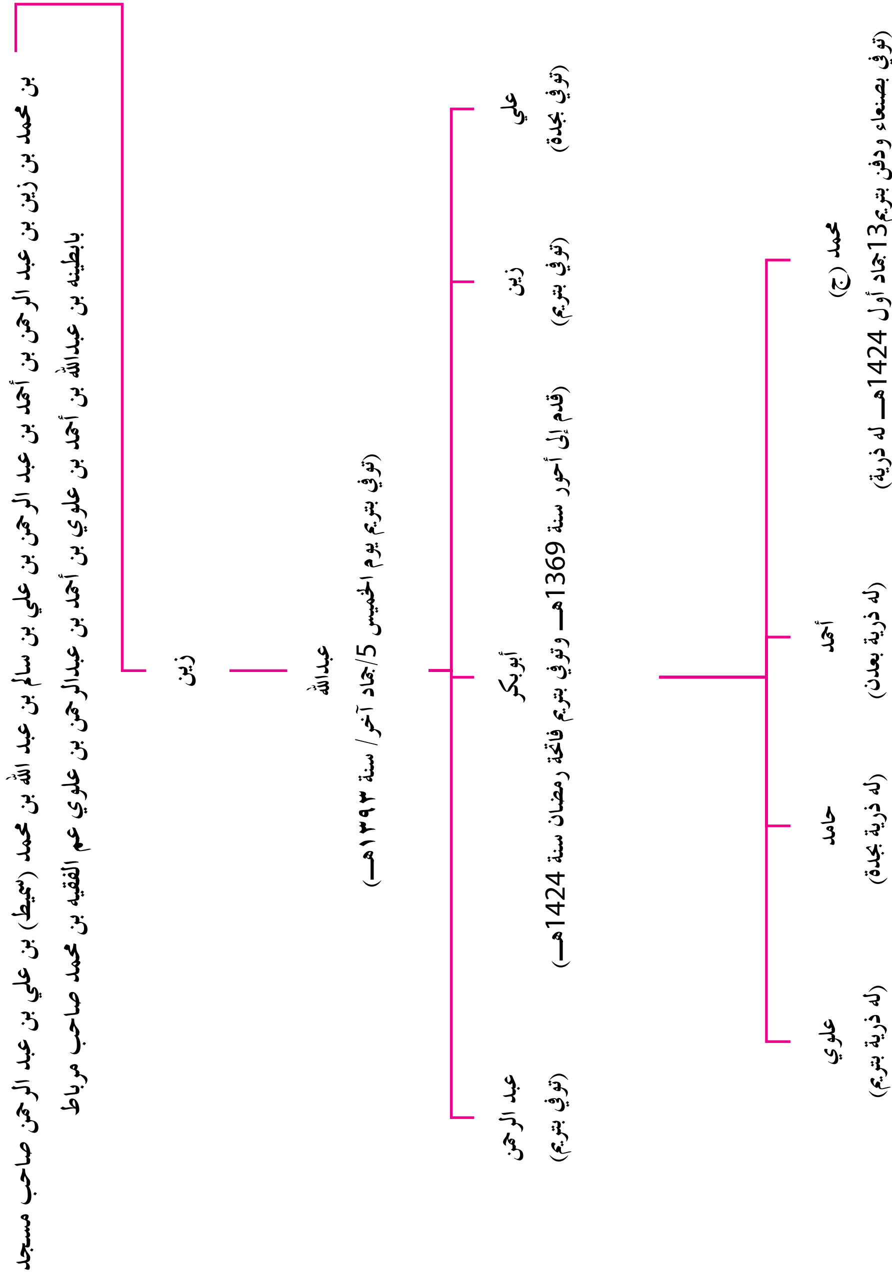
(١) أول من لقب سُمَيط -بضم السين وفتح الميم- هو السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبدالرحمن بن علوي عم الفقيه، وكان سبب تلقيبه «سميطاً» على ما ذكره صاحب «المعجم اللطيف» ص١٠٤ أنه كان يمشي مع أمه وهو طفل، فسقط سمطه الذي يلبسه، فكرهت أمه أن تنحني في طريق الناس لأخذ السمط فتركته، فكان هذا أصل وضع اللقب.

وقـد أعقب السـيد أبي بكر عـدداً مـن الأولاد والبنات، فـالأولاد: محمد، وهـو أكبرهم، اشـتغل بعـد تخرجه معلمـاً، وتزوج مرتيـن، وله عدة أبناء وبنـات، والثاني أحمد، واشـتغل بالأعمـال الحرة وتزوج وله عدة أولاد وسـكن في أبين ثم اسـتقر في عـدن، والثالث حامد، واشتغل بعد تخرجه في الصيدلة ثم هاجر إلى الحجاز، واشتغل في بعض الشركات، وتزوج بها عام ١٤٠٨هـ وله ذرية، والرابع علوي واشـتغل بعد تخرجه بعدن، ثم هاجر إلى الحجاز وعمل بها، ثم عاد إلى تريم في حياة والده ومكث بها مساعداً لوالده في علاجه والقيام به في كافة شـؤونه وشؤون الأسرة حتى توفي والده بتريم يوم الأحد١/ رمضان / ١٤٢٤هـ، وبقي بعد ذلك مراعياً ومسـاعداً لوالدته وقائماً بحقها[١] إضافة إلى قيامه بأعمال حرة متنوعة، وأما كبرى بناته فتزوجها السـيد سـالم بن علي بن عبد الله بن عيدروس العيدروس، وأقامت معه بالحجاز،ثم عادوا إلى حضرموت واسـتقروا بها، والثانية تزوجها السـيد عبد الله بن محمد هارون بن شهاب الدين، ونقلها معه إلى الحجاز وله منها ذرية، والثالثة تزوجها السيد الدكتور محمد بن عيدروس وأنجبت له واستقر بأسرته في تريم يعمل في سلك الطب الحكومي.

وفـي حضرموت (بتريم) أقام السـيد أبوبكر بن عبدالله بن سـميط بقية عمـره ملازماً كافة المجالس والمدارس العلمية ومشـاركاً في كل المناسـبات متحملاً مشـقات الأمراض التي اعتلت بها صحته، حتى شـهر رمضان من عام ١٤٢٤هـ حيث توفي في اليوم الأول من ذلك الشـهر المبارك ودفن بتريم في مقبرة أسـلافه، وفي ذات المقبرة دفن قبله ولده محمد بن أبي بكر بن سميط [٢].

(١) وإسمها الشريفة نور بنت أبي بكر بن عمر بن أبي بكر الحامد،حتى وفاتها بتريم ودفنت بها يوم الخميس ١٠جماد أول/ ١٤٣٢هـ.

(٢) محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سميط أكبر أولاد السيد أبوبكر بن سميط ولد بأحور ونشأ بها ودرس في المدارس الحكومية تحت نظر والده ورعاية السـيد علي بن أبي بكر المشـهور الذي كان مشـرفاً على التعليم، ثم أكمل دراسـته في المتوسـطة في أحور وأبين، وعُين بعد تخرجه مدرِّساً في المدرسة الإبتدائية، وكان له ميل شديد إلى جانب الرياضة البدنية حتى عُين مُدرساً لها ومدرباً للطلاب والفرق الرياضية في أحور، ثم انتقل بعد سـفر والده إلى أبين وجعار وعمل مدرسـاً عدة سـنوات وشارك في جملة من الوظائف الإجتماعية وتزوج من الوهط شريفة من آل السقاف وظل يتردد بينها وبين صنعاء حتى وفاته بمرض مفاجئ دخل على إثره المستشفى بصنعاء ومات فيه ثم نقل إلى تريم ودفن بها يوم الجمعة ١٣/ جماد الأول/ ١٤٢٤هـ - الموافق ١٢/ ٧/ ٢٠٠٣م.



مشجر آل السادة آل بن سميط بأحور

السادة آل جنيد الأخضر (آل الجنيدي)

ومن سلالات آل البيت النبوي التي سكنت أرض العوالق السادة آل الجنيدي والذي يرتفع نسبهم إلى جدهم الأعلى الإمام عبدالله باعلوي بن علوي بن الفقيه المقدم.

آل جنيد الأخضر (ويسمون بآل الجنيدي وذلك لأنه تم إضافة ياء النسبة لهم أسوة بالقبائل التـي جاوروهـا مثل ما حصل مع بن دغار حينمـا انتقل من حجر بن دغار في حضرموت إلى شبوة فأضيفت له ياء النسبة فأصبح دغاري والله أعلم).

كان أول قـدوم للسـادة آل جنيد من حضرموت إلى بلاد الواحـدي (عزان)، وكان أول من قدم إليها السيد الأنجب جنيد بن أحمد في القرن الحادي عشر الهجري، وكما هو شأن الأسر العلويـة حينما يرون أن أحـد أبنائهم قد بلغ مبلغاً من العلم يرسـلونه لتعليم الناس ودعوتهم والإهتمام بشـؤون حياتهم المختلفة أسوة بأجدادهم العلويين، فلاقى السيد جنيد ترحيباً من قبل أهل المنطقة والتفوا حوله، واستفادوا منه ومن دروسه.

أعقـب السـيد جنيد بن أحمد أربعة بنين وهم: أحمد وشـيخ ومهـدي ومطهر،كما قدم من حضرموت أيضاً إلى روضة بني إسرائيل أخوه السيد علوي بن أحمد بن جنيد وقد أعقب بها ولدان عبدالله انقرض وأحمد.

أمـا أحمد بن علوي فله عقب في عـزان والروضة وقرن بامحرز والرقة وغيرها من مدن ما كان يعـرف ببلاد الواحدي وهو مقبور هناك في مقبرة عزان التاريخية ومكتوب على القبر أن السـيد أحمد بن علوي بن أحمد جنيد توفي في سـنة ١٠٥٥هـ[١]، وقد تم اللقاء ببعضهم في عتق وتم تسجيل أصولهم وفروعهم وعملنا لهم مشجراً يحوي أصولهم.

وأما السيد جنيد بن أحمد بن جنيد المتقدم الذكر فولده شيخ له عقب كثير في شبوة وأبين والبيضاء وغيرها وله ضريح وقبة في وادي عبدان من مديرية نصاب بمحافظة شبوة حالياً.

وقـد ذكـر السـيد العلامة المـؤرخ والثقة علـوي بن طاهـر الحداد فـي كتابه «الشـامل في

(١) يوجد هنا إشـكال كبير وهو كيف أن السـيد أحمد بن علوي بن أحمد بن جنيد توفي سنة ١٠٥٥هـ بينما عمه السيد جنيد بن أحمد بن جنيد توفي بعزان سنة ١١٤٩هـ كما هو في شجرة السادة العلويين، وهنا يحتمل احتمالين، إما أن يقال أن ما جاء في الشجرة خطأ وأن عمه توفي سنة ١٠٤٩هـ، أو أن يقال أن ما هو مدون في قبر أحمد بن علوي خطأ وصوابه ١١٥٥هـ، والله أعلم بالصواب.

تاريخ حضرموت ومخالفيها» طبعة سنغافورة عام ١٣٥٩هجرية -١٩٤٠م- ص ٤٩، ما نصه : (وأما آل جنيد الأخضر فأول من هاجر جدهم جنيد المتوفى بعزان سنة ١١٤٩هـ بن أحمد بن جنيد بن أحمد الأخضر بن محمد المتوفى سنة ٩٨٢هـ بن عبدالرحمن بن محمد الأخضر المتوفى بقَسَم سنة ٩١١هـ بن أحمد قسم المتوفى بقَسَم سنة ٨٩١هـ بن علوي الشيبة المتوفى بتريم سنة ٨٦٢هـ بن عبدالله المتوفى بتريم سنة ٨٢١هـ بن علي المتوفى بتريم سنة ٧٨٤هـ بن الإمام عبدالله بن علوي بن الفقيه المقدم السيد الشريف العلوي الحسيني، وأعقب جدهم جنيد من إبنه شيخ وهو أعقب من أبنائه الذين سيأتي ذكرهم.

الحبيب شيخ بن جنيد:

هو الحبيب نجم الدين أبو محمد العالم المجاهد شيخ بن جنيد بن أحمد بن جنيد ..إلى آخر النسب المتقدم ذكره.

انتقل إلى وادي عبدان في نهاية القرن الحادي عشر الهجري، وكان انتقاله (كما جرت عادة السادة العلويين) ليعلم الناس ويفقههم على طريقة أجداده الذين اعتادوا الرحلة في طلب العلم والتعليم.

وأول ما قدم الإمام شيخ بن جنيد إلى أرض وادي عبدان استقبل من أهلها استقبالاً حافلاً تملؤهم الفرحة ويغمرهم السرور لهذا القدوم المبارك.

فقام بالتعليم والإرشاد واتخذ حُوَطاً له للحفاظ على أرواح الناس يمنع فيها القتل والتقاتل وهذه الحُوَط لا زالت آمنة إلى يومنا هذا.

وسارع السيد المبارك بحفر بئر زغرة لتكون عوناً للناس وللزائرين ولا تزال هذه البئر المباركة ترفد بالماء إلى يومنا هذا.

كما بادر في أول قدومه بإنشاء مسجدين أحدهما في جبل حنة بجوار الموقع الذي صار فيما بعد قبره والأخر في حوطة القرين بالصلبة، وهذا المسجد لا يزال قائماً تقام فيه الصلوات والشعائر الدينية بفضل الله تعالى إلى يومنا هذا ولله الحمد والمنة.

و كما هو متواتر ومستفيض ومشهور ومعلوم ومذكور في كتب الأنساب أن الحبيب نجم الدين شيخ بن جنيد له من الأبناء سبعة وهم: محمد له ذرية وهو أكبرهم، وطالب له ذرية،

وعلـوي لـم نقف علـى ذريته، وجنيد له ذرية، ومحضـار[1] ليس له ذريـة، وعبدالله له ذرية ، وسالم له ذرية، وبنت هي شيخه بنت شيخ.

للسـيد نجم الدين شـيخ بن جنيد زيارة رجبية في كل ١٥ رجب الأصب من كل عام للذكر والدعـاء و الصدقـة، ولكن هذه الزيارة منعت كحال كل المظاهر الدينية بعد أن تحول الجزء الجنوبي من اليمن إلى النظام الإشتراكي في بداية السبعينات، ولم تقم بعدها مطلقاً وسنتكلم عن ذريته من أولاده حسب ترتيب ذكرهم في بداية الكلام.

أولا السيد محمد بن شيخ بن جنيد:

هو أكبر أولاد السـيد شـيخ بـن جنيد وأجلهم وأكثرهم نسـلاً وعلماً وجاهـاً، برزت معالم نجابتـه فـي حياة أبيه، وكان قرين أبيه في أمور كثيرة، تزوج باكراً كعادة السـادة العلوية فقارن أبناؤه أخوته في السن، ويتضح ذلك من سلسلة النسب الموجودة، حيث يظهر جلياً أن أولاد محمد بن شيخ في المرتبة كمرتبة أعمامهم.

وفيما يبدو والله أعلم أن ولادته كانت مع مقدم أبيه إلى وادي عبدان ولكن لا يعلم موضع الولادة.

وقبر السيد محمد بن شيخ في قرية الصلبة في مقبرة الشجن التاريخية سنة ١١١٠هـ[2].

وللسـيد محمد بن شـيخ بن جنيد ولدان في شجرة السـادة العلويين هما عبدالله والحامد، في بعض الوثائق ما يدل على أن له ولداً إسمه سالم وله ذرية وحسب التواتر والإستفاضة أن له ولداً إسـمه أحمد بن محمد بن شـيخ له ذرية في الماذن بمكيراس وغيرها ومن ذرية السيد محمد بن شـيخ السـادة آل قهس الجنيدي وهم من ذرية ولده عبدالله بن محمد بن شـيخ بن

(١) محضار هذا لم يذكر في كتب الأنساب وأنما جاء إسمه في بعض الوثائق.

(٢) وهنا يعود الإشكال فكيف جده لأبيه السيد جنيد بن أحمد توفي سنة ١١٤٩هـ حسب ما هو في شجرة السـادة العلويين، ثم توفى حفيده قبله سـنة ١١١٠هـ أي قبل جده بـ٣٩ سـنة وهو أمر غير مسـتحيل ولكن ذريته يسـتبعدونه فإما أن يقال بصواب ما هو في قبر محمد بن شـيخ بن جنيد، أي أنه توفي سنة ١١١٠هـ وصواب أنه توفي قبل جده وإما أن يقال باستبعاد ذلك وبالتالي استبعاد وفاة جنيد بن أحمد سـنة ١١٤٩هـ وبذلك ربما تكون وفاته سـنة ١٠٤٩هـ ووفاة حفيده سنة ١١١٠هـ أي بعد وفاة الجد بـ٦١ سنة وهو أمر وارد والله أعلم بحقيقة الأمر.

جنيد أو من ولده أحمد بن محمد بن شيخ بن جنيد حسب رواية أخرى، وفي شجرة السادة العلويين أن للسيد عبدالله بن محمد بن شيخ بن جنيد أربعة أبناء وهم محسن جد آل محسن الموجودين الآن بالجفر وهو أكبرهم وعلوي (وهو الركب) وشيخ الأكبر له ذرية في الشجرة لم نقف على ذريتهم وشيخ الأصغر له ذرية في الشجرة لم نقف على ذريتهم وحسب الرواية الأولى لآل قهس فإن جدهم هو أحمد قهس بن علي بن عبدالله بن محمد بن شيخ بن جنيد.

وأما محسن بن عبدالله بن محمد بن شيخ بن جنيد فقد أعقب ولداً إسمه عبدالله وأعقب عبدالله المذكور ولداً إسمه محسن ولمحسن المذكور أربعة أولاد وهم ناصر وسالم و عبدالله وحسن.

وأما السيد ناصر بن محسن وهو الولد الأكبر للحبيب محسن كان يعرف (بالمكمم) نسبة إلى ثوب كان يرتديه طويل الأكمام كان هذا النوع من الثياب يخص أهل العلم ولا يزال بعض كبار السن يرتديه وخاصة عند قبيلة بلحارث وبعض المناطق الشمالية، وهو مدفون بمدرك من أعمال خورة بمحافظة شبوة، وله قبر معروف هناك، وكانت له زيارة في كل عام، ولعل من نافلة القول أن هذا الرجل المبارك كانت له رحلات إلى تريم وغيرها من الديار الحضرمية لطلب العلم هناك، والإلتقاء بالعلماء والسادة الفضلاء أهل الشأن والرتب، وكان لهم الفضل الكبير في تعليمه وإرشاده، ولقد عاد وهو يحمل في قلبه الطيب المبارك، علم وتقوى وورع ولا يزال كتابه المخطوط بين أيدي ذريته يتدوالونه ويتعلمون منه (وهو عبارة عن ثلاث مؤلفات في العقيدة، وفي الفقه، والسيرة والطب).

ومن جملة ما أحضره أيضاً ورقة مكتوبة بخط يده للنسبة المباركة والشجرة الشريفة.

وكان ورعه وتقواه قد تبدى واضحاً في كرهه للدنيا، والإبتعاد عنها، والهروب إلى ذكر الله في كل حال، وله من المآثر الكثير فقد كان يقيم الصلح بين القبائل، ولعل من أبرزها ذلك الصلح الذي أقامه بين آل دغار والدولة، في وقت كانت الحرب مشتعلة بينهما، ومما يذكر عنه أنه كان يفظ النزاع بين القبائل وهم يتبادلون إطلاق النار، وكان يقف بينهم حتى يتم إيقاف الحرب.

تزوج السيد ناصر بن محسن من آل دغار فأعقب ولدين هما سالم ذو الفضل والشأن، وعوض وقد عملنا مشجر خاص لأصولهم وله من البنات غنيمة وفاطمة.

وولده السيد سالم بن ناصر رحمه الله حوى علماً وورعاً وأدباً، ويذكر أنه كانت له رحلات لطلب العلم إلى الديار الحضرمية، وكان كما قيل يعمل مستشارًا في سلطنة الكثيري، ومما وقع في أيدينا إتفاقية فض نزاع حول أرض ومخارجه بين أخواله آل دغار بخط يده تدل على حصافته وعلمه وخطه البديع.

ومما يجدر ذكره هنا أن السيد سالم بن ناصر قد أجتمعت عليه القلوب من آل جنيد في مجلس خصص لذلك وممن كان في المجلس السيد عبدالله بن علوي والسيد محمد بن علي والسيد سالم بن محسن، فأجمعوا على تنصيب السيد سالم بن ناصر ليكون مرجعاً عاماً لآل جنيد ومنصباً عاماً في كل شأن وحال، فلما كان يوم التنصيب طلب السيد سالم بن ناصر من البيوت المجتمعة من آل جنيد بتقديم ضمين قبلي على كل بيت في حالة عدم الإجابة لأمر ما، فكانت كلمة عمه سالم بن محسن المشهورة (اثبت يا حقي ولومك علي)، أي دعهم يعطونك العهود والمواثيق، وحينما لا يوفون معك فإننا سنأخذ الحق بأيدينا، فتفرق آل جنيد خشية أن يدخلوا في نزاع مع آل محسن بعد إثبات المنصبة منذ ذلك الحين، وآثروا أن يبتعدوا إلى وقت آخر، لينظروا في هذا الأمر، وفي حقيقة الأمر فإن هذا الموقف كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، فلم تعد هناك كلمة تجمعهم منذ ذلك الحين، وأصبح أولاد شيخ بن جنيد هذراً مذراً كل بيت بمنصبه وعاقله.

ولا يفوتني هنا أن أشير إلى أنه جيء بالسيد صالح بن ناصر بن شيخ وهو أول منصب من أولاد جنيد بن شيخ بن جنيد ليكون منصباً في حوطة زغرة، وذلك للقيام على الحوطة، وعلى الزيارة الرجبية للجد الأعظم شيخ بن جنيد.

للسيد سالم بن ناصر بن محسن من الولد ثلاثة هم السادة: عبدالله وطاهر ومحسن وهؤلاء ذاع صيتهم في أرض العوالق وغيرها من الأرض فكان يُضرب بهم المثل في الشجاعة والكرم والفضل والحكمة وفصل الخطاب، فكانوا يحكمون بين الناس بالسوية ويقيمون الصلح العام والخاص، وتأتمنهم الناس عند اشتداد الخطوب والحروب القبلية.

وأما السيد سالم بن محسن فله خمسة أولاد وهم ناصر وحسين ومحمد مفخم ومحمد مرقق وعوض وقد عملنا لهم مشجر.

وأماالسيد عبدالله بن محسن بن عبدالله بن محسن بن شيخ بن جنيد فإن قصته كما يرويها أهله كالتالي:

فقد كان أصغر إخوانه، وذات يوم وهو يعمل في حقل الزراعة في بلاد الجفر، وبينما هو يقوم بعملية الحفاظ على الأرض من الطيور فيما (يعرف عندهم بالشراحة) مستخدماً ما يسمى بالوضف(الخريرة) وهو أداة مصنوعة من العزف يتم وضع الأحجار فيها وترمى بها الطيور مصدرة صوتاً مخيفاً فتهرب الطيور، ولكن أحد هذه الأحجار وقع على رأس أخيه[١]، فقام أخويه ناصر وسالم بضربه ضرباً شديداً، ومن ذلك الحين هرب إلى جهة مجهولة حتى عرف مصيره فيما بعد ويقال أن له ذرية.

ولقد وقفنا على مكاتبات هي عبارة عن مجموع أربع رسائل من السيد عبدالله بن محسن موجهة إلى أخويه ناصر وسالم، يسأل فيها عنهم وعن أخواته، ويبلغ السلام للسادة ولآل دغار في المنطقة، وذلك لأنهم أخواله وأخوال أخويه.

أما السيد علوي بن عبدالله بن محمد بن شيخ بن جنيد المعروف بالركب فله من الأبناء محمد المقبور بالجفر المحروسة في أرضه، كما أوصى بذلك، ليكون قبره معلم من معالم الأرض بين أرضه وأرض السوداني والديولي، وكذلك عبد القادر بن الركب ويبدو أن قبره موجود عند قبر أبيه بجوار ضريح الجد الأكبر السيد شيخ بن جنيد والله أعلم ولا يوجد لمحمد ولا لأخيه عبد القادر عقب، ولهم أخ اسمه عبدالرحمن بن علوي له ذرية في الشجرة.

وأما السادة آل قهس السابق ذكرهم فجدهم الجامع هو السيد علي[٢] وهو جد ما يعرفون بآل قهس وهم متواجدون بكثرة في الحنك من محافظة شبوة وقليل منهم في عبدان وبقية في خورة والبيضاء في شرجان ويافع وعدن وغيرها وهم ذرية مباركة من ولده أحمد قهس، وقد أعقب أحمد خمسة أولاد وهم عوض وصالح وعبدالله وعلي وكلهم له ذرية ولهم عقب في محافظة أبين بمدينة لودر ومنهم السيد حسين بن أحمد بن قهس الشخصية الإجتماعية المعروفة ذات الصيت الواسع والشجاعة والكرم، سكن بلودر ، وكان له الفضل الكبير في حل كثير من المشاكل القبلية في محافظة أبين وافاه الأجل في عام ٢٠٠٦م، وقد خسره أبناء القبائل هناك لأنهم كانوا يعتمدون عليه كثيراً في حل مشاكلهم، والتخلص من قضايا الثارات فكان رحمه الله نعم الرجل الصالح المصلح، وقد عملنا لهم مشجراً خاصاً بهم.

---

(١) لعله حسن والأقرب أنه توفي من أثر تلك الأحجار ولا يعلم له ذرية فالأقرب أنه توفي منقرضاً.

(٢) تقدم فيما سبق أنه علي قهس بن عبدالله بن محمد بن شيخ بن جنيد، وفي رواية أخرى : أنه علي قهس بن أحمد بن محمد بن شيخ بن جنيد.

وأمـا الحامد بن محمد بن شـيخ بـن جنيد فله ولدان وهما صالـح وعبدالله وأما صالح بن الحامـد فذريته يتواجدون حالياً في شـبوة بوادي عبدان في قريتـي الجفر وزغَرة، وقد أعقب صالح المذكور ولداً إسمه أحمد و أعقب أحمد ولداً إسمه صالح وأعقب صالح ولداً إسمه علي وهو الجد الجامع لذرية صالح بن الحامد هو السـيد علي بن صالح بن أحمد بن صالح بـن الحامـد بن محمد بن شـيخ بن جنيد، وقد أعقب السـيد علي بن صالـح ثلاثة أولاد وهم محمد الأشعر وحسين وصالح الملقب الأقرع ، ولكل واحدٍ منهم ذرية ، وقد عملنا مشجراً يحوي أصولهم، ويتوزعون في قريتي زغرة والجفر.

أمـا السـيد سـالم بن محمـد المعروف (بالأشـعر)، وهـو من السـادة المعروفيـن بالفضل والإحسـان والكرم والكرامة، وكان صاحب جاه كبير، اسـتخدمه في حل كثير من النـزاعات بين القبائل، ويقال أنه كان يربط شـاله أو شـيء من خرقه في الأراضي الزراعية التابعة لبعض القبائـل المتحاربـة، فيجدهـا الطرف الأخر فينصرفون ولا يلمسـوها بسـوء لأنهم شـاهدوا علامات السـيد سـالم بن محمد على الأرض، وهذا مما اختصه الله عزوجل للسادة العلوية في حفظهم لدماء المسلمين في تلك المناطق البدوية ودعوتهم إلى نبذ الخلافات، والإبتعاد عـن القتـل والتقاتل، كما أنه له بـاع طويل في إبرام الصلح مع أخوته من السـادة بين القبائل، ووالـده السـيد محمد بن علـي كان رابع أربعـة أجمعوا على تنصيب السـيد الحبيب الأريب سـالم بن ناصر بن محسـن بن عبدالله لعلمه الواسـع وإدراكه الكبير ما للسيد سالم بن ناصر من فضل وخير وعلم.

أمـا السـيد عبداللـه بـن الحامد بن محمد بن شـيخ بن جنيد فلـه ابن وهو السـيد علوي بن عبدالله، وقد توفي السـيد علوي بن عبد الله بن الحامد بن محمد بن شـيخ المذكور في دثينة كما هو في شجرة السادة العلويين ، وقد أعقب ولدان هما علي وحسين.

أما علي بن علوي فقد انتقل إلى الشـحر وتوفي بها وخلف بها ولدان هما: محمد بن علي جاء عند إسمه في الشجرة (كان سيداً نبيهاً ذكياً) وقد توفي منقرضاً وعلوي بن علي بن علوي بن عبد الله بن الحامد ، ولد في الشـحر سـنة ١٢٦٩هـ ، وكفله أخوه الأكبر محمد ثم سـافر إلـى تريـم لطلب العلم بها وأخذ عن شـيوخها ومنهم الحبيب حامد بـن عمر بافرج كما أخذ عـن الإمام الكبير المحدث الحبيب عيدروس بن عمر الحبشـي ، وتردد إلى الحرمين ثمانية عشـر مرة ، وكانت آخر حجة حجها في سـنة ١٣٢٥هـ، وقد أخذ عنه الكثير من التلاميذ قال

عنه تلميذه السيد العلامة عبد الرحمن الجنيد في رحلته : وهو رجل من أكابر الرجال يتلألأ وجهه نوراً وهو طويل القامة جميل الصورة أبيض اللون يشبه كثير في سمته وهيئته الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، وقد كانت وفاته بالشحر سنة ١٣٤٩هـ وخلف بها ولدان هما حسن ومحمد ولهما ذرية في الشحر.

وأما حسين بن علوي بن عبدالله بن الحامد بن محمد بن شيخ بن جنيد، فقد توفي بدثينة وله بها ذرية حتى الآن، ومنهم ولده علي قال عنه في شجرة السادة العلويين: (كان إماماً فاضلاً ذكياً عابداً يصوم يوم ويفطر يوم حريصاً على التعليم تفقه بحضرموت ثم رجع إلى بلده دثينة سنة ١٢٨٩هـ، وتوفي بجدة سنة ١٢٩٤هـ رحمه الله).

السادة آل سالم بن محمد بن شيخ بن جنيد:

وأما السيد سالم بن محمد بن شيخ بن جنيد وهو حسب ما تقدم لم يذكر في المشجرات الأصلية، ولكن يوجد لدى السادة آل الجنيدي ما يؤكد وجوده بوثائق[١] شراء وبيع قديمة

ومن أولاده حسب ما ظهر لنا ولداً إسمه هادي ، وقد أعقب السيد هادي المذكور ولداً إسمه علي بن هادي بن سالم بن محمد بن شيخ بن جنيد وعلي المذكور يلقب بالمسربل وأعقب علي مسربل المذكور ولدان هما ناصر الملقب لعمى وصالح ولناصر الملقب لعمى ذرية مباركة من أشهرهم السيد الفاضل صاحب الكرم والكرامات المشهورة أحمد بن جازع بن ناصر لعمى بن علي مسربل بن هادي بن سالم بن محمد بن شيخ بن جنيد وله ذرية مباركة في قرية الصلبة بوادي عبدان، وبعضهم في عدن والحجاز وغيرها ، وقد تم النزول الميداني إلى عندهم وتم تسجيل أصولهم وفروعهم[٢] حسب التواتر والإستفاضة وشهادة الشهود.

وأما السيد صالح بن علي مسربل بن هادي بن سالم بن محمد بن شيخ بن جنيد فله ذرية مباركة من ولديه ناصر وسيف وذرية ناصر يتواجدون في حوطة القرين الصلبة بوادي عبدان وبعضهم في مأرب في الحزمه وأما سيف بن هادي فقد انتقل هو وأولاده من عبدان إلى السرو في الظاهر وله ذرية مباركة في ذي خير وفي أم نخله مسوره وفي البيضاء وغيرها، وقد

(١) توجد نسخة من الوثيقة لدى السيد محسن بن ناصر الجنيدي.

(٢) في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٣٣هـ.

تـم النزول الميداني إلـى البيضاء والإلتقاء ببعضهم وتم تسـجيل أصولهم وفروعهم[١]، وقد عملنا مشجراً عاماً يحوي أصول ذرية السيد سالم بن محمد بن شيخ بن جنيد.

ومـن ذرية السـيد محمد بن شـيخ بن جنيد السـادة آل الجنيـدي في الماذن بمكيـراس والجد الجامع لهم هو السـيد عيدروس بن سـالم[٢] بن محمد بن شـيخ بن جنيد، ولعيدروس المذكور ولدان هما أحمد وناصر، ولا أحمد بن عيدروس ولداً اسمه عبدالله ولعبدالله المذكور ذرية في قرية الماذن، وقد عملنا مشـجراً يحوي أصولهم. وأما ناصر بن عيدروس فقد أعقب ولداً إسـمه شـيخ ولشيخ بن ناصر خمسـة بنين وهم عبدالله وأحمد وعمر ومحمد وسالم ولهم ذرية واسعة في الماذن بمكيراس وفي جدة والرياض وفي غيرها، وقد عملنا لهم في مشجراً يحوي أصولهم.

وهم هناك يحضون باحترام وتقدير عند الأهالي وظهر منهم العديد من الشخصيات البارزة ومنهم على سبيل المثال لا الحصر[٣].

السيد الفاضل طاهر بن أحمد الجنيدي:

من الحكماء الذين يسعون في إصلاح ذات البين، مع عقل راجح وتدبير وتفهم في عواقب

(١) في شـهر شـوال سـنة ١٤٣٣هـ، وأخذت المعلومات من السـيد ناجي بن عوض بن أحمد بن سيف بن صالح بن علي مسربل بن هادي بن سالم بن محمد بن شيخ بن جنيد.

(٢) هذا حسب الرواية المعتمدة لديهم، وحسب رواية أخرى أنه عيدروس بن سالم بن أحمد بن محمد بن شيخ بن جنيد

(٣) تـم النـزول الميدانـي إلى قريـة الماذن والإلتقـاء بجمع كبير من السـادة آل الجنيدي بها وعلى رأسـهم السـيد الشـيخ علي محمـد دوش بن عبدربه بن أحمد بن عبدالله بن شـيخ بن ناصـر بن عيدروس بن سـالم والسـيد علي بن محمد بن حسين عبدالله بن سـالم بن عبدالله بن أحمد بن عيدروس بن سالم بن محمد بن شـيخ بن جنيد والسـيد صالح بن عبدالرحمن بن صالح بن عبدالله بن سـالم.. إلى آخر النسـب. وأخذت منهم معلومات عن أنسـابهم وتمت زيارة السـيد البقية محسن بن حسين بن محمد بن شيخ بن ناصر.. إلى آخر النسب المتقدم وعنهم تم تتبع معلومات الأصول والفروع وما يتعلق بها، وقد تم إثبات الأصول في مشـجر خاص بذلك وأما فيما يتعلق بالتراجم فلم نظفر منهم بشـيء يتعلق بذلك ووعدوا بأن يرسـلوا لنا بعض التراجم ولم يتسنى لهم ذلك وعليه فقد قمنا بنقل تراجم بعضهم من كتاب «هداية الأخيار إلى سـيرة الداعي إلى الله محمد الهدار» لولده السـيد العلامة مفتي البيضاء الحبيب حسين بن محمد الهدار ، ومن كان لديه إضافة فيما يتعلق بالتراجم نرجوا منه أن يوافينا بها ، وإن شاء الله نستوعب إضافاتهم في الطبعة الثانية من الكتاب.

الأمور، من أهالي الماذن، رحل في صباه إلى الحبشة للتجارة وللكدح في سبيل الرزق، ثم عاد إلى موطنه واستقر في عوين الأعلى من ضواحي البيضاء، واستمر بها إلى أن فاجأه الأجل المحتوم سنة ١٤٠٤هـ تقريباً ودفن بها.

السيد الفاضل أحمد بن حسين بن محمد الجنيدي:

ولد في قرية الماذن من ضواحي البيضاء، ونشأ بها نشأة صالحة، واشتغل بالتجارة فترة وكان على جانب عظيم من الصلاح والإستقامة، محباً للعلم وأهله، كثير التردد على العلماء، توفي في جدة بعد مرض أَلَم به ودفن في مكة المكرمة سنة ١٤٠٣هـ، وكانت بينه وبين الحبيب محمد الهدار أُخُوَّة في الله، وقد رافقه في كثير من أسفاره رحمهما الله جميعاً وإيانا آمين.

السيد الفاضل عبدالرحمن بن أحمد الجنيدي:

عابد زاهد من أهالي الماذن من ضواحي البيضاء، أخذ مبادئ القراءة والكتابة، ثم رحل إلى عدن في صباه والتحق بجيش سعيد باشا، الوالي العثماني في اليمن حين نشوب الحرب بينه وبين بريطانيا سنة ١٣٣٣هـ، حيث زحف القائد سعيد باشا على عدن، على رأس قوة تركية تساندها القبائل من كثير من المناطق اليمنية، حتى تم الإستيلاء على لحج، والتجأ السلطان علي بن أحمد بن علي العبدلي إلى عدن، وقد قابلتهم القوات البريطانية بهجمات قوية، ولعل الطائرات البريطانية كانت السبب في تراجع القائد سعيد باشا عن دخول عدن، وكان المترجم له كثير التردد على بيوت الله مع عبادة وإنابة قل أن يوجد له نظير فيها، وكان الحبيب محمد الهدار حين خروجه للدعوة يمر على الماذن لزيارته وللمكث لديه، ثم تردد على الحرمين الشريفين فترة، وتوفي في الحديدة وهو عازم للعمرة والزيارة في سنة ١٤٠٨هـ ودفن بها.

السيد الفاضل أحمد بن محمد بن عمر الجنيدي:

من أهل الفضل، كان على جانب عظيم من الصلاح والنسك والعبادة، حكيم في أقواله، له كثير من الأعمال الخيرية، وبالذات في إصلاح ذات البين، وقد استمر في الماذن مقصداً

يشار إليه بالبنان، حتى أدركته الوفاة سنة ١٤١١هـ وهو في العقد الثامن من عمره تقريباً.

السيد الفاضل صالح بن عبدالله بن أحمد الجنيدي:

من مواليد الماذن، وبها نشأ وترعرع، ثم رحل لطلب العلم إلى تريم صحبة عبدالقادر بن عبدالرحمن الجنيدي، وأحمد بن عبدربه الجنيدي، وكرعوا من معين رباط تريم الغناء، وتأثروا كثيراً بشيخ الرباط العلامة حسن بن عبدالله بن عمر الشاطري، ثم عاد المترجم له إلى بلده ومارس مهنة التجارة، وأخيراً انتقل إلى صنعاء وأسس مع أولاده عملاً تجارياً بها، واستمر حتى أدركته الوفاة عام ١٤١٩هـ ودفن بها في مقبرة النجيمات.

السيد الفاضل عبدالقادر بن عبدربه أحمد الجنيدي:

شقيق السيد صالح بن عبدربه الجنيدي، من مواليد الماذن وبها نشأ وأخذ مبادئ القراءة والكتابة بها ، ثم ارتحل إلى الحبشة للكد في سبيل الرزق وبها استمر فترة من الزمن، ثم انتقل إلى مكة المكرمة وفتح فيها عملاً تجارياً مع صلاح ونسك وعفه نفس وكرم فريد، إلى أن توفاه الله في رجب سنة ١٤٢٠هـ على إثر نوبة قلبية بمكة المكرمة ودفن بها.

ذرية السيد طالب بن شيخ بن جنيد.

وأما السيد طالب بن شيخ بن جنيد فقد دفن بالقرب من زغرة ولم يذكر أولاده في شجرة السادة آل بني علوي وعند النزول الميداني إلى القرى التي يسكنها مجموعة كبيرة من أحفاده وهي امصلب ومحرض ومعجب في وادي عبدان تم الاطلاع والتصوير لبعض الوثائق المخطوطة الهامة[1]، وتبين لنا منها أن للسيد طالب بن شيخ أربعة أولاد ذكور وهم:

---

(١) سمح لنا بالتصوير لهذه الأوراق السيد الفاضل محمد بن صالح بن طالب بن صالح بن عبدالله بن صالح بن طالب شيخ بن جنيد، وقد أعطى لنا السيد المذكور العديد من المعلومات الهامة والقيمة عن السادة آل طالب بن شيخ بن جنيد وتسجيلها في شريط بالإضافة أنه أعطى لنا أصول وفروع السادة آل طالب بن شيخ، وتم تسجيلهم في أوراق خاصة بذلك.

(صالح[1] وعبدالله[2] وعلي[3] وعوض[4]).

فأما صالح بن طالب بن شيخ بن جنيد فله أربعة أولاد: (وهم عبد الله وحسين وناصر وطالب ولكل واحد منهم ذرية مباركة ولعبد الله بن صالح بن طالب بن شيخ ذرية مباركة في قرية امصلب وغيرها منهم السيد المعمر فوق المائة والعشرين سنة صالح بن طالب بن صالح بن عبد الله بن صالح بن طالب بن شيخ بن جنيد الذي ظهر له قرن في رأسه، وقد توفي في قرية امصلب ١٧ رمضان سنة ١٤٣٢هـ رحمه الله تعالى.

ولحسين بن صالح بن طالب بن شيخ بن جنيد ذرية مباركة في كلٍ من عريب وفي الظاهر وفي مكة ومودية ومنهم السيد العالم الذي طلب العلم برباط تريم عند الإمام عبدالله بن عمر الشاطري السيد عبد الله الملقب المعلم بن محمد بن علوي بن عبد الله بن حسين بن صالح بن طالب بن شيخ بن جنيد المتوفى بمودية في رمضان سنة ١٤٣٣هـ، ولناصر بن صالح بن طالب بن شيخ بن جنيد ذرية مباركة في قرية معجب بعبدان وفي جيزان.

أما السيد طالب بن صالح بن طالب بن شيخ بن جنيد فله ولدان هما علي منقرض وعلوي له ذرية مباركة من ولديه السيدان عبد الله ومحمد ابني علوي بن طالب بن صالح بن طالب بن شيخ بن جنيد.

وقد كان السيد عبد الله بن علوي مشهوراً بالكرم وله وجاهة كبيرة وكان من أعلام منطقة العوالق وكانت تقصده الناس، وحج بيت الله الحرام مرتين؛ وكان السيد عبدالله بن علوي أحد مراجع السادة في وادي عبدان وله مواقف عظيمة في الاستشارات والرأي وكان بيته يعتبر بيت أمانة للوثائق السادة وغيرهم من القبائل المجاورة في المنطقة ، وقد توفي السيد عبد الله بن علوي في سنة ١٩٥٤م وله ذرية مباركة يسكنون في قرية محرض يعرفون بآل عبد الله بن علوي ومنهم آل لعور ومن أولاده البارزين السيد ناصر بن عبدالله بن علوي درس في تريم ، ومنهم الكثير من الشخصيات ، وأما أخيه السيد محمد بن علوي فذريته في قرية معجب بوادي عبدان.

---

(١) جاء ذكر اسمه في وثيقة مؤرخة سنة ١١٩٦هـ وأخرى سنة ١٢١٣هـ.

(٢) ورد اسمه في وثيقة مؤرخة سنة ١١٩٦هـ.

(٣) جاء ذكر اسمه في وثيقة مؤرخة سنة ١٢١٣هـ.

(٤) جاء ذكر اسمه في وثيقة مؤرخة سنة ١٢١٣هـ، هو وولده شيخ.

وأما السيد عبد الله بن طالب بن شيخ بن جنيد فله ذرية مباركة من ولده هادي بن عبد الله بن طالب بن شيخ بن جنيد.

من أولاده ناصر وأحمد ومرصاص وصالح ومحسن وحسين أما ناصر بن هادي بن عبد الله بن طالب فله ذرية في خوره أرض المحمدي مديرية الصومعة وفي قاع مظفر وفي محليه ومنامه وأمعيوف بالبيضاء وفي زغرة، وأما أحمد بن هادي بن عبد الله بن طالب فذريته في خورة أرض المحمدي، وأما الرصاص بن هادي بن عبد الله بن طالب بن شيخ بن جنيد فله ذرية مباركة بخورة، وأما صالح فيقال أن له ذرية في قطن في حد يافع.

وأما محسن بن هادي بن عبد الله بن طالب بن شيخ بن جنيد فله ذرية في طياب ذي ناعم بالبيضاء[1]، وأما السيد علي بن طالب بن شيخ بن جنيد فله ذرية مباركة ومن أولاده ناصر وعوض وقد خلف ناصر ولد اسمه علي وتوفي علي منقرضاً عن بنتين وأما عوض بن علي بن طالب بن شيخ بن جنيد فقد انتقل من زغرة إلى أم جبله في دثينة وله بها ذرية مباركة من ولده محمد يسكنون في أم جبله وفي أم حوزه، وأما السيد عوض بن طالب بن شيخ بن جنيد فله ذرية مباركة من ولديه أحمد وشيخ وللسيد أحمد ولداً إسمه علي وهو أول من انتقل إلى عبدان وإلى خورة مدرك وأعقب أربعة أولاد وهم طالب ومحمد وحسين وعمر ، ولهم ذرية مباركة تسكن كلاً من مدرك بخورة والخيس بضراء ومأرب ومرخة العليا والرياض والدمام وغيرها.

وأما السيد شيخ بن عوض بن طالب فله ذرية في الماذن وفي قرية العنب وفي عريب ومجدع من مديرية مكيراس.

ذرية السيد جنيد بن شيخ بن جنيد:

وأما السيد جنيد بن شيخ بن جنيد فله ذرية مباركة من ولديه علي وحسين[2]،وله ولد إسمه

---

(١) أخذت معلومات ذرية السادة آل عبدالله بن طالب بن شيخ بن جنيد من السيد الشيخ أحمد بن صالح بن ناصر بن علي بن ناصر بن هادي بن عبدالله بن طالب بن شيخ بن جنيد وفي بيته بقرية محليه قاع آل مظفر بالبيضاء في سنة ١٤٣٣هـ.

(٢) لم يذكر حسين هذا في المشجرات الأصلية وثبت اتصال نسبه وذريته بالتواتر والإستفاضة وشهادة الشهود من آل الجنيدي الذين في الجفر بعبدان والذين بالماذن قرب الجماله.

عبد الله ذُكر في إحدى المشجرات ولا يعلم له ذرية، وأما علي بن جنيد بن شيخ بن جنيد له ذرية لم نتمكن من التعرف على جميعهم ، وهم من عقب ولده السيد شيخ بن علي بن جنيد بن شيخ بن جيند.

ومنهم السيد الفاضل المنصب ناصر بن شيخ بن علي بن جنيد بن شيخ بن جنيد، وله ذرية مباركة في حوطة زغره بوادي عبدان ، وقد تم النزول الميداني إلى عندهم وتم تسجيل أصولهم وفروعهم[1]، ولإخوة السيد ناصر ذرية في الشجرة لم يتأتى لنا حتى الآن معرفة ذراريهم وأما السيد حسين بن جنيد بن شيخ بن جنيد فله ذرية مباركة في الماذن في منطقة الجماله وفي عوين والحديدة من ولده ناصر بن حسين، وقد تم النزول الميداني إلى الماذن وتم اللقاء ببعضهم[2]، وأخذت منهم معلومات عن أصولهم وفروعهم وتم توثيقها، وقد عملنا لهم مشجراً يحوي أصولهم.

أخي القارئ مما سبق من هذه المعلومات عن السادة آل الجنيدي يتضح للمنصف أنه بذل فيها وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً وخصوصاً أن هذه القبيلة المباركة كثرت فروعها وتشعبت وحصلت لهم الكثير من الهجرات المتتالية وكانت الهجرة الأولى من حضرموت إلى عزان ومنها إلى عبدان زغرة أرض العوالق ومنها توالت الهجرات والإنتقالات شرقاً وغرباً وبحكم الظروف القاسية لبعض المناطق النائية التي سكنوا بها وانتقلوا إليها ضعف التواصل بين بعض الفروع وأصولها مما سبب مع مرور الزمن قلة المعلومات المتوفرة، كما كان الجهل عند بعض الفروع بعد العلم الذي كان عند الأصول السبب في دخولهم معترك الحياة وحصول الإعتداءات من الآخرين عليهم مما سبب وجود مسألة وقضية الثارات بينهم وبين القبائل المجاورة أو حتى بينهم البين في بعض الأحيان وهذا بذاته له دور كبير في موضوع الهجرة والإنتقالات في المناطق المختلفة وعدم حفظ الأسماء مضبوطة إلى الأصول أو وجود فرع كبير لشخص ربما لم يسجل في المشجرات الأصلية بسبب بُعد المنطقة التي هو فيها ونحن فيما كتبناه حاولنا بقدر الطاقة والإمكان تحرِّي الصدق والواقع فيما كتبناه

(١) أخذت المعلومات من السيد ناصر بن سالم بن صالح بن ناصر بن شيخ بن علي بن جنيد بن شيخ بن جنيد وذلك في شهر ربيع ثاني سنة ١٤٣٣هـ

(٢) أخذت المعلومات من السيد محمد بن عبدالله المنصب بن أحمد بن ناصر بن حسين بن جنيد بن شيخ بن جنيد وذلك في شهر ربيع ثاني سنة ١٤٣٣هـ.

مـن تراجـم ومـا قمنا برسـمه من مشـجرات ، ولا بد أن هنـاك قصور في بعض الفـروع التي لـم نقف عليها أو لم يتسـنى لنا الوصول إلى أصحابها بل أننا خـلال النزول الميداني وجدنا بعـض الفروع من السـادة آل الجنيدي ممن ثبت أصل نسـبهم بالتواتر والإسـتفاضة ولكنهم لا يحفظون إلا خمسـة أو سـتة أسماء فقط من نسبهم للأسـباب المتقدم ذكرها وهؤلاء قمنا بتسـجيلهم في أوراق خاصة ولم نضعهم في الكتاب ونحن على أمل أننا نجد بقية الأسـماء فيما سـيأتي من الأيام وسنقوم إن شاء الله بعد وجود اتصال هذه الأسماء بأجدادها بإلحاقها في الطبعة الثانية من الكتاب إن شاء الله تعالى[١].

ذرية السيد عبد الله بن شيخ بن جنيد:

أما السـيد عبد الله بن شـيخ بن جنيد فقد أعقب حسـب ما توفر لدينا من معلومات ولدان وهما عبدالرحمن وحسـين، وأما عبد الرحمن بن عبد الله بن شـيخ بن جنيد له ذرية مباركة في كلاً من خيس بوادي ضراء وفي كدمة أم سلم العطفة بوادي ضراء وفي لودر ودثينة ، وقد تم النزول الميداني إلى كدمة أمسـلم وإلى خيس وقد تم الإلتقاء بكبار السـن منهم وأخذت عنهم معلومات عن أصولهم وفروعهم[٢].

وأما السـيد حسـين بن عبد الله بن شيخ بن جنيد ، فقد كان يسـكن في موطن آباءه (زغرة) وادي عبدان نصاب - شبوة، والذي يتواجد فيها ضريح جده الشهير السيد شيخ بن جنيد.

---

(١) فيما يتعلق بالأنسـاب والمشـجرات أخذت المعلومات من خلال النـزول الميداني وتم اعتماد الوثائق والتواتر والإسـتفاضة وشـهادة الشهود في إثبات تسلسل الأسماء وفيما يتعلق بالتراجم فإن ما يقارب (٧٠٪) من المعلومات أخذت من كتاب المسـك الأذفر في نسـب السـادة آل جنيد الأخضر للسـيد الفاضل محسـن بن ناصر الجنيدي صاحب الجفر ويكاد يكون النقل منه حرفياً في كثير من المواضع وفـي بعضها يكون النقل منه بتصـرف واختصار فجزاه الله خير الجـزاء وبقية المعلومات أخذت من بعض الكتب ومن أفواه بعض كبار السن من السادة آل الجنيدي وغيرهم.

(٢) أخذت المعلومات التي تخص ذرية السـيد عبدالرحمن بن عبدالله بن شـيخ بن جنيد من السـيد صالح بـن علـي بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن شـيخ بـن جنيد وولده عوض، ومن السيدين عبدالله وطاهر ابني محمد بن عوض بن محمد بن شيخ بن عبدالرحمن بن عبدالله بن شيخ بـن جنيد ومن السـيد أحمد بن عوض بن صالح بـن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن شيخ بن جنيد، وذلك في شهر ربيع ثاني سنة ١٤٣٣هـ .

وكان السـيد حسـين بن عبد الله قد تزوج من ابنة منصور وهو أحد أكبر رجالات قبائل علة وبإسـمه قبيلـة قوية تسـكن «وصر» هم آل منصـور ، وقد أعطى عرياب لحسـين بن عبد الله عطية لابنته وأبنائها سالم وصالح.

ثم قرر السـيد حسـين الإنتقال إليه لخصوبة مراعيه لمواشيهم التي كانت «زغرة» لا تصلح لها والتي كانت بأعداد كثيرة.

موقع استقراره بالوطن الجديد:

عندما أتى هو وأبناءه إلى عرياب اسـتقر بها خصوصاً «امصاعم» شـعب الديمه والذي بناه أول بناء له.

عرياب وموقعه المتميز:

عرياب له موقعاً متميزاً فهو يعتبر حدود فاصلة ونقطة بين قبائل العوالق وقبائل علة جيشان وهـو ممر يسـلكه الجانبيـن، كما أن موقعه الجغرافـي يجعله مفضلاً عن غيـره فتلك الجبال الشـاهقة وأشـعابه الوعرة وهذه القلاع الحربية تحيط به من كل مكان على قمم جباله مشرفة عليه كما أنه ملتوي يجعل من يسلك طرقه حيران لا يدري إلى أي جهة يتجه ما يجعله عصياً وصعباً في حالة نشوب حروب لا سمح الله.

إلى جانب اهتمامهم الأول بالمواشـي ورعيها قام حسين بن عبد الله وأبناءه سالم وصالح بقوام وعمارة أراضي زراعية بورا شقوا القنوات وأقاموا السواقي وحفروا الأبار وكانت أول بئـر عثـروا عليها مدفونة هي بئر «امصاع» التي كان حفرها أول شـريان حيـاة للوطن الجديد وكذلـك للماريـن الذين يمرون بعرياب حيث وإنه كان طريقـاً اعتيادياً منذ زمن بعيد وهي لا زالت سقيا القرية على مدى السنين إلى يومنا هذا.

وبعد ذلك ازدهرت الزراعة التي صارت المحرك الإقتصادي الأول وأصبح وادي عرياب وادياً زراعياً يشار إليه بالبنان.

عرياب وصيته بمزروعاته:

كان سـالم وصالح بعد موت أبيهم حسـين بن عبد الله هم وأبناءهم على حركة دؤوبة في كفاحهم على لقمة عيشـهم وعطائهم السـخي وإحسـانهم إلى الناس فهم لا يعرفون للكسل

طريقاً.

فبهذا المجهود أصبح وادي عرياب ذايع الصيت بزراعته حتى أصبح قبلة لمن حولهم ومن أماكن بعيدة أيضا فكانوا يحصلون على حسن الجوار والعشرة والعيش الكريم حتى قال الشاعر:

يسقيك يا عرياب لسود ذي فيك متقندل بعوده

حيث الكرم وأهل الشجاعة تشهد مباني في حيوده

الأبنية والمنازل:

كان لزاماً عليهم بناء الدور والحصون لكثرة الوافدين ووفرة ثمار أرضهم وليواكب موقعهم ومكانتهم وحماية أنفسهم فقد بنى سالم بن حسين وأخيه صالح الحصون ومخازن الحبوب فأما سالم بن حسين فقد بنى في سنة واحدة إثنين من الحصون كان أحدهم في امصاعم عرياب، والآخر في حقل الجبلية وتعد في زمنهم عملاً معمارياً عظيماً، وكان لسالم بن حسين قصته الشهيرة مع باني حصن «حقل الجبلية بعرياب» وكان باني هذا الحصن رأى في شخصية السيد سالم بن حسين من القوة والكرم وكثرة العمال والمحيطين به زهوا دنيوياً جعله يفكر في الآخرة وفي المصير المحتوم الذي ينتظر من كان في القصور أو في الأكواخ سواء ودون تفرقة حتى نسج شعره هذا البيت للعمال قائلاً:

تسلى اليوم يالقلب شف الدنيا مخلاه ربت مال يصبح لمولى غيره مولاه

سمع السيد سالم بن حسين وكان فطناً وفهم القصد وحلف على الباني الذي قالها بأيمانه المغلظة أن ينزل ويوقف العمل فوراً حتى وإن كان البناء قد أشرف على النهاية وتم الإيقاف فعلاً؛ ولا زال البناء لم يكتمل، وما يؤسفنا أننا قد تبين لنا أن تلك الأبيات الشعرية التي قالها باني حصن سالم بن حسين تم السطو عليها وانتحالها وقد يستغرب القارئ ؛ وأقول له كانت الحقوق غير محفوظة آنذاك وقد سمعناها وتناقلها الأبناء وكثير من المجاورين لنا، وقد قيلت قبل حوالي مأتي سنة قبل ما يطل علينا من نسبها إليه مؤخراً والباني المعماري الذي قالها هو من آل مطعم من حطيب ربيز وهي أسرة كريمة وأصحاب شهرة في فنون العمارة.

أما عن السيد صالح بن حسين فقد بنى حصن امفراعات وبنى أبنائه حصن شعب امصاعم

وحصن الجول وطالما كانت حصون مأوى وكرم وعطاء.

المكانة الإجتماعية لأبناء حسين بن عبد الله:

كانت مكانتهم تنموا نموا مطرداً وتدعم تلك المكانة أعمالهم النيرة ومواقفهم الناصعة في الإصلاح بين الناس وما يجيدون من بذل وعطاء وما يوصفون به من وفاء وإخلاص حتى صاروا أصحاب ثقل إجتماعي جعلهم أصحاب كلمة مسموعة كثمرة للبذر النقي من أيديهم إضافة إلى أنهم بين كيانين كبيرين الذي يتمثل في قبائل العوالق الذين ينتمون إليهم في العرف القبلي وقبائل عله الذين هم أخوالهم وقبل هذا وذاك هم سادة لهم إحترامهم بين قبائلهم ولهم علاقات واسعة بسلطنة العوالق وعقال قبائلها، وقد كان سلطان العوالق صالح بن عبد الله يشهد بأنهم (صفوة السادة).

وكان لهم صوت لا يرد في الحروب فهذه حرب اصدمت بين قبائل عله وقبائل العوالق في عطفه آل فطان وقد أخمد شرارتها السيد ناصر بن علوي بن شيخ بن سالم عند تدخله وسط المعركة واضعاً عمامته فوق فوهة بندقه يشير بها حتى توقفت قاطعاً الطريق على حرب لم تحمد عقباها وقد كان رجلاً مقداماً عاقلاً له علاقات واسعة.

وهذا شاعرهم السيد علي علوي بن سالم يدعوا العوالق إلى الإلتفاف خلف المجاهد علي معور الربيزي في حربه مع بريطانيا الغازية وقد قال ذلك عندما رأى مواكب للعوالق تستعرض قوتها في مناسبة زواج بوادي رمان وبحضور المجاهد علي معور قائلاً:

سلامي عندكم جبره لكم يا ... قارعين الفوت في ايام اوله

هدوا مع معور على دين النبي ... والا نزلتوا في الدرك لما اسفله

وكان يقول (هدوا) ـ أي قاتلوا ـ في إشارة إلى أن القضية فيها دين وجهاد كان بزامله هذا قد ألهب مشاعر الجميع حتى صاح شيخ قبيلة آل عبود ربيز بأنه مع الشيخ علي معور وتداعى الناس بعده إلى نصرة المجاهد علي معور وقاتلوا حتى أجلوا بريطانيا من أرض العوالق وشاركوهم فعلاً في حملة التحرير، وقد استضافوا المجاهد الشيخ علي معور شهرين في حقل عرياب وهو المطلوب رقم واحد دون خوف من هدير طائرات وجبروت مملكة بريطانيا العظمى أما عن تلبية الدعوة في مناسباتهم فقد كان يأتيهم جمع غفير من الناس وشخصيات

إجتماعية أكبرهم سلطان العوالق بخيلهم ورجالهم ومجاورين بكبار شخصياتهم، ومن في مناسباتهم الخاصة حولية تقام في ١٥ رجب من كل سنة عند ضريح أبيهم حسين بن عبد الله في مقبرة (امعتقات) ويحضره الناس من كل مكان بأعداد ضخمه وتقام فيه الأهازيج والإنشاد والزوامل وقصائد المدح.

كان آل حسين بن عبد الله على قدر كبير في تدينهم في عالم آنذاك يسوده الجهل والظلام وكان للآباء دور في تربية أبناءهم تربية صحيحة ولحفاظهم على دينهم كانوا يحجون بيت الله الحرام ركوباً على الإبل ومشياً على الأقدام وكان منهم حريصون على أداء صلاة الجمعة في نصاب التي تبعد عن عرياب ٣٥ كم فقد كانوا يذهبون يوم الخميس في رحلة شاقة ومتعبة حتى يصلونها يوم الجمعة عند أخوتهم السادة آل صالح أهل المحضرة فيأخذون منهم أمور دينهم والفتوى في شرائع دينهم وقد شهر منهم بالمحافظة على صلاة الجمعة في نصاب السيد سالم بن حسين بن سالم مولى امصاعم والسيد محمد بن صالح بن حسين مولى الجول ومن المتأخرين أيضاً السيد صالح بن محمد الحامد الملقب (لصور) مولى امفراعات والسيد علوي بن علي بن محمد في العهد قريب، وقد كانوا مجابين الدعوة.

الكرم:

سنتحدث عن صفات الأخلاق لأبناء حسين بن عبدالله، أهل عرياب ستجدهم رواداً فيها لكن إن تحدثت عن الكرم فلهم باع طويل فيه بل أصبحوا مثلاً يقتدى بهم في البذل وإكرام الضيف والكرم شامة بارزة وعلامة ناصعة وصفة غراء في تاريخهم ولعامل الهمة في نفوسهم وسخاء أياديهم وإيثار غيرهم على أنفسهم في أيام كان زمانهم زمان جوع وشظف عيش وطريق رسمي واعتيادي يمر بواديهم كانت عوامل مساعدة في بزوغ نجم كرمهم فلقد كانوا يؤثرون ويفضلون ضيفهم على أنفسهم صورة عطاء وكرم تتجسد في شخصية سالم بن حسين بن سالم يخرج إلى البادية بمواشيه فيحط الرحال فيها على طرق واصله بين العوالق شبوة وعله أبين فيغيث الناس بكرمه فكم من جائع أشبعه ومن ضمآن سقاه وتايها أرشده ومطروداً آواه ، ولكثرة القاصدين له في مكانه المعلوم يكون قد علم مكانه الجميع حتى إذا قرر الرحيل من موقعه هذا بحثاً عن الماء والكلاء يعرف جيداً أن شخصاً ما سيأتي إلى مكانه الذي رحل عنه فما كان منه إلا أن يضع أقراص الخبز في الرماد ويكومه عليها فيراها هذا

الجائع المسافر فيخرجها ويأكلها ويسد رمق جوعه وكأن لسان حال سالم بن حسين يقول لهذا الوافد لا يخيب ظنك في كرمنا وإن لم تجدنا في مكاننا هذا.

وصورة أخرى له أيضاً مع شاعر لفت أنظار الناس لكرمه عندما أتى إلى ناس يحصدون حبوبهم في موسم الحصاد ولم يقدموا له شيئاً يسد رمق جوعه ويتأخر عليه العطاء فلعل العمال يبقون له شيئاً في حين أنهم لم يُقَدِّروا حجم عزَّة نفسه كان موقفاً مؤلماً لذلك الشاعر قام العمال وأخذوا ينشدون ثم قام ورائهم وأعطاهم زاملاً قال فيه:

يا الله اليوم بارك في الثمر   والمكيلة تقع يا زين زين
من يباله غداء يسرح غبش   يقصده عند سالم بن حسين

أحرجهم بذلك أيما إحراج ومشى حثيثاً قاصداً وادي عرياب وفد على سالم بن حسين ووجده هو وعماله وخدمه في «الوصر» مكان تنقية الحبوب أظهر سالم بن حسين له حفاوة الإستقبال وكرم الضيافة ومن جميل الصدف أنه أتى وقت الغداء عندما قدموه للعمال فما كان من سالم حسين غير أنه أخذ جفنة (صحن) ممتلئة بالبر والسمن فيها غداء خمسة وقدمها له وحده ثم علم أنه يريد عطاء فأعطاه ١٢ إثني عشر ذهباً من الحبوب (ذهب بسكون الها يزن حوالي ١٠١٠٠ غراماً) وجملاً يوصله إلى بيته فكانت للشاعر العزيز صورتان في رحلته صورة شح وبخل وصورة أصالة وكرم وعطاء ، وشتان بين الصورتان إشارة أن هذا الشاعر هو قمبوع الثوباني من قبيلة آل باثوبان العوالق، وصورة لامعة ناصعة أخرى في شخصية السيد محمد بن صالح بن حسين وأبناءه فقد كان مثلاً بارزاً هو وأبناءه في الكرم وكان كرمهم لم يحرم منه حتى أعدائهم فهذا أحد أبنائهم ينصب له فخاً في عباءة الكرم من عدو علم كرم هذه الأسرة وكان آخر عهداً له الكرم لضيفه الخصم ويلقى مصرعه برصاصة الضيف نفسه، وكان رحمه الله يعتقد أن خصماً يدخل داره يجب المبالغة في إكرامه وذلك عندما طغى فيضان كرمه على مخزون عداوته وما أن طرح صحن ضيفه بين يديه حتى كان ثمن كرمه باهضاً ويقتل كريماً وكان بحق (شهيد الكرم) وهكذا الكرم، وكان من خصمه الخيانة للضمير والعادة وهل غير الخيانة تستطيع قهر الرجال ؟!!.

وصوراً للأوائل والمتأخرين في دروب الكرم لا تقل عجباً عن هذه فمنهم من يذبح رأسين اثنين من الغنم لاثنين من الرجال فقط بحجة أن كل واحد منهم من عشيرة أو قبيلة ومنهم

مـن ذبـح لضيفه المنيحة وهي التي تدر لبناً وكان في زمانهم لا أحد يذبحها خوفاً على البركة وزوالهـا لكـن مثلهـم لا تعظم لضيفـه ومنهم من ذبح للنصـارى كخبراء الآثـار ولا يرى في الكرم تميزاً يحكمه ديناً أو جنسية بل يراه وافداً حل ضيفاً بداره.

بـل إن كرمهم تخطى البشـر إلى الحيوان فهم يذبحون إن اشـترى أحدهـم ناقةً أو جملاً أو بقرة تقرباً إلى الله كي يبارك فيها ولأنها في نظرهم ما زالت غريبة وغير مجربة ولا حرج أيضاً إن قلـت كان للشـجر نصيبها من كرمهم فهذه النخلة تخرج ثمرهـا لأول مرة فيؤتى بالذبيحة وتذبح على جذرها كي يبارك فيها ويشكر الله على كرمه ونعمته وهاهم يبذرون الحبوب ثم يسقونها وينحرون الذبائح في جداول الماء ويصل أول حوض ماء مختلط بالدم ويسقى تلك الحبوب التي يطمعون بذلك أن تكون عند حصادها حبوباً وافرة وفي الكيل سـخية. وصوراً لا يسع المجال لذكرها.

الشجاعة:

كان ولا زال أبناء حسـين بن عبد الله أهل عرياب رقماً صعباً على من اعتدى عليهم حيث أن عرياب بموقعه لا يسـكنه إلا القوي لأنهم بين قبائل عله جيشـان غرباً وقبائل العوالق التي تحيط بهم شـرقاً وجنوباً وشـمالاً وقلَّ من يسلم من سـكن تلك الديار حتى وإن التزم السلم فنظراً لذلك أثبتوا وجودهم القوي في حماية حدودهم والذود عن كيانهم ومن التجى إليهم فهذا السـيد سـالم بن حسـين بن عبدالله كان مهاباً لا يجرؤ عليه أحد فكان له من الصيت في قوة إقدامه بمؤازرة من أخيه صالح وأبناءهم كان في القمة حتى أن سلطان العوالق عوض بن صالح في زمانه لا يروح ولا يسـرح في حروب سـلطنته العولقية القوية إلا بوجود سـالم بن حسين إقراراً بشجاعته والوثوق بكرامته وما زالت له مقتنيات من السلطنة من غنائم حروبها لا زال مع أبناءه إلى اليوم وهو بندق عربي اسمه الحنش وخنجر (مبيه) زراف.

وهذا ابن أخيه محمد بن صالح بن حسـين كان له من الهيبة والإقدام نصيباً وافراً حتى قال في شعره قبل مئات السنين:

قال بن صالح الليلة تبديت بك   يا مالك الملك يا عالم بسر الخفية

حتى قال:

والإبل والبنادق ذي كسب جدنا لا باعت الناس لمسي كل ليله شريه

وكانوا يؤمنون في شجاعتهم بالرد الصارم لمن اعتدى عليهم أو حاول النيل من كرامتهم وفي المقابل لا يؤمنون بالعدوان على أحد حتى قال شاعرهم السيد عوض بن علوي قديماً في ترحيب بعرياب:

حيا لكم يا ذي ولبتو عندنا بارك وثاني في تقاديم الرجال
إن حد تبارك بي فانا ساسي برك وان حد تشاءم بي فانا على الخصم فال

أي: إننا فال شر لخصمنا إن قرر الخصومة وإلا نحن في الأساس نكره الخصومة، وهكذا توارث الأبناء عن آباءهم تاريخاً يتسم بشجاعة الكلمة والفعل معاً حتى قال شاعرهم صالح أحمد: [1]

قال بو هاشم البداع بتحدا ما دام لي قوم في الميدان خياله
باسل سيفي وبضرب به من اتعدا حرمة حدودي وحاول نصب تمثاله
عرياب درعي وجيشي صادق الوعدا ما يقبل الذل من عرياب ملجأ له
على المنيفات للهجمات لتصدا ولسقي الخصم من نيران شعاله
حماه للعراف والعادات والمبدأ مكارم الضيف لا جاء طاب منزاله
على الكرامات عاش الأب والجدا واحنا على نفس ذاك الدرب رحاله
ساده وقاده لنا تاريخ ممتدا والحق معروف ما يحتاج دلاله
ويواجهون الكفن والنعش واللحدا من أجل يبقا الشرف في قمة اجباله[1]

وأخيراً فإن لسان الشعر أبلغ من كل التعاريف لأن هذه الأبيات هي محتوى ما نحن بصدده.

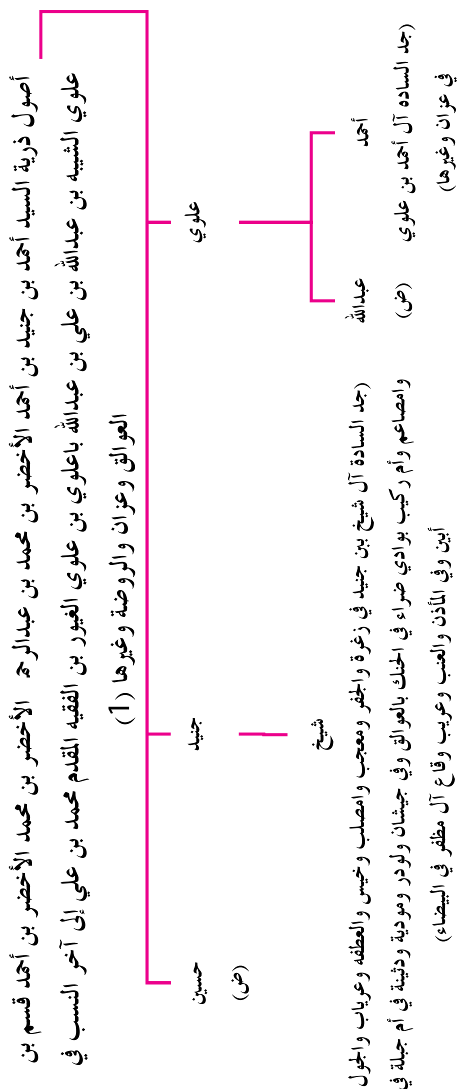
وقد تم النزول الميداني إلى قرية الجول وامصاعم في عرياب وتم الإلتقاء بكبار السن

---

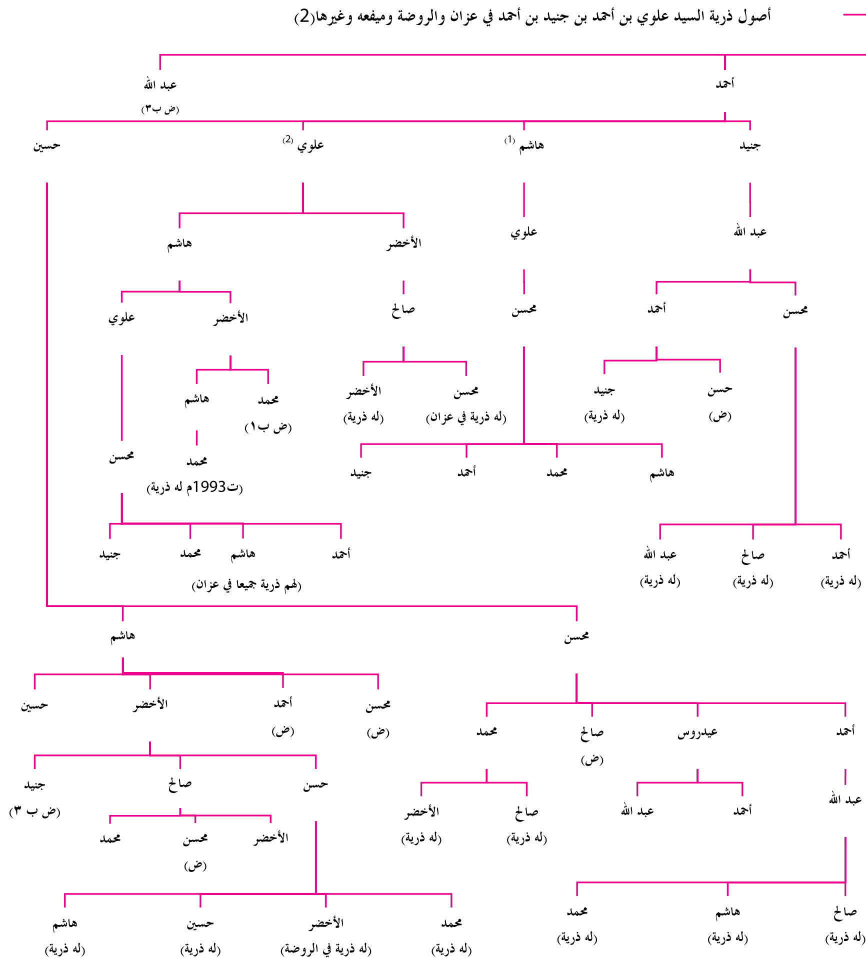
(١) جميع المعلومات المتعلقة بتاريخ أسرة السادة آل حسين بن عبدالله بن شيخ بن جنيد أخذت من مما كتبه لنا السيد ناصر بن أحمد بن محمد بن سالم بن أحمد بن سالم بن حسين بن سالم بن حسين بن عبدالله بن شيخ بن جنيد بتصرف واختصار يسيرين.

وأخذت منهم المعلومات عن أصولهم وفروعهم[1].

وقد عملنا مشجرات لأصول السادة آل الجنيد وهي كتالي:

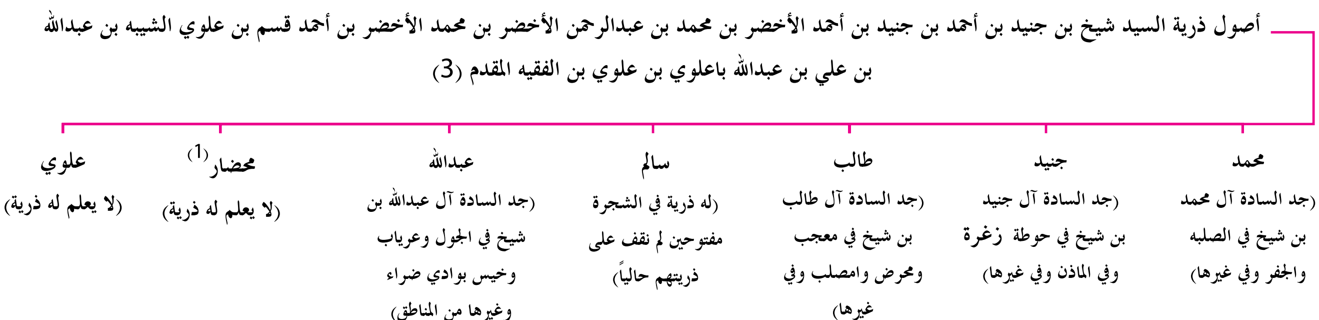


(١) أخذت المعلومات في قرية الجول من السيد محمد الملقب الشاطري بن علوي بن علي بن محمد بن صالح بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن جنيد، وقد ثبت نسبهم بالتواتر والإستفاضة وشهادة الشهود المعتبرين.

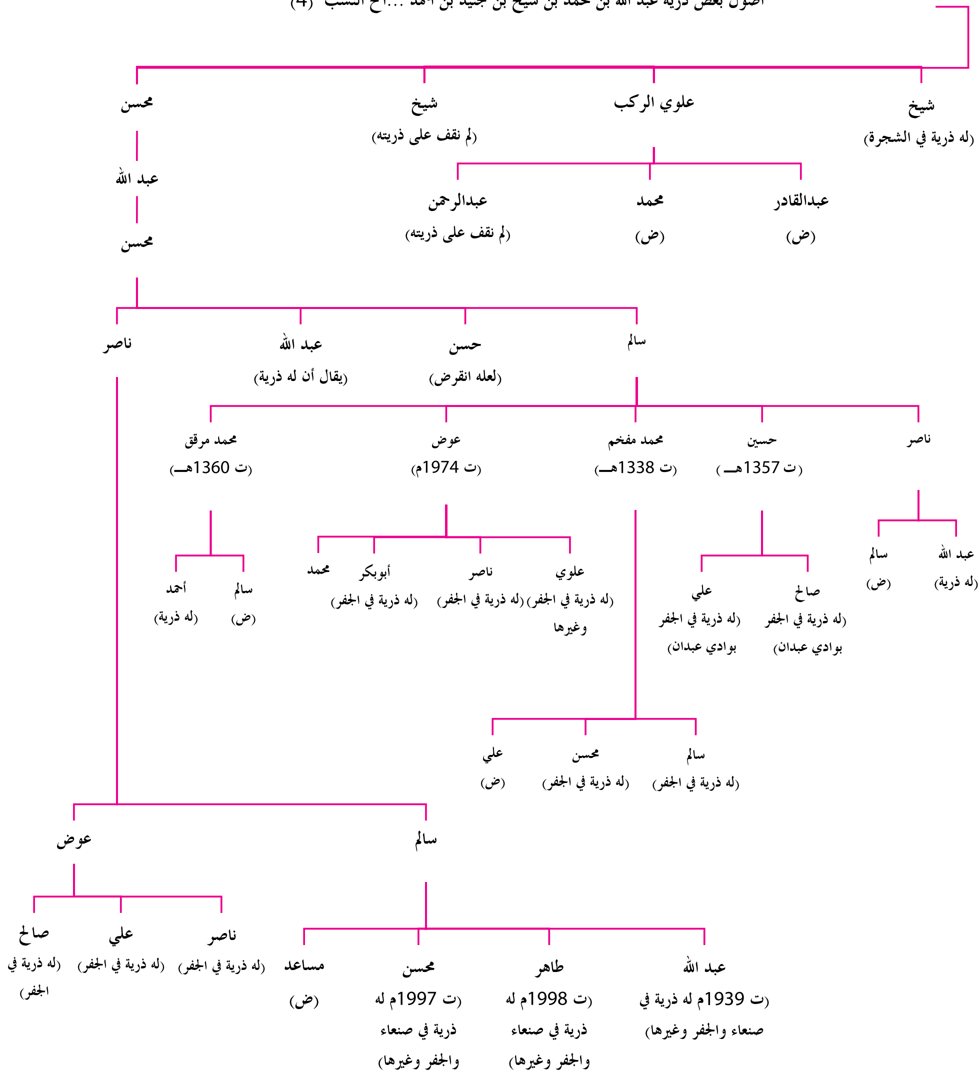


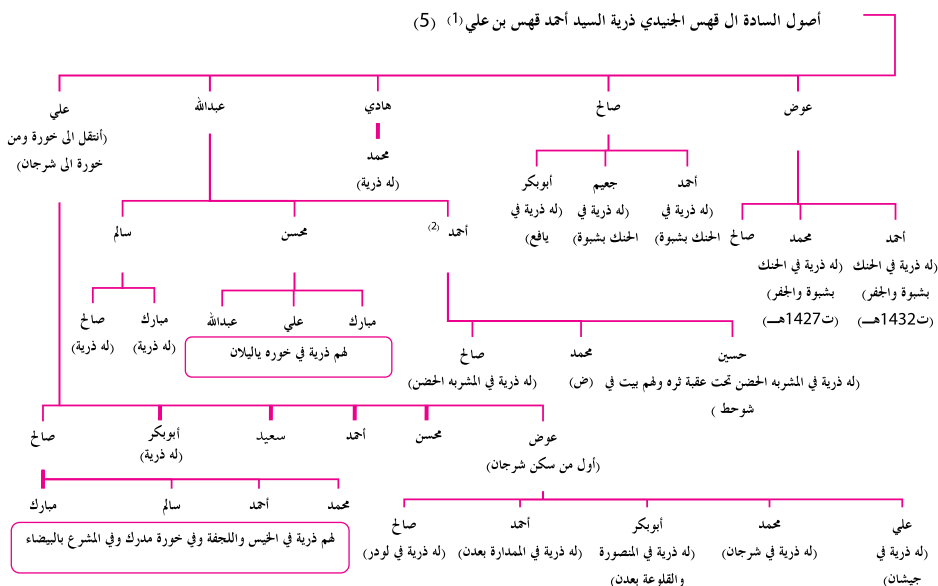
(١) لم يرد إسم هاشم هذا إلا في شجرة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي وقد التقينا بأحفاده وقالوا أن جدهم إسمه هاشم بن علوي بن أحمد بن علوي بن أحمد بن جنيد وليس هاشم بن أحمد بن علوي فليحرر.

(٢) علوي هذا لم يرد إسمه في جميع المشجرات ولكن أحفاده في عزان قالوا أن لديهم وثائق تثبت اتصال نسبهم إليه فليحرر.

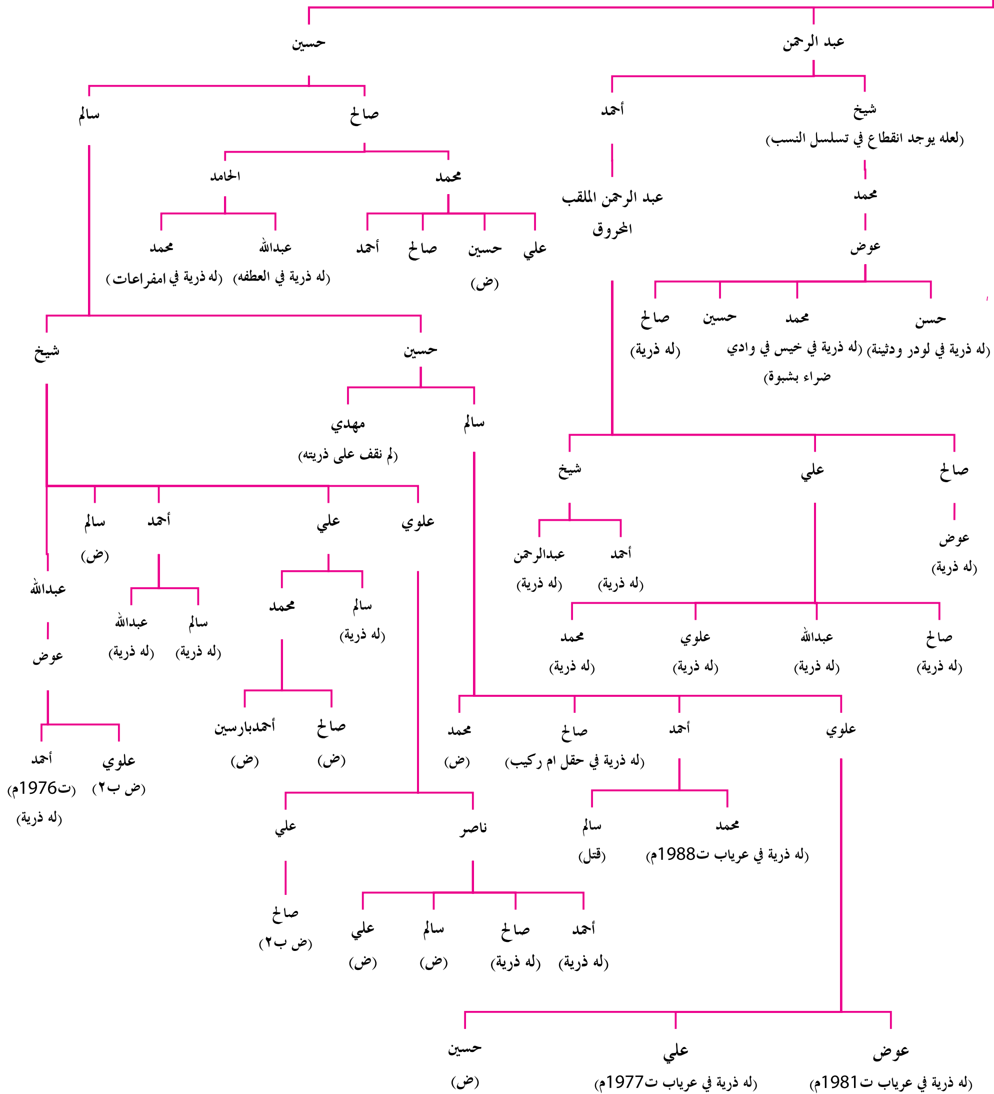


(١) لم يذكر اسمه في جميع المشجرات ولكن وجدنا اسمه في وثائق بيع وشراء تخص السادة آل الجنيد


أصول بعض ذرية عبد الله بن محمد بن شيخ بن جنيد بن أحمد ...الخ النسب (4)
شيخ
(له ذرية في الشجرة)
علوي الركب
شيخ
(لم نقف على ذريته)
محسن
عبدالقادر
(ض)
محمد
(ض)
عبدالرحمن
(لم نقف على ذريته)
عبد الله
محسن
سالم
حسن
(لعله انقرض)
عبد الله
(يقال أن له ذرية)
ناصر
ناصر
حسين
(ت 1357هـ)
محمد مفخم
(ت 1338هـ)
عوض
(ت 1974م)
محمد مرقق
(ت 1360هـ)
عبد الله
(له ذرية)
سالم
(ض)
صالح
(له ذرية في الجفر بوادي عبدان)
علي
(له ذرية في الجفر بوادي عبدان)
علوي
(له ذرية في الجفر وغيرها
ناصر
(له ذرية في الجفر)
أبوبكر
(له ذرية في الجفر)
محمد
سالم
(ض)
أحمد
(له ذرية)
سالم
(له ذرية في الجفر)
محسن
(له ذرية في الجفر)
علي
(ض)
سالم
عوض
عبد الله
(ت 1939م له ذرية في صنعاء والجفر وغيرها)
طاهر
(ت 1998م له ذرية في صنعاء والجفر وغيرها)
محسن
(ت 1997م له ذرية في صنعاء والجفر وغيرها)
مساعد
(ض)
ناصر
(له ذرية في الجفر)
علي
(له ذرية في الجفر)
صالح
(له ذرية في الجفر)

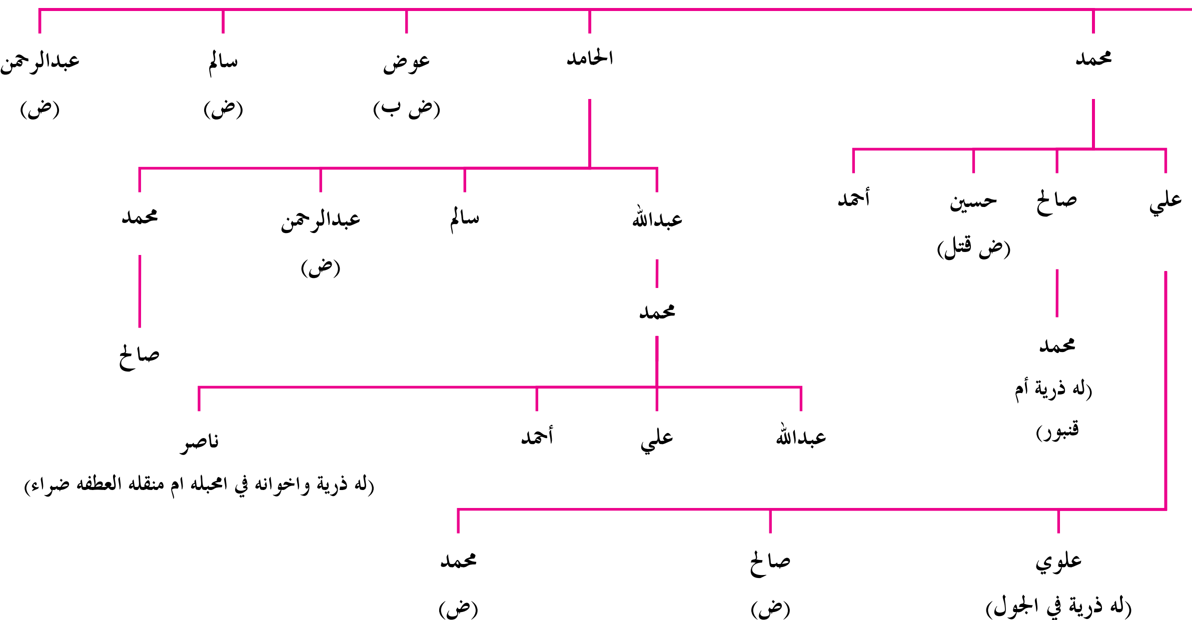


(١) حسب رواية بعضهم علي هذا هو ابن عبدالله بن محمد بن شيخ بن جنيد بن أحمد ، وحسب رواية البعض الآخر أن الذي لقب قهس هو علي قهس بن أحمد بن محمد بن شيخ بن جنيد والد أحمد بن علي قهس فليعم .
(٢) انتقلوا من شبوة إلى جيشان ومنها إلى دمان وبعدها انتقلوا إلى يافع في إمشق ، وبعدها سكنوا المشربة الحظن تحت عقبة ثرة ولهم بيت في شوحط



أصول ذرية السيد عبدالله بن شيخ بن جنيد في العوالق العليا الساكنين في كلاً من الجول عرياب وامفراعات والعطفه وامسلم وخيس في حقل ام ركيب بوادي ضراء عبدان وفي دثينة ولودر وعدن وتبوك وغيرها (14)
عبد الرحمن
حسين
شيخ
(لعله يوجد انقطاع في تسلسل النسب)
أحمد
محمد
عوض
عبد الرحمن الملقب المحروق
صالح
سالم
محمد
الحامد
علي
حسين
(ض)
صالح
أحمد
عبدالله
(له ذرية في العطفه)
محمد
(له ذرية في امفراعات)
حسن
(له ذرية في لودر ودثينة)
محمد
(له ذرية في خيس في وادي ضراء بشبوة)
حسين
صالح
(له ذرية)
شيخ
حسين
سالم
مهدي
(لم نقف على ذريته)
صالح
علي
شيخ
عوض
(له ذرية)
أحمد
(له ذرية)
عبدالرحمن
(له ذرية)
صالح
(له ذرية)
عبدالله
(له ذرية)
علوي
(له ذرية)
محمد
(له ذرية)
علوي
علي
أحمد
سالم
(ض)
عبدالله
عوض
علوي
(ض ب٢)
أحمد
(ت1976م)
(له ذرية)
سالم
(له ذرية)
عبدالله
(له ذرية)
سالم
(له ذرية)
محمد
صالح
(ض)
أحمدبارسين
(ض)
علوي
أحمد
صالح
(له ذرية في حقل ام ركيب)
محمد
(ض)
محمد
(له ذرية في عرياب ت1988م)
سالم
(قتل)
ناصر
علي
صالح
(ض ب٢)
أحمد
(له ذرية)
صالح
(له ذرية)
سالم
(ض)
علي
(ض)
عوض
(له ذرية في عرياب ت1981م)
علي
(له ذرية في عرياب ت1977م)
حسين
(ض)

أصول ذرية السيد صالح بن حسين عبد الله بن شيخ بن جنيد في منطقة الجول عرياب [1] (15)



(١) حسب رواية السيد محمد الملقب الشاطري بن علوي بن علي بن صالح بن حسين عبد الله بن شيخ بن جنيد

السادة آل المحضار في بيحان ومرخة وحبان

ومن سلالات آل البيت النبوي في بلاد بيحان ومرخة وحبان السادة آل المحضار وجدهم هو الإمام عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم (٩٦٨-٩٩٧هـ).

نشأ وتربى في حجر والده كما أخذ عن الإمام أحمد بن علوي باجحدب وبعض علماء حضرموت آنذاك، ولما توفي والده اتفق على تقديمه الجميع فقام بالمقام وأخذ عنه طلاب العلم في ذلك الوقت، من مؤلفاته ديوان أشعار وكلام منثور لا يزال مخطوطاً.

وقد أعقب الإمام عمر المحضار ثلاثة بنين وهم: محمد وعلي وأبي بكر فأما السيد محمد بن عمر المحضار فقد أعقب ولدان هما عمر المتوفى منقرضاً عن بنت ، وعبدالله المتوفى منقرضاً وبانقراضه يعلم انقراض ذرية السيد محمد بن عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

السادة آل علي بن عمر المحضار في بيحان ومرخة:

وأما السيد علي بن عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم المتوفى بعينات سنة ١٠٥٨هـ، فقد أعقب ولدان هما عمر المتوفى منقرضاً ومحمد وقد أعقب محمداً المذكور ولداً هو السيد حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار وهو أول من خرج من حضرموت من هذا الفرع المبارك داعياً إلى الله ومعلماً إلى منطقة بيحان ومرخة وما حواليها من المناطق، وكان أول منطقة سكنها هي وادي بيحان، وتملك فيها أراضي وأسس بها قرية العطف والتي يطلق عليها أحياناً القرية وقد بنى بها مسجداً وجعلها حوطة يأوي إليها الخائفين والمنقطعين فيجدون فيها الأمن والأمان.

كما اختط لنفسه حوطة في بيحان سماها الحمى، ثم بعد ذلك إنتقل إلى مرخة ولم نعثر على أي تحديد زمني لتاريخ قدومه إليها، وأقدم وثيقة عثرنا عليها فيها ذكر إسمه هي وثيقة اشترى فيها أرضاً في مرخة وهي مؤرخة سنة ١١١٩هـ بما يفيد أن قدومه إلى هذه البلاد كان قبل هذا التاريخ بفترة من الزمن وقد أسس السيد حسين في مرخة غرفة سقفها من الحجارة ليسكن فيها وهي تسمى في لهجة أهل تلك البلاد ديمة[١] وأطلق عليها فيما بعد ديمة حسين

(١) لا زالت هذه الغرفة الصغيرة موجودة حتى الآن في مرخة بنفس المواد التي بنيت بها في أيام السيد

وصار فيما بعد هذا الإسم علماً على القرية بأكملها فيقال الديمة أو ديمة حسين إلى وقتنا الراهن وبما أعطاه الله من الأخلاق العالية والعلم الوفير ما جعله محترماً مجللاً من أهل تلك المناطق حكامها ومحكوميها ومن ما وجدناه ويدل على ذلك وثيقة قديمة كتبت من الدولة (السلاطين) للسيد حسين بن محمد جاء فيها ما يلي : (الحمد لله رب العالمين ليعلم الواقف على الخط مجللاً محترماً للسيد الشريف حسين بن محمد المحضار بن سيدنا الشيخ أبي بكر مجلل محترم وبلاده مجللة محترمة لا يتعدى عليهم صاحب دولة وبلاد وشريته و أخدامه ولا يقع على السيد تنكيد ومن تعدى لا يلوم إلا نفسه ومن وقف على خطنا يثق به وبالله الثقة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

وقد نقل هذه الوثيقة عن النسخة الأصلية الشيخ العالم عبدالله بن محمد باعباد وقال بعد نقله لها نقل ذلك كما وجده الحقير عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي عباد عفا الله عنهم أجمعين وقع النقل بتاريخ شهر ربيع الأول ١٢٦٢هـ[١].

وبعد عمر حافل بالمكرمات وجلائل الأعمال كانت وفاة السيد حسين بن محمد في قرية العطف في بيحان وبها قبره وقد خلف السيد حسين العديد من الأولاد المباركين منهم السادة محسن وشيخ[٢] والعطاش بالشين ومحمد[٣].

أما السيد محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فقد كان له جاه واسع ومقام عظيم وكان يصلح فيما بين القبائل العوالق والسلاطين آل الرصاص وغيرهم، وقد

حسين بن محمد.

(١) عثرنا على نسخة من هذه الوثيقة بيد السيد العاقل محسن بن حسين بن محسن عاقل السادة آل شيخ الساكنين في قرية الديمة بمرخة وبيحان وجاء في الصفحة المقابلة لهذه الورقة صيغة تجبره من الدولة لحسين بن محمد ، وللأسف يبدو أن كاتب الأصل أو الناقل لم يذكر من هم الدولة الذين أعطوا للسيد حسين هذا العهد فلعلهم الدولة آل طالب أو غيرهم والله أعلم.

(٢) محسن وشيخ أمهما هي الحرة حليمة بنت هادي بن إسحاق من حصن هادي من قبائل المصعبين اهـ حسب رواية السيد العاقل محسن بن حسين عاقل السادة آل شيخ ورواية السيد الشيخ محمد بن أحمد بن درعان المحضار.

(٣) العطاش ومحمد أمهما من المشايخ آل ضيف الله حسب رواية السيد أبوبكر بن عبدالله المحضار صاحب مرخة رحمه الله، ويقول السادة آل العطاش بأن أم جدهم من المشايخ ولكنها ليست من آل ضيف الله وإنما من أسرة أخرى من المشايخ من أهل بيحان ممن يسمون في عرف البلاد بالفقراء.

استقر السيد محسن بن حسين في وادي بيحان فترة من الزمن وبها أعقب أولاده الكبار وهم سيف والإمام والهاجري وحسن وعمير وعلي[1]، وبها استقرت ذريتهم ثم في مرحلة لاحقة من حياته تزوج بإبنة أحد السلاطين، وقد ذكر ذلك الحبيب أحمد بن حسن العطاس في رسالته التي في الأنساب (أن السلطان حسين بن علي الرصاص المكنى أبا علامة زوَّج السيد محسن على ابنته فائق بنت حسين وأنجبت له ستة أولاد وهم منصر وحسين وعبدالله وضيف الله وحفيظ وناصر وطلب السلطان بقاء ابنته وأولادها عنده في مسورة ليتردد السيد محسن بين مرخة وبيحان ومسورة ، وخلال تردد السيد محسن ونشأة أولاده بين أخوالهم حصل خلاف بين أبناء السلطان حسين وبين أبناء أختهم أولاد السيد محسن وقتل في هذا الخلاف السيد منصر بن محسن فاستدعى السلطان السيد محسن وأطلعه على صعوبة انسجام أبنائه مع أبناء السلطان ومنحهم السلطان ساقية الهجر وجبل لهمان وأرسل السلطان بالعبيد والعمال لبناء أول حصن في الهجر[2] وسماه حصن فائق) وكان للسيد محسن نحواً من ثلاثين عبداً يحملون السلاح ويرعون الماشية وحمل السلاح هو وأولاده وتحارب مع قبائل يام نجران عندما رعوا إبلهم ومواشيهم في أراضيه بمأرب[3] وحاربهم معه السادة آل شيخ بن حسين وآل العطاش بن حسين وقال شاعر يام في ذلك الوقت:

قولوا المحسن في الحمى يبني الدور والمسبحة لا عاد ينقل سواها
يحرم على ابله الزهر مشعي النور والهجلة الحمراء وبرود ماها

وبعد قتال شديد كان النصر حليف السادة واستأسروا مزيونة يام ، وقام فارس يام وشاعرها من أجل المزيونة وقتل فرسه فأمره السيد محسن يرد على نفسه ويعطيه بعدها المزيونة فقال[4]:

---

(١) علي المذكور لم نعثر على إسمه في المشجرات وخلال نزولنا إلى بيحان أكد لنا السادة آل المحضار وجود ابن للسيد محسن إسمه علي وأكدوا انقراضه.

(٢) وصار الهجر سوقاً كبيراً، وفيه تجارة واسعة، حتى إن التجار كانوا يأتون من اليمن بالحَب والسمن والفرش المصنوعة من وبر الإبل والغنم والبن من يافع والزعفران والحيدوان، وتأتي القوافل تنقله إلى شبام وقعوضه ودوعن، وكانت تأتي إلى السوق من البيضاء ويافع وصنعاء ومأرب وحريب نحواً من ستمائة جمل محملة بمختلف البضائع اهـ نقلاً من كلام السيد أبي بكر بن عبدالله المحضار.

(٣) نقلًا من كلام السيد أبي بكر بن عبدالله المحضار صاحب مرخة رحمه الله.

(٤) الكلام من عند قوله : (وحاربهم معه السادة آل شيخ) إلى قوله : (في صلاها) نقلًا عن السيد محمد بن أحمد بن درعان المحضار.

من يوم طاحت مقنعة بنت منصور   ما عاد من لسياد قرعة أناها
حمراء رميصا عامرة شقة ابور   من طعنة المحضار ذي في صلاها[٤]

وقد تقدم معنا في أول الكلام أن الكبار من أولاد السيد محسن هم وهم سيف والإمام وعمير[١] والهاجري وحسن[٢] وعلي[٣]، وأما أولاد السيد محسن من الرصاصية فهم ستة[٤] وهم حسين وحفيظ ومنصر وناصر وعبدالله وضيف الله وكلهم لهم ذرية ما عدا ضيف الله وعلي فقد توفيا منقرضين وستتكلم أولاً عن ذرية أولاده الذين سكنوا بيحان مع نبذة يسيره مما وجدناه عنهم، ثم نتبع ذلك بالكلام عن ذريته الذين سكنوا مرخة مع نبذة عن دور وأنساب السادة آل محسن وآل شيخ فيها.

السادة آل محسن بن حسين المحضار في بيحان: آل سيف بن محسن (آل درعان):

وأما السيد سيف بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فقد أعقب ولدان هما الحبيب ودرعان ، أما الحبيب بن سيف فقد أعقب ولداً إسمه عمير توفي منقرضاً[٥].

---

(١) أم هؤلاء الثلاثة هي الشريفة ناصرة الشريفية من أشراف بيحان الحسنيين حسب رواية السيد محمد بن أحمد بن درعان المحضار.

(٢) أمهما من المشايخ آل ضيف الله.

(٣) علي المذكور لم نعثر على إسمه في المشجرات وخلال نزولنا إلى بيحان أكد لنا السادة آل المحضار وجود ابن للسيد محسن إسمه علي وأكدوا انقراضه.

(٤) الموجود في جميع المشجرات أن أولاد السيد محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار سبعة وهم حسين وعبدالله وعمير والهاجري وسيف وحسن والإمام والمحفوظ لدى ذريته بالتواتر والإستفاضة أن هؤلاء السبعة أولاده وأن علي وحفيظ وضيف الله ومنصر وناصر أولاده أيضاً، وهذا أمر مجمع عليه عندهم ولكن الذي وجدناه في المشجرات أن حفيظ وضيف الله ومنصر وناصر أولاد السيد محسن بن حسين بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فالموضوع بين أمرين إما الخلل فيما كتب في المشجرات والصواب أنهم أولاد السيد محسن بن حسين الأول ، وإما أن يقال أنهم أبناء محسن بن حسين حفيد الأول والتشابه في الأسماء هو الذي جعلهم يجزمون أنهم أبناء الأول ، والأقرب للصواب أنهم أبناء محسن بن حسين الأول ، لأنه ثابت بالتواتر والإستفاضة أن السادة أولاد محسن بن حسين إثنى عشر ذكراً إثنان منهما منقرضين وهما علي وضيف الله وعشرة لهم ذرية وهم المذكورون.

(٥) نظراً لانقراض ذرية السيد الحبيب بن سيف فإن اللقب العام الذي تعرف به ذرية السيد سيف بن محسن

وأما درعان بن سيف فقد جاء في المشجرات عند إسمه أنه في (بيحان الروضة) مما يؤكد أنه سكن بها فترة من الزمن وله سبعة أولاد وهم أحمد والحبيب وسيف وعبدالله وعلي والحسن والحسين.

أما السيد أحمد بن درعان بن سيف فهو وأبوه من قبل قاموا ببناء حصن سلمان في قرية العطف وقد ذكره هو وولديه مساعد وسالم مفتي حضرموت السيد العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف في كتابه «إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت» قال (ومنهم آل درعان: السيد أحمد المحضار وأولاده مساعد وسالم لهم أخبار في النجدة والشجاعة تنفخ الأدمغة وتملأ الأفئدة، ولهم خيل عتيقة منها الكويخه لها خبر وعلم، وللسيد أحمد بن درعان وِفادة إلى حضرموت ونزل بالقويرة على نسيبه الإمام أحمد بن محمد المحضار،وطال ثواؤه حتى مُلَّ، وسبب ذلك أنه لا يمكن انصرافه إلا بجائزة وفي عيش الإمام المحضار يبس إذ ذاك فلم يجد حيلة إلا أن قال له: نريد إكرامك لكن ما لدينا شي إلا ثمانية ريال عند غريم مما طل قال له: أعطني تحويلاً عليه وسأخرجها من عينه فأحاله على صديق لا يزال عنده بالقويرة صباح مساء من آل بروم، فلما أقبل على داره وهو بظهر الكويخة سرَّ وظنَّ معه خيراً، ولما عرف باطن الأمر.. قال: لا شي عندي للحبيب أحمد، قال له: ما كان ليكذب، وقد أخبرني بمطلك، ولئن لم تدفعها.. لأُجِرنَّك سِنان هذا الرمح، فخرج ليهرب، ولكن ابن درعان قد أغلق السُّدة وأخذ المفتاح فصعد إلى سطح داره يصيح حتى أجتمع الجيران، فأشرف عليهم ابن درعان وقال: لا أخرج إلا بالثمانية الريال بعد الغداء، فعملوا له غداء ونقدوه المبلغ فتوجه إلى عينات، ثم عاد إلى القويرة، ومنها ركب إلى مرخة(١)..أهـ(٢)، وللسيد أحمد بن درعان سبعة أولاد وهم السيد مساعد المتوفى مقتولاً سنة ١٣١٥هـ منقرضاً في حياة أبيه عن ثمان بنات والسيد سالم له ذرية في قرية العطف والسيد عبدربه له ذرية منقرضة والسيد مبارك توفي منقرضاً مقتولاً والسادة محضار وعبدالله وعمر توفيا منقرضين، وأما السيد الحبيب بن درعان بن سيف فله ولدان هما مبارك وحسين لهما ذرية في قرية العرجاء في بيحان وغيرها، وأما السيد سيف بن درعان بن سيف فقد جاء عند اسمه في المشجرات في

هو السادة آل درعان.

(١) والصواب أنه ركب إلى بيحان وهي الوادي الذي يسكنه السادة آل درعان في قرية العطف.

(٢) نقلًا عن كتاب «إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت» ص٩٧٦- ص٩٧٧.

بيحان الروضة ثم انتقلت منها ذريته إلى الحمى وله ستة أولاد وهم السادة درعان المتوفى مقتولاً وله ذرية في قطر وأحمد توفي منقرضاً والعبد توفي منقرضاً وعمر المتوفى مقتولاً انقرضت ذريته وناصر له ذرية في الحمى وفي قرية العطف وفي الرياض وقطر وعبدربه توفي منقرضاً وأحمد توفي منقرضاً مندرجاً في حياة والده، وأما السيدين عبدالله وعلي ابني درعان بن سيف بن محسن فلهما ذرية في الشجرة، وأما السيد الحسن بن درعان بن سيف بن محسن فقد توفي منقرضاً، وأما السيد الحسين بن درعان بن سيف بن محسن فقد وفد إلى حضرموت وطلب العلم بها عند الحبيب علي بن محمد الحبشي وله غرفة برباط سيؤون كان يسكن فيها وله ذكر في كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي يدل على علوِّ شأنه وصلاحه وتقواه وقد وجدنا رسالة منه أرسلها عندما كان بحضرموت إلى إخوانه ببيحان يرشدهم فيها ذكر وفصَّل فيها أركان الإسلام والإيمان والإحسان وقد توفي الحبيب الحسين بن درعان منقرضاً حسب ما هو موجود في الشجرة.

وقد اشتهر هذا البيت – السادة آل درعان – بالشجاعة والفروسية وكانت لهم تحالفات مع القبائل حتى أنه كان بينهم وبين القبائل العديد من الحروب الطويلة المشهورة وقاوموا الحكم البريطاني ووقف معهم عدة قبائل من المصعبين وبلحارث وعلى رأسهم الشيخ علوي بن أحمد الفاطمي والشيخ علي حصيان الحارثي وآل فهد وآل فهيد بالحارث وآل منصور المصعبين وآل جرامه وغيرهم .

وبالعموم فالسادة آل درعان المحضار من بيوت الكرم والجود والشجاعة والإقدام[(١)]، ولديهم العديد من المكاتبات والرسائل والمعاهدات سيما بينهم وبين الإمام يحيى، وكذا بينهم وبين بريطانيا معاهدات منها أنهم اشترطوا في بعضها أن لا يدخل النصراني إلى أرض السادة وأن لا يمر بينهم وبين السماء أي بطائراته.

ويسكن السادة آل درعان في قرية العطف وفي الجفرة والحيرة والحمى والعرجاء في

---

(١) تم النزول الميداني إلى قرية العطف في بيحان وتم اللقاء بمجموعة من السادة آل درعان وأخذت منهم المعلومات وما يتعلق بنسبهم وكان النزول في بيت السيد الفاضل الشيخ محمد بن أحمد بن حسين بن سالم بن أحمد بن درعان بن سيف بن محسن بن حسين وأخيه السيد الشيخ الفاضل سالم بن أحمد ومجموعة كبيرة من بني عمومتهم وقد قمنا بتسجيل أصولهم وفروعهم حسب التواتر والإستفاضة والشهرة وشهادة الشهود على ذلك.

بيحان، وفيهم منصبة الســادة آل محسن في بيحان حسب ما تؤكده الوثائق الموجودة لديهم، وقد قمنا برسم مشجراً يخص السادة آل درعان.

آل الإمام بن محسن:

وأما السيد الإمام بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فله ولدان هما أحمد والحسـين ، أما السـيد أحمد بن الإمام فقد كان شـجاعاً مقداماً له ذكر وأخبار في كثير مـن الحـروب منها ما جاء في كتاب تاريخ حضرموت المسـمى «العـدة[1] المفيدة في أخبار قديمـة وحديثه» للمؤرخ الحضرمي سـالم بـن محمد بن حميد الكندي عنـد قوله : (كما أن يافع جاؤو بقوم من القبلة من قبائل شتى).

إلى أن قال : (وفيهم جماعة من السـادة المحاضير[2] من مقادمتهم السـيد أحمد بن الإمام إلى أن قال : (وكان وصولهم إلى القطن فاتحة شـهر العقدة الحرام سـنة ١٢٦٤هـ .اهـ، وقد توفي السيد أحمد بن الإمام مقتولاً قتله أشراف بيحان سكان المطرح المسمى الديرة كما جاء في نبذة مخطوطة في أخبار العوالق[3] حيث جاء فيها : (وحدثني السلطان صالح بن عبدالله بن عوض أن بعض أشراف بيحان سكان المطرح المسمى الديرة قتلوا السيد أحمد بن الإمام سـيد من السـادة أهل درعان[4] حلت بيحان، وبعد أن علم السـادة أهل درعان جابوا بيت من بيوتهم الشـعر بحريمه وعلمه وخبره جابوه بليه إلى عند السـلطان عوض بن عبدالله وقالوا : جيناك بلايه ولباك تخرج العوالق على بيحان يهدون قفا أحمد بن الإمام ثم إن السـلطان قال : شـلوا بلوتكـم إلى عند العاقل فريد بن ناصر لأن العوالـق ما باتخرج إلا لا خرج بن رويس وبعد شـلو أهـل درعان بيتهم إلى الصعيـد وقالوا : حنا وصلناك يابن رويس ونباك تسـاعدنا وتخرجون معنا وتقومون العوالق على بيحان انته والسـلطان وبعد أن العوالق اتفقوا من عند بافياض إلى خورة وشلوا النكف للسادة أهل درعان والسلطان شل للعوالق الذي يجب عليه

(١) المجلد الأول صفحة (٣٩٥) الطبعة الأولى تحقيق السيد عبدالله بن محمد الحبشي.

(٢) جـاء في حاشـية المحقـق هم آل المحضار من أهل حبـان وغيرهم ، والصواب من أهـل بيحان لأن آل المحضار أصحاب حبان هم فرع آخر فليعلم.

(٣) منقـول مـن أوراق منقحـة بقلم مذيب صالح فريد في كتيب في نسـب المشـايخ آل بانافع تكرم الشـيخ يحيى بانافع بإعطائنا نسخة منه.

(٤) هو من آل الإمام بن محسن وآل درعان بني عمومتهم ولكن شهرة آل درعان جعلته ينسبه إليهم.

في مخارج العوالق وشـل لهم نفوع فيما خرج نفوع من بيحان وضربوا اليوم المعروف وكل مـن العوالق يلاقي إلى نصاب بـزاده وزواده وقومه وبعد أن العوالق وصلوا إلى وادي بيحان واستقبلوهم الأشراف وبعض قبائل بيحان)، وكان النصر حليف العوالق والسادة آل درعان.

وقـد أعقـب السـيد أحمد بـن الإمام ولدان هما شـيخ وعبدالله أما السـيد شـيخ فقد توفي مقتـولاً، وقـد انقرضت ذريته وأما السـيد عبدالله بن أحمد بن الإمام بن محسـن فله ذرية في العرجاء وفي قوز بشير في بيحان وغيرها.

وأما السـيد حسـين بن الإمام بن محسـن بن حسـين فله ولدان هما أحمد المتوفى منقرضاً والإمام انقرضت ذريته.

آل عمير بن محسن:

أما السـيد عمير بن محسـن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فقد أعقب ولداً واحداً هو السـيد عبدالله ولعبدالله بن عمير المذكور ثلاثة أولاد وهم ناصر توفي منقرضاً ، ومحسن له ذرية في الشجرة وأحمد له ذرية منهم حفيده السيد أحمد بن حسين بن أحمد بن عبدالله بن عمير بن محسن بن حسين له ذرية في مرخة في حصن بير علي وفي نجران[١]

آل الهاجري بن محسن:

أما السـيد الهاجري بن محسـن بن حسـين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فقد أعقب ولـداً هو السـيد صالح[٢] وأعقب صالحاً المذكور ولداً إسـمه أحمد بـن صالح بن الهاجري

(١) في نزولنا الميداني إلى مرخة إلتقينا بالسـيد علي بن محمد بن أحمد بن حسـين بن أحمد بن عبدالله بن عمير بن محسن بن حسين ، وأخذنا منه معلومات عن أصولهم وفروعهم.

(٢) في جميع المشجرات أن صالح هذا هو ابن الهاجري بن حسن بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار ،وتم في الشـجرة تسـجيل الذرية المثبتة هنا تحته وعند نزولنا إلى بيحان تم اللقاء بذرية السـادة المذكورين وأبناء عمومتهم وأكدوا أنهم ذرية الهاجري بن محسـن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار ، وليسـوا ذرية الهاجري بن حسـن بن محسـن وعند البحث عن الهاجري بن محسن في المشجرات وجدناه مفتوحاً ولم يذكر له عقب، كما أكد السادة المذكورين أنه لايوجد أحد ينتسب إلى السيد الهاجري بن حسن وأيدهم على ذلك ذرية السيد حسن بن محسن بأنه لا توجد ذرية للهاجري بن حسن بن محسن فليعلم.

ولأحمد بن صالح أربعة أولاد وهم السادة: عمر وعبدربه منقرضين كما في بعض المشجرات والهاجري وعلوي أعقبا، أما الهاجري بن أحمد بن صالح بن الهاجري بن محسن بن حسين فلـه ثلاثة أولاد وهم علوي وله ذرية في الحمى وجده ومحسـن توفـي منقرضاً وأحمد، وله ذرية في الحمى والحجوف والمشور بيحان.

وأما علوي بن أحمد بن صالح بن الهاجري بن محسـن فله ثلاثة أولادهم محسـن له ذرية في الحمى وفي جعبور وفي الحجوف وجدة وعبدالله له ذرية في مأرب وجدة وصالح ذريته في الحجوف ومن مشاهير آل الهاجري وشجعانهم السيد محسن بن علوي الهاجري وأخيه صالح بن علوي الهاجري، وقد عملنا مشـجراً يحوي أصول السـادة آل الهاجري بن محسن بن حسين.

آل حسن بن محسن:

أما السيد حسن بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فله أربعة أولاد وهم السادة: أحمد والهبيلي وهادي والهاجري[1].

فأما السـيد أحمد بن حسـن بن محسن فله أولاد مفتوحين في الشجرة منهم ولده سيف بن أحمد ، وقد أعقب ولدان هما أحمد وحسـين أما السـيد أحمد بن سـيف بن أحمد بن حسن بن محسـن فله ذرية في الشـجرة وأما السـيد حسين بن سـيف بن أحمد بن حسن بن محسن فله خمسـة أولاد وهم: محسـن وأحمد وعاتق منقرضون وعبيد وسـالم لهما ذرية في مأرب وغيرها ومنهم الشاعر الشعبي المعروف أحمد بن عبيد بن سيف[2].

وأمـا السـيد الهبيلي بن حسـن بن محسـن فلـه أربعة أولاد وهم حسـين ومحسـن وناصر

(١) في جميع المشجرات هو الهاجري بن حسن بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار وتـم فـي الشـجرة تسـجيل الذريـة المثبتة هنـا تحته وعنـد نزولنا إلـى بيحان تـم اللقاء بذرية السـادة المذكوريـن وأبناء عمومتهم وأكدوا أنهم ذرية الهاجري بن محسـن بن حسـين بن محمد بن علي بن عمـر المحضـار وليسـوا ذرية الهاجري بن حسـن بن محسـن وعند البحث عن الهاجري بن محسـن في المشـجرات وجدناه مفتوحاً ولم يذكر له عقب، وأكد ذرية أحمد والهبيلي وهادي بني حسـن بن محسن بأنه لا يوجد لهم أبناء عمومه يعرفون بآل الهاجري بن حسن وإنما آل الهاجري بن محسن.

(٢) أخذت معلومات السـادة آل حسـن بن محسن من السـيد علي بن عبدالله بن ناصر العجي بن أحمد بن هادي بن حسن بن محسن في قرية العطف بيحان وكذا من السيد الشيخ محمد بن أحمد بن درعان.

وأحمد وأما حسين بن الهبيلي فقد توفي منقرضاً وأما محسن فقد انقرضت ذريته وأما ناصر بن الهبيلي فقد انقرضت ذريته أيضاً وأما أحمد بن الهبيلي فله ذرية في الحجوف بيحان.

وأما السيد هادي بن حسن بن محسن فله ثلاثة أولاد وهم سيف المتوفى منقرضاً ومحسن لا يعلم له ذرية وأحمد وأما أحمد بن هادي بن حسن بن محسن فله أربعة أولاد وهم ناصر وعبدالله وعاتق وصالح[1] ولهم ذرية في الحجوف ومكة وجدة والطائف وقد عملنا مشجراً يحوي أصولهم.

السادة آل محسن بن حسين المحضار في مرخة:

وهم ذرية السادة حسين وحفيظ ومنصر وناصر وعبدالله وضيف الله وكلهم لهم ذرية ما عدا ضيف الله فقد توفي منقرضاً.

أما السيد حسين بن محسن فقد أعقب ولدان هما أحمد الحاج[2] بن حسين وعلي بن حسين وكل واحد منهما تولى معقلة السادة آل محسن في مرخة وأما السيد أحمد الحاج بن حسين بن محسن فقد أعقب ولدان وهما شيخ المتوفى منقرضاً وحسين وأعقب حسين المذكور ولدان هما محمد المتوفى منقرضاً مقتولاً في رجب ١٣٣٧هـ ومحسن العاقل وقد أعقب السيد العاقل محسن بن حسين بن أحمد الحاج بن حسين بن محسن ثمانية أولاد وهم حسين المتوفى سنة١٣٨١هـ وله ذرية وصالح له ذرية وأحمد كليس توفي منقرضاً عن بنتين ، وحسن أعقب ولداً توفي منقرضاً ومحمد توفي منقرضاً وناصر العاقل المتوفى بنجران سنة

---

(١) انقرضت ذرية السيد صالح بن أحمد بن هادي بن حسن.

(٢) هكذا ورد إسمه على أنه ابن حسين بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار في شجرة السيد أبوبكر الطيب المحضار بحبان وشجرة السيد علي بن محمد البحر المحضار وشجرة آل الشيخ أبوبكر بن سالم للحبيب سالم بن حفيظ وشجرة المكتب الدائم بجاكرتا وجاء في شجرة الحبيب عبدالرحمن المشهور نسخة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي على أنه الحاج بن علي بن حسين بن محسن وهو مخالف لما ورد في المشجرات السابق ذكرها وعند نزولنا عند السادة آل الحاج في المتنه أصروا وأكدوا على أن جدهم الحاج إسمه أحمد ولقبه الحاج ابن حسين بن محسن بن حسين وليس ابن علي بن حسين وأن هذا المتواتر والمستفيض لديهم والذي تلقوه عن أبائهم وأجدادهم، وكونه إسمه أحمد ولقبه الحاج أخذ كما تقدم من ذريته وفي شجرة المكتب الدائم بجاكرتا جاء عند إسمه أحمد الحاج وفي بقية المشجرات كتب على أنه الحاج دون ذكر أحمد فليعلم.

١٤٠٧هـ وله ذرية وعيدروس المتوفى مقتولاً في نزول البكير إلى مرخة وله ذرية ، وعبدالله المتوفى مقتولاً سنة ١٩٦٢م وله ذرية وقد عملنا مشجراً يحوي أصولهم وفروعهم.

وأما السيد علي بن حسين بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فقد أعقب أربعة أولاد وهم السادة سيف وعبدالله وأحمد وحسين وقد أعقب السيد سيف أربعة أولاد وهم محسن وعلي وحسين ومساعد والإثنان الأخيران منقرضان ولمحسن بن سيف أربعة أولاد وهم مساعد وعلي وأحمد وسيف وكلهم لهم ذرية ما عدا سيف فقد توفى منقرضاً في عام ١٩٦٨م وأما السيد عبدالله بن علي بن حسين بن محسن فقد أعقب ولداً إسمه حسين توفي منقرضاً.

وأما السيد أحمد بن علي بن حسين بن محسن فله ذرية وقد انقرضت ذريته وأما السيد حسين بن علي بن حسين بن محسن فله ولداً اسمه ناصر ولناصر المذكور ذرية في اللجفة بمرخة وفي نجران ، وقد عملنا مشجراً يحوي أصول السادة آل علي بن حسين بن محسن.

آل حفيظ بن محسن:

وأما السيد حفيظ بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فقد أعقب أربعة أولاد وهم سقاف وحسين توفيا منقرضين وعبدالله وأحمد فأما السيد عبدالله بن حفيظ بن محسن فقد أعقب ثلاثة أولاد وهم سالم وأحمد وحسين ولسالم المذكور ذرية بالهجر في مرخة وأما أحمد فقد توفي منقرضاً عن بنت وأما حسين فقد توفي شاباً مقتولاً منقرضاً وأما السيد أحمد بن حفيظ بن محسن فقد أعقب ولدان هما ضيف الله وعبدالله ولضيف الله ذرية في الحصن الأعلى في مرخة وفي اللجاف وفي المتنة بالهجر في مرخة وأما السيد عبدالله بن أحمد بن حفيظ فقد توفي منقرضاً ، وقد عملنا مشجراً يحوي أصول السادة آل حفيظ بن محسن.

آل منصر بن محسن:

وأما السيد منصر بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار المتوفى مقتولاً في حياة أبيه كما قد تقدم فقد أعقب أربعة أولاد وهم: حسين وصالح ومحسن وناصر.

فأما السيد حسين بن منصر بن محسن فقد أعقب ولدان هما: شيخ وعبدالقادر فأما السيد

شيخ بن حسين بن منصر فقد أعقب ولداً إسمه علي وبنتاً وقد توفي علي بن شيخ منقرضاً وأما السيد عبدالقادر بن حسين بن منصر فقد أعقب ثلاثة بنين وهم أحمد المتوفى منقرضاً عن بنت ومحسن له ذرية بالهجر في مرخة وفي مكة وعبدالله له ذرية في الهجر بمرخة وفي مكة وأما السيد صالح بن منصر بن محسن فقد توفي منقرضاً وأما محسن بن منصر بن محسن فقد ذكر إنقراضه في جميع المشجرات وأما ناصر بن منصر بن محسن فقد جاء عند إسمه في شجرة حبان (رجلاً صالحاً عابداً ذاكراً الله في كل الأوقات قبر بحبان)، وقد أشير إلى إنقراضه فيها وفي جميع المشجرات ومن مشاهير السادة آل منصر بن محسن السيد العلامة الحبيب كفيف البصر محسن بن عبدالله بن عبدالقادر بن حسين بن منصر بن محسن وقد ولد السيد محسن في مرخة ونشأ بها حتى ترعرع وكبر، فخرج إلى حضرموت سنة ١٣٣١هـ، وأخذ عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب علي بن محمد الحبشي والحبيب علوي بن عبدالرحمن المشهور والحبيب علي بن عبدالرحمن بن محمد المشهور والحبيب محمد بن سالم السري والحبيب أحمد جنيد الجنيد والحبيب عبدالله بن عيدروس العيدروس والحبيب عبدالله بن عمر الشاطري، ثم بعد عام واحد عاد إلى بلاده، ومنها صار يتردد بين الحين والآخر على تريم وكانت أحواله مرضية، ويشهد له أهل الولاية بالصلاح والتقوى، ولم يزل كذلك حتى وفاته بمرخة سنة ١٣٧٤هـ، وله إصلاحات عديدة ومواقف حميدة في بلاده وغيرها.

ومنهم أيضاً أخوة السيد العلامة أبوبكر بن عبدالله المحضار ولد السيد أبوبكر بن عبدالله في مرخة، ونشأ بها حتى بلغ مبلغ الشباب، فرحل سنة ١٣٥١هـ إلى تريم ومكث بها لطلب العلم والأخذ على رجالها الأكابر وشيوخها حتى سنة ١٣٥٨هـ، ثم عاد إلى «مرخة» واشتغل فيها بالتدريس والقضاء حتى سنة ١٣٦٤هـ، ثم رحل إلى أسمره وباشر بعض الأعمال التجارية خمسة عشر عاماً، ثم أخذ يتردد بين بلاد الحبشة ومرخة مرة بعد مرة حتى استقر في مرخة مشتغلاً بالحرث والأعمال الزراعية، حتى انتدب مدرساً للتاريخ والدين والقواعد العربية بكلية الإتحاد بعدن فمكث في تلك الوظيفة ثمان سنوات حتى حصلت له بعض المضايقات من الطائفة الماركسية، فخرج إلى الحجاز واستقبله رجالها وحكامها استقبالاً حسناً، وخطب في مجلس الملك فيصل حتى أبكاه وحرك عاطفته نحو مأساة الجنوب وما قاساه، ومن ثم أقام في مكة المكرمة مجاورا بيت الله الحرام ومستفيداً من وقته بنشر الدعوة

إلــى الله في المجالــس العامة والخاصة والمطالعــة وحضور المناسـبات الدينية والحلقات العلمية، وقد أفادنا جزاه الله خيراً ببعض المعلومات النافعة والملاحظات المفيدة في حياته عن السادة آل المحضار، وتوفي بمكة عام ١٤١٣هـ.

وقد قمنا بعمل مشجر يحوي أصول ذرية السيد منصر بن محسن بن حسين.

ذرية السيد ناصر بن محسن بن حسين:

وأما السيد ناصر بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فقد أعقب أربعة بنين وهم السادة الهاجري ومحسن وفريد وأحمد[1] فأما السيد الهاجري بن ناصر بن محسن فقد أعقب ولداً هو ناصر ولناصر المذكور ولدان هما عبدالله وحسـين توفيا منقرضين، وأما الســيد محسن بن ناصر فقد أعقب ولداً اسمه أحمد وأعقب أحمد المذكور ولداً اسمه ناصر ويلقب القرعه وله ذرية، وأما الســيد فريد بن ناصر بن محســن فقد توفي منقرضاً، وأما السيد أحمد بن ناصر بن محســن فقد أعقب ولداً اسـمه علي وأعقب علي المذكور ثلاثة بنين وهم عبدالله وســالم وناصر لهم ذرية مباركة في مشـقوف الهجر بمرخة وفي دحضة بنجران وفي الهجر في السوق والمتنة بمرخة وفي بيحان والبيضاء في مسورة وفي الحصن الأعلى بمرخة وفي جدة ، وقد عملنا مشجراً يحوي أصول ذرية السيد ناصر بن محسن.

ذرية السيد عبدالله بن محسن:

أما السـيد عبدالله بن محســن بن حســين بن محمد بن علي بن عمــر المحضار فقد أعقب ثلاثة بنين وهم : أحمد ومحســن وحســين فأما السيد أحمد بن عبدالله بن محسن فقد أعقب ســتة أولاد وهم محمد توفي منقرضاً وعلي ومنصر وعبدالله لهم ذرية في الشــجرة لم نقف على من ينتســب إليهم حالياً وحسـين توفي منقرضاً وســالم له ذرية في لجفة المخانة بمرخة وأما الســيد محســن بن عبدالله بن محســن فقد توفي منقرضاً عن بنت وأما الســيد حسين بن

---

(١) ما تم وضعه في هذا المشجر حسب شجرة آل المحضار نسخة السيد أبوبكر الطيب المحضار ، ونسخة السـيد علي بن محمد البحر المحضار أن جدهم أحمد بن ناصر بن محســن بن حسـين مباشـرة وهو المتواتـر والمسـتفيض عنهم ، وفي المشـجرات الأخـرى أن جدهم هو أحمد بـن ناصر بن أحمد بن محسن بن ناصر بن محسن بن حسين فليتنبه.

عبدالله بن محسن فقد أعقب ولداً اسمه عبدالله توفي منقرضاً .

وقد عملنا مشجراً يحوي أصول ذرية السيد عبدالله بن محسن بن حسين.

وبعد أن استكملنا هذه النبذة في أنساب السادة آل محسن الساكنين في مرخة الهجر نتبعها بما وعدنا به وهي نبذة عن منطقة الهجر والديمة في مرخة وعن السادة آل محسن وآل شيخ الساكنين فيهما(١).

وهي منطقة الهجر والديمة، وساكنوها هم السادة آل محسن بالهجر وآل شيخ بالديمة كما يوجد بجانبهم أيضاً في وادي مرخة وتحديداً في واسط إخوانهم السادة آل الحامد وبعض منهم يسكنون في خورة وهم الذين يلتقون معهم في جدهم الشيخ أبي بكر بن سالم، وبجوارهم بطبيعة الحال الكثير من الشرائح الأخرى وبجوارهم ويحيط بهم الدولة آل طالب والدولة آل الرصاص والعديد من القبائل وهم قبائل النسيين وآل قاحل والمقارحه وقبائل بني أيوب وبعض من قبيلة همام.

هؤلاء السادة جدهم الأول هو الحبيب حسين بن محمد، الذي قدم إلى هذه المناطق داعية إلى الله ولا يوجد لدينا تحديداً زمنياً لمقدمه نتيجة التفريط والجهل بالأمور التاريخية وعدم الإهتمام بها وتدوينها لديهم، وظل الإعتماد على تداول القصص والروايات هو مصدر المعلومات، ونتيجة لانشغال الناس بالجوانب الأخرى في حياتهم المعيشية والصراعات القبلية قل الإهتمام بتدوين الأحداث التاريخية.

إن مما يدل على مهمة الحبيب التي قدم من أجلها والتي قام بها والتي كان لها الأثر الطيب في حياة الناس وهي مهمة الدعوة إلى الله ونشر الخير والمحبة والسلام، هو ذلك التعلق والحب المتجذر في حياة المحيطين بالسادة من قبائلهم الذين توارثوه كابر عن كابر والذي لم يؤثر فيه – أي ذلك التعلق والحب – كل ما كان يحدث من خلافات إحترابات بين السادة

---

(١) أخذت معلومات هذه النبذة باختصار من نص ما كتبه السيد الفاضل أحمد بن ناصر الحاج المحضار جزاه الله خير الجزاء ، وقد أكد لنا ما جاء في هذه النبذة بأن قام بإعطائنا صور من الوثائق والمراسلات الوارد ذكرها فيما كتبه وسنضع ما يناسب منها في الكتاب كإثبات على الكلام المذكور وكما أخذنا بعض المعلومات الواردة مما أعطانا إياه السيد الفاضل الشهم العاقل محسن بن حسين عاقل السادة آل شيخ بن حسين وكذا بعض الوثائق الهامة التي رفد بها الموضوع فيما يخص السادة آل شيخ بن حسين.

وبين إحدى القبائل المجاورة حيث كان المهاجمون من أفراد تلك القبيلة على حصون السادة ومطارحهم يهتفون متوسلين إلى الله بجد هؤلاء السادة لكي ينتصروا عليهم.

عاشت هذه الذرية في هذا الوادي تتمتع بالريادة والقيادة لشؤون البلاد والعباد ولا ينازعها هذا الأمر من يحيطون بها من شرائح المجتمع وإنما يشاركونهم الرأي والمشورة ويساندونهم في المواقف ويشاطرونهم المغانم والمغارم ولكن يبقى القرار الفصل للسادة سابقاً ولاحقاً، حتى تبدلت الأحوال وتبلدت المشاعر والأحاسيس وابتلي الناس في كل مكان ببلوى العصيان والتمرد على كل القيم والخصال والأخلاق الفاضلة والحميدة وذلك على مستوى الأفراد والجماعات.

ومما يدل على تمتع هؤلاء السادة بهذه المكانة، ما كان يتم من معاهدات وتحالفات ومشاورات واتفاقات بين السادة من جهة كممثلين ومتحدثين نيابة عن الوادي وأهله وبين أطراف أخرى تمثل دولاً تطمع في ضم هذا الوادي إلى حكمها ونفوذها، وهذه المجالات كثيرة لا حصر لها وعلى سبيل المثال لا الحصر هناك حلف أو معاهدة تمت بتاريخ ٢٢/ رجب/ سنة ١٣٣٥هـ بين الحبيب محسن بن حسين بن الحاج عاقل آل محسن من جهة وبين قائد الجيوش العثمانية الوالي العثماني بلحج علي سعيد باشا من جهة أخرى ممثل الدولة العثمانية .

كما أنه تم العثور على مراسلات مطولة بين السيد العاقل ناصر بن محسن الحاج وبين الإمام في اليمن على محاولة ضم مرخة لحكم الإمام ، ومن الأمور التي يتم بها استدراج الولاءات من قبل الإمام وإخضاع المناطق وضمها لحكمه الجانب المعيشي فقد كان الإمام رحمه الله يجزل العطاءات والهبات لمن يفد إليه كما يعين نفقات ثابتة ومنتظمة تأتي شهرياً لكل أسرة من بيوت السادة والقضاة وبعض القبائل وهي ما كان يعرف بين الناس (بالمعاش) وهو عبارة عن مبلغ من الريالات الفرانصة وعدد من الأقداح (المكاييل) من الذرة تأتي على ظهور قوافل من الجمال في يوم مشهود في بداية كل شهر والناس في أمس الحاجة إليها وكم يكون مقدار الفرحة والإمتنان والعرفان والولاء الذي يتركه أثر هذه الهبات والمكرمات، ومع ذلك لم تحل هذه المكرمات دون أداء واجب الشهامة وإغاثة الملهوف وما يسمى في عرفنا بالمفهوم الدارج(شارد الموت) في موقف إنساني حدث ضد الإمام من قبل السادة وقبائل مرخة سنأتي على ذكره لاحقاً.

كما أن هناك لقاءات تخللتها محادثات مطولة ونقاشات مستفيضة لمرات عديدة تمت بين السيد العاقل ناصر بن محسن بن الحاج وبين سلطان العوالق في نصاب، الذي كان يسعى لضم وادي مرخة لحكم بريطانيا بحيث تكون تابعة لمحمياته ونفوذه، كما جرت أيضاً نقاشات حادة وساخنة مماثلة بين السيد العاقل حسين بن محسن بن شيخ وبين هذا السلطان وبجانبه ممثل الحكومة البريطانية الذي هدد وتوعد بقصف وتدمير منزل العاقل ما لم يوقع معاهدة فورية معه ولكن تهديداته لم تجدي، كما أن هناك مراسلات واتفاقات بين الإمام وعماله وبين السيد العاقل حسين بن محسن عاقل السادة آل شيخ ومنها رسالة وعهد من عامل الإمام في البيضاء محمد بن عبدالله الشامي للسيد العاقل حسين بن محسن ومنها رسالة من العاقل السيد حسين بن محسن إلى الحسن بن الإمام يحيى وجواب السيد الحسن بن الإمام يحيى كما أنه يوجد إتفاق بين السادة المحضار العاقل حسين بن محسن والعاقل ناصر بن محسن مع قبيلة آل فريد ضد الإستعمار البريطاني، وبالمثل هناك مراسلات عديدة لنفس الغرض كانت تتم من قبل شريف بيحان الهبيلي وبين سادة مرخة.

وقد كان الشريف حسين بن أحمد الهبيلي رحمه الله يستعين في محاولاته هذه بالإشارة والتذكير بالروابط الهاشمية التي تربط السادة بالأشراف، وقد عثرنا على مراسلات كانت تتم في هذا الشأن.

وكان الشريف حسين رحمه الله ذكياً في محاولاته هذه فمن خلال عثورنا على مراسلاته رأينا كيف كان يحاور كل فرد على حده إذا وجد صعوبة في التفاهم مع السيد العاقل ناصر بن محسن الذي كانت مواقفه واضحة في عدم موافقته على التبعية لأحد لاشريف بيحان ولا سلطان نصاب.

حيث كان رحمه الله لا يعرف المراوغة ولا المداهنة مع أحد من المطالبين بالتبعية لنفوذه، وكان رده لهما على حد سواء بأنه إذا كانت بريطانيا أو غيرها ترغب في ضم مرخة إلى نفوذها فعليها أن تتفاهم بشكل مباشر مع أهلها وليس عن طريق بيحان أو نصاب.

وفي الجانب الآخر الذي يمثله الإمام كان يطمح في السيطرة على مرخة ضمن مملكته كان يمثل الإمام في إخضاع مرخة السلطان حسين بن أحمد الرصاص سلطان مسورة وما جاورها حيث كان يدعي أن مرخة تعد من باديته وأن باستطاعته إخضاعها لحكم الإمام بسهولة وكان يستند على ظنه هذا بما يتمتع به من نفوذ وطاعة من قبل القبائل المحيطة به

والممتدة حتى مشارف المناطق التي يسكنها السادة وقبائلهم من ناحية ومن ناحية أخرى كان يعتمد على الدعم العسكري الذي سيمده به الإمام لتحقيق مآربه التوسعية – إذا دعت الضرورة، وهذا ما حدث فيما بعد، وكان موقف السادة ومن حولهم الرفض القاطع للتبعية وعلى الرغم من أواصر القربى التي تربط السادة آل محسن خاصة بآل الرصاص حيث أن أم آل محسن الساكنين مرخة هي من آل الرصاص إلا أن هذه الصلات لم تؤثر في الثبات على موقف الإستقلالية وعدم التبعية، الأمر الذي أدى إلى محاولة إخضاع مرخة بقوة السلاح من قبل الإمام بواسطة السلطان الرصاص.

وفي العام ١٣٥٨هـ تم غزو مرخة بجيش لم تعهده مرخة ولا أهلها مزود بالسلاح الثقيل الذي لم تكن تمتلكه إلا جيوش الدول الذي يزيد أضعافاً مضاعفة على إعداد الناس المواجهين له حيث تقدم هذا الجيش حتى شارف على الدخول مواطن السادة وأحتل الجبل المطل على قراهم ويسمى جبل لهمان، وكان قد سبق هذا الزحف قدوم وفد يمثل الجانب البريطاني لنفس الغرض وهو الإحتلال ولكن بطريقة سلمية مكون من الشريف عوض بن أحمد الهبيلي والمستر ديفي وغيرهم وحدث هجوم جيش الإمام وهذا الوفد في حصن السيد صالح بن محسن بن الحاج وكان لديهم جهاز اتصالات لاسلكي وبمعيتهم شخصيات بارزة من همام وخليفة وغيرهم، ومن سوء الحظ أن جهاز اللاسلكي تعطل في اللحظة الحرجة لحظة الهجوم.

ولكن عزيمة هؤلاء المواجهين لهذا الجيش وصمودهم وبسالتهم ومعنوياتهم العالية وإيمانهم بمشروعية دفاعهم عن ديارهم وأموالهم وأعراضهم وأنفسهم وهي من الضرورات الخمس الشرعية التي وجب الدفاع عنها بعد نصر الله وتأييده وبمساندة متأخرة جاءت في اللحظات الأخيرة من قبل بريطانيا ممثلة بطائرة قصفت بعض المواقع التي احتلتها جيوش الإمام، وهذا ليس حباً في أهل مرخة أو حفاظاً على سلامة الناس بل كان ذلك من باب الإستئثار بالإحتلال وإظهار التفوق والجدارة بمن يستحق السيطرة على البلاد وأهلها.

وبفضل الله ثم بفضل هذه العوامل مجتمعة تم دحر وهزيمة هذا الجيش الجرار وحدث في هذه الموقعة الكثير من القتل في صفوف الطرفين نسأل الله أن يعفو ويغفر للجميع.

وقد كان لهذه الموقعة أثر عميق في نفوس الناس اتخذ الناس منها مفصلاً تاريخياً يؤرخون به الحوادث والوفيات والمواليد وأصبحت تعرف فيما بعد ب (هربة الزيود) أي الموقعة

التي بسببها هرب الناس وهم الشيوخ والأطفال والنساء من مساكنهم من القرى والأرياف خوفاً من بطش الزيود ولم يبقى إلا المقاتلون وانتهت هذه المعركة بهزيمة جيش الإمام.

في ظل التجاذب بين السلاطين الخاضعين لحكومة بريطانيا من جهة والإمام من جهة ثانية بقيت مرخة نقطة خالية من أي احتلال يحكمها أهلها بالأعراف القبلية السائدة المعتبرة وأخذ الناس يتندرون بوضع مرخة الشاذ الذي لم يقبل الإنضمام إلى حكم الإمام ولا إلى حكم بريطانيا حتى قال أحد الشعراء:

مرخة من الرأس أخرجوها للنبي   لاهي فرنجية ولا هي زيديه

ولكن مما لا شك فيه أن عدم وجود نظام ودولة في البلاد لزمن طويل قد كانت له آثاره السلبية وقد أدى هذا الحرمان من وجود حكومة في البلاد إلى تخلف هذه المنطقة من أرض الجنوب عن بقية المناطق التي عرفت النظام والقانون وذلك على كافة الصعد والجوانب الحياتية مثل التعليم والصحة والتجارة والأمن والإستقرار وسادت وتفشت بين الناس ظاهرة الثأرات والإحترابات والفقر والبؤس والحرمان.

وكنا قد أشرنا آنفاً أنا سنعرض موقفاً إنسانياً يدل على عدم إكتراث هذه العشيرة بالجوانب المادية في سبيل القيام بالواجبات المعنوية من مواقف الشهامة والكرم وإغاثة الملهوف، فهناك حادثة حدثت جديرة بالدلالة عليها ليس من باب الفخر والمنة على أحد ولكن من باب التذكير بالمواقف العفوية النابعة من الفطرة العربية السليمة دون النظر إلى المصالح الآنية الزائلة، هذه الحادثة هي أن أحد قبائل مراد واسمه علي ناصر القردعي قام بمحاولة اغتيال الإمام، ولكنه عندما فشل في مهمته فر هارباً من صنعاء وتنقل بين عدد من المناطق، وكان يرافقه أحد مشائخ البيضاء من آل حميقان واستنجد بالكثير من القبائل طالباً إيوائه ونجاته من بطش الإمام، ولكنه لم يجد من يلبي طلبه إما خوفاً من غضب الإمام أو مجاملة له أو حفاظاً على مصلحة من الإمام لا يمكن التفريط بها، حتى استقر به المقام في وادي مرخة وحل ضيفاً عزيزاً عليهم راجياً فيهم حصول غايته.

ولم يخب ظنه فقد وجد ضالته في هؤلاء الذين ليس عندهم أعلى ولا أسمى من عزة النفس والإباء وعدم الرضى بالضيم وإكرام الوافد وإغاثة الملهوف، فخرج السادة آل محسن وآل شيخ والدولة آل طالب وقبائلهم المحيطين بهم لملاقاته واستقباله وتبشيره بالنجاة مهما

كانت التضحية وأقاموا له المواكب التي تعبر عن استعدادهم لقبوله لاجئاً عزيزاً وطمأنته بعدم تسليمه لأي مكروه غير آبهين بما سيترتب عليه هذا الموقف من جانب الإمام حتى لو أدى ذلك إلى قطع العلاقات وقطع المعاش والهبات التي يسديها لهم الإمام وهذا ما حدث تماماً بعد ذلك وأقام بساحتهم فترة طويلة تزوج خلالها عند أحد قبائل النسيين وسكن فترة في حصن السيد مساعد بن محسن بن سيف.

ومن الزوامل التي قيلت في مناسبة الإستقبال زامل للسيد ناصر بن محسن بن حسين بن الحاج قال:

حيا صباح اليوم شوف القردعي الشيخ ذي قسم على الدنيا عياه
القردعي عندي ولا باديه حد والموت عند القردعي ولا الحياه

وقال أحد الشعراء من سكان المنطقة ويدعى حليس:

الجيد يعجبني ويشرح خاطري قد طابعه يطلع وهو عاده سفيه
عند الحميقاني وعند القردعي يا شعاب مرخة من لفيتيه احذفيه

كما قيل الكثير من الأقوال والأشعار، الشاهد في هذا إظهار المروءة والشهامة والتضحية بكل شيء في سبيل المواقف الإنسانية.

وفي سنة ١٣٦٣هـ جاء إلى وادي مرخة مجموعة من أهل العلم من حضرموت وهم السادة الفضلاء العلماء الحبايب محمد المهدي بن عبدالله بن عمر الشاطري وأخويه أبوبكر وحسن والقاضي العلامة السيد أحمد بن علوي الحداد صاحب نصاب والحبيب حامد بن عمر بن محمد الحداد والشيخ العلامة عمر عوض حداد ومكثوا بها فترة من الزمن ونجحوا في عمل صلح دم لمدة أربعة أشهر بين السادة آل محسن والسادة آل شيخ والقبائل الساكنة بالوادي وقد عم الفرح جميع الوادي بهذا الصلح وصار الناس يؤرخون به ويقولون صلح الشاطري وقد كان الحبيب محسن بن عبدالله المحضار صاحب مرخة أحد المبرمين للصلح المذكور وكان الصليح من آل شيخ هو السيد علي بن محسن بن حسين من آل أحمد بن شيخ والسيد صالح الحامد بن ناصر والسيد حسين الهدار وأجاز الصلح آل شيخ الجميع وصلحائهم من آل محسن هم السيد عبدالله بن ضيف الله والسيد عبدالقادر بن حسين بن محسن ، وقد وضعنا نسخة من الصلح المذكور في هذا الكتاب.

وبقيت مرخة على هذه الحالة حتى تم إستقلال الجنوب وبسطت حكومات ما بعد الإستقلال على كافة مناطق الجنوب، وذلك في العام ١٩٦٨م جاءت حكومة الجنوب والأحوال متردية على كافة الأصعدة التعليمية والإقتصادية والإجتماعية وقضايا الثأرات بين القبائل البين وبين القبائل والسادة وحتى بين السادة البين، واستبشر الناس خيراً بقدوم حكومة عربية إسلامية ستعوضهم عن سنوات الحرمان والبؤس وسيعم الأرض الأمن والسلام وهو العنصر الهام الذي كانت تحلم به هذه المنطقة وأهلها.

ولكن ما إن بدأ الأمل يدب في نفوس الناس حتى دخلت البلاد في دوامات جديدة من الصراعات على مستوى الوطن كله، ومن مرحلة إلى أخرى من مراحل الصراع والضياع وعدم الإستقرار حتى يومنا هذا هناك محطات في حياة السادة ساكني الهجر والديمة تجلت فيها وحدة الرأي والشعور بالمصير المشترك الذي يجمع هذه العشيرة لا نستطيع حصرها ولكل مرحلة من مراحل المحطات رجالها من آل محسن وآل شيخ.

السادة آل شيخ بن حسين المحضار في بيحان ومرخة:

تقدم ذكر السادة آل محسن بن حسين وشيء من تاريخهم وتاريخ إخوانهم السادة آل شيخ بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار وسنذكر فيما يلي نبذه عن أنسابهم وبعضاً من أخبارهم التي لم تذكر فيما سبق فنقول وبالله التوفيق المعقبون من أولاد السيد شيخ بن حسين أربعة وهم: السادة الفضلاء أحمد والهدار وناصر وحسين.

أما السيد أحمد بن شيخ بن حسين فله خمسة أولاد وهم حسن وسالم وعبدالكريم وحفيظ وجمعان فأما حسن بن أحمد بن شيخ بن حسين فله خمسة أولاد وهم علي وناصر وحسين توفوا منقرضين وأحمد وعبدالله لهما ذرية فأما أحمد بن حسن بن أحمد بن شيخ فله أربعة أولاد، وهم: سالم وعبدالله توفيا منقرضين وحسن أعقب ولداً اسمه أحمد توفي منقرضاً وحسين[1] هذا تعرض لمشاكل بعد أن فقد إخوانه وسافر إلى تريم لطلب العلم وعندما وصل إلى تريم بدأ في الدراسة ولكن دون جدوى وقد لاحظ عليه أحد مشايخه شرود ذهنه

(١) أخذت هذه الواقعة باختصار مما كتبه بقلمه حفيدُه السيد عاقل السادة آل شيخ السيد محسن بن حسين بن محسن بن حسين بن أحمد بن حسن بن أحمد بن شيخ بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار من نبذة عن آل المحضار في مرخة وبيحان.

وكثرة الغم الذي كان فيه فسـأله عن قصته فأخبره أنه فقد أخوانه وأنه وحيد وله أرض واسـعة وبيـوت فقـام ذلك المربي وأمره أن يرجع إلى بلاده وفعـلاً رجع إلى مرخة الديمة ولم يعرفه أحد من السـادة أو من القبائل بسـبب طـول مدة غيابه وقد أخذه أحـد الرباعة إلى بيته ووجد ابن عمه حسين بن عبدالله بن حسن بن أحمد بن شيخ بن حسين وتعارف هو وإياه وسمعت زوجة صاحب المنزل الحديث وأبلغت زوجها الذي بدوره فرح بالسيد وبعدها انتقل السيد إلى بيحان الحنو وابن عمه حسين بن عبدالله وعندما وصل إلى الحنو وعرف بذلك من بقي من آل أحمد بن شيخ والمجاورين لهم فرحوا بعودته لأنهم كانوا قد فقدوا الأمل في رجوعه واستقر في الحنو وتزوج وعادت له أملاكه وأعقب أربعة بنين وهم: الأول علي[1] له ذرية في الحنو، والثاني حسن توفي منقرضاً عن بنت وكان سبب وفاته أن السلطان الرصاص جاء إلى الديمة ضيفاً فقاموا باسـتقباله في موكب تتخلله زوامل وكان السـيد حسن بن حسين له دراية ومعرفة قوية بركوب الخيل فركب فرسـاً حمراء ونظر إليه أحد الحاضرين فقال لحمر ركب الحمراء لأن السـيد حسن أبيض اللون مشـرباً بحمرة ومباشرة عند اكتمال الإستقبال أخذوه إلى البيت وتوفي حالاً وكان أخوه العاقل السـيد محسـن بن حسين مع الضيوف ولم يظهروا وفاته إلا بعد انتهاء الضيافة، والثالث: محسن بن حسين العاقل كان شهماً كريماً توفي مقتولاً فـي مرخة سـنة ١٣٥٨هـ، وقد أعقب خمسـة بنين وهـم حسـين العاقل المتوفـى مقتولاً في سـجن ميفعة سنة١٩٧٢م وله ذرية في مرخة ، وعبدالكريم المتوفى مقتولاً سنة ١٩٧١م وله ذرية في مرخة ، وعلي المعروف بعلي كرسـي توفي مقتولاً سنة ١٩٧٢م، وله ذرية في مرخة وبيحان، ومحمد توفي مقتولاً سـنة ١٩٦٩م، وأحمد له ذرية، والرابع: سالم بن حسين توفي في الحنو وله بها ذرية وأما السـيد سـالم بن أحمد بن شـيخ بن حسـين بن محمد فله ولدان هما أبوبكر وحسـن وقد أعقب أبوبكر أربعة أولاد وهم : حسـين وسقاف منقرضان وطالب منقرض مات في حياة أبيه وسالم له ذرية في الشجرة وأما حسن بن سالم فقد انقرضت ذريته وأما عبدالكريم بن أحمد بن شيخ بن حسين فقد أعقب ولداً اسمه أحمد وقد انقرضت ذريته وأمـا حفيظ بن أحمد بن شـيخ بن حسـين فقد أعقـب ثلاثة بنين وهم عبداللـه توفي منقرضاً

(١) قتـل مـن قبل قبائل غـزت الحنو وأخذوا إبل أهل الحنو ومن في حماهم وقد خرج السـيد علي يريد أن يرد ما أخذوه فقتلوه.

وحسن وناصر انقرضت ذريتهما وأما جمعان بن أحمد بن شيخ بن حسين فقد أعقب أربعة بنين وهم ضيف الله وسالم وسقاف وناصر أما ضيف الله بن جمعان فله ذرية في هجر آل شيخ في بيحان وأما سالم بن جمعان فقد انقرضت ذريته وأما سقاف بن جمعان فله ذرية في الشجرة وأما ناصر بن جمعان فقد توفي منقرضاً عن بنت.

آل الهدار بن شيخ:

وأما السيد الهدار بن شيخ بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فله ولدان هما أبي بكر وسقاف.

أما السيد أبي بكر بن الهدار بن شيخ فله ولد إسمه سقاف ولسقاف ثمانية بنين وهم محسن وعبدالكريم وفرج والهدار وعلي وضيف الله وسالم وحسن وكلهم منقرضون ما عدا الهدار فله أربعة أولاد في الحمى ببيحان وفي مرخة بالديمة وهم وعبدالله ومحسن منقرضان وعبدالكريم وعلي لهما ذرية في الحمى في بيحان وفي مرخة الديمة وغيرها وأما السيد سقاف بن الهدار بن شيخ فله ولد واحد إسمه الهدار[1] وللهدار بن سقاف خمسة بنين وهم هادي ومحسن وأحمد منقرضون وسالم له ولدان هما مبارك وأحمد وهو أعقب حسين وأعقب حسين أربعة بنين وهم عبدالقادر وسالم وعوض ومحمد ولهم ذرية في بيحان الحمى أما أحمد بن سالم فقد أعقب ولداً اسمه أحمد بن أحمد المكنى الوعاء توفي منقرضاً، وسقاف بن الهدار بن سقاف بن الهدار بن شيخ له ستة بنين وهم مبارك وحسين وسالم وعمر وعبدالله منقرضون وأحمد[2] أعقب ولداً إسمه حسين وذريته في الحمى بيحان وفي جدة.

آل ناصر بن شيخ:

وأما السيد ناصر بن شيخ بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فله خمسة بنين

---

(١) جاء في شجرة السادة العلويين عند إسمه ما يلي: (أبو معجبة كان شجاعاً قتل بعد سنة ١٣٠٠هـ).

(٢) أخذت المعلومات التي تخص آل الهدار بن شيخ من السيد العاقل محسن بن حسين ومن السيد صالح بن محسن بن علي بن الهدار بن سقاف بن أبوبكر بن الهدار بن شيخ ومن السيد ناجي بن حسين بن علي بن الهدار بن سقاف بن أبوبكر بن الهدار بن شيخ بن حسين.

وهم عبدالله وصالح وعوض وحسين وأحمد، أما السيد عبدالله بن ناصر فله ذرية في وادي خر الجابح في بيحان لم نقف على تفاصيلهم وأما السيد صالح بن ناصر بن شيخ فله ولدان هما ناصر وأحمد أما السيد ناصر بن صالح بن ناصر فله ولداً إسمه الحامد وله ذرية في الديمة بمرخة وفي بيحان ونجران من ولده صالح المتوفى بمأرب سنة ١٩٧٩م وأما السيد أحمد بن صالح بن ناصر فقد انقرضت ذريته من الذكور.

وأما السيد عوض بن ناصر بن شيخ بن حسين فقد انقرضت ذريته كما في المشجرات وأما السيد حسين بن ناصر بن شيخ بن حسين فله أربعة بنين وهم محسن وعبدالله والهدار وحسن أما السيد محسن بن حسين فله ولدان هما سالم المتوفى منقرضاً وأحمد له ذرية في مرخة وأما السيد عبدالله بن حسين فله ثلاثة بنين وهم عيضة المتوفى منقرضاً وأحمد أعقب ولداً إسمه صالح خرج زائراً إلى حضرموت سنة ١٣٣٥هـ ولقي من بها من العلماء وكانت وفاته سنة ١٩٧٠م تقريباً منقرضاً وسالم أعقب ولد اسمه الحامد له ذرية في هجر بيحان.

وأما السيد الهدار بن حسين بن ناصر فله ستة بنين وهم عبدالكريم وعبدالله وسالم وناصر منقرضون وأحمد[1] له ذرية في مرخة وغيرها وحسين له ذرية في مرخة وبيحان.

وأما السيد أحمد بن ناصر بن شيخ فله ولدان هما محسن ومحمد أعقب محسن صالح وأعقب صالح خمسة بنين وهم : محمد وقاسم وحسين وسالم ومحسن ولهم ذرية ، وأعقب محمد بن أحمد بن ناصر بن شيخ ولداً اسمه ناصر وأعقب ناصر ثلاثة بنين وهم حسين ومحسن ومحمد المنون منقرضاً عن بنات ، أما حسين بن ناصر فله ولدان هما أحمد وصالح لهم ذرية ، وأما محسن بن ناصر فله ثلاثة بنين وهم حسين وشيخ وناصر ولهم ذرية .

آل حسين بن شيخ:

أما السيد حسين بن شيخ بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فله أربعة بنين وهم: محمد وأحمد وعمير والحامد.

أما السيد محمد بن حسين بن شيخ فلم نقف على ذريته وأما السيد أحمد بن حسين بن

(١) أخذت المعلومات عن السادة آل ناصر بن شيخ من السيد العاقل محسن بن حسين عاقل السادة آل شيخ ومن السيد الكريم الشهم سالم بن حسين بن الهدار بن حسين بن أحمد بن الهدار بن حسين بن ناصر بن شيخ بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار ومن إخوانه وأبناء عمومته.

شيخ فله ثلاثة بنين وهم : حسين وعلي وحسن أما السيد حسين بن أحمد بن حسين بن شيخ فلـه أربعة بنين وهم: مبارك وخميس وسالم منقرضون وعبدالله الملقب بالعمودي ويقال لذريته : آل العمودي(١) وهم في المريكيبه في مرخة وفي بيحان بالحنو وغيرها.

وأما السيد علي بن أحمد بن حسين بن شيخ فله ولدان هما سقاف وحسين وقد توفيا منقرضين وأما السيد حسن بن أحمد بن حسين بن شيخ فقد توفي منقرضاً وأما السيد عمير بن حسين بن شيخ فلم نقف على ذريته وأما السيد الحامد بن حسين بن شيخ فلم نقف على ذريته وقد عملنا مشجراً يحوي أصول السادة آل حسين بن شيخ بن حسين المحضار.

السادة آل العطاش بن حسين المحضار:

وأما السيد العطاش(٢) بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فله ولداً واحداً إسمه علـي ولعلي هذا ثلاثة بنين وهم : محسن وعبدالله وأحمد ولمحسن بن علـي ولداً واحداً إسمه محمد.

ولمحمد بن محسن بن علي بن العطاش ولدان همـا عبدالله والهدار ولعبدالله بن محمد بن محسن بن علي بن العطاش ثلاثة بنين علي له ذرية في جاوه إلى الآن وأحمد له ذرية في الشجرة ومحمد له ذرية مباركة من ولديه أحمد ومحمد موجودون الآن، في قرية الدار دار السادة آل العطاش بيحان منهم:

السيد حسين بـن ناصر بن محمد بن محمد بـن عبدالله بن محمد بن محسن بن علي بن العطاش بن حسين ومنهم : أخيه مبارك بن ناصر قتل وهو شاب عن طريق الخطأ في جمرك ناطع في بداية عهد الشريف حسين الهبيلي ومنهم محمد بن سالم العطاش توفي شاباً في سنة ١٣٨٥هـ، ومنهم عبدالرب بن سالم العطاش توفي مقتولاً من قبل السلطة سنة ١٩٧٢م

(١) أخذت المعلومات من العاقل السيد محسن بن حسين عاقل السادة آل شيخ ومن السيد حسين بن مبارك بن عبدالله العمودي بن حسين بن أحمد بن حسين بن شيخ بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار أثناء النزول الميداني إلى المريكيبه بمرخة.

(٢) في جميع المشجرات بالسين العطاس والمتواتر والمستفيض والمشهور في بلادهم أن إسمه العطاش بالشين وذريته في جميع معاملاتهم يعرفون بآل العطاش وسلسلة نسبهم مطابقة لجميع ما في المشجرات وجاء في وثيقة مؤرخة سنة ١١٥٦هـ وهو ما يفيد أن العطاش لقب وأن الإسم الحقيقي هو السيد حسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار.

وأما الهدار بن محمد بن محسن بن علي بن العطاش له ذرية في الشجرة وعند إلتقائنا بالسادة آل العطاش في بيحان قالوا لنا بأن ذرية الهدار المذكورة قد انقرضت وأما عبدالله بن علي بن العطاش بن حسين فله ولدان هما سالم وحسين فأما سالم بن عبدالله فقد انقرضت ذريته وأما حسين بن عبدالله فقد انقرض أغلب ذريته كما هو في الشجرة وأما أحمد بن علي بن العطاش فقد أعقب ولداً إسمه حسين ولحسين المذكور ذرية آخرهم أحمد بن منصور بن فريد بن علي بن حسين بن أحمد بن علي بن العطاش وقد انقرضت ذريته من الذكور[1] وله بنت لا زالت على قيد الحياة وقت البحث وقد قمنا بعمل مشجراً يحوي أصول السادة آل العطاش[2].

السادة آل محمد بن حسين المحضار في الروضة والبديع وناطع ببيحان:

وأما السيد محمد[3] بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار وصل السيد محمد المذكور إلى منطقة الروضة في بيحان واتخذها له مسكناً وأعقب بها الذرية المباركة وكان من ترتيبات القدر الإلهي أن يموت السيد محمد بن حسين مقتولاً من قبل أحد قبائل تلك المنطقة واجتمع أولاده ومعهم أبناء عمومتهم من آل محسن وشيخ وقاموا بأخذ ثأره ممن قتلوه وفي هذا المعنى قال أحد أولاد السيد محمد

---

(١) حسب رواية السيد الفاضل عبدالخالق العطاش.

(٢) تم النزول الميداني إلى بيحان واللقاء بالسيد عبدالخالق بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محسن بن علي بن العطاش بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار وأخذت منه المعلومات وتم تسجيل أصول وفروع السادة آل العطاش مع إعتماد التواتر والإستفاضة وشهادة الشهود في ذلك.

(٣) لم يذكر إسمه في جميع المشجرات وثبت إسمه وأسماء ذريته بالتواتر والإستفاضة والشهرة والوثائق الدالة على ذلك وخلال النزول الميداني إلى بيحان ومرخة أجمع من لقيناهم من السادة آل محسن وآل شيخ وآل العطاش أن السادة آل محمد السيد أبناء عمومتهم وأن جدهم محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار وأن إخوانه هم محسن وشيخ والعطاش أبناء حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار وأن هذا ما تلقوه من أبائهم وأجدادهم وأنهم هم وإياهم شي واحد فليعلم، وقد تم إضافة السيد محمد بن حسين ومجموعة من أحفاده في شجرة الحبيب عبدالرحمن المشهور الأم عند السيد العلامة علي المشهور بن محمد بن حفيظ بعد أن تأكد من صحة تسلسل نسبهم بالوثائق التي أتو بها.

يا منعكم يا آل هاشـم يـا حموش الدرق
لا تأخذو في محمد السيد حيوش السرق
أن تنتفوا عرق أبو حمراء الصبح والورق

وبعدهـا دفن السـيد محمد في مقبرة الطفيفة ولا زال قبره بهـا معلوم وقد أعقب ثلاثة بنين هم علي لايعلم له ذرية حالياً وصالح[١] وحسين[٢] وذريتهم تتفرع إلى أربعة بيوت وأما السيد صالح بن محمد بن حسـين فله ولدان هما حسـين الملقب دباش ومحسن فأما السيد حسين الملقـب دبـاش وهو جد البيت الأول فله ثلاثة بنين وهم أحمد دباش وعلوي ومسـاعد وأما السـيد أحمد دباش بن حسـين دباش بن صالح بن محمد بن حسين المتوفى بناطع فله ولدان هما محمد وسـقاف أما السـيد محمد بن أحمد دباش بن حسـين دباش (وقد كان رجلاً ديناً لـه وجاهة عند القبائـل وكان قائماً بمنصب عامـل للإمام يحيى بن حميدالديـن وكان كريماً جـواداً شـجاعاً وكان ممـن تصـدى للإسـتعمار البريطانـي وكانت تـدور بينه وبيـن بريطانيا العديد من المناوشـات وقاموا بضرب مواقعه بالطائرات لعدم انصياعه لهم وهو يعتبر منصباً لقبائل آل العريف وقام بحل قضايا كبيرة بينهم وقد كانت وفاته في ناطع سنة ١٩٦٣م رحمه الله)[٣]،وأما أخيه السيد سقاف بن أحمد دباش فقد توفى منقرضاً عن الذكور رحمه الله،وأما السيد علوي بن حسين دباش بن صالح بن محمد فقد أعقب ولداً إسمه أحمد وأعقب أحمد المذكور ولداً إسـمه محمد توفي منقرضاً عن بنتين وأما السـيد مسـاعد بن حسـين دباش بن صالح بن محمد فقد أعقب ولدان هما عبدالله وعلوي.

أما السـيد عبدالله بن مساعد بن حسـين دباش (فقد كان سيداً فاضلاً شجاعاً مقداماً اشتهر بالكثيـر من الصفـات الطيبة وقد كانت وفاته في سـنة ١٣٧٣هـ ودفن فـي الطفيفة في أرضه التـي أوقفهـا في حياته كمقبرة لوجه اللـه الكريم،وكان أول من دفن فيها) وقد أعقب السـيد

---

(١) أقـدم وثيقـة تحصلنـا عليهـا فيها ذكر السـيد صالح مؤرخة سـنة ١١٣٨هـ وأخرى ذكر فيهـا هو وأخوه حسين مؤرخة سنة ١١٥٦هـ.

(٢) جاء ذكره في وثيقة مؤرخة سنة ١١٥٦هـ هو وإخوانه علي وصالح.

(٣) أخـذت الترجمة من ولده السـيد مبارك بن محمد دباش جزاه الله خيـر الجزاء وقد تم النزول إلى ناطع وتصوير جمرك الإمام بها الذي كان السـيد محمد دباش مسـئولاً عنه وهو بقرب بيته ، والقائم بمقام السادة آل دباش في ناطع الآن هو السيد علي بن محمد دباش.

عبدالله ثلاثة بنين وهم أحمد الملقب لحنف ومساعد وعلي، والسيد أحمد لحنف سار على ما سار عليه والده من الكرم والشجاعة وإصلاح ذات البين وكان يتدخل لحل الكثير من المشاكل بين القبائل بعضها البعض وبين القبائل وشريف بيحان الشريف حسين الهبيلي وكان يحظى بتقدير وإحترام قبائل بيحان لأنه الضمين الذي كان يضمن لأي قبيلة في أي نزاع بينها وبين الشريف حسين فكان أول من سعى وتدخل في ضرب الحرجة بيوت آل البجاحي من قبل بريطانيا والشريف حسين فسعى من أجل إيقاف الضرب وقد أدت مساعيه إلى توقف الضرب فوراً كما له العديد من المواقف الشجاعة الأخرى وكانت وفاته رحمه الله سنة ١٣٨٣هـ وله ذرية في الروضة[١].

وأما أخوه السيد مساعد بن عبدالله بن مساعد فقد توفي مقتولاً سنة ١٩٦٨م رحمه الله وله ذرية في الروضة، وأما أخوهم الأصغر السيد علي فقد توفي سنة ١٤٣٦هـ وله ذرية في الروضة، وأما السيد علوي بن مساعد بن حسين دباش فله ولدان هما عبدالله وسالم ولهما ذرية في الروضة والبديع وغيرها.

السادة آل عبدالله بن محسن بن صالح بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار البيت الثاني:

وأما السيد محسن بن صالح بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن المحضار فقد أعقب ولداً واحداً وهو السيد عبدالله بن محسن وهو جد البيت الثاني من بيوت السادة آل السيد محمد بن حسين وقد أعقب أربعة بنين وهم حسين وعوض وعلي وأحمد[٢]، أما حسين بن عبدالله بن محسن فله ولداً واحداً إسمه أحمد ولأحمد هذا ولدان هما عبدالله وعاتق ولعبدالله بن أحمد ولداً هو سالم المتوفى ٢٠٠٧م، وله ذرية في الروضة ولعاتق بن أحمد ولداً إسمه أحمد توفي سنة ١٩٨٦م وله ذرية في الروضة، وأما السيد عوض بن عبدالله بن محسن فله ولدان هما ناصر وحسين المتوفى منقرضاً، أما ناصر بن عوض فقد أعقب ولداً إسمه أحمد وله ذرية في الروضة وأما السيدان علي وأحمد ابني عبدالله بن

(١) ويقوم الآن ولده الأكبر السيد الشيخ محمد بن أحمد لحنف بدور مشكور وسعي مبرور بين السادة آل محمد بن حسين والقبائل ويحظى بالإحترام ماشياً في ذلك في خطى والده السيد أحمد لحنف.

(٢) ورد أسماء هؤلاء الأربعة الأخوان في وثيقة مؤرخة سنة ١٢٧٢هـ ولدينا صورة منها.

محسن فقد توفيا منقرضان، وبالجملة فالسادة آل عبدالله بن محسن لهم العديد من المواقف المحمودة والمآثر التي تدل على تاريخهم منها وجود بعض الحصون الشاهقة التي بناها أجدادهم ولا زالت آثارها قائمة حتى الآن ويوجد هناك فروع أخرى من ذرية السيد صالح بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار، ومنهم السيد علوي بشير بن أحمد بن عبدالله وقد أعقب ولداً إسمه أحمد توفي منقرضاً ومنهم السيد عبدالله الملقب شمح بن علي بن علي بن عبدالله ...الخ النسب، وله ذرية مباركة في الروضة، وقد عملنا مشجراً يحوي أصولهم(١).

وأما السيد حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فله ولدان وهما الحمزة وعبدالله.

السادة آل الحمزة المحضار البيت الثالث من السادة آل السيد محمد بن حسين:

وأما السيد الحمزة بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار (فقد كان سيداً فاضلاً جواداً) وقد أعقب ولداً واحداً هو عبدالله بن الحمزة وأعقب عبدالله ثلاثة بنين وهم صالح وقاسم المتوفى منقرضاً عن بنت وأحمد.

أما السيد صالح بن عبدالله بن الحمزة بن الحسين فقد أعقب ولدان هما أحمد وعبدالله، وأما أحمد بن صالح بن عبدالله بن الحمزة فقد أعقب ثلاثة أولاد وهم عبدالله له ذرية في الروضة وناصر المتوفى سنة ١٩٨٢م له ذرية في الروضة، وعاتق المتوفى سنة ٢٠٠٣م له ذرية في الروضة.

وأما عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الحمزة بن حسين فله ولداً واحداً هو أحمد الملقب الشيبه وصار هذا اللقب علماً على ذريته وقد أعقب سبعة بنين وهم: سالم له ذرية في الروضة وفي غيرها وعلي له ذرية وناصر الأكبر ضاع في الرملة ومات عطشاناً ولم يعقب وناصر الأصغر توفي مقتولاً ١٩٧١م، وهو منقرض وصالح له ذرية ومحمد له ذرية في الروضة

---

(١) تم النزول الميداني إلى الروضة إلى بيوت السادة آل عبدالله بن محسن وأخذت المعلومات التي تخصهم مع أخذ أصولهم وفروعهم عن طريق التواتر والإستفاضة مع حضور الشهود على ذلك من السيدين صالح وعبدالله ابني سالم بن عبدالله بن أحمد بن حسين بن عبدالله بن محسن بن صالح محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار.

وعبدربه وعبد القادر منقرضان، وأما السيد أحمد بن عبدالله بن الحمزة فقد أعقب ولداً إسمه عبدالله وأعقب عبدالله ثلاثة بنين عبدربه توفي منقرضاً عن بنت وعلي له ذرية منهم ولده صالح المجاهد الذي قتل مجموعة من البريطانيين ثم قتلوه في عام ١٩٦٧م، وأحمد له ذرية، وقد عملنا مشجراً خاص يحوي أصول السادة آل الحمزة[١].

السادة آل صالح بن عبدالله بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار البيت الرابع:

وأما السيد عبدالله بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار أعقب ولداً واحداً هو السيد صالح بن عبدالله وهو جد البيت الرابع من بيوت السادة آل السيد محمد بن حسين، وقد ورد إسمه في وثيقة مؤرخة سنة ١٢٧٢هـ وقد أعقب السيد صالح المذكور أربعة بنين وهم سيف وعلوي وعبدالله وعلي الملقب هشلة.

أما السيد سيف بن صالح فقد أعقب ولداً واحداً إسمه أحمد وأعقب أحمد المذكور ولدان هما محمد المتوفى سنة ١٩٨٧هـ له ذرية في الروضة وناصر المتوفى سنة ٢٠٠٢م وله ذرية في الروضة، وأما السيد علوي بن صالح فقد أعقب ولداً واحداً إسمه أحمد أعقب أحمد المذكور ولداً إسمه مبارك وهو السيد العلامة الداعي إلى الله بقوله وفعله الصابر المحتسب على تبليغ الدعوة مبارك بن أحمد بن علوي الملقب بـ(المصلي)، تلقى دراسته في صغره في حضرموت وبرز عالماً وداعية مشهوراً، وتعرض للأذى إبان فترة الحكم الشمولي وانتقل إلى البيضاء وبها شيد مسجداً إلى أن كانت وفاته في البيضاء في ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٧هـ[٢]، وله ذرية مباركة في الروضة ببيحان وفي المدينة المنورة وغيرها وأما السيد عبدالله بن صالح

---

(١) عند النزول الميداني إلى الروضة تم متابعة نسب السادة آل الحمزة وقد ثبت بالتواتر والإستفاضة والوثائق وشهادة الشهود وأخذنا المعلومات التي تخص نسبهم من السادة صالح ومحمد ابني أحمد الشيبه بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الحمزة ومن السيد أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن صالح بن عبدالله بن الحمزة ومن السيد فيصل بن ناصر بن أحمد بن صالح بن عبدالله بن الحمزة ومن السيد زين الله بن عبدالله بن أحمد بن علي بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن الحمزة بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار.

(٢) ترجم للسيد مبارك الشيخ الفاضل العليمي في كتابه عن علماء بيحان خلال قرنين من الزمان.

بن عبدالله فقد أعقب ولداً إسمه صالح وله ذرية في الروضة يعرفون بال القَضَوم وأما السيد علي[1] الملقب هشلة بن صالح بن عبدالله فقد أعقب ولدان هما أحمد وصالح وقد توفيا منقرضان، وقد عملنا مشجراً يحوي أصول السادة آل صالح بن عبدالله[2].

السادة آل المحضار في حبان:

وهم ذرية السيد أبي بكر بن عمر المحضار من ولده السيد جعفر بن أبي بكر، وأما السيد أبي بكر بن عمر المحضار المتوفى بعينات سنة ١٠٥٩هـ وعقبه في ولده جعفر المنتقل من عينات إلى حبان[3] والذي أعقب ثلاثة بنين (علي وأبوبكر وعيدروس)، وكانت وفاتهم عام ١١١٨هـ بسبب الوباء (الطاعون) بحبان ومات فيه أناس كثر.

وكان لهم الجاه الوسيع عند الدولة بن عبدالواحد، بالإضافة إلى القيام بالصلح والإصلاح بين قبائل الجهة، والإجتهاد في طلب المعاش مع الإستقامة، وأداء ما أوجبه الله عليهم من القيام بحقوقه وحقوق عباده.

---

(١) ورد إسمه في وثيقة مؤرخة سنة ١٣٣٢هـ لدينا نسخة منها.

(٢) تم النزول الميداني إلى الروضة إلى بيوت السادة آل صالح بن عبدالله، وتمت متابعة نسب السادة آل صالح بن عبدالله، وقد ثبت نسبهم بالتواتر والإستفاضة وبالوثائق التي أبرزوها وبشهادة الشهود، وتم أخذ المعلومات التي تخصهم مع أصولهم وفروعهم من السيد أحمد بن مبارك بن أحمد بن علوي بن صالح بن عبدالله والسيد أحمد بن سيف بن صالح بن عبدالله بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار.

(٣) كانت العاصمة الإقتصادية للدولة الواحدية وهي مدينة تاريخية قديمة وسكانها خليط من الناس فمنهم آل فدعق باعلوي وقد أتوا من أحور وحضرموت في القرن الحادي عشر بعد المحاضير ببضعة أشهر والمشايخ آل الشبلي وهم فيها منذ القرن الثامن الهجري وآل باحاج وآل عليوه وهم أهل ثروة وذكاء ولهم دور في حياة البلد وآل ذيبان وهم أهل خير وصلاح، وآل بلخير وآل ثعلب وآل رشيد وظهر منهم عدد من الصلحاء وهناك بيوتاً لم تتكاثر مثل آل مسواط آل باجراد وأيضاً أسر انقرضت وبعضها قديمة جداً مثل آل باسيلان، وبإسمهم المسجد المعروف اليوم في حافة السادة والذي تأسس في القرن الثامن الهجري وآل بامقصري وقد تزوج عندهم السيد جعفر المحضار وآل الخطيب – وهي لا تنتمي لآل الخطيب بتريم – وآل باحسين وغيرهم، كما سكن حبان بعض اليهود ثم غادروها سنة ١٣٦٨هـ إلى خارج البلاد، ومن آثارها الجامع وقلعة حبان وتسمى (المصنعة) وهي قصر السلطان و(سور) تاريخي لا زالت بعض آثاره موجودة.

ومن أبناء جعفر السيد أبي بكر ومن ذريته السيد عبدالله بن صالح المحضار خمور المقيم بعدن وكان شجاعاً صريحاً في أقواله، له صوت حسن جهوري يصلي بالناس إماماً بمسجد العيدروس بعدن مساء الإثنين صلاة العشاء وصلاة التراويح انتقل إلى جوار ربه أواخر القرن الرابع عشر الهجري رحمه الله (وخمور) اسم مكان قرب شبام حضرموت وأول من سكنه السيد أحمد بن سالم بن حسن بن أبي بكر المذكور[1].

وقد ظهر واشتهر من ذرية السيد أبي بكر المذكور بعض الشخصيات البارزة في حضرموت منهم السيد أبي بكر بن صالح وكان أحد الأعيان الموقعين على وثيقة السلطان بالمكلا سنة ١٣٤٥هـ، والسيد أبي بكر بن عبدالله وابنه صالح الساكنين بالمكلا وهما من معاصري مفتي حضرموت بن عبيد الله السقاف.

والثاني من أبناء جعفر السيد عيدروس أعقب إثنين من البنين أحدهما إسمه (شيخ) وهو جد السيد أحمد بن محسن بن شيخ بن عيدروس المنتقل من حبان إلى عمقين وذريته في الغيظة وعمقين وعدن، والثاني إسمه (صالح) وهو جد السيد صالح بيكم بن محسن بن صالح بن محسن بن حسن بن صالح بن عيدروس، وكانت وفاة السيد صالح بيكم بحبان سنة ١٣٤٩هـ، والمعقبين من أولاده السيد حسن المتوفى بباكستان سنة ١٣٩٩هـ وذريته بعدن، والعلامة عبدالله بن صالح المولود بحبان سنة ١٣٣٠هـ، ورحل إلى رباط تريم وأخذ عن جملة من العلماء[2]، وكان داعياً إلى الله مؤثراً في وعظه، مكث فترة بالحجاز مدرساً بمدرسة الفلاح، تولى القضاء في آخر حياته في دولة الفضلي بأبين ثم استقر بالوهط بلحج حتى وفاته بها سنة ١٣٩٨هـ رحمه الله وذريته في عدن وتعز والوهط.

---

(١) هذه المعلومات التي تخص آل المحضار أصحاب حبان منقولة من كتاب «تفاصيل الأخبار في معرفة أنساب آل جعفر المحضار» جمع وترتيب السيد عبدالقادر بن عبدالله الحوت المحضار.

(٢) يخلط الكثير من الناس اليوم بين العلامتان (بيكم) و(لصور) وهذا الأخير شقيق المطوف محمد بن صالح حيث بينهما قواسم مشتركة وأمور متشابهة أولاً الإسم الثلاثي وثانياً مكان الميلاد بالإضافة إلى سفرهما إلى تريم في نفس الزمان والمكان وإقامتهما معاً في عدن ولحج والحجاز أما ثالثاً فإن بيكم والدته فاطمة بنت عبدالله بن أبي بكر بن حسين فدعق والثاني (لصور) أمه فاطمة بنت عبدالله بن أبي بكر البكري فدعق وترجمته في «لوامع النور» وأما بيكم ترجمته «فيما جادت به الأزمان من تاريخ حبان» للعلامة محمد الحوت والإختلاف في مكان الوفاة وتاريخها ويتشابهان في أسماء الإخوان بنين وبنات وأسماء بعض الأولاد.

الثالـث من أبناء جعفر السـيد علـي وفي ذريته الكثـرة والعدد والمعقبون مـن أولاده اثنان أحدهمـا الأول: هـو السـيد عبدالله أعقب ولداً واحداً إسـمه عمر المتوفـى بالبيضاء، تزوج بفاطمـة بنـت أحمد بن هادي آل عبدالواحد فأنجبت له علي وجعفر ولكل منهما ذرية بحبان يقـال لهـم آل عمـر بن عبدالله بـن علي، ظهر وأشـتهر صيـت الكثير منهم وفيهـم جملة من العلماء والصلحاء أمثال:

١. المنصـب علـي بن عمر سـافر إلى تريم وفيها أخـذ عن كبار العلمـاء وفي مقدمتهم العلامـة حامـد بـن عمر المتوفى سـنة ١٢٠٩هــ، ومكث بين يديه بضعة أشـهر فأشـار عليه العلامة حامد بقوله: (يكفيك الذي معك من العلم فإن حبان وأهلها سـينتفعون بك)، فرجع إلى مسـقط رأسـه وانتفع به أهالـي وادي حبان وما جـاوره وكانت له الشـفاعة والنفاعة عند الدولة والقبائل، وفي سلالته مناصب محاضير حبان وكانت وفاته بحبان بعد سنة ١٢٣٢هـ.

٢. السـيد علي بن حسـين بن علي بن عمر له العديد من المحاسـن والأعمال الخيرية منها إعادة بناء بئر مبارك بن عمر الواحدي وذلك سنة ١٢٨٩هـ، وكانت وفاته عام ١٣١٨هـ.

٣. العلامة سـالم بـن أحمد بن علي بن عمر (١٢٦٠-١٣٣٠هــ) وله مؤلفات لا تزال مخطوطة.

٤. المنصب محمد بن علي بن حسـين (١٢٦٧-١٣٨٢هـ)، وصفه في شـجرة السادة العلويين بقوله: (كان فقيهاً ورعاً زاهداً صالحاً) ذريته في جاوه وماليزيا وبلاد الحرمين.

٥. السـيد عبدالله بن محمد بن سـالم بن جعفر وصفه العلامة علوي بن طاهر الحداد في كتابه الشامل بقوله: (وممن لقيته بحبان سنة ١٣٢٢هـ من أهل السيرة الحسنة والفضل..) وكانت وفاته سنة ١٣٥٢هـ.

٦. العلامة علي بن أحمد بن حسـين المولود بحبان سـافر إلى حضرموت ثم سافر إلى مكـة وفيهـا حفظ القرآن وسـكن المدينة ومكث بها عدة سـنين وكان علامـة فقيهاً وفي عام ١٣١٥هـ انتقل إلى اسـطنبول فلم يطب له فيها العيش فرجع إلى المدينة وأقام بها حتى سـنة ١٣٣٤هـ حيث سافر إلى جاوه وأقام بها حتى وفاته وذريته هناك رحمه الله.

٧. السـيد محمد الحوت بن أبي بكر بن عبدالله بن جعفر، وكان من كبار الشـخصيات البـارزة بـوادي حبان، وصفه في شـجرة الأنسـاب بقوله: (سـيداً فاضلاً له الجـاه والصلاح

والإصلاح توفي شهيداً في يوم ١٢ ربيع الأول سنة١٣٣٧هـ)اهـ، وهو الجد الجامع لآل الحوت المحضار بعدن وحبان والحرمين.

٨. العلامة الشهيد أحمد بن عبدالله كعيتي بن سالم بن عبدالله بن جعفر (١٣١٣هـ - ١٣٩٢هـ)، كان داعياً إلى الله نفع الله به العباد والبلاد وذاع صيته في البلاد وجاء وصفه في شجرة السادة العلويين بقوله: (كان فقيهاً قتله الشيوعيون سنة ١٣٩٢هـ) أ.هـ.

٩. السيد محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله، وكان من الرجال الموفقين للخيرات والأعمال الصالحات وكان له دور بارز في الإصلاح بين القبائل عام ١٣٦٠هـ وعمل على الصلح وإخراج العوالق من حبان بعد استيلائهم على أجزاء منها واستمرت الحرب قرابة (١٤) يوم داخل حبان بين العوالق والدولة ومن يناصرها من قبائل سعد حيث بذل السادة أمثال العلامة علي بن محمد الجفري والسيد محمد المذكور الجهد الكبير بالحكمة والموعظة من أجل ذلك الصلح، وكانت وفاته بالحديدة سنة ١٣٦٥هـ رحمه الله وبها ذريته.

١٠. العلامة جعفر بن أبي بكر بن سالم بن عبدالله (١٣٣٩-١٣٨٠هـ)، نشأ وتربى في محيط أسرة علم وعلماء، وسافر إلى تريم ومكث عدة سنوات وتزود بخير زاد وكان من زملائه في طلب العلم مفتي المكلا السيد عبدالله بن محفوظ الحداد (١٣٤٢-١٤١٧هـ) وقد استفاد منه بعض الطلاب ولولا سبق المنية إليه مبكراً لكان له شأن عظيم، وكان وفاته بحبان رحمه الله أعقب ذرية بعدن.

وأما الثاني من أبناء علي بن جعفر هو السيد طالب المتوفى بحبان وأعقب ثلاثة من البنين هم (محمد وجعفر وعلي)، والسيد علي بن طالب المعقبون من أولاده إثنان الأول هو السيد محمد أعقب ولداً واحداً إسمه (إبراهيم) جد آل إبراهيم بن محمد، ولإبراهيم ولداً واحداً هو السيد محمد المنتقل من حبان إلى البيضاء والمتوفى بها أعقب واحداً إسمه (صالح) له أربعة من البنين وهم (عمر وحسين و عبدالرحمن وأحمد) لكل منهم ذرية بعدن والبيضاء وبلاد الحرمين والطائف يقال لهم آل صالح بن محمد بن إبراهيم.

والثاني السيد أحمد بن علي بن طالب جد السيد محسن بن علي بن أحمد المذكور، وكانت وفاة السيد محسن بحبان، أعقب ولداً إسمه صالح وللسيد صالح إثنان من البنين

همـا (عبدالله والمطـوف محمد) ولكل منهما ذرية مباركة في بلاد الحرمين الشـريفين يقال لهم آل صالح بن محسن بن علي.

أمـا الثانـي من أبناء السـيد طالب بن علي السـيد جعفـر المولود بحبان وهـو الجد الجامع للسـادة آل أحمـد بن محسـن بن علي بـن جعفر المذكـور، وكانت وفاة السـيد أحمد بحبان سـنة ١٢٦٥هـ أعقب ثلاثة من البنين أكبرهم السـيد محسـن المتوفى بحبان أعقب ثلاثة من البنيـن أكبرهم الرجل الصالح السـيد محمد (١٢٨٤-١٣٢٧هـ) وصفه في الشـجرة بقوله: (كريمـاً زاهداً ورعاً)، الثاني السـيد أحمد المتوفى شـهيداً بمرض الطاعون سـنة ١٣٣٧هـ، والثالث العلامة أبوبكر (١٢٨٧-١٣١٥هـ) نشأ في طاعة الله ورضاه، أخذ العلم عن بعض علماء حبان آنذاك أمثال العلامة سالم بن أحمد بن عبدالله بن جعفر المحضار والمشايخ آل الشـبلي، انتفعت به البلاد والعباد وبتعاونهما أقيمت الدروس العلمية في المسـاجد، وصفه في شـجرة السـادة العلويين بقوله : (وكان فقيهاً عابداً زاهداً)، ولـكل منهم ذرية بعدن وبلاد الحرمين الشـريفين يقال لهم آل محسـن بن أحمد بن محسـن، وأما الثاني من أبناء أحمد بن محسـن هو السيد محمد المتوفى سـنة١٣٣٢هـ، أعقب ثلاثة من البنين أكبرهم السيد حامد (١٢٩٠-١٣٢٤هـ)، والثاني السيد عبدالله مقلم (١٣٠٤-١٣٣٧هـ)، والثالث السيد جعفر (١٣٠٧-١٣٧٢هـ) ، ولكل منهم ذرية مباركة بحبان وعدن يقال لهم آل محمد بن أحمد بن محسن.

والثالث من أبناء أحمد بن محسـن السـيد علي عُرف بالخير والصلاح وقضى معظم حياته في خدمة الناس ومسـاعدتهم، وكان محباً لمجالس العلم، انتقل إلى جوار ربه بحوطة لحج سنة ١٣١٦هـ، ودفن هناك ضمن القبور الملاصقة لمسجد المساوى أعقب ثلاثة من البنين- أكبرهم السيد محمد الأسد (١٢٩٤- ١٣٣٧هـ) والثاني السيد سالم الفهد (١٢٩٨- ١٣٦٦ هــ) والثالث العلامة أبوبكـر الطيب (١٣٠٩-١٣٨٣هــ) المولود بحبان وفيها نشـأ وتلقى العلـم عـن علمائها آنذاك، ثم رحل إلى حضرموت ومكث في رباطها عدة سـنوات أخذ عن جملـة مـن علماء تريم وبالأخـص الإمام عبدالله الشـاطري والإمام علوي بـن عبدالرحمن المشـهور، ثم رجع إلى مسـقط رأسه، وتصدر للتدريس، سافر إلى الحرمين ومنها إلى بلدان شـرق آسـيا، وكانت وفاته بعدن، وصفه في شـجرة السـادة العلويين بقوله: (كان فقيهاً ورعاً صالحاً ناشـراً للدعوة الإسـلامية ليلاً ونهاراً) ولكل منهم ذرية مباركة بحبان وعدن وماليزيا

يقال : لهم آل علي بن أحمد بن محسن.

أما الثالث من أبناء طالب هو السيد محمد الأكبر المولود بحبان وبها نشأ وتربى وقد وفقه الله للجمع بين طلب العلم والمعيشة، فكان يتنقل بين دوعن وحبان وشبام حضرموت وأدرك الإمام الحداد (١٠٤٤-١١٣٢هـ) ، وتتلمذ على يد الإمام عمر البار (١٠٩٩- ١١٥٨هـ)، وكانت بينه وبين شيخه عمر البار جملة من المراسلات والأشعار، توفي غريقاً بالبحر ودفن بمرباط، والمعقبون من أولاده (جعفر وأحمد وعبدالله وعلوي) وأما السيد عبدالله ذريته بجاوه يقال لهم : آل علي بن عمر بن عبدالله بن محمد بن طالب.

وأما علوي أعقب ولداً واحداً إسمه محمد المتوفى بمكة له ثلاثة أبناء هم: (أحمد المعروف بصاحب القويرة (١٢١٧-١٣٠٤هـ) وصالح الشهير بساكن الوجاء القريبة من حبان المتوفى بها سنة ١٢٨٧هـ وعلوي المتوفى بجاوه سنة ١٢٩٧هـ ولكل منهم ذرية مباركة في القويرة والوجاء- قرب حبان- وعدن وبلاد الحرمين وجاوه وماليزيا، يقال لهم آل علوي بن محمد بن طالب، وظهر نجم وعلا صيت العديد منهم من العلماء والصُلحاء وذكرتهم كتب التراجم والتاريخ.

وأما السيد أحمد بن محمد بن طالب، له ولداً واحداً إسمه علي المتوفى بالقويرة سنة ١٢٧٢هـ أعقب ولدان هما أبوبكر وعبدالله لكل منهما ذرية يقال لهما آل علي بن أحمد بن محمد بن طالب منتشرين في جاوه وماليزيا وعدن وحبان وبيحان وبلاد الحرمين، وقد أشتهر بعض الصُلحاء منهم السيد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي، وكان علم البلاد وركنها لا يكاد يفتر عن ذكر الله إلا فيما لا بد منه ، مواظباً على العبادة وصلاة الجماعة والوضوء، حليماً في أقواله وأفعاله سافر إلى القويرة سنة ١٣٣٤هـ وكان وفاته بحبان سنة ١٣٤١هـ، ومنهم السيد عبدالله بن عبدالله بن علي بن أحمد (سمي أبيه) المولود بحبان وفيها تلقى مبادئ العلوم وأدرك الإمام أحمد بن محمد المحضار وأخذ عنه وكتب له ولإخوانه من آل المحضار نصيحة ووصية كما أدى فريضة الحج سنة ١٢٩٧هـ، ثم سافر إلى جاوة ومكث بها بضع سنوات ثم رجع إلى مسقط رأسه ومات بحبان، أعقب ولداً إسمه صالح الملقب بعيدروس المتوفى بحبان سنة ١٣٥٦هـ له أربعة من البنين أحمد وعبدالله وأبوبكر ومصطفى لكل منهم ذرية بعدن والحبشة وصنعاء وبلاد الحرمين، ومنهم العلامة محمد بن حسين بن أبي بكر بن علي المذكور (١٣٢٣- ١٣٩٢هـ) المولود بحبان سافر إلى

حضرمـوت ومكث في الرباط بضع سـنوات وله مراسـلات مع العلامـة مصطفى المحضار كما سـافر إلى مكة وأقام فيها سـنوات ورجع إلى مسقط رأسـه، له رحلات في سبيل الدعوة إلى الله، إلى المناطق المجاورة لحبان خصوصاً حوطة الفقيه علي، سـكنها لسـنوات عديدة للتعليـم فيها، كان رحمه الله عالماً عامـلاً قضى معظم حياته في طاعة الله ونفع عباده ، وفي أواخـر حياته سـكن عدن وبها كانت وفاته أعقب ذرية بعـدن وتريم وبلاد الحرمين وبعضهم طلاب علم جعلهم الله قرة عين لسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم.

والرابع من أبناء محمد بن طالب السـيد جعفر، كان ذو حكمة محباً للخير وهو الذي عقد الصلح في دولة علي بن عبدالله الواحدي بين آل أحمد بن هادي وآل طالب بن هادي بعد أن اسـتمر الخلاف والحرب نحو اثنى عشـر سنة حيث اقتسموا البلاد، ورحل إلى مكة وسكنها لسـنوات وكانـت وفاته بحبان ، أعقـب ولداً واحداً إسـمه أحمد، المقتول بمكة شـهيداً عن طريق الخطأ وهو يطوف بالكعبة.

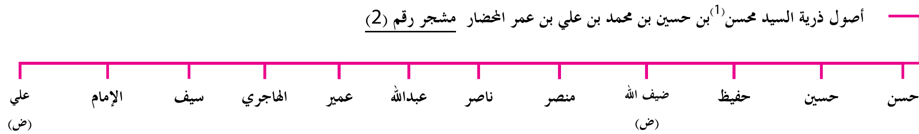
وللسـيد أحمد بن جعفر ولدان أحدهما إسـمه جعفر أعقب (علي وعبدالله وعمر وأحمد وسـالم) ولكل منهم ذريـة بعدن والحرمين وجاوه يقال لهـم : آل جعفر بن أحمد بن جعفر، والثاني السيد أحمد بن أحمد (سمي أبيه) والمعقبون من أولاده (عيدروس ومحمد وسالم)، لكل منهم ذرية في الحرمين وحبان وفي منطقة الصعيد بشبوة، يقال لهم : آل السف نسبة إلى القرية التي سكنها جدهم السيد محمد بن أحمد بن أحمد المذكور رحمه الله.

أصول ذرية السيد حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار في بيحان ومرخة وغيرها مشجر رقم (1)

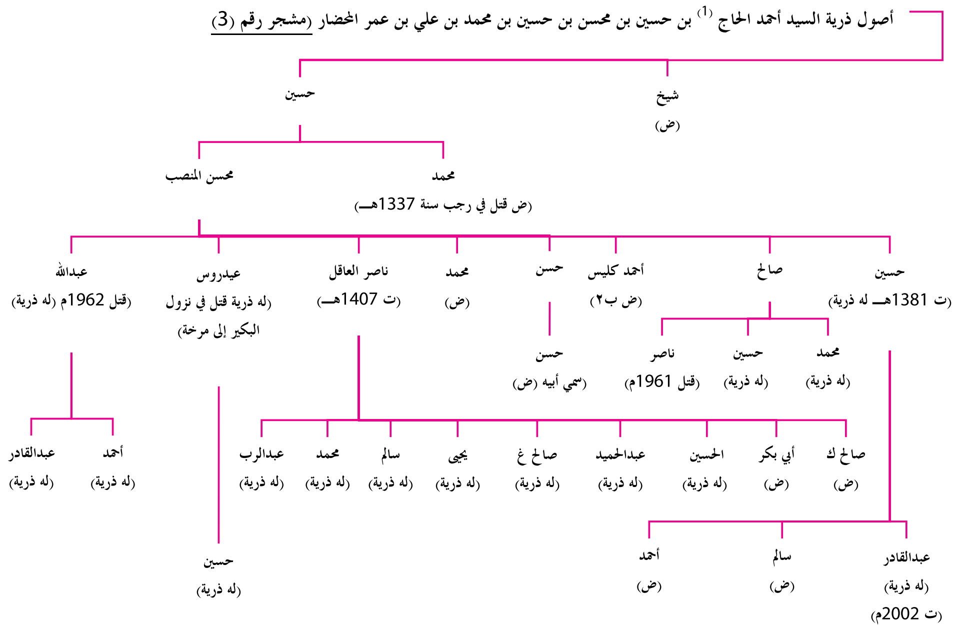
العطاش (1)	**محسن**	**شيخ**	**محمد** (2)
(جد السادة آل العطاش في بيحان وغيرها)	(جد البيوت العشرة السادة آل محسن في بيحان ومرخة وغيرها)	(جد بيوت السادة آل شيخ الأربعة في بيحان ومرخة وغيرها)	(جد السادة آل محمد في البديع وبيحان وناطع وغيرها)

(١) إسمه في جميع المشجرات بالسين والمشهور والمعروف بالتواتر في بلادهم أن إسمه العطاش بالشين وذريته في جميع معاملاتهم يعرفون بآل العطاش وأسمائهم مطابقة لما في المشجرات .

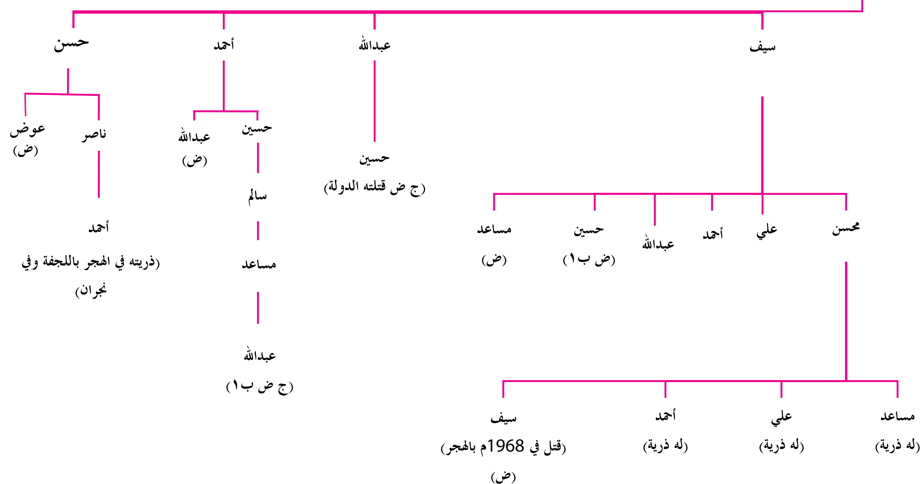
(٢) لم يذكر إسمه في جميع المشجرات وثبت إسمه وأسماء ذريته بالتواتر والإستفاضة والشهرة والوثائق الدالة على ذلك وخلال النزول الميداني إلى بيحان ومرخة أجمع من لقيناهم من السادة آل محسن وآل شيخ وآل العطاش أن السادة آل محمد السيد أبناء عمومتهم وأن جدهم محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار وأن إخوانه هم محسن وشيخ والعطاش أبناء حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار وأن هذا ما تلقوه من آبائهم وأجدادهم وأنهم هم وإياهم شي واحد ، وقد تم تسجيل السيد محمد بن حسين بن محمد وأصول ذريته وفروع البعض منهم في شجرة السادة العلويين بتريم عند السيد العلامة علي المشهور بن محمد بن حفيظ بموجب الوثائق .

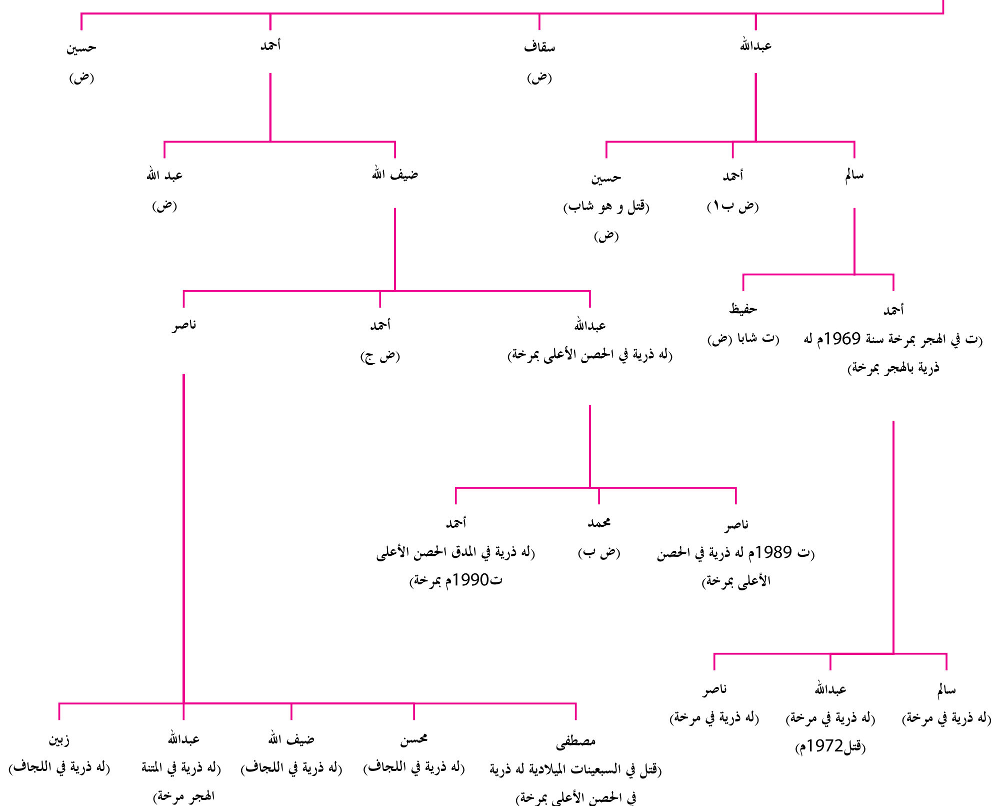


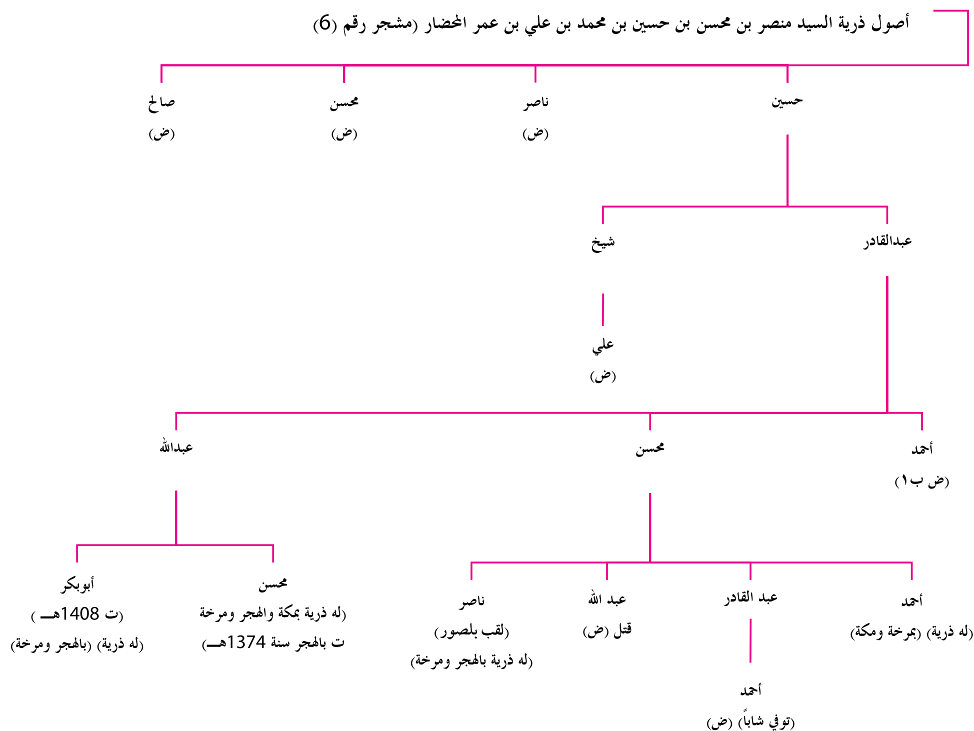
(١) الموجود في جميع المشجرات أن أولاد السيد محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار سبعة وهم حسين وعبدالله وعمير والهاجري وسيف وحسن والإمام والمحفوظ لدى ذريته بالتواتر والإستفاضة أن هؤلاء السبعة أولاده وأن حفيظ وضيف الله ومنصر وناصر وعلي أولاده أيضاً، وهذا أمر مجمع عليه عندهم ولكن الذي وجدناه في المشجرات أن حفيظ وضيف الله ومنصر وناصر أولاد السيد محسن بن حسين بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار فالموضوع بين أمرين إما الخلل فيما كتب في المشجرات والصواب أنهم أولاد السيد محسن بن حسين الأول وإما أن يقال أنهم أبناء محسن بن حسين حفيد الأول والتشابه في الأسماء هو الذي جعلهم يجزمون أنهم أبناء الأول والأقرب للصواب أنهم أبناء محسن بن حسين الأول لأنه ثابت بالتواتر والإستفاضة أن السادة آل محسن بن حسين عشرة بيوت وهم مذكورين أعلاه ، ولسبب آخر وهو أن محسن بن حسين الثاني لم نجد له ذرية على أرض الواقع، وإنما وجدنا ذرية محسن بن حسين الأول فالثاني شخصية غير موجودة ربما كتبت خطأ من الناسخ والله أعلم .

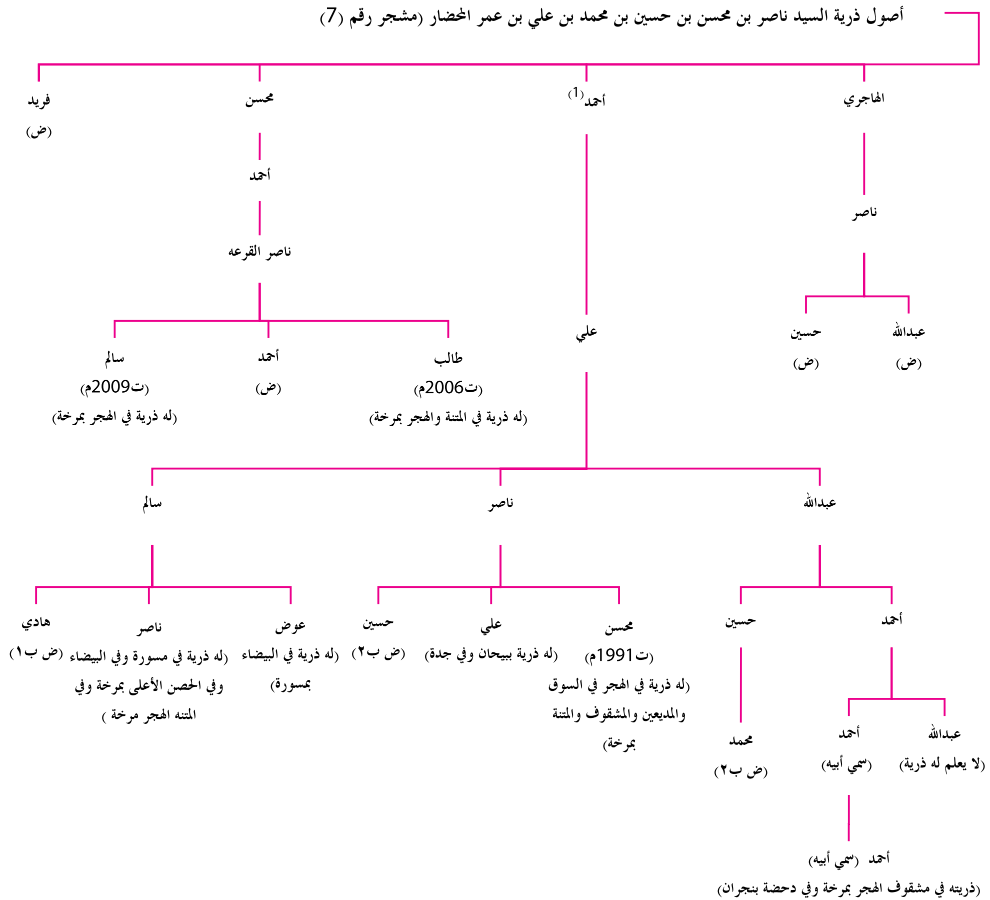


(١) هكذا ورد إسمه على أنه ابن حسين بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار في شجرة السيد أبي بكر الطيب المحضار بحبان وشجرة السيد علي بن محمد البحر المحضار وشجرة آل الشيخ أبي بكر بن سالم للحبيب سالم بن حفيظ وشجرة المكتب الدائم بجاكرتا وجاء في شجرة الحبيب عبدالرحمن المشهور نسخة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي على أنه الحاج بن علي بن حسين بن محسن وهو مخالف لما ورد في المشجرات السابق ذكرها وعند نزولنا عند السادة آل الحاج في المتنه أصروا وأكدوا على أنه جدهم الحاج بن حسين بن محسن بن حسين وليس ابن علي بن حسين وأن هذا هو المتواتر والمستفيض لديهم والذي تلقوه عن آبائهم وأجدادهم ، وإسمه في جميع المشجرات الحاج إلا في شجرة المكتب الدائم بجاكرتا جاء أن إسمه أحمد الحاج وعندما سألنا ذريته أكدوا أن إسمه أحمد وأن الحاج لقب له.

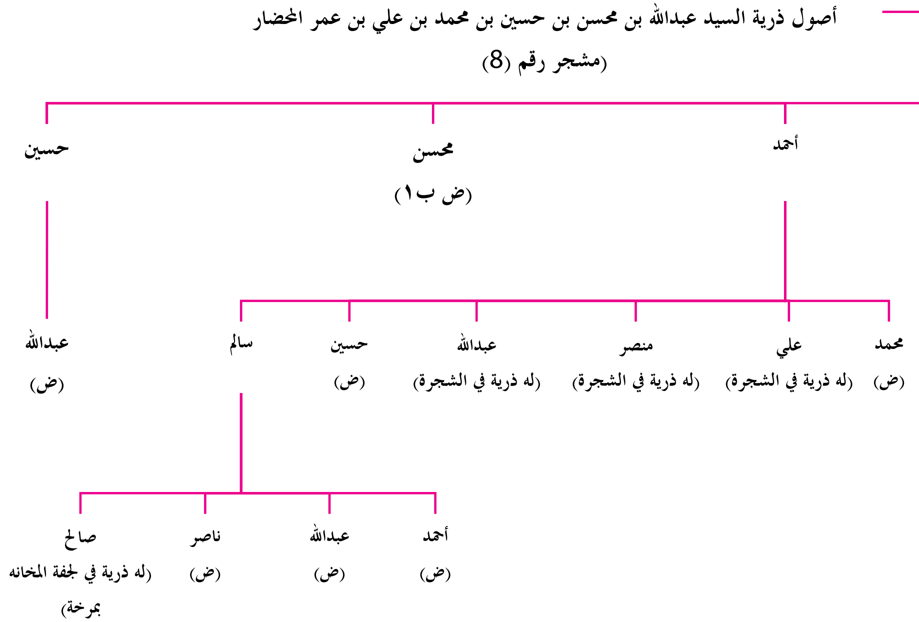

أصول ذرية ذرية السيد علي بن حسين بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار (مشجر رقم (4)
سيف
عبدالله
أحمد
حسن
محسن
علي
أحمد
عبدالله
حسين
(ض ب١)
مساعد
(ض)
حسين
(ج ض قتلته الدولة)
حسين
عبدالله
(ض)
سالم
مساعد
عبدالله
(ج ض ب١)
ناصر
عوض
(ض)
أحمد
(ذريته في الهجر باللجفة وفي
نجران)
مساعد
(له ذرية)
علي
(له ذرية)
أحمد
(له ذرية)
سيف
(قتل في 1968م بالهجر)
(ض)

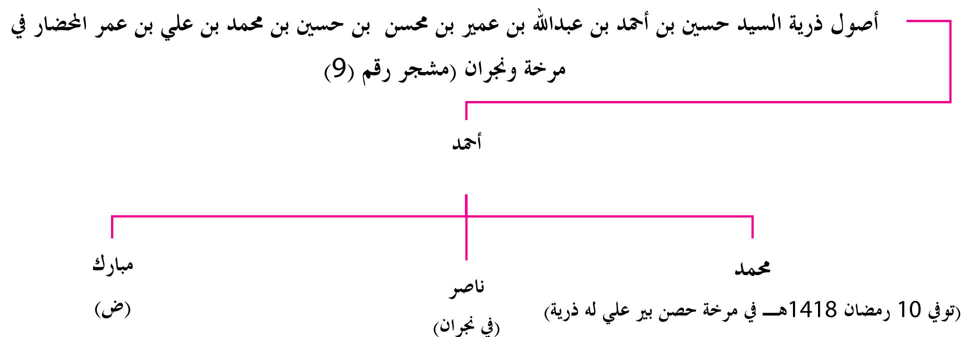

أصول ذرية السيد حفيظ بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار بمرخة (مشجر رقم (5)
عبدالله
سقاف
(ض)
أحمد
حسين
(ض)
سالم
أحمد
(ض ب ١)
حسين
(قتل و هو شاب)
(ض)
ضيف الله
عبد الله
(ض)
أحمد
(ت في الهجر بمرخة سنة 1969م له ذرية بالهجر بمرخة)
حفيظ
(ت شابا (ض)
عبدالله
(له ذرية في الحصن الأعلى بمرخة)
أحمد
(ض ج)
ناصر
ناصر
(ت 1989م له ذرية في الحصن الأعلى بمرخة)
محمد
(ض ب)
أحمد
(له ذرية في المدق الحصن الأعلى ت1990م بمرخة)
سالم
(له ذرية في مرخة)
عبدالله
(له ذرية في مرخة)
(قتل1972م)
ناصر
(له ذرية في مرخة)
مصطفى
(قتل في السبعينات الميلادية له ذرية في الحصن الأعلى بمرخة)
محسن
(له ذرية في اللجاف)
ضيف الله
(له ذرية في اللجاف)
عبدالله
(له ذرية في المتنة الهجر مرخة)
زين
(له ذرية في اللجاف)

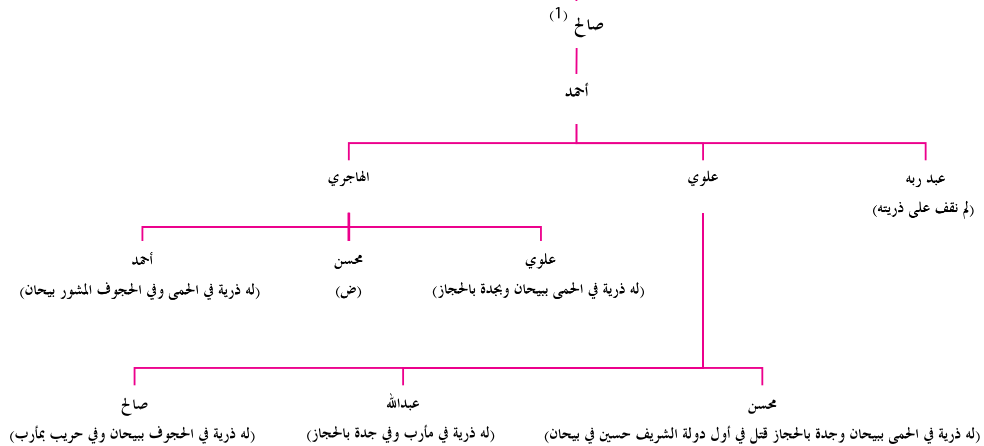

أصول ذرية السيد منصر بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار (مشجر رقم 6)
حسين
ناصر
(ض)
محسن
(ض)
صالح
(ض)
عبدالقادر
شيخ
علي
(ض)
أحمد
(ض ب ١)
محسن
عبدالله
أحمد
(له ذرية (بمرخة ومكة)
عبد القادر
أحمد
(توفي شاباً) (ض)
عبد الله
قتل (ض)
ناصر
(لقب بلصور)
(له ذرية بالهجر ومرخة)
محسن
(له ذرية بمكة والهجر ومرخة
ت بالهجر سنة 1374هـ)
أبوبكر
(ت 1408هـ)
(له ذرية) (بالهجر ومرخة)



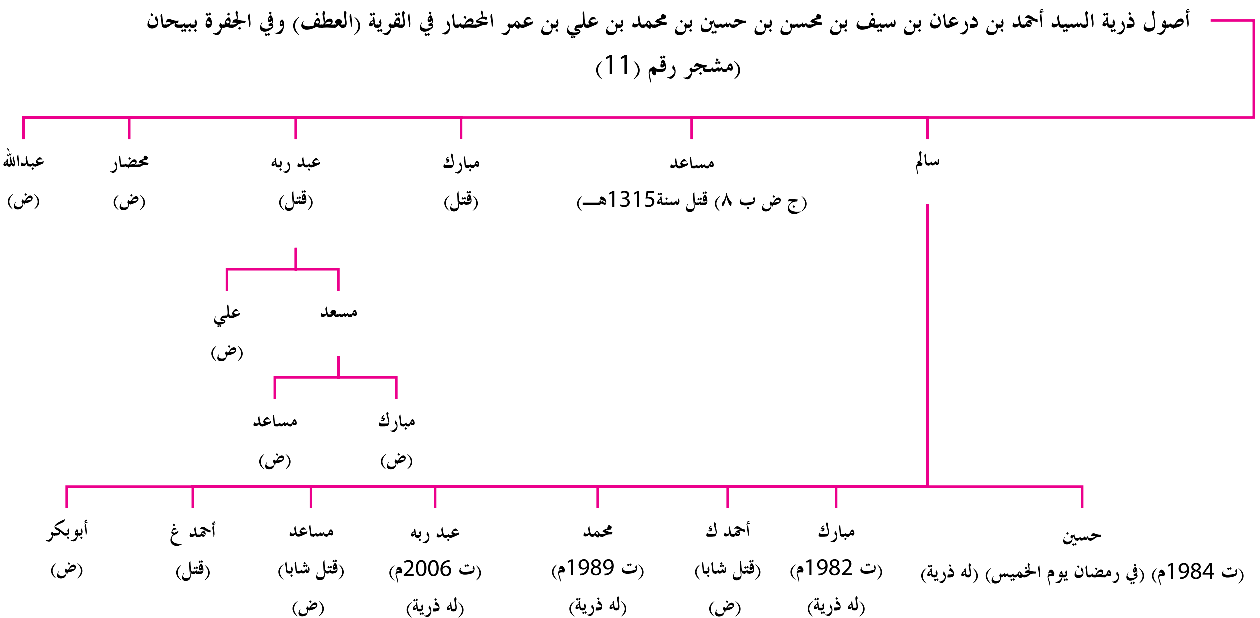
(١) ما تم وضعه في هذا المشجر حسب شجرة آل المحضار نسخة السيد أبو بكر الطيب المحضار ، ونسخة السيد علي بن محمد البحر أن جدهم أحمد بن ناصر بن محسن بن حسين مباشرة وفي المشجرات الأخرى أن جدهم هو أحمد بن ناصر بن أحمد بن محسن بن ناصر بن محسن بن حسين فليتنبه.

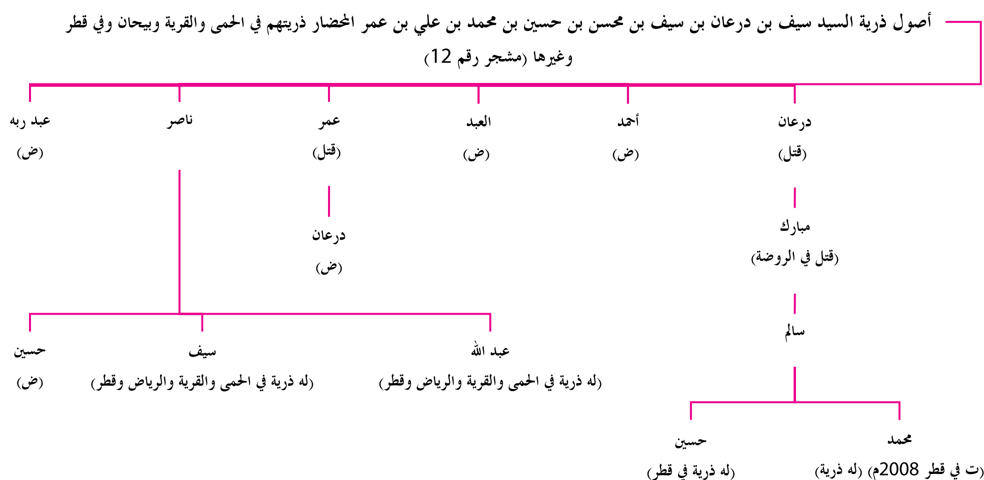

أصول ذرية السيد عبدالله بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار
(مشجر رقم (8)
أحمد
محسن
(ض ب ١)
حسين
محمد
(ض)
علي
(له ذرية في الشجرة)
منصر
(له ذرية في الشجرة)
عبدالله
(له ذرية في الشجرة)
حسين
(ض)
سالم
عبدالله
(ض)
أحمد
(ض)
عبدالله
(ض)
ناصر
(ض)
صالح
(له ذرية في لجفة المخانه
بمرخة)

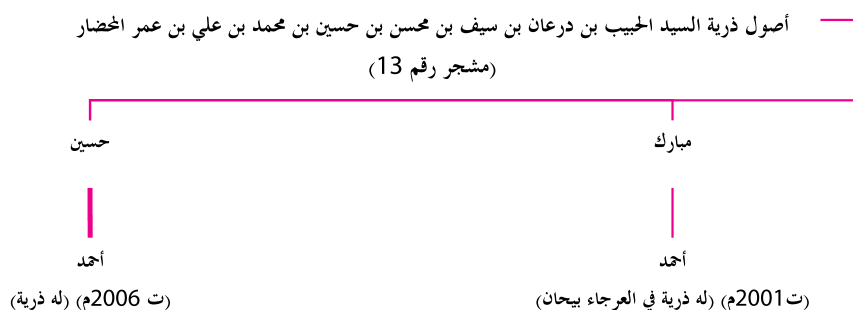

أصول ذرية السيد حسين بن أحمد بن عبدالله بن عمير بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار في مرخة ونجران (مشجر رقم (9)
أحمد
محمد
(توفي 10 رمضان 1418هـ في مرخة حصن بير علي له ذرية)
ناصر
(في نجران)
مبارك
(ض)



(١) في جميع المشجرات أن صالح هذا هو ابن الهاجري بن حسن بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار وتم تسجيل الذرية المثبتة هنا تحته وعند نزولنا إلى بيحان تم اللقاء بذرية السادة المذكورين وأبناء عمومتهم وأكدوا أنهم ذرية الهاجري بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار وليسوا ذرية الهاجري بن حسن بن محسن وعند البحث عن الهاجري بن محسن في المشجرات وجدنا إسمه مفتوحاً ولم يذكر له عقب.


أصول ذرية السيد أحمد بن درعان بن سيف بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار في القرية (العطف) وفي الجفرة ببيحان
(مشجر رقم (11)
سالم
مساعد
(ج ض ب ٨) قتل سنة1315هـ)
مبارك
(قتل)
عبد ربه
(قتل)
محضار
(ض)
عبدالله
(ض)
مسعد
علي
(ض)
مبارك
(ض)
مساعد
(ض)
حسين
(ت 1984م) (في رمضان يوم الخميس) (له ذرية)
مبارك
(ت 1982م
(له ذرية)
أحمد ك
(قتل شابا)
(ض)
محمد
(ت 1989م)
(له ذرية)
عبد ربه
(ت 2006م)
(له ذرية)
مساعد
(قتل شابا)
(ض)
أحمد غ
(قتل)
أبوبكر
(ض)


أصول ذرية السيد سيف بن درعان بن سيف بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار ذريتهم في الحمى والقرية وبيحان وفي قطر وغيرها (مشجر رقم 12)
درعان
(قتل)
أحمد
(ض)
العبد
(ض)
عمر
(قتل)
ناصر
عبد ربه
(ض)
مبارك
(قتل في الروضة)
درعان
(ض)
سالم
عبد الله
(له ذرية في الحمى والقرية والرياض وقطر)
سيف
(له ذرية في الحمى والقرية والرياض وقطر)
حسين
(ض)
محمد
(ت في قطر 2008م) (له ذرية)
حسين
(له ذرية في قطر)


أصول ذرية السيد الحبيب بن درعان بن سيف بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار
(مشجر رقم 13)
مبارك
حسين
أحمد
(ت2001م) (له ذرية في العرجاء بيحان)
أحمد
(ت 2006م) (له ذرية)

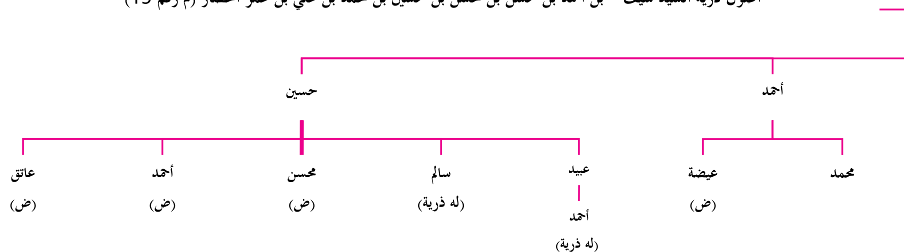
أصول ذرية السيد حسن بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار
(مشجر رقم 14)

الهاجري
(له ذرية في الشجرة)

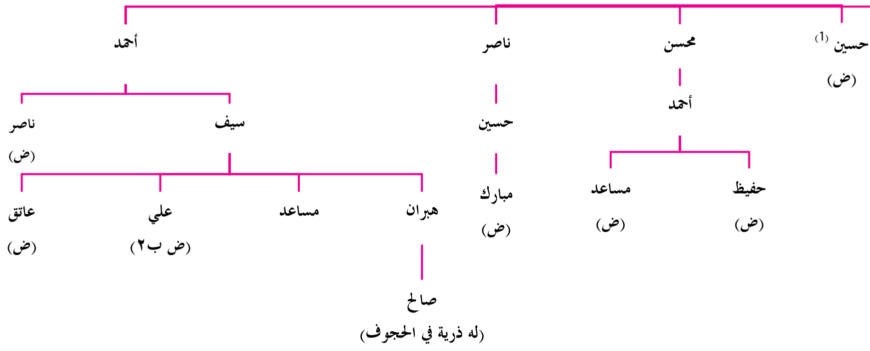
أحمد
(له ذرية)

الهبيلي
(له ذرية)

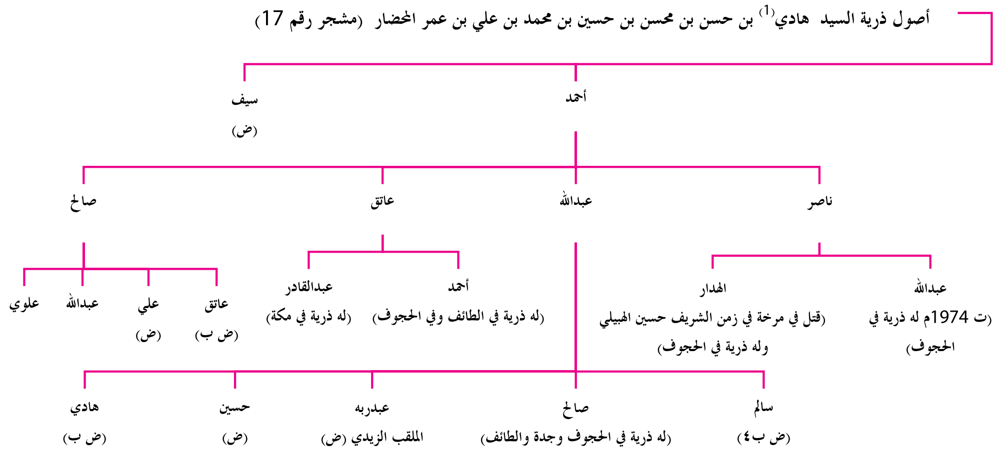
هادي
(له ذرية)



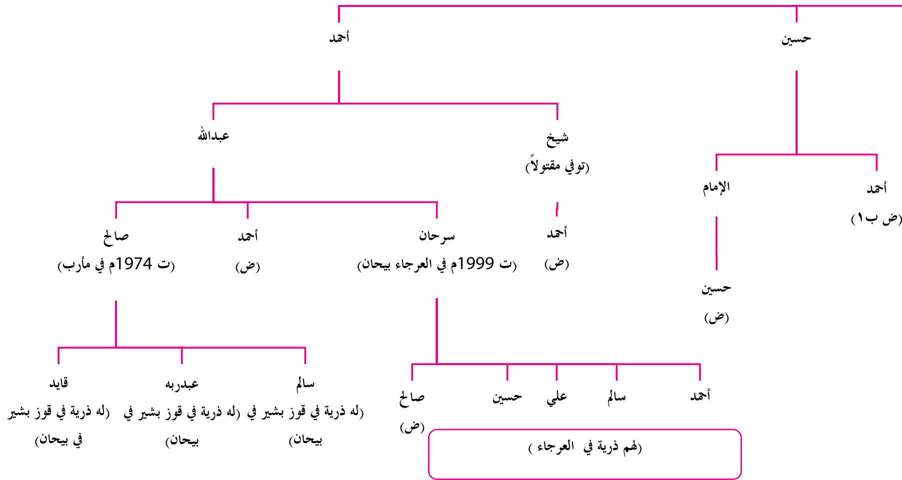
(١) أخذت المعلومات من السيد علي بن عبدالله العجي بن ناصر بن أحمد بن هادي بن حسن بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار في شهر جماد ثاني ١٤٣٣هـ في قرية العطف بيحان .



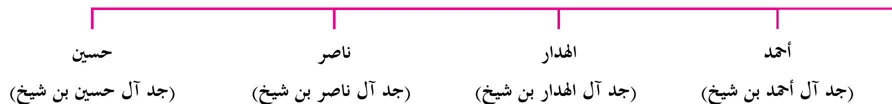
(١) أخذت المعلومات من السيد علي بن عبدالله العجي بن ناصر بن أحمد بن هادي بن حسن بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار في شهر جماد ثاني ١٤٣٣هـ في قرية العطف بيحان .

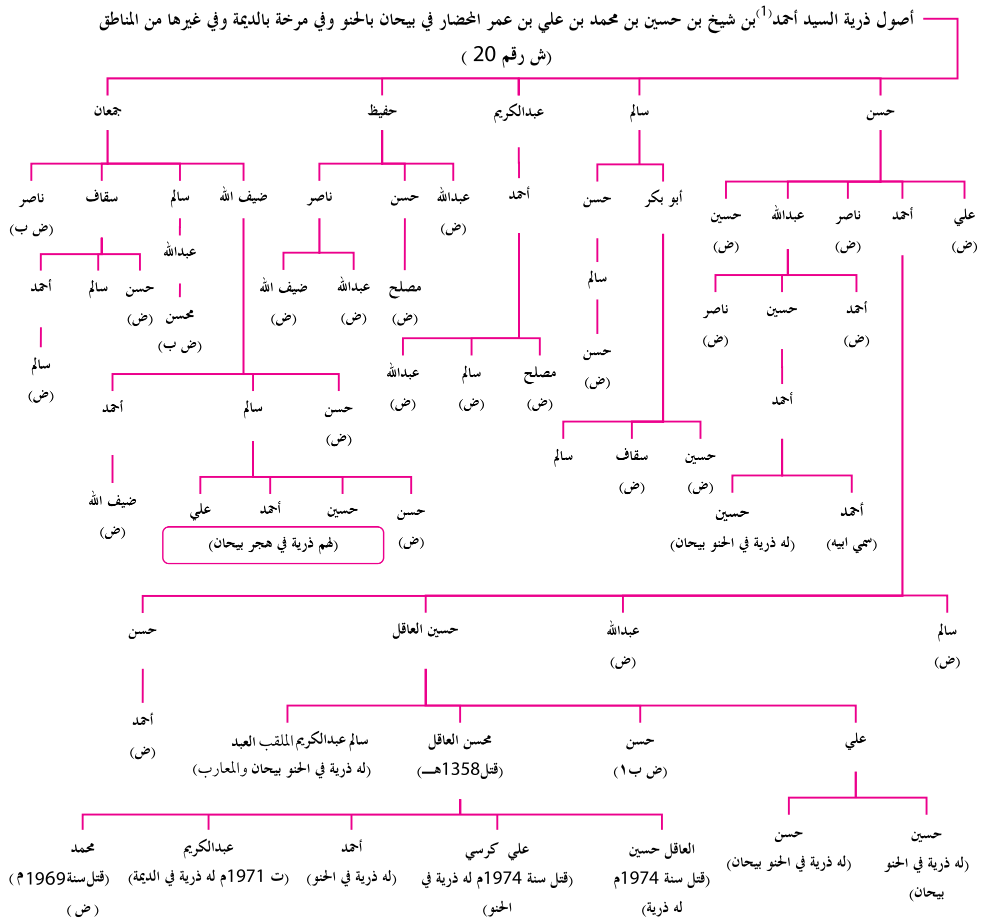


(١) أخذت المعلومات من السيد علي بن عبدالله العجي بن ناصر بن أحمد بن هادي بن حسن بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار في شهر جماد ثاني ١٤٣٣هـ في قرية العطف بيحان .

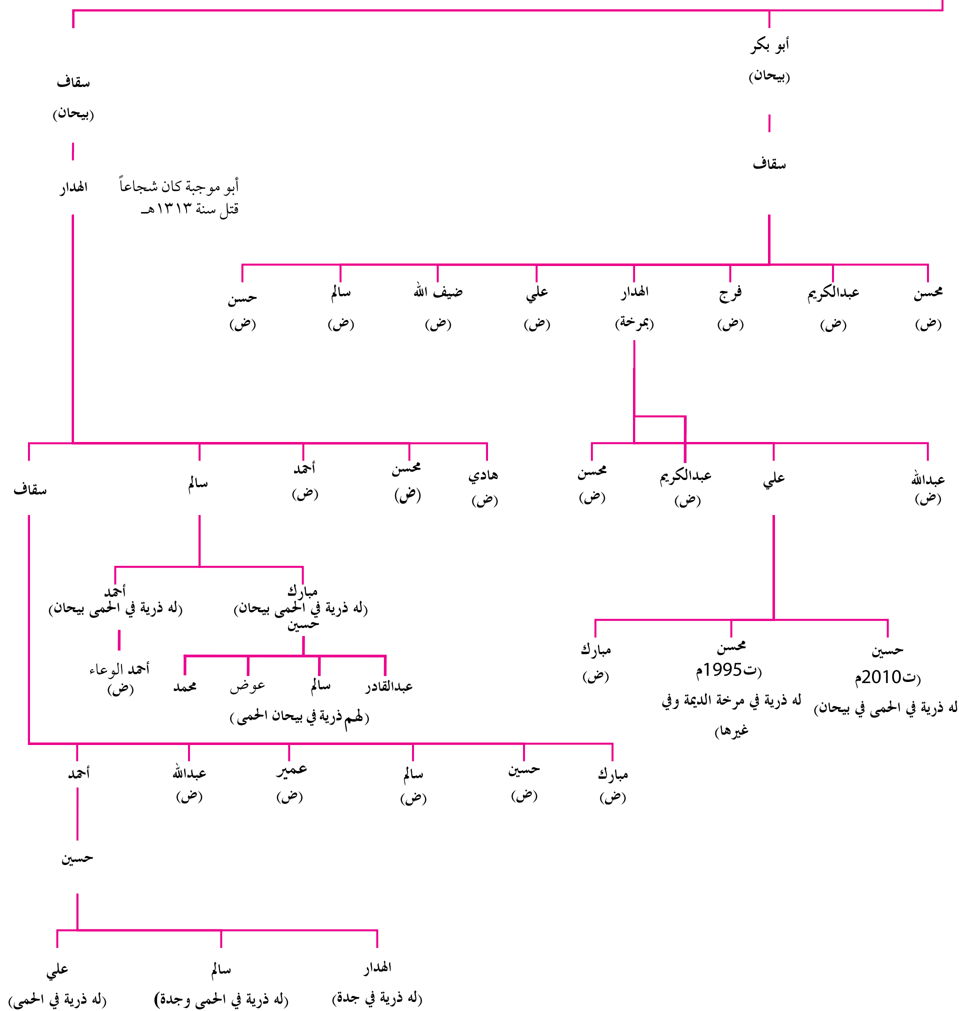

أصول ذرية السيد الإمام بن محسن بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار في قرية العرجاء ببيحان وفي قوز بشير (مشجر رقم 18)
حسين
أحمد
أحمد
(ض ب ١)
الإمام
حسين
(ض)
شيخ
(توفي مقتولاً)
أحمد
(ض)
عبدالله
سرحان
(ت 1999م في العرجاء بيحان)
أحمد
(ض)
صالح
(ت 1974م في مأرب)
أحمد
سالم
علي
حسين
صالح
(ض)
(لهم ذرية في العرجاء)
سالم
(له ذرية في قوز بشير في بيحان)
عبدربه
(له ذرية في قوز بشير في بيحان)
قايد
(له ذرية في قوز بشير في بيحان)

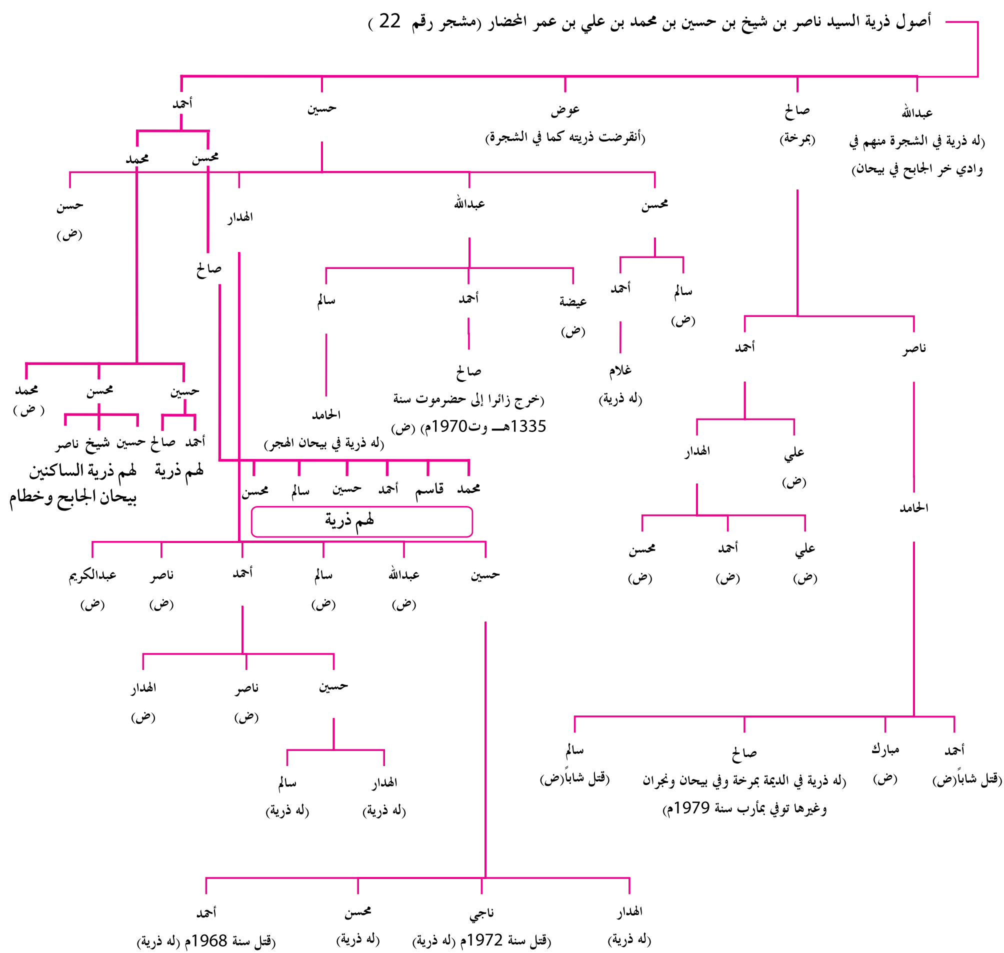
أصول ذرية السيد شيخ بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار(مشجر رقم 19)

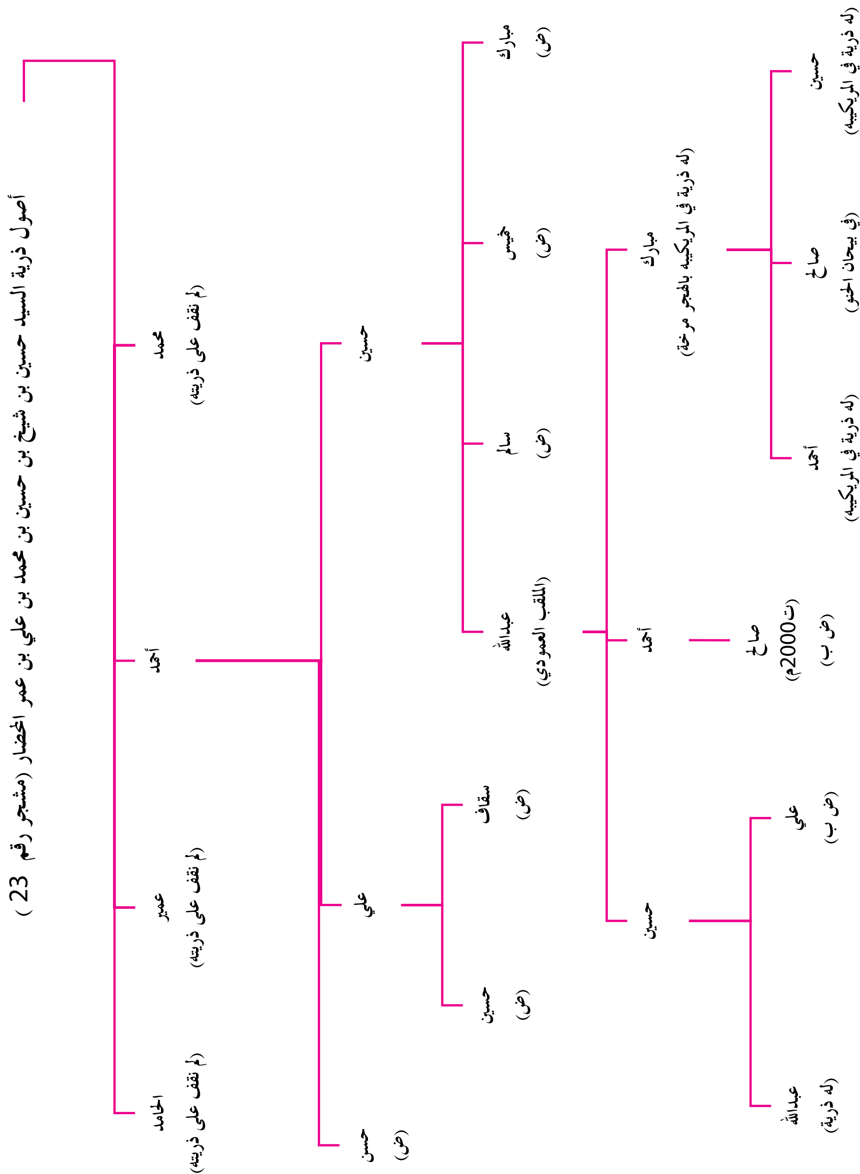


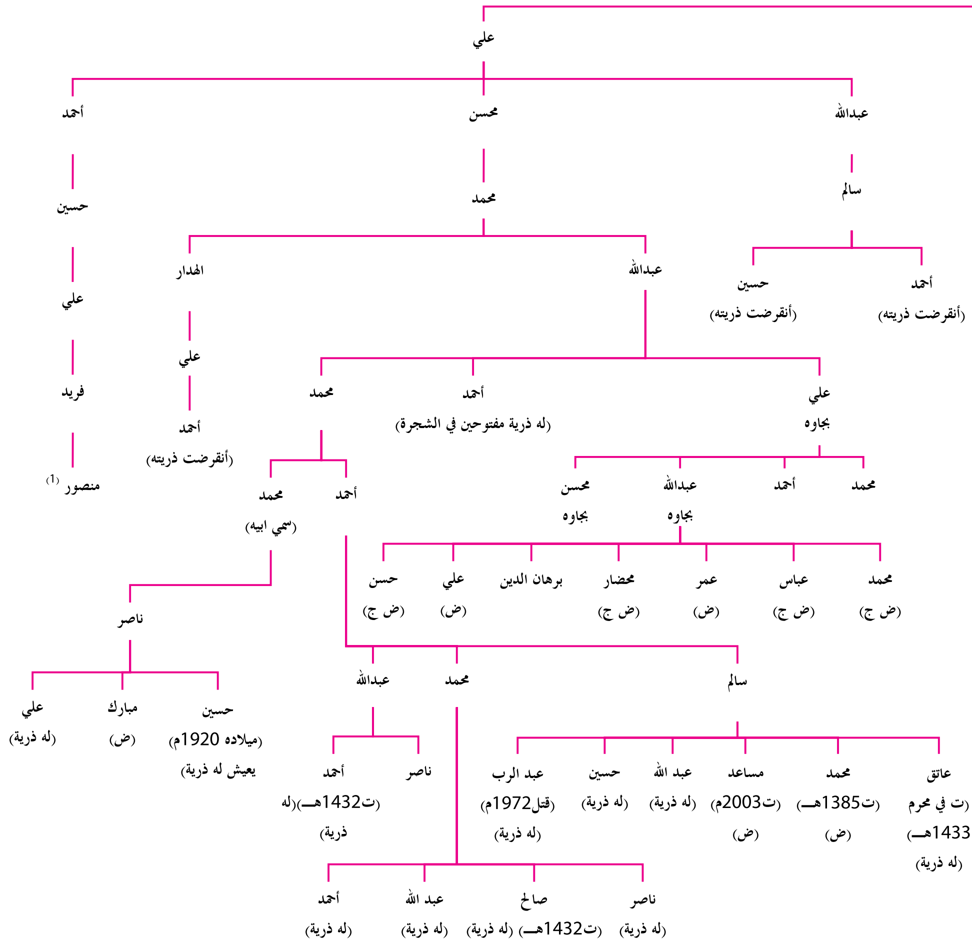


(١) أخذت جميع المعلومات من السيد الفاضل الكريم محسن بن حسين بن محسن بن حسين بن أحمد بن حسن بن أحمد بن شيخ بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار عاقل السادة آل شيخ وذلك في شهر ربيع ثاني ١٤٣٣هـ.

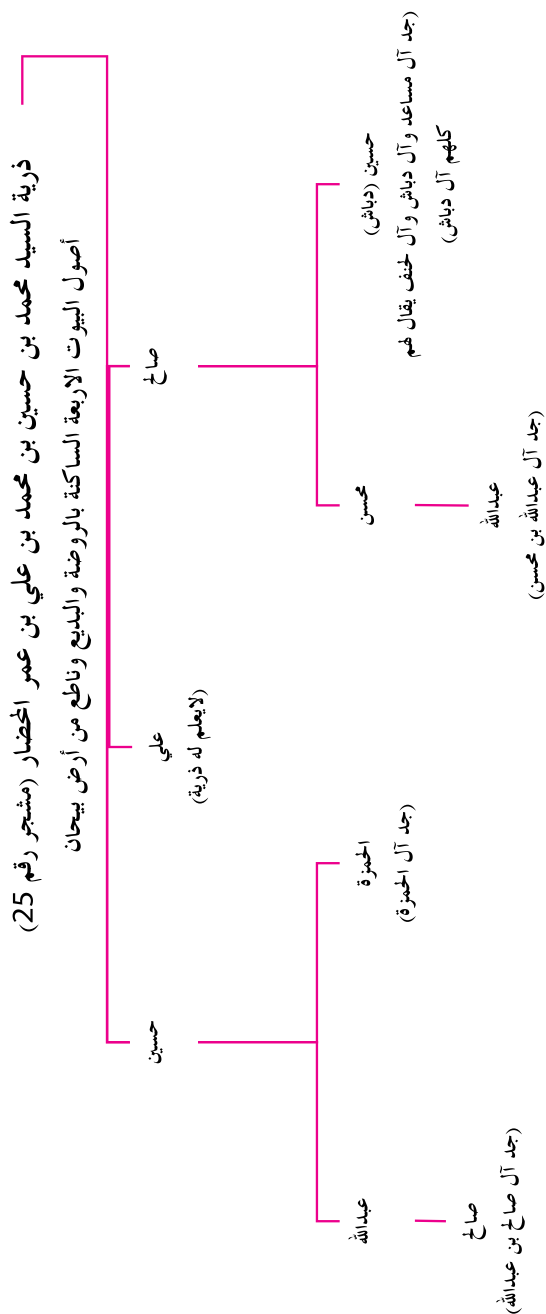

أصول ذرية السيد الهدار بن شيخ بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار في بيحان ومرخة وغيرها (مشجر رقم 21)
أبو بكر
(بيحان)
سقاف
سقاف
(بيحان)
الهدار
أبو موجبة كان شجاعاً
قتل سنة ١٣١٣هـ
حسن
(ض)
سالم
(ض)
ضيف الله
(ض)
علي
(ض)
الهدار
(بمرخة)
فرج
(ض)
عبدالكريم
(ض)
محسن
(ض)
سقاف
سالم
أحمد
(ض)
محسن
(ض)
هادي
(ض)
محسن
(ض)
عبدالكريم
(ض)
علي
عبدالله
(ض)
أحمد
(له ذرية في الحمى بيحان)
أحمد الوعاء
(ض)
مبارك
(له ذرية في الحمى بيحان)
حسين
محمد
عوض
سالم
عبدالقادر
(لهم ذرية في بيحان الحمى)
مبارك
(ض)
محسن
(ت1995م)
له ذرية في مرخة الديمة وفي
غيرها)
حسين
(ت2010م)
له ذرية في الحمى في بيحان)
أحمد
عبدالله
(ض)
عمير
(ض)
سالم
(ض)
حسين
(ض)
مبارك
(ض)
حسين
علي
(له ذرية في الحمى)
سالم
(له ذرية في الحمى وجدة)
الهدار
(له ذرية في جدة)

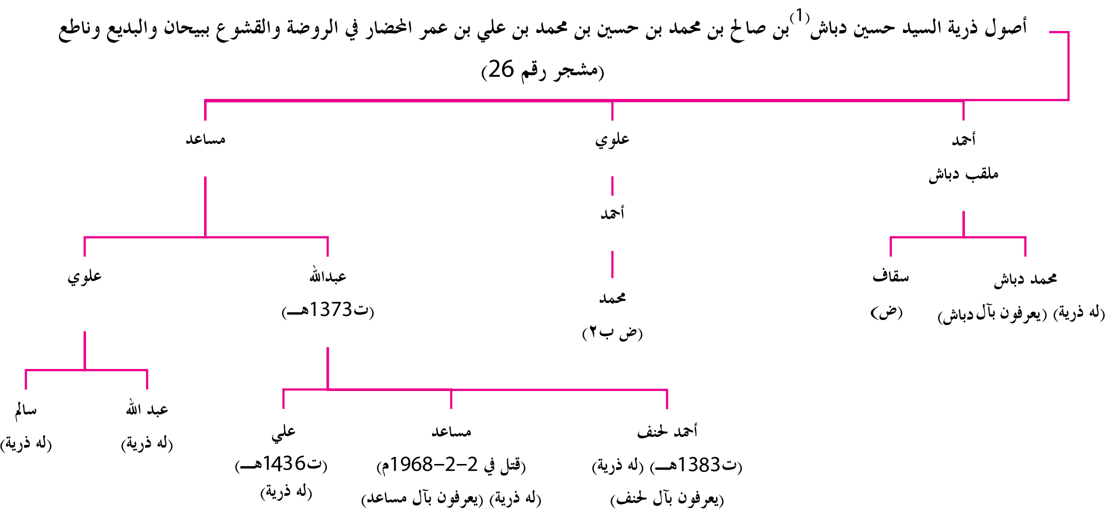

أصول ذرية السيد ناصر بن شيخ بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار (مشجر رقم 22)
عبدالله
(له ذرية في الشجرة منهم في وادي خر الجابح في بيحان)
صالح
(بمرخة)
عوض
(أنقرضت ذريته كما في الشجرة)
حسين
أحمد
محسن
محمد
ناصر
أحمد
الحامد
علي
(ض)
الهدار
علي
(ض)
أحمد
(ض)
محسن
(ض)
أحمد
(قتل شاباً(ض)
مبارك
(ض)
صالح
(له ذرية في الديمة بمرخة وفي بيحان ونجران وغيرها توفي بمأرب سنة 1979م)
سالم
(قتل شاباً(ض)
محسن
سالم
(ض)
أحمد
غلام
(له ذرية)
عبدالله
عيضة
(ض)
أحمد
صالح
(خرج زائرا إلى حضرموت سنة 1335هـ وت1970م) (ض)
سالم
الحامد
(له ذرية في بيحان الهجر)
الهدار
محمد
قاسم
أحمد
حسين
سالم
محسن
لهم ذرية
حسين
عبدالله
(ض)
سالم
(ض)
أحمد
ناصر
(ض)
عبدالكريم
(ض)
حسين
ناصر
(ض)
الهدار
(ض)
الهدار
(له ذرية)
سالم
(له ذرية)
الهدار
(له ذرية)
ناجي
(قتل سنة 1972م (له ذرية)
محسن
(له ذرية)
أحمد
(قتل سنة 1968م (له ذرية)
حسن
(ض)
صالح
حسين
أحمد
صالح
لهم ذرية
محسن
حسين
شيخ
ناصر
لهم ذرية الساكنين بيحان الجابح وخطام
محمد
(ض)


أصول ذرية السيد حسين بن شيخ بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار (مشجر رقم 23)
محمد
(لم نقف على ذريته)
أحمد
عمير
(لم نقف على ذريته)
الحامد
(لم نقف على ذريته)
حسين
علي
حسن
(ض)
مبارك
(ض)
خميس
(ض)
سالم
(ض)
عبدالله
(الملقب العمودي)
سقاف
(ض)
حسين
(ض)
مبارك
(له ذرية في المريكيبه بالهجر مرخة)
أحمد
حسين
حسين
(له ذرية في المريكيبه)
صالح
(في بيحان الحنو)
أحمد
(له ذرية في المريكيبه)
صالح
(ت2000م)
(ض ب)
علي
(ض ب)
عبدالله
(له ذرية)

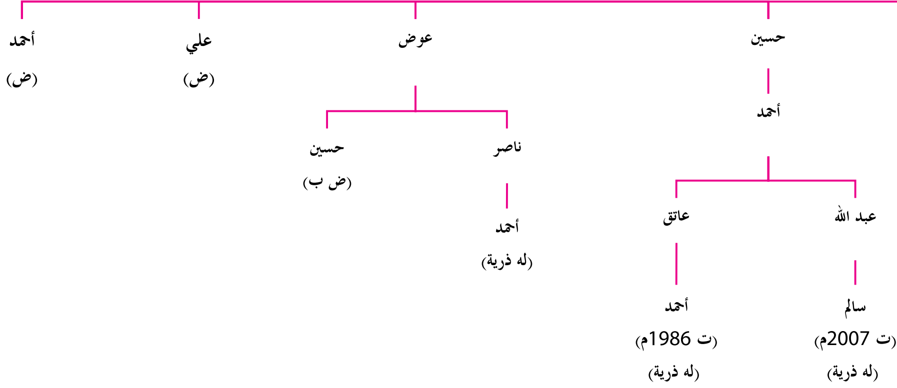


(١) له ذرية في الشجرة وقال آل العطاش أنهم انقرضوا من الذكور ولم يبقى منهم إلا امرأة عجوز بنت أحمد بن منصور بن فريد المذكور.


ذرية السيد محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار (مشجر رقم 25)
أصول البيوت الاربعة الساكنة بالروضة والبديع وناطع من أرض بيحان
صالح
علي
(لايعلم له ذرية)
حسين
حسين (دباش)
(جد آل مساعد وآل دباش وآل لحنف يقال لهم
كلهم آل دباش)
محسن
عبدالله
(جد آل عبدالله بن محسن)
الحمزة
(جد آل الحمزة)
عبدالله
صالح
(جد آل صالح بن عبدالله)

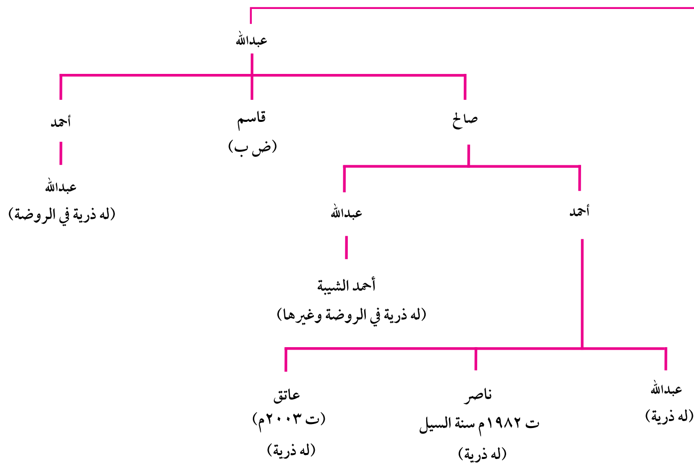


(١) أخذت المعلومات من السادة الفضلاء محمد وصالح وأحمد بني أحمد لحنف بن عبدالله بن مساعد بن حسين دباش وكذا من السيد الفاضل علي بن عبدالله بن مساعد بن حسين دباش وكذا من السيد الفاضل مبارك بن محمد دباش بن أحمد بن حسين دباش وكذا من السيد الفاضل عبدالله بن مساعد بن عبدالله بن مساعد بن حسين دباش .

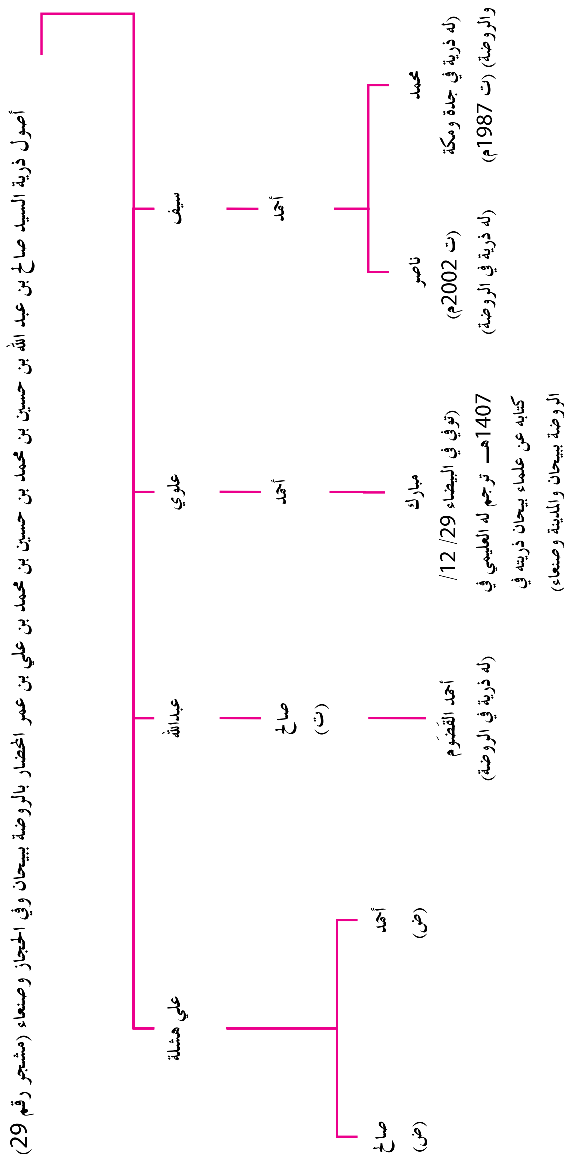


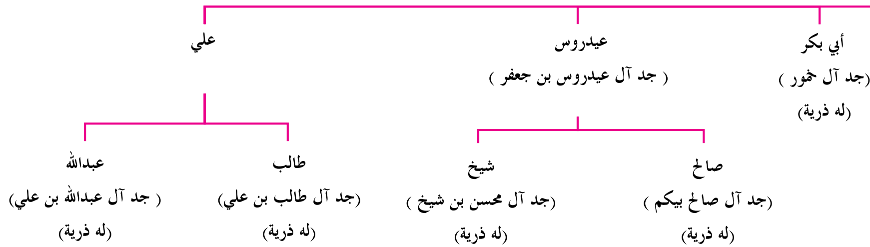
(١) تم النزول الميداني إلى الروضة وأخذت المعلومات من السيدين عبدالله وصالح ابني سالم بن عبدالله بن أحمد بن حسين بن عبدالله بن محسن وهما تلقوا المعلومات من والدهم وكان النزول في سنة ١٤٣٣هـ.

أصول ذرية السيد الحمزة[1] بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار في الروضة وغيرها (مشجررقم(٢٨)

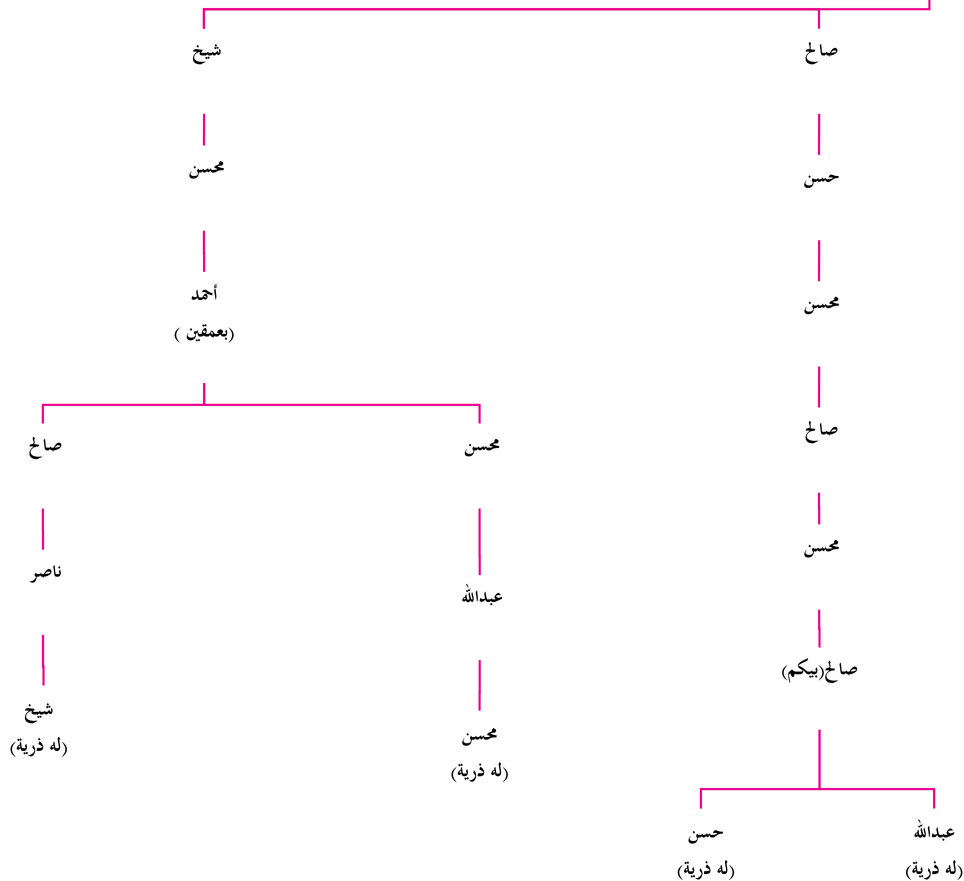


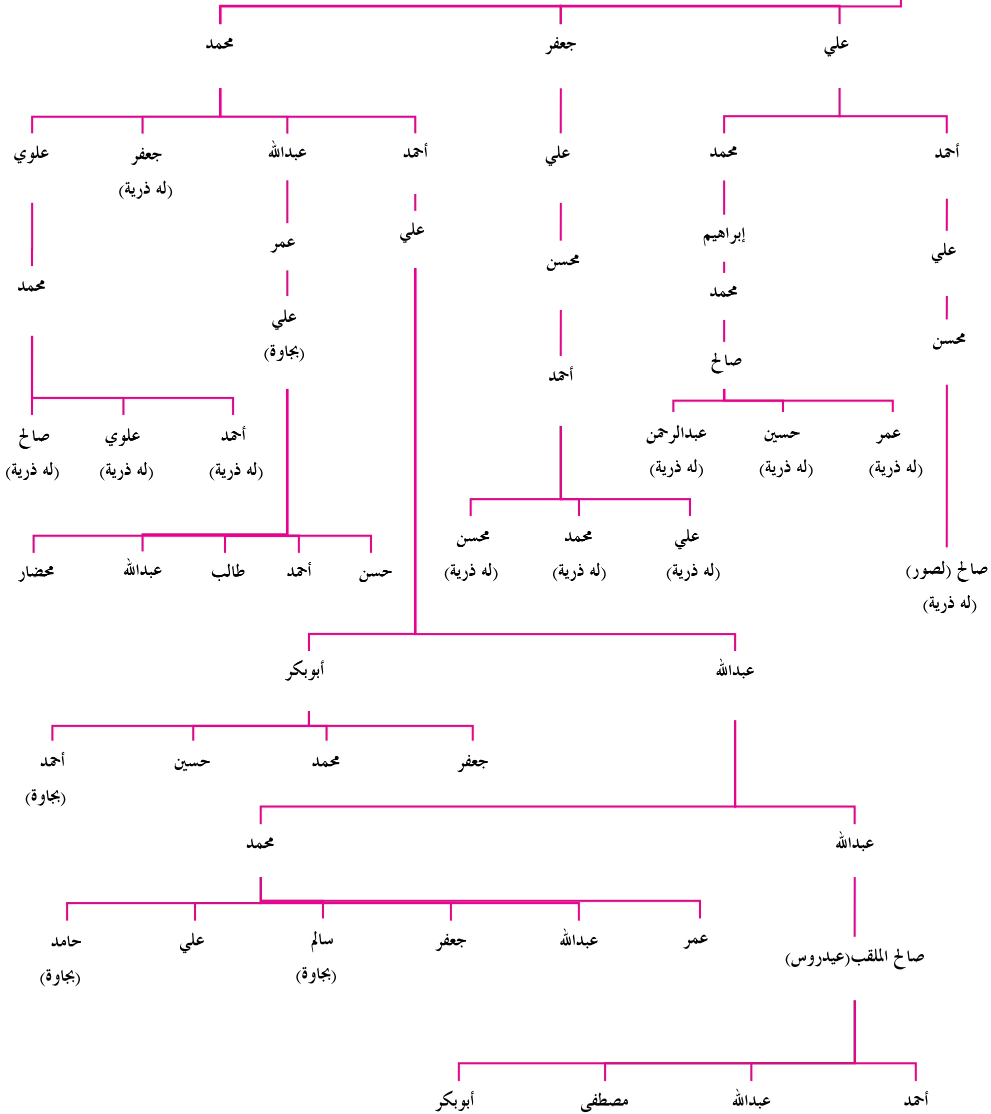
(١) تم النزول الميداني إلى الروضة بيحان وقد أخذت المعلومات الخاصة بالسادة من آل الحمزة من السيدين صالح ومحمد ابني أحمد الشيبه بن عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الحمزة بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار ومن السيد أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن صالح بن عبدالله بن الحمزة بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار ومن السيد فيصل بن ناصر بن أحمد بن صالح بن عبدالله بن الحمزة بن حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار ومن السيد زين الله بن أحمد بن علي بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن الحمزة .

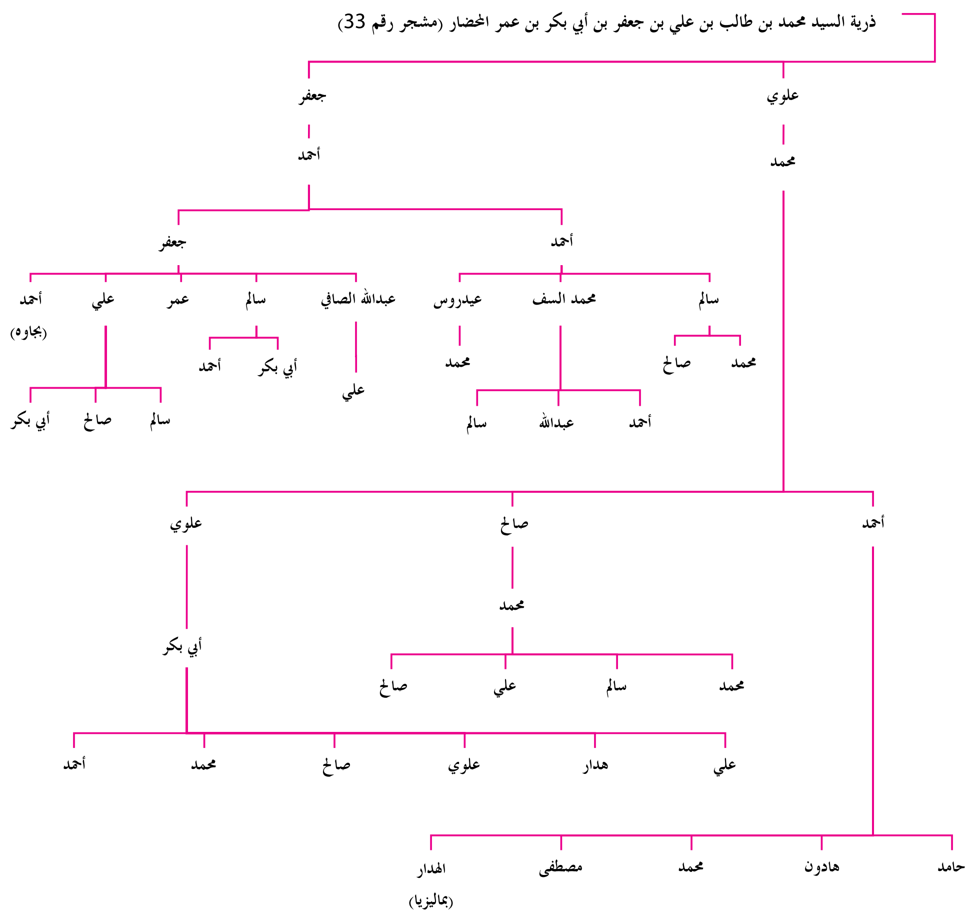

أصول ذرية السيد صالح بن عبد الله بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن عمر الحضار بالروضة ببيحان وفي الحجاز وصنعاء (مشجر رقم 29)
سيف
أحمد
ناصر
(ت 2002م)
(له ذرية في الروضة)
محمد
(له ذرية في جدة ومكة
والروضة) (ت 1987م)
علوي
أحمد
مبارك
(توفي في البيضاء 29/ 12/
1407هـ ترجم له العليمي في
كتابه عن علماء بيحان ذريته في
الروضة ببيحان والمدينة وصنعاء)
عبدالله
صالح
(ت)
أحمد القضوم
(له ذرية في الروضة)
علي هشلة
أحمد
(ص)
صالح
(ص)



(١) هذه المشجرات باختصار شديد - عن ذرية آل جعفر بن أبي بكر المحضار الساكنين بحبان ، ولمزيد المعرفة نذكر هنا للقارئ الكريم الرسم التوضيحي لفروع وأصول هذه الذرية المباركة حيث نذكر فيه أسماء الذكور المعقبين (فقط) مع ذكر الجد الأعلى لهذه الأسرة، ولمن أراد المطالعة والتوسع في معرفة الكثير من سلالة الحبيب جعفر بن أبي بكر المحضار، فعليه الاطلاع على المشجرات المعروفة لأصول و فروع هذه الأسرة الموجودة في شجرة السادة العلويين وفي كتاب تفاصيل الأخبار في معرفة أنساب آل جعفر المحضار ، للسيد عبدالقادر بن عبدالله الحوت المحضار.


آل عيدروس بن جعفر بن أبي بكر بن عمر المحضار (مشجر رقم 31)
صالح
حسن
محسن
صالح
محسن
صالح(بيكم)
عبدالله
(له ذرية)
حسن
(له ذرية)
شيخ
محسن
أحمد
(بعمقين)
محسن
عبدالله
محسن
(له ذرية)
صالح
ناصر
شيخ
(له ذرية)


آل طالب بن علي بن جعفر بن أبي بكر بن عمر المحضار (مشجر رقم 32)
علي
جعفر
محمد
أحمد
محمد
علي
أحمد
عبدالله
جعفر
(له ذرية)
علوي
علي
إبراهيم
محمد
صالح
محسن
محسن
أحمد
علي
عمر
علي
(بجاوة)
محمد
عمر
(له ذرية)
حسين
(له ذرية)
عبدالرحمن
(له ذرية)
أحمد
(له ذرية)
علوي
(له ذرية)
صالح
(له ذرية)
علي
(له ذرية)
محمد
(له ذرية)
محسن
(له ذرية)
صالح (لصور)
(له ذرية)
حسن
أحمد
طالب
عبدالله
محضار
عبدالله
أبوبكر
جعفر
محمد
حسين
أحمد
(بجاوة)
عبدالله
محمد
صالح الملقب(عيدروس)
عمر
عبدالله
جعفر
سالم
(بجاوة)
علي
حامد
(بجاوة)
أحمد
عبدالله
مصطفى
أبوبكر


ذرية السيد محمد بن طالب بن علي بن جعفر بن أبي بكر بن عمر المحضار (مشجر رقم 33)
علوي
محمد
جعفر
أحمد
أحمد
جعفر
سالم
محمد السف
عيدروس
عبدالله الصافي
سالم
عمر
علي
أحمد
(بجاوه)
محمد
صالح
أحمد
عبدالله
سالم
محمد
علي
أبي بكر
أحمد
سالم
صالح
أبي بكر
أحمد
صالح
علوي
محمد
أبي بكر
محمد
سالم
علي
صالح
علي
هدار
علوي
صالح
محمد
أحمد
حامد
هادون
محمد
مصطفى
الهدار
(بماليزيا)

آل علي بن عمر بن عبدالله بن علي بن جعفر بن أبي بكر بن عمر المحضار (مشجر رقم 34)

أحمد
حسين

سالم
عبدالله
علي
علي
أحمد
أبي بكر

أبي بكر
ناصر
جعفر
علي
سالم

عبدالله الحداد
أحمد
محمد
عبدالله
حامد

عبدالله
حسين
سالم
عمر
(لكل منهم ذرية بجاوة)

عبدالله
حسين
قاسم
محمد

علي
علوي
محمد
أحمد
صالح

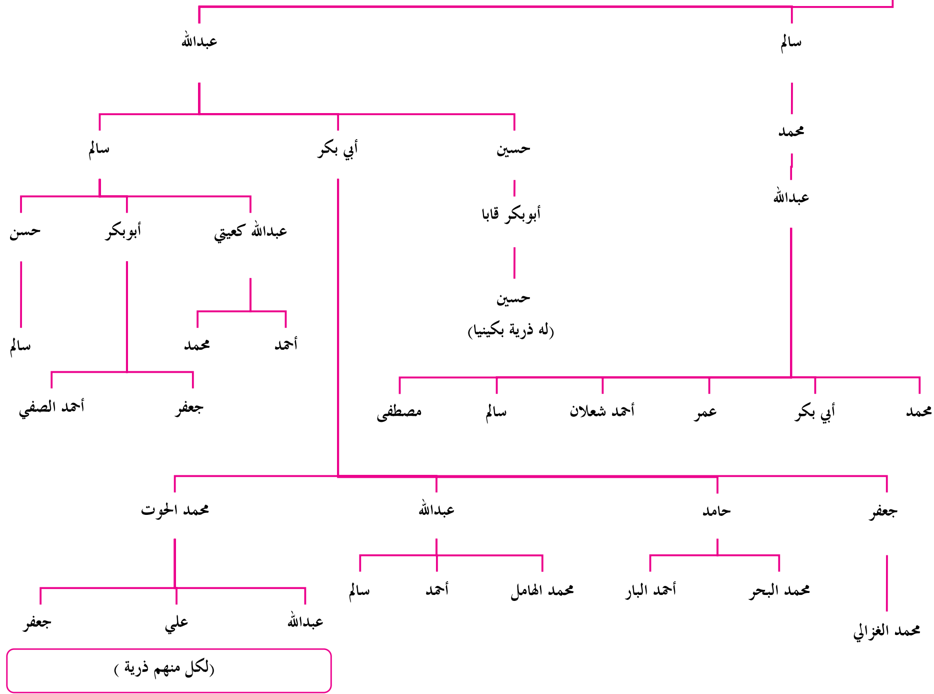
محمد
حسين
سالم
أبي بكر
محسن

أحمد
حسين
عبدالله
هادي
أبي بكر
علي المعتبر

هادي
محمد
محسن
علي
سالم
أحمد
(لكل منهم ذرية بجاوة)

حسين لروس
محمد
عبدالله الحوفلي

عبدالله
علي
أبي بكر
أحمد
محسن
علوي
محمد
سقاف
حسين


آل جعفر بن عمر بن عبدالله بن علي بن جعفر بن أبي بكر بن عمر المحضار(مشجر رقم 35)
سالم
عبدالله
محمد
عبدالله
حسين
أبي بكر
سالم
أبوبكر قابا
حسين
(له ذرية بكينيا)
عبدالله كعيتي
أبوبكر
حسن
أحمد
محمد
سالم
جعفر
أحمد الصفي
محمد
أبي بكر
عمر
أحمد شعلان
سالم
مصطفى
جعفر
حامد
عبدالله
محمد الحوت
محمد الغزالي
محمد البحر
أحمد البار
محمد الهامل
أحمد
سالم
عبدالله
علي
جعفر
(لكل منهم ذرية)

ملحق الصور



(١) صورة مباني حوطة الشيخ عمر ميمون



صورة قبة الشيخ عمر ميمون (٢)



(٣) شاهدة قبر الحبيب علوي بن عبدالله السقاف الموضوعة على قبره في حجرة الشيخ أحمد بن محمد بلجفار بأحور ، وتشير الكتابة المحفورة على القبر أن وفاته كانت سنة ٩٥٠هـ وهو جد السادة آل المكنون بأحور ويترجح أنه أول من دفن بأحور من بيت السادة بني علوي



(٤) صورة السيد محسن بن فضل بن طويل يحكي للمؤلف نماذج من تاريخ المنطقة



(٥) صورة السيد محمد بن علوي بن عبدالله بونمي (بوقرنين)



(٦) صورة جامعة للسيدين عيدروس بن أبي بكر الرهوي وأحمد بن أبي بكر بن عوض بن أبي بكر الملقب بالعلواني خلال موسم الحج سنة ١٤٠٧هـ رحمهما الله تعالى



(٧) صورة اللوحة المنصوبة على قبر السيد عيدروس بن محمد الهادي المتوفى بأحور سنة ١٠٠٢هـ والمدفون في قبة الشيخ عمر ميمون بتربة الخماري



(٨) المؤلف مع السيد علي بن عيدروس بن شهاب خلال شهر ذي الحجة سنة ١٤٠٨هـ



(٩) الحبيب عبدالرحمن بن أحمد الحامد



(١٠) الحبيب عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن الحامد



(١١) الحبيب أبو بكر بن علوي المشهور ويقرأ عليه سيدي الوالد في زيارة سيلان ١٣٥٢هـ

الفهرس